التيسير بشرح الجامع الصغير 2

(انما يكفى أحدكم ما كان في الدنيا) أي مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) هو ما يوصله لمقصده بقدر الحاجة فقط من أكل وشرب وما يقيه الحر والبرد وهذا اشارة إلى فضل الكفاف (طب هب عن خباب) ورجاله ثقات
(انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله) وما سواه معدود عند أهل الحق من السرف فتركه عين الشرف (ت ن ه عن أبي هاشم بن عتبة) عن ربيعة القرشي
(انما يلبس الحرير) من الرجال (في الدنيا من) أي مكلف (الاخلاق) أي نصيب (له في الآخرة) يعني من لا حظ ولا نصيب له من لبس الحرير في الآخرة فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر ظاهر وفي غيره ان استحل والا فهو تهويل وتنفير (حم ق د ن ه عن عمر
انما يلبس علينا صلاتنا) أي انما يخلط علينا فيها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالضم أي بغير احتياط في الطهارة عن الحدثين بأن يغفلوا عما يطلب تعهده (من شهد) حضر (الصلاة فليحسن الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضه وسننه لئلا يعود شؤمه على المصلين معه (حم ش عن أبي روح الكلاعي) قال صلى المصطفى بصحبة فقرأ سورة الروم فتردد فيها فلما انصرف ذكره وأبو روح اسمه شبيب له صحبة
(انما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم) أي بسبب طلب ضعفائها من الله النصر والظفر (وصلاتهم واخلاصهم) في عبادتهم (ن عن سعد) بن أبي وقاص قال مصعب رأى سعد أن له فضلا على من دونه فقال النبي ذلك
(أنه) أي الشان (ليغان) بغين معجمة من الغين الغطاء (على قلبي) الجار والمجرور نائب عن فاعل يغان أي ليغشى قلبي (وإني لاستغفر الله) أطلب منه الغفر أي الستر (في اليوم) الواحد (مائة مرة) وهذا غين أنوار لا غين أغبار ولا حجاب ولا غفلة وأراد بالمائة لتكثير فلا ينافي رواية سبعين (حم م د ن عن الاغر المزني) ولم يخرجه البخاري

(أنه) أي الشأن (من لم يسأل الله تعالى) أي يطلب منه من فضله (يغضب عليه) لانه اما قانط واما متكبر وكل منهما موجب للغضب (ت عن أبي هريرة
إني أوعك) أي يأخذني الوعك أي شدة الحمى وسورتها أو ألمها أو رعدتها (كما يوعك رجلان منكم) لمضاعفة الاجر وكذا سائر الانبياء وتمام الحديث قيل يا رسول الله وذاك لان لك أجرين قال أجل (حم م عن ابن مسعود) (وكذا البخاري عنه لكن بزيادة)
(اني لانظر إلى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر) بن الخطاب لمهابته ذكره وقد رأى حبشية تزفن والناس حولها فطلع عمر فانفضوا خوفا منه فتلك المرأة شيطان الناس لفعلها كفعله (ت عن عائشة) وقال (صحيح غريب)
إني فيما لم يوح إلى كأحدكم) فإني بشر مثلكم لا أعلم إلا ما علمني ربي (طب وابن شاهين في) كتاب (السنة عن معاذ) بن جبل (باسناد حسن)
(إني لم أبعث لعانا) بالتشديد أي مبالغا في اللعن أي الابعاد عن الرحمة والمراد هنا نفي أصل الفعل وذا قاله لما قيل له ادع على المشركين أي لو دعوت عليهم لبعدوا عن الرحمة مع كوني لم أبعث بهذا (طب عن كريز بن

أسامة) ويقال ابن أبي أسامة العامري وفيه مجهول
(إني لم أبعث لعانا وانما
بعثت رحمة) لمن أراد الله إخراجه من الكفر إلى الإيمان فأقر به إلى رحمة الله فاللعن مناف لحالي فكيف ألعن ولعن الكافر المعين قبل موته لا يجوز (حم م عن أبي هريرة
إني لامزح) أي بالقول والفعل ومن ذلك قوله لعجوز لا تدخل الجنة عجوز أي لا تبقى عجوزا عند دخولها (و) لكن (لا أقول لاحقا) لعصمتي عن الزلل في القول والعمل قال الغزالي ويعسر على غيره ضبط ذلك جدا فالأولى ترك المزاح لأنه يظلم القلب ويسقط المهابة ويورث الضغائن لكن لا بأس به نادرا سيما مع المرأة والطفل تطيبا لقلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن أنس) ابن مالك (وإسناد الطبراني حسن)

(إني وإن داعبتكم) لأطفتكم بالقول (فلا أقول إلا حقا) قاله لما قالوا له إنك تداعبنا والمداعب محبوبة لكن في مواضع مخصوصة (تنبيه) فرق بعضهم بين المداعبة والمزاح بأن المداعبة ما لا يغضب جده والمزاح ما يغضب جده (حم ت عن أبي هريرة) (بإسناد حسن)
(إني لأعطي رجالا) الشيء (وادع) أترك (من هو أحب إلي منهم) أي أولى بالعطاء منهم (لا أعطيه شيأ) من الفيء ونحوه (مخافة) أي لأجل مخافة (أن يكبوا) بضم أوله وفتح الكاف وشد الموحدة (في النار) أي يقلبوا في نار جهنم (على وجوههم) تأكيد يعني إنما أعطى بعضا لضعف إيمانه حتى لو لم أعطه أعرض عن الحق فسقط في النار وأترك بعضا لعلمي بتمكن الإسلام في قلبه (حم ت عن سعد) بن أبي وقاص
(إني تارك فيكم) بعد موتي (خليفتين) زاد في رواية أحدهما أكبر من الآخر (كتاب الله) القرآن (حبل) أي هو حبل ممدود ما) زائدة (بين السماء والأرض) قيل أراد به عهده وقيل أراد به السبب الموصل لرضاه (وعترتي) بمثناة فوقية (أهل بيتي) تفصيل بعد إجمال بدلاً أو بياناً وهم أصحاب الكساء يعني أن علمتم بالقرآن واهتديتم بهدى عترتي العلماء لم تضلوا (وإنهما لن يفترقا) أي الكتاب والعترة (حتى يردا على الحوض) الكوثر يوم القيامة وقيل أراد به بعترته العلماء العاملين لأنهم الذين لا يفارقون القرآن أما نحو جاهل وعالم مخلط فلا وإنما ينظر للأصل والعنصر عند التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل فكما أن كتاب الله فيه الناسخ والمنسوخ المرتفع الحكم فكذا ترتفع القدوة بالمخذولين منهم (حم طب عن زيد بن ثابت) ورجاله موثقون

(إني لأرجو) أي أؤمل (أن لا تعجزأمتي) بفتح التاء وكسر الجيم أي أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها أن) بفتح الهمزة وسكون النون (يؤخرهم) في الدنيا (نصف يوم) من أيام الآخرة قيل لسعدكم نصف ذلك اليوم قال خمسمائة عام وقيل المعنى إني لأرجو أن يكون لأمتي عند الله مكانة يمهلهم من زماني هذا إلى انتهاء خمسمائة سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك إلى قيام الساعة (حم د عن سعد) ابن أبي وقاص (بإسناد جيد)

(إني نهيت) صرفت وزجرت بما نصب لي من الأدلة وأنزل علي من الوحي (عن قتل المصلين) يعني المؤمنين سماهم به لأن الصلاة أظهر الأفعال الدالة على الإيمان (دعن أبي هريرة) قال أتى النبي بمخنث خضب يديه ورجليه بالحناء فنفاه فقلنا ألا تقتله فذكره (وإسناده ضعيف)
(إني نهيت عن زبد المشركين) بفتح الزاي وسكون الموحدة أي عطائهم أورفدهم حيث لا مصلحة فإن كان لها كتألف فلا نهى ولذلك قبل هدية المقوقس (دت عن عياض بن حمار) قال أهديت النبي ناقة فقال أسلمت قلت لا فذكره قال الترمذي (حسن صحيح)
(إني لا أقبل هدية مشرك) أي ما يهديه قل أو كثر إلا لمصلحة (طب عن كعب بن مالك)
قال جاء ملاعب الاسنة الى النبي {صلى الله عليه وسلم} يهدية فقال أسلم فأبى فذكره ورجاله رجال الصحيح
(إني لا أصافح النساء) أي لا أضع يدي في يدهن بلا حائل قاله لأميمة بنت رقيقة لما أتته في نسوة تبايعه فقال أني لا أصافح النساء وإنما قولى لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة (ت ن ه عن أميمة) بالتصغير ويقال أمينة (بنت رقيقة) بضم الراء وفتح القافين
(إني لم أومر أن أنقب) بشدة القاف أفتش (عن قلوب الناس) لا علم ما فيها (ولا أشق بطونهم) يعني لم أومرأن أستكشف عما في ضمائرهم بل أمرت بالأخذ بالظاهر قاله لما قسم مالا فاعترضه رجل فأراد خالد ضرب عنقه فنهاه وقال لعله يصلي قال كم من يصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه فذكره (حم خ عن أبي سعيد) الخدري

(إن حرمت ما بين لابتي المدينة) أي ما بين جبليها (كما حرم إبراهيم مكة) أي كما أظهر حرمة الحرم (م عن أبي سعيد) الخدري
(إني لأشفع) وفي رواية أني لأرجو أن أشفع عند الله (يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض من شجر وحجر ومدر) بالتحريك جمع مدرة كقصب وقصبة التراب المتلبد أو قطع الطين يعني أشفع لخلق كثير جدا لا يحصيهم إلا الله (حم عن بريدة) (بإسناد حسن)
(إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها) وفي رواية أريد إطالتها (فاسمع بكاء الصبي) يعني الطفل الشامل للصبية (فأتجوز في صلاتي) شفقة (مما أعلم) أخففها واقتصر على أقل ممكن من إتمام الأركان وإلا يعاض والهيآت (من شدة وجد أمه) أي حزنها (ببكائه) وفيه اختصار والمراد وأمه معه في الصلاة وولدها معها (تنبيه) قوله في حديث كان يسمع بكاء الصبي مع أمه الحديث وذلك لأنه خص من صفة الرحمة بأتمها وأعمها (حم ق ه عن أنس) بن مالك
(إني سألت ربي) أي طلبت منه (أولاد المشركين) أي العفو عنهم وأن لا يلحقهم بآبائهم (فأعطانيهم خدما لأهل الجنة) في الجنة (لأنهم) أي لكونهم (لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولأنهم في الميثاق الأول) أي قبضوا وهم على حكم ألست بربكم قالوا بلى فهم خدم أهل الجنة لكونهم لم يستوجبوها بقول ولا عمل قال الحكيم الجنة مفتاحها الكلمة العليا وليس بيد أولاد المشركين مفتاح ولا قدموا على الله بعمل الموحدين لكنهم في الميثاق

الأول فادخلوا به (الحكيم بن أنس) (بلا إسناد)
(إني لأشهد على جور) أي ميل عن الإعتدال فكل ما خرج عنه فهو جور حراما أو مكروها قاله لمن خص بعض بنيه بهبة وجاء يستشهده (ق ن عن النعمان بن بشير) الأنصاري

(إني عدل لا أشهد إلا على عدل) سببه ما تقرر فيما قبله وتمسك به أحمد على تحريم تفضيل بعض الأولاد بنحو هبة والجمهور على كراهته (ابن قانع) في المعجم (عنه) أي النعمان (عن أبيه) بشير الأنصاري
(إني لا أخيس) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة التحتية (بالعهد) لا أفسده (ولا أحبس) بحاء وسين مهملتين بينهما موحدة (البرد) بضم فسكون جمع بريد أي لا أحبس الرسل الواردين علي والمراد بالعهد العادة الجارية إن الرسل لا يتعرض لهم (حم دن حب ك عن أبي رافع
إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي) بالنبوة قيل هو الأسود وقيل البارز بزقاق الموقف وكان ذلك (قبل أن أبعث) قيد به لأن الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث وهذا التسليم حقيقة بأن أنطقه الله كما أنطق الجذع ويحتمل كونه مضافا إلى ملائكة عنده على حد واسأل القرية (حم م ت عن جابر بن سمرة
إني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عار) بن صيفي بن مالك الأوسي المعروف بغسيل
الملائكة استشهد جنبا فرأى الملائكة تغسله (بين السماء والأرض) أي في الهواء (بماء المزن) أي المطر (في صحاف الفضة) قتله شداد بن أوس يوم أحد (ابن سعد) في طبقاته (عن خزيمة بن ثابت) الأوسي
(إني أحدثكم) لفظ رواية الطبراني إني محدثكم (الحديث فليحدث الحاضر) عندي (منكم الغائب) عني فإن بالتحديث يحصل التبليغ ويحفظ الحديث (طب عن عبادة) بن الصامت ورجاله موثقون
(إني أشهد) بضم الهمزة وكسر الهاء (عدد تراب الدنيا أن مسيلمة كذاب) في جراءته على الله ودعواة النبوة (طب عن وبر) بالتحريك) الحنفي
إني لأبغض) بضم الهمزة وغين معجمة مكسورة (المرأة) التي (تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها) إلى القاضي أو إلى الناس كالأهل والجيران فيكره لها شكواه ولو بحق لكن لا طاعة لمخلوق في معصية (طب عن أم سلمة) (بإسناد ضعيف)

(إني لم أبعث بقطيعة رحم) أي قرابة لأنه تعالى أكد وصلها وحظر قطعها (طب عن حصين بن وحوح) بمهملتين كجعفر الأنصاري له صحبة
(إني أحرج) لفظ رواية البيهقي أحرم (عليكم) أيهاالأمة (حق الضعيفين) أي أضيقه وأحرمه على من ظلمهما (اليتيم والمرأة) وجه تسميتها بالضعيفين ظاهر بل محسوس (ك هب عن أبي هريرة) قال ال (حاكم على شرط مسلم وأقروه)

(إني رأيت) أي في النوم كما صرح به في رواية (البارحة) هي أقرب ليلة مضب (عجبا) أي شيأ يتعجب منه جدا قالوا وما هو يا رسول الله قال (رأيت رجلا من أمتي) أمة الأجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته ملائكة العذاب) أي أحاطت به زبانية جهنم من كل جهة (فجاء) إليه (وضوءه) بضم الواو يحتمل الحقيقة بأن يجسد الله تعالى ثوابه ويخلق فيه حياة ونطقا ويحتمل أنه مضاف إلى الملك الموكل بكتابه ثوابه وكذا يقال فيما بعده (فاستنقذ من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتي قد بسط) أي نشر (عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنفذته من ذلك) أي خلصته من عذاب القبر (ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله) أي ثواب ذكره الذي كان يذكره في الدنيا أو يحسد على ما مر (فخلصه منهم) أي سلمه ونجاه من ضيقهم (ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشاً فجاءه صيام رمضان) فيه العمل السابق (فسقاه) حتى أرواه (ورأيت رجلا من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعني أحاطت به الظلمة من جميع جهاته الست بحيث صار مغموراً فيها (فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة) إلى النور (ورأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت) أي عزرائيل على ما اشتهر قال المصنف ولم أقف على تسميته بذلك في حديث (ليقبض روحه فجاءه بره) بكسر الباء (بوالديه فرده عنه) أي عن قبض روحه لأن بر الوالدين يزيد في العمر أي بالنسبة لما في اللوح المحفوظ أو الصحف (ورأيت رجلا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم) بكسر الصاد إحسانه إلى أقاربه (فقالت أن) بفتح الهمزة وسكون النون (كان هذا واصلاَ لرحمه) أي بارا بهم محسنا إليهم (فكلمهم وكلموه وصار معهم ورأيت رجلا من أمتي يأتي النبيين) أراد بهم ما يشمل المرسلين (وهم حلق حلق) بفتحتين أي دوائر دوائر (كلما مر على حلقة

طرد) أي أبعد ونحى وقيل له اذهب عنا (فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي ورأيت رجلاً من أمتي يتقى وهج النار) بيديه (عن وجهه) أي يجعل يديه وقاية لوجهه لئلا يصيبه حر النار وشررها

والوهج بفتحتين كما في الصحاح حر النار (فجاءته صدقته) أي تمليكه شيأ لنحو الفقراء بقصد ثواب الآخرة (فصارت ظلا على رأسه) أي وقاية عن حر الشمس يوم تدنو من الرؤس (وسترا على وجهه) أي حجابا عنه (ورأيت رجلا من أمتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله تعالى حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذ بيده فأدخله على الله) وذلك لأن سوء الخلق حجاب على القلب فإن مداني الأخلاق تظلمه وحسن الخلق وصفاؤه يوصل إلى الله تعالى ولأن الأخلاق مخزونة عند الله تعالى في الخزائن فإذا أحب عبدا منحه خلقا حسنا فيوصله ذلك إلى الله تعالى ويمنع عنه الحجب (ورأيت رجلا من أمتي جاءته

زبانية العذاب) أي الملائكة الذين يدفعون الناس في جهنم للعذاب (فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذ من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتي هوى في النار) أي سقط من أعلى جهنم إلى أسفلها (فجاءته دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية الله تعالى) أي من خوف عقابه (فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله) أي سقطت صحيفة أعماله في يده اليسرى (فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته من شماله (فجعلها في يمينه) ليكون ممن أوتي كتابه بيمينه (ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه فجاءه أفراطه) بفتح الهمزة أولاده الصغار الذين ماتوا في حياته جمع فرط بفتحتين (فثقلوا ميزانه) أي رجحوها (ورأيت رجلا من أمتي على شفير جهنم) أي على حرفها وشاطئها (فجاءه وجله من الله تعالى) أي خوفه منه (فاستنفذه من ذلك) أي خلصه (ومضى) أي انطلق وذهب (ورأيت رجلاً من أمتي يرعد كما ترعد السعفة) أي يضطرب كما تضطرب (فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته) بكسر الراء (ورأيت رجلا من أمتي يزحف على الصراط مرة) أي يجر استه عليه لا يستطيع المشي عليه (ويحبو مرة) وفي رواية أحيانا أي يمشي على يديه ورجليه (فجاءته صلاته علي فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى

جاز) أي حتى قطع الصراط ونفذ منه ومضى إلى الجنة (ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه) ومنع من دخولها (فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله) أي وأن محمدا رسوله فاكتفى بأحد الشقين عن الأخر لكونه معروفا بينهم (فأخذت بيده فأدخلته الجنة) قال القرطبي (هذا حديث عظيم) ذكر فيه أعمالا خاصة من أهوال خاصة لكنه فيمن أخلص لله تعالى في عمله وصدق الله في قوله وفعله وأحسن نيته (الحكيم) الترمذي (طب) وكذا الديلمي (عن عبد الرحمن بن سمرة) بفتح المهملة وضم الميم قال خرج علينا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره (وإسناده ضعيف رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان الواسطي وفي الآخر خالد المخزومي وكلاهما ضعيف)
(أن) بالكسر شرطية (أتخذ منبرا) بكسر الميم أي أن كنت اتخذت منبرا لأخطب عليه فلا لوم علي فيه (فقد اتخذه) من قبلي (أبي إبراهيم) الخليل وقد أمرت بإتباعه (وأن أتخذ العصا) لاتوكأ عليها وأغرزها أمامي في الصلاة بفقد اتخذها أبي إبراهيم) فلا لوم علي في اتخاذها لأني أمرت باتباع ملته فيستحب اتخاذ العصا لا سيما في السفر ويندب التوكأ عليها الآن المصطفى {صلى الله عليه وسلم} كان له عصا يتوكأ عليها وفي حديث أن التوكأ على العصا من أخلاق الأنبياء (البزار طب عن معاذ) بن جبل (بإسناد ضعيف)
(أن اتخذت) بفتح التاء (شعرا) أي أردت إبقاء شعر رأسك وأن لا تزيله بنحو حلق (فأكرمه) بدهنه وتسريحه وذا قاله
لابي قتادة فكان يرجله كل يوم مرتين (هب عن جابر) (وضعف أسناده)

(ان أدخلت) بالبناء للمجهول وفتح التاء (الجنة) أي أن أدخلك الله تعالى اياها (أتيت بفرس من ياقوتة) زاد في رواية حمراء (له جناحان) يطير بهما كالطائر (فحملت عليه) أي أركبته والمركب الملائكة (ثم طار) ذلك الفرس (بك حيث شئت) مقصود الحديث أن ما من شيء تشتهيه النفس في الجنة إلا تجده فيها حتى لو اشتهى أن يركب فرساً وجده بهذه الصفة (ت عن أبي أيوب) الأنصاري قال قال أعرابي يا رسول الله إني أحب الخيل أفي اجنة خيل فذكره قال الترمذي (إسناده غير قوي)

(إن أردت بك) سر التاء خطاب لعائشة (اللحوق بي) أي ملازمتي في درجتي في الجنة (فليكفك من الدنيا كزاد الراكب) أي مثل الزاد للراكب (وإياك) بكسر الكاف (ومجالسة الأغنياء) أي احذري ذلك فإنه من مبادئ الطمع ولئلا تزدري نعمة الله تعالى عليك (ولا تستخلقي) بخاء معجمة وقاف (ثوبا) قميصاً أو غيره أي لا تعديه خلفا (حتى ترقعيه) أي تخيطي على ما تخرق منه رقعة ورى بالفاء من استخلفه إذا طلب له خلفا أي عوضاً ومقصود الحديث أن من أراد الإرتقاء في دار البقاء خفف ظهره من الدنيا واقتصر على أقل ممكن وأخذ منه السهروردي وغيره تفضيل لبس المرقعات قالوا ولأنها أقل مؤنة وتخرقا واتقي وأبقى وأقرب إلى التواضع وأصبر على الكد وتدفع الحر والفر ولا مطمع لأهل الشر فيها وتمنع من الكبر والفخر والفساد (ت ك عن عائشة) (بإسناد ضعيف وردوا تصحيح الحاكم)

(إن أحببتم أن يحبكم الله تعالى) أي يعاملكم معاملة المحب (ورسوله فأدوا) الأمانة (إذا ائتمنتم) عليها (واصدقوا إذا حدثتم) بحديث (وأحسنوا جوار من جاوركم) بكف الأذى والمعاملة باللطف والعطف والإحسان (طب عن عبد الرحمن بن أبي قراد) ويقال ابن أبي القراد بضم القاف وخفة الراء الأنصاري السلمي (بإسناد ضعيف)

(أن إردت أي يلين قلبك) لقبول أوامر الله تعالى وزواجره وتأثيرها فيه (فأطعم المسكين) المراد به ما يشمل الفقير (وامسح رأس اليتيم) الطفل الذي مات أبوه أي من خلف إلى قدام عكس غير اليتيم أي افعل به ذلك إيناساً وتلطفاً (طب في مكارم الأخلاق هب عن أبي هريرة) قال شكا رجل إلى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قسوة قلبه فذكره وفي (إسناد مجهول)

(إن استطعتم أن تكثروا من الإستغفار) أي طلب المغفرة من الله تعالى بأي صيغة كانت والوارد أولى (فافعلوا) أي ما استطعتموه (فإنه ليس شيء أنجح عند الله ولا أحب إليه منه) لأنه يحب أسماءه وصفاته ويحب من تخلق بها ومن صفاته الغفار والغفور (الحكيم) الترمذي (عن أبي الدرداء) (بإسناد ضعيف) لكن له شواهد

(إن استطعت أن تكون أنت المقتول ولا تقتل أحداً من أهل الصلاة فافعل) سببه أن رجلا قال لسعد أخبرني عن عثمان قال كان أطولنا صلاة وأعظمنا نفقة في سبيل الله تعالى ثم سأله عن أمر الناس فقال سمعت المصطفى يقول فذكره (ابن عساكر) في تاريخه (عن سعد) بن أبي وقاص (بإسناد ضعيف)

(أن تصدق الله يصدقك) قاله لأعربي غزا معه فدفع إليه حصته فقال ما على هذا اتبعتك لكن اتبعتك على أن أرمي إلى هنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت

فأدخل الجنة فذكره فكان كذلك (ن ك عن شداد بن الهاد) الليثي واسم الهاد أسامة
(أن تغفر اللهم تغفر جما) أي كثيراً (وأي عبد لك لا ألما) أي لم يلم بمعصية يعنى لم يتلطخ بصغار الذنوب وهذا بيت لأمية بن أبي
الصلت تمثل به المصطفى والمحرم عليه انشاء الشعر لا انشاده (ت ك عن ابن عباس) قال الترمذي (حسن صحيح غريب)
(ان سركم أن تقبل صلاتكم) أي يقبلها الله تعالى منكم باسقاط الواجب واعطاء الاجر (فليؤمكم خياركم) في الدين لان الامامة شفاعة دينية فأولى الناس بها أتقاهم وهو أقرب إلى قبول الشفاعة من غيره (ابن عساكر تخ عن أبي أمامة) (باسناد ضعيف)

(ان سركم أن تقبل صلاتكم) الواقعة في جماعة (فليؤمكم علماؤكم) أي العاملون العالمون بأحكام الصلاة (فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم) أي هم الواسطة بينكم وبينه في الفيض لان الواسطة الأصلي هو النبي وهم ورثته ولان الفقيه أدرى بمصححات الصلاة ومبطلاتها وغيره قد يقع في الفساد وهو لا يشعر (طب عن مرثد) بسكون الراء بعدها مثلثة (الغنوى) بفتح المعجمة والنون (باسناد ضعيف)
(ان شئتم أنبأتكم) أخبرتكم (ما أول ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقومون له) قالوا أخبرنا قال (فان الله يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم) أحببتموه (فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك) أي أملنا منك ستر الذنوب ومحو أثرها (فيقول قد أوجبت لكم عفوي ومغفرتي) لانه عند ظن عبده به (حم طب عن معاذ) بن جبل (باسنادين أحدهما حسن)
(ان شئتم أنبأتكم) أخبرتكم (عن الامارة) بكسر الهمزة أي عن شأنها وحالها (وما هي أولها ملامة) أي يلوم الانسان نفسه على الدخول فيها (وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الا من عدل) لانها تحرك الصفات الباطنة الكامنة ويغلب على النفس حب الجاه ولذة الاستيلاء ونفاذ الامر وذلك يجر إلى العذاب (طب عن عوف بن مالك) (باسناد صحيح)
(ان قضى الله تعالى شيئا) أي قدر في الأزل كون ولد (ليكونن) أي لا بد من كونه وابراره إلى الوجود (وان عزل) المجامع ماءه بأنه أنزل خارج الفرج وذا قاله لمن سأله عن العزل يعني فلا فائدة للعزل ولا لعدمه (الطيالسي) وأبو داود (عن أبي سعيد) الخدري

(ان قامت الساعة) أي القيامة (وفي يد أحدكم فسيلة) نخلة صغيرة (فان استطاع أن لا يقوم) من مكانه (حتى يغرسها فليغرسها) ندبا وأراد بقيام الساعة أماراتها بدليل حديث إذا سمع أحدكم بالدجال وفي يده فسيلة فليغرسها فإن للناس عيشاً بعد ومقصوده الأمر بالغرس لمن يجيء بعدو وإن ظهرت الأشراط ولم يبق من الدنيا إلا القليل (حم خد وعبد عن أنس) (بإسناد صحيح)

(ان كان خرج يسعى على ولده صغاراً) أي يسعى على مؤنة بنيه حال كونهم أطفالاً لا مموّن لهم غيره (فهو) أي ذلك الإنسان الخارج أو الخروج أوا لسعي (في سبيل الله) أي في طريقه فهو مثاب مأجور (وإن كان خرج يسعى على) مؤنة (أبوين) له (شيخين كبيرين) أي أدركهما الهرم عنده (فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها) أي لأجل أن يعفها عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن الوطء الحرام (فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى) لا لواجب ولا مندوب بل (رياء ومفاخرة) بين الناس (فهو في سبيل الشيطان) أي طريقه وعلى ما يحبه ويرضاه والمراد إبليس أو الجنس (طب عن كعب بن عجرة) قال مر النبي {صلى الله عليه وسلم} برجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فذكره (وإسناده صحيح)

(إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي) أي فهو في أو فيكون في (شرطة محجم) أي استفراغ الدم بالحجم والشرطة بفتح الشين ضربة مشراط على محل الحجم لإخراج الدم والمحجم هنا بفتح الميم موضع الحجامة وخصه لأن غالب إخراجهم الدم بالحجامة (أو شربة من عسل) أي بأن يدخل في المعجونات المسهلة للأخلاط التي في البدن (أو لذعة بنار) بذال معجمة ساكنة وعين مهملة أي حرقتها والمراد الكي (توافق داء) فتذهبه (وما أحب) أنا (أن أكتوي) أشاربه إلى كراهة الكي شرعاً لا لمنعه عند الضرورة (حم ق ن عن جابر) بن عبد الله

(ان كان شيء من الداء يعدى) أي يجاوز صاحبه لغيره (فهو هذا يعني الجذام) هذا من كلام الراوي لا تتمة للحديث وقوله إن كان دليل على أن هذا الأمر غير محقق عنده وقد مرّ ويأتي الجمع بينه وبين خبر لا عدوى (عد عن ابن عمر) (بإسناد ضعيف)

(ان كان الشؤم) ضد اليمن (في شيء) من الأشياء المحسوسة حاصلا (ففي) أي فهو في (الدار والمرأة والفرس) يعني إن كان له وجود في شيء يكون في هذه الثلاثة فإنها أقبل الأشياء له لكن لا وجود له فيها فلا وجود له أصلاً وقيل غير ذلك (مالك حم خ ه عن سهل بن سعد) الساعدي (ق عن ابن عمر) بن الخطاب (م ن عن جابر) بن عبد الله

(ان كنت عبد الله حقاً فارفع إزارك) أي إلى أنصاف الساقين فإسبال الإزار للرجل إلى أسفل من الكعبين بقصد الخيلاء حرام وبدونه مكروه (طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال دخلت على المصطفى وعليّ إزار يتقعقع قال من هذا قلت عبد الله فذكره وأحد (أسانيده صحيح)

(ان كنت) أيها الرجل الذي حلف بالله أنه يحبني (تحبني) حقيقة كما تزعم (فأعدّ للفقر تجفافاً) أي مشقة والتجفاف ما جلل به الفرس ليقيه الأذى فاستعير للصبر على الشدة يعني أنك ادعيت دعوى كبيرة فعليك البينة وهو اختبارك بالصبر على الفقر وتجرع مرارته (فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل) إذا انحدر من علو (إلى منتهاه) أي مستقره في سرعة وصوله والفقر جائزة الله لمن أحبه وأحب رسوله وخلعته عليه (حم ت عن عبد الله بن مغفل) قال قال رجل يا رسول الله والله إني أحبك فذكره

(ان كنت صائماً) شهراً (بعد شهر رمضان) الذي هو الفرض (فصم) ندباً شهر (المحرّم فإنه شهر الله) هذا تعليل لندب صومه لا ما علله به القرطبي من كونه فاتحة السنة (فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على آخرين) وهو يوم عاشوراء فإنه يوم تاب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس ويتوب فيه على قوم غيرهم (ت عن علي) قال قال رجل يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان فذكره قال الترمذي (حديث حسن غريب)
(ان كنت صائماً) نفلاً (فعليك بالغر البيض) أي الزم صومها (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أي يوم الليلة الثلاث عشرة وهكذا وذلك لأن صوم الثلاثة كصوم الشهر إذ الحسنة بعشر أمثالها ويبدل ثالث عشر الحجة بسادس عشره (ن عن أبي ذر) قال قلت يا رسول الله إني صائم قال أي الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره فذكره (وإسناده حسن)
(ان كنت لا بد سائلاً) أي طالباً أمراً من الأمور (فاسأل الصالحين) أي ذوي المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق أو الساعين في مصالح الخلق بنحو شفاعة أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (د ن عن الفراسي) قال قلت أسأل يا رسول الله قال لا ثم ذكره (وإسناده ضعيف)
(ان كنت) يا عائشة (ألممت بذنب) أي أتيته من غير عادة بل على سبيل الهفوة والسقطة (فاستغفري الله تعالى وتوبي إليه) توبة نصوحاً (فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار) وهذا بعض من حديث الإفك والقصة مشهورة
(هب عن عائشة) (بإسناد حسن)
(ان كنتم تحبون حلية) أهل (الجنة) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام زينتها والمراد على الذهب والفضة (وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا) فإن من لبسهما من الرجال في الدنيا لم يلبسهما في الآخرة ويحرم على الرجل ومثله الخنثى استعمال حلى التقدين والحرير لغير حاجة (حم ن ك عن عقبة بن عامر) الجهنى

(إن لقيتم عشارا) أي مكاسا سمي به لأنه يقبض السلطان من التجار عشور أموالهم أي وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينهم أو مستحلا (فاقتلوه) لكفره (طب عن مالك بن عتاهية) بن حرب الكندي (بإسناد ضعيف لا موضوع) كما وهم ابن الجوزي
(أن نساني الشيطان شيأ من صلاتي) أي من واجباتها كنسيان الإعتدال أو مندوباتها كالتشهد الأول (فليسبح القوم) أي الرجال (وليصفق النساء) ندبا فإن صفق وسجت لم يضر لكنه خلاف السنة (دعن أبي هريرة

أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب) واسمه شيبة الحمد وكنيته أبو الحرث (ابن هاشم) واسمه عمرو ولقب به لأنه أول من هشم الثريد لقومه في الجدب

(ابن عبد مناف) اسمه المغيره وكنيته أبو عبد شمس (بن قصي) تصغير قصي أي بعد عن قومه في بلاد قضاعة مع أمه واسمه مجمع أوزيد (بن كلاب) بكسر الكاف مخففا لقب به لصيدها كثيرا واسمه حكيم أو حكيمة أو عروة وكنيته أبو زهرة (بن مرة) بضم الميم كنيته أبو يقظة (بن كعب) وهو أول من قال أما بعد وأول من جمع يوم العروبة (ابن لؤي) بضم اللام وهمزة وتسهل (ابن غالب) كنيته أبو تيم (ابن فهر) بكسر فسكون اسمه قريش وإليه تنسب قريش فما فوقه كناني (ابن مالك) اسم فاعل من ملك يملك ويكنى أبا الحرث (بن النضر) بفتح فسكون اسمه قيس لقب به لنضارة وجهه (ابن كنانة) لقب به لأنه كان سترا على قومه كالكنانة أي الجعبة بفتح الجيم الساترة للسهام (ابن خزيمة) تصغير خزمة يكنى أبا أسد (بن مدركة) بضم فسكون اسمه عمرو وكنيته أبو هزيل (بن إلياس) بكسر الهمزة وتفتح ولامه للتعريف وهمزته للوصل عند الأكثر كنيته أبو عمرو (بن مضر) بضم ففتح معدول عن ما ضر اسمه عمرو (بن نزار) بكسر النون وخفة الزاي من النزر القليل وكنيته أبو إياد (بن معد بن عدنان) إلى هنا معلوم الصحة متفق عليه وفيما بعده إلى آدم خلاف كثيرو أنكر مالك على من رفع نسبه إلى آدم (وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرهما) فرقة (فأخرجت من بين أبوي فلم يصبني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبي وأمي) وفيه أشكال يأتي مع جوابه) فأنا خيركم نسبا وخيركم أبا) وخيركم أما والمخاطب بقوله أنا خيركم قريش الذين هم خير العرب (البيهقي في الدلائل) أي في كتابه دلائل النبوة عن أنس

أنا النبي لا كذب) اى أنا النبي حقا لا كذب فيه فلا أفر من الكفار (أنا ابن عبد المطلب) نسب نفسه إلى جده لشهرته به وللتعريف والتذكير بما أخبرهم به الكهنة قبل ميلاده أنه حان أن يظهر من بني عبد المطلب نبي فذكرهم به لا للفخر فإنه كان يكرهه ولا للعصبية فإنه كان يذمها وهذا موزون لكنه لم يقصد فلا يسمى شعرا (حم ق ن عن البراء) بن عازب
(أنا النبي لا كذب) أي أنا النبي والنبي لا يكذب فلست بكاذب فيما أقول (أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب) أي أدخلهم في العربية المحضة الخالصة (ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر) يعني استرضعت فيهم وهم من أفصح العرب (فأنى يأتيني اللحن) تعجب
أي كيف يجوز علي النطق باللحن وأنا أعرب العرب (طب عن أبي سعيد) الخدري (بإسناد ضعيف بل واه)
(أنا ابن العواتك) جمع عاتكة (من سليم) قال في القاموس العواتك من جداته تسع وهذا قاله يوم حنين (ص طب عن سيابة) بمهملة مكسورة ومثناة تحتية ثم موحدة (ابن عاصم) ابن شيبان السلمي ورجاله رجال الصحيح (أنا النبي الأمي) أي الذي جعلني الله بحيث لا أهتدي للخط ولا أحسنه لتكون الحجة أثبت (الصادق الزكي) أي الصالح الميمون (الويل كل الويل) أي التحسر والهلاك كله (لمن كذبني) فيما جئت به (وتولى عني) أعرض ونأى بجانبه (وقاتلني والخير) كله (لمن آواني) أنزلني عنده وأسكنني في مسكنه وهم الأنصار (ونصرني) أعانني على عدوي (وآمن بي وصدق قولي) جمع

بينهما للإطناب والتقرير في الأذهان (وجاهد معي) في سبيل الله (ابن سعد) في طبقاته (عن عبد عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلبي) نسبة إلى بني كلب له وفادة وشعر

(أنا أبو القاسم) هذا أشهر كناه وكنيته أيضاً أبو إبراهيم وأبو المؤمنين وأبو الأرامل (الله يعطي) عباده ما له من نحو فيء أو غنيمة (وأنا أقسم) ذلك بينهم كما أمرني الله فالمال مال الله والعباد عباده وأنا قاسم بإذنه فلا لوم علي في المفاضلة (ك عن أبي هريرة) (وصححه وأقروه)
(أنا أكثر الأنبياء تبعاً) بفتح المثناة الفوقية والموحدة التحتية (يوم القيامة) خصه لأنه يوم ظهور ذلك الجمع (وانا أول من يقرع باب الجنة) أي يطرقه للاستفتاح فيفتح له فيكون أول داخل كما مر (م عن أنس) بن مالك
(أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا) أي أثيروا من قبورهم قال الرافعي وهذا معنى قوله أول من تنشق عنه الأرض (وأنا خطيبهم إذا وفدوا) أي قدموا على ربهم (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتي لهم عند ربهم (إذا أيسوا) كذا هو بخط المؤلف وفي نسخة إذا أبلسوا وهو رواية من الإبلاس الانكسار والحزن (لواء الحمد) رأيته (يومئذ) يوم القيامة (بيدي) جرياً على عادة العرب أن اللواء إنما يكون مع كبير القوم ليعرف مكانه لكن هذا لواء معنوي كما قاله المؤلف والمراد أنه يشهر بالحمد يومئذ (وانا أكرم ولد آدم على ربي) إخبار بما منحه من السودد وتحدث بمزيد الفضل والإكرام وزاد قوله (ولا فخر) دفعاً لتوهم إرادته أي أقول ذلك غير مفتخر به فخر تكبر (ت عن أنس) (بإسناد لين)
(أنا أول من تنشق عنه الأرض) للبعث أي أوّل من تعاد فيه الروح عند النفخة الثانية (فأكسى) بالبناء للمجهول (حلة من حلل الجنة) ويشاركه في ذلك الخليل (ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري) خصيصية شرفني الله بها والخلائق جمع خلق فيشمل الثقلين والملائكة (ت عن أبي هريرة

أنا أول من تنشق عنه الأرض) للبعث فلا يتقدم أحد عليه بعثاً فهو من خصائصه (ثم أبو بكر) الصديق لكمال صداقته له (ثم عمر) الفاروق لفرقه بين الحق والباطل (ثم آتي أهل البقيع) مقبرة بالمدينة (فيحشرون معي) لكرامتهم على ربهم قال الحكيم هذا معنى بعيد لا أعلمه يوافق إلا في حال واحد فإن حشر المصطفى {صلى الله عليه وسلم} غير حشر الشيخين لأن حشره حشر سادة الرسل بل هو إمامهم ومقامهم في العرصة في مقام الصديقين وفي وصفهم فالظاهر أن المراد الانضمام في اقتراب بعضهم من بعض في محل القربة (ثم أنتظر أهل مكة) أي المؤمنين منهم (حتى أحشر بين الحرمين) أي حتى يكون لي ولهم اجتماع بين الحرمين (ت ك عن ابن عمر) بن الخطاب
(أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) خصه لأنه يوم مجموع
له الناس فيظهر سوده لكل أحد عياناً (وأول من ينشق عنه القبر) للحشر تكريماً وتبجيلاً (وأول شافع) فلا يتقدمني شافع لا بشر ولا ملك (وأول مشفع

) بشد الفاء المفتوحة أي مقبول الشفاعة ولم يكتف بقوله أول شافع لأنه قد يشفع الثاني فيشفع قبل الأول قاله تحدثاً بالنعمة (م د عن أبي هريرة
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر) أي أقوله شكراً إلا فخراً (وبيدي لواء الحمد) بالكسر والمدّ علمه (ولا فخر) لي بالعطاء بل بالمعطي (وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي) فائدة قوله ما من نبي إلى آخره مع أن ما قبله يفيده أن آدم ليس بولد ففيه أنه سيد الآباء والأبناء (وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وأنا أول شافع) يوم القيامة أو في الجنة لرفع الدرجات فيها أو فيهما (وأول مشفع) مقبول الشفاعة في جميع أقسام الشفاعة لله (ولا فخر) أي لا أقوله تبجحاً بل تحدّثاً بالنعمة وإعلاماً للأمة (حم ت ه عن أبي سعيد الخدري) قال الترمذي (حسن صحيح)

(أنا قائد المرسلين) والنبيين يوم القيامة أي أكون إمامهم وهم خلفي (ولا فخر وأنا خاتم النبيين) والمرسلين (ولا فخر وأنا أول شافع) للخلق (ومشفع) فيهم (ولا فخر) وجه اختصاصه بالأولية أنه تحمل في رضا ربه ما لم يتحمله بشر سواء وقام بالصبر والشكر حق القيام (الدارمي عن جابر) ورجاله ثقات
(أنا سابق العرب) أي متقدمهم إلى الجنة (وصهيب سابق الروم) إلى الجنة أو إلى الإسلام (وسلمان) الفارسي (سابق الفرس) بضم الفاء وسكون الراء (وبلال) الحبشي المؤذن (سابق الحبش) إلى الجنة أو إلى الإسلام (ك عن أنس) بن مالك (بإسناد حسن)
(أنا أعربكم أنا من قريش) أي أنا أدخلكم في العرب يعني أوسطكم فيها نسباً وأنفسكم فيهم فخراً (ولساني لسان بني سعد بن بكر) أي لغتي لغتهم لكوني استرضعت فيهم قال الثعالبي بنو معد مخصوصة من بين قبائل العرب بالفصاحة وحسن البيان فلذلك كان لسانه لسانهم وتسمى سعد الله وفي المثل سعد الله أكثر أم جذام وهما حيان بينهما فضل بين لا ينكره إلا جاهل قال الشاعر
لقد أفحمت حتى لست تدري
أسعد الله أكثر أم جذام
(ابن سعد) في طبقاته (عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلاً
أنا رسول من أدركت حياً) من الجن والإنس (ومن يولد بعدي) إلى أن تقوم الساعة فلا نبي ولا رسول بعده بل هو خاتم الأنبياء والرسل وعيسى إنما ينزل بشرعه وفيه أن رسالته لم تنقطع بالموت بل هي مستمرة وهو ما جرى عليه السبكي وتبعه المؤلف (ابن سعد عن الحسن) البصري (مرسلاً
أنا أول من يدق باب الجنة) من البشر (فلم تسمع الأذان أحسن من طنين الحلق) بالتحريك جمع حلقة بالسكون (على تلك المصاريع) يعني الأبواب والمصراع من الباب شطره (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك

(أنا فئة المسلمين) أي الذي يتحيز المسلمون إليه فليس من انحاز إلي من المعركة فارّاً قاله لابن عمرو جمع فروا من الزحف وجاؤوه نادمين (د عن ابن عمر) بن الخطاب

(أنا فرطكم) بالتحريك سابقكم (على الحوض) أي إليه لأهيى ء لكم ما يليق بالوارد وأحوطكم وأخذلكم طريق النجاة (حم ق عن جندب خ عن ابن مسعود) عبد الله (م عن جابر بن سمرة
أنا محمد وأحمد) أي أعظم حمداً من غيري لأنه حمد الله بمحامد لم يحمده بها غيره (والمقفى) بشدة الفاء وكسرها لأنه جاء عقب الأنبياء وفي قفاهم (والحاشر) أي أحشر أول الناس (ونبي التوبة) أي الذي بعث بقبول التوبة أو أراد بالتوبة الإيمان (ونبي المرحمة) بميم أوله أي الترفق والتحنن على المؤمنين والشفقة على المسلمين حم م عن أبي موسى) الأشعري (زاد طب ونبي الملحمة) أي الحرب سمي به لحرصه على الجهاد
(أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة أنا رسول الملحمة أنا المقفي والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع) هذا يرد ما في سيرة ابن سيد الناس عن بعض السلف من أنه كان يزرع أرضه بخيبر فيدخر لأهله منها قوت سنة ويتصدق بالباقي (ابن سعد) في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة (مرسلاً
أنا دعوة إبراهيم) أي صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة ابعث فيهم رسولاً منهم وفائدته مع تقدير كونه التنويه بشرفه وكونه مطلوب الوجود (وكان آخر من بشر بي) أي بأني سأبعث (عيسى بن مريم) بشر بذلك قومه ليؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر) في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أيضاً الطيالسي وغيره
(أنا دار الحكمة) وفي رواية نبي الحكمة (وعلي) بن أبي طالب (بابها) الذي يدخل منه إليها ومن زعم أنه من العلو وهو الارتفاع فقد تمحل لغرضه الفاسد بما لا يجديه (ت عن علي) (وقال غريب)

(أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب) فإن المصطفى هو المدينة الجامعة لمعاني الديانات كلها ولا بد للمدينة من باب يدخل منه فأخبر أن بابها هو علي فمن أخذ طريقه دخل المدينة ومن لا فلا (عق عد طب ك) وصححه (عن ابن عباس عد ك عن جابر) بن عبد الله وهو (حسن) باعتبار طرفه لا صحيح ولا ضعيف فضلاً عن كونه موضوعاً ووهم ابن الجوزي
(أنا أولى) أي أحق (الناس بعيسى بن مريم) وصفه بأمه إيذاناً بأنه لا أب له أي الذي خلق منها بلا واسطة (في الدنيا) لأنه بشر بأنه يأتي من بعده ومهد قواعد دينه (و) في (الآخرة) أيضاً (ليس بيني وبينه نبي) أي من أولي العزم (والأنبياء أولاد علات) بفتح المهملة أخوة لأب (وأمهاتهم شتى) أي متفرقة فأولو العلات أولاد الرجل من نسوة متفرقة (ودينهم واحد) أي أصل دينهم واحد وهو التوحيد وفروع شرائعهم مختلفة (حم ق د عن أبي هريرة
أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم) في كل شيء لأني الخليفة الأكبر الممد لكل موجود فحكمي عليهم أنفذ من حكمهم على أنفسهم وذا قاله لما نزلت الآية (فمن توفي) بالبناء للمجهول أي مات (من المؤمنين فترك) عليه (ديناً) بفتح الدال (فعلي قضاؤه) مما يفيء الله به من غنيمة وصدقة وذا ناسخ لتركه الصلاة على من مات وعليه دين (ومن ترك مالاً) يعني حقاً فذكر المال غالبي (فهو لورثته) وفي رواية البخاري فليرثه عصبته من كانوا فرد على الورثة المنافع وتحمل المضار والتبعات (حم ق ن ه عن أبي هريرة

أنا الشاهد على أن الله) أي بأن (لا يعثر) بعين مهملة ومثلثة يزل (عاقل) أي كامل العقل (إلا رفعه) الله من عثرته (ثم لا يعثر) مرة ثانية (إلا رفعه) منها (ثم لا يعثر) مرة ثالثة (إلا رفعه) منها وهكذا حتى يجعل مصيره إلى الجنة) أي لا يزال يرفعه ويغفر له حتى يصير إليها ومقصوده التنويه بفضل العقل وأهله (طس عن ابن عباس) (بإسناد حسن)

(أنا بريء ممن حلق) أي من إنسان حلق شعره عند المصيبة (وسلق) بسين وصاد أي رفع الصوت بالبكاء عندها أو الضارب وجهه عندها (وخرق) ثوبه عندها ذكراً أو أنثى أي أنا بريء من فعلهن أو من عهدة ما لزمني بيانه أو مما يستوجبن ونبه بهذه المذكورات على ما في معناها من تغيير الثوب ونحوه بالصبغ وإتلاف البهائم بغير الذبح الشرعي وكسر الأواني وغير ذلك فكله حرام (م ن ه عن أبي
موسى الأشعري
أنا وكافل اليتيم) أي القيم بأمره ومصالحه هبة من مال نفسه أو من مال اليتيم (في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما أي الكافل في الجنة مع النبي لا أنه في درجته أو المراد في سرعة الدخول أو هو إشارة إلى الانضمام والاقتراب (حم خ د ت عن سهل بن سعد) (ورواه مسلم) عن عائشة وابن عمر بزيادة
(أنت أحق) أي أولى يعني أثبت حقاً (بصدر دابتك) أي بمقدم ظهرها (متى) أيها الرجل الذي تأخر وعزم على أن أركب حماره فلا أركب على صدره لأن المالك أحق بالصدر (إلا أن تجعله) أي الصدر (لي) وذا من كمال إنصاف المصطفى وتواضعه (حم د ت عن بريدة) (بإسناد ضعيف)
(أنت) أيها الرجل القائل أن أبي يريد أن يجتاح مالي أي يستأصله (ومالك لأبيك) يعني أن أباك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فكان أولى به منك فإذا احتاج فله الأخذ منه بقدر الحاجة (ه عن جابر) ابن عبد الله ورجاله ثقات (طب عن سمرة) بن جندب (وابن مسعود) (بإسناد ضعيف)
(أنتم) أيها المتوضئون من المؤمنين (الغرّ المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء) أي من أثر إتمامه وغسل ما زاد على الواجب (فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله) ندباً بأن يغسل مع الوجه مقدّم الرأس وصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين (م عن أبي هريرة

أنتم أعلم بأمر دنياكم) مني وأنا أعلم بأمر آخرتكم منكم (م عن أنس) بن مالك (وعائشة) قالا مرّ النبي بقوم يلقحون نخلاً فقال لو لم تفعلوا لصلح فخرج شيصاً فذكره
(أنتم) أيها الأمة المحمدية (شهداء الله في الأرض) فإذا شهدوا على إنسان بصلاح أو فساد قبل الله شهادتهم (والملائكة شهداء الله في السماء) والإضافة للتشريف إيذاناً بأنهم بمكان ومنزلة عالية عند الله كما أن الملائكة كذلك (طب عن سلمة بن الأكوع
انبسطوا في النفقة) على الأهل والحاشية وكذا على الفقراء إن فضل عن

أولئك شيء (في شهر رمضان) أي كثروها وأوسعوها (فإن النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله) في تكثير الأجر وتكفير الوزر أي يعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (فضل) شهر (رمضان عن ضمرة وراشد بن سعد) الحمصي (مرسلاً) أرسل عن سعد وغيره
(انتظار الفرج) من الله (عبادة) أي انتظاره بالصبر على المكروه وترك الشكاية وما أجود قول بعضهم
إذا بلغ الحوادث منتهاها
فرج بقربها الفرج المطلا
وكم خطب تولى إذ تولى
وكم كرب تجلى حين حلا
وقال آخر
إذا حل بك الأمر
فكن بالصبر لواذا
وإلا فاتك الأجر
فلا هذا ولا هذا
(عد خط عن أنس) بإسناد واه
(انتظار الفرج بالصبر عبادة) لأن إقباله على ربه في تفريج كربه وعدم شكواه لمخلوق عبادة وأي عبادة وما أحسن ما قيل
لا تخف للهموم في كل وقت
لا ولا تخشها وإن هي حلت
فحقيق دوامها ليس يبقى
كثرت في الزمان أو هي قلت
وادّرع للهموم صبراً جميلاً
فالرزايا إذا توالت تولّت
وقال آخر
اصبر إذا نائبة حلت
فهي سواء والتي ولت
وقال الرياشي ما اعتراني همّ فأنشد قول أبي العتاهية
هي الأيام والغير
وأمر الله منتظر
أتيأس أن ترى فرجاً
فأين الرب والقدر
إلا فرّج الله عني (القضاعي عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)

انتظار الفرج من الله عبادة) أي من العبادة كما تقرر (ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله تعالى منه بالقليل من العمل) بمعنى أنه لا يعاقبه على إقلاله من نوافل العبادات (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) (بإسناد ضعيف)
(انتعلوا وتخففوا) أي البسوا النعال والخفاف ولا تمشوا حفاة (وخالفوا أهل

الكتاب) اليهود والنصارى فإنهم لا ينتعلون ولا يتخففون والظاهر أنه أراد في الصلاة (هب عن أبي أمامة) الباهلي
(انتهاء) بالمد (بالإيمان إلى الورع) أي غاية الإيمان وأقصى ما يمكن أن يبلغه من القوة انتهاؤه إلى درجة الورع الذي هو توقي الشبهات (من قنع) أي رضي (بما رزقه الله تعالى دخل الجنة) مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب فإنه لما رضي بقسمة الله وأمل منه البركة والفوز حقق ظنه وبلغه مأموله وأمسكنه في جواره (ومن أراد الجنة لا شك (أي قطعا بغير تردد (فلا يخاف في الله لومة لائم) أي لا يمتنع عن القيام بالحق للوم لائم له عليه (قط في الإفراد عن ابن مسعود) (بإسناد ضعيف جدا بل قيل بوضعه)
(أنزل الله على) في القرآن (أمانيه لأمتي) قالوا وما هما يا رسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) مقيم بمكة بين أظهرهم حتى يخرجوك (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) أي وفيهم من يستغفر ممن لم يستطع الهجرة من مكة أولو استغفروا أو فيهم من يصلي ولم يهاجر بعد (فإذا مضيت) أي مت وذهب إلى ربي (تركت فيهم) بعدي (الإستغفار إلى يوم القيامة) فكلما أذنب أحدهم واستغفر غفر له وإن عاد ألف مرة (ت عن أبي موسى) بإسناد ضعيف

(أنزل الله جبريل في أحسن ما كان يأتيني في صورة فقال أن الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك أني قد أوحيت إلى الدنيا) وحى إلهام (أن تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على أوليائي كي يحبوا لقائي) أي لأجل محبتهم إياه
(فأنى خلقتها) فيه التفات من الحضور إلى الغيبة (سجنا لأوليائي وجنة لأعدائي) أي الكفار فإنه سبحانه وتعالى يبتلى بها خواص عباد ويضيقها عليهم غيرة عليهم (هب عن قتادة بن النعمان) الظفري البدري (بإسناد ضعيف)
(أنزل القرآن على سبعة أحرف) اختلف فيه على نحو أربعين قولا مر منها أشهرها والمختارأن هذا من متشابه الحديث الذي لا يدرك معناه (حم ت عن أبي) ابن كعب (حم عن حذيفة) ورجاله ثقات
(أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف كلها كاف شاف) أي كل حرف منها شاف للعليل كاف في أداء المقصود من فهم المعنى وإظهار البلاغة (طب عن معاذ) بن جبل ورجاله ثقات
(أنزل القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه) بل يتم قراءته في ذلك المجلس به (طب عن ابن مسعود) بل خرجه عن مسلم فذهب عنه المؤلف
(أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف) في رواية لكل آية (منها ظهر وبطن) فظهره ما ظهر تأويله وبطنه ما خفي تفسيره (ولكل حرف حد) أي منتهى فيما أراد الله من معناه (ولكل حد) من الظهر والبطن (مطلع) ن بشدة الطاء وفتح اللام موضع الإطلاع أو مصعد أو موضع يطلع عليه بالترقي إليه (طب عن ابن مسعود
أنزل القرآن على ثلاثة أحرف) لا يناقض السبعة لجواز أن الله أطلعه على القليل ثم الكثير (حم طب ك عن سمرة) قال الحاكم (صحيح وأقروه)

(أنزل القرآن على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه ولا تحاجوا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف (فيه فإنه مبارك كله) أي زائد الخير كثير الفضل (فاقروه كالذي أقرئتموه) بالبناء للمفعول أي كالقراءة التي أقرأتكم إياها كما أنزله علي بها جبريل (ابن الضريس عن سمرة) بن جندب (وإسناده ضعيف)
(أنزل القرآن على عشرة أحرف) أي عشرة وجوه (بشير) اسم فاعل من البشارة وهي الخبر السار (ونذير) من الإنذار الإعلام بما يخاف منه (وناسخ ومنسوخ) أي حكم مزال بحكم (وعظة) أي موعظة (ومثل ومحكم) أي أحكمت عبارته عن الإحتمال (ومتشابه) عبارته مشتبهة محتملة (وحلال وحرام) وهما حرفا الأذن والزجر والبشارة والنذارة (السجزي في) كتاب (الإبانة) عن أصول الديانة (عن علي) أمير المؤمنين
(أنزل القرآن بالتفخيم) أي التعظيم يعني أقرؤه على قراءة الرجال ولا تخفضوا الصوت به ككلام النساء (ابن الأنباري في) كتاب (الوقف) والإبتداء (ك) في التفسير (عن زيد بن ثابت) (قال الحاكم صحيح فقال الذهبي لا والله)
(أنزل على آيات لم نر) بالنون وروى بمثناة تحتية مضمومة (مثلهن قط) من جهة الفضل (قل أعوذ برب الفلق) الصبح لأن الليل ينفلق عنه (وقل أعوذ برب الناس) أي مربيهم وخصهم لإختصاص التوسوس بهم (م ت ن عن عقبة بن عامر) الجهني
(أنزل علي عشر آيات من أقامهن) أي عدلهن وأحسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب في حسن الأداء (دخل الجنة) أي مع السابقين الأولين أو بغير سبق عذاب قالوا وما هي قال (قد أفلح المؤمنون) أي فازوا وظفروا بمرادهم قطعا الآيات) العشرة من أول السورة (ت عن عمر) بن الخطاب

(أنزلت صحف إبراهيم) بضمتين جمع صحيفة أي كتاب (أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان) قال الحليمي يريد به ليلة خمس وعشرين ثم المراد بإنزاله في تلك الليلة إنزاله إلى اللوح المحفوظ فإنه نزل فيها جملة ثم أنزل منجما في نيف وعشرين سنة (طب عن واثلة) بن الأسقع ورجاله ثقات
فب (أنزلوا الناس منازلهم) أي احفظوا حرمة كل أحد على قدره وعاملوه بما يليق بحاله في نحو صلاح وعلم وشرف وضدها والخطاب للأئمة أو عام (م د عن عائشة) (ورواه الحكيم) عنها بلفظ قالت عائشة مر علينا سائل فأمرت بكسرة ومر علينا رجل ذو هيبة فاقعدته فقالوا في ذلك فقلت أن رسول الله قال فذكرته
(أنزل) يا معاذ بن جبل (الناس منازلهم) التي أنزلهم الله إياها (من) وفي رواية في (الخير والشر) فإن الإكرام غذاء الآدمي والتارك لتدبير الله في خلقه لا يستقيم حاله (وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة) أي تلطف في تعليمهم رياضة النفس على التحلي بمحاسن الأخلاق والتخلي عن رذائلها

(الخرائطي في مكارم الأخلاق عن معاذ) بن جبل
(أنشد الله) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة والله بالنصب (رجال أمتي) أي اسألهم بالله وأقسم عليهم به) لا يدخلوا الحمام إلا بمئزر) يستر عورتهم عمن يحرم نظره إليها (وأنشد الله نساء أمتي أن لا يدخلن الحمام) مطلقا لا بإزار ولا بدونه فدخول الحمام لهن مكروه تنزيها إلا لضرورة كحيض أو نفاس (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وغيره

(انصر) في رواية أعن (أخاك) في الدين (ظالما) بمنعه من الظلم من تسمية الشيء بما يؤل إليه (أو مظلوماً) بإعانته على ظالمه وتخليصه منه (قيل) يعنى قال أنس (كيف أنصره ظالما) يا رسول الله (قال) رسول الله (تحجزه عن الظلم) أي تمنعه منه وتحول بينه وبينه (فإن ذلك) أي منعه منه (نصرة) له لأنه لو ترك على ظلمه جرّه إلى الاقتصاص منه (حم خ ت عن أنس
انصر أخاك ظالماً) كان (أو مظلوماً) قيل كيف ذلك (قال إن يك ظالماً فاردده عن ظلمه وإن يك مظلوماً فانصره) أعنه على خصمه (الدارمي وابن عساكر عن جابر
انظر) تأمل وتدبر (فإنك) يا إنسان (لست بخير من) أحد من الناس (أحمر) أي أبيض (ولا أسود) زنجياً (إلا أن نفضله) أي تزيد عليه (بتقوى) أي بوقاية النفس عما يضرها في الآخرة (حم عن أبي ذر) الغفاري ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع
(انظروا قريشاً) أي تأملوا أقوالهم وأفعالهم (فخذوا من قولهم وذروا فعلهم) أي اتركوا اتباعهم فيه وذروا الرأي المصيب لكن قد يفعلون ما لا يسوغ شرعاً فاحذروا متابعتهم فيه (حم حب عن عامر بن شهر) أحد عمال المصطفى على اليمن
(انظروا إلى من هو أسفل منكم) في أمور الدنيا أي الحزم ذلك (ولا تنظروا إلى من هو فوقكم) فيها (فهو أجدر) أي فالنظر إلى من هو أسفل لا إلى من هو فوق حقيق (أن لا تزدروا) أي بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) فإن المرء إذا نظر إلى من فضل عليه في الدنيا استصغر ما عنده من نعم الله فكان سبباً لمقته وإذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع وحمد فينبغي للعبد أن لا ينظر إلى تجمل أهل الدنيا فإنه يحرك داعية الرغبة فيها ومصداقه (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا) ولهذا قال روح الله لا تنظروا إلى أهل الدنيا فإن بريق أموالهم يذهب بحلاوة إيمانكم (حم م ت ه عن أبي هريرة

انظرن) بهمزة وصل وضم المعجمة من النظر بمعنى التفكر (من) استفهامية (إخوانكن) أي تأملن أيها النساء في شأن إخوانكن من الرضاع أهو رضاع صحيح متوفر الشروط أم لا قاله لعائشة وقد رأى عندها رجلاً ذكرت أنه أخوها من الرضاع (فإنما) الفاء تعليلية لقوله انظرن (الرضاعة) المثبتة للتحريم (من المجاعة) بفتح الميم الجوع أي إنما الرضاعة المحرّمة ما سدّ

مجاعة الطفل من اللبن بأن أنبت لحمه وقوى عظمه فلا يكفى نحو مصتين ولا إن كان بحيث لا يشبعه إلا الخبز بأن جاوز حولين وأدنى ما يحصل ذلك خمس رضعات تامات (حم ق د ن ه عن عائشة
انظري) تأملي أيتها المرأة التي هي ذات بعل (أين أنت منه) أي في أي منزلة أنت من زوجك أقريبة من مودته مشفقة له عند شدته أم متباعد منه كافرة لعشرته (فإنما هو) أي الزوج (جنتك ونارك) أي سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك وأحسني عشرته ولا تخالفي أمره قاله لامرأة جاءته تسأله عن شيء قال أذات زوج أنت قالت نعم (ابن سعد طب عن عمه حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (ابن محصن) (ورواه عنها النسائي وغيره)
(أنعم على نفسك) بالإنفاق عليها مما أتاك الله من غير إسراف ولا تقتير (كما أنعم الله عليك) ولا يمنعك من ذلك خوف الفقر فإن الحرص لا يزيل الفقر والإنفاق لا يورثه (ابن النجار عن والد أبي الأحوص
أنفق بلالاً ولا تخش من ذي العرش إقلالاً) فإن خوف الإقلال من سوء الظن بالله تعالى
لأنه تعالى وعد على الإنفاق خلفاً في الدنيا وثواباً في العقبى وما أحسن ذكر العرش في هذا المقام قال ابن جحظة وأجاد
أنفق ولا تخش إقلالاً فقد قسمت
بين العباد مع الآجال أرزاق
لا ينفع البخل مع دنيا مولية
ولا يضر مع الإقبال إقبال

(تنبيه) علم من ذلك الإنفاق من غير إقتار وترك الادخار وذلك لأن الكامل يرى خزائن فضل الحق فهو كالمقيم على شاطى ء بحر والمقيم عليه لا يدّخر الماء في سقايته وكان عيسى عليه السلام يأكل من الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى ولم يكن له ولد يموت ولا بيت يخرب ولا يخبأ شيئاً لغد فالكامل كل خباياه في خزائن الله لصدق توكله وثقته بربه فالدنيا عنده كدار الغربة ليس فيها ادخار ولا له منها استكثار (البزار عن بلال) المؤذن قال دخل النبي وعندي صبر من تمر فقال ما هذا قلت ادّخره لأضيافك فذكره (د عن أبي هريرة طب عن ابن مسعود) (بأسانيد حسان)
(أنفقي) تصدقي يا أسماء بنت أبي بكر فإن ما أنفقتيه في خير فهو يخلفه بنص القرآن (ولا تحصى) لا تبقي شيئاً للادّخار أو لا تعدى ما أنفقتيه فتستكثريه (فيحصي الله عليك) أي يقلل رزقك بقطع البركة أو بحبس مادته (ولا توعى) بعين مهملة لا تحفظي فضل مالك في الوعاء أو لا تجمعي الشيء فيه وتدّخر به بخلاً (فيوعي الله عليك) يمنع عنك مزيد نعمته (حم ق عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق
(انكحوا) أكثروا من الجماع (فإني مكاثر بكم) أي الأمم يوم القيامة كما يجيء في خبر (ه عن أبي هريرة
انكحوا الأيامى) أي النساء اللاتي بلا أزواج أي تزوجوهن (على ما تراضى به الأهلون) أي الأقارب والمراد الأولياء منهم (ولو قبضة) بفتح القاف وتضم ملء اليد (من أراك) أي ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضي شيئاً قليلاً

جداً أي لكنه يتمول فهو جائز صحيح فلا يشترط أن لا ينقص عن عشرة دراهم وبه قال الشافعي (طب عن ابن عباس) (ضعيف لضعف السليماني)
(انكحوا أمهات الأولاد فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة) يحتمل أن المراد النساء اللاتي يلدن فهو حث على نكاح الولود وتجنب العقيم وأن المراد السراري (حم عن ابن عمرو) بن العاص (بإسناد حسن)

(أنهاكم عن كل مسكر) أي عن تناول كل شيء من شأنه الإسكار (أسكر عن الصلاة) أي أزال كثيره العقل أي التمييز حتى حجزه ذلك عن أداء الصلاة وأن أتخذ من غير العنب فكل مسكر حرام (م عن أبي موسى) الأشعري
(أنها) كم (عن الكي) نهي تنزيه أو في غير حالة الضرورة (وأكره الحميم) أي الماء الحار أي استعماله في نحو شرب أو طهر والمراد الشديد الحرارة لضرره ومنعه الإسباغ (ابن قانع) في المعجم (عن سعد الظفري) بفتح الظاء المعجمة والفاء وآخره راء نسبة إلى ظفر بطن من الأمصار
(أنها) كم (عن قليل ما أسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب أو من غيره خلافاً للحنفية فالقطرة من المسكر حرام وإن لم تؤثر (ن عن سعد) بن أبي وقاص (بإسناد صحيح)
(أنهاكم عن صيام يومين) أي يوم عيد (الفطر و) يوم عيد (الأضحى) فصومهما حرام ولا ينعقد ومثلهما أيام التشريق (ع عن أبي سعيد) الخدري
(أنهاكم عن الزور) وفي رواية عن قول الزور أي الكذب والبهتان لتناهيه في القبح والسماجة في جميع الأديان أو عن شهادة الزور (طب عن معاوية) بن أبي سفيان
(أنهر) وفي رواية أمر وفي أخرى امرر (الدم) أي دم الذبيحة أي أسله (بما شئت) من كل ما أسال الدم غير السن والظفر (واذكر اسم الله عليها) تمسك به من شرط التسمية عند الذبح وحمله الشافعي على الندب جمعاً بين الأدلة (ن عن عدي بن حاتم) قلت يا رسول الله أرسل كلبي فيأخذ الصيد ولا أجد ما أذكيه به أفأذكيه بالمروة أي وهي حجر أبيض والعصا فذكره
(انهشوا اللحم) إرشاد أي أزيلوه عن العظم بالأسنان ولا تحزوه بالسكين (نهشاً) بشين معجمة بخط المؤلف قال الحافظ العراقي بمهملة (فإنه أشهى وأهنأ وأمرأ) وفي رواية وأبرأ أي من السوء ونهش اللحم أخذه بمقدم الأسنان (حم ت ك عن صفوان بن أمية) بضم المهملة (بإسناد ضعيف)

(انهكوا) ندباً (الشوارب) أي استقصوا قصها (واعفوا اللحى) أي اتركوها فلا تأخذوا منها شيئاً (خ عن ابن عمر) بن الخطاب
(اهتبلوا) اغتنموا (العفو عن عثرات) أي هفوات (ذوي المروآت) فإن العفو عن عثراتهم مندوب ندباً مؤكداً والخطاب للأئمة (أبو بكر بن المرزبان) بضم الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الموحدة التحتية (في كتاب المروأة عن عمر) بن الخطاب
(اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) أي تحرك فرحاً وسروراً بانتقاله من دار الفناء إلى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش في قناديل

هناك أو اهتز استعظاماً لتلك الوقعة التي أصيب فيها أو اهتز حملته فرحاً به (حم م عن أنس) بن مالك (حم ق ت ه عن جابر) وهو متواتر
(أهل البدع) أصحابها جمع بدعة ما خالف الكتاب أو السنة (شر الخلق) مصدر بمعنى المخلوق (والخليقة) بمعناه فذكره للتأكيد أو أراد بالخلق من خلق وبالخليقة من سيخلق أو الخلق الناس والخليقة البهائم وإنما كانوا شرهم لأنهم أبطنوا الكفر وزعموا أنهم أعرف الناس بالإيمان وأشدهم تمسكاً بالقرآن فضلوا وأضلوا (حل عن أنس) (بإسناد ضعيف)
(أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم) لا يناقضه حديث أنهم شطر أهل الجنة لأنه رجا أوّلاً أن يكونوا نصفاً فزاده الله (حم ت ه حب ك عن بريدة طب ك عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى) (وبعض أسانيده صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف)
(أهل الجنة جرد مرد) أي لا شعر على أبدانهم ولا لحى لهم قيل إلا موسى وقيل إلا هارون (كحل) أي على أجفانهم سواد خلقي (لا يفنى شبابهم) بل كل منهم في سن ابن ثلاث وثلاثين دائماً (ولا تبلى ثيابهم) أي لا يلحقها البلاء أو لا يزال عليهم الثياب الجدد (ت عن أبي هريرة) وقال (حسن غريب)

(أهل الجنة من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس) عليه (خيراً وهو يسمع) حملة مؤكدة (وأهل النار من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس) عليه (شراً وهو يسمع) يعني من ملأ أذنيه من ثناء الناس خيراً عمله ومن ملأ أذنيه من ثناء الناس شراً عمله فكأنه قال أهل الجنة من لا يزال يعمل الخير حتى ينتشر عنه فيثني الناس عليه بذلك والشر كذلك والثناء حقيقة في الخير مجاز في الشر (ه عن ابن عباس) وفيه أبو الجوزاء فيه مقال
(أهل الجور) أي الظلم (وأعوانهم في النار) لأن الداعي إلى الجور والطيش والخفة والأشر والبطر الناشيء عن عنصر النار التي هي شعبة من الشيطان فجوزوا من جنس مرتكبهم (ك عن حذيفة) وصححه فتعقب بأنه منكر
(أهل الشام سوط الله تعالى في الأرض) يعني عذابه الشديد يرسله على من يشاء (ينتقم بهم ممن يشاء من عباده) أي يعاقبه بهم (وحرام على منافقهم أن يظهروا على مؤمنيهم) أي يمتنع عليهم ذلك (وأن يموتوا إلا هماً) أي قلقاً (وغيظاً) غضب _ _ _ _ _ _ هوامش قوله بضم المهملة صوابه بفتح المهملة وقوله في المرزبان بضم الميم صوابه بفتح الميم كما في الكبير واللب للسيوطي اه من هامش
شديداً (وغما) كرباً ودهشاً (وحزناً) فيه إيذان بأن أهل الشام قد رزقوا حظاً في سيوفهم (حم ع طب والضياء) في المختارة (عن خزيم) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي (ابن فاتك) بفتح الفاء وكسر المثناة التحتية الأسدي الصحابي
(أهل القرآن) أي حفظته الملازمون لتلاوته العاملون بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) الذين ليسوا بقراء أي هم زعماؤهم وقادتهم وفيه أن في الجنة أئمة وعرفاء فالأئمة الأنبياء فهم أمام القوم وعرفاؤهم القراء والعريف من تحت يد الإمام فله شعبة من السلطان فالعرافة هناك لأهل القرآن الذين عرفوا به تلاوة وعملاً به (الحكيم) في نوادره (عن أبي أمامة) (بإسناد ضعيف)

(أهل القرآن) هم (أهل الله وخاصته) أي حفظته العاملون به أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الإنسان به سموا بذلك تعظيماً لهم (أبو القاسم بن حيدر في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين (بإسناد حسن)
(أهل النار كل جعظري) أي فظ غليظ متكبر أو جسيم غليظ أكول شروب (جواظ) أي جموح منوع أو ضخم مختال أو صياح مهدار (مستكبر) أي متعاظم (وأهل الجنة الضعفاء) أي الخاضعون المتواضعون (المغلبون) بشدة اللام المفتوحة أي الذين كثيراً ما يغلبهم الناس (ابن قانع ك عن سراقة) بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف (ابن مالك) بن جعثم بضم الجيم وسكون المهملة (الكناني) بنونين (قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه)
(أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفئدة وأسمع طاعة) لله ورسوله وقد مر تقريره في حديث أتاكم أهل اليمن (طب عن عقبة بن عامر) الجهني (بإسناد حسن)
(أهل شغل الله) بفتح الشين وسكون الغين المعجمة (في الدنيا هم أهل شغل الله في الآخرة وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة) لأن الآخرة أعواض وثواب مترتب على ما كان في النشأة الأولى (قط في الأفراد فر عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(أهون أهل النار عذاباً) أيسرهم وأدونهم (يوم القيامة رجل) هو أبو طالب كما يعينه ما بعده (يوضع في أخمص قدميه) وهو ما تجافى عن الأرض فلا يمسها (جمرتان) تثنية جمرة قطعة من نار ملتهبة (يغلى منهما دماغه) زاد في رواية حتى يسيل على قدميه وحكمته أنه كان مع المصطفى بجملته لكنه مثبت لقدميه على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط (حم عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة التحتية وكسر المعجمة
(أهون أهل النار عذاباً أبو طالب) عم المصطفى (وهو منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه) وفي رواية للبخاري تغلى منه أم دماغه وهذا يؤذن بموته على كفره وهو الحق ووهم البعض (حم م عن ابن عباس) وغيره

(أهون الربا) بموحدة تحتية (كالذي ينكح) يجامع (أمه) في عظم الجرم (وإن أربى الربا) أي أعظمه وأشده (استطالة المرء في عرض أخيه) في الدين أي احتقاره له والوقيعة فيه وذكره بما يؤذيه أو يكرهه (أبو الشيخ) الأصبهاني (في) كتاب (التوبيخ عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(أوتروا) صلوا صلاة الوتر (قبل أن تصبحوا) تدخلوا في الصباح يعني في أية ساعة من الليل فيما بين صلاة العشاءو الفجر فإذا طلع الفجر خرج وقته (حم ت ه عن أبي سعيد الخدري
(أوتيت مفاتيح) وفي رواية مفاتح (كل شيء إلا الخمس) المذكورة في قوله تعالى (إن الله عنده علم الساعة الآية) بكمالها ومنه أخذ أنه ينبغي للعالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ولا ينقصه ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
(أوتي موسى) بن عمران يعني آتاه الله (الألواح _ _ _ _ _ _ _ هوامش قوله التحتية صوابه الفوقية اه

وأوتيت المثاني) اى السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كان المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني (أبو سعيد النقاش) بفتح النون وشدة القاف نسبة لمن ينقش السقوف وغيرها (في) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس

أوثق عرا الإيمان) أي أقواها وأثبتها (الموالاة) أي التعاون (في الله) أي فيما يرضاه (والمعاداة في الله) أي فيما يبغضه ويكرهه (والحب في الله والبغض في الله عز وجل) أي لأجله ولوجهه خالصاً قال مجاهد عن ابن عمر فإنك لا تنال الولاية إلا بذلك ولا تجد طعم الإيمان حتى تكون كذلك (طب عن ابن عباس

أوجب) فعل ماض أي عمل الداعي عملاً وجبت له به الجنة أو فعل ما تجب له به الإجابة والأول لابن حجر والثاني للمؤلف (أن ختم) دعاءه (بآمين) أي بقول آمين فذلك الفعل مما يوجب له الجنة ويبعده عن النار (د عن أبي زهير النميري) قال ألح رجل في المسئلة فوقف النبي {صلى الله عليه وسلم} يستمع منه فذكره

(أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء) أي أعلمه بواسطة جبريل أو غيره (أن) بفتح الهمزة وسكون النون (قل لفلان العابد) أي الملازم لعبادتي الزاهد في الدنيا المنقطع عن الناس (أما زهدك في الدنيا فتعجلت) به (راحة نفسك) لأن الزهد فيها يريح القلب والبدن (وأما انقطاعك إلي) أي لأجل عبادتي (فتعززت بي) أي صرت بي عزيزاً (فماذا عملت في مالي عليك قال يا رب وماذا لك علي) فيه اختصار والتقدير فقال النبي {صلى الله عليه وسلم} ذلك للعابد فقال له العابد قل لربي مالك عليه يا رب فقال النبي يا رب يقول لك ومالك علي (قال) أي قال الله لنبيه قل له (هل عاديت فيّ عدواً أو هل واليت في ولياً) زاد في رواية الحكيم وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال في ولم يعاد فيّ (حل خط عن ابن مسعود) (بإسناد واه)

(أوحى الله تعالى إلى إبراهيم) الخليل بأن قال له (يا خليلي) أي يا صديقي (حسن خلقك) بالضم مع الناس (ولو مع الكفار) فإنك إن فعلت ذلك (تدخل مداخل الأبرار) أي الصادقين الأنقياء الذين أحسنوا طاعة مولاهم (فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله في عرشي) أي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظله (وأن أسكنه حظيرة قدسي) أي جنتي (وأن أدنيه من جواري) بكسر الجيم افصح من ضمها وقد امتثل السيد الجليل الخليل أمر ربه فبلغ من حسن خلقه ما لم يبلغه سواه تأمل سياق نصحه لأبيه ووعظه إياه ترى عجباً (الحكيم طس عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)

(أوحى الله إلى) نبيه (داود) يا داود (أن قل للظلمة لا يذكروني فإني أذكر من يذكرني وأن ذكري إياهم أن ألعنهم) أي اطردهم عن رحمتي وأبعدهم عن إكرامي وكرامتي (ابن عساكر) عن ابن عباس

(أوحى الله تعالى إلى داود) يا داود (ما من عبد يعتصم) أي يستمسك (بي دون خلقي أعرف ذلك من نيته) أي والحال أني أعرف من نيته أنه مستمسك

بي وحدي (فتكيده السموات) السبع (بمن فيها) من الملائكة وغيرهم والكواكب وأفلاكها وغير ذلك (إلا جعلت له من بين ذلك مخرجاً) أي مخلصاً من خداعهم له ومكرهم به وإنما قال أعرف ذلك إلى آخره إشارة إلى أنه مقام يعز وجوده في غالب الناس (وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السماء من يديه) أي حجبت ومنعت عنه الطرق والجهات والنواحي التي يتوصل بها إلى الاستعلاء والسمو ونيل المطالب وبلوغ المآرب (وأرسخت الهوى من تحت قدميه) قد يزالا ساقطاً في مهواه متباعداً عن مولاه (وما من عبد يطيعني إلا وأنا معطيه قبل أن يسألني وغافر له قبل أن يستغفرني)
أي قبل أن يطلب مني المغفرة والمراد الصغائر لأنه لا يكون مطيعاً مع إصراره على شيء من الكبائر (ابن عساكر عن كعب بن مالك
أوسعوا مسجدكم) أيها المؤمنون (تملؤه) فإنكم ستكثرون ويدخل الناس في دين الله أفواجاً فلا تنظروا إلى قلة عددكم اليوم (طب عن كعب ابن مالك)
قال مر النبي على قوم يبنون مسجداً فذكره (وإسناده واه)
(أوشك) بلفظ المضارع أي أقرب وأتوقع (أن تستحل أمتي فروج النساء والحرير) أي تستبيح الرجال وطء الفروج على وجه الزنا ولبس الحرير الذي حرّم عليهم بلا ضرورة (ابن عساكر عن علي) (بإسناد ضعيف)
(أوصاني الله بذي القربى وأمرني أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب) أي ببرهم لأنه أحق الناس بالمعروف وهم المتوسلون بالوالدين لمالهم من أكيد الوصلة (د عن عبد الله بن ثعلبة

أوصى) أنا (الخليفة من بعدي بتقوى الله) أي بمخافته والحذر من مخالفته (وأوصيه) ثانياً (بجماعة المسلمين أن يعظم كبيرهم) قدراً أو سناً (ويرحم صغيرهم) كذلك (ويوقر) أي يعظم (عالمهم) بالعلوم الشرعية (وأن لا يضربهم فيذلهم) أي يهينهم ويحقرهم (ولا يوحشهم) أي يبعدهم ويقطع مودتهم ويعاملهم بالجفاء وعدم الوفاء (فيكفرهم) أي يلجئهم إلى تغطية محاسنه ونشر مساويه ويجحدون نعمته ويتبرؤون منه فيؤدي ذلك إلى شق العصا وتحرك الفتن (وأن لا يغلق بابه دونهم) يعني يمنعهم من الوصول إليه وعرض الظلامات عليه (فيأكل قويهم ضعيفهم) أي يستولي على حقه ظلماً فلا يجد ناصراً (هق عن أبي أمامة) الباهلي
(أوصيك أن لا تكون لعاناً) أي لا تلعن معصوماً فإن اللعنة تعود على اللاعن وصيغة المبالغة غير مرادة هنا (حم تخ طب عن جرموز) قال قلت يا رسول الله أوصني فذكره ونسبه ابن قانع فقال جرموز (بن أوس) ابن جرير الهجيمي له صحبة وفيه رجل مجهول
(أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك) هذا أبدع بيان وأوجز تبيان إذ لا أحد إلا وهو يستحي من عمل القبيح عن أعين أهل الصلاح والفضل أن تراه يفعله فإذا استحيا من الله استحياءه من صالح قومه تجنب المعاصي (الحسن بن سفيان طب هب عن سعيد بن يزيد بن الأزور) الأزدي قلت يا رسول الله أوصني فذكره ورجاله وثقوا على ضعف فيهم
(أوصيك بتقوى الله تعالى) بأن تطيعه فلا تعصيه وتشكره فلا تكفره)

والتكبير على كل شرف) أي محل عال وذا قاله لمن قال له أريد سفراً فذكره (ه عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)

(أوصيك بتقوى الله تعالى فإنه رأس كل شيء) فإنها وإن قل لفظها جامعة لحق الحق والخلق شاملة لخير الدارين إذ هي تجنب كل منهي وفعل كل مأمور (وعليك بالجهاد) الزمه (فإنه رهبانية الإسلام) فإذا زهد الرهبان الدنيا وتخلوا للتعبد فلا تخلي ولا زهد للمسلم أفضل من بذل النفس في سبيل الله (وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن) أي الزمهما (فإنه) يعني لزومهما (روحك) بفتح الراء راحتك (في السماء وذكرك في الأرض) بإجراء الله ألسنة الخلق بالثناء الحسن عليك أي عند توفر الشروط والآداب (حم عن أبي سعيد) الخدري ورجاله ثقات
(أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته) أي باطنه وظاهره (وإذا أسأت) أي فعلت سوا بمعصوم (فأحسن) إليه والمراد إذا فعلت سيئة أي خطيئة فأتبعها حسنة تمحها إن الحسنات يذهبن السيئات (ولا تسألن أحداً) من الخلق (شيئاً) من الرزق ارتقاء إلى مقام التوكل (ولا تقبض أمانة) وديعة أو نحوها سيما إن عجزت عن حفظها فإنه
يحرم عليك حينئذ (ولا تقض) لا تحكم ولو (بين اثنين) في قضية واحدة فقط لخطر أمر القضاء وحسبك خبر من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين والخطاب لأبي ذر وكان يضعف عن ذلك (حم عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح

(أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله وعليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه ذكر لك في السماء) يعني يذكرك الملأ الأعلى بسببه بخير (ونور لك في الأرض) أي بهاء وضياء يعلوك بين أهلها (عليك بطول الصمت) أي الزم السكوت (إلا في خير) كتلاوة وعلم وإنقاذ مشرف على الهلاك وإصلاح بين الناس وغير ذلك (فإنه مطردة للشيطان) أي مبعدة له (عنك وعون لك على أمر دينك) أي ظهير ومساعد لك عليه (إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب) أي يغمسه في الظلمات فيصيره كقلب الأموات (ويذهب بنور الوجه) أي بإشراقه وضيائه وبهائه (عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي) أي هولهم بمنزلة الانقطاع والتبتل (أحب المساكين) والفقراء (وجالسهم) فإن مجالستهم ترق القلب وتزيد في الخضوع والخشوع (انظر إلى من تحتك) أي دونك في الأمور الدنيوية (ولاتنظر إلى من فوقك) فيها (فإنه أجدر) أي أحق وأخلق (أن لا تزدري نعمة الله عندك) أما في الأمور الأخروية فانظر إلى من فوقك ليبعثك ذلك عن اللحوق به وتحتقر أعمالك في جنبه (صل قرابتك) بالإحسان إليهم (وإن قطعوك) فإن قطيعتهم لك ليست عذراً لك في قطيعتهم (قل الحق) أي الصدق يعني مر بالمعروف وانه عن المنكر (وإن كان مراً) أي وإن كان في قوله مرارة أي مشقة عليك ما لم تخف على نفس أو مال أو عرض أو مفسدة فوق مفسدة المنكر الواقع (لا تخف في الله لومة لائم) على صدعك بالحق (ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك) أي ليمنعك عن التكلم في أعراض الناس والوقيعة فيهم ما تعلم من نفسك من العيوب فقلما

تخلو من عيب يماثله أو أقبح منه فتش تجد (ولا تجد) أي لا تغضب (عليهم فيما تأتي وكفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه) أي يعرف من عيوبهم ما يجهله من نفسه منها تبصر القذى في عين أخيك وتنسى الجذع في عينك (ويستحي لهم مما هو فيه) أي يستحي منهم أن يذكروه بما فيه من النقائص

والعيوب مع إصراره عليها (ويؤذي جليسه) بقول أو فعل (يا أبا ذر لا عقل كالتدبير) أي في المعيشة وغيرها (ولا ورع كالكف) أي كف اليد عن تناول ما يضطرب القلب في تحليله وتحريمه (ولا حسب كحسن الخلق) بالضم إذ به صلاح الدنيا والآخرة وناهيك بهذه الوصايا ما أنفعها وأجمعها وأبدعها فطوبى لمن وفق لقبولها والعمل بها (عبد بن حميد في تفسيره طب عن أبي ذر) الغفاري (ورواه أيضاً الديلمي وغيره)
(أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع لا تدعهن) لا تتركهن (أبداً ما بقيت) أي مدة بقائك في الدنيا فإنهن مندوبات ندباً مؤكداً (عليك بالغسل يوم الجمعة) بنيتها أي الزمه ودم عليه ولا تهمله إن أردت حضورها وأن لم تلزمك ووقته من صادق الفجر والأفضل تقريبه من الرواح إليها (والبكور إليها) من طلوع الفجر إن لم تكن معذوراً ولا خطيباً (ولا تلغ) أي لا تتكلم باللغو حال الخطبة وهو على حاضرها مكروه عند الشافعي وحرام عند الثلاثة (ولا تله) لا تشتغل عن استماعها بحديث ولا غيره وهو مكروه عند الشافعي حرام عند غيره (وأوصيك) أيضاً بخصال ثلاث لا تدعهن أبداً ما بقيت (بصيام ثلاثة أيام من كل شهر) والأولى كونها البيض وهي الثالث عشر وتالياه (فإنه) أي صيامها (صيام الدهر) أي يعدل صيامه
لأن الحسنة بعشر أمثالها فاليوم بعشرة والشهر بثلاثين (وأوصيك بالوتر) أي بصلاته ووقته بين العشاء والفجر ووقت اختياره إلى ثلث الليل ان أردت تهجدا أولم تعتد اليقظة آخر الليل فحينئذ تصليه (قبل النوم) فإن أردت تهجدا أو وثقت بالانتباه فالأفضل تأخيره إلى آخر صلاة الليل الذي تصليها بعد النوم (وأوصيك بركعتي الفجر) أي بصلاتهما (لا تدعهما) لا تترك المحافظة عليهما (وان صليت الليل كله) فانه لا يجزي عنهما (فان فيهما الرغائب) أي ما يرغب فيه من عظيم الثواب ولهذا كانتا أفضل الرواتب بل أوجبهما بعض المجتهدين (ع عن أبي هريرة) (باسناد ضعيف)

(أوصيك بأصحابي ثم الذين يلونهم) أي التابعين وقوله بأصحاب وليس هناك أحد غيرهم مراده به ولاة الأمور (ثم) بعد ذلك (يفشو الكذب) أي يظهر وينتشر بين الناس بغير نكير (حتى يحلف الرجل) تبرعا (ولا يستحلف) أي لا يطلب منه الحلف لجراءته على الله (ويشهد الشاهد ولا يستشهد) أي يبدي الشهادة من قبل نفسه وان لم تطلب منه (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (لا يخلون رجل بامرأة) أجنبية (إلا كان الشيطان ثالثهما) بالوسوسة وتهييج الشهوة حتى يجمع بينهما بالجماع أو ما دونه من مقدماته الموقعة فيه والنهي للتحريم (عليكم بالجماعة) أي السواد الأعظم من أهل السنة أي الزموا

هديهم (وإياكم والفرقة) أي احذروا مفارقتهم ما أمكن (فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد بحبوحة الجنة) بضم الموحدتين أي من أراد أن يسكن وسطها وأوسعها وأحسنها (فليلزم الجماعة) فإن من شذ وانفرد بمذهب عن مذاهب الأمة فقد خرج عن الحق لأن الحق لا يخرج عن جماعتها (من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن) أي الكامل لأنه لا أحد يفعل ذلك إلا لقطعة بأن له رباً على حسناته مثيباً بسيئاته مجازياً فهو لتوحيد الله مخلص (حم ت ك عن عمر) بن الخطاب (بإسناد صحيح)
(أوصيكم بالجار) أي بالإحسان إليه وكف أنواع الأذى والضر عنه وإكرامه بكل ممكن لما له من الحق المؤكد (الخرائطي في) كتاب (مكارم الأخلاق عن أبي أمامة) ورواه عنه الطبراني (وإسناده جيد)

(أوفق الدعاء) أي أكثره موافقة للداعي (أن يقول الرجل) في دعائه وذكر الرجل وصف طردي والمراد الإنسان (اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي إنك أنت ربي) لا رب لي غيرك (وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) لأنك السيد المالك وإنما كان أوفق الدعاء لما فيه من الإقرار بالظلم وارتكاب الجرم ثم الالتجاء إليه مضطراً لا يجد لذنبه غافراً غيره (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة عن أبي هريرة) وغيره
(أوفوا) من الوفاء وهو القيام بمقتضى العهد (بحلف الجاهلية) أي العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع (فإن الإسلام لم يزده) أي العهد المبرم فيها (إلا شدة) أي شدة توثق فيلزمكم الوفاء به (ولا تحدثوا حلفاً في الإسلام) أي لا تحدثوا فيه محالفة بأن يرث بعضكم بعضاً فإنه لا عبرة به (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص (وحسنه الترمذي)
(أوقد على النار) أي نار جهنم (ألف سنة حتى احمرّت) بعدما كانت شفافة لا لون لها (ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودّت فهي) الآن (سوداء مظلمة كالليل المظلم) والقصد الإعلام بفظاعتها والتحذير من فعل ما يؤدي إلى الوقوع فيها (ت ه عن أبي هريرة) مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح
(أولم) فعل أمر أي انخذ وليمة إذا تزوجت (ولو بشاة) مبالغة في القلة فلو تقليلية لا امتناعية فلا حد لاقلها ولا لاكثرها (مالك حم ق 4 عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف) وله عدة طرق في الصحيحين والسنن
(أولياء الله) أي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة هم (الذين إذا رؤوا ذكر الله) برؤيتهم يعني أن عليهم من الله سيما ظاهرة تذكر بذكره (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال سئل المصطفى من أولياء الله فذكره (وفي إسناده مجهول)

(أول) بضم اللام (الايات) أي علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) والايات اما امارات دالة على قرب الساعة فأولها بعث نبينا أو امارات متوالية دالة على وقوعها والكلام هنا فيها وجاء في خبر آخر أن أولها الدجال قال

الحليمي وهو الظاهر (طب عن أبي أمامة) (باسناد ضعيف)
(أول الارض خرابا يسراها ثم يمناها)) قال الديلمي ويروى أسرع الأرضين (ابن عساكر) في تاريخه (عن جرير) بن عبد الله
(أول العبادة الصمت) أي أول مقامات السائرين إلى الله أن لا يشغل العبد لسانه بغير ذكره (هناد) بن السري التميمي الدارمي (عن الحسن) البصري (مرسلا) بفتح السين وكسرها
(أول الناس هلاكا) بنحو قتل أو فناء (قريش) القبيلة المعروفة (وأول قريش هلاكا أهل بيتي) فهلاكهم من إشراط الساعة (طب) وكذا أبو يعلى (عن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة
(أول الناس فناء) بالمد موتا وانقراضا (قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) أي والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة
(أول الوقت) أي إيقاع الصلاة أول وقتها (رضوان الله) بكسر الراء وضمها بمعنى الرضا وهو خلاف السخط (وآخر الوقت عفو الله) قال الصديق ثم الشافعي رضوانه أحب إلينا من عفوه (قط عن جرير) (بإسناد فيه كذاب)
(أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله) أي إحسانه وتفضله (وآخر الوقت عفو الله) أي مغفرته لمن قصر وأخر الصلاة إلى آخر وقتها بحيث كاد يخرج بعضها عنه (قط عن أبي محذورة

أول بقعة) بضم الباء على الأشهر الأكثر (وضعت من الأرض) أي من هذه الأرض التي نحن عليها (موضع البيت) الحرام أي الكعبة فله سر الأولية في المعابد (ثم مدت) بالبناء المجهول أي بسطت (منها الأرض) من جميع جوانبها فهي وسط الأرض وقطبها (وان أول جبل وضعه الله على ظهر الأرض أبو قبيس) بمكة وهو معروف (ثم مدت منه الجبال) واختلف في أول من بنى البيت فقيل آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم أعيد والبيت علم بالغلبة على الكعبة كما مر وكانت العرب إذا أرادوا تأكيد اليمين حلفوا ببيت الله كما قال زهير
فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله
رجال بنته من قريش وجرهم
(هب عن ابن عباس) (باسناد ضعيف)
(أول تحفة المؤمن) أي الكامل الايمان أي أول ما يحصل له من البر واللطف والصلة والاكرام (أن يغفر) بالبناء للمفعول أي أن يغفر الله (لمن صلى عليه) صلاة الجنازة اذ من شأن الملك إذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته أن يتلقاه ومن معه بالاكرام (الحكيم) في نوادره (عن أنس) (باسناد ضعيف)
(أول جيش من أمتي يركبون البحر) للغزو (فقد أوجبوا) أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة (وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعني القسطنطينية او المراد مد بنته التي كان فيها يوم قال النبي ذلك وهي حمص وكانت دار مملكته (مغفور لهم) لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه منهم لأن الغفران مشروط بكون الإنسان من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص ويلزم من الحمل على العموم

أن من ارتد ممن غزاها مغفور له وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد (خ عن أم حرام) بحاء وراء مهملتين (بنت ملحان) ابن خالد الأنصاري

(أول خصمين يوم القيامة جاران) أي أول خصمين يقضى بينهما يوم القيامة جاران آذى أحدهما صاحبه اهتماماً بشأن حق الجوار الذي حث الشرع على رعايته (طب) وكذا أحمد (عن عقبة بن عامر) الجهني (بإسنادين أحدهما جيد)
(أول زمرة) بضم الزاي طائفة أو جماعة (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القمر) في الضياء والبهاء والإشراق (ليلة البدر) ليلة تمامه وذلك ليلة أربع عشرة (و) الزمرة (الثانية) التي تدخل عقبهم تكون (على لون أحسن كوكب دري) بضم الدار وتكسر أي مضى متلألى ء كالزهرة في صفاته منسوب إلى الدر أو فعيل من الدرء بالهمزة فإنه يدفع الظلام بضوئه (في السماء لكل رجل منهم زوجتان) اثنتان موصوفتان بأن (على كل زوجة) منهما (سبعون حلة) يعني حللاً كثيرة جداً فالمراد التكثير لا التحديد بحيث (يبدو مخ ساقها من ورائها) كناية عن غاية لطافتها ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر أدنى أهل الجنة من له ثنتان وسبعون زوجة (حم ت عن أبي سعيد) الخدري (بإسناد صحيح)
(أول سابق إلى الجنة) أي إلى دخولها (عبد) أي إنسان (أطاع الله) بأن امتثل أمره وتجنب نهيه (وأطاع مواليه) ساداته لأن له أجرين كما مر في عدة أخبار فاستحق بذلك السبق إلى دار الأبرار والمراد أنه أولى سابق بعد من مر أنه أول داخل (طس خط عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(أول شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار) أي في أوله يصب الله الرحمة على الصائمين صبا وفي وسطه يغفر الله لهم وفي آخر ليلة منه يعتق جمعاً جماً استوجبوا النار منها (ابن أبي الدنيا في فضل رمضان خط وابن عساكر عن أبي هريرة) (بأسانيد ضعيفة)

(أول شيء يحشر الناس) وفي رواية أول أشراط الساعة (نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب) أي تخرج من جهة المشرق فتسوقهم إلى جهة المغرب والمراد أن ذلك أول الأشراط المتصلة بالساعة الدالة على مزيد قربها (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) رواه عنه أحمد وغيره (بإسناد صحيح)
(أول شيء) أي أول مأكول (يأكله أهل الجنة) في الجنة إذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) وهي القطعة المنفردة عن الكبد المتعلقة به وهي أطيبه وألذه وحكمة اختصاصها بأولية الأكل مذكورة في الأصل (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) قال جاءت اليهود إلى المصطفى فقالوا أخبرنا عن أول ما يأكل أهل الجنة فذكره ورواه عنه الطبراني وإسناده صحيح
(أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة) المكتوبة وهي الخمس لأنها أول ما فرض بعد الإيمان وهي علمه ورايته (فإن صلحت) بأن كان أتى بها متوفرة الشروط والأركان وشملها القبول من الرحمن (صلح له سائر عمله) يعني سومح في جميع أعماله ولم يضيق عليه في جنب محافظته عليها المأمور به

بقوله تعالى حافظوا على الصلوات (وإن فسدت) بأن لم تكن كذلك (فسد سائر عمله) تبعاً لفسادها وهذا خرج مخرج الزجر والتحذير من التفريط فيها واعلم أن من أهم أو أهم ما يتعين رعايته في الصلاة الخشوع فإنه روحها ولهذا عده الغزالي شرطاً وذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربه وما كان صلة كذلك فحق العبد أن يكون خاشعا لصولة الربوبية على العبودية (طس والضياء) في المختارة (عن أنس) (بإسناد حسن)

(أول ما يرفع من الناس) في رواية من هذه الأمة (الأمانة) وهي معنى يحصل في القلب فيأمن به المرء من الردى في الآخرة والدنيا (وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة) فكلما ضعف الإيمان بحب الدنيا ونقص نوره بالمعاصي اضمحلت الأمانة وإذا ضعفت شيئاً فشيئاً أخرت الصلاة عن أوقاتها ثم ينتهي الأمر إلى ارتفاع أصلها (ورب مصل) آت بصورة الصلاة (لا خلاق له عند الله) أي لا نصيب له من قبولها والإثابة عليها لكونه غافلاً لا هي القلب وليس للمرء من صلاته إلا ما عقل (الحكيم) في نوادره (عن زيد بن ثابت) (بإسناد ضعيف)

(أول ما تفقدون من دينكم الأمانة) تمامه عند مخرجه الطبراني ولا دين لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له وحسن العهد من الإيمان (طب عن شداد بن أوس) (بإسناد حسن)

(أول ما يرفع من الناس الخشوع) أي خشوع الإيمان الذي هو روح العبادة وهو الخوف أو السكون أو معنى يقوم بالقلب فيظهر عنه سكون الأطراف قال بعضهم الزم الخشوع فإن الله تعالى ما أوجدك إلا خاشعاً فلا تبرح عما أوجدك عليه فإن الخشوع حالة حياء والحياء خير كله (طب عن شداد بن أوس) (بإسناد حسن)

(أول شيء يرفع من هذه الأمة) المحمدية (الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعاً) خشوع إيمان بل خشوع تماوت ونفاق فيصير الواحد منهم ساكن الجوارح تصنعاً ورياء وقلبه مملوء بالشهوات وقيل المعنى خشوع الصلاة قال الطيبي وخشوعها خشية القلب وإلزام البصر محل السجود وجمع الهمة لها والإعراض عما سواها وتوقي كف الثوب والعبث به وبجسده والالتفات والتمطي والتثاؤب ونحوها (طب عن أبي الدرداء) (بإسناد حسن)

(أول) وفي رواية أثقل (ما يوضع في الميزان) من أعمال البر يوم القيامة (الخلق الحسن) زاد في رواية والسخاء (طب عن أم الدرداء) (بإسناد ضعيف بل قيل لا أصل له)

(أول ما يوضع في الميزان نفقة الرجل على أهله) أي على من تلزمه مؤنته من نحو زوجة وولد وخادم وقريب والأولية في هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس عن جابر) (بإسناد ضعيف)

(أول ما يقضى) بضم أوله وفتح الضاد مبنياً للمفعول أي أول قضاء يقضى (بين الناس يوم القيامة في الدماء) أي أول ما يحكم الله بين الناس فيها لعظم مفسدة سفكها والأوجه أن الأولية في هذا مطلقة وفي أول خصمين

وفي أول ما يحاسب بمعنى من (حم ق ن ه عن ابن مسعود
أول ما يحاسب به العبد الصلاة) لأنها علم الإيمان وأم العبادات (وأول ما يقضى بين الناس في الدماء) لأنها أكبر الكبائر بعد الشرك (ن عن ابن مسعود) وغيره
(أول ما يرفع من هذه الأمة) الإسلامية (الحياء والأمانة) تمامه كما في الفردوس فسلوهما الله عز وجل والمراد بالأمانة ضد الخيانة أو الصلاة (القضاعي) وكذا أبو يعلى (عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان شرب الخمر) قال القضاعي وذلك أول ما بعث قبل أن تحرّم على الناس بنحو عشرين سنة فلم تحل له قط (وملاحاة الرجال) مقاولتهم ومخاصمتهم ومناظرتهم بقصد الاستعلاء فإنها سم ناقع (طب عن أبي الدرداء وعن معاذ) بن جبل (بإسناد واه)
(أول ما يراق) أي يصب (من دم الشهيد) شهيد الدنيا والآخرة وهو من قاتل الكفار لتكون كلمة الله هي العليا ومات بسبب القتال (يغفر له ذنبه كله إلا الدَّين) بفتح الدال يريد به إلا التبعات
(طب ك عن سهل بن حنيف) بضم المهملة وفتح النون الأنصاري ورجاله رجال الصحيح

(أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي) أمة الإجابة (أهل بيتي) هم مؤمنو بني هاشم والمطلب أو أصحاب الكساء (ثم الأقرب فالأقرب إلى قريش ثم الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن) أي من أقطار اليمن وجهاته (ثم من سائر العرب) على اختلاف طبقاتهم (ثم الأعاجم) جمع عجمي والمراد من عدا العرب (ومن أشفع له أولاً) وهم أهل البيت (أفضل) ممن بعدهم أي ثم من بعدهم أفضل وهكذا ولا يعارضه الحديث الآتي أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة لأن الأول في الآحاد والجماعة والثاني في أهل البلد كله (طب) وكذا الدارقطني في الإفراد والمخلص (عن ابن عمر) وفيه مجاهيل
(أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف) فهذا بالنسبة للبلاد (طب عن عبد الله بن جعفر) (وفيه مجاهيل)
(أول من يلحقني من أهلي) أي يموت على أثري فيلحقني (أنت يا فاطمة) الزهراء خاطبها بذلك في مرضه الذي مات فيه وذلك أنه أسرّ إليها أنه ميت فبكت ثم أسر إليها أنها أول أهله لحوقاً به فضحكت (وأول من يلحقني من أزواجي زينب بنت جحش) مشتق من الزين وهو الحسن (وهي أطولكن كفاً) وفي رواية يداً ولم يرد بالطول الحسي بل المعنوي وهو كثرة الصدقة وهذا من معجزاته فإنه إخبار عن غيب وقع (ابن عساكر عن واثلة) بن الأسقع
(أول من تنشق عنه الأرض أنا ولا فخر ثم تنشق عن أبي بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين) أي عن أهل الحرمين (مكة والمدينة) إكراماً لهم وإظهاراً لمزيتهم على غيرهم (ثم ابعث) أي انشر (بينهما) ليجتمع إلى الفريقان (ك عن ابن عمر) بن الخطاب (وصححه ورد بأنه ضعيف)

(أول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الأنبياء) الفائزون بالإحاطة بالعلم والعمل (ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العاملون بعلمهم (ثم الشهداء) الذين أدى لهم الحرص على الطاعة حتى بذلوا نفوسهم لله (الموهبي) بكسر الهاء (في) كتاب (فضل العلم) والعلماء (خط عن عثمان) بن عفان (بإسناد ضعيف)
(أول من يدعى إلى الجنة) أي إلى دخولها زاد في رواية يوم القيامة (الحمادون) صيغة مبالغة (الذين يحمدون الله) كثيراً (على) في رواية في (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الأمراض والمصائب (طب ك هب) وأبو نعيم (عن ابن عباس) (وبعض أسانيده صحيح)
(أول من يكسى) يوم القيامة (من الخلائق) على اختلاف طبقاتها بعدما يحشر الناس كلهم عراة أو الغالب أو بعدما تتناثر ثيابهم التي ماتوا فيها وخرجوا بها من قبورهم (إبراهيم الخليل فيكسى من حلل الجنة لأنه جرد في ذات الله حين ألقى في النار فجوزي بذلك أو لكونه أخوف الناس فعجلت كسوته ليطمئن قلبه (البزار عن عائشة) (بإسناد حسن)
(أول من فتق لسانه) ببناء فتق للمفعول (بالعربية) أي باللغة العربية (المبينة) أي الموضحة الصريحة الخالصة (إسماعيل) بن إبراهيم الخليل ولذلك سمي أبا الفصاحة (وهو ابن أربع عشرة سنة) وبين بقوله المبينة أن أوليته بحسب الزيادة والبيان وإلا فأول من تكلم العربية جرهم (الشيرازي في) كتاب (الألقاب) والكنى (عن علي) (بإسناد حسن)
(أول من خضب) أي لون شعره أي صبغه (بالحناء والكتم) بفتحتين نبت فيه حمرة يخلط بالحناء أو الوسمة فيختضب به (إبراهيم) الخليل (وأول من اختضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الأول مندوباً والثاني محرماً إلا للجهاد (فرو ابن النجار عن أنس) (بإسناد ضعيف)
(أول من دخل

الحمامات وصنعت له النورة) بضم النون نبي الله (سليمان بن داود فلما دخله وجد حرّه وغمه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل أن لا تكون أوه) بشد الواو المفتوحة كلمة تقال للشكاية والتوجع يعني أنه ذكر بحره وغمه حرّ جهنم وغمها فإن الحمام أشبه شيء بجهنم النار من تحت والظلام من فوق (عق طب عد هق عن أبي موسى) الأشعري (بأسانيد ضعيفة)
(أول من غير) بتشديد الياء (دين إبراهيم) أي أول من بدل أحكام شرعه وجعلها على خلاف ما هي عليه (عمرو بن لحي) بضم اللام وفتح الحاء المهملة واسمه ربيعة ووهم الكرماني (ابن قمعة بن خندف) بكسر أول المعجم وآخره فاء (أبو خزاعة) القبيلة الشهيرة (طب عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)
(أول من يبدل سنتي) أي طريقتي وسيرتي القويمة الاعتقادية والعملية (رجل من بني أمية) بضم الهمزة زاد الروياني وابن عساكر في روايتهما (يقال له يزيد) قال البيهقي هو يزيد بن معاوية (ع عن أبي ذر) الغفاري
(أول ما يرفع) أي من الدنيا في آخر الزمان (الركن) أي اليماني (والقرآن) أي بذهاب حفظته أو بمحوه من صدورهم (ورؤيا النبي في المنام) ال عهدية والمعهود نبينا ويحتمل كونها جنسية فلا يرى أحد أحداً من الأنبياء (الأزرقي في

تاريخ مكة عن عثمان) بن عمر (بن ساج) بمهملة أوله وجيم آخره وينسب إلى جده غالباً (بلاغاً) أي أنه قال بلغنا عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ذلك قال في التقريب وفيه ضعف

(أول ما افترض الله تعالى على أمتي الصلوات الخمس وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس) أي بموت المصلين واتفاق خلفهم على تركها (وأول ما يسألون) يوم القيامة (عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع منها شيئاً) بأن لم يفعله أصلاً أو فعله مع اختلاف بعض الأركان أو الشروط (يقول الله تبارك وتعالى) أي لملائكته (انظروا) تأملوا (هل تجدون لعبدي نافلة) أى صلاة نافلة (تتمون بها ما نقص من الفريضة) اى فان وجدتم ذلك فكلموا به فرضه (وانظروا في صيام شهر رمضان فان كان ضيع شيأ منه) بالمعنى المقرر فيما قبله (فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتمون بها ما نقص من الصيام وانظروا في زكاة عبدي فإن كان ضيع منها شيئاً فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة فيؤخذ ذلك) أي النفل (على فرائض الله) أي عنها (وذلك برحمة الله تعالى) بالعبد (وعدله) إذ لو لم يكمل له بها فرضه خسر وهلك (فإن وجد فضلاً) أي زيادة بعد تكميل الفرض (وضع في ميزانه) فرجح (وقيل له) من قبل الله تعالى على لسان بعض ملائكته (أدخل الجنة مسروراً) فرحاً بما آتاك الله من فضله (وإن لم يوجد له شيء من ذلك) أي من الفرائض والنوافل التي يكمل بها نقصها (أمرت به الزبانية) أي أمرهم الله بإلقائه في النار (فأخذ) أي فأخذوه (بيديه ورجليه ثم قذف في النار) أي ألقي في جهنم ذميماً مقبحاً مستهاناً به كالجيفة التي تلقى للكلاب (الحاكم في) كتاب (الكنى) والألقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب

(أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته) لأنه تعالى قد أمره بالاهتمام بشأنها والمحافظة عليها وأعلمه أنها مقدمة على غيرها وأنها راية الإيمان عماد الدين (فإن كان أتمها كتبت له تامة) أي في صحف المحاسبة (وإن لم يكن أتمها قال الله لملائكته انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع) بزيادة من للتأكيد (فتكملون بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك) قال العراقي المراد من الإكمال إكمال ما نقص من السنن أو الهيئة المشروعة وأنه يحصل له ثوابه في الفرض
وإن لم يفعله أو ما نقص من أركانها وشروطها أو ما ترك من الفرائض رأساً (حم د ه ك عن تميم الداري) ورجاله رجال الصحيح
(أول نبي أرسل نوح) لا تعارض بينه وبين ما بعده من أن أولهم آدم لأن نوحاً أول رسول إلى الكفار وآدم أول رسول إلى أولاده ولم يكونوا كفاراً (ابن عساكر عن أنس) وهو في مسلم في أثناء حديث
(أول الرسل آدم) إلى بنيه فعلمهم شرائع علم الله تعالى (وآخرهم محمداً) فلا نبي بعده وعيسى إنما ينزل بشرعه (وأول أنبياء بني إسرائيل موسى) بن عمران (وآخرهم عيسى) بن مريم (وأول من خط بالقلم) أي كتب به ونظر

في علم النجوم والحساب (إدريس) وهو المثلث لأنه نبي وملك وحكيم سمي به لكثرة درسه لكتاب الله تعالى قال الحكيم ثم علم نوحاً حتى كتب ديوان السفينة وأول من كتب بالعربية إسماعيل (الحكيم) في نوادره (عن أبي ذر) (بإسناد ضعيف)
(أولاد المشركين) أي من مات من أولاد الكفار قبل البلوغ (خدم أهل الجنة) فيها فهم من أهلها فيما يرجع إلى أمور الآخرة ويتبع أشرف الأبوين ديناً فيما يرجع إلى الدنيا هذا الذي عليه التعويل ووراء ذلك أقوال عشرة نظمها قاضي القضاة ابن الشحنة فقال

أخي لاختلاف الناس في طفل مشرك
فعشرة أقوال لهم في القضية
أفي جنة أو ناراً ومع أصولهم
ووقف وخدام لأصحاب جنة
يكونون تراباً أو فيمتحنون أو
بأعراف إمساك ومحض المشيئة

ونظمها ولده قاضي القضاة عبد البر في بيتين فقال

لقد قال أهل العلم في طفل مشرك
بأعراف أمساك مشيئة ربهم
وفي جنة في النار وقف ومحنة
تراب وخدام وقيل مع أصلهم

واحتج كل قائل لما ذهب إليه بأمور يطول ذكرها مذكورة في المطولات
(طس عن سمرة) بن جندب (وعن أنس) (بإسناد حسن)
(ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف افتتاح معناه التنبيه (أحدثكم حديثاً عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدّث به نبي قومه) أي لم يحدّث نبي قومه بمثله في الإيضاح ومزيد البيان فإنه ما من نبي إلا وقد أنذر قومه به لكن لم يوضحوا صفاته (أنه أعور) أي ذاهب العين اليمين كما في رواية وفي أخرى اليسرى وجمع بأن إحداهما ذاهبة والأخرى معيبة (وأنه يجيء معه تمثال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرائي فأما بالسحر وإما يجعله تعالى باطن الجنة نارً وعكسه (فالتي يقول إنها الجنة هي النار) أي سبب للعذاب بالنار (والتي يقول أنها النار هي الجنة (وإني أنذركم به كما أنذر نوح قومه) خصه لأنه أول نبي أنذر قومه ولأنه أول الرسل وأبو البشر الثاني (ق عن أبي هريرة
ألا أحدثكم بما) أي بالذي (يدخلكم الجنة) قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) أي قتال به في سبيل الله لإعلاء كلمة الله (وإطعام الضيف) لوجه الله (واهتمام بمواقيت الصلاة) أي بدخول أوقاتها لإيقاع الصلاة في أول الوقت (وإسباغ الطهور) بضم الطاء أي إتمام الوضوء والغسل لا سيما (في الليلة القرة) بفتح القاف وشدة الراء أي الشديدة البرد (وإطعام الطعام على حبه) أي مع حب الطعام أو شهوته أو عزته لقلته وحاجتهم أو على حب الله (ابن عساكر عن أبي هريرة
ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين) عطف بيان

أو تمييز (أحيمر ثمود) تصغير أحمر وهو قدار بن سالف (الذي عقر الناقة) أي قتلها لأجل قول نبيهم صالح (ناقة الله وسقياها) أي احذروا أن تصيبوها بسوء وإنما قال أحيمر لأنه أحمر أشقر أزرق دميم (والذي) أي وعبد الرحمن بن ملجم قبحه الله الذي (يضربك يا علي) بن أبي طالب بالسيف (على هذه) يعني هامته (حتى تبتل منها) بالدم (هذه) أي لحيته فكان كذلك (طب ك) وكذا أحمد (عن عمار بن ياسر) (ورواته ثقات لكن فيه انقطاع)
(ألا أخبرك أي أعلمك (بأخير) في رواية بدله بأعظم (سورة في القرآن) قال بلى قال هي (الحمد لله رب العالمين) أي سورة الحمد بكمالها فهي أعظم سور القرآن فإنها أمه وأساسه ومتضمنة لجميع ما فيه (حم عن عبد الله بن جابر البياضي) الأنصاري (بإسناد حسن أو صحيح)
(ألا أخبرك عن ملوك الجنة) أي عن صفتهم وفي رواية ملوك أهل الجنة (رجل) وصف طردي والمراد إنسان مؤمن (ضعيف) في نفسه (مستضعف) بفتح العين أي يستضعفه الناس ويحتقرونه لرثاثته وخموله أو فقره (ذو طمرين) بكسر فسكون ثوبين خلقين (لا يؤبه له) أي لا يحتفل به (لو أقسم على الله تعالى لأبرّه) أي لو حلف يميناً على أن الله يفعل كذا أو لا يفعله جاء الأمر فيه على ما يوافق يمينه (ه عن معاذ) بن جبل (بإسناد صحيح)
(ألا أخبرك بأهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل) إنسان (جعظري) بجيم مفتوحة وظاء معجمة بينهما عين مهملة فظ غليظ (جوّاظ) بفتح الجيم وشدّ الواو وظاء معجمة ضخم مختال أو سمين ثقيل من الأشر والتنعم (مستكبر) ذاهب بنفسه تيهاً (جماع) بالتشديد كثير الجمع للمال (منوع) كثير المنع له والشح به والتهافت على كنزه (ألا أخبركم بأهل الجنة كل مسكين لو أقسم على الله لأبره) المراد بالحديث أن أغلب أهل الجنة والنار وهذان الفريقان (طب عن أبي الدرداء) (بإسناد ضعيف)

(ألا أخبرك بأفضل ما تعوّذ به المتعوذون) أي ما اعتصم به المعتصمون (قل أعوذ برب الفلق) (وقل أعوذ برب الناس) زاد في رواية ولن يتعوذ الخلائق بمثلهما ما سميتا بالمعوذتين لأنهما عوذتا صاحبهما أي عصمتاه من كل سوء (طب عن عقبة بن عامر) (ورواه النسائي عن عابس)
(ألا أخبرك بتفسير لا حول ولا قوة إلا بالله) أي ببيان معناها وإيضاح فحواها (لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله هكذا أخبرني جبريل يا ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود (ابن النجار عن ابن مسعود) قال جئت إلى النبي فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله فذكره وفي (إسناده لين)
(ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف) برفع كل لا غير أي هم كل ضعيف عن أذى الناس أو عن المعاصي ملتزم الخشوع والخضوع (متضعف) بفتح العين كما في التنقيح قال وغلط من كسرها (لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل) بالضم والتشديد شديد جاف أو جموح منوع أو أكول شروب (جواظ جعظري مستكبر) صاحب كبر (حم ق ت ن ه عن حارثة بن وهب) الخزاعي أخي عبيد الله بن عمر لأمه
(ألا أخبركم بخيركم من شركم) أي أخبركم بخيركم مميزاً من شركم (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) أي من يؤمل الناس الخير من جهته

ويأمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره) أي وشركم من لا يؤمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره وبين به أن عدل الإنسان مع أكفائه واجب (حم ت حب عن أبي هريرة) (بإسناد جيد)
(ألا أخبركم بخير الناس) أي بمن هو من خير الناس إذ ليس الغازي أفضل من جميع الناس وكذا قوله (وشر الناس) إذ الكافر شر منه (أن)

من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله عز وجل) أي جاهد الكفار لإعلاء كلمة الجبار (على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره) أي راكباً على أحدهما وخصهما لأنهما مراكب العرب (أو على ظهر قدميه) أي ماشياً على قدميه ولفظ الظهر مقحم حتى يأتيه الموت بالقتل أو غيره (وأن من شر الناس رجلاً فاجراً) أي منبعثاً في المعاصي (جريئاً) على فعيل اسم فاعل من جرأ أي هجوماً قوى الأقدام (يقرأ كتاب الله) القرآن (لا يرعوى) لا ينكف ولا ينزجر (إلى شيء منه) أي من مواعظه وزواجره ووعده ووعيده وهذا هو الذي يقرأ القرآن وهو يلعنه (حم ن ك عن أبي سعيد) الخدري قال كان النبي يخطب عام تبوك وهو مسند ظهره إلى راحلته فذكره
(ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن الصمت) أي الإمساك عن الكلام فيما لا يعني (وحسن الخلق) بالضم أي مخالقة الناس بخلق حسن (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (الصمت) على الكلام (عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام الزهري (مرسلاً) ورجاله ثقات
(ألا أخبركم عن الأجود الله الأجود الأجود) الأكرم الأسمح (وأنا أجود ولد آدم) فإنه ما سئل شيئاً قط فقال لا وكان يعطي عطاء من لا يخاف الفقر
(وأجودهم من بعدي رجل علم علماً) من علوم الشرع (فنشر علمه) بثه لمستحقيه (يبعث يوم القيامة أمة وحده) قال في الفردوس الأمة هنا هو الرجل الواحد المعلم للخير المنفرد به (ورجل جاد بنفسه في سبيل الله تعالى حتى يقتل) أو ينتصر (ع عن أنس) (وضعفه المنذري وغيره)

(ألا أخبركم بشيء) يعني بدعاء نافع للكرب والبلاء (إذا نزل برجل) يعني إنسان (منكم) وخصة لأن غالب البلايا إنما تقع للرجال (كرب) ومشقة وجهد (أو بلاء) بالفتح والمد محنة (من أمر الدنيا دعا به) الله تعالى (فيفرج عنه) أي يكشف غمه قالوا أخبرنا قال (دعاء ذي النون) أي هو دعاء صاحب الحوت وهو يونس عليه السلام حين التقمه الحوت فنادى في الظلمات أنه (لا إله إلا أنت) أي ما صنعت من شيء فلن أعبد غيرك (سبحانك) تنزهت عن كل النقائص ومنها العجز (إني كنت من الظالمين) يعني ظلمت نفسي فكأنه قال كنت من الظالمين وأنا الآن من التائبين لضعف البشرية والقصور في أداء حق العبودية (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (ك عن سعد) بن أبي وقاص
(ألا أخبركم بسورة ملا عظمتها) أي فخامتها وجلالتها (ما بين السماء والأرض ولكاتبها) تميمة أو غيرها (من الأجر مثل ذلك) أي ثواباً عظيماً يملأ ما بينهما لو جسم (ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى) أي

الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة إلى يوم الجمعة التي بعدها (وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ) الآيات (الخمس الأواخر منها عند نومه) أي عند إرادة النوم (بعثه الله) أي أهبه الله من (أي الليل شاء) قالوا بلى (قال سورة أصحاب الكهف) وزاد في رواية عقب قوله ومن قرأها كما أنزلت أي من غير نقص حساً ولا معنى (ابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) وفيه إعضال أو إرسال

(ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار) أي دخول جهنم (غداً) أي يوم القيامة وأصل الغد اليوم الذي بعد يومك ثم توسّع فيه حتى أطلق على البعيد المترقب (على كل هين) مخففاً من الهون بفتح الهاء السكينة والوقار (لين) مخفف لين بالتشديد على فيعل من اللين ضد الخشونة يطلق على الإنسان بالتخفيف وعلى غيره على الأصل (قريب) إلى الناس (سهل) يقضي حوائجهم _ _ _ هامش قوله أي ما صنعت الخ ينظر فيه اه
وينقاد للشارع في أمره ونهيه (ع عن جابر) بن عبد الله (ت طب عن ابن مسعود) (بأسانيد جيدة)
(ألا أخبركم بخير الشهداء) جمع شهيد بمعنى شاهد (الذي يأتي بشهادته) أي يشهد عند الحاكم (قبل أن يسئلها) بالبناء للمجهول اى قبل ان يطلب منه المشهود له الأداء وهذا محمول على شهادة الحسبة فيما يقبل به فلا ينافي خبر شر الشهود من شهد قبل أن يستشهد لأنه في غير ذلك (مالك حم م د ت عن زيد بن خالد) الجهني
(ألا أخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا قال (أن يؤخر العصر) أي صلاته (حتى إذا كانت الشمس) أي صارت صفراء (كثرب البقرة) بمثلثة مفتوحة فراء ساكنة فموحدة أي شحمها الرقيق فوق الكرش شبه به تفرق الشمس عند المغيب ومصيرها في محل دون آخر (صلاها) أي يؤخرها إلى ذلك الوقت تهاوناً بها ويصليها فيه ليدفع عنه الاعتراض (قط ك عن رافع بن خديج) (قال الحاكم صحيح وأقروه)
(ألا أخبركم بأفضل) أي بدرجة هي أفضل (من درجة الصيام والصلاة و الصدقة) أي المستمرّات أو الكثيرات (إصلاح ذات البين) أي أحوال البين حتى تكون أحوالهم مؤتلفة أو إصلاح الفساد والفتنة بين القوم (فإن فساد ذات البين هي الحالقة) أي الخصلة التي شأنها أن تحلق وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر (حم د ت عن أبي الدرداء) (بأسانيد صحيحة)

(ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة) في أعلى درجاتها وأل للعهد أو الجنس أو الاستغراق (والشهيد) القتيل في معركة الكفار (في الجنة والصديق) بالتشديد صيغة مبالغة أي الكثير الصدق والتصديق للشارع (في الجنة والمولود) الطفل يموت قبل البلوغ (في الجنة والرجل) الذي (يزور أخاه) في الدين (في ناحية المصر في الله) تعالى أي لا لأجل نائل ولا مداهنة بل لوجه الله تعالى (في الجنة) وأراد بقوله في ناحية المصر في مكان بعيد عنه (ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو

المتحببة إلى زوجها (الولود) الكثيرة الولادة (العؤود) بفتح العين المهملة التي تعود على زوجها بالنفع (التي إذا ظلمت) أي ظلمها زوجها بنحو تقصير في إنفاق أو قسم (قالت) مستعطفة له (هذه يدي في يدك) أي ذاتي في قبضتك (لا أذوق غمضاً) بالضم أي لا أذوق نوماً (حتى ترضى) عني (قط في الإفراد طب عن كعب بن عجرة) (بإسناد ضعيف)
(ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم) قاله قبل علمه بأفضلية أولي العزم عليه (وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان) الذي أنزل فيه القرآن (وأفضل الليالي ليلة القدر) التي هي خير من ألف شهر (وأفضل النساء مريم بنت عمران) الصدّيقة بنص القرآن فهي أفضل نساء عالمها وفاطمة أفضل نساء عالمها (طب عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)
(ألا أدلك) بكسر الكاف بضبط المؤلف بخطه خطاباً لمؤنث وهي الشفاء (على جهاد لا شوكة فيه حج البيت) أي إتيان الكعبة بالنسك فإنه جهاد للشيطان أو المراد أن ثواب الحج يعدل ثواب الغزو (طب عن الشفاء) جدة عثمان بن سليم أم أبيه (وإسناده حسن)

(ألا أدلك على كلمة من تحت العرش) أي ناشئة من تحت العرش (من كنز الجنة) بدل منه فإن الجنة تحت العرش والعرش سقفها (تقول لا حول ولا قوة إلا بالله) يعني أجرها مدخر لقائلها كالكنز (فيقول الله) تعالى إذا قلتها (أسلم عبدي واستسلم) أي فوض أمر الكائنات إليّ وانقاد لي مخلصاً (ك عن أبي هريرة) وقال (صحيح وأقره الذهبي ونوزع)
(ألا أدلك) يا أبا هريرة
(على غراس هو خير) لك (من هذا) الغراس الذي تغرسه وكان رآه يغرس فسيلا (تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) فأنك إذا قلت ذلك (يغرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة) وهذه الكلمات هي الباقيات الصالحات عند جمع (ه ك عن أبي هريرة) (وصححه وأقروه)
(ألا أدلك) يا قيس بن سعد (على باب من أبواب الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله) فإنها لما تضمنت براءة النفس من حولها وقوتها إلى حول الله وقوته كانت موصلة إليها والباب ما يتوصل منه إلى المقصود (حم ت ك عن قيس بن سعد) بن عبادة الخزرجي صاحب شرطة المصطفى (بإنساد صحيح)

(ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا) كناية عن غفرانها (ويرفع به الدرجات) المنازل في الجنة (إسباغ الوضوء) إتمامه واستيعابه (على المكاره) جمع مكرهة بمعنى الكره والمشقة يعني إتمامه بإيصال الماء وتعميمه حال كراهة فعله لشدة برد أو علة يتأذى به معها من غير ضرر بالعلة (وكثرة الخطا) جمع خطوة بالضم وهي محل القدمين وإذا فتحت تكون للمرة (إلى المساجد) للصلاة ونحوها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء أدى الصلاة بجماعة أو منفرداً في مسجد أو بيته وقيل أراد الاعتكاف (فذلكم الرباط) المذكور في قوله تعالى يا (أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا)

وحقيقته ربط النفس والجسم على الطاعة (فذلكم الرباط فذلكم الرباط) كرره اهتماماً به وتعظيماً لشأنه وتخصيصها بالثلاث إما لأنه كان عادته تكرار الكلام المهم ثلاثاً ليفهم عنه أو لأن الأعمال المذكورة في الحديث ثلاث وأتى باسم الإشارة إيماء إلى تعظيمه بالبعد (مالك حم م ت ن عن أبي هريرة ألا أدلكم على أشدكم) قالوا بلى قال أشدّكم (أملككم لنفسه عند الغضب) لأن من لم يملك نفسه عنده فهو في أسر الشيطان ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب أسباب الغضب ومرّنها على ما يوجب حسن الخلق فقد ملكها وصار الشيطان تحت قهره (طب في مكارم الأخلاق عن أنس) قال مر المصطفى بقوم يرفعون حجراً يريدون الشدة فذكره (وإسناده حسن) (ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي هم حملة القرآن) أي حفظته المداومون على تلاوته والعمل به (و) حملة (الأحاديث عني وعنهم) أي عن الصحابة وعن الأنبياء (في الله ولله) أي في رضاه ولوجهه لا لغرض في دنيا ولا طمع في نحو جاه (السجزي) يعني السجستاني نسبة إلى سجستان البلد المعروف (في) كتاب (الإبانة) عن أصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف أصحاب الحديث عن علي) (بإسناد ضعيف)

(ألا أرقيك) يا أبا هريرة (برقية) أي أعوّذك بتعويذة (رقاني بها جبريل تقول بسم الله أرقيك والله يشفيك) لفظه خبر والمراد الدعاء (من كل داء) بالمدّ أي مرض (يأتيك من شر النفاثات في العقد) النفوس أو الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقداً في خيوط وينفثن فيها ويرقين (ومن شر حاسد إذا حسد) أي أظهر حسنده وعمل بمقتضاه (ترقى بها ثلاث مرات) فإنها تنفع من كل داء أن صحبها إخلاص وقوة توكل (ه ك عن أبي هريرة) قال جاء النبي يعودني فذكره
(ألا أعلمك) بكسر الكاف خطابا لمؤنث كذا بخط المؤلف (كلمات) عبر بجمع القلة إيذانا بأنها قليلة اللفظ فيسهل حفظها ونوها للتعظيم (تقولبهن عند الكرب) بفتح فسكون ما يدهم المرء بما يأخذ بنفسه فيحزنه (الله الله) برفعهما للتأكيد (ربي لا أشرك به) أي بعبادته (شيا) من الخلق برياء أو طلب أجر فالمراد الشرك الخفي أو المراد لا أشرك بسؤاله أحدا غيره (حم د ه عن أسماء بنت عميس) الخثعمية
(ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صير) بصاد مهملة فمثناة تحتية جبل لطي وأما صبير بزيادة باء موحدة فجبل باليمن وليس مرادا هنا ذكره ابن الأثير لكن وقفت على نسخة المؤلف بخطه فرأيته كتبه صبير بالباء وضبطها بخطه بفتح الصاد (دينا) بفتح الدال (أداه الله عنك) إلى مستحقه (قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك) من الخلق فمن قال ذلك بصدق نية وجد أثر الإجابة سريعا (حم ت ك عن علي) قال ت (حسن غريب والحاكم صحيح وأقروه)

(ألا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل إذا أصبحت وإذا أمسيت) أي دخلت في الصباح أو الماء (اللهم إني أعوذ بك من

الهم والحزن وأعوذ بك من العجر والكسل) الهم والحزن متقاربان عند الأكثر لكن الحزن عن أمر انقضى والهم فيما يتوقع والعجز فقد القدرة والكسل عدم انبعاث النفس في الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب (والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين) أي كثرته واستيلائه (وقهر الرجال) غلبتهم (د عن أبي سعيد) الخدري (بإسناد ضعيف)

(ألا أعلمك) يا علي (كلمات إذا قلتهن غفر الله لك) أي الصغائر وكم له من نظائر (وإن كنت مغفوراً لك) الكبائر (قل لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده أولاً ثم وصفه بالعلو والعظمة ثانياً ثم وصفه بالحلم والكرم ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (ت عن علي) (وإسناده صحيح) (ورواه خط بلفظ إذا أنت قلتهن وعليك مثل عدد الذر) بذال معجمة صغار النمل (خطايا غفر الله لك) (وإسناده ضعيف)

(ألا أعلمك خصلات) إذا عملت بهن (ينفعك الله تعالى بهن) قال علمني قال (عليك بالعلم) أي الزمه تعلماً وتعليماً والمراد الشرعي (فإن العلم خليل المؤمن) لأنه قد خله أي ضمه إلى الإيمان (والحلم وزيره) لأنه سعة الصدر وطيب النفس فإذا اتسع أبصرت النفس رشدها من غيرها فطابت وانبسطت وزالت الحيرة والمخافة (والعقل دليله) على مراشد الأمور (والعمل قيمه) يهيى ء له مساكن الأبرار في دار القرار ويدبر له معاشه في هذه الدار (والرفق أبوه) فإنه يتلطف له في أموره ويعطف عليه بالحنو والتربية (واللين أخوه) فإنه يريح البدن من الحدة والشدة والغضب (والصبر أمير جنوده) فإن الصبر ثبات فإذا ثبت الأمير ثبت الجند (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)

(ألا أكلمك كلمات من يرد الله به خيراً) أي كثيراً كما يؤذن به التنكير (يعلمهن إياه) بأن يلهمه إياها أو يسخر له من يعلمه ذلك (ثم لا ينسيه) الله تعالى إياها (أبداً قل اللهم إني ضعيف) أي عاجز (فقوّ في رضاك ضعفي) أي اجبره به (وخذ إلى الخير بناصيتي) أي جرّني واجذبني إليه ودلني عليه (واجعل الإسلام منتهى رضاي) أي غايته وأقصاه (اللهم إني ضعيف فقوّني وأني ذليل) أي مستهان بي عند الناس لهواني عليهم (فأعزني وإني فقير فارزقني) أي ابسط لي في رزقي وفي رواية بدله فأغنني (طب عن ابن عمرو) بن العاص (ع ك عن بريدة) بن الحصيب (بإسناد ضعيف جداً)

(ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته) إياهن (صل ليلة الجمعة أربع ركعات) أمر بالصلاة قبل الدعاء لأن طالب الحاجة يحتاج إلى قرع باب المحتاج إليه وأفضل قرع بابه

بالصلاة (تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس) أي وبعدها سورة يس بكمالها (وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبحم الدخان) أي وبعدها تقرأ الدخان

بكمالها (وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وبألم تنزيل السجدة) كذلك (وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل) أي تبارك التي هي من المفصل وهي تبارك الذي بيده الملك (فإذا فرغت من التشهد) في آخر الرابعة (فاحمد الله تعالى وأثن عليه) يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والأول أقرب إلى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين) أي وعلى المرسلين لقوله في الحديث الآتي صلوا على أنبياء الله ورسله (واستغفر للمؤمنين) أي وللمؤمنات (ثم) بعد أتيانك بذلك (قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني) أي مدة بقائك لي في الدنيا (وارحمني من أن أتكلف ما لا يعنيني) من قول أو فعل فإن من حسن الإسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع) أي يا بديع فحذف حرف النداء (السموات والأرض) أي مبدعهما يعني مخترعهما على غير مثال سبق (ذا الجلال) أي يا ذا الجلال أي العظمة (والإكرام والعزة التي لا ترام) أي لا يرومها مخلوق لتفردك بها (أسألك يا الله يا رحمن بجلالك) أي بعظمتك (ونور وجهك) الذي أشرقت له السموات والأرض (أن تلزم قلبي حب حفظ كتابك) يعني القرآن (كما علمتني) إياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة أسراره (وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني) بأن توفقني إلى النطق على الوجه الذي ترضاه في حسن الأداء (وأسألك أن تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به كربي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فإنه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له إلا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا) أي أدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وأعلاه سبع فإن حصل المقصود بثلاث فذاك والأخمس فإن حصل والأسبع (تحفظه بإذن الله تعالى وما أخطأ مؤمنا قط

) بنصب مؤمنا كذا وقفت عليه بخط المؤلف أي وما أخطأ هذا الدعاء مؤمنا قط بل لا بد أن تصيبه إجابته وتعود عليه بركته (ت طب ك عن ابن عباس) (بإسناد واه) (وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) في جزمه بوضعه لأن غايته (شدة الضعف)

(إلا أنبئك بشر الناس) أي بمن هو من شرهم (من أكل وحده) بخلا وشحا أن يأكل معه غيره أو تيها وتكبرا (ومنع رفده) بالكسر عطاءه وصلته (وسافر وحده) أي منفردا عن رفقة (وضرب عبده) أي قنه ذكر أو أنثى (ألا أنبئك بشر من هذا) الإنسان المتصف بهذه القبائح (من) أي إنسان (يبغض الناس ويبغضونه) لدلالته على أن الملأ الأعلى يبغضونه وأن الله يبغضه (ألا أنبئك بشر من هذا) الإنسان الذي هو في عداد الأشقياء (من يخشى) بالبناء للمفعول أي من يخاف (شره ولا يرجى خيره) أي ولا يرجى الخير من جهته (ألا أنبئك بشر من هذا) الإنسان الذي هو من أهل النيران (من باع آخرته بدنيا غيره) فهو أخس الإخاء والأخساء الناس صفقة وأطولهم ندامة يوم القيامة (ألا أنبئك بشر من هذا من أكل الدنيا بالدين) كالعالم الذي جعل علمه مصيدة يصطاد بها الحطام ومرقاة لمصاحبة الحكام (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل (وضفه المنذري)

(ألا أخبركم بخياركم) أي بالذين هم من خياركم أي أزكاكم وأتقاكم عند الله (الذين إذا رؤوا ذكر الله) أي بسمتهم وهيئتهم لكون الواحد منهم حزينا

منكسرا مطرقا صامتا ظهرت عليه آثار الخشية وعلاه النور والبهاء (حم ه عن أسماء بنت يزيد) بن السكن الأنصارية (بإسناد حسن أو صحيح)

(ألا أنبئكم بخير أعمالكم) أي أفضلها (وأزكاها عند مليككم) أي أنماها وأطهرها عند ربكم (وأرفعها في درجاتكم) أي منازلكم في الجنة (وخير لكم من إنفاق الذهب والورق) بكسر الراء الفضة (وخير لكم من أن تلقوا عدوكم) يعني الكفار (فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) يعني تقتلوهم ويقتلوكم بسيف أو غيره قالوا وما ذاك قال (ذكر الله) لأن جميع العبادات من الإنفاق ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل ووسايط يتقرب بها إلى الله والذكر هو المقصود الأعظم والقلب الذي تدور عليه رحا جميع الأديان وهذا الحديث يقتضى أن الذكر أفضل من تلاوة القرآن وقضية الحديث المار وهو قوله أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن يقتضى عكسه فوقع التعارض بينهما وجمع الغزالي بأن القراءة أفضل لعموم الخلق والذكر أفضل للذاهب إلى الله في جميع أحواله في بدايته ونهايته فإن القرآن مشتمل على صنوف المعارف والأحوال والإرشاد إلي الطريق فما دام العبد مفتقرا إلى تهذيب الأخلاق وتحصيل المعارف فالقرآن أولى به فإن جاوز ذلك واستولى الذكر على قلبه فمداومة الذكر أولى فإن القرآن يجاذب خاطره ويسرح به في رياض الجنة والذاهب إلى الله لا ينبغي أن يلتفت إلى الجنة بل يجعل همه هما واحدا وذكره ذكرا واحدا ليدرك درجة الفناء والإستغراق ولذلك قال تعالى ولذكر الله أكبر (ت ه ك عن أبي الدرداء) عويمر قال الحاكم (صحيح وأقروه)

(ألا يا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا) أي مشغولة بلذات المطاعم والملابس غافلة عن الآخرة (جائعة عارية) بالرفع خبر المبتدأ أي هي لأنه إخبار عن حالها (يوم القيامة) أي تحشر وهي جائعة عارية يوم الموقف الأعظم (ألا يا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة) من طعام دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) بطاعتها لمولاها وعدم رضاها بما رضي به الكفار في الدنيا (ألا يا رب مكرم لنفسه) بمتابعته هواها وتبليغها مناها (وهولها مهين) فإن ذلك يبعده عن الله ويوجب حرمانه (ألا يا رب مهين لنفسه) بمخالفتها وإذلالها وإلزامها للعبودية (وهو لها مكرم (يوم العرض الأكبر لسعية فيما يوصلها إلى العز الأبدي والسعادة السرمدية ولله در الأستاذ أبي إسحق الشيرازي حيث يقول

صبرت على بعض الأذى خوف كله
وألزمت نفسي صبرها فاستقرت
وجرعتها المكروه حتى تدربت
ولو حملته جملة لأشمأزت
فيا رب عز جر للنفس ذلة
ويا رب نفس بالتذلل عزت
وما العز إلا خيفة الله وحده
ومن خاف منه خافه ما أقلت

(ألا يا رب منخوص ومتنعم فيما أفاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق) أي نصيب
(ألا وإن عمل أهل الجنة) أي العمل الذي يقرب منها ويوصل إليها (حزن) ضد السهل (بربوة) بضم الراء وتفتح مكان مرتفع (ألا وإن عمل أهل النار سهل بسهوة) بسين مهملة أرض لينة التربة شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بأرض سهلة لا حزونة فيها (ألا يا رب شهوة ساعة) واحدة كشهوة نظر إلى مستحسن محرم (أورثت حزنا طويلا) في الدنيا والآخرة (ابن سعد) في الطبقات (هب عن أبي البجير) بالجيم صحابي له رواية وحديث
(إياك) منصوب بفعل مضمر لا يجوز إظهاره وتقديره هنا باعد وانق (وكل أمر يعتذر منه) أي احذر أن تتكلم بما يحتاج أن تعتذر

عنه وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا الصوفية أنه لا ينبغي الدخول في مواضع التهم ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود الألم فإن دخولها يوجب سقم القلب كما توجب الأغذية الفاسدة سقم البدن وسقم البدن أطباؤه كثير بخلاف سقم القلب قال فإياك والدخول على الظلمة وقد رأى العارف أبو هاشم عالما خارجا من بيت القاضي فقال له نعوذ بالله من علم لا ينفع (الضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك قال قال رجل للمصطفى أوصني وأوجز فذكره (وإسناده حسن)
(إياك وما يسوء الأذن) أي احذري النطق بكلام يسوء غيرك إذا سمعه عنك فإنه موجب للتنافر والعداوة وربما أوقع في شر (حم عن أبي الغادية) بغين معجمة بخط المؤلف (أبو نعيم في المعرفة) أي كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحرث) (بإسناد فيه مجهول) (طب عن عمة العاص بن عمرو الطفاوي) بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الألف واو نسبة إلى طفاوة بطن من قيس عيلان وفيه مجهول
(إياك) بالنصب على التحذير (وقرين السوء) بالفتح مصدر (فإنك به تعرف) ولهذا قال علي كرم الله وجهه ما شيء أدل على الشيء ولا دخان على النار من الصاحب على الصاحب (ابن عساكر عن أنس) (بإسناد ضعيف) (إياك والسمر) بفتح السين والميم (بعد هدأة) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وفي رواية بعد هدأة الليل ومراده النهي عن التحدث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم ثم علل ذلك بقوله (فإنكم لا تدرون ما يأتي الله تعالى في خلقه) أي ما يفعله فيهم (ك) في الأدب (عن جابر) (وقال على شرط مسلم وأقروه)
(إياك والتنعم) أي التعمق فيه (فإن عباد الله) أي خواصه من خلقه الذين تحلوا بشرف العبودية (ليسوا بالمتنعمين (لأن التنعم بالمباح وإن كان جائزا لكنه يوجب الإنس به والغفلة عن ذكر الله وكراهة لقائه (حم هب عن معاذ) ورواته ثقات

(إياك والحلوب) أي احذر ذبح شاة ذات لبن قاله لأبي التيهان الأنصاري لما أضافه فأخذ الشفرة وذهب ليذبح له وفيه قصة (م ه عن أبي هريرة) وخرجه

الترمذي في الشمائل مطولاً
(إياك والخمر) أي احذر شربها (فإن خطيئتها تفرع) بمثناة فوقية مضمومة وفاء وراء مشددة وعين مهملة (الخطايا) أي تطول وتكثر الذنوب وتزيد عليها (كما أن شجرتها) يعني الكرمة (تفرع الشجر) أي تطول جميع الشجر التي يتعلق بها ويتسلق عليها فتعلوها شبه المعقول بالمحسوس (ه عن خباب) بن الأرت
(أياك ونار المؤمن لا تحرقك) أي احذرها لئلا تحرقك يعني احذر أذاه فإن النار تسرع إلى من أذاه كهيئة الإختطاف فمن تعرض له بمكروه احترق بنارنوره
(فإنه وإن عثر كل يوم سبع مرات) أراد التكثير لا التحديد أي وإن سقط في الهفوات والكبوات كل يوم مرارا (فإن يمينه) أي يده اليمنى (بيد الله) يعني أنه لا يكله لنفسه ولا يتخلى عنه (إذا شاء أن ينعشه (أي ينهضه ويقوي جانبه (أنعشه) أي إذا شاء أن يقيله من عثرته أقاله فهو ممسكه وحافظه وإنما قدر عليه تلك العثرة ليجدد عليه أمرا أو يرفع له شأناً (الحكيم) الترمذي (عن الغاز بن ربيعة
إياكم والطعام الحار) أي اجتنبوا أكله حتى يبرد (فإنه) أي أكله حارا (يذهب بالبركة) لأن الآكل منه يأكل وهو مشغول بألم حرارته فلا يدري ما أكل
(وعليكم بالبارد) أي الزموا الأكل منه (فإنه أهنأ) للآكل (وأعظم بركة) من الحار وأراد بقوله أولا يذهب بالبركة أي بمعظمها فلا ينافي قوله هنا أعظم بركة
(عبدان في) كتاب معرفة (الصحابة عن بولي) بموحدة غير منسوب ذكر أبو موسى لكن في المؤتلف بمثناة فوقية وهذا الحديث (إسناده مجهول)

(اياكم والحمرة) أي اجتنبوا التزين باللباس الاحمر القاني (فانها أحب الزينة إلى الشيطان) يعني أنه يحب هذا اللون ويرضاه ويقرب ممن تزين به ويعكف عليه وذا تمسك به من حرم لبس الاحمر القاني من الائمة (طب عن عمران بن حصين) وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات
(اياكم وأبواب السلطان) اي لا تقربوها (فانه) يعني باب السلطان الذي هو أحد الابواب أو الضمير للسلطان (قد أصبح صعبا) أي شديدا (هبوطا) بفتح الهاء أي مهبط لدرجة من لازمه مذلاله في الدنيا والاخرة وفي رواية للبيهقي والطبراني حبوطا بحاء مهملة أي يحبط العمل أو المنزلة عند الله وروى بخاء معجمة وما زال السلف الصالح يتحامونها ويتباعدون عنها ولله در الاستاذ أبي اسحق الشيرازي حيث يقول
سأصدق نفسي ان في الصدق حاجتي
وأرضى بدنيايا وان هي قلت
واهجر أبواب الملوك فانني
أرى الحرص جلابا لكل مذلة
(طب عن رجل من سليم) يعني به أبا الاعور السلمي ورجاله ثقات
(اياكم ومشارة الناس) بشدة الراء وفي رواية مشاررة الناس بفك الادغام مفاعلة من الشر أي لا تفعل بهم شرا تحوجهم إلى أن يفعلوا بك مثله (فإنها تدفن الغرة) بغين مهملة مضمومة وراء مشددة الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس (وتظهر العرة) بعين مهملة مضمومة وراء مشددة هي القذر

استعير للعيب والدنس ورأيت بخط الحافظ ابن حجر العورة بدل العرة (هب عن أبي هريرة) (وضعفه)

(إياكم والجلوس) أي أحذروا ندبا القعود (على) في رواية في (الطرقات) يعني الشوارع المسلوكة وفي رواية الصعدات بضمتين وهي الطرقات وذلك لأن الجالس بها قلما يسلم من سماع ما يكره أو رؤية ما لا يحل (فإن أبيتم) من الأباء (إلا المجالس) أي أن امتنعتم إلا عن الجلوس في الطريق كان دعت حاجة فعبر عن الجلوس بالمجالس وفي رواية فإن أتيتم إلى المجالس بمثناة وبالي التي للغاية (فأعطوا) بهمزة قطع (الطريق حقها) أي وفوها حقوقها الموظفة على الجالس فيها قالوا وما هي قال (غض) وفي رواية غضوض (البصر) أي كفه عن النظر إلى محرم (وكف الأذى) أي الإمتناع مما يؤذي المارة (ورد السلام) المشروع إكراماً للمسلم (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وأن ظن أن ذلك لا يفيد بشرط سلامة العاقبة (حم ق د عن أبي سعيد) الخدري وغيره
(إياكم والظن) أي احذروا اتباع الظن او احذروا سوء الظن بمن لا يساء الظن به من العدول والظن تهمة تقع في القلب بلا دليل (فإن الظن) أقام المظهر مقام المضمر حثاء على تجنبه (أكذب الحديث) أي حديث النفس لأنه يكون بإلقاء الشيطان في نفس الإنسان ووصف الظن بالحديث مجاز فإنه ناشئ عنه (ولا تجسسوا) بجيم أي لا تتعرفوا خبر الناس بلطف كالجاسوس (ولا تحسسو) بحاء مهملة لا تطلبوا الشيء بالحاسة كاستراق السمع وإبصار الشيء خفية (ولا تنافسوا) بفاء وسين من المنافسة وهي الرغبة في التفرد بالشيء (ولا تحاسدوا) أي لا يتمنى أحدكم زوال نعمة غيره (ولا تباغضوا) أي لا تتعاطوا أسباب البغض (ولا تدابروا) أي لا تتقاطعوا من الدبر فإن كلا منهما يولى صاحبه دبره (وكونوا عباد الله) بحذف حرف النداء (إخوانا) أي اكتسبوا ما تصيرون به إخوانا بما ذكر وغيره (ولا يخطب الرجل على

خطبة أخيه) في الدين بأن يخطب امرأة فيجاب فيخطبها آخر (حتى ينكح أو يترك) الخاطب الخطبة فإن تركها إجاز لغيره خطبتها وإن لم يأذن له والنهي للتحريم (ملك ق د ت عن أبي هريرة
إياك ولتعريس) أي النزول آخر الليل لنحو نوم (على جواد الطريق) بشدة الدال جمع جادة أي معظم الطريق والمراد نفسها (والصلاة عليها) أي فيها (فإنها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فإنها الملاعن) أن الأمور الحاملة على اللعن والشتم الجالبة لذلك (ه عن جابر) ورواته ثقات
(إياكم والوصال) أي اجتنبوا تتابع الصوم من غير فطر ليلا فيحرم علينا لأنه يورث الضعف والملل قالوا فإنك تواصل قال (إنكم لستم في ذلك مثلي) أي على فتي أو منزلتي من ربي (إني أبيت) في رواية أظل والبيتوتة والظلول بعبربهما عن الزمن كله ويخبر بهما عن الدوام أي أنا عند ربي دائما وهي عندية تشريف (يطعمني ربي ويسقيني) حقيقة بأن يطعم من طعام الجنة وهو لا يفطر أو مجازا عما يغذيه الله به من المعارف (فاكلفوا) بضم اللام (من

العمل ما تطيقون) بين به وجه النهي وهو خوف الملل والتقصير فيما هو أهم من العبادات (ق عن أبي هريرة
إياكم وكثرة الحلف في البيع) أي توقوا إكثاره لأنه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الإيمان الصادقة أما الكاذبة فحرام وإن قلت (فإنه) تعليل لما قبله (ينفق) أي يروج البيع (ثم يمحق) بفتح حرف المضارعة أي يذهب ببركته بوجه ما من نحو تلف أو صرف فيما لا ينفع وثم للتراخي في الزمن (حم م ن ه عن أبي قتادة
إياكم والدخول) أي اتقوا الدخول (على النساء) الأجانب ودخولهن عليكم وتضمن منع الدخول منع الخلوة بالأجنبية بالأولى (حم ق عن عقبة بن عامر) الجهني وزادوا فقال رجل يا رسول الله أرأيت الحمو قال الحمو الموت والحمو أخو الزوج وقريبه

(اياكم والشح) الذي هو قلة الافضال بالمال فهو رديف البخل أو أشده (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (الشح) كيف وهو من سوء الظن بالله (أمرهم بالبخل فبخلوا) بكسر الخاء (وأمرهم بالقطيعة) للرحم (فقطعوها) ومن قطعها قطع الله عنه مزيد رحمته (وأمرهم بالفجور) الانبعاث في المعاصي أو الزنا (ففجروا) فالشح من جميع وجوهه يخالف الايمان ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (د ك عن ابن عمرو) بن العاص قال خطب رسول الله فذكره قال الحاكم (صحيح وأقروه)
(اياكم والفتن) أي احذروا وقعها والقرب منها (فان وقع اللسان فيها مثل وقع السيف) فانه يجر الى وقع السيف آخرا (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (باسناد ضعيف)
(اياكم والحسد) وهو قلق النفس من رؤية النعمة على الغير (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضمر حثا على الاجتناب (يأكل الحسنات) يذهبها ويحرقها أو يحبطها (كما تأكل النار الحطب) اليابس فانه يقضي بصاحبه إلى ايذاء المحسود وقد يسعى في اتلاف ماله أو سفك دمه وهذه مظالم تؤخذ فيها الحسنات في الآخرة (فائدة) سأل عبد الملك بن مروان الحجاج عن خلقه فتلكأ وأبي أن يخبره فاقسم عليه فقال حسود كنود لحوح حقود فقال ما في ابليس شر من هذه الخصال (د عن أبي هريرة) وفي (اسناده مجهول)
(اياكم والغلو في الدين) بكسر الدال أي التشدد فيه ومجاوزة الحد والبحث عن الغوامض (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بالغلو في الدين) والسعيد من اتعظ بغيره (حم ن ه ك عن ابن عباس) (واسناده صحيح)
(اياكم والنعي) بفتح فسكون (فان النعي من عمل الجاهلية) كانوا اذا مات منهم وقدر ركب انسان فرسا ويقول نعاء أي كنزال فلانا أي
انعه وأظهر خبر موته (ت عن ابن مسعود) (باسناد ضعيف) لكن بعضده خبر الصحيح نهى عن النعي

(اياكم والتعري) أي التجرد عن اللباس وكشف العورة (فإن معكم من لايفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضي الرجل إلى أهله) أي يجامع يريد الكرام

الكاتبين (فاستحيوهم) أي استحيوا منهم (وأكرموهم) بالستر منهم وعدم هتك الحرمة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال (حسن غريب)
(إياكم وسوء ذات البين) أي التسبب في المخاصمة والمشاجرة بين اثنين أو قبيلتين بحيث يحصل بينهما فرقة أو فساد (فإنها) أي الفعلة أو الخصلة المذكورة (الحالقة) الماحية للثواب أو المهلكة (ت عن أبي هريرة) وقال (صحيح غريب ونوزع)
(إياكم والهوى) بالقصر وهو نزوع النفس إلى شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فإن الهوى يعمي ويصم) أي يعمي البصيرة ويصمها عن طرق الهدى والانزجار بقوارع الآيات القرآنية (السجزي) أى السجستاني (في) كتاب (الابانة عن) ابن عباس) (بإسناد حسن)
(إياكم وكثرة الحديث) أي احذروا إكثار التحديث (عني) فإنه قلما سلم مكثار من الخطأ أو الغفلة (فمن قال علي) شيئاً أي حدّث عني بشيء (فليقل حقاً أو صدقاً) شك من الراوي أو لأن الحق غير مرادف للصدق إذ الصدق خاص بالأقوال والحق يطلق عليها وعلى العقائد والمذاهب (ومن تقوّل علي) بمثناة مفتوحة وواو مشددة مفتوحة (ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار) أي فليتخذ له نزلاً أي بيتاً فيها (حم ه ك عن أبي قتادة) قال سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول على المنبر فذكره قال الحاكم على شرط مسلم وله شاهد)
(إياكم ودعوات المظلوم) أي احذروا جميع أنواع الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم (وإن كانت من كافر فإنه) أي الشان وفي رواية فإنها أي الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أي هي مستجابة قطعاً حتى من الكافر وليس لله حجاب يحجبه عن خلقه (سموية عن أنس) بن مالك

(إياكم ومحقرات الذنوب) أي صغائرها التي لا تستعظمونها فلا تتحرزون عنها فإنها مؤدية إلى ارتكاب كبائرها ثم ضرب مثلاً زيادة في البيان فقال (فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) بأن لم يوجد لها مكفراً (تهلكه) فالصغائر إذا اجتمعت ولم تكفر أهلكت لمصيرها كبائر بالإصرار (حم طب هب والضياء عن سهل بن سعد) ورجال أحمد رجال الصحيح
(إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل) وصف طردي والمراد الإنسان (حتى يهلكنه كرجل كان بأرض فلاة) ذكر الأرض أو الفلاة مقحم (فحضر صنيع القوم) بطعامهم (فجعل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سواداً) أي شيئاً كثيراً (وأججوا) بجيمين أوقدوا (ناراً فأنضجوا ما فيها) والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغائر ومحاسبة النفس عليها فإن في إهمالها الهلاك ولذا قيل أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبها (حم طب عن ابن مسعود) ورجاله ثقات
(إياكم ومحادثة النساء) الأجانب الجار إلى الخلوة بهن (فإنه) أي الشأن (لا يخلو رجل بامرأة) أجنبية بحيث تحتجب أشخاصهما عن أبصار الناس والحال أنه (ليس لها محرم) حاضر معها (إلا هم بها) أي بجماعها أو مقدماته
(الحكيم في كتاب أسرار الحج عن سعد بن مسعود

(إياكم والغيبة) التي هي ذكر العيب بظهر الغيب (فإن الغيبة) إثمها (أشد من الزنا) أي من إثمه من بعض الوجوه ثم بين وجهه بقوله (إن الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه) وقد لا يغفر له وقد يموت فيتعذر استحلاله (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة) وفي فضل الصمت (وأبو الشيخ) الأصبهاني (في التوبيخ عن جابر) بن عبد الله (وأبي سعيد) الخدري (بإسناد ضعيف)

(إياكم والتمادح) في رواية المدح (فإنه الذبح) لأن المذبوح هو الذي يفتر عن العمل والمدح يوجب الفتور أو لأن المدح يوجب العجب والكبر وهو مهلك كالذبح فالمدح مذموم سيما إن كان فيه مجازفة قال بعضهم من مدح رجلاً بما ليس فيه فقد بالغ في ذمه (وعن معاوية) بن أبي سفيان
(إياكم) وفي رواية إياكن (ونعيق الشيطان) أي الصياح والنوح أضيف للشيطان لأنه الحامل عليه (فأنا مهما يكن من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون من اللسان واليد) بنحو ضرب خد ونتف شعر (فمن الشيطان) أي هو الآمر والمسوس به وهو مما يحبه ويرضاه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس
إياكم والجلوس في الشمس فإنها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين) أي المدفون في البدن فالقعود فيها منهي عنه إرشاداً لضرره (ك عن ابن عباس) قال الذهبي هذا من وضع الطحان
(إياكم والخذف) بخاء وذال معجمتين أن تأخذ حصاة أو نواة بين سبابتيك وترمي بها (فإنها) أي هذه الفعلة (تكسر السن وتفقأ العين ولا تنكى العدو) نكاية يعتد بها (طب عن عبد الله بن مغفل) (وإسناده ضعيف) لكن (معناه صحيح)
(إياكم والزنا) أي احذروه (فإن فيه أربع خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق) يعني يقله ويضيقه (ويسخط الرحمن) أي يغضبه (والخلود) أي وفيه الخلود (في النار) أي إن استحله وإلا فهو زجر وتهويل (طس عد عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)
(إياكم والدين) بفتح الدال (فإنه هم بالليل) لأن اهتمامه بقضائه والنظر في أسباب أدائه يسلبه لذة نومه (ومذلة بالنهار فإنه يتذلل لغريمه ليمهله (هب عن أنس) (ضعيف لضعف الحرث بن تيهان)

(إياكم والكبر فإن إبليس حمله الكبر على أن لا يسجد لآدم) فكان من الكافرين (وإياكم والحرص) وهو شدة الكد والإسراف في الطلب (فإن آدم حمله الحرص على أن أكل من الشجرة) فأخرج من الجنة فإنه حرص على الخلد في الجنة فأكل منها بغير إذن ربه طمعاً فيه فالحرص على الخلد أظلم عليه فلو انكشفت عنه ظلمته لقال كيف أظفر بالخلد فيها مع أكلي منها بغير إذن ربي ففي ذلك الوقت حصلت الغفلة منه فهاجت من النفس شهوة الخلد فيها فوجد العدو فرصته فخدعه حتى صرعه فجرى ما جرى قال الخواص الأنبياء قلوبهم صافية ساذجة لا تتوهم أن أحداً يكذب ولا يحلف كاذباً فلذلك

صدّق من قال له أدلك على شجرة الخلد حرصاً على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسي النهي السابق وانكشف له سر تنفيذ أقدار ربه فيه وطلب بأكله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة في استعجاله بالأكل من غير إذن صريح فلذلك وصفه تعالى بأنه كان ظلوماً جهولاً حيث اختار لنفسه حالة يكون عليها دون أن يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الإنسان من عجل وكان الإنسان عجولاً (وإياكم والحسد فإن ابني آدم) قابيل وهابيل (إنما قتل أحدهما صاحبه حسداً) حين تزوج أخته دونه (فهنّ) أي الكبر والحرص والحسد (أصل كل خطيئة) فجميع الخطايا تنشأ عنها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود

إياكم والطمع) الذي هو انبعاث هوى النفس إلى ما في أيدي الناس (فإنه الفقر الحاضر)

والحر عبدٌ إن طمع

والعبد حرّ إن قنع

والطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عن الله فهو المخذول الخائب فإنه عبد بطنه وفرجه وشهوته (وإياكم وما يعتذر منه) أي قوا أنفسكم الكلام فيما يحوج إلى الاعتذار (طس عن جابر) (ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد)

(إياكم والكبر فإن الكبر يكون في الرجل) وصف طردي والمراد الإنسان (وأن عليه العباءة) من شدة الحاجة والفقر وضنك العيش ولا يمنعه منه رثاثة حاله (طس عن ابن عمر) ورجاله ثقات

(إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين) الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) فإن الملائكة تتأذى بريحهما (فإن كنتم لا بدّ آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلاً) مجاز عن أبطال ريحهما الكريه بالنضيج وألحق بهما كل ما له ريح كريه (طس عن أنس) ورجاله موثقون

(إياكم والعضه) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة على الأشهر هي (النميمة القالة بين الناس) أي نقل الكلام على وجه الإفساد فيحرم (أبو الشيخ في التوبيخ عن ابن مسعود

(إياكم والكذب فإن الكذب مجانب للإيمان) فإنه إذا قال لما لم يكن أنه كان فقد زعم أنه تعالى خلقه ولم يكن خلقه فقد افترى على الله فيكذبه إيمانه قال أرسطو فضل الناطق على الأخرس بالنطق وزين النطق بالصدق فإذا كان الناطق كاذباً فالأخرس خير منه وقال احذر صحبة الكذاب وإذا اضطررت إليها فلا تصدقه ولا تعلمه أنك كذبته فينتقل عن وده ولا ينتقل عن كذبه وقال بزرجمهر الكاذب والميت سواء فإنه إذا لم يوثق بكلامه بطلت فائدة حياته (حم وأبو الشيخ في التوبيخ وابن لال في مكارم الأخلاق عن أبي بكر) الصديق قال قام فينا رسول الله مقامي هذا عام أول ثم بكى وذكره (وإسناده حسن لكن قال الدارقطني في العلل الأصح وقفه)

(إياكم والالتفات في الصلاة فإنها) أي هذه الخصلة (هلكة) لاستحالة كمال الصلاة مع وجوده (عق عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)

(إياكم والتعمق في الدين) الغلو فيه وادعاء طلب أقصى غاياته (فإن الله تعالى قد جعله سهلاً فخذوا منه ما تطيقون فإن الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وإن كان يسيراً) أي ولا يحب العمل المتكلف غير الدائم وإن كان كثيراً وقد كان المصطفى يبغض المتعمقين (أبو القاسم ابن بشران في أماليه عن عمر
إياي) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة لكن المراد في الحقيقة تحذير المخاطب (والفُرَج) بضم الفاء وفتح الراء (في الصلاة) يعني اتركوا إهمالها واصرفوا همتكم إلى سدّها (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات
(إياي أن تتخذوا) أي دعوني من اتخاذ (ظهور دوابكم منابر) أي اتركوا جلوسكم عليها وهي واقفة فإن ذلك يؤذيها (فإن الله تعالى إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجتكم) والنهي مخصوص باتخاذ ظهورها مقاعد بلا حاجة أما لحاجة لا على الدوام فيجوز (د عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف
(أيام التشريق) وهي الثلاثة بعد يوم الأضحى (أيام أكل وشرب) بضم الشين وفتحها (وذكر الله) أي أيام يأكل الناس فيها ويشربون ويذكرون فإضافة الأيام إليها إضافة تخصيص ذكره جمع وقال الطيبي تنكير أكل و شرب للنوع أي سعة وإباحة فيهما ثم أتبعهما بذكر الله صيانة عن التلهي والتشهي كالبهائم بل يكونان إعانة على ذكر الله وطاعته انتهى فيحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعي وعند أبي
حنيفة يحرم وينعقد (حم م عن نبيشة) بضم النون وفتح الموحدة ومثناة تحتية وشين معجمة قال المؤلف وهذا متواتر
(أيكم خلف) بتخفيف اللام (الخارج) لنحو حج أو غزو (في أهله) أي حلائله وعياله (وماله بخير) أي بنوع من أنواعه قضاء حاجة وحفظ مال (كان له) أي من الأجر (مثل أجر الحاج) لفظ رواية الصحيح مثل نصف أجر الحاج (م د عن أبي سعيد) واستدركه الحاكم فوهم

(أيما إمام سها فصلى بالقوم وهو جنب فقد مضت صلاتهم) على التمام أي صحت لهم (ثم ليغتسل) هو عن الجنابة (ثم ليعد صلاته وإن صلى بغير وضوء) ساهياً (فمثل ذلك) فتصح صلاة المقتدين به ولا تصح صلاته فنلزمه الإعادة عند الشافعي (أبو نعيم في معجم شيوخه وابن النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب (بإسناد فيه ضعف وانقطاع)
(أيما امرئ) بجر امرئ بإضافة أي إليه وبرفعه بدل من أي وما زائدة (قال لأخيه) أي في الإسلام (كافر) بالرفع والتنوين على أنه خبر مبتدأ محذوف (فقد باء بها) أي رجع بها (أحدهما فإن كان كما قال) أي كان في الباطن كافرا (وإلا) بأن لم يكن كذلك (رجعت عليه) أي فيكفر (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب
(أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها) كناية عن تكشفها للأجانب (فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل) فكما هتكت نفسها وخانت زوجها يهتك الله سترها والجزاء من جنس العمل (حم ه ك عن عائشة) (بإسناد صحيح)
(إيما امرأة أصابت بخورا) بالفتح ما يتبخر به والمراد هنا ريحه (فلا تشهد) لا

تحضر (معنا) أيها الرجال (العشاء الآخرة) لأن لليل آفاته كثيرة والظلمة ساترة وقيد بالآخرة لتخرج المغرب (حم م د ن عن أبي هريرة
(أيما امرأة أدخلت على قوم) في رواية لحقت بقوم (من ليس منهم) بأن تنسب لزوجها ولدها من غيره (فليست من الله في شيء) أي من الرحمة والعفو (ولن يدخلها الله جنته) مع السابقين بل يعذبها ما شاء (وأيما رجل حجد ولده وهو ينظر إليه) أي وهو يرى ويتحقق أنه ولد منها وهو ينكره (احتجب الله تعالى منه) أي منعه رحمته وحرمه منها (وفضحه على رؤس الأولين والآخرين يوم القيامة) لجحوده ولده وهو يعلم أنه منه (د ن ه حب ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح

(أيما امرأة خرجت من بيتها) أي من محل إقامتها (بغير إذن زوجها) لغير ضرورة (كانت في سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها) أما لو خرجت لما يحل الخروج له فلا ضير (خط عن أنس) بن مالك
(أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس) بزيادة ما للتأكيد أي في غير حال شدة تدعوها لذلك (فحرام عليها) أي ممنوع منها (رائحة الجنة) أول ما يجد ريحها المحسنون المتقون لا أنها لا تجد ريحها أصلا (حم د ت ه حب ك عن ثوبان) مولى المصطفى {صلى الله عليه وسلم} قال الترمذي (حسن غريب والحاكم على شرطهما وأقروه)
(أيما امرأة) ذات زوج (ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) مع الفائزين السابقين والأفكل من مات على الإسلام فلا بد أن يدخلها (ت ك ه عن أم سلمة) قال الترمذي (حسن غريب والحاكم صحيح وأقروه)
(أيما امرأة صامت) نفلا (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فأرادها على شيء) يعني طلب أن يجامعها فهو كناية حسنة عن ذلك (فامتنعت عليه كتب الله عليها) أي أمر كاتب السيئات أن يكتب في صحيفتها (ثلاثا من الكبائر) لصومها بغير إذنه واستمرارها فيه بعد نهيه ونشوزها عليه بعدم تمكينه (طس عن أبي هريرة) وفي بقية مدلس
(أيما إهاب) ككتاب جلد ميتة يقبل الدباغ
(دبغ) يعني اندبغ بنازع للفضول (فقد طهر) بفتح الهاء وضمها أي ظاهره وباطنه دون ما عليه من شعر لكن قليله عفو (حم ت ن ه عن ابن عباس) (بأسانيد صحيحة)
(أيما رجل أم قوماً وهم له) أي لإمامته (كارهون) لأمر يذم فيه شرعاً (لم تجز صلاته أذنيه طب عن طلحة بن عبيد الله) (بإسناد ضعيف)

(أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس) أي جعله أميراً عليهم والحال أنه (علم أن في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك لعكس المقتضى بتأميره المفضول على الفاضل ومحله حيث لم يقتض الحال والوقت خلافه وهذا العدد لا مفهوم له (ع عن حذيفة) بن اليمان
(أيما رجل كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه وكساها منه فمن دونه من خلق

الله) أي وأطعم وكسا منه من دون نفسه من عياله وغيرهم (فإنها) أي الخصلة وهي الإطعام والكسوة (له زكاة) طهرة وبركة (وأيما رجل مسلم) ذكر الرجل وصف طردي (لم تكن له صدقة) يعني لا مال له يتصدّق منه (فليقل) ندباً (في دعائه اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها له زكاة) أي تقوم مقام الصدقة للمعسر (ع حب ك عن أبي سعيد) (وإسناده حسن)

(أيما رجل تدين ديناً) من آخر (وهو مجمع) بضم الميم الاولى اي جازم على (أن لا يوفيه اياه لقى الله) تعالى يوم القيامة (سارقا) أي يحشر في زمرة السارقين ويجازي بجزائهم (ه عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومي (باسناد ضعيف)

(أيما رجل تزوج امرأة فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئا) قال الزمخشري الصداق بالكسر أفصح عند أصحابنا البصريين (مات يوم يموت وهو زان) أي مات وهو متلبس باثم مثل اثم الزاني أي والزاني في النار بدليل قوله بعده والخائن في النار (وايما رجل اشترى من رجل بيعا) أي شيئا مما يباع (فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خائن والخائن في النار) يعني يعذب فيها ما شاء الله ثم يدخل الجنة (ع طب عن صهيب) الرومي (باسناد ضعيف)

(أيما رجل) أي انسان (عاد مريضا) أي توجه لعيادة مريض تسن عيادته (فانما يخوض) حال ذهابه اليه (في الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة) أراد بذلك أنه من شروعه في الرواح للعيادة يكون في عبادة فيدر الله عليه فضله واحسانه ما دام في الطريق فاذا وصل إليه وجلس عنده صب الله عليه الرحمة صبا أي يعطيه عطاء كثيرا فوق ما أفاضه عليه في سلوكه اليه باضعاف وتتمة الحديث قالوا فهذا الصحيح فما للمريض قال يحط عنه ذنوبه (حم) من حديث أبي داود الحبطي (عن أنس) قال أتيت انسا فقلت المكان بعيد ويعجبنا أن نعودك فقال سمعت المصطفى يقول فذكره وأبو داود (ضعيف)

(أيما شاب تزوج في حداثة سنه) أي إذا بلغ (عج شيطانه) أي رفع صوته قائلا (يا ويله) أي يا هلاكي احضر فهذا أو أنك (عصم مني) يتزوجه (دينه) أي معظم دينه كما بينته رواية الديلمي وغيره عصم منى ثلثي دينه (ع عن جابر) (ضعيف لضعف خالد المخزومي)

(أيما عبد جاءته موعظة) وهي التذكير بالعواقب (من الله) بواسطة من شاء من خلقه أو بإلهام (في دينه) أي في شيء من أمور دينه (فإنها نعمة من الله سيقت) بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية من السوق أي ساقها الله (إليه فإن قبلها بشكر) بأن صرف الجنان والأركان إلى تدبرها والعمل بما تقتضيه زاده الله نعما أخرى (وإلا) بأن لم يقابلها بالشكر كما ذكر (كانت حجة من الله عليه ليزداد بها اثما) حيث تمادى

أي في غيه ولم تنفع فيه الآيات والنذر (ويزداد الله عليه بها سخطاً) غضباً وعقاباً (ابن عساكر) في تاريخه (عن عطية بن قيس) المازني ورواه عنه أيضاً البيهقي وغيره (وإسناده حسن)

(أيما عبد) أي رجل (أو امرأة قال أو قالت لوليدتها) فعيلة بمعنى مفعولة أي أمتها واصل الوليدة ما ولد من الإماء في ملك الإنسان ثم أطلق على كل أمة (يا زانية ولم تطلع منها على زنا جلدتها وليدتها يوم القيامة) حد القذف (أنه لا حد لهنّ في الدنيا) لأنه لا حد للأرقاء على السادات بذلك في الدنيا لشرف المالكية فالأمة مثال فالعبد كذلك (ك عن عمرو بن العاص) وصححه ورد بأنه (ضعيف بل واه ساقط)
(أيما عبد) أي إنسان (أصاب شيئاً مما نهى الله عنه ثم أقيم عليه حده) في الدنيا أي وهو غير الكفر أما هو إذا عوقب به في الدنيا فليس كفارة بل ابتداء عقوبة (كفر الله عنه) بإقامة الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤاخذ به في الآخرة فإنه لا يجمع على عبده عقوبتين وهذا في حق الله أما حق الآدمي فلا يدخل تحت المغفرة (ك عن خزيمة بن ثابت) (وصححه وأقروه)
(أيما عبد) أي قن ولو أمة (مات في إباقه) أي حال غيبته عن سيده هارباً منه تعدياً (دخل النار) أي استحق دخولها (وإن كان قتل) حال إباقه (في سبيل الله) أي في معركة الكفار وإذا دخلها عذب بها ما شاء الله ثم مصيره إلى الجنة (طب هب عن جابر) (بإسناد حسن)
(أيما عبد أبق من مواليه) بفتح الموحدة أي فرّ منهم بلا عذر (فقد كفر) نعمة الموالي وسترها ولم يقم بحقها ويستمر هذا حاله (حتى يرجع إليهم) أي يعود إلى طاعتهم وذكره بلفظ العبدية لا ينافي خبر لا يقل أحدكم عبدي لأن المقام هنا مقام تغليظ ذنب الإباق وثم مقام بيان الشفقة والحنو) (م عن جرير) موقوفاً وقيل مرفوعاً

(أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عرى) أي على حالة عري للمكسي (كساه الله تعالى من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع أخضر أي من الثياب الخضر فيها وخصها لأنها أحسن الألوان (وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم) أي يسقيه من خمر الجنة الذي ختم عليه بمسك جزاء وفاقاً إذ الجزاء من جنس العمل والمراد أنه يخص بنوع من ذلك أعلى وإلا فكل من دخل الجنة كساه الله من ثيابها وأطعمه وسقاه من ثمارها وخمرها (حم د ت عن أبي سعيد الخدري) (بإسناد حسن)
(أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً كان) المكسي (في حفظ الله تعالى) أي حراسته ورعايته (ما بقيت عليه منه رقعة) أي مدة دوام بقاء شيء عليه منه وإن قل وصار خلقاً جداً وليس المراد بالثوب في هذا الحديث وما قبله القميص فحسب بل كل ما على البدن من اللباس (طب عن ابن عباس) (ضعيف لضعف خالد بن طهمان)
(أيما امرأة نكحت) في رواية أنكحت نفسها (بغير إذن وليها) أي تزوجت بغير إذنه (فنكاحها) أي عقدها (باطل) ولا مجال لإرادة الوطء هنا لأن الكلام في صحة النكاح وفساده (فنكاحها باطل فنكاحها باطل) كرره ثلاثاً لتأكيد إفادة فسخ النكاح من أصله وأنه لا ينعقد موقوفاً على إجازة الولي وتخصيص

البطلان بغير الإذن غالبي فيبطل وإن أذن عند الشافعي (فإن دخل بها) أي أدخل حشفته في قبلها (فلها المهر بما استحل من فرجها) أفاد أن وطء الشبهة يوجب المهر وإذا وجب ثبت النسب وانتفى الحد (فإن اشتجروا) أي تخاصم الأولياء والمراد مشاجرة لعضل لا الاختلاف فيمن يباشر العقد

(فالسلطان) يعني من له السلطان على التزويج فشمل القاضي (ولي من لا ولي له) أي من ليس له ولي خاص وأيما كلمة استيعاب فتشمل البكر والثيب والشريفة والوضيعة (حم د ت ه ك عن عن عائشة) (وإسناده صحيح)
(أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فإن كان دخل بها فلها) عليه (صداقها) أي مهر مثلها (بما استحل من فرجها ويفرّق بينهما وإن كان لم يدخل بها فرق بينهما والسلطان ولي من لا ولي له) أي وليّ كل امرأة ليس لها ولي خاص (طب عن ابن عمرو) بن العاص (بإسناد حسن)
(أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها) وإن سفلت (فإن لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها) إن شاء (وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل) بها (فلا يحل له نكاح أمها) أي لا يجوز ولا يصح والفرق أن الرجل يبتلى عادة بمكالمة أمها عقب العقد لترتيب أموره فحرمت بالعقد ليسهل ذلك بخلاف بنتها (ت عن ابن عمرو) بن العاص (وإسناده ضعيف)
(أيما رجل آتاه الله) بالمد (علماً) تنكيره في حيز الشرط يؤذن بالعموم لكنه خص بالشرعي (فكتمه) عن الناس عند الحاجة (ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار) شبه ما جعل من النار في فم الكاتم باللجام وهو وعيد شديد يفيد أنه كبيرة سيما إن كان الكتم لغرض فاسد (طب عن ابن مسعود)
(ضعيف لضعف سوار بن مصعب)

(أيما رجل) أي إنسان (حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى) فيحجب عن الحد بعد وجوبه بأن بلغ الإمام وثبت عنده (لم يزل في سخط الله) أي غضبه (حتى ينزع) أي يقلع ويترك (وأيما رجل شدّ غضباً) أي شدّ طرفه أي بصره بالغضب (على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة) لأنه بمعاندته الله صار ظالماً وقد قال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين (وأيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة) أي أظهر عليه بها ما يعيبه ويشينه (وهو منها بريء يشينه بها) أي فعل ما فعل بقصد أن يشينه ويعيره بها (في الدنيا)) بين الناس (كان حقاً على الله أن يدنيه يوم القيامة في النار حتى يأتي بإنفاذ ما قال) وليس بقادر على إنفاذه فهو كناية عن دوام تعذيبه بها (طب عن أبي الدرداء) (بإسناد فيه مجاهيل)
(أيما رجل) أي إنسان (ظلم شبراً من الأرض) ذكر الشبر إشارة إلى استواء القليل والكثير في الوعيد لا لخصوصه (كلفه الله أن يحفر حتى يبلغ آخر سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن (ثم يطوّقه) بضم أوّله على البناء للمجهول وفي رواية فإنه يطوقه (يوم القيامة) أي يكلف نقل الأرض التي أخذها ظلماً لي المحشر ويكون كالطوق في عنقه أو المراد يعاقب بالخسف إلى الأرض

السابعة فتكون كل أرض كالطوق له وتستمرّ كذلك (حتى يقضى بين الناس) ثم يصير إلى الجنة أو النار بحسب إرادة الغفار الجبار وفيه أن الغصب كبيرة (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (بإسناد جيد)
(أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروماً) من الضيافة أي لم يطعمه من نزل به تلك الليلة (فله أن يأخذ) من مالهم (بقدر قراه) بكسر القاف أي ضيافته أي بقدر ثمن ما يشبعه ليلته (ولا حرج عليه) في ذلك وهذا كان في أول الإسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ (ك عن أبي هريرة) ورجاله ثقات

(أيما) امرأة (نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالاً) بكسر أوله قميصاً (من نار وأقامها للناس يوم القيامة) ليشهر أمرها على رؤوس الأشهاد يوم ذلك العرض الأكبر فالنوح شديد التحريم (ع عد عن أبي هريرة) (وإسناده حسن)
(أيما امرأة
نزعت ثيابها) أي قلعت ما يسترها منه (في غير بيتها خرق الله عز وجل عنها ستره) لأنها لما لم تحافظ على ما أمرت به من الستر عن الأجانب جوزيت بذلك ونزع الثياب عبارة عن تكشفها لأجنبي (حم طب ك هب عن أبي أمامة) (بإسناد حسن أو صحيح)
(أيما امرأة استعطرت) أي استعملت العطر أي الطيب يعني ما ظهر ريحه منه (ثم خرجت) من بيتها (فمرّت على قوم) من الأجانب (ليجدوا ريحها) أي بقصد ذلك (فهي زانية) أي عليها مثل إثم الزانية لأن فاعل السبب كفاعل المسبب وهذا مبالغة بقصد الزجر والتنفير (وكل عين زانية) أي وكل عين نظرت إلى محرم من امرأة أو رجل فقد حصل لها حظها من الزنا فينا لها من العذاب الذي يستحقه الزاني بالحصة (حم ن ك عن أبي موسى) الأشعري قال الحاكم (صحيح وأقروه)
(أيما رجل) أي إنسان (أعتق غلاماً) ومثله الأمة (ولم يسم) في العتق (ماله) يعني ما في يده من كسبه وأضافه إليه إضافة اختصاص (فالمال له) أي للغلام بمعنى أنه ينبغي لسيده أن يسمح له به منحة منه وتصدّقاً عليه بما في يده ليكون إتماماً للصنيعة (ه عن ابن مسعود) (بإسناد حسن)
(أيما امرى ء) بكسر الراء (ولي من أمر المسلمين شيئاً لم يحطهم) بفتح فضم يحفظهم ويذب عليهم (بما يحوط به نفسه) أي بمثل الذي يحفظ به نفسه فالمراد لم يعاملهم بما يحب أن يعامل به نفسه (لم يرح رائحة الجنة) حين يجد ريحها الإمام العادل الحافظ لرعيته وفي المنهج الملك خلافة الله في عباده وبلاده ولن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته (عق عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف جداً)

(أيما رجل عاهر) بصيغة الماضي والعاهر الزاني وعاهر المرأة أتاها ليلاً للفجور بها (بحرة أو أمة) يعني زنى بها فحملت (فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث) لأن الشرع قطع الوصلة بينه وبين الزاني فلا قريب له إلا من جهة أمه (

ت عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (وإسناده صحيح)
(أيما مسلم) أي إنسان مسلم ولو أنثى (شهد له أربعة نفر) أي رجال (بخير) بعد موته ممن اتصف بالعدالة لا نحو فاسق ومبتدع (أدخله الله الجنة) أي مع الأولين أو بغير عذاب وإلا فمن مات مسلماً دخلها وإن لم يشهد له أحد قال الراوي قلنا (أو ثلاثة) قال أو ثلاثة قلنا أو اثنان قال (أو اثنان) قال ثم لم نسأله عن الواحد أي استبعاد للاكتفاء بدون نصاب (حم خ ن عن ابن عمر) بن الخطاب
(أيما صبي) أو صبية (حج) حال صباه (ثم بلغ الحنث) بسن أو احتلام (فعليه أن يحج حجة أخرى) أي يلزمه ذلك (وأيما أعرابي) مثلاً (حج) قبل أن يسلم (ثم) أسلم و (هاجر) من بلاد الكفر إلى ديار الإسلام (فعليه أن يحج حجة أخرى) أي يلزمه الحج بإسلامه (وأيما عبد) أي قن ولو أمة (حج) حال رقه (ثم أعتق) أي أعتقه سيده (فعليه أن يحج حجة أخرى) أي يلزمه الحج بعد مصيره حراً (خط) في التاريخ (والضياء) في المختارة (عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف ورواه الطبراني بإسناد صحيح)
(أيما مسلمين التقيا) في نحو طريق (فأخذ أحدهما بيد صاحبه) أي تناول يده اليمنى بيمناه (وتصافحا) ولو بحائل وإلا كمل بدونه (وحمد الله) أي أثنيا عليه وزاد قوله (جميعاً) للتأكيد (تفرقا وليس بينهما خطيئة) يعني من الصغائر وكم له من نظائر فلا تعمم (حم والضياء في المختارة (عن البراء) بن عازب (بإسناد صحيح)

(أيما امرى ء من المسلمين حلف عند منبري هذا) وكذا عند غيره وخصه لكونه أقبح (على يمين) بزيادة على للتأكيد (كاذبة يستحق بها حق مسلم) ولو جلد ميتة وسؤجينا وحد قذف ونحوها (أدخله الله النار) نار جهنم للتطهير لا للتخليد (وإن على سواك أخضر) أي وإن حلف على سواك فحذف لدلالة الأول عليه والتقيد بالمسلم غالبى فالذي كذلك (حم عن جابر) (بإسناد حسن أو صحيح)
(إيما امرئ اقتطع حق امرئ مسلم) بزيادة لفظ امرئ أي ذهب بطائفة منه ففصلها عنه (بيمين كاذبة كانت له نكتة سوداء من نفاق في قلبه لا يغيرها شيء إلى يوم القيامة) فإن لم يدركه العفو دخل النار حتى تنجلي تلك النكتة (الحسن بن سفيان طب ك عن ثعلبة) بلفظ الحيوان المشهور الأنصاري (وإسناده ضعيف)
(أيما عبد) يعنى قناولو أمة (كوتب على مائة أوقية) مثلا وفي رواية على ألف أوقية (فأداها إلا عشرة أواق) في نسخ أواقي بشد الياء وقد تخفف جمع أوقية (فهو عبد وأيما عبد كوتب على مائة دينار فأداها إلا عشرة دنانير فهو عبد) المراد أنه أدى مال الكتابة إلا شيئاً قليلا فإن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ولا يعتق إلا بأداء الكل (حم د ه ك عن ابن عمرو) بن العاص وصححه الحاكم

(أيما رجل مسلم) بزيادة الرجل (أعتق رجلاً مسلماً) بزيادة رجل فلو أعتق صبياً كان الحكم كذلك (فإن الله تعالى جاعل وقاء كل عظم) بكسر الواو وتخفيف القاف ممدوداً (من عظامه) أي العتيق (عظما من عظام محرره) بضم الميم وفتح الراء المشددة أي من عظام القن الذي حرره (من النار) جزاء وفاقا (وأيما امرأة اعتقت امرأة) يعني أنثى مثلها ولو طفلة (مسلمة فإن الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة) والكلام في الأفضل فلو أعتق رجل امرأة وعكسه كان كذلك لكن المثلية أولى بل في بعض الأحاديث ما يقتضى تفضيل الذكر مطلقاً (دحب ع عن أبي نجيح السلمي) (بإسناد صحيح)

(أيما أمة ولدت من سيدها) أي وضعت منه ما فيه صورة خلق آدمي (فإنها) ينعقد لها سبب العتق وتكون (حرة إذا مات) السيد (إلا أن يعتقها قبل موته) فإنها تصير حرة لا يتوقف عتقها على موته (ه ك عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)

(أيما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس وأكثروا اللغط (ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله) بأي صيغة كانت من صيغ الذكر (أو يصلوا على نبيه) محمد كذلك (كانت) تلك الجلسة (عليهم ترة من الله) بفتح المثناة الفوقية والراء أي نقصا وتبعة وحسرة وندامة لتفرقهم ولم يأتوا بما يكفر (إن شاء) أي الله (عذبهم) بتركهم كفارة المجلس (وإن شاء غفر لهم) فضلا وطولا منه تعالى أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (ك عن أبي هريرة) (وصححه وأقروه)

(أيما أمرأة توفى عنها زوجها) أي ما ت عنها وهي في عصمته (فتزوجت بعده فهي) أي فتكون في الجنة زوجة (لآخر أزواجها) في الدنيا وذا أحد الأسباب المائعة لنكاح أزواج النبي بعده (طب عن أبي الدرداء) (بإسناد حسن)

(أيما رجل ضاف قوما) أي نزل بهم ضيفا (فأصبح الضيف محروما) من القرى بأن لم يقدموا له عشاء تلك الليلة (فإن نصره) بفتح النون نصرته وأعانته على حقه (حق كل مسلم) أي مستحق على كل من علم بحاله من المسلمين (حتى يأخذ بقرى ليلته) أي بقدر ما يصرفه في عشائه تلك الليلة (من زرعه وماله) أي زرع ومال الذي نزل به فلم يضفه وهذا في المضطر أو في أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من مر بهم أو منسوخ (حم دك عن المقدام) بن معد يكرب (بإستاد صحيح

(أيما رجل كشف سترا) أي أزاله أونحاه (فأدخل بصره) يعني نظر إلى ما وراء الستر من حرم أو غيرهن ولم يكتف بقوله أيما رجل أدخل بصره إفادة لأن من لم يجعل لبيته ستراً أو أهمل مكشوفاً فهو المقصر (من قبل ان يؤذن له)

في الدخول (فقد أتى حد إلا يحل أن يأتيه) أي فيحرم عليه ذلك حرمة شديدة (ولو أن رجلاً) يعني إنساناً ممن هم وراء الستر (فقأ عينه) أي عين الناظر أي حذفه بنحو حصاة ففقأ عينه (لهدرت) فلا يضمنها الرامي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أبي حنيفة حيث ذهب إلى عدم الضمان (ولو أن رجلا) أي إنسانا ولو أنثى (مر على باب) أي منفذ نحو بيت (لا سترة عليه) أي

ليس عليه ما يستر ما وراء من نحو خشب (فرأى عورة أهله) من المنفذ المكشوف (فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل الباب) حيث أهملوا ما أمروا به من الستر وإذا حرم النظر بغير إذن فالدخول أولى (حم ت عن أبي ذر) ورجال أحمد رجال الصحيح غير أن ابن لهيعة (وحديثه حسن)
(أيما وال ولي من أمر المسلمين شيئا) أي ولم يعدل فيهم (وقف به على جسر جهنم) أي الصراط (فيهتز به الجسر حتى يزول كل عضو) منه من مكانه أي تتناثر أعضاؤه في جهنم عضوا عضوا (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي (بإسناد ضعيف)

(أيما راع غش رعيته) أي مر عينه يعني لم ينصح لهم (فهو في النار) أي يعذب بنار جهنم ما شاء الله إن لم يعف عنه (ابن عساكر عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (ابن يسار) بمثناة تحتية ومهملة مخففة ضد اليمين
(أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه) أي سادته فوطئ زوجته (فهو زان) لأن نكاحه بغير إذن سيده باطل وبه قال الشافعي (ه عن ابن عمر) (ضعيف لضعف مندل بن علي)
(أيما امرأة مات لها ثلاثة) في رواية ثلاث (من الولد) بفتحتين يشمل الذكر والأنثى وخص الثلاثة لأنها أول مراتب الكثرة (كن) بضم الكاف وشدة النون في رواية كانوا أي الثلاث (لها) وأنت باعتبار النفس أو النسمة (حجابا من النار) أي وإن لم يقارن ذلك صبر وبه صرح في حديث للطبراني وتمام الحديث عند البخاري قالت امرأة واثنان قال واثنان وخص المرأة لا لإخراج الرجل فإنه مثلها في ذلك بل لأن الخطاب بالحديث وقع لهن منفردات (خ عن أبي سعيد) قال قال النساء للنبي اجعل لنا يوما فوعظهن فذكره
(أيما رجل مس فرجه) أي ذكر نفسه ببطن كفه أو حلقه دبره (فليتوضأ) وجوبا بالإنتفاض طهره بذلك (وأيما امرأة مست فرجها) أي ملتقى المنفذ من قبلها أو حلقة دبرها ببطن كفها (فلتتوضأ) كذلك وبه أخذ الشافعي (حم قط عن ابن عمرو) بن العاص (وإسناده قوي كما في التنقيح)

(أيما امرئ مسلم أعتق أمرأ مسلما) بزيادة امرئ للإيضاح (فهو فكاكه) بفتح الفاء ونكسر (من النار) أي فعتقه سبب لخلاصه من نار جهنم (يجزي) بضم المثناة التحتية وفتح الزاي غير مهموز أي ينوب (بكل عظم منه عظما منه) حتى الفرج بالفرج كما في رواية (وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة) بزيادة امرأة فيهما للايضاح (فهى فكاكها من النار تجزى بكل عظم منها عظما منها) حتى الفرج بالفرج (وايما امرئ مسلم اعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجزي بكل عظمين منهما عظماً منه فعتق الذكر يعدل عتق الأنثيين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي ذكوراً (طب عن عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة (ده طب عن مرة) بضم أوله مشددا (ابن كعب ت عن أبي أمامة) وقال (حسن)
(أيما امرأة زوجها وليان) أي أذنت لهما معا أو أطلقت أو أذنت لأحدهما وقالت زوجني بزيد وللآخر زوجتي بعمرو (فهي) زوجة (للأول) أي للسابق (

منهما) ببينة أو تصادق معتبر فإن وقعا معا أو جهل السبق بطلا معا (وأيما رجل باع بيعا من رجلين) أي مرتبا (فهو) أي البيع (للأول) أي للسابق (منهما) فإن وقعا معا أو جهل السبق
بطلا (حم 4 ك) من حديث الحسن (عن سمرة) بن جندب (وحسنه الترمذي وصححه الحاكم لكن أن لم يثبت سماع الحسن من سمرة فمنقطع)

(أيما امرأة نكحت) أي تزوجت (على صداق أو حباء) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الموحدة ممدود أصله العطية وهو المسمى بالحلوان (أو عدة) بكسر ففتح مخففا وفي رواية ابن ماجه أو هبة بدل عدة (قبل عصمة النكاح) أي قبل عقد النكاح (فهو لها) أي مختص بها دون أبيها لأنه وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لابيها ما شرط فلاحق لأبيها فيه إلا برضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه) أي وما شرط من نحو هبة بعد عقد النكاح فهو حق لمن أعطيه ولا فرق بين الأب وغيره قال الخطابي وهذا مؤول على ما شرطه الولي لنفسه غير المهر (وأحق ما أكرم) بالبناء للمجهول (عليه الرجل) أي لأجله فعلى تعليلية (ابنته) بالرفع خبرا حق وقد ينصب على حذف كان تقديره أحق ما أكرم الرجل لاجله إذا كانت ابنته (أو أخته) أو أمه وظاهر العطف أن الحكم لا يختص بالأب بل كل ولي كذلك (حم د ن ه عن ابن عمرو) بن العاص (بإسناد جيد)
(أيما امرأة) نيب أبو بكر (زوجت نفسها من غير ولي فهي) زانية) نص صريح في اشتراط الولي لصحة النكاح وقوله من غير ولي إيضاح (خط عن معاذ) بن جبل قال ابن الجوزي ولا يصح
(أيما امرأة تطيبت) أي استعملت طيبا ذا ريح (ثم خرجت إلى المسجد) لتصلي فيه (لم تقبل لها صلاة) ما دامت متطيبة (حتى تغتسل) يعني تزيل أثر ريح الطيب بغسل أو غيره يعني لا تثاب على الصلاة ما دامت متطيبة لكنها صحيحة مغنية عن القضاء فعبر عن نفي الثواب بنفى القبول أرغابا (ه عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(أيما امرأة زادت في رأسها شعرا ليس منه فإنه زور تزيد فيه) فيحرم عليها وصل الشعر بغيره مطلقا (ن عن معاوية) بن أبي سفيان
(أيما رجل أعتق أمة ثم تزوج بها بمهر جديد فله أجران) أجر بالعتق وأجر بالتعليم والتزويج (طب عن أبي موسى) الأشعري

(أيما رجل قام إلى وضوئه) بفتح الواو أي الماء الذي يتوضأ به أو بضمها أي إلى فعله (يريد الصلاة) جملة حالية (ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه) مجاز عن غفرانها لأنها ليست بأجسام فتخرج حقيقة وكذا يقال فيما بعده (مع أول قطرة) نقطر منهما (فإذا غسل وجهة نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة) تقطر منه (فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب هوله) أي واقع منه (ومن كل خطيئة) فخرج من ذنوبه (كهيئته يوم ولدته أمه) لا شيء عليه منها كما أنه كان لا شيء عليه وقت ولادته (فإذا قام إلى الصلاة) وصلاها (رفعه الله تعالى بها درجة) أي منزلة

عالية في الجنة (وإن قعد قعد سالما) أي وإن لم يصل بذلك الوضوء بعينه بل قعد عن الصلاة بأن أخرها العذر قعد سالما من الذنوب فإنه قد غفر له بتمام الوضوء ولا يشترط في غفرانها أن يصلى بذلك الوضوء صلاة وظاهر أن المراد الصغائر (حم عن أبي أمامة) (وإسناده حسن) لا بأس به في المتابعات ذكره المنذري
(أيما مسلم رمى بسهم في سبيل الله) أي في الجهاد لإعلاء كلمة الله (فبلغ) إلى العدو أي وصل إليهم (مخطئا أو مصيبا فله من الأجر كرقبة) أي مثل أجر نسمة (أعتقها من ولد إسمعيل) بن إبراهيم الخليل (وأيما رجل) أي مسلم (شاب في سبيل الله) أي في الجهاد أو الرباط يعني من هول ذلك أو من دوامه الجهاد حتى أسن (فهو له نور) أي الشيب المفهوم من شاب والشيب في نفسه نور ولكل مؤمن كما في حديث فالحاصل لهذا الرجل نور على نور (وأيما رجل أعتق رجلاً

مسلما) بزيادة رجل للتأكيد والتوضيح (فكل عضو من المعتق) بكسر التاء (بعضو من المعتق) بفتحها (فداء له من النار) والمرأة مثل الرجل (وأيما رجل قام) أي هب من نومه أو تحول من مقعده (وهو يريد الصلاة) أي التهجد (فافضى الوضوء) بفتح الواو (إلى أماكنه) أي أوصل الماء الى مواضعه وهو الاسباغ (سلم من كل ذنب وخطيئة) عطف تفسير وقوله (هي له) تأكيد والمراد الصغائر كما مر (فان قام الى الصلاة) فصلاها (رفعه الله بها درجة وان رقد رقد سالما) من الذنوب والبلايا لحفظ الله له ورضاه عنه على ما سلف تقريره (طب عن عمرو بن عبسة) بن عامر أو ابن أبي خالد السلمى (أيما وال ولى أمر أمتي بعدى) قيد بالبعدية لاخراج من ولي أمر أمته في حياته من أمرائة فأنه لا يجري فيه التفصيل الآتي لانهم كلهم عدول حاشاهم من الجور (أقيم على الصراط) أي وقف به على متن جهنم (ونشرت الملائكة صحيفته) التي فيها حسناته وسيئاته (فإن كان عادلا نجاه الله بعدله) أي بسبب عدله بين رعيته (وأن كان جائرا انتفض به الصراط انتفاضة تزايل بين مفاصله) أي تفارق تلك الانتفاضة بين مفاصله فيجعل كل مفصل منها وحدة (حتى يكون بين) كل (عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام) يعني بعدا كثيرا جداً لا تسعة العقول فالمراد التكثير لا التحديد ومثله غير عزيز (ثم ينخرق به الصراط فأول ما يتقى به النار أنفه وحر وجهه) لانه لما خرق حرمة من قلده الله أمره وخان فيما ائتمن عليه ناسب أن ينخرق به الصراط والجزاء من جنس العمل فهذا حكمة سقوطه في النار بالخرق دون غيره كالقاء الزبانية اياه (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن على) أمير المؤمنين

(أيما مسلم استرسل إلى مسلم) أي أتأنس به واطمأن اليه (فغبنه) في بيع أو غيره بنقص في العوض أو نحوه (كان غبنه ذلك ربا) أي مثل الربا في التحريم ومنه أخذ بعض المجتهدين ثبوت الخيار بالغبن وخالف الشافعي لدليل آخر (حل عن أبي أمامة) (بإسناد ضعيف بل واه)
(أيما أمرأة قعدت على بيت أولادها) بزيادة بيت للتأكيد والايضاح أي أقامت

أيما علي حضانتهم فلم تتزوج بعد أبيهم لموته أو أنقطاع خبره (فهي معي في الجنة) أي تسابقني أليها بدليل حديث أنا أول من يدخل الجنة لكن تبادرني أمرأة فأقول ما أنت فتقول أنا أمرأة قعدت على يتاماي فليس المراد أنها معه في درجته هكذا فافهم (ابن بشران) أبو القاسم في أماليه (عن أنس) بن مالك
(أيما راع) أي حافظ مؤتمن على شيء من أمور المسلمين (لم يرحم رعيته) أي لم يعاملهم بالعطف والشفقة والرفق (حرم الله عليه الجنة) أي دخولها قبل تطهيره بالنار (خيثمة الطرابلسي في جزئه) الحديثي (عن أبي سعيد) الخدري
(أيمانا شيء نشأ في طلب العلم) الشرعي لله تعالى (والعبادة) تعميم بعد تخصيص ويستمر كذلك (حتى يكبر) أي يطعن في السن ويموت على ذلك (أعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقا) بكسر الصاد وشدة الدال المكسورة أي مثل ثوابهم أجمعين (طب عن أبي أمامة) قال االذهبي منكر
(أيما قوم نودي فيهم بالأذان صباحا كان لهم أماناً من عذاب الله تعالى) ذلك اليوم وتلك الليلة (حتى يمسوا) أي وأيما قوم نودي فيهم بالاذان مساء كان لهم أمانة من عذاب الله تعالى حتى يصبحوا والمراد بالعذاب هنا القتال بدليل حديث كان أذا نزل بساحة قوم فسمع الأذان كف عن القتال (طب عن معقل بن يسار) (ضعيف لضعف أغلب بن تميم)
(أيما مال أديت زكاته فليس بكنز) وأن

دفن في الارض وأيما مال لم تؤد زكاته فهو كنزوان لم يدفن فيدخل صاحبه في آية والذين يكنزون الذهب والفضة (خط عن جابر) (باسناد ضعيف بل ساقط واه)
(أيما راع استرعى رعية) أي طلب الله منه أن يكون راعى جماعة أي أميرهم بان نصبة عليهم (فلم يحطها) أي لم يحفظها (بالامانة والنصيحة) أي بارادة الخير والصلاح والنصح (ضاقت عليه رحمة الله التي وسعت كل شيء) بمعنى أنه يبعد به عن منازل الأبرار (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب العبسي (بإسناد ضعيف)
(أيما وال ولي شيأمن أمر أمتي فلم ينصح لهم) في أمر دينهم ودنياهم (و) لم (يجتهد) أي يبذل جهده ويستفرغ وسعه (لهم) فيما يصلحهم وينفعهم (كنصيحته وجهده) أي أجتهاده (لنفسه كبه الله على وجهه يوم القيامة في النار) أي ألقاه فيها على وجه الأذلال والاهانة والاحتقار لأنه انما ولاه عليهم ليديم النصيحة لهم لالنفسه فلما قلب القضية استحق النار الجهنمية (طب عن معقل بن يسار
أيما وال ولى) بالبناء للمجهول ويجوز للفاعل على قوم (فلان) لهم أي لاطفهم بالقول والفعل (ورفق) بهم ساسهم بلطف (رفق الله تعالى به يوم القيامة) فلم يناقشه الحساب ولم يوبخه بالعتاب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة
أيما داع دعا) بالبناء للفاعل (الى ضلالة فاتبع) بالبناء للمفعول أي أتبعه على تلك الضلالة ناس (فان عليه مثل أوزار من أتبعه) على ذلك (ولا ينقص من

أوزارهم شيأ) فإن من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزرمن عمل بها (وأيما داع دعا الى هدى فاتبع فإن له مثل أجور من أتبعه ولا ينقص من أجورهم شيأ) فإن من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها (ه عن أنس) ابن مالك

(أين الراضون بالمقدور) أي بماقدر الله لهم في الازل يعني هم قليل (أين الساعون للمشكور) أي المداومون على السعي والجهد في تحصيل كل فعل محمود شرعا يعني هم قليل (عجبت لمن يؤمن بدار الخلود) وهي الجنة والنار (كيف يسعى لدار الغرور) الدنيا سميت به لانها تغر وتضر وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور والغرور ما يغر الأنسان من نحو شهواتها ولذاتها والدنيا والشيطان أخوان (هنا دعن عمر وبن مرة) بضم الميم وشد الراء ابن عبدالله المرادي الكوفي الأعمى أحد الأعلام (مرسلا
أيها الناس) أي يا أيها الناس (اتقوا الله) خافوه واحذروا عقابه على التهافت على الدنيا والكد في تحصيلها (وأجملوا في الطب) ترفقوا في السعي في طلب حظكم من الرزق (فان نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها) نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقى أو سعيد فما هو لنا فلا بد من وصوله ألينا بلا تعب (وان أبطأعنها) فلا فائدة في الجهد والكد ونصب شباك الحيل والطمع وقرن ذلك بالأمر بالتقوى لأنها تردع الشهوات وتدفع المطامع ومن ثم كرر ذلك فقال (فاتقوا الله وأجملوا في الطلب) اطلبوا الرزق طلبا رفيقا وبين كيفية الاجمال بقوله (خذوا ما حل) لكم تناوله (ودعوا) اتركوا (ماحرم) عليكم أخذه ومدار ذلك على اليقين فأنه اذا علم ان ما قدر له من الرزق لا بد منه علم أن طلبه لما لم يقدر عنا فيقتصر ويختصر ويستريح (ه عن جابر) بن عبد الله
(أيها الناس عليكم بالقصد) الزموا السداد والتوسط بين طرفي الافراط والتفريط (عليكم بالقصد) كرره للتأكيد (فأن الله) تعالى (لا يمل حتى تملوا) بفتح الميم فيهما أي لا يترك الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته (ه ع حب عن جابر) بن عبدالله
(أيها الناس أتقوا

الله) بالغوا في الخوف منه باستحضار ماله من العظمة والجلال (فوالله لايظلم مؤمن مؤمنا الاانتقم الله تعالى (له) منه يوم القيامة) حيث لم يعف عنه المظلوم ولم تحفه العناية الالهية فيرضية عنه وذكر المؤمن غالبي فمن له ذمة أوعهد أو أمان كذلك (عبد بن حميد عن أبي سعيد) الخدري
(أيها الناس لا تعلقوا على بواحدة) أي لاتاخذوا علي في فعل ولاقول واحد يعني لاتنسبوني فيما أقوله وأفعله الى هوى وغرض دنيوى (ما أحللت الاما أحل الله) تعالى (وماحرمت الاماحرم الله) فأني مأمور بكل ماا تيته أوأذره وقد فرض الله اتباع الرسول فمن قبل عنه فأنما قبل بفرض الله (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة
أيها المصلي وحده) أي المنفردعن الصف (الا) هلا (وصلت الى الصف فدخلت معهم اوجررت اليك رجلا) من االصف ليصطف معك (أن ضاق بك

المكان) أي الصف (فقام معك) فصر تما صفا (أعد صلاتك) التي صليتها منفردا عن الصف (فأ نه لا صلاة لك) أي كاملة قاله لرجل رآ ه يصلي خلف القوم (طب عن وابصة) بن معبد (باسناد ضعيف)
(أيتها الامة) الجماعة المحمدية (اني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون) فان الجاهل اذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعملون) فإن العالم اذا لم يعمل بعمله عذب من قبل عابد الوثن (حل عن أبي هريرة) (باسناد ضعيف)

(أي) بفتح الهمزة وتشديد الياء (عبد زارا خاله في الله) الله (نودي) من قبل الله على لسان بعض ملائكته (أن) بالفتح (طبت) في نفسك (وطابت لك الجنة ويقول الله عز وجل عبدي زارني على قراه) أي على ضيافته (ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة) أضاف الزيارة اليه تعالى وانماهى للعبد المزور العاجز حثا للخلق على المؤاخاة في الله والتزاور والتحابب فيه فأخبر المصطفى عن ربه بأن زيارة المؤمن لاخيه في الله عبادة الله تعالى من حيث انها انما فعلت لوجهه فهو على المجاز والاستعارة فافهم (أبن أبي الدنيا) أبو بكر (في الكتاب) فضل زيارة (الاخوان) في الله (عن أنس) بن مالك (باسناد ضعيف)

(أي) بفتح الهمزة وتخفيف الياء مقلوب يا وهو حرف نداء ذكره أبو البقاء (أخي) ناداه نداء تعطف وشفقة ليكون أدعى الى الامتثال (اني موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع لمن فتح الله قفل قلبه وجعل خليقته مستقيمة وأذنه سميعة (فاحفظها) عني (لعل الله أن ينفعك بها) أي يتدبرها واستحضارها والعمل بمضمونها (زر القبور) أي قبور المؤمنين لا سيما الصالحين فانك (تذكر بها) أي بزيارتها أو بمشاهدة القبور والأعتبار باهل النشور (الآخرة) لان من رأى مصارع اخوانه وعلم أنه عن قرب صائر اليهم تذكر الآخرة لا محالة واللاولى كون الزيارة (بالنهار) أي فيه لان في الليل وحشة وهذا أرادبه من لم يحصل له مقام الأنس بالله وكونها (أحيانا) أي غبالا في كل وقت (ولا تكثر) منها فان الاكثار منها ربما أعدم الامل وضيع ما هواهم منها (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) فارغ من الروح (عظة بليغة) وهو دواء للنفوس القاسية والطباع الجاسية (وصل على الجنائز) التي تطلب الصلاة عليها من عرفت منهم ومن لم تعرف فانك ان تفعل ذلك (يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى) أي في ظل عرشه أو تحت كنفه (معرض لكل خير) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة (وجالس المساكين) أي والفقراء ايناسالهم وجبر الخواطرهم فانه تعالى قال أنا عند المنكسرة قلوبهم (وسلم عليهم) أي ابدأهم بالسلام (اذا لقيتهم) في الطرق ببشر وبشاشة (وكل مع صاحب البلاء) كالاجذم والابرص _ _ _ _ _ هامش قوله الجنائز يحزن الخ هكذا في نسخ الشرح والذي في نسخ المتن المعتمدة لعل ذلك يحزن اه

(تواضعا لله تعالى وايمانا به) أي تصديقا بأنه لا يصيبك من ذلك البلاء الا قدر عليك في الازل وهذا يخاطب به من قوى توكله كما خاطب بقوله فر من المجذوم فرارك من الأسد من ضعف توكله (والبس الضيق الخشن من الثياب) من نحو قميص وجبة وعباءة (لعل العزو الكبرياء لا يكون لهما فيك مساغ) وذلك لا ينافى ان الله يحب أثر نعمته على عبده خشنا لما مر تقريره (وتزين أحيانا) بالملابس الحسنة (لعبادة ربك) كما في العيدين والجمعة (فان المؤمن كذلك يفعل) أي البس الخشن حتى إذا جاء موسم من المواسم أو إجتماع لعبادة أو لقدوم وفد فتزين (تعففا) أي اظهار اللعفة والاستغناء عن الناس (وتكرما) عليهم (وتحملا) يحتمل أنه بالحاء المهملة أي تحملا عنهم مؤنة مواساته ويحتمل بالجيم أي تجملا في الملبس للتحدث بالنعمة والله تعالى جميل يحب الجمال (ولا تعذب شيأ مما خلق الله النار) حتى من استحق القتل فإنه لا يعذب بالنار الاخالقها واذا قتلتم فأحسنوا القتلة (ابن عساكر عن أبي ذر) (باسناد ضعيف)

(أ ي اخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا) أي لمثل يوم نزول أحدكم قبره فليعد الزاد أي فليتخذ عدة تنفعه في بيت الظلمة والوحشة وهي العمل الصالح فإن المصطفى قال ذلك وهو واقف على شقير قبرو بكى حتى بل الثرى (حم ه عن البراء) بن عازب (واسناده حسن)

(أيحسب) بهمزة الانكار (أحدكم) فيه حذف تقديره أيظن أحدكم اذا كان يبلغه الحديث عني حال كونه (متكئا على أريكته) أي سريره وفراشه أو منصته قال البغوي أراد بهذه الصفة أهل الترفه والدعة الذين لزموا البيوت وقعدوا عن طلب العلم (أن الله تعالى لم يحرم شيأ إلا ما في هذا القرآن) هذا من تتمة مقول ذلك الإنسان أي قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب الله أن الله لم يحرم إلا ما في القرآن (إلا) يعني تنبهوا لما ألقيه عليكم (وإني والله قد أمرت) بفتح الهمزة والميم (ووعظت) متعلق الامر والوعظ محذوف أي أمرت ووعظت بأشياء (ونهيت عن أشياء أنها كمثل القرآن) بكسر الميم وسكون المثلثة وتفتح أي قدر القرآن (أو أكثر) وهي بالحقيقة مستمدة منه فإنها بيان له وأوليست للشك بل لتوفية الزيادة طورا بعد طور (وأن الله لم يحل لكم) بضم المثناة التحتية وكسر المهملة (أن تدخلو بيوت أهل الكتاب) اليهود والنصارى ممن له ذمة أو أمان (إلا بإذن) منهم لكم صريحا وفي معنى بيوتهم متعبداتهم (ولا ضرب نسائهم) لاخذ شيء منهم أو لوطئهم فلا تظنوا أن نساء أهل الذمة لكم حل كالحربيين (ولا أكل ثمارهم) ونحوها من كل مأكول (إذا أعطوكم الذي عليهم) من جزية ونحوها (د) في الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهملة وفتح الموحدة التحتية مخففة ابن سارية السلمي بضم المهملة

(أيمن امرئ وأشأمه) أي أعظم ما في جوارح الإنسانا يمنا أي بركة وأعظم ما فيها شؤما أي شرا (ما بين لحييه) وهو اللسان واللحيان بفتح اللام وسكون المهملة العظمان اللذان بجانب الفم فقوله أيمن بضم الميم من اليمن وهو البركة وأشأم بالهمزة بعد الشين من الشؤم وهو الشر وقد مر مرارا أن أكثر

خطايا ابن آدم من اللسان وأن الأعضاء كلها تقفوه وأنه ان استقام استقامت وأن اعوج اعوجت فهو المتبوع والإمام في الخير والشر (طب عن عدي بن حاتم) بحاء مهملة ومثناة تحتية مكسورة

فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

(الآخذ) بكسر الخاء المعجمة والمد (بالشبهات) جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الأدلة _ _ _ _ _ _ هوامش قوله بضم الميم كذا بخطه وهو سبق قلم والصواب بفتح الميم أفعل تفضيل أه من هامش

واختلاف العلماء (يستحل الخمر بالنبيذ) يتأول الخمر بالنبيذ ويقول النبيذ حلال فيشربه (والسحت) بضمتين كل مال حرام (بالهدية) أي يتأول ما يأخذه من الظلمة أو الرشوة بأنه هدية والهدية سائغة القبول (والبخس بالزكاة) بموحدة وخاء معجمة وسين مهملة مما يأخذه الولاة باسم العشر والمكسر يتأولون فيه الزكاة فالآخذ بالشبهات يقع في الحرام ولا بد (فرعن على) (بإسناد ضعيف)

(الأخذ والمعطي سواء في الربا) أي آخذ الربا ومعطيه في الاثم سواء وإن كان الآخذ محتاجا كما مر (قط ك عن أبي سعيد) الخدري

(الآمر) بكسر الميم ممدودا (بالمعروف) أي بما عرف في الشرع بالحسن (كفاعله) في حصول الأجر له لكن لا يلزم منه التساوي في المقدار (يعقوب بن سفيان في مشيخته) أي في تراجم مشايخه (فر عن عبد الله بن جراد) الخفاجي العقيلي (بإسناد ضعيف)

(الآن حمى الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أي الآن اشتد الحرب وأصله التنور يخبز فيه فكنى به عن اشتباك الحرب والتحامه وذا قاله يوم حنين حين نظر إلى المعركة وهو على بغلته ولم يسمع قبله (حم م عن العباس) بن عبد المطلب (ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن شيبة) بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحجبي

(الآن نغزوهم ولا يغزوننا) بنونين وفي رواية بنون أي في هذه الساعة أعلمني الله أنا أيها المسلمون نسير إلى غزو قريش ونظفر بهم ولا يغزونا بعدها قاله حين أجلى عند الأحزاب وهو من معجزاته (حم خ عن سليمان بن صرد) بضم ففتح ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي

(الآن بردت عليه جلده) يعني الرجل الذي مات وعليه ديناران فقضاهما رجل عنه بعد يوم (حم قط ك عن جابر) قال مات رجل فأتينا به المصطفى يصلي عليه فقال أعليه دين قلت ديناران فانصرف فنحملهما أبو قتادة فذكره ثم صلى عليه (وإسناده حسن)

(الآيات بعد المائتين) أي تتابع الآيات وظهور الاشراط على التتابع والتوالي بعد مائتى سنة وذا قاله قبل أن يعلمه الله بأنها تتأخر زمنا طويلا (ه ك عن أبي قتادة) صححه الحاكم فأنكروا عليه وقالوا واه جدا بل قيل بوضعه

(الآيات خرزات) بالتحريك جمع خرزة كقصبات وقصبة (منظومات في سلك فانقطع) أي فإذا انقطع (السلك فيتبع بعضها بعضا) من غير فصل بزمن

طويل وهذا ورد في حديث آخر ما يعارضه (حم ك عن ابن عمرو) بن العاص (بإسناد حسن)
(الآيتان من آخر سورة البقرة) وهما قوله (آمن الرسول) إلى آخرها (من قرأهما في ليلة) في رواية بعد العشاء الآخرة (كفتاة) في ليلته من شر الشيطان أو الثقلين أو الآفات أو اغنتاه عن قيام الليل (حم ق ه عن أبي مسعود) البدري
(الابدال) بفتح الهمزة جمع بدل بفتحتين (في هذه الأمة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن) أي انفتح لهم طريق إلى الله تعالى على طريق إبراهيم فصارت كقلب واحد (كلما مات رجل) منهم (أبدل الله مكانه رجلا) فلذلك سموا ابدالا أو لأنهم أبدلوا أخلاقهم السيئة (حم عن عبادة بن الصامت) (بإسناد صحيح)
(الابدال في أمتي) أمة الاجابة (ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الأرض) أي تعمر (وبهم تمطرون بهم تنصرون) على الأعداء لأن الأنبياء أوتاد الأرض فلما انقطعت النبوة أبدل الله تعالى مكانهم هؤلاء فبهم يغاث ويستنصر (طب عنه) أي عن عبادة (بإسناد صحيح)

(الإبدال في أهل الشأم) أي من أهلها) (وبهم ينصرون) على الأعداء (وبهم يرزقون) أي تمطرون فيكثر النبات ولا ينافي تقييد النصرة هنا بأهل الشام اطلاقها فيما قبله لأن نصرتهم
لمن في جوارهم أتم وإن كانت أعم (طب عن عوف بن مالك) (وإسناده حسن)
(الإبدال بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) زاد في رواية الحكيم لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر أولئك حزب الله (حم عن علي) (بإسناد حسن) (الإبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة أبدل الله تعالى مكانها امرأة) لا ينافي خبر الأربعين خبر الثلاثين لأن الجملة أربعون رجلا فثلاثون على قلب إبراهيم وعشرة ليسوا كذلك (الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام (في) كتاب (كرامات الأولياء فر عن أنس) بن مالك (بإسناد ضعيف بل قيل بوضعه)
(الإبدال من الموالي) تمامه ولا يبغض الموالي إلا منافق ومن علاماتهم أيضا أنه لا يولد لهم وإنهم لا يلعنون شيئا (الحاكم في) كتاب (الكنى) والألقاب (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر (إلا بعد فالأبعد) أي من داره بعيدة (من المسجد) الذي تقام فيه الجماعة (أعظم أجرا) ممن هو أقرب منه فكلما زاد البعد زاد الأجر لأن بكل خطوة عشر حسنات (حم د ه ك هق عن أبي هريرة) (بإسناد صالح)

(الإبل عز لأهلها) أي لمالكيها (والغنم بركة) يشمل الضأن والمعز (والخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة) أي منوط بها ملازم لها كأنه عقد فيها لإعانتها على الجهاد وعدم قيام غيرها مقامها في الكر والفر (عن عروة) بضم المهملة (ابن الجعد) بفتح الجيم وسكون المهملة ويقال ابن أبي الجعد (البارقي) بموحدة وقاف صحابي نزل الكوفة
(الاثمد) بكسر الهمزة والميم حجر الكحل المعروف (يجلو البصر) أي يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) بالتحريك هنا للازدواج أي هدب العين لأنه يقوي طبقاتها (تخ عن معبد بن هوذة) بذال معجمة الأنصاري
(الأجدع) بسكون الجيم ودال مهملة مقطوع نحو أنف أو أذن وغلب إطلاقه على الأنف (شيطان) سمى به لأن المجادعة المخاصمة وربما أدت لقطع طرف كما سمى المارّ بين يدي المصلي شيطاناً لكون الشيطان هو الداعي إلى المرور (حم د ه ك عن عمر) بن الخطاب (بإسناد ضعيف)
(الإحسان) أي الإخلاص وهو تصفية العمل عن شوب الغرض والعوض (أن تعبد الله كأنك تراه) بأن تتأدب في عبادته كأنك تنظر إليه بحيث لو فرض أنك تعاينه لم تترك شيئاً من الممكن (فإن لم تكن تراه فإنه يراك) أي فإن لم ينته اليقين والحضور إلى تلك الرتبة فإلى أن تتحقق من نفسك أنك بمرأى منه تعالى لا تخفى عليه خافية فكما أنه لا يقصر في الحال الأول لا يقصر في الثاني لاستوائهما بالنسبة إلى اطلاع الله (تنبيه) قال بعض الأعيان لا يصح دخول مقام الإحسان إلا بعد التحقق بكمال الإيمان فمن بقي عليه بقية منه فهو محجوب عن شهود الحق في عبادته كأنه يراه وعلامة كماله أن يصير عنده الغيب كالشهادة في عدم الريب ويسري منه الأمان في العالم بأسره فيأمنوه على أنفسهم وأموالهم وأهليهم (م 3 عن عمر) بن الخطاب (حم ق ه عن أبي هريرة) وعن غيره أيضاً

(الإحصان إحصانان إحصان نكاح وإحصان عفاف) فإحصان النكاح الوطء في القبل في نكاح صحيح وإحصان العفاف أن يكون تحته من يغنيه وطؤها عن النظر للوطء الحرام (ابن أبي حاتم طس وابن عساكر عن أبي هريرة) (ضعيف لضعف بشر بن عبيد)
(الاختصار) أي وضع اليد على الخصر في الصلاة راحة أهل النار) يعني اليهود لأن ذلك عادتهم في صلاتهم وهم أهلها لا أن لأهل النار راحة لا يفتر عنهم العذاب (حب هق عن أبي هريرة) قال الذهبي هذا منكر
(الأذان تسع عشرة كلمة) بالترجيع (والإقامة إحدى عشرة كلمة) فيه حجة للشافعي في قوله أن التكبير في أول الأذان أربع إذ لا يكون ألفاظه تسعة عشر إلا بناء على ذلك وذهب مالك إلى أنه مرتين (ن عن أبي محذورة) المؤذن أوس بن معير وقيل سمرة بن معير الجمحي
(الأذنان من الرأس) لا من الوجه ولا مستقلان يعني فلا حاجة إلى أخذ ماء جديد منفرد لهما غير ماء الرأس في الوضوء بل يجزي مسحهما ببلل ماء الرأس وبه قال الأئمة الثلاثة وقال الشافعي عضوان مستقلان وإضافتهما للرأس إضافة تقريب لا تحقيق (حم د ت ه عن أبي أمامة) (وإسناده ليس بالقائم) (ه عن أبي هريرة وعن عبد الله بن زيد) (بإسناد ضعيف لاختلاط

سويد بن سعيد) (قط عن أنس) قال (والأصح إرساله) (وعن أبي موسى) الأشعري (وعن ابن عباس) وقال (تفرد به ضعيف) (وعن ابن عمر) وقال الصواب موقوف (وعن عائشة) وقال أبو اليمان حذيفة (ضعيف والمرسل أصح)

(الارتداء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) بضم اللام أو توارثها العرب عن آبائهم فإنهم كانوا في الجاهلية كلهم في إزار ورداء وكانوا يسمونها حلة (والالتفات) وهو تغطية الرأس وأكثر الوجه (لبسة الإيمان) أي أهله لأنهم لما علاهم من الحياء من ربهم ما أخجلهم اضطروا إلى مزيد الستر وما ازداد عبد بالله علماً إلا ازداد منه حياء وهو لبسة بني إسرائيل ورثوها عن آبائهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (ضعيف لضعف سعد بن سنان الشامي)

(الأرض كلها مسجد) أي محل للسجود (إلا الحمام والمقبرة) فإنهما غير محل للصلاة فيكره فيهما تنزيهاً وتصح ما لم يتيقن نجاسة محل منهما كما لو نبشت المقبرة ذكره الشافعية وأخذ بظاهره بعض المجتهدين فأبطل الصلاة فيهما مطلقاً (تنبيه) قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث جابر المتفق عليه وجعلت لي الأرض طيبة وطهوراً ومسجداً وحديث أبي أمامة عند البيهقي والطبراني وجعلت لي الأرض كلها مسجداً (حم د ت ه حب ك عن أبي سعيد) الخدري (ورجاله ثقات لكن فيه اضطراب)

(الأرض أرض الله والعباد عباد الله من أحيا مواتاً فهي له) أي فهي ملكة والموات كسحاب الأرض التي لم يتيقن عمارتها في الاسلام وليست من حقوق عامر فتملك بالأحياء وإن لم يأذن الامام عند الشافعية وشرط أبو حنيفة اذنه (طب عن فضالة بن عبيد) ورجاله رجال الصحيح

(الأرواح) التي تقوم بها الأجساد (جنود مجندة) أي جموع متجمعة وأنواع مختلفة (فما تعارف) توافق في الصفات وتناسب في الأخلاق (منها ائتلف) أي ألف كل منهما الآخر وإن تباعد (وما تناكر منها) فلم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) أي نافر كل منهما الآخر وإن تقاربا فالائتلاف والاختلاف للأرواح والمراد بالتعارف ما بينهما من التناسب والتشابه وبالتناكر ما بينهما من التباين والتنافر فيميل الطيب للطيب والخبيث للخبيث هذا ما قرره علماء الرسوم وقال الصوفية أشار بذلك إلى أن توفيق الكون فرع عن موافقة العين وتوفيق الأشباح نتيجة عن موافقة الأرواح فالأرواح جنود مجندة والأجسام خشب مسندة

فما تعارف منها هنالك ائتلف هنا وما تنافر منها هناك اختلف هنا فالتوفيق والموافقة اكتساب فإذا اجتمعا حصل الأمر العجاب وإذا افترقا رفع الحجاب (خ عن عائشة) لكن معلقا فاطلاقه عزوه إليه غير جيد (حم م د عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا مسلم بلفظ الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح وزاد فيه تلتقي فتشام كما تشام الخيل قال البيهقي سألت الحاكم عن

معناه فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه إلا إلى شكله
(الازار) محله الشرعي (إلى نصف الساق أو إلى الكعبين لا خير في أسفل من ذلك) لأنه إما حرام أن نزل عن الكعبين أو شبهة إن حاذاهما ولا خير في كل من الأمرين (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح

(الاسبال) المذموم وهو ما أصاب الأرض يكون (في الازارو) في (القميص و) في (العمامة) ونحو ذلك من كل ملبوس (من جر منها شيئا) على الأرض (خيلاء) أي على وجه الخيلاء أي التيه والكبر والتعاظم (لم ينظر الله إليه يوم القيامة) أي نظر رحمة ورضا إذا لم يتب فيندب للرجل الاقتصار على نصف الساق وله أرساله إلى الكعبين فقط وتزيد المرأة نحو شبر (د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (بإسناد حسن)
(الاستئذان) للدخول وهو استدعاء الأذن أي طلبه (ثلاث) من المرات (فان) استأذنت ثلاثا و (أذن لك) فأدخل (وإلا) أي وإن لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى (فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم) (م ت عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخدري (ورواه عنه أيضا البخاري)
الاستئذان ثلاث فالأولى تستمعون) بمثناة فوقية أوله أي يسمع أهل المنزل الاستئذان عليهم (والثانية تستصلحون) أي يصلحون المكان ويسوون عليهم ثيابهم (والثالثة تأذنون) للمستأذن أو تردون) عليه بالمنع (قط في الافراد) بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(الاستجمار) الاستنجاء أو التبخر (تو) بفتح المثناة الفوقية وشد الواو وأي وتر وهو ثلاثة والتو الفرد (ورمي الجمار) في الحج (تو) أي سبع حصيات (والسعي بين الصفا والمروة تو) أي سبع (والطواف تو) أي سبعة أشواط (وإذا استجمر أحدكم فليوتر) ليس تكرار بل المراد بالأول الفعل وبالثاني عدد الأحجار (م) في الحج (عن جابر) بن عبد الله
(الاستغفار في الصحيفة) أي صحيفة المكلف التي يكتب فيها كاتب اليمين (يتلألأ نورا) أي يضيء يوم القيامة فيها حين يعطي كتابه بيمينه (ابن عساكر فر عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح المهملة القشيري بضم القاف وفيه بهز بن حكيم

(الاستغفار ممحاة للذنوب) بفتح الميم الأولى وسكون الثانية مفعلة أي هو مذهب للخطايا كلها إذا اقترن بتوبة صحيحة وإلا فهو نافع كيفما كان (فر عن حذيفة) بن اليمان (بإسناد ضعيف لضعف عبيد التمار)
(الاستنجاء بثلاثة أحجار) يعني ثلاث مسحات (ليس فيهن رجيع) أي ليس واحد من الأحجار عذرة فعيل بمعنى مفعول (طب عن خزيمة بن ثابت
الاسلام) المعتبر (أن تشهد أن لا إله إلا الله وإن محمد رسول الله وتقيم الصلاة) اسم جنس أريد به المكتوبات الخمس (وتؤتى الزكاة) لمستحقيها أو للامام (وتصوم رمضان) حيث لا عذر (وتحج البيت) اسم جنس غلب على الكعبة وصار علما له كالنجم للثريا والسنة لعام القحط (إن استطعت إليه سبيلا) أي طريقا بأن تجد زاد أو راحلة بشرطهما وقيد بها في الحج مع

اعتبارها فى غيره اتباعا لنظم القرآن (حم 3 عن عمر) بن الخطاب
(الاسلام علانية) بالتخفيف (والايمان في القلب) لأن الايمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب والاسلام بفعل الجوارح (ش عن أنس) بن مالك (بإسناد حسن)
(الاسلام ذلول) كرسول أي سهل منقاد (لا يركب إلا ذلولا) يعني لا يناسبه ويليق به ويصلحه إلا اللين والرفق والعمل والتعامل بالمسامحة (حم عن أبي ذر) (باسناد ضعيف)
(الاسلام يزيد ولا ينقص) أي يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمرتدين أو يزيد بما فتح من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها أو أن حكمه يغلب ومن تغليبه الحكم باسلام الولد باسلام أحد أبويه (حم د ك هق عن معاذ) بن جبل (ورواته ثقات لكن فيه انقطاع)
(الاسلام يعلو ولا يعلى) عليه يعني إذا أسلم أحد الأبوين فالولد مع المسلم (الروياني) محمد بن هرون (قط هق والضياء) في المختارة والخليل (عن عائذ) بالمد والهمزة والمعجمة (ابن عمرو) المزني (بإسناد ضعيف)

(الاسلام يجب) أي يقطع وفي رواية يهدم (ما كان قبله) بزيادة كان أي من كفر وعصيان وما يترتب عليهما من حقوق الله أما حق الآدمي فلا يسقط إجماعا (ابن سعد عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه
(الاسلام تنظيف) أي نقي من الوسخ والدنس (فتنظفوا) ندبا (فإنه لا يدخل الجنة الأنظيف) نظافة معنوية أي لا يدخلها إلا المطهر من دنس العيوب ووسخ الآثام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار إن لم يعف عنه الجبار (طس عن عائشة) (بإسناد ضعيف)
(الأشره) بفتح المعجمة البطر أو أشده (شر) في كل ملة (خدع عن البراء) بن عازب (بإسناد حسن)
(الأشعريون في الناس كصرة فيها مسك) هم قبيلة تنسب إلى الأشعر بن ادر بن يزيد بن يشجب نزلوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال أنتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) في طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهري مرسلا
الأصابع تجزي) وفي رواية للطبراني تجري مجرى براءين مهملتين (مجزي السواك) في حصول أصل السنة (إذا لم يكن سواك) يعني إذا كانت خشنة لأنها تزيل القلح وهذا في اصبع غيره أما إصبعه فلا تجزي عند الشافعية ومفهومه أنه إذا كان سواك لا تجزي ولم أر من أخذ بالتفصيل من الأئمة (أبو نعيم في) كتاب (السواك) أي في كتاب فضل السواك (عن عمرو بن عوف المزني) (باسناد ضعيف)
(الأضحى) جمع أضحاة وهي الأضحية (على فريضة) أي واجبة وجوب الفرض (وعليكم سنة) غير واجبة فالوجوب من خصائصه وهي لنا سنة وبه قال الشافعي (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات لكن في رفعه خلف

(الاقتصاد) في النفقة (نصف العيش) أي التوسط في النفقة بين الافراط والتفريط نصف المعيشة (وحسن الخلق) بالضم (نصف الدين) لأن سوء الخلق يوقع صاحبه في رقة الديانة وقلة الامانة وحسنه يحمل على تجنب ما يخل بدينه ومروأته فمن حازه فقد توفر عليه نصف الدين (خط عن أنس) (بإسناد ضعيف)
(الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل) لأنه يبعث على السلامة من شرهم (وحسن السؤال نصف العلم) فإن السائل إذا أحسن سؤال شيخه أقبل عليه وأوضح له ما أشكل لما يراه من استعداده وقابليته (طب في مكارم الأخلاق هب عن ابن عمر) بن الخطاب
(الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب) في الاكرام والاحترام والرجوع إليه والتعويل عليه وتقديمه في المهمات والمراد الأكبر دينا وعلما وإلا فسنا (طب عد هب عن كليب) مصفر كلب (الجهني
ويقال الحضرمي صحابي مقل
(الأكل في السوق دناءة) فهو خارم للمروأة زاد للشهادة إن صدر ممن لا يليق به (طب عن أبي أمامة) (باسناد ضعيف)
(الأكل بأصبع واحدة أكل الشيطان) أي يشبه أكله (وباثنين أكل الجبابرة) أي العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث أكل الأنبياء) وخلفائهم وورثتهم وهو الأنفع الأكمل والأكل بالخمس مذموم ولهذا لم يحفظ عن المصطفى أنه أكل إلا بثلاث نعم كان يستعين بالرابعة (أبو أحمد الغطريف) بكسر المعجمة (في جزئه وابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة
(الأكل مع الخادم من التواضع) فيندب وتمام الحديث فمن أكل معه اشتاقت إليه الجنة وهو يطلق على الذكر والأنثى والقن والحر لكن محل ندب الأكل معه حيث لا محذور (فر عن أم سلمة) (باسناد واه)

(الامام ضامن) أي متكفل بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته (والمؤذن مؤتمن) أي أمين على صلاة الناس وصيامهم وسحورهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الأمانة في ذلك (اللهم أرشد الأئمة) أي دلهم على اجراء الأحكام على وجهها (واغفر للمؤذنين) ما فرط منهم في الأمانة التي حملوها قال الأشرفي واستدل به على تفضيل الأذان عليها لأن حال الأمين أفضل من الضمين قال الطيبي ويجاب بأن هذا الأمين يتكفل بالوقت فحسب وهذا الضامن متكفل بأركان الصلاة ومتعمد إلى السفارة بين القوم وبين ربهم في الدعاء وأين أحدهما من الآخر كيف لا والإمام خليفة الرسول والمؤذن بلال ولذا فرق بين الدعاء بالارشاد وبينه في الغفران لأن الارشاد لدلالة الموصلة إلى البغية والغفران مسبوق بذنب اه وهذا تأييد منه لتصحيح الرافعي أن الأذان أفضل وعكس النووي (د ت حب هق عن أبي هريرة حم عن أبي أمامة) (بإسناد صحيح)
(الامام ضامن فإن أحسن) طهوره وصلاته (فله ولهم) الأجر (وإن أساء) في طهوره أو صلاته بأن أخل ببعض الأركان أو الشروط (فعليه) الوزر (ولا عليهم) وأوله كما في سنن ابن ماجه كان سهل بن سعد يقدم فتيان قومه يصلون به فقيل تفعل ذلك ولك من القدم مالك قال سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول فذكره (ه ك عن سهل بن سعد) الساعدي

(الامام) أي الأعظم (الضعيف) العاجز عن حفظ بيضة الاسلام وتنفيذ الأحكام (ملعون) أي مطرود عن منازل الأبرار فعليه عزل نفسه إن أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب غيره (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجاهيل ومع ذلك (منقطع)
(الآمنة في إلازد والحياء في قريش) أي هما في القبيلتين أكثر منهما في غيرهما (طب عن أبي معاوية) ابن عبد اللات (الأزدي)

(الامانة غنى) كرضا أي من اتصف بها رغب الناس في معاملته فيحسن حاله ويغزر ماله (القضاعي) في الشهاب (عن أنس) وفيه يزيد الرقاشي متروك (الامانة تجلب) كينصر ويقتل وفي رواية تجر (الرزق) لأن من عرف بها كثر زبونه ومعاملوه فتكون سببا لنفاق سلعته (والخيانة تجلب الفقر) لأن من عرف بها فالناس منه على حذر فتكون سببا لكساد سلعته فيكد رحاله ويقل ماله (فر عن جابر) بن عبد الله (القضاعي) في الشهاب (عن علي) (بإسناد حسن)
(الأمراء من قريش ما عملوا فيكم) أي مدة دوام معاملتهم لكم (بثلاث) من الخصال ثم بين تلك الخصال بقوله (ما رحموا إذا استرحموا) بالبناء للمفعول أي طلبت منه الرحمة بلسان الفال أو الحال (وقسطوا) أي عدلوا (إذا قسموا) ما جعل إليهم
من نحو خراج وفيء غنيمة (وعدلوا إذا حكموا) فلم يجوروا في أحكامهم ومفهومه أنهم إذا عملوا بضد المذكورات جاز العدول بالامارة عنهم وهو مؤول إذ لا يجوز الخروج على الامام بالجور (ك عن أنس) (باسناد حسن)
(الامراء من قريش من ناواهم) أي عاداهم (أو أراد أن يستفزهم) أي يفزعهم ويزعجهم (تحات تحات الورق) أي تساقط تساقط الورق من الشجر في الشتاء (الحاكم في) كتاب (الكنى) والألقاب (عن كعب بن عجرة)
(الأمر أسرع) وفي رواية أعجل (من ذاك) أي هجوم هاذم اللذات أعجل من أن يبني الانسان بناء أو يصلح جدرانا قاله وقد مر على جمع يبنون خصا كان قد وهي فأخذوا في تجديده (د عن ابن عمرو) بن العاص
(الأمر المفظع) بفاء وظاء معجمة أي الشديد (والحمل المضلع) أي المثقل (والشر الذي لا ينقطع) هو (اظهار البدع) أي العقائد الزائغة التي على خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة وكم قتل بسبب ذلك من القول بخلق القرآن وغيره خلق (طب عن الحكم بن عمير)

(الأمن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس) لأن بهما ما يتكامل التنعم بالنعم ومن لا يعرف قدر النعم بوجدانها عرف بوجود فقدانها (طب عن ابن عباس)
(الأمور كلها خيرها وشرها من الله) أي كل كائن بقدره وإرادته خالق كل شيء فلا تكون فلتة خاطر ولا لفتنة ناظر إلا بمشيئته فمنه الخير والشر والنفع والضر والايمان والكفر ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (طس عن ابن عباس) (باسناد ضعيف لضعف هانى ء بن المتوكل)

(الاناة من الله تعالى والعجلة من الشيطان) أي هو الحامل عليها بوسوسته لأن العجلة تمنع من التثبت والنظر في العواقب وذلك وقع في المعاطب وذلك من كيد الشيطان ووسوسته ولذلك قال المرقش

يا صاحبي تلوما لا تعجلا
إن النجاح رهين أن لا تعجلا

وقال عمرو بن العاص لا يزال المرء يجتني من ثمرة العجلة الندامة ثم العجلة المذمومة هي ما كان في غير طاعة ومع عدم التثبت وعدم خوف الفوت ولهذا قيل لأبي العيناء لا تعجل فالعجلة من الشيطان فقال لو كان كذلك لما قال موسى وعجلت إليك رب لترضى والحزم ما قال بعضهم لا تعجل عجلة الأخرق ولا تحجم احجام الواني الفرق (ت عن سهل بن سعد) الساعدي

(الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون) لأنهم كالشهداء بل أفضل والشهداء أحياء عند ربهم وفائدة التقييد بالعندية الاشارة إلى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا بل هي كحياة الملائكة وكذا الأنبياء ولهذا كانت الأنبياء لا تورث قال الشبلي وهذا يقتضي الحاق الحياة في أحكام الدنيا وذلك زائد على حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبي قال تعالى إنك ميت وإنهم ميتون وقال المصطفى إني امرؤ مقبوض وقال الصديق أن محمدا قد مات وأجمع المسلمون على اطلاق ذلك فالوجه أن يقال أنه أحيي بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسبيح والذكر (ع عن أنس) (قال السمهودي رجاله ثقات وصححه البيهقي)

(الأنبياء قادة) جمع قائد أي يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والفقهاء سادة) جمع سيد وهو الذي يفوق قومه في الخير والشرف أي مقدمون في أمر دين الله (ومجالستهم زيادة) في العلم ومعرفة الدين (القضاعي عن علي) (غريب جدا والأصح وقفه)

(الأيدي ثلاثة فيد الله) هي (العليا) لأنه المعطي (ويد المعطي التي تليها) فيه حث على التصدق (ويد السائل التي تليها) فيه زجر للسائل عن سؤال الخلق والرجوع إلى الحق (فأعط الفضل) أي الفاضل عن نفسك وعن من تلزمك مؤنته (ولا تعجز عن نفسك) بفتح التاء وكسر الجيم أي لا تعجز بعد عطيتك عن مؤنة نفسك ومن عليك مؤنته بأن تعطي مالك كله ثم تعول على السؤال (حم د ك عن مالك بن نضلة) بفتح النون وسكون المعجمة والد أبي الأحوص صحابي قليل الحديث

(الايمان أن تؤمن) ليس هو من تعريف الشيء بنفسه لأن الأول لغوي والثاني شرعي (بالله) أي بأنه واحد ذاتا وصفات وأفعالا (وملائكته) أي بأن تلك الجواهر العلوية النورانية عباد الله لا كما زعم المشركون من ألوهيتهم (وكتبه) بأنها كلام الله الأزلي القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت أنزلها على بعض رسله (ورسله) بأنه أرسلهم إلى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وأنهم معصومون وقدم الملائكة لا للتفضيل بل للترتيب الواقع في الوجود (و) (تؤمن باليوم الآخر) وهو من وقت الحشر إلى ما لا يتناهى أو إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة والنار النار (وتؤمن بالقدر) حلوه ومره (خيره وشره) بالجر بدل من القدر أي بأن ما قدر في الأزل لا بد منه وما لم يقدر فوقوعه محال وبأنه تعالى قدر الخير والشر (م 3 عن عمر) بن الخطاب

(الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) من البشر (وتؤمن بالجنة والنار) أي بأنهما موجودتان الآن وأنهما باقيتان لا تفنيان (والميزان) أي بأن وزن الأعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذي كذب به كثير فاختل نظامهم ببغي بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خيره وشره) أي بأن تعتقد أن ذلك كله بارادة الله تعالى وخلقه تعالى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (هب عن عمر) بن الخطاب

(الايمان معرفة) وفي رواية لابن ماجه أيضا بدل معرفة عقد (بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان) قال ابن حجر المراد أن الأعمال شرط في كماله وأن الاقرار اللساني يعرب عن التصديق النفساني (ه طب عن علي) قال ابن الجوزي موضوع ونوزع

(الايمان بالله الاقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالأركان) المراد بذلك الايمان الكامل فاعتبار مجموعها على وجه التكميل لا الركنية (الشيرازي في الألقاب عن عائشة) (بإسناد واه)

(الايمان) أي ثمراته وفروعه (بضع) بكسر الموحدة وتفتح عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع وقيل إلى العشر (وسبعون) بتقديم السين (شعبة) بضم أوله خصلة أو قطعت وأراد بالعدد التكثير لا التحديد (فأفضلها قول لا إله إلا الله) أي أفضل الشعب هذا الذكر فوضع القول موضع الذكر لا موضع الشهادة لأنها من أصله لا من شعبه والتصديق القلبي خارج منها اجماعا (وأدناها) أدونها مقدارا (اماطة الأذى) أي إزالة ما يؤذي كشوك (عن الطريق) أي الملوك (والحياء) بالمذ (شعبة من الايمان) أي الحياء الايماني وهو المانع من فعل القبيح بسبب الايمان لا النفساني المخلوق في الجبلة وأفرده بالذكر لأنه كالداعي إلى جميع الشعب (م د ن ه عن أبي هريرة

(الايمان يمان) أي منسوب إلى أهل اليمن لاذعانهم إلى الايمان من غير كلفة (ق عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو متواتر

(الايمان قيد الفتك) أي يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الامان غدرا كما يمنع القيد من التصرف (لا يفتك مؤمن) خبر بمعنى النهي لأنه متضمن للمكر والخديعة أو هو نهى والفتك بكعب بن الأشرف وغيره كان قبل النهى (تخ د ك عن أبي هريرة حم عن الزبير) ابن العوام (وعن معاوية) (وإسناده جيد)

(الايمان الصبر والسماحة) أي الصبر عن المحارم _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ هوامش قوله لأن الأول لغوي الخ الظاهر العكس اه

والسماح بأداء الفرائض (ع طب في مكارم الأخلاق عن جابر) (باسناد ضعيف)

(الايمان بالقدر) بفتحتين (نظام التوحيد) إذ لا يتم نظامه إلا باعتقاد أن الله منفرد بايجاد الأشياء وان كل نعمة من الله فضل وكل نقمة منه عدل وأنه أعلم بطباع خلقه وأنه غير ملوم ولا مطعون عليه وله تكليفهم بما شاء (فرعن أبي هريرة) (باسناد فيه لين بل قال ابن الجوزي واه)

(الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن) لأن العبد إذا علم أن ما قدر في الأزل لا بد منه وما لم يقدر يستحيل وقوعه استراحت نفسه وذهب حزنه على الماضي

ولم يهتم للمتوقع (ك في تاريخه والقضاعي عن أبي هريرة) (بإسناد واه)
(الايمان عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع أي شأن أهله تجنب المحرمات والاكتفاء بالكفاف (حل عن محمد بن النضر الحارثي) الصوفي الزاهد (مرسلا)
(الايمان بالنية واللسان) أي يكون بتصديق القلب والنطق بالشهادتين
(والهجرة) من بلاد الكفر إلى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فإن لم يتمكن إلا بنفسه فقط هاجر بها لأن الميسور لا يسقط بالمعسور (عبد الخالق بن زاهر الشحناني) بضم المعجمة وسكون المهملة ثم نون محدث مشهور (في الأربعين عن عمر) بن الخطاب

(الايمان والعمل أخوان) أي (شريكان في قرن) واحد (لا يقبل أحدهما إلا بصاحبه) لأن العمل بدون الايمان الذي هو تصديق القلب لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكفي أي في الكمال (ابن شاهين في) كتاب (السنة عن على)
(ورواه عنه أيضا الحاكم وغيره) في (الايمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه) وهما الخلطان اللذان يتركب منهما الأدوية لأمراض القلوب (ابن شاهين) في السنة (عن محمد بن علي مرسلا) وهو ابن الحنفية
(الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر) أي ماهيته مركبة منهما لأن الايمان اسم لمجموع القول والعمل والنية وهي ترجع إلى شطرين فعل وترك فالفعل العمل بالطاعة وهو حقيقة الشكر والترك الصبر عن المعصية والدين كله في هذين (هب عن أنس) وفيه يزيد الرقاشي متروك (ورواه الحكيم الترمذي بلفظ نصفان نصف للشكر ونصف للصبر وبه يتقوى
(الايماء خيانة) أي الاشارة بنحو عين أو حاجب خفية من الخيانة المنهي عنها (ليس لنبي أن يومى ء) قاله لما أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح وكان رجل من الأنصار نذر أن رآه أن يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الأنصاري بقائم السيف ينتظر النبي متى يومى ء إليه فقال النبي للأنصار هل لا وفيت بنذرك قال انتظرت متى تومى ء فذكره (ابن سعد عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء عند الأكثر (مرسلا) (وفيما ابن جدعان ضعفوه)

(الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها) هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أي إذا أصلح الناس وبروا وليهم الأخيار وإذا فسدوا وليهم الأشرار (وإن أمرت عليكم قريش عبد حبشيا مجدعا) بجيم ودال مقطوع الأنف أو غيره (فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه) ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق بحال (ك هق عن علي) قال (الحاكم صحيح وتعقب بأنه منكر)
(الايم) أي الثيب بأي طريق كان (أحق بنفسها من وليها) في الرغبة والزهد في النكاح وفي اختيار الزوج لا في العقد لأن مباشرته لوليها (والبكر) البالغ (تستأذن في نفسها) أي يستأذنها وليها في تزويجه إياها أياً كان

أو غيره (وأذنها صماتها) أي وصماتها بمنزلة أذنها لأنها تستحي أن تفصح (مالك حم م 4 عن ابن عباس)
(الأيمن فالأيمن) أي ابدؤوا بالأيمن أو قدموا الأيمن يعني من على اليمين في نحو شرب فهو منصوب وروى مرفوعا وخبره محذوف أي الأيمن أحق وكرره ثلاثا للتأكيد إشارة إلى ندب البداءة بالأيمن ولو مفضولا (مالك حم ق 4 عن أنس) قال أتى النبي بلبن وعن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي فذكره والله تعالى أعلم وأحكم

{ حرف الباء }

(بسم الله الرحمن الرحيم
مفتاح كل كتاب) أي لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب السماوية المنزلة على الأنبياء قال صاحب الاستغناء في شرح الأسماء الحسنى عن شيخه التنوخي أجمع علماء كل ملة أن الله افتتح كل كتاب بالبسملة (خط في الجامع) لآداب الراوي والسامع (عن أبي جعفر معضلا

(باب أمتي) أي باب الجنة المختص بأمتي من بين الأبواب وهو المسمى باب الرحمة فهو خاص بهم ويشاركون غيرهم في بقية الأبواب (الذي يدخلون منه الجنة) بعد الانصراف من الموقف (عرضه) أي مساحة عرضه (مسيرة الراكب المجود) أي صاحب الجواد وهو الفرس الجيد والمراد الراكب الذي يجود ركض الفرس الجيد (ثلاثا) من الأيام بلياليها (ثم إنهم ليضغطون) أي ليعتصرون (عليه) أي ذلك الباب (حتى تكاد مناكبهيم تزول) لشدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واستغربه وقال سألت عنه البخاري فلم يعرفه (بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا) أي قبل موت فاعلهما (البغي) أي مجاوزة الحد في الظلم (والعقوق) للوالدين وأن عليا أو أحدهما إيذاؤهما ومخالفتهما فيما لا يخالف الشرع (ك عن أنس) وقال (صحيح وأقروه)
(بادروا) أي سابقوا وتعجلوا (الصبح بالوتر) أي سابقوا به بأن توقعوه قبل دخول وقته (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب
(بادروا) أي أسرعوا (بصلاة المغرب) أي بفعلها (قبل طلوع النجم) أي ظهوره للناظرين فإن المبادرة بها مندوبة لضيق وقتها ويبقى وقتها إلى مغيب الشفق (حم قط عن أبي أيوب) الأنصاري وفيه ابن لهيعة لكن له شاهد
(بادروا أولادكم بالكنى) بالضم أي بوضع كنية حسنة للولد من صغره (قبل أن تغلب عليهم الألقاب) أي قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بألقاب غير مرضية والأمر للإرشاد وكما ينبغي مبادرتهم بالكنى ينبغي مبادرتهم بتعليم الأدب ومن ثم قيل بادروا بتأديب الأطفال قبل تراكم الأشغال (قط في الإفراد عد عن ابن عمر) بن الخطاب (بإسناد ضعيف جدا)

(بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم) أي وقوع فتن مظلمة سوداء والمراد الحث على العمل الصالح قبل تعذره أو تعسره بما يحدث من الفتن المتراكمة كتراكم ظلام الليل (يصبح الرجل) يعني الإنسان فيها مؤمنا وبمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا) اى لعظمها ينقلب الانسان من

الإيمان للكفر وعكسه في اليوم الواحد يبيع أحدهم دينه بعرض) بفتح الراء (من الدنيا قليل) أي بقليل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا (حم م ت عن أبي هريرة)
(بادروا بالأعمال هرما) أي كبرا وعجزاً (ناغصا) بغين معجمة وصاد مهملة أي مكدراً (وموتاً خالساً) بخاء معجمة أي يخلسكم بسرعة على غفلة كأنه يخطف الحياة بهجومه (ومرضاً حابساً) أي معّوقاً
مانعاً (وتسويفاً مؤيساً) هو قول الرجل سوف أفعل فلا يعمل إلى أن يأتيه أجله فييأس من ذلك وفيه ندب المبادرة بالأعمال والأمور المهمة حذراً من الفوت وحصول الندم كما قيل
أصبحت تنفخ في رمادك بعدما
ضيعت حظك من وقود النار
وقال بعضهم
المرء تلقاه مضياعاً لفرصته
حتى إذا فات أمر عاتب القدرا
(هب عن أبي أمامة)
(بادروا بالأعمال ستاً) أي انكمشوا بالعمل الصالح قبل وقوعها (طلوع الشمس من مغربها) فإنها إذا طلعت منه لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل (والدخان) بالتخفيف أي ظهوره (ودابة الأرض والدجال) أي خروجهما (وخويصة أحدكم) تصغير خاصة بسكون الياء لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الإنسان (وأمر العامة) القيامة لأنها تعم الخلائق أو الفتنة التي تعمي وتصمّ (حم م عن أبي هريرة

(بادروا بالأعمال ستاً) من أشراط الساعة (إمارة السفهاء) بكسر الهمزة أي ولايتهم على الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون أو ففتح أعوان الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الأمراء فيتكثر الظلم (وبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفافاً بالدم) أي بحقه بأن لا يقتص من القاتل (وقطيعة الرحم) أي القرابة بإيذاء أو هجر ونحو ذلك (ونشوا يتخذون القرآن) أي قراءته (مزامير) أي يتغنون به ويتمشدقون ويأتون به بنغمات مطربة (يقدّمون) يعني الناس الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدهم ليغنيهم) بالقرآن بحيث يخرجون الحروف عن موضوعها ويزيدون وينقصون لأجل الألحان (وإن كان) أي المقدّم (أقلهم فقهاً) لأن غرضهم تلذذ الأسماع بتلك الألحان والأوضاع (طب عن عابس) بعين مهملة وموحدة مكسورة ثم مهملة ابن العبس (الغفاري) بكسر الغين المعجمة مخففاً نزيل الكوفة
(بادروا بالأعمال سبعاً) أي سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالأعمال الصالحة واهتموا بها قبل حلولها (ما) في رواية هل (ينتظرون) بمثناة تحتية بخط المؤلف (إلا فقراً منسياً) بفتح أوله أي نسيتموه ثم يأتيكم فجأة (أو غنى مطغياً) أي موقعاً في الطغيان (أو مرضاً مفسداً) للمزاج مشغلاً للحواس (أو هرماً مفنداً) أي موقعاً في الكلام المحرّف عن سنن الصحة من الخرف والهذيان (أو موتاً مجهزاً) بجيم وزاي آخره أي سريعاً يعني فجأة (أو الدجال) أي خروجه (فإنه شر منتظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما يأتي في خبر (أو الساعة والساعة أدهى وأمر) والقصد الحث على البدار بالعمل

الصالح قبل حلول شيء من ذلك وأخذ منه ندب تعجيل الحج (ت ك عن أبي هريرة) (وصححه وأقروه)
(باكروا بالصدقة) سارعوا بها (فإن البلاء لا يتخطاها) تعليل للأمر بالتبكير وهو تمثيل جعلت الصدقة والبلاء كفرسي رهان فأيهما سبق لم يلحقه الآخر ولم يتخطه (طس عن علي هب عن أنس) بإسناد (ضعيف بل قيل بوضعه)

(باكروا في طلب الرزق والحوائج) أي اطلبوهما في أول النهار
(فإن الغدو بركة ونجاح) أي هو مظنة الظفر بقضاء الحوائج واستدرار الرزق وذلك لأن حالة الإقبال حالة ابتداء وتمكن وحالة الإدبار حالة انتهاء وزوال ولهذا قال الحكماء ان السعي في الحاجة قبل الزوال أنجح منه بعده وكرهوا الحركة أواخر النهار قال الشاعر
بكرا صاحبي قبل الهجير
إن ذاك النجاح في التبكير
وأول النهار شباب وقوة وآخره مشيب وهرم (طس عد عن عائشة) (بإسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن قيس)
(بحسب المرء) أي يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة (إذا رأى منكراً) يعني علم به والحال أنه (لا يستطيع له تغييراً) بيده ولا بلسانه (أن يعلم الله) من نيته (أنه له منكر) بقلبه لأن ذلك مقدوره فيكرهه بقلبه (تخ طب عن ابن مسعود) (بإسناد ضعيف لضعف الربيع بن سهل)
(بحسب امرى ء من الإيمان) أي يكفيه منه من جهة القول (أن يقول رضيت بالله رباً) لا شريك له (وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً) أتدين بأحكامه دون غيره من الأديان فإذا قال ذلك بلسانه أجريت عليه أحكام الإيمان الدنيوية فإن اقترن به تصديق قلبي صار مؤمناً حقاً (طس عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)
(بحسب امرى ء من الشر) أي يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعاده (أن يشار إليه بالأصابع) أي يشير الناس بعضهم لبعض إليه بأصابعهم (في دين أو دنيا) فيقولون هذا فلان العابد أو العالم ويطرون في مدحه فإن ذلك بلاء ومحنة له (إلا من عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدر بها على قهر نفسه بحيث لا يلتفت إلى ذلك ولا يستفزه الشيطان بسببه وقيل المراد أنه إنما يشار إليه في دين لكونه أحدث بدعة فيشار إليه بها وفي دنيا لكونه أحدث منكراً غير متعارف بينهم (هب عن أنس) (بإسناد فيه متهم (د عن أبي هريرة) بإسناد فيه متروك)

(بحسب امرى ء يدعو) أي يكفيه إذا أراد أن يدعو (أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة) فإنه لم يترك شيئاً يهتم به إلا وقد دعا به (طب عن السائب بن يزيد) بن سعد المعروف بابن أخت نمر ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة (وفيه ضعيف)
(بحسب أصحابي القتل) أي يكفي المخطى ء منهم في قتاله في الفتن القتل فإنه كفارة لذنوبه أما المصيب فشهيد (حم طب عن سعيد بن زيد) (بأسانيد

أحد رجالها ثقات)
(بخ بخ) كلمة تقال للمدح والرضا وتكرر للمبالغة فإن وصلت جرت ونونت وربما شددت (لخمس) من الكلمات (ما أثقلهن) أي أرجحهن (في الميزان) يوم القيامة (لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر) يعني ثوابهن يجسد ثم يوزن فيرجح على جميع الأعمال وكذا يقال في قوله (والولد الصالح) أي المسلم (يتوفى للمرء) يعني الرجل ومثله الأنثى (المسلم فيحتسبه) عند الله تعالى صابراً على ما مسه من حرقة فقده (البزار عن ثوبان) مولى المصطفى (بإسناد حسن) (ن حب ك عن أبي سلمى) راعى المصطفى حمصي له صحبة وحديث قيل واسمه حريث (حم عن أبي أمامة)
(بخل الناس بالسلام) الذي لا كلفة فيه ولا بذل مال ومن بخل به فهو بغيره أبخل ولهذا قال الشاعر
إذا ما بخلت برد السلام
فأنت ببذل الندى أبخل
(حل عن أنس) (بإسناد ضعيف)
(براءة من الكبر لبوس) لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف) بقصد صالح لا إظهاراً للزهد وإيهاماً للتعبد (ومجالسة فقراء المؤمنين) بقصد إيناسهم وجبر خواطرهم (وركوب الحمار) أي أو نحوه كبرذون حقير (واعتقال العنز) أو قال البعير كذا هو على شك في رواية مخرجه يعني اعتقاله ليحلب لبنه والقصد أن المذكورات بنية صالحة تبعد فاعلها من التكبر (حل هب عن أبي هريرة)
(بإسناد ضعفه المنذري)
(برى ء من الشح) الذي

هو أشد البخل (من أدّى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة) أي أعان إنساناً على ما نابه من العوارض وفيه دليل على أن الشح يدخل تحته منع الواجب وبه ردّ على ابن العربي قوله ان البخل منع الواجب والشح منع المستحب (هناد) في الزهد (ع طب عن خالد بن زيد بن حارثة) (بإسناد حسن كما في الإصابة لكن قيل إن خالداً تابعي)
(برئت الذمة) أي ذمة أهل الإسلام (ممن) أي من مسلم (أقام مع المشركين) يعني الكفار وخصهم لغلبتهم حينئذ (في ديارهم) فلم يهاجر منها مع تمكنه من الهجرة وتمام الحديث قيل لم قال لا تترآى ناراهما وكانت الهجرة في صدر الإسلام واجبة (طب عن جرير) البجلي (ورواه عنه الترمذي)
(برّدوا طعامكم) أي أمهلوا بأكله حتى يبرد فإنكم إن فعلتم ذلك (يبارك لكم فيه) فإن الحار غير ذي بركة كما مرّ في حديث (عد عن عائشة) (بإسناد ضعيف)
(بر الحج إطعام الطعام وطيب الكلام) أي إطعام المسافرين ومخاطبتهم بالتلطف واللين (ك عن جابر) بن عبد الله
(برّ الوالدين) بالكسر الإحسان إليهما قولاً وفعلاً (يجزي من الجهاد) أي ينوب عنه ويقوم مقامه وهذا ورد جواباً لسائل اقتضى حاله ذلك وإلا فالجهاد أعلى (ش عن الحسن) البصري (مرسلاً) وهذا ذهول من المؤلف فقد عزاه الديلمي وغيره إلى الحسن بن علي فلا يكون مرسلاً

(برّ الوالدين يزيد في العمر) أي في عمر البار بالنسبة لما في صحف الملائكة (والكذب) الذي لغير مصلحة (ينقص الرزق) أي يضيقه لأنه خيانة والخيانة تجلب الفقر كما مر (والدعاء) المتوفر الشروط والأركان المقبول (يردّ القضاء) الإلهي أي غير المبرم في الأزل كما بينه قوله (ولله عز وجل في خلقه قضاآن قضاء نافذ وقضاء محدث) مكتوب في صحف الملائكة أو اللوح فهذا الذي فيه التغيير وأما الأزلي المبرم فلا (وللأنبياء) والمرسلين (على العلماء) أي أصحاب علوم الشرع العاملين (فضل درجتين) أي زيادة درجتين أي هم أعلى منهم بمنزلتين عظيمتين في الآخرة (وللعلماء) الموصوفين بما ذكر (على الشهداء) في سبيل الله تعالى بقصد إعلاء كلمة الله تعالى (فضل درجة) يعني هم أعلى منهم بدرجة فأعظم بدرجة تلي النبوة وفوق الشهادة (أبو الشيخ) الأصبهاني (في) كتاب (التوبيخ عد عن أبي هريرة) (وضعفه المنذري)

(برّوا آباءكم) أي وأمهاتكم فإنكم إن فعلتم ذلك (تبرّكم أبناؤكم) وكما تدين تدان (وعفوّا) عن نساء الناس فلا تتعرضوا لهن بالزنا (تعفّ نساؤكم) عن الرجال لما ذكر (طس عن ابن عمر) (بإسناد حسن بل قيل صحيح ووهم ابن الجوزي)

(برّوا آباءكم) أي أصولكم (تبركم أبناؤكم وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تنصل إليه) أي انتقى من ذنبه واعتذر إلى أخيه (فلم يقبل) اعتذاره (فلن يرد عليّ الحوض) الكوثر يوم القيامة وفيه وجوب الإيمان بالحوض وقد أنكره بعضهم ومن أنكره لم يرده (طب ك عن جابر) قال الحاكم (صحيح وابن الجوزي موضوع)

(بركة الطعام) أي نموّه وزيادة نفعه في البدن (الوضوء قبله) أي تنظيف اليد بغسلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد الوضوء اللغوي وفيه رد على مالك حيث قال يكره قبله لأنه من فعل الأعاجم (حم د ت ك عن سلمان) الفارسي (بإسناد حسن وقول القرطبي لا يصح في هذا شيء ممنوع)

(بشرى الدنيا) كذا وقفت عليه بخط المؤلف أي بشرى المؤمن في الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها في منامة أو ترى له (طب عن أبي الدرداء)

(بشر من شهد بدراً) أي حضر وقعة بدر لقتال الكفار (بالجنة) أي بدخولها من غير سبق عذاب لأن الله تعالى

اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (قط في الإفراد عن أبي بكر) الصدّيق

(بشر هذه الأمة) أمة الإجابة (بالسناء) بالفتح والمدّ ارتفاع المنزلة والقدر (والدين) أي التمكن فيه (والرفعة) أي العلو في الدارين (والنصر) على الأعداء (والتمكين في الأرض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا) أي جعل عمله الأخروي وسيلة إلى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب لأنه لم يعمل لها (حم حب ك هب عن أبي) بن كعب ورجال أحمد رجال الصحيح

(بشر) خطاب عام لم يرد به معين (المشائين) بالهمز والمدّ من تكرر منه المشي إلى إقامة الجماعة (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة

بسكونها أي ظلمة الليل (إلى المساجد بالنور التام) الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم أي على الصراط لما قاسوا مشقة المشي في ظلمة الليل جوزوا بنور يضيء لهم ويحوطهم (يوم القيامة د ت عن بريدة) ورجاله ثقات (ه ك عن أنس وعن سهل بن سعد) الساعدي وقال (صحيح على شرطهما قال المؤلف وهو متواتر)
(بطحان) بضم الموحدة وسكون المهملة وادٍ بالمدينة هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر (على بركة من برك الجنة) وفي رواية على ترعة من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هنالك (البزار عن عائشة) وفيه راو مجهول
(بعثت) أي أرسلت (أنا والساعة) بنصب الساعة مفعول معه ورفعه عطف على ضمير بعثت (كهاتين) الإصبعين السبابة والوسطى يريد أن نسبة تقدم بعثه على قيام الساعة كنسبة فضل احدى الاصبعين على الأخرى (حم ق ت عن أنس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي وهو متواتر

(بعثت إلى الناس) العرب والعجم (كافة) قال الإمام يختص بالمكلف واعترض (فإن لم يستجيبوا لى كلهم (فالى العرب) كافة (فان لم يستجيبوا الى فالى قريش) الذين هم قومي (فان لم يستجيبوا الى فالى بني هاشم) أي والمطلب الذين هم آله (فإن لم يستجيبوا إلى فإليّ وحدي) أي فلا أكلف حينئذ إلا نفسي ولا يضرني من خالف وكان المصطفى حكيماً يعرف أوضاع الناس فيأمر كلاً بما يصلح له أما في رتبة الدعوة فكان يعتم لأنه بعث لإثبات الحجة فيدعو على الإطلاق ولا يخص بالدعوة من تفرس فيه الهداية (ابن سعد) في طبقاته (عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلاً)
(بعثت من خير قرون بني آدم) أي من خير طبقاتهم كائنين (قرنا فقرنا) طبقة بعد طبقة سمى قرناً لاقتران أمة بأمة وعالم بعالم فيه (حتى كنت في القرن الذي كنت فيه) أراد تقلبه في الأصلاب أباً فأباً حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه فالفاء لترتيب في الفضل على الترقي تقرباً من أبعد آبائه إلى أقربهم فأقربهم وما أحسن ما قال بعضهم

قريش خيار بني آدم
وخير قريش بنو هاشم
وخير بني هاشم أحمد
رسول الإله إلى العالم

(خ عن أبي هريرة)
(بعثت بجوامع الكلم) القرآن سمى به لاحتواء لفظه اليسير على المعنى الكثير (ونصرت بالرعب) أي الفزع يلقى في قلوب أعدائى (وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض) أراد ما فتح على أمته من خزائن كسرى وقيصر (فوضعت) بالبناء للمفعول أي المفاتيح (في يدي) بالإفراد وفي رواية بالتثنية أي حقيقة أو مجازاً باعتبار الاستيلاء (ق ن عن أبي هريرة)
(بعثت بالحنيفية السمحة) أي الشريعة المائلة عن كل دين باطل فهي حنيفية في التوحيد سمحة في العمل (ومن خالف سنتي طريقتي بأن شدّد وعقّد (فليس مني) أي ليس من المتبعين لي

فيما أمرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق وفيه أن المشقة تجلب التيسير وهي إحدى القواعد الأربع التي رد القاضي حسين جميع مذهب الشافعي إليها (خط عن جابر (بإسناد ضعيف لكن له شواهد)
(بعثت بمداراة الناس) أي خفض الجناح ولين الكلمة لهم وترك الإغلاظ عليهم وذلك من أسباب الألفة واجتماع الكلمة وانتظام الأمر ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت أحدوثته وظمئت القلوب إلى لقائه وتنافست في مودته والمداراة تجمع الأهواء المتفرقة وتؤلف الآراء المشتتة وهي غير المداهنة المنهي عنها (طب عن جابر) (بإسناد ضعيف)
(بعثت بين يدي الساعة بالسيف) خص نفسه به وإن كان غيره من الأنبياء أمر بالقتال لأنه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له) أي ويشهد أني رسوله (وجعل رزقي تحت ظل رمحي) يعني الغنائم وكان سهم منها له خاصة والمراد أن معظم رزقه كان منه وإلا فقد كان يأكل من الهبة والهدية وغيرهما (وجعل الذل) أي الهوان والخسران (والصغار) بالفتح الضيم (على من خالف أمري) وكما أن الذلة مضروبة على من خالف فالعز مجعول لأهل طاعته ومتابعيه (ومن تشبه بقوم فهو منهم) أي حكمه حكمهم لأن كل معصية ميراث من أمة من الأمم التي أهلكها الله تعالى فكل من لابس منها شيئاً فهو منهم (حم عم طب عن ابن عمر) (بإسناد حسن وعلقه البخاري

(بعثت داعياً) أي بعثني الله تعالى داعياً لمن يريد هدايته (ومبلغاً) ما أوحاه إليه الحق إلى الخلق (وليس إلي من الهدى شيء) لأني عبد لا أعلم المطبوع على قلبه من غيره (وخلق إبليس مزيناً) للدنيا والمعاصي ليضل بها من أراد الله إضلاله (وليس إليه من الضلالة شيء) فالرسل إنما هم مستجلبون لأمر جبلات الخلق وفطرهم فيبشرون من فطر على خير وينذرون من جبل على شر والشيطان إنما ينشر حبائله لأمر جبلات الخلق وكلاهما لا يستأنف أمراً لم يكن بل يظهر أمراً كان مغيباً (عق عد عن عمر) بن الخطاب (وفيه ضعف وانقطاع)
(بعثت مرحمة) للعالمين (وملحمة) أي مقتلة لأعداء الله تعالى (ولم أبعث تاجراً) أي أحترف بالتجارة (ولا زارعاً) وفي رواية ولا زراعاً بصيغة المبالغة (الا) حرف تنبيه (وإن شرار الأمة) أي من شرارهم (التجار) الذين ليسوا بأهل صدق ولا أمانة أو الذين يكثرون الحلف على السلعة (والزراعون إلا من شح على دينه) أي حرص عليه ولم يفرط في شيء من أحكامه بإهمال رعايته وهذا يوهن ما ذكره اليعمري في سيرته عن بعضهم من أنه كان يزرع أرض بني النضير أو خيبر (حل عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف لكنه منجبر بتعدد طرقة
(بغض بني هاشم والأنصار كفر) أي حقيقة أن أبغض بني هاشم من حيث كونهم آله عليه الصلاة والسلام أو أبغض الأنصار من حيث كونهم ظاهروه وناصروه وإلا فالمراد كفر النعمة (وبغض العرب نفاق) حقيقة إن أبغضهم من حيث كون النبي منهم وإلا فالمراد النفاق العملي لا الاعتقادي (طب عن ابن عباس) (وإسناده حسن صحيح)

(بكاء المؤمن) ناشيء (من قلبه) أي من حزن قلبه (وبكاء المنافق من هامته) أي يرسله متى شاء فهو يملك إرساله دفعة (عق طب حل عن حذيفة) (بإسناد ضعيف)

(بكروا بالإفطار) أي تقدموا به وأوقعوه في أول وقت الفطر والتبكير التقدم في أول الوقت وإن لم يكن في أول النهار (وأخروا السحور) أوقعوه آخر الليل ما لم تقعوا في شك في طلوع الفجر والأمر للندب (عد عن أنس) بن مالك
(بكروا
بالصلاة في يوم الغيم) أي حافظوا عليها وقدّموها لئلا يخرج الوقت وأنتم لا تشعرون وإخراج الصلاة عن وقتها شديد التحريم سيما العصر كما يشير إليه قوله (فإنه من ترك صلاة العصر حبط عمله) أي بطل ثوابه (حم ه حب عن بريدة) بن الحصيب الأسلمي
(بلغوا عني) أي انقلوا عني ما أمكنكم ليتصل بالأمة نقل ما جئت به (ولو) أي ولو كان الإنسان إنما يبلغ عني (آية) واحدة من القرآن وخصها لأنها أقل ما يفيد في التبليغ ولم يقل ولو حديثاً لأن حاجة القرآن إلى التبليغ أشد (وحدّثوا عن بني إسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الأعاجيب (ولا حرج) لا ضيق عليكم في التحديث به إلا أن يعلم أنه كذب أو ولا حرج أن لا تحدّثوا وإذنه هنا لا ينافي نهيه في خبر آخر لأن المأذون فيه التحدّث بقصصهم والمنهي عنه العمل بالأحكام لنسخها (ومن كذب علي متعمداً) يعني لم يبلغ حق التبليغ ولم يحتط في الأداء ولم يراع صحة الإسناد (فليتبوأ) بسكون اللام (مقعده من النار) أي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والأمر بالتبوي تهكم (حم خ ت عن ابن عمر) بن الخطاب
(بلوا أرحامكم) أي ندوها بما يجب أن تندى به وواصلوها بما ينبغي أن توصل به (ولو بالسلام) استعار البلل للوصل كما يستعار اليبس للقطيعة لأن الأشياء تختلط بالنداوة وتتفرق باليبس (البزار عن ابن عباس) بإسناد ضعيف لضعف الغنوي (طب عن أبي الطفيل) وفيه مجهول (هب عن أنس) بن مالك
(وسويد بن عمرو) الأنصاري وطرقه كلها ضعيفة لكنها تقوّت

(بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) أي كشيء واحد في الكفر والإسلام ولم يخالف بنو المطلب بني هاشم في شيء أصلاً فلذلك شاركوهم في خمس الخمس دون بني عبد شمس ونوفل أخوي هاشم والمطلب (طب عن جبير بن مطعم) قال لما قسم المصطفى سهم ذوي القربى بينهما قلت أنا وعثمان أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة فذكره وهو في البخاري بلفظ إنما
(بني) بالبناء للمجهول أي أسس (الإسلام على) دعائم أو أركان (خمس) وهي خصاله المذكورة (شهادة) بجره مع ما بعده بدلاً من خمس وهو أولى ويصح رفعه بتقدير هي أو أحدها ولم يذكر الجهاد معها لأنها فروض عينية وهو كفاية (أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) ولم يذكر الإيمان بالملائكة

وغيرهم مما جاء في خبر جبريل لأنه أراد بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جاء به فيستلزم ذلك (وأقام) أصله إقامة حذفت تأوه للازدواج (الصلاة) أي المداومة عليها (وإيتاء) أي إعطاء (الزكاة) أهلها فحذف للعلم به ورتب الثلاثة في كل رواية لأنها وجبت كذلك أو تقديماً للأفضل فالأفضل (وحج البيت) أي الكعبة (وصوم رمضان) لم يذكر فيهما الاستطاعة لشهرتها ووجه الحصر أن العبادة إما بدنية محضة كصلاة أو مالية محضة كزكاة أو مركبة كالأخيرين (حم ق ت ن عن ابن عمر بن الخطاب

(بورك لأمتي في بكورها) يوم الخميس كذا ساقه ابن حجر عازياً للطبراني فسقط من قلم المؤلف وأما بدون لفظ الخميس فأخرجوه في السنن الأربعة خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفي الخميس أعظم بركة (طس عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (عبد الغني في) كتاب (الإيضاح) أي إيضاح الأشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب

(بول الغلام) الذي لم يطعم غير لبن للتغذي ولم يعبر حولين (ينضح) أي يرش بما يغلبه وإن لم يسل لأنه ليس لبوله عفونة تحتاج في إزالتها إلى مبالغة (وبول الجارية) أي الأنثى (يغسل) وجوباً كسائر النجاسات لأن بولها الغلبة البرد على مزاجها أغلظ وأنتن (ه عن أم كرز) وفيه كما قال مغلطاي انقطاع

(بيت لا تمر فيه جياع أهله) لكونه أنفس الثمار التي بها قوام أنفس الأبدان مع كونه أغلب أقوات الحجاز في ذلك الزمن (حم م ت د ه عن عائشة)

(بيت لا صبيان فيه) يعني لا أطفال فيه ذكوراً أو إناثاً (لا بركة فيه) تمامه عند مخرجه وبيت لا خل فيه قفار أهله وبيت لا تمر فيه جياع أهله (أبو الشيخ) في الثواب (عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)

(بيع المحفلات) أي المجموعات اللبن في ضروعها لإيهام كثرة لبنها وتسمى المصراة (خلابة) أي غش وخداع (ولا تحل الخلابة لمسلم) يعني لا يحل لمسلم أن يفعلها بهذا القصد ويثبت للمشتري الخيار (حم ه عن ابن مسعود) (بإسناد ضعيف)

(بين كل أذانين) أي أذان وإقامة فغلب (صلاة) أي وقت صلاة أو المراد صلاة نافلة ونكرت لتناول كل عدد نواه المصلي من النفل (لمن شاء) أن يصلي ذكره دفعاً لتوهم الوجوب (حم ق 4 عن عبد الله بن مغفل)

(بين كل أذانين صلاة إلا المغرب) فإنه ليس بين أذانها وإقامتها صلاة بل تندب المبادرة بالمغرب في أول وقتها (البزار عن بريدة) (بإسناد ضعيف)

(بين) وفي رواية مسلم أن بين (الرجل) يعني الإنسان وخص الرجل لأن الخطاب معه غالباً (وبين الشرك) بالله تعالى (والكفر) عطف عام على خاص وكرر بين لمزيد التأكيد (ترك الصلاة) أي تركها وصلة بين العبد وبين الكفر يوصله إليه وقد يقال لما يوصل الشيء بالشيء هو بينهما وأن الصلاة حائلة بينه وبين الكفر فإذا تركها زال الحائل أو إن فعله فعل الكفرة أخذ بظاهره أحمد فكفر بتركها (م د ت ه عن جابر) ولم يخرجه البخاري

(بين الملحمة) بفتح الميمين الحرب أي الأعظم كما يبينه قوله في رواية أخرى الملحمة الكبرى وهي من اللحم لكثرة لحوم الموتى فيه (وفتح المدينة) القسطنطينية (ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة) يشكل بخبر الملحمة الكبرى وفتح المدينة وخروج الدجال في سبعة أشهر إلا أن يكون بين أول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة قريبة تكون مع خروج الدجال في سبعة أشهر (حم د ه عن عبد الله بن بسر) بضم المواحده وسكون المهملة وفيه بقية
(بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة) أي آفة حسية أو معنوية (إلا بريء) يعني استجيب دعاؤه وبرى ء من عاهته إن صحب ذلك صدق نية وقوة يقين (طب عن ابن عباس)
(بين العبد والجنة) أي دخولها (سبع عقبات) جمع عقبة كذا في نسخ الكتاب ثم رأيت خط المؤلف عقاب (أهونها الموت وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى إذا تعلق المظلومون بالظالمين) يشكل بحديث القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أهون (أبو سعيد النقاش) بالقاف (في معجمه وابن النجار عن أنس) بن مالك (بإسناد ضعيف)
(بين يدي الساعة) أي قدامها (أيام الهرج) أي الفتن والشرور (حم طب عن خالد بن الوليد)
(بين يدي الساعة فتن) فساد في الأهواء والعقائد والمناصب (كقطع الليل المظلم) أي مظلمة سوداء فظيعة زاد في رواية أحمد يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً أو يمسي مؤمناً يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسير (ك عن أنس) بن مالك
(بين يدي الساعة مسخ) تحويل صورة إلى أقبح منها أو مسخ القلوب
(وخسف) غور في الأرض (وقذف) رمي بالحجارة من السماء (ه عن ابن مسعود)
(بين العالم) العامل بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) أي هو فوقه بسبعين منزلة في الجنة والمراد بالسبعين التكثير (فر عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(بين كل

ركعتين تحية) أي تشهد أي الأفضل في النفل التشهد في كل ركعتين (هق عن عائشة)
(بئس) كلمة جامعة للمذام (العبد عبد تخيل) بخاء معجمة أي تخيل في نفسه فضلاً عن غيره (واختال) تكبر (ونسي) الله (الكبير المتعال) أي نسي أن الكبرياء والتعالي ليس إلاله (بئس العبد عبد تجبر) بالجيم أي جبر الخلق على هواه (واعتدى) في تجبره فمن خالفه قهره بقتل أو غيره (ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد سها) باستغراقه في الأماني وجمع الحطام (ولها) بإكبابه على اللهو واللعب ونيل الشهوات (ونسي المقابر والبلا) فلم يستعد ليوم نزول قبره ولم يتذكر فيما هو صائر إليه من بيت الوحشة والدود (بئس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو مجاوزة الحد (ونسي المبتدأ والمنتهى) أي نسي المبدا والمعاد وما هو صائر إليه بعد حشر الأجساد (بئس العبد عبد يحتل) بتحتية ثم

خاء معجمة فمثناة فوقية يطلب (الدنيا بالدين) أي يطلب الدنيا بعمل الآخرة بخداع وحيلة (بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات) أي يتشبث بالشبهات ويؤول المحرمات (بئس العبد عبد طمع يقوده) أي يقوده طمع (بئس العبد عبد هوى يضله) أي يضله هو بالقصر هوى النفس (بئس العبد عبد رغب) بفتح الراء والغين المعجمة (بذله) بضم أوله وكسر الذال أي بذله حرص على الدنيا وتهافت عليها وإضافة العبد إليه للإهانة (ه ك عن أسماء) بفتح الهمزة ممدوداً (بنت عميس) بضم المهملة وفتح الميم الخثعمية (بإسناد مظلم) (طب هب عن نعيم بن حمار) بكسر المهملة وخفة الميم (ضعيف لضعف طلحة الرقي)

(بئس العبد المحتكر) أي حابس قوت تعم الحاجة إليه ليغلو فإنه (إن أرخص الله تعالى الأسعار حزن وإن أغلاها الله فرح) فهو يحزن لمسرة الخلق ويفرح لحزنهم وكفى به ذما (طب هب عن معاذ) (بإسناد ضعيف)

(بئس البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات) أي غالباً بل لا يكاد يخلو عن ذلك لأن من السرة إلى العانة لا يعده الناس عورة (عد عن ابن عباس) (بإسناد فيه كذاب)

(بئس البيت الحمام بيت لا يستر) أي لا تستر فيه العورة (وماء لا يطهر) بضم المثناة التحتية وشد الهاء وكسرها أي لكونه مستعملاً غالباً (هب عن عائشة) (بإسناد واه)

بئس الشعب) بالكسر الطريق أو في الجبل (جياد) أرض بمكة أو جبل بها ويقال أجياد أيضاً (تخرج الدابة) أي تخرج منه دابة الأرض (فتصرخ ثلاث صرخات) أي تصيح بشدة (فيسمعها من بين الخافقين) المشرق والمغرب (طس عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)

(بئس الطعام طعام العرس) بالضم أي طعام الزفاف فالعرس الزفاف ويذكر ويؤنث وهو أيضاً طعام الزفاف وهو مذكر لا غير لأنه اسم للطعام (يطعمه) بضم أوله وفتح ثالثه (الأغنياء) استئناف جواب عمن سأله عن كونه مذموماً (ويمنعه المساكين) والفقراء وقضيته أنه إذا لم يخص بدعوته الأغنياء ولم يمنع منه الفقراء لا يكون مذموماً لأن الإجابة إليه حينئذ واجبة (قط في فوائد ابن مردك عن أبي هريرة)

(بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف) فإن الضيافة من شعائر الدين فإذا أهملها أهل محل دل على تهاونهم به (هب عن عقبة بن عامر) الجهني (بإسناد حسن)

(بئس القوم قوم يمشي المؤمن بينهم بالتقية والكتمان) أي يتقيهم ويكتم عنهم حالهم يعلمه منهم من أنهم بالمرصاد للأذى والإضرار إن رأوا حسنة ستروها أو سيئة نشروها (فر عن ابن مسعود) (بإسناد ضعيف بل منكر)

(بئس الكسب أجر الزمارة) بفتح الزاي

وشدة الميم الزانية أي ما تأخذه على الزنا بها وقيل بتقديم الراء على الزاي من الرمز الإشارة بنحو عين أو حاجب والزانية تفعله (وثمن الكلب) ولو كلب صيد لعدم صحة بيعه (أبو بكر بن مقسم في جزئه عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)

(بئس مطية الرجل) بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة التحتية (زعموا) أي أسوأ عادة للرجل أن يتخذ زعموا مركباً إلى مقاصده فيخبر عن أمر تقليداً من غير تثبت فيخطى ء ويجرب عليه الكذب (حم د عن حذيفة) (وفيه انقطاع ورواه البخاري في الأدب المفرد عن أبي مسعود وأورده في الكشاف بلفظ زعموا مطية الكذب قال ابن حجر ولم أجده بهذا اللفظ)
(بئسما) أي شيئاً كائناً (لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت) بفتح التاء أشهر من كسرها أي كذا وكذا لنسبته الفعل إلى نفسه وهو فعل الله (بل هو نسي) بضم النون وشدة المهملة المكسورة فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وإنما الله أنساهم (حم ق ت ن عن ابن مسعود
البادي) أخاه المسلم (بالسلام) إذا لقيه (برى ء من الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء الهجر والقطع (حل عن ابن مسعود) (وقال غريب)
(البادى ء بالسلام برى ء من الكبر) أي التعاظم (هب خط في الجامع عن ابن مسعود) وفيه أبو الأخوص (ضعيف)
(البحر) الملح وهو المراد حيث أطلق (من جهنم) كناية عن أنه ينبغي تجنب ركوبه لكثرة آفاته وغلبة الغرق (أبو مسلم) إبراهيم بن عبد الله (الكجي) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة إلى الكج وهو الجص (في سننه ك هق عن يعلى) بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام (ابن أمية) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتية التميمي المكي وفيه مجهول
(البحر الطهور ماؤه) بفتح الطاء المبالغ في الطهارة فالتطهير به حلال صحيح (الحل ميتته) أي الحلال ميتته بفتح الميم ووهم من كسر سألوا عن ماء البحر فأجابهم عن مائه وطعامه لأنه قد يعوزهم الزاد فيه كما يعوزهم الماء (ه عن أبي هريرة) (بإسناد صحيح)

(البخيل) أي الكامل في البخل كما يفيده تعريف المبتدأ (من ذكرت عنده) أي ذكر اسمي بمسمع منه (فلم يصل علي) لأنه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشراً إذا هو صلى واحدة (حم ت ن حب ك عن الحسين) بن علي (بأسانيد صحيحة)
(البذا) بفتح الباء وبالهمز والمد وتقصر الفحش في القول (شوم) أي شر وأصله الهمز فخفف واوا (وسوء الملكة لؤم) بالضم أي الإساءة إلى نحو المماليك دناءة وشح نفس وسوء الملكة آية سوء الخلق وهو شؤم والشؤم يورث الخذلان قال الأحنف أدوأ الداء الخلق الدني واللسان البذي وقال من هان عليه عرضه فالإعراض عنه لازم وترك التشبث به من المكارم وقالوا الفاقة خير من الصفاقة وقال يحيى بن خالد إذا رأيت الرجل بذي اللسان وقاحاً دل على أنه مدخول في نسبه وقال شاعر
صلابة الوجه لم تغلب على أحد
الا تكمل فيه الشر واجتمعا
(طب عن أبي الدرداء) (بإسناد حسن)
(البذاذة) بفتح الموحدة وذالين معجمتين رثاثة الهيئة (من الإيمان) أي من أخلاق أهل الإيمان إن قصد به تواضعاً وزهداً وكفاً للنفس عن الفخر لا شحاً

بالمال وإظهاراً للفقر وإلا فليس منه (حم ه ك عن أبي أمامة) بن ثعلبة (الحارثي) واسمه إياس (بإسناد حسن أو صحيح)
(البر) بالكسر أي الفعل المرضي أي معظمه (حسن الخلق) بالضم أي التخلق مع الحق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الأذى وبذل
الندى ونحوها (والإثم ما حاك) بحاء مهملة (في صدرك) اختلج وتردد في القلب ولم تطمئن إليه النفس (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أي أماثلهم الذين يستحيا منهم والمراد بالكراهة القرينة الجازمة (خدمت عن النواس) بفتح النون وشد الواو (ابن سمعان) بكسر المهملة وفتحها الكلابي

(البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب) ولهذا قال الاستاذ ابن فورك كل موضع ترى فيه اجتهادا ولم يكن عليه نور فاعلم أنه بدعة خفية قال السبكي وهذا الكلام بالغ في الحسن دال على كمال ذوق الاستاذ وأصله هذا الحديث (والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب) لأنه تعالى فطر عباده على الميل إلى الحق والسكون إليه وركز في طبعهم حبه (وإن أفتاك المفتون) أي جعلوا لك رخصة والكلام في أنفس ربضت وتمرنت حتى صفت وتحلت بأنوار اليقين (حم عن أبي ثعلبة) بفتح المثلثة (الخشنى) بضم المعجمة الأولى وفتح الثانية وكسر النون ورجاله ثقات
(البرلا يبلي) أي الاحسان وفعل الخير لا يبلى ثناؤه وذكره في الدارين
(والذنب لا ينسى) بصيغة المجهول أي لا بد من الجزاء عليه لا يضل ربي ولا ينسى (والديان لا يموت) فيه جواز اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كما تدين تدان) كما تجازى تجازى (عب عن أبي قلابة مرسلا) ووصله أحمد في الزهد باثبات أبي الدرداء
(البربري) أي الانسان البربري نسبة للبربر قوم بين اليمن والحبشة سموا به لبربرة في كلامهم (لا يجاوز ايمانه تراقيه) جمع ترقوة عظم بين ثغرة النحر والعاتق زاد في رواية أتاهم نبي فذبحوه وطبخوه وأكلوه (طس عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(البركة) أي النمو لزيادة حاصله (في نواصي الخيل) أي تنزل في نواصيها أي ذواتها لبركة نسلها وحصول المغانم والأجور بها (حم ق ن عن أنس) بن مالك
(البركة) حاصلة (في ثلاثة) من الخصال (في الجماعة) أي صلاتها أو لزوم جماعة المسليمن (والثريد) مرقة اللحم بالخبز (والسحور) بمعنى أنه قوة على الصوم ففيه رفق (طب هب عن سلمان) الفارسي وفيه البصري لا يعرف وبقيته ثقات

(البركة في صغر القرص) أي تصغير أقراص الخبز (وطول الرشاء) أي الحبل الذي يستقي به الماء (وقصر الجدول) النهر الصغير لأنه أكثر عائدة على الزرع والشجر من الطويل (أبو الشيخ) بن حيان (في) في كتاب (الثواب عن ابن عباس) عبد الله (السلفي) بكسر المهملة وفتح اللام

مخففة الحافظ أبو طاهر (في الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله النسائي وغيره كذاب
(البركة في المماسحة) أي المصافحة في البيع أي ونحوه كملاقاة الاخوان (د في مراسيله عن محمد بن سعد) بن منيع الهاشمي البصري كاتب الواقدي
(البركة مع أكابركم) المجربين للأمور المحافظين على تكثير الأجور فجالسوهم لتقتدوا برأيهم أو المراد من له منصب العلم وإن صغر سنه (حب حل ك هب عن ابن عباس) (بإسناد صحيح)
(البركة في أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا) أي يعظمه (فليس منا) أي فليس عاملا بهدينا متبعا لطريقتنا (طب عن أبي أمامة) (بإسناد ضعيف)
(البزاق والمخاط والحيض والنعاس) بعين مهملة كما وقفت عليه بخط المؤلف فما في نسخ من أنه بالفاء تحريف أي طروا لمذكورات (في الصلاة) فرضها ونفلها (من الشيطان) يعني يحبه ويرضاه لقطع الأخيرين للصلاة وللاشتغال بالأولين عن القراءة والذكر (ه عن دينار) (بإسناد ضعيف)
(البزاق في المسجد) ظرف للفعل لا للفاعل (سيئة) أي حرام لأنه تقذير للمسجد واستهانة به (ودفنه) في أرضه إن كانت ترابية أو رملية (حسنة) مكفرة لتلك السيئة أما المبلط والمرخم فدلكها فيه ليس دفنا بل زيادة في التقذير فيتعين إزالة عينة منه (حم طب عن أبي أمامة) (بإسناد صحيح)
(البصاق في المسجد) أي القاؤه في أرضه أو جدره أو أي جزء منه وإن كان الباصق خارجه (خطيئة) بالهمز فعليه أي اثم (وكفارتها دفنها) أي دفن سببها وهو البصاق في تراب المسجد ان كان وإلا لزم إخراجه (ق 3 عن أني) بن مالك

(البضع) بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الآحاد (إلى التسع) منها قاله في تفسير قوله في بضع سنين (طب وابن مردويه عن نيار) بكسر النون ومثناة تحتية (ابن مكرم) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء الأسلمي (بإسناد ضعيف)
(البطن) أي الموت بداء البطن من نحو استسقاء وذات الجنب (والغرق) أي الموت بالغرق في الماء مع عدم ترك التحرز (شهادة) أي الميت بهما من شهداء الآخرة (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح
(البطيخ) بالكسر أي أكله (قبل) أكل) (الطعام يغسل البطن) أي المعدة والأمعاء (غسلا) مصدر مؤكد للغسل (ويذهب بالداء) الذي بالبطن (أصلا) أي مستأصلا أي قاطعا له من أصله قيل المراد الأصفر لأنه المعهود عندهم وقال ابن القيم المراد الأخضر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ (عن بعض عمات النبي {صلى الله عليه وسلم} وقال) أي ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) أصلا لأن فيه مع شذوذه أحمد الجرجاني وضاع لا تحل الرواية عنه
(البغايا) جمع بغي بالتشديد وهي الفاجرة التي تبغي الرجال (اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة) أي شهود فالنكاح باطل عند الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أوله بأنه أراد بالبينة ما به يتبين النكاح من الولي (ت عن ابن عباس)

(البقرة) ومثلها الثور مجزئة (عن سبعة) في الأضاحي (والجزور) من الابل خاصة يشمل الذكر والانثى مجزء (عن سبعة) في الأضاحي وبه قال كافة العلماء إلا مالك (حم د عن جابر) بن عبد الله (بإسناد صحيح)
(البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة في الأضاحي) بين به أن الكلام في الأضحية فيصح الاشتراك فيها بكل من ذينك (طب عن ابن مسعود
(البكاء) من غير صراخ (من الرحمة) أي رقة القلب (والصراخ من الشيطان) أي يرضاه ويحبه فيحرم (ابن سعد) في الطبقات (عن بكير) بالتصغير (بن عبد الله بن الأشج) بفتح المعجمة والجيم المدني (مرسلا

البلاء موكل بالقول) يعني العبد في سلامة ما سكت فإذا تكلم عرف ما عنده بالنطق فيتعرض للخطر أو الظفر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة) بكسر المعجمة (عن الحسن) البصري (مرسلا هب عنه) أي الحسن (عن أنس) و (فيه ضعف وغرابة)
(البلاء موكل بالقول ما قال عبد لشيء) أي على شيء (لا والله لا أفعله أبدا إلا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمة) أي يوقعه في الإثم بايقاعه في الحنث بفعل المحلوف عليه (هب خط عن أبي الدرداء) (بإسناد فيه ضعف)
(البلاء موكل بالمنطق) زاد في رواية ابن أبي شيبة ولو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا وعليه أنشدوا (احفظ لسانك لا تقول فتبتلى
إن البلاء موكل بالمنطق
وقال بعضهم لا يتمنى أحد أمنية سوء ألا ترى أن المؤمل قال
شذ المؤمل يوم الحيرة النظر
ليت المؤمل لم يخلق له بصر
فذهب بصره وهذا مجنون بني عامر قال
فلو كنت أعمى أخبط الأرض بالعصا
أصم ونادتني أجبت المناديا
فعمى وصم (القضاعي عن حذيفة) بن اليمان (وابن السمعاني في تاريخه عن علي) (ورواه البخاري) في الأدب عن ابن مسعود
(البلاء موكل بالمنطق فلو أن رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها) وعليه أنشدوا
لا تمزحن بما كرهت فربما
ضرب المزاح عليك بالتحقيق
(خط عن ابن مسعود) وفيه نصر الخراساني كذاب
(البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما أصبت خيرا فأقم) وهذا معنى قوله تعالى (يا عبادي أن أرضي واسعة فإياي فاعبدون) وما أحسن قولي الصولي
لا يمنعنك خفض العيش في دعة
ترويح نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حللت بها
أرضا بأرض وجيرانا بجيران
وقال المعري كم بلدة فارقتها ومعاشر
يجرون من أسف على دموعا

وإذا أضاعتني الخطوب فلن أرى
لعقود اخوان الصفاء مضيعا
وقال ابن باذان
فسر في بلاد الله والتمس الغنى
فما الكدح في الدنيا وما اليأس قاسم
(حم عن الزبير) بن العوام (بإسناد ضعيف وفيه مجاهيل)

(البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض) وفي رواية بدل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله (هب عن عائشة)
(البيعان) بشد الياء أي المتبايعان يعني البائع والمشتري (بالخيار) في فسخ البيع أو إمضائه (ما لم) وفي رواية حتى (يتفرقا) بإبدانهما عن محلهما الذي تبايعا فيه عند الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك بالكلام (فإن صدقا) أي صدق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن ومثمن وصفة مبيع وغيرها (وبينا) ما يحتاج إلى بيانه (بورك لهما) أي أعطاهما الله تعالى الزيادة والنمو (في بيعهما) أي في صفقتهما (وإن كتما) شيئا مما يجب الاخبار به شرعا (وكذبا) في نحو صفات الثمن أو المثمن (محقت) ذهبت واضمحلت (بركة بيعهما) خاص بمن وقع منه التدليس وقيل عام فيعود شؤم أحدهما على الآخر (حم ق 3 عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والزاي
(البيعان) تثنية بيع (إذا اختلفا في البيع) أي في صفة من صفاته بعد الاتفاق على الأصل ولا بينة (ترادا البيع) أي بعد التحالف والفسخ (طب عن ابن مسعود
(البينة على المدعي) وهو من يخالف قوله الظاهر أو من لو سكت لخلي (واليمين على المدعى عليه) لأن جانب المدعى ضعيف فكلف حجة قوية وهي البينة وجانب المدعى عليه قوي فقنع منه بحجة ضعيفة وهي اليمين (ت عن ابن عمرو) (وإسناده ضعيف)
(البينة على المدعي) في رواية على من ادعى (واليمين على من أنكر) ما ادعى عليه به (إلا في القسامة) فإن الايمان فيها في جانب المدعي وبه أخذ الائمة الثلاثة وخالف أبو حنيفة (هق وابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مسلم الزنجي

{حرف التاء }
هامش (قوله بفتح الحاء صزابه بكسر أه
(تابعوا بين الحج والعمرة) أي ائتوا بكل منهما عقب الآخر بحيث يظهر الاهتمام بهما وإن تخلل بينهما زمن قليل (فإنهما ينفيان الفقر والذنوب) لخاصية علمها الشارع أو لان الغنى الأعظم هو الغني بطاعة الله (كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة) مثل بذلك تحقيقا للانتفاء (وليس للحجة المبرورة) أي المقبولة أو التي لا يشوبها اثم (ثواب إلا الجنة) أي لا يقتصر لصاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد من دخوله الجنة (حم ت ن عن ابن مسعود) قال الترمذي (حسن صحيح غريب)

(تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفي الذنوب من بني آدم كما ينفي الكير خبث الحديد) لجمعه الأنواع الرياضات (قط في الإفراد طب عن ابن عمر) بن الخطاب
(تأكل النار ابن آدم) الذي يعذب بها يوم القيامة (إلا أثر السجود) من الأعضاء السبعة المأمور بالسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار أن تأكل أثر السجود) إكراما للمصلين وإظهارا لفضلهم (ه عن أبي هريرة)
(تبا للذهب والفضة) أي هلاكا لهما وألزمهما الله الهلاك وتمامه قالوا يا رسول الله فأي المال نتخذ قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجه صالحة (حم في الزهد عن رجل) من الصحابة (هب عن عمر) بن الخطاب

(تبسمك في وجه أخيك) في الدين (لك صدقة) يعني إظهارك له البشاشة والبسر إذا لقيته تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (وأمرك بالمعروف) أي بما عرفه الشرع بالحسن (ونهيك عن المنكر) أي ما أنكره وقبحه (صدقة) كذلك (وإرشادك الرجل في أرض الضلال) وفي رواية الفلاة (لك صدقة) بالمعنى المقرر كذا اقتصر المؤلف عليه وسقط من قلمه خصلة ثابتة في الترمذي وهي قوله وبصرك الرجل الرديء البصر صدقة (وإماطتك) أن تنحيتك (الحجر والشوك والعظم عن الطريق) أي المسلوك أو المتوقع السلوك (لك صدقة وافراغك) أي صبك (من دلوك) بفتح فسكون واحد الدلاء التي يستقي بها (في دلو اخيك) في الاسلام (لك صدقة) يشير بذلك كله إلى أن العزلة وإن كانت فاضلة لكن لا ينبغي للانسان أن يكون وحشيا نافراً بل يقوم بحق الحق والخلق بما ذكر (خد حب ت عن أبي ذر) (بإسناد ضعيف)
(تبلغ الحلية) بكسر الحاء أي التحلي بالذهب المكلل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) بفتح الواو ماؤه وقال أبو عبيد أراد بالحلية هنا التحجيل لأنه العلامة الفارقة بين هذه الأمة وغيرها ونازعه بعضهم ثم قال لو حمل على قوله يحلون فيها من أساور من ذهب كان أولى ورده التوربشتي بأنه غير مستقيم إذ لا مرابطة بين الحلية والحلى لأن الحلية السيما والحلى التزين قال ويمكن أن يجاب بأنه مجاز عن ذلك (م عن أبي هريرة) بل هو (متفق عليه)
(تجافوا عن عقوبة ذي المروأة) على هفوة أو زلة صدرت منه فلا يعذر عليها كما مر (أبو بكر بن المرزبان في كتاب المروأة طب في) كتاب (مكارم الأخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب (بإسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد العزيز)
(تجافوا عن عقوبة ذي المروأة) أي لا تؤاخذوه بذنب ندر منه لمروأته (إلا في حد من حدود الله تعالى) فإنه إذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت إقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت) (بإسناد ضعيف لضعف الفهري)

(تجاوزوا) أي سامحوا من المجاوزة مفاعلة من الجواز وهو العثور (عن ذنب السخي) أي الكريم (فإن الله تعالى آخذ بيده كلما عثر) أي سقط في هفوة

أو هلكة لأنه لما سخا بالأشياء اعتمادا على ربه شمله بعنايته فكلما كثر مهلكة أنقذه منها
(قط في الافراد طب حل هب عن ابن مسعود) (بأسانيد في بعضها مجهول وفي البعض ضعف بل قيل بوضعه)
(تجاوزوا عن ذنب السخي) أي تساهلوا وخففوا فيه (وزلة العالم) أي العامل بقرينة ذكر العدل فيما بعده (وسطوة السلطان العادل) في أحكامه (فإن الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم) بأن يخلصهم من عثرته ويقبل كلا منهم من هفوته لما مر (خط عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)
(تجاوزا لذوي المروأة) بالهمز وتركه الانسانية أو الرجولية (عن عثراتهم فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وإرادته (أن أحدهم ليعثر وإن يده لفي يد الله) يعني ينعشه من عثرته ويسامحه من زلته (ابن المرزبان) في معجمه (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام الصدوق الثبت (معضلا)
(تجب الصلاة) أي الصلوات المكتوبة (على الغلام) أي الصبي ومثله الصبية (إذا عقل) أي ميز (والصوم إذا أطاق) صومه (والحدود) أي وتجب اقامة الحدود عليه إذا فعل موجبها (والشهادة) أي وتجب شهادته أي قبولها إذا شهد (إذا احتلم) أي بلغ سن الاحتلام أو خرج منيه وما ذكر من وجوب الصلاة والصوم عليه بالتمييز وإلا طاقة لم أر من أخذ به من الأئمة (الموهبى) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وموحدة نسبة إلى موهب بطن من مغافر (في) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) (ضعيف لضعف جويبر الأزدي)
(تجب الجمعة على كل مسلم إلا امرأة) أو خنثى لنقصهما (أو صبيا) أو مجنونا (أو مملوكا) بعضه أو كله لنقصه (الشافعي هق عن رجل) من الصحابة (من بني وائل) بفتح الواو وسكون الألف وكسر المثناة التحتية قبيلة معروفة (بإسناد واه)

(تجد المؤمن مجتهد فيما يطيق) من صنوف العبادات وضروب الخيرات (متلهفا) أي مكروبا (على ما لا يطيق) فعله من ذلك كالصدقة لفقد المال والمراد أن المؤمن هذا خلقه وهذه سجيته (حم في) كتاب (الزهد عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلا) وهو الليثي قاضي مكة تابعي ثقة
(تجدون الناس معادن (أي أصولا مختلفة ما بين نفيس وخسيس كما أن المعدن كذلك (فخيارهم في الجاهلية) هم (خيارهم في الاسلام) لأن اختلاف الناس في الغرائز والطبائع كاختلاف المعادن فكما أن المعدن منه ما لا يتغير فكذا صفة الشرف لا تتغير في ذاتها ثم لما أطلق الحكم خصه بقوله (إذا فقهوا) أي صاروا فقهاء فإن الانسان إنما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف الاسلامي لا يتم إلا بالتفقه في الدين (وتجدون خير الناس في هذا الشأن) الخلافة أو الامارة (أشدهم له كراهية) يعني خيرهم دينا وعقلا يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل أن) وفي روا حتى (يقع فيه) فإذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه (وتجدون شر) وفي رواية من شر (الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين) وفسره بأنه (الذي) يشبه المنافق (يأتي هؤلاء) القوم (بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) فيكون عند ناس بكلام وعند أعدائهم بضدة مذبذبين بين ذلك وذلك من السعي في الأرض بالفساد (حم ق عن أبي هريرة)
(تجري الحسنات على صاحب الحمى) أي الذي لازمته الحمى (ما اختلج

عليه قدم أو ضرب عليه عرق) يعني يكتب له بكل اختلاج أو ضرب عرق حسنة وتتكثر له الحسنات بتكثر ذلك (طب عن أبي) بن كعب (بإسناد فيه مجهولان)
(تجعل النوائح) من النساء (يوم القيامة) في الموقف (صفين صف عن يمينهم وصف عن يسارهم) يعني أهل النار كما يدل عليه قوله (فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب) جزاء بما كانوا يعملون
وذا يفيد أن النوح كبيرة (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف جدا

(تجوزوا) اى خففوا (في الصلاة) صلاة الجماعة والخطاب للأئمة بقرينة قوله (فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة) والاطالة تشق عليهم أما المنفرد فيطيل ما يشاء وكذا امام محصورين راضين (طب عن ابن عباس) (بإسناد صحيح)
(تجيى ء ريح بين يدي الساعة) أي أمام قيامها بقربها (فيقبض فيها روح كل مؤمن) ومؤمنة حتى لا يقال في الأرض الله الله (طب ك عن عياش) بفتح المهملة وشد المثناة التحتية فمعجمة (ابن أبي ربيعة) المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي
(تحرم الصلاة) التي لا سبب لها متقدم ولا مقارن (إذا انتصف النهار) أي عند الاستواء (كل يوم) ولا يتنعقد (إلا يوم الجمعة) فإنها لا تحرم فيه لما يأتي (هق عن أبي هريرة) ثم قال (إسناد ضعيف)
(تحروا) بفتح أوله اطلبوا باجتهاد (ليلة القدر) بسكون الدال (في الوتر من) ليالي (العشر الأواخر من رمضان) أي تعمدوا طلبها فيها واجتهدوا فيه وهي في ليلة الحادي أو الثالث والعشرين أرجى (حم ق ت عن عائشة) هذا صريح في أن لفظ في الوتر مما اتفق عليه الشيخان وهو وهم من المؤلف ولم يخرجها البخاري بل من أفراد مسلم من حديث عائشة كما بينه الزركشي
(تحروا ليلة القدر في) الليالي (السبع الأواخر) من رمضان هذا مما استدل به من رجح ليلة ثلاث وعشرين على إحدى وعشرين وأول السبع الأواخر ليلة ثلاث وعشرين على حساب نفص الشهر دون تمامه وقيل يحسب تاما (مالك م د عن ابن عمر) بن الخطاب
(تحروا ليلة القدر فمن كان متحريها) أي مجتهدا في طلبها ليحوز فضلها (فليتحرها ليلة سبع وعشرين) فإنها فيها أقرب به أخذ أكثر الصوفية وقطع به بعضهم إن وافقت ليلة جمعة (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح
(تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين) حاول جمع الجمع بأنها تنتقل لكن مذهب الشافعي لزومها ليلة معينة (طب عن عبد الله بن أنيس) الأنصاري (بإسناد حسن)

(تحروا الدعاء عند فيء الأفياء) أي عند الزوال كذا في نسخ الكتاب والذي وقفت عليه في النسخ المعتمدة من الحلية تحروا الدعاء في الفيافي وللحديث

عند مخرجه تتمة وهي وثلاثة لا يرد دعاؤهم عند النداء للصلاة وعند الصف في سبيل الله تعالى وعند نزول المطر (حل عن سهل بن سعد)
(تحروا الصدق) أي قوله والعمل به (وإن رأيتم أن فيه الهلكة) ظاهرا (فإن فيه النجاة) باطنا باعتبار العاقبة (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الصمت عن منصور بن المعتمر) بن عبد الله السلمي (مرسلا) ومناقبه جمة
(تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة فإن فيه النجاة واجتنبوا الكذب وإن رأيتم أن فيه النجاة فإن فيه الهلكة) ومحله وما قبله ما لم يترتب على الصدق وقوع محذورا وعلى الكذب مصلحة محققة وإلا جاز الكذب بل قد يجب (هناد عن مجمع بن يحيى مرسلا) هو الأنصاري الكوفي ثقة
(تحريك الأصابع) وفي رواية الاصبع (في الصلاة) يعني في التشهد (مذعرة) أي مخوفة (للشيطان) أي يفرق منه فيتباعد عن المصلي فتحريك الاصبع أي سبابة اليمنى فيه سنة واليه ذهب جمع شافعيون لكن المفتي به لا بل يرفعها عنده لا الله (هق عن ابن عمر) (بإسناد ضعيف)
(تحفة الصائم) بضم التاء وسكون الحاء وقد تفتح (الدهن والمجمر) يعني تحفته التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدته هما فإذا زار أحدكم أخاه وهو صائم فليتحفه بذلك (ت هب عن الحسن بن علي) (وفيه ضعيف ومتهم)
(تحفة الصائم الزائر) أخاه المسلم حال صومه (ان تغلف لحيته) أي تضمخ بالطيب (وتجمر ثيابه) بالبخور (وتزرر) أزراره (وتحفة المرأة الصائمة الزائرة) لنحو أهلها أو بعلها (أن تمشط رأسها) ببناء تمشط وما بعده للمفعول (وتجمر ثيابها أو تزرر) أي فإن ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب عنه) أي الحسن وفيه من ذكر

(تحفة المؤمن الموت) لأن الدنيا سجنه وبلاؤه فلا يزال فيها في عناء وتعب من مقاساة نفسه ورياضة شهواته ومدافعة شيطانه والموت إطلاق له من هذا العذاب ولله در من قال

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأسرفوا
في الموت ألف فضيلة لاتعرف
)
منها أمان عذابه بلقائه
وفراق كل معاشر لا ينصف

) (طب حل ك هب عن ابن عمرو) بن العاص وهو (حسن غريب بل قال ك صحيح)
(تحفة المؤمن في الدنيا الفقر) لأنه تعالى لم يفعله به إلا لعلمه بأنه لا يصلحه إلا هو وأن الغنى يطغيه (فر عن معاذ) ابن جبل وله طرق كلها واهية
(تحفة الملائكة تجمير المساجد) أي تبخيرها بنحو عود لأنهم يأوون اليها وليس لهم حظ فيما بأيدينا إلا الرائحة الطيبة فمن أراد أن يتحفهم فليجمر المساجد (أبو الشيخ) الأصبهاني (عن سمرة) بن جندب (وفيه ضعف)
(تحفظوا من الأرض فإنها أمكم) التي خلقتم منها (وأنه ليس من أحد) من بني آدم (عامل عليها خيرا أو شرا إلا وهي مخبرة به) بالبناء للفاعل أي تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن للمفعول بأن يخبرها به الحفظة لتخفف أو تضيق عليه في الضم إذا قبر (طب عن ربيعة) بن عمر (الجرشي) بضم الجيم

وفتح الراء بعدها معجمة
(تحول) أيها القاعد في الشمس (إلى الظل فإنه مبارك) كثير النفع للبدن لمن لزمه والجلوس في الشمس يورث أمراضا رديئة (ك عن أبي حازم) والد قيس قال رآني المصطفى وأنا قاعد في الشمس فذكره
(تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة) بالنوم عن صلاة الصبح قاله في قصة التعريس بالوادي فلما تحولوا أمر بلالا فأذن وأقام فصلى الصبح بعد الشمس (دهق عن أبي هريرة) وأصله في مسلم بدون الأذان والاقامة

(تختموا بالعقيق فإنه مبارك) أي كثير الخير والمراد المعدن المعروف ومن قال تخيموا بالعقيق بتحتية بدل الفوقية وقال اسم واد بظاهر المدينة فقد صحف (عق وابن لال في مكارم الأخلاق ك في تاريخ هب خط وابن عساكر فر عنه عائشة) (بإسناد ضعيف)
(تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر) قيل أراد به اتخاذ خاتم فصة من عقيق وعلله في حديث بأنه يذهب الغم ما دام عليه (عد عن أنس) بن مالك ثم قال حديث باطل
(تخرج الدابة) من الأرض تكلم الناس وهي ذات زغب وريش (ومعها خاتم سليمان) نبي الله (وعصا موسى) كليم الله (فتجلوا وجه المؤمن بالعصا) بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة يبيض منها وجهه (وتخطم) أي تسم (أنف الكافر بالخاتم) فيسود وجهه (حتى إن أهل الخوان)) بكسر الخاء المعجمة المائدة التي تجتمع عليها الجماعة للأكل (ليجتمعون) عليه (فيقول هذا) لهذا (يا مؤمن ويقول هذا) لهذا (يا كافر) لتميز كل منهم ببياض أو سواد بحيث لا يلتبس (حم ت ه ك عن أبي هريرة) (بإسناد صحيح)
(تخرج الدابة) آخر الزمان (فتسم) بين مهملة من السمة وهي العلامة (الناس) يعني الكفار بأن تؤثر في وجه كل منهم أثرا كالكي (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الأنف (ثم يعمرون فيكم) أي تمتد أعمارهم بعد ذلك (حتى يشتري الرجل) يعني
الانسان (الدابة) مثلا (فيقال) له (ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم) وفي رواية اشتريته من أحد المخطمين (حم عن أبي أمامة) (بإسناد رجاله ثقات)
(تخللوا) أخرجوا ما بين الأسنان من الطعام بالخلال (فإنه نظافة) للفم والأسنان (والنظافة تدعو إلى الإيمان والايمان مع صاحبه في الجنة) وفي رواية بدل فإنه الخ فإنه مصحة للناب والنواجذ (طس عن ابن مسعود) (وإسناده حسن)

(تخيروا لنطفكم) أي لا تضعوا نطفكم إلا في أصل طاهر (فانكحوا إلا كفاء وانكحوا إليهم) فيه رد على من لم يشترط الكفاءة (ه ك هق عن عائشة) وفيه ثلاث ضعفاء
(تخيروا لنطفكم) أي تكلفوا طلب ما هو خير لكم في المناكح وأزكاها وأبعدها عن الفجور (فإن النساء يلدن أشباه اخوانهن) خلقا وخلقا (وإخواتهن) غالبا

(عدوا ابن عساكر عن عائشة) (بإسناد ضعيف بل قال الخطيب طرقه كلها واهية)
(تخيروا لنطفكم) فإن الولد ينزع إلى أصل أمه وطباعها وشكلها (واجتنبوا هذا السواد) أي اللون الأسود وهو الزنج لا الحبش كما يعلم من أحاديث أخرى (فإنه لون مشوه) أي قبيح وهو من الأضداد يقال للمرأة الحسناء الرائعة شوهاء (حل عن أنس) وهو كما قال أبو حاتم (حديث ضعيف من جميع طرقه)
(تداووا) يا (عباد الله) وصفهم بالعبودية ايماء إلى أن التداوي لا ينافي التوكل أي تداووا ولا تعتمدوا في الشفاء على التداوي بل كونوا عباد الله تعالى متوكلين عليه (فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد) وهو (الهرم) أي الكبر جعل داء تشبيها به لأن الموت يعقبه كالداء ولا ينافي هذا ما في حديث مسلم هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون (حم 4 حب ك عن أسامة) بالضم (ابن شريك) الثعلبي بمثلثة ومهملة (وإسناده صحيح)
(تداووا من ذات الجنب) وهي هنا ورم حار يعرض في نواحي الجنب من ربح غليظ مؤذ (بالقسط البحري) وهو العود الهندي (والزيت المسخن) بأن يدق ناعما ويخلط به ويجعل لصوقا أو يلعق فإنه محلل لمادته (حم ك عن زيد بن أرقم) قال ك (صحيح وأقروه)
(تداووا بألبان البقر فإني أرجو) أي آمل (أن يجعل الله فيها شفاء فإنها تأكل من كل الشجر) فيه كالذي قبله أن التداوي لا ينافي التوكل (طب عن ابن مسعود) وفي الباب أبو هريرة وغيره

(تداركوا الغموم والهموم بالصدقات) فإنكم إن فعلتم ذلك (يكشف الله ضركم وينصركم على عدوكم) تمامه عند مخرجه ويثبت عند الشدائد أقدامكم ولعل المؤلف ذهل عنه (فر عن أبي هريرة) (بإسناد فيه كذاب)
(تدرون) بحذف همزة الاستفهام (ما يقول الاسد في زئيره) أي في صياحه قالوا ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف) يحتمل الحقيقة بأن يطلب ذلك من الله تعالى بهذا الصوت ويحتمل أنه عبارة عن كونه ركز في طباعه محبة أهل المعروف (طب في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة
(تذهب الأرضون) بفتح الراء وسكونها (كلها يوم القيامة إلا المساجد فإنها ينضم بعضها إلى بعض) أي وتصير بقعة في الجنة (طس عد عن ابن عباس) (بإسناد فيه كذاب ومن ثم قيل موضوع)
(تذهبون) أيها الأمة (الخير فالخير) بالتشديد أي الأفضل فالأفضل (حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذه) وأشار إلى حشف التمر أي حتى لا يبقى إلا أشرار الناس (تخ طب ك عن رويفع) بالفاء (ابن ثابت) الأنصاري
(تربوا صحفكم) أي أمر والتراب عليها بعد كتابتها لتجف فإنه (أنجح لها) أي أكثر نجاحا (إن التراب مبارك) وقيل أراد وضع المكتوب إذا فرغ منه على التراب وإن
جف (ه عن جابر) وفيه مجهول والمتن منكر
(ترك الدنيا) أي لذاتها وشهواتها (أمر من الصبر) أي أشد مرارة منه لحرص

النفس عليها (وأشد من حطم السيوف في سبيل الله عز وجل) في الجهاد وتمامه عند مخرجه ولا يتركها أحد إلا أعطاه الله مثل ما يعطي الشهداء وتركها قله الأكل والشبع وبغض الثناء من الناس فإنه من أحب الثناء منهم أحب الدنيا ونعيمها (فرعن عن ابن مسعود) (بإسناد ضعيف)
(ترك السلام على الضرير خيانة) لأن شرعية السلام أن يفيض كل من المتلاقيين الأمان على صاحبه فمن أهمل ذلك فقد خان صاحبه والضرير معذور لعدم الأبصار (فرعن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)

(ترك الوصية عار) (أي عيب وشين (في الدنيا ونار وشنار في الآخرة) والشنار أقبح من العيب والعار (طس عن ابن عباس) وفيه جماعة مجاهيل (تركت فيكم) أي أنى تارك فيكم بعدي كما عبر به في رواية (شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي) أي طريقتي التي بعثت بها (وإن يتفرقا حتى يردا على الحوض) فهما الآصلان اللذان لا عدول عنهما ولا هدى إلا بهما والعصمة والنجاة في التمسك بهما فوجوب الرجوع للكتاب والسنة معلوم من الدين بالضرورة (ك عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى الناس في حجة الوداع فذكره
(تزوجوا في الحجز) بضم الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم وزاي أي الأصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فإن العرق دساس) أي دخال بالتشديد لأنه ينزع في خفاء ولطف والمراد أن الرجل إذا تزوج في منبت صالح يجيء الولد يشبه أصل الزوجة في الأعمال والأخلاق وعكسه (عد عن أنس) من طرق (كلها ضعيفة)
(تزوجوا النساء) ندبا (فإنهن يأتين) وفي رواية يأتينكم (بالمال) بمعنى أن ادرار الرزق يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فمن تزوج بقصد أخروي كتكثير الأمة أو عفته عن الزنا رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب (البزار خط عن عائشة) (بإسناد رجاله ثقات) (د في مراسيله عن عروة) بضم المهملة ابن الزبير (مرسلا) وله شواهد كثيرة
(تزوجوا الأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما) بنون ومثناة فوقية وقاف أي أكثر أولادا (وأرضى باليسير) زاد في رواية من العمل أي الجماع ولولا هذه الرواية كان الحمل على الأعم أتم (طب عن ابن مسعود) (بإسناد ضعيف لضعف أبي بلال الأشعري)
(تزوجوا الودود) المتحببة لزوجها بنحو تلطف في الخطاب وكثرة خدمة وأدب (الولود) أي من هي مظنة الولادة وهي الشابة (فإني مكاثربكم) أي أغالب بكم (الأمم) السابقة في الكثرة (دن عن معقل بن يسار) ورجاله ثقات

(تزوجوا فإني مكاثر) تعليل للأمر بالتزويج أي مفاخر (بكم الأمم) المتقدمة أي أغالبهم بكم كثرة (ولا تكونوا كرهبانية النصارى) الذين يتبتلون في الصوامع وقلل الجبال تاركين النساء والمال والنكاح تجري فيه الأحكام الخمسة فيكون فرض كفاية لبقاء النسل وفرض عين لمن خاف العنت ومندوبا لمن هو محتاج إليه ووجد أهبته ومكروها لفاقد الحاجة والأهبة أووا جد هاوية

علة كهرم أو عنه أو مرض دائم ومباحا لواجد أهبة غير محتاج ولا علة وحراما لمن عنده أربع (هق عن أبي أمامة) (بإسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت وغيره)
(تزوجوا) فإن النكاح ركن من أركان المصالح الدينية (ولا تطلقوا) بغير عذر شرعي (فإن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) أي السريعي النكاح والسريعي الفراق استعمل
الذوق مع أنه إنما يتعلق بالأجسام في المعاني مجازا (طب عن أبي موسى) الأشعري وفي الباب عن أبي هريرة
(تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق) بلا عذر شرعي (يهتز منه العرش) يعني تضطرب الملائكة حوله غيظا منه لبغضه إليهم كما هو بغيض إلى الله لما فيه من قطع الوصلة وتشتت الشمل إما لعذر فليس منهيا عنه بل قد يجب كما سلف والطلاق تجري فيه الأحكام الخمسة يكون واجبا وهو طلاق الحكمين والمولى ومندوبا وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله تعالى في الزوجية ومن وجد ريبة وحراما وهو البدعي وطلاق من لم يفها حقها من القسم ومكروها فيما عدا ذلك وعليه حمل الحديث ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده (عدد عن علي) (بإسناد ضعيف بل قيل موضوع)
(تساقطوا الضغائن) بينكم جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة والحسد فإن ذلك من الكبائر (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب

(تسحروا) ندبا لا وجوبا إجماعا (فإن في السحور بركة) قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وضمها فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الأجر فيناسب الضم أو التقوى على الصوم فيناسب الفتح (حم ق ت ن ه عن أني) بن مالك (ن عن أبي هريرة وعن ابن مسعود حم عن أبي سعيد) الخدري
(تسحروا من آخر الليل) أي في آخره قبيل الفجر (هذا الغذاء) وفي رواية فإنه الغذاء (المبارك) أي الكثير الخير لأنه يكسب قوة على الصوم (طب عن عتبة) بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن عبد) بغير إضافة وهي السلمى (وأبي الدرداء) (ضعيف لضعف جبارة بن مغلس)
(تسحروا ولو بجرعة من ماء) لأنه يحصل به الإعانة على الصوم بالخاصية أو لأنه يحصل به النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره العطش (ع عن أنس) (ضعيف لضعف عبد الواحد الباهلي)
(تسحروا ولو بالماء) فإن البركة في الفعل باستعمال السنة لا في نفس الطعام (ابن عساكر عن عبد الله بن سراقة) (بإسناد ضعيف)
(تسحروا ولو بشربة من ماء وافطروا) إذا تحققتم الغروب (ولو على شربة من ماء) ولا تواصلوا فإن الوصال عليكم حرام (عد عن علي) (بإسناد ضعيف لضعف حسين بن عبد الله)
(تسعة أعشار الرزق في التجارة) جمع عشير وهو العشر كنصيب وانصباء (والعشر في المواشي) يعني النتاج ({صلى الله عليه وسلم} عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي) تابعي ثقة من الطبقة الثالثة (ويحيى بن جابر الطائي مرسلا) هو قاضي حمص ثقة يرسل كثيرا ورجاله ثقات
(تسليم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود) فيكره الاقتصار على

الاشارة بالتسليم إذا لم يكن في حالة تمنعه من التكلم (ع طس هب عن جابر) ورجاله ثقات

(تسمعون) بفتح المثناة الفوقية (ويسمع) مبني للمجهول (منكم) خبر بمعنى الأمر أي لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني وليسمعه من بعدي منكم (ويسمع) بالبناء للمفعول (ممن يسمع) بفتح فسكون أي ويسمع الغير من الذي يسمع (منكم) حديثي وكذا من بعدهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم وينتشر ويحصل التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء (حم د ك عن ابن عباس) قال ك (صحيح وأقروه)

(تسموا باسمي) محمد وأحمد ومحمد أفضل (ولا تكنوا) بفتح المثناة الفوقية والكاف وشد النون وحذف إحدى التاءين أو بسكون الكاف وضم النون (بكنيتي) أبي القاسم إعظاما لحرمتي فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وبعده على الأصح عند الشافعية (حم ق ت ه عن إنس) بن مالك (حم ق ه جابر) وفي الباب عن ابن عباس وغيره

(تسموا بأسماء الأنبياء)

لفظ أمر ومعناه الاباحة لأنهم أشرف الناس وأسماؤهم أشرف الأسماء فالتسمي بها شرف للمسمى (وأحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لأن التعلق الذي بين العبد وربه إنما هو العبودية المحضة والتعلق الذي بين الله وعبده بالرحمة المحضة (وأصدقها حرث وهمام) إذ لاينفك مسماهما عن حقيقة معناهما (وأقبحها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة من المرارة (خددن عن أبي وهب الجشمي) بضم الجيم وفتح المعجمة وآخره ميم نسبة لقبيلة جشم بن الخزرج من الأنصار

(تسمون أولادكم محمدا ثم تلعنونهم (استفهام إنكاري إنكر اللعن إجلالا لاسمه كما منع ضرب الوجه تعظيما لصورة آدم (البزار ع ك عن أنس) (بإسناد فهي لين)

(تصافحوا) من الصفحة والمراد الافضاء بصفحة اليد إلى صفحة لبد (يذهب الغل) أي الحقد والضغن (من قلوبكم) فالمصافحة لذلك سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر)

(تصدقوا فسيأتي عليكم زمان) يستغني الناس فيه عن المال لظهور الكنوز وكثرة العدل أو لظهور الاشراط وكثرة الفتن بحيث (يمشي الرجل) يعني الانسان فيه (بصدقته) يلتمس من يقبلها منه (فيقول) الانسان (الذي يأتيه بها) يعني الذي يريد المتصدق أن يعطيه إياها (لو جئت بها بالأمس) حيث كنت محتاجا إليها (لقبلتها فإما الآن) وقد كثر المال أو اشتغلنا بأنفسنا (فلا حاجة لي فيها) فيرجع بها (فلا يجد من يقبلها) منه وهذا من الاشراط وزعم أنه وقع في زمن ابن عبد العزيز متعقب بالرد (حم ق ت عن حارثة) بحاء مهملة ومثلثة (ابن وهب) الخزاعي ربيب عمر بن الخطاب

(تصدقوا فإن الصدقة فكاككم من النار) أي خلاصكم من نار جهنم قال العبادي والصدقة أفضل من حج التطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن أنس)

ورجاله ثقات ذكره الهيثمي
(تصدقوا ولو بتمرة) بمثناة فوقية (فإنها تسد من الجائع) أي تسد رمق الجائع فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل أراد بالمبالغة (وتطفى ء الخطيئة كما يطفى ء الماء النار) يعني تذهب الخطيئة حقيقة أن الحسنات يذهبن السيآت (ابن المبارك عن عكرمة) البربري مولى ابن عباس (مرسلا) (بإسناد حسن) (تطوع الرجل في بيته) أي في محل سكنه بيتا أو غيره خاليا (يزيد على تطوعه) أي صلاة التطوع (عند الناس) أي بحضرتهم (كفضل) أي كما يزيد فضل (صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده) لأنه أبعد من الرياء (ش عن رجل) من الصحابة
(تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم) أى يجب على من صلى ثم بان أنه كان ببدنه أو ملبوسه قدر درهم من الدم أن يعيد صلاته وأخذ بمفهومه أبو حنيفة فقال لا تعاد الصلاة من نجاسة دون درهم (عد هق عن أبي هريرة) قال العقيلي هذا حديث باطل

(تعافوا الحدود) (بفتح الفاء وضم الواو بغير همز (فيما بينكم) أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلى (فابلغني من حد) أي ثبت عندي (فقد وجب) على إقامته يعني الحدود التي بينكم ينبغي أن يعفوها بعضكم لبعض قبل أن تبلغني فإن بلغتني وجب علي أن أقيمها والحكام مثله في ذلك (د ن ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ك (صحيح وأقره الذهبي)
(تعافوا) الحدود بينكم (تسقط الضغائن بينكم) كالتعليل للعفو كأنه قيل لم التعافي قال لأجل أن يسقط ما بينكم من الضغائن فإن الحد إذا أقيم أورث في النفوس حقداً بل عداوة ومثله التعزير (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب (ضعيف لضعف السلماني)
(تعاهدوا القرآن) أي قراءته لئلا تنسوه (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (لهو) اللام لتأكيد القسم (أشد
تفصيا) بمثناة فوقية وفاء وصاد مهملة أي أسرع ذهابا (من قلوب الرجال) يعني حفظته وخصهم لأنهم الذين يحفظونه غالبا فالأثنى كذلك (من الابل من عقلها) جمع عقال أي هو أشد ذهابا منها إذا انفلتت من العقال فإنها لا تكاد تلحق (حم ق عن أبي موسى) الاشعري
(تعاهدوا نعالكم) أي تفقدوها (عند أبواب المساجد) فإن وجدتم بها خبثا أو قذرا فامسحوه بالأرض قبل أن تدخلوا وذلك لأن تقذير المسجد ولو بمستقذر طاهر حرام (قط في) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (خط عن ابن عمر) بن الخطاب (بإسناد فيه كذاب)
(تعتري الحدة) أي النشاط والخفة (خيار أمتي) والمراد هنا الصلابة في الدين والسرعة في امضاء الخير وعدم الالتفات للغير (طب عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف لضعف سلام الطويل)
(تعجلوا إلى الحج) أي بادروا به ندبا (فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له) فيسن تعجيله خوفا من عروض إلا فات القاطعة والعوارض المعوقة (حم عن ابن عباس)

(تعرض أعمال الناس) على الله تعالى (في كل جمعة مرتين) أراد بالجمعة الاسبوع فعبر عن الشيء بآخره وما يتم به ويوجد عنده (يوم الاثنين) استشكل استعماله بالنون بأن المثنى والملحق به تلزمه الألف إذا جعل علما وأعرب بالحركة وأجيب بأن عائشة من أهل اللسان فنطقها به يدل على أنه لغة (ويوم الخميس) مر الجمع بينه وبين رفع الأعمال بالليل مرة وبالنهار مرة (فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا) وفي رواية عبد بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد من المغفرة إلا عبد ومنه فشربوا منه إلا قليل (بينه وبين أخيه) في الاسلام (شحناء) بفتح فسكون ونون ممدودا عداوة (فيقال اتركوا هذين) أي أخروا مغفرتهما (حتى يفيا) أي يرجعا عما هما عليه من التقاطع والتباغض وتعرض الأعمال أيضا ليلة نصف شعبان والقدر فالأول عرض اجمالي باعتبار الاسبوع والثاني تفصيلي باعتبار العام وفائدة تكرير العرض اظهار شرف العاملين في الملكوت وأما عرضها تفصيلا فترفع الملائكة بالليل مرة وبالنهار أخرى كما مر (م عن أبي هريرة)

(تعرض الأعمال على الله يوم الاثنين والخميس) أي تعرضها الملائكة عليه فيهما قال الحليمي أن ملائكة الأعمال يتناوبون فيقيم فريق من الاثنين إلى الخميس فيعرج وفريق من الخميس إلى الاثنين فيعرج كلما عرج فريق قرأ ما كتب في موقعه من السماء فيكون ذلك عرضا في الصورة وأما الباري في نفسه فغني عن نسخهم وعرضهم وهو أعلم بأكساب عباده منهم (فيغفر الله) تعالى للمذنبين منهم ذنوبهم (إلا ما كان من متشاحنين) أي متعاديين (أو قاطع رحم) أي قرابه بنحو إيذاء أو هجر فيؤخر كلا منهم حتى يرجع ويقلع والمغفور في هذا الحديث وما قبله الصغائر لا الكبائر فإنه لا بد من التوبة منها (طب عن أسامة بن زيد) (بإسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة لكن ما قبله شاهد له)

(تعرض الأعمال يوم الاثنين و) يوم (الخميس على الله وتعرض على الأنبياء) أي الرسل أي تعرض عمل كل أمة على نبيها (وعلى الآباء والأمهات) يحتمل اجراؤه على ظاهره ويحتمل أن المراد الأصول وإن علوا لكن الكلام في أصل مسلم (يوم الجمعة) أي يوم كل جمعة (فيفرحون) أي الأنبياء والآباء والأمهات (بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا وإشراقا) المراد وجوه أرواحهم أي ذواتها أي ويحزنون ويساؤون بسيآتهم كما يدل عليه قوله (فاتقوا الله) أي خافوه (ولا تأذوا موتاكم) الذين يقع العرض عليهم بارتكاب المعاصي وفائدة العرض اظهار الله تعالى للأموات عذره فيما يعامل به أحياءهم (الحكيم) الترمذي (عن
والد عبد العزيز)

(تعرف) بفتح المثناة أوله وشد الراء (إلى الله) أي تحبب وتقرب إليه بالطاعة (في الرخاء يعرفك في الشدة) بتفريجها عنك وجعله لك من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا فإذا تعرفت إليه في الاختيار جازاك به عند الاضطرار بمدد توفيقه وخفى لطفه (أبو القاسم ابن بشران في أماليه عن أبي هريرة) (حسن غريب) ورواه غيره عن ابن عباس مطولا فقال كنت رديف رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقال يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الله في

الرخاء يعرفك في الشدة الحديث
(تعشوا) ارشادا (ولو بكف) أي بملء كف (من حشف) تمر يابس أو فاسد أو ضعيف لا نوى له كالشيص أي لا تتركوا العشاء ولو بشيء حقير يسير (فإن ترك العشاء مهرمة) بفتح الميم والراء أي مظنة للضعف والهرم لأن النوم مع خلو المعدة يورث تحليلا للرطوبات الأصلية لقوة الهاضمة (ت عن أنس) (بإسناد متفق على ضعفه بل قيل موضوع)

(تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم) أي ما تعرفون به أقاربكم لتصلوها فتعلم النسب مندوب (فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة) بفتح الميم وسكون المثلثة من الثراء أي لكثرة (في المال) أي سبب لكثرته من (سأة في الأجل) مفعلة من النسافي العمر أي مظنة لتأخيره وأما خبر علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر فأراد به التوغل فيه (حم ت ك عن أبي هريرة) قال ك (صحيح وأقروه)
(تعلموا مناسككم فإنها من دينكم) أي جزء من دينكم أو من جنس دينكم أو مما فرض عليكم في الدين فالحج فرض عيني وكذا العمرة عند الشافعي (ابن عساكر عن أبي سعيد) الخدري (بإسناد ضعيف)
(تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار) الحلم والرزانة قياما لناموس العلم وإعطاء لحقه من الاجلال (حل عن عمر) (بإسناد غريب ضعيف)
(تعلموا العلم) زاد في رواية فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ما عنده (وتعلموا للعلم السكينة) بتخفيف الكاف وشد من شدد السكون والطمأنينة (والوقار) أي المهابة (وتواضعوا لمن تعلمون) بحذف إحدى التأمين للتخفيف (منه) فإن العلم لا ينال إلا بالتواضع والقاء السمع وتواضع الطالب لشيخه رفعة وذلة له عز وخضوعه فخر (طس عد عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف لضعف عباد بن كثير)
(تعلموا ما شئتم أن تعلموا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف (فلن ينفعكم الله) تعالى بما تعلمتموه (حتى تعملوا بما تعلمون) فإن العمل متى تخلف عن العلم كان حجة على صاحبه (عد خط عن معاذ) بن جبل (ابن عساكر عن أبي الدرداء) (بإسناد ضعيف ووقفه صحيح)
(تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعملوا) بمقتضاه فإن العلم كالشجرة والعمل كالثمرة فإذا كانت الشجرة لا ثمر لها فلا فائدة لها وإن كانت حسنة المنظر (أبو الحسن بن الأخرم) بخاء معجمة وراء مهملة (المديني) بكسر الدال (في أماليه عن أنس) بن مالك

(تعلموا الفرائض) أي علم الفرائض (وعلموه الناس فإنه نصف العلم) أي قسم واحد منه سماه نصفا توسعا أو اعتبارا بحالتي الحياة والموت (وهو ينسى وهو أول علم ينزع من أمتي) أي ينزع علمه منهم بموت من يعلمه وإهمال من بعدهم له (ه ك عن أبي هريرة) وفيه حفص بن عمر متروك
(تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس) ذلك (فإني) امرؤ (مقبوض) وتمامه وإن العلم سيقبض أي بموت أهله وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في

الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما قيل المراد بالفرائض هنا علم المواريث وقيل ما افترض الله تعالى على عباده بقرينة ذكر القرآن (ت عن أبي هريرة) وقال (فيه اضطراب)
(تعلموا القرآن واقرؤه) أي في التهجد وغيره (وارقدوا فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل) بزيادة الكاف أي مثل (جراب) بكسر الجيم والعامة تفتحها (محشو مسكا) بكسر الميم (يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكيء) أي ربط فمه (على مسك) في جوفه فهو لا يفوح منه وإن فاح فقليل (ت ن ه حب عن أبي هريرة) قال ت (حسن غريب)
(تعلموا كتاب الله تعالى) أي القرآن احفظوه وتفهموه (وتعاهدوه) زاد في رواية واقتنوه أي الزموه (وتغنوا به) أي اقرؤه بتحزن وترقيق وليس المراد قراءته بالألحان (فوالذي نفسي بيده) أي بتصريفه (لهو أشد تفلتا) أي ذهابا (من المخاض) أي النوق الحوامل المحبوسة (في العقل) بضم فسكون جمع عقال فإنها إذا انفلتت لا تكاد تلحق (حم عن عقبة بن عامر) ورجاله رجال الصحيح
(تعلموا من قريش) القبيلة المعروفة (ولا تعلموها) الشجاعة أو الرأي أو الحزم فانها به عالمة (وقدموا قريشا) في المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيد وإلا فهو معلوم مما قبله وعلله بقوله

فإن (للقرشي قوة رجلين) أي مثل قوة اثنين (من غير قريش) في ذلك (ش عن سهل بن أبي حثمة) بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله وقيل عامر بن ساعده الأنصاري
(تعلموا من النجوم) أي من علم أحكامها (ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر) فإن ذلك ضروري لا بد منه سيما للمسافر (ثم انتهوا) أي اتركوا النظر فيما سوى ذلك فإن النجامة تدعو إلى الكهانة فالمأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير (ابن مردويه) في تفسيره (خط في كتاب النجوم عن ابن عمر (وليس إسناده مما يحتج به
(تعمل هذه الأمة برهة) بضم الموحدة وقد تفتح مدة من الزمان (بكتاب الله) تعالى أي القرآن يعني بما فيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أي بهديه وطريقته وما ندب إليه (ثم تعمل) بعد ذلك (بالرأي) أي بما لم يأت به أثر ولا خبر (فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا) في أنفسهم (وأضلوا) من اتبعهم (عن أبي هريرة) (بإسناد ضعفوه) (تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم أفصح الحالة التي يمتحن بها الانسان أو بحيث يتمني الموت أو قلة المال وكثرة العيال (ودرك الشقاء) بتحريك الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة والشقاء السبب المؤدى للهلاك (وسوء القضاء) أي المقضي لأن قضاء الله تعالى كله حسن لا سوء فيه (وشماتة الأعداء) أي فرحهم ببلية تنزل بعد وهم (خ عن أبي هريرة) بل هو (متفق عليه)
(تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام) أي الاقامة (فإن الجار البادي يتحول عندك) والبادي الذي يسكن البادية وينتجع من محل لآخر (ن عن أبي هريرة) (بإسناد صحيح)

(تعوذوا بالله من ثلاث فواقر) أي دواهر واحدتها فاقرة لأنها تحطم فقار الظهر (جار سوء) بالاضافة (إن رأى خيرا) أي الذي إن اطلع منك على خير (كتمه) عن الناس حسد أو سوء طبيعة (وإن رأى عليك (شر إذاعة) أي أفشاه بين الناس ونشروه (وزوجة سوء) بالاضافة (إن دخلت) أنت (عليها) في بيتك (لسنتك) أي رمتك بلسانها وآذتك به (وإن غبت عنها خانتك) في نفسها أو مالك أو عرضك (وإمام سوء) بالاضافة (إن أحسنت) إليه بقول أو فعل (لم يقبل) منك ذلك (وإن أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من زلة أو هفوة (هب عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)

(تعوذوا

بالله من الرغب) بالتحريك أي كثرة الأكل فإن المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء (الحكيم) في نوادره (عن أبي سعيد) الخدري (بإسناد ضعيف)

(تغطية الرأس بالنهار فقه) أي من نتائج الفهم لكلام العلماء الحكماء

(وبالليل ريبة) أي تهمة بستراب منها فإن من وجد متقنعا ليلا إنما يظن به فجورا وسرقة (عد عن واثلة) بن الأسقع وفيه بقية وغيره من الضعفاء

(تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (أبواب السماء ويستجاب الدعاء) ممن دعا دعا مشروع (في أربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله) أي جهاد الكفار (وعند نزول الغيث) المطر (وعند إقامة الصلاة) أي الصلوات لخمس (وعند رؤية الكعبة) أي أول ما يقع بصر القادم عليها (طب عن أبي أمامة) وفيه عفير بن معدان (ضعيف)

(تفتح أبواب السماء الخمس) أي عند وقوع واحد منها (لقراءة القرآن وللقاء الزحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللأذان) أي أذان الصلاة والمراد أن الدعاء في هذه الأوقات يستجاب كما بينه ما قبله (طس عن ابن عمر) قال ابن حجر (غريب ضعيف)

(تفتح أبواب السماء نصف الليل) أي ولا تزال مفتوحة إلى الفجر (فينادي مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أي من طالب حاجة (فيستجاب له هل من سائل فيعطي) مسؤولة والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد وإشعارا بتحقق الوقوع (هل من مكروب) يسأل إزالة كربه (فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله تعالى له إلا زانية) وزاد قوله (تسعى بفرجها) أي تكتسب به رمز إلى أن الكلام فيمن جعلت الزنا حرفة تحترف بها فإنها أقبح فعلا وأشد إثما وأبعد من الرحمة بخلاف من وقع منها فلتة أو هفوة من غير قصد لذلك ولا استعداد له فإن أمرها أخف في الجملة (أو عشار) بالتشديد أي مكاس (طب عن عثمان بن أبي العاص) (بإسناد حسن صحيح)

(تفتح لكم أرض الأعاجم) أي أرض فارس من ديار كسرى وما والاها

(وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات) من الحميم وهو الماء الحار (فلا يدخلها الرجال إلا بازار) لأن دخولهم بدونه إن كان فيها أحد رأى عورته وإلا فقد يفجؤه أحد (وامنعوا النساء أن يدخلنها) مطلقا ولو بإزار (إلا مريضة) أو

حائضا (أو نفساء) وقد خافت محذورا من الغسل ببيتها أو احتاجت لدخوله لشد الأعضاء ونحوه فلا تمنعوهن حينئذ للضرورة فدخول النساء الحمام مكروه إلا لضرورة وقيل حرام وهو ظاهر الخبر (ه عن ابن عمر) بن الخطاب

(تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) حقيقة لأن الجنة مخلوقة الآن وفتح أبوابها ممكن أو هو بمعنى إزالة المانع ورفع الحجب (فيغفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله شيئا) أي ذنوبه الصغائر بغير وسيلة طاعة (إلا رجل) بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد من الغفران إلا رجل ومنه فشربوا منه إلا قليل بالرفع (كانت بينه وبين أخيه شحناء) في الدين شحناء بفتح المعجمة والمد أي عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكتابة من يغفر له (انظروا) بكسر الظاء المعجمة أخروا أو امهلوا (هذين) أي لا تعطوا منها أنصباء هذين الرجلين المتعاديين (حتى) ترتفع العداوة بينهما و (يصطلحا) ولو بمراسلة عند البعد نعم إن كان الهجر لله تعالى فلا يحرمان (خدم د عن أبي هريرة)
(تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (اليمن) أي بلادها سميت به لأنها عن يمين الكعبة أو الشمس أو بيمين بن قحطان (فيأتي قوم يبسون) بفتح المثناة التحتية أو ضمها مع كسر الموحدة أو ضمها وشد السين المهملة من البس وهو سوق بلين أي

يسوقون دوابهم إلى المدينة (فيتحملون) من المدينة إلى اليمن (بأهليهم) أي زوجاتهم وأبنائهم (ومن أطاعهم) من الناس راحلين إلى اليمن والمراد أن قوما ممن شهدوا فتحها إذا شاهدوا سعة عيشها هاجروا إليها ودعوا إلى ذلك غيرهم (والمدينة خير لهم) من اليمن لكونها حرم الرسول ومهبط الوحي (لو كانوا يعلمون) بفضلها وما في الاقامة فيها من الفوائد الدينية وجواب لو محذوف أي لو كانوا من العلماء لعلموا ذلك فإن جعلت للتمني فلا جواب (وتفتح الشام) سمي به لأنه عن شمال الكعبة (فيأتي قوم يبسون) بضبط ما قبله (فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم) من الناس راحلين إلى الشام (والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون) وهذه معجزة ظاهرة لوقوع ذلك كما أخبر (مالك ق عن سفيان) بتثليث السين (ابن أبي زهير) بالتصغير الشينائي النمري

(تفرغوا) أي فرغوا قلوبكم (من هموم الدنيا ما استطعتم) لأن تفريغ المحل شرط لقبول غيث الرحمة وما لم يتفرغ المحل لم يصادف الغيث محلا ينزله وأشار بقوله ما استطعتم إلى أن ذلك لا يمكن بالكلية إلا لذوي النفوس القدسية (فإنه من كانت الدنيا أكبر همه) أي أعظم شيء يهتم به (أفشى الله تعالى (ضيعته) أي أكثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة (وجعل فقره

بين عينيه) فلا يزال منهمكا على الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله تعالى له أمره وجعل غناه في قلبه وما أقبل عبد بقلبه إلى الله تعالى إلا جعل الله قلوب المؤمنين تفد) بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء أي تسرع (إليه بالود والرحمة) ويسخر له الناس ويفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس ثم أكد ذلك بغاية المنى فقال (وكان الله تعالى بكل خير إليه أسرع) أي إلى حبه وكفايته ومعونته من جميع عباده ليعرف بركة فراغ قلبه ومن الخير الذي يسرع الله به إليه ما قال المصطفى من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله هموم الدنيا والآخرة فالعبد إذا صح مع الله وأفنى هواه طالبا رضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الغنى في قلبه وفتح عليه باب الرفق وكل الهموم المتسلطة على بعضهم لكون قلوبهم لم تستكمل الشغل بالله والاهتمام بحقائق العبودية فعلى قدر ما خلت من هم الله ابتليت بهم الدنيا ولو امتلات من هم الله لم تعذب بهموم الدنيا ووقفت (طب) عن أبى الدرداء) وضعفه المنذري

(تفقدو نعلكم عند أبواب المساجد أي إذ أردتم دخولها فإن كان علق بها قدر فأميطوه لئلا يتنجس المسجد أو يتقذر وتقذيره ولو بطاهر حرام) (حل عن ابن عمر) وهذا حديث منكر

(تفكرون في كل شيء) استدلالا واعتبارا (ولا تفكروا في ذات الله فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك) أي مستول عليه (أبو الشيخ) الأصفهاني (في) كتاب (العظمة عن ابن عباس

تفكروا في خلق الله) تعالى أي مخلوقاته التي يعرف العباد أصلها جملة لا تفصيلاً كالسماء بكواكبها وحركتها والأرض بما فيها من جبالها وأنهارها وحيوانها ونباتها ومعدنها فلا تتحرك ذرة إلا ولله فيها حكمة دالة على عظمته (ولا تتفكروا في الله فتهلكوا أبو الشيخ عن أبي ذر) الغفاري

(تفكروا في الخلق) ي تأمل في المخلوقات ودروان هذا الفلك ومجاري هذه الأنهار فمن تحقق ذلك علم أن له صانع لا يعزب عنه مثقال ذرة (ولا تتفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون قدره) إي لا تعرفونه حق معرفته قال رجل لعلي يا أمير المؤمنين أين الله فقال أين

سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (أبو الشيخ عن ابن عباس) قال خرج المصطفى ذات يوم وهم يتفكرون فذكره

(تفكروا في آلاء الله) أي أنعمه التي أنعم بها عليكم (ولا تتفكروا في الله) تعالى فإن كل ما يخطر في الباب فهو بخلافه (أبو الشيخ طس عد هب عن ابن عمر) فيه الوازع بن نافع متروك

(تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله) تعالى فإنه لا تحيط به الأفكار بل تتحير فيه العقول والأنظار (حل عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف جدا)

(تقبلوا) بفتح الفوقية أوله والقاف وشدة الموحدة المفتوحة وفي رواية تكفلوا (لي بست) من الخصال (أتقبل لكم بالجنة) أي تكفلوا إلي بهذه الست أتكفل لكم بدخول الجنة (إذا حدث أحدكم فلا يكذب) أي إلا لضرورة أو مصلحة محققة (وإذا وعد) أخاه (فلا يخلف) إذا كان الوفاء خيرا (واذا ائتمن) أي جعل أمينا على شيء (فلا يخن) من ائتمنه (غضوا أبصاركم) عن النظر إلى ما لا يجوز (وكفوا أيديكم) فلا تبسطوها بما لا يحل (واحفظوا فروجكم)

عن الزنا واللواط واتيان البهائم ومقدمات ذلك (ك هب عن أنس) (بإسناد واه)

(تقربوا إلى الله) أي اطلبوا رضاه (ببغض أهل المعاصي) من حيث كونهم أهل المعاصي لا لذواتهم فالمأمور يبغضه في الحقيقة انما هو تلك الأفعال المنهية (والقوهم بوجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أي عابسة قاطبة فعسى أن ينجع ذلك فيهم فينزجروا (والتمسوا) اطلبوا ببذل الجهد (رضا الله) عنكم (بسخطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا إلى الله بالتباعد عنهم) قال مخالطتهم سم قاتل وفيه شمول للعالم العاصي (ابن شاهين) في كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) (بإسناد ضعيف)

(تقعد الملائكة) أي الذين منهم في الأرض (على أبواب المساجد) أي الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) في صحفهم (الأول والثاني والثالث وهكذا (حتى إذا خرج الامام) ليصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) أي طووها ورفعوها للعرض من جاء بعد ذلك فلا تصيب له في ثواب التبكير (حم عن أبي أمامة) (بإسناد حسن)

(تقوم الساعة) أي القيامة (والروم أكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حم م عن المستورد) بن شداد

(تقول النار للمؤمن يوم القيامة) بلسان القال أو الحال (جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي) والمراد المؤمن الكامل ومن خاف الله تعالى حق خيفته خافته المخاوف والمؤمن الكامل أهل نور وضياء فاذا أشرف على النار غدا وقع ضوءه عليها على مقدار جسده فذلك ظله في النار كما أن الشمس إذا أشرقت على الأرض فأضاءت وقع بجسده الذي لا ضوء له على ذلك الضوء ظلمة فذاك ظله هنا (طب حل عن يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وهو ابن أمية ومنيه أمه وفيه (ضعف وانقطاع)

(تكفير كل لحاء) بكسر اللام وحاء مهملة ممدود أي مخاصمة ومسابة

(ركعتان) أي صلاة ركعتين بعد الوضوء لهما فانه يذهب الغضب (طب عن أبي أمامة) (بإسناد ضعيف)

(تكون لاصحابي) من بعدي (زلة يغفرها الله لهم لسابقتهم معي) وتمامه ثم يأتي قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار (ابن عساكر عن علي) (بإسناد ضعيف)

(تكون) بعدي (امراء) جمع أمير (يقولون) أي ما يخالف الشرع (ولا يرد عليهم) أي لا يستطيع أحد أن يأمرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر (يتهافتون) يتساقطون

(في النار) أي نار جهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضا) أي كلما مات واحد ولي غيره مكانه فعمل بعمله أو المراد يتبع بعضهم بعضا في السقوط في النار (طب عن معاوية) بن أبي سفيان

(تكون فتن) أي محن وبلاء (لا يستطيع أن يغير فيها) ببناء يغير للمفعول أي لا يستطيع أحد أن يغير فيها ما يقع من المنكرات (بيد ولا لسان) خوفا من السيف فيكفي فيها انكار ذلك بالقلب (رسته في) كتاب (الايمان عن علي) (تكون النسم) أي الأرواح بعد الموت (طيرا) أي على شكل الطير أو في حواصل طير على ما مر (تعلق بالشجر) أي تأكل منه والمراد شجر الجنة (حتى إذا كان يوم القيامة) يعني إذا نفخ في الصور النفخة الثانية (دخلت كل نفس في جسدها) التي كانت فيه في الدنيا قال الحكيم الترمذي كونها في جوف طير إنما هو في أرواح كمل المؤمنين (طب عن أم هانى ء) بنت أبي طالب أو أنصارية قالت سئل المصطفى أنتزاور إذا متناويري بعضنا بعضا فذكره وفيه ابن لهيعة

(تمام البر) بالكسر (إن تعمل) بمثناه فوفية (في السر عمل العلانية) فإن من أبطن خلاف ما أظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية فهو مراء (طب عن أبي عامر السكوني) الشامي قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره (وإسناده ضعيف)

(تمام الرباط) أي المرابطة يعني مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها لتتبدل أخلاقها الرديئة بالحسنة (أربعون يوما ومن رابط أربعين يوما لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثا) أي لم يفعل شيئا من الأمور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي يغير ذنب وذلك مظنة لحصول الفتح الرباني والكشف الوهباني (طب عن أبي أمامة) وفيه أيوب بن مدركة متروك

(تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) أي النجاة من دخولها فذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها (حم خدت عن معاذ) قال مر النبي {صلى الله عليه وسلم} برجل يقول اللهم إني أسألك تمام نعمتك قال تدري ما تمام النعمة فذكره

(تمسحوا بالأرض) ندبا بأن تباشروها بالصلاة بلا حائل وقيل أراد التميم (فإنها بكم برة) بفتح الموحدة وشدة الراء أي مشفقة كالوالدة البرة بأولادها يعني أن منها خلقكم وفيها معاشكم وإليها معادكم (طص عن سلمان) الفارسي وفي (إسناده مجهول وبقيته ثقات)

(تمعددوا) أي تشبهوا بمعد بن عدنان في التقشف وخشونة العيش وكان كذلك (واخشوشنوا) بالنون أمر من الخشونة أي البسوا الخشن واتركوا زي المعجم وتنعمهم وروى بموحدة تحتية (وانتضلوا وامشوا حفاة) محافظة على التواضع والقصد النهي عن الترفه وإن كان جائزا طب عن ابن أبي حدرد) (بإسناد ضعيف)

(تناصحوا في العلم) أي لينصح بعضكم بعضا في تعلمه وتعليمه (ولا يكتم بعضهكم بعضا) ولا يكتم بعضكم بعضا شيئا من العلم عن غير أهله (فإن خيانة في العلم أشد من خيانة في المال) وتمام الحديث عند مخرجه والله سائلكم عنه ولعل المؤلف ذهل عنه (حل عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف بل قيل بوضعه)

(تناكحوا) لكي (تكثروا) ندبا وقيل وجوبا (فإني) تعليل للأمر بالتناكح (أبا هي بكم) أي أفاخر بسبب كثرتكم (الامم) المتقدمة (يوم القيامة) بين به طلب تكثير أمته وهو لا يكون إلا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مأمور به (عب عن سعيد بن أبي هلال) الليثي مولاهم (مرسلا) وأسنده ابن مردويه عن ابن عمر (وإسناده ضعيف)
(تنام عيناي ولا ينام قلبي) لأن النفوس الكاملة القدسية لا يضعف إدراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع
الأنبياء مثله (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن مرسلا) وهو البصري
(تنزهوا من البول) أي تباعدوا عنه واستبرؤوا منه (فإن عامة عذاب القبر منه) أي من ترك التنزه عنه فعدم التنزه منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة قال بعض المحققين لما كان القبر أول منازل الآخرة والطهارة أول منازل الصلاة والاستبراء أول منازلها والصلاة أول ما يحاسب عليه ناسب المجازاة فيه وفيه دليل على نجاسة الأبوال كلها كما هو مذهب الشافعي لأن الجمع المفرد المحلى بأل والمضاف يفيد العموم على الأصح (قط عن أنس) (وإسناده وسط)
(تنظفوا بكل ما استطعتم) من نحو سواك وإزالة ريح كريهة في بدن أو ملبوس (فإن الله) تعالى (بنى الاسلام على النظافة) على الحدثين والخبث وكل مكروه ومذموم فالمراد النظافة صورة ومعنى (ولن يدخل الجنة) أي بغير عذاب (الأكل نظيف) أي نقي من الأدناس والعيوب الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة وغيره يطهر بالنار ثم يدخلها (أبو الصعاليك والطرسوسي) بفتح الطاء والراء (في جزئه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(تنق) بالنون (وتوق) أي تخير الصديق ثم احذره أواتق الذنب واحذر عقوبته أو تبق بموحدة تحتية أي أبق عليك مالك ولا تسرف في الانفاق (البارودي) بموحدة تحتية (في المعرفة) أي في كتاب المعرفة (عن سنان) بن سلمة بن المحبق البصري الهذلي له رؤية وقد أرسل أحاديث

(تنقه وتوقه) بالقاف فيهما وهاء السكت أي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ابن كدام متروك
(تنكح المرأة لأربع) أي لأجلها يعني أنهم يقصدون عادة نكاحها لذلك (لمالها) بدل من أربع بإعادة العامل (ولحسبها) بفتح المهملتين فموحدة تحتية شرفها بالآباء والأقارب (ولجمالها) أي حسنها صورة أو معنى (ولدينها) ختم به إشارة إلى أنها وإن كانت تنكح لتلك الأغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاظفر بذات الدين) أي اخترها وقربها ولا تنظر لغير ذلك (تربت يداك) افتقرتا أو لصقتا بالتراب من شدة القفر إن لم تفعل (ق د ن ه عن أبي هريرة) وهو من جوامع الكلم
(تهادوا تحابوا) إن كان بالتشديد فمن المحبة أو بالتخفيف فمن المحاباة ويشهد للأول خبرتها دوا تزيدوا وافي القلب حبا وذلك لأن الهدية تؤلف القلوب وتنفي سخائم الصدور وقبولها سنة لكن الأولى ترك ما فيه منة (ع عن أبي هريرة) (بإسناد جيد)
(تهادوا تحابوا وتصافحوا يذهب الغل) بكسر الغين المعجمة (عنكم) أي الحقد والشحناء (ابن عساكر عن أبي هريرة)

(تهادوا) فإنكم إذا فعلتم ذلك (تزدادوا حبا) عند الله لمحبة بعضكم بعضا أو تزدادوا بينكم حبا (وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا) كانت الهجرة في أول الاسلام واجبة وبقي شرفها لأولاد المهاجرين بعد نسخها (وأقيلوا الكرام عثراتهم) أي زلاتهم في غير الحدود إذا بلغت الامام (ابن عساكر عن عائشة) ابن حجر (في إسناده نظر)
(تهادوا الطعام بينكم فإن ذلك توسعة في أرزاقكم) ومن وسع من ذلك وسع عليه ومن قتر قتر عليه (عد عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)

(تهادوا) أي ليهد بعضكم إلى بعض ندبا (إن) وفي رواية فإن (الهدية تذهب وحر الصدر) بواو وحاء مهملة مفتوحتين وراء غله وغشه وحقده (ولا تحقرن جار لجارتها) أي اهداء شيء لجارتها (ولو) إن تبعث إليها وتتفقدها (بشق فرسن شاة) وهو قطعة لحم بين ظفري عرقوب الشاة فإن التهادي يزيل الضغائن وكنى عن الضرة
بالجارة (حم ت عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(تهادوا) بينكم هكذا ثبتت هذه اللفظة في الرواية الصحيحة (فإن الهدية تذهب بالسخيمة) بمهملة فمعجمة الحقد في النفس لان السخط جالب للحقد والبغضاء والهدية جالبة للرضا فاذا جاء بسبب الرضا ذهب السخط (ولو دعيت إلى كراع) يد شاه (لا جبت ولو أهدى إلى كراع لقبلت) أشار بالكراع إلى الحث على قبول الهدية وأن قلت وفيه رد لزعم أن الكراع هنا أسم مكان
(هب عن أنس) (بإسناد ضعيف)
(تهادوا فان الهدية تضعف الحب) أي تزيده أضعافا مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل وهو الحقد والتهادى تفاعل فيكون من الجانبين (طب عن أم حكيم بنت وداع) وقيل وادع الخراعية (وإسناده غريب ليس بحجة)
(تواضعوا) للناس بلين الجانب وخفض الجناح (وجالسوا المساكين) أي المنكسرة قلوبهم من مشاهدة جلال الله تعالى (تكونوا من كبراء الله) تعالى أي الكبراء عنده (وتخرجوا من الكبر) فإنه من تواضع الله تعالى ورأى نفسه دون الخلق رفعه الله تعالى قال بعضهم وإذا تنسك الشريف تواضع وإذا تنسك الوضيع تكبر (حل عن ابن عمر) (بإسناد ضعيف)

(تواضعوا لمن تعلمون) بحذف إحدى التاءين للتخفيف (منه) العلم وكذا غيره بالتأدب بين يديه وتعظيمه وكمال الانقياد إليه قيل للاسكندر إنك تعظم معلمك أكثر من تعظيمك لا يبك قال لأن أبي سبب لحياتي الفانية وهو سبب لحياتي الباقية وقيل لأبي منصور المغربي كيف صحبت أبا عثمان قال خدمته لا صحبته وقال بعضهم من لم يعظم حرمة من تأدب به حرم بركته ومن قال لشيخه لا لا يفلح أبدا (وتواضعوا لمن تعلمونه) بخفض الجناح ولين الجانب وسعة الخلق (ولا تكونوا جبابرة العلماء) تمامه فيغلب جهلكم علمكم انتهى ومن التواضع المتعين على العالم أن لا يدعي ولو بحق وقد قيل لسان الدعوى إذا انطق أخرسه الامتحان وقال الشاعر
ومن البلوى التي ليس

لها في العلم كنه
أن من يحسن شيئا
يدعى أكثر منه
وإذا شرع التواضع لمطلق الناس فكيف لمن له حق الصحبة وحرمة التودد وشرف الطلب (خط في الجامع) بين آداب الراوي والسامع (عن أبي هريرة) قال الذهبي رفعه لا يصح
(توبوا إلى الله) تعالى قياما بحق العبودية وإعظاما لمنصب الربوبية (فإني أتوب إليه كل يوم) امتثالا لقوله تعالى (وتوبوا إلى الله جميعا) أمرهم مع طاعتهم بالتوبة لئلا يحجبوا عنها بطاعتهم وتوبة العوام من الذنوب والخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب فذنب كل عبد بحسبه (مائة مرة) ذكره للتكثير لا للتحديد ولا للغاية (خد عن ابن عمر) (ورواه مسلم) أيضا
(توضؤوا مما مسته) وفي رواية غيرت (النار) أي من أكل كل ما أثرت فيه بنحو طبخ أو شي أو قلي والمراد الوضوء اللغوي (حم م عن أبي هريرة حم م ه عن عائشة)

(توضؤوا من لحوم الابل) أي من أكلها فإنها لحوم غليظة زهمة وبه أخذ أحمد فنقض الوضوء بأكلها واختاره من الشافعية النووي) (ولا توضؤوا من لحوم الغنم) لأنها ليست في الغلظ الزهومة كتلك (وتوضؤوا من ألبان الابل) أي من شربها (ولا توضؤا من ألبان الغنم) لما ذكر (وصلوا في مراح الغنم) بالضم مأواها ليلا فإنها بركة (ولا تصلوا في معاطن الابل) فإنها من الشياطين (ه عن ابن عمر) والأصح وقفه
(التائب من الذنب) توبة صحيحة مخلصة (كمن لا ذنب له) لأن العبد إذا استقام ضعفت نفسه وانكسر هواه وساوى من لا صبوة له (ه عن ابن مسعود) (بإسناد حسن) (الحكيم عن أبي سعيد) الخدري
(التائب من الذنب كمن لا ذنب له) لأن التائب حبيب الله تعالى وهو لا يعذب حبيبه (وإذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب) معناه أنه إذا أحبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية (القشيري في رسالته وابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلي أيضا
(التائب من الذئب كمن لا ذنب له) أخذ منه الغزالي أن التوبة تصح من ذنب دون ذنب لأنه لم يقل التائب من الذنوب كلها (والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزى ء بربه) ولهذا قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين
(ومن أذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل) أي في الكثرة المفرطة وخص ضرب المثل بالنخل لكثرتها بالحجاز جدا (هب وابن عساكر عن ابن عباس) قال الذهبي (إسناده مظلم والأشبه وقفه)
(التؤدة) بضم المثناة وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التأني (في كل شيء خير) أي مستحسن محمود (إلا في عمل الآخرة) فإن الحزم التسارع إليه فاستبقوا الخيرات (د ك هب عن سعد) بن أبي وقاص قال ك صحيح على شرطهما

(التؤدة) وفي رواية التودد (والاقتصاد) التوسط في الأمور والتحرز عن طرفي الافراط والتفريط (والسمت الحسن) أي حسن الهيئة والمنظر (جزء من أربع) أنثه باعتبار الأصل (وعشرين جزأ من النبوة) أي هذه من أخلاق الأنبياء ومما لا يتم أمر النبوة بدونها (طب عن عبد الله بن سرجس) بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة
(التأني) أي التثبت في الأمور (من الله والعجلة من الشيطان) لأنها خفة وطيش تجلب الشرور وتمنع الخيور وذلك مما يحبه الشيطان فأضيف إليه (هب عن أنس) بن مالك (بإسناد فيه ضعف وانقطاع)
(التاجر الأمين الصدوق المسلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة) لجمعه للصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتثال الأمر المتوجه عليه من قبل الشارع ومحل الذم في أهل الخيانة (ه ك عن ابن عمر) قال ك (صحيح واعترض)
(التاجر الصدوق الأمين) فيما يتعلق بأحكام البيع يحشر يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن أولئك رفيقا (ت ك عن أبي سعيد) قال ت (حسن غريب وقال ك من مراسيل الحسن)
(التاجر الصدوق) يكون (تحت ظل العرش يوم القيامة) يعني يقيه الله تعالى من حر يوم القيامة على طريق الكناية (الأصفهاني في ترغيبه فر عن أنس) بن مالك
(التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء لنفعه لنفسه ولصاحبه وسرايه نفعه إلى عموم الخلق (ابن النجار عن ابن عباس التاجر الجبان) بالتخفيف أي الضعيف القلب (محروم) من مزيد الربح
(والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلي معناه أنهما يظنان ذلك وهما مخطئان في ظنهما وما قسم لهما من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعي عن أنس) (بإسناد حسن)

(التثاؤب) بالهمز أي سببه وهو كثرة الغذاء وثقل البدن (من الشيطان) لأنه ينشأ من الامتلاء وثقل النفس وميل البدن إلى الكسل والنوم فأضيف إليه لأنه الداعي إلى إعطاء النفس شهوتها (فإذا تثاءب أحدكم فليرده) أي فليأخذ في أسباب رده كأن يمسك بيده على فيه
(ما استطاع فإن أحدكم إذا قال ها) مقصور من غير همز حكاية صوت المتثائب (ضحك منه الشيطان) فرحا بذلك ومحبة له لما يترتب عليه من الكسل عن الصلاة والفتور عن العبادة (ق عن أبي هريرة)
(التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) ليشوه صورة الانسان ويضحك منه على فيه كما في رواية ولذلك لم يتثاءب بني قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أم سلمة) أم المؤمنين رضي الله عنها
(التحدث بنعمة الله شكر) أي إشاعتها من الشكر وأما بنعمة ربك فحدث (وتركها كفر) أي ستر وتغطية لما حقه الاعلان ومحله ما لم يترتب على التحدث بها محذور وإلا فالكتم أولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أي من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم فعادته كفران نعم الله تعالى وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أي اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير

وتفرقهم يترتب عليه الفتن والحروب ونحوها من عذاب الدنيا وأمر الآخرة إلى الله تعالى (هب عن النعمان بن بشير) وفي (إسناده كذاب)

(التدبير) أي النظر في عواقب الانفاق (نصف العيش) إذ به يحترز عن الاسراف والتقتير وكمال العيش شيئان مدة الأجل وحسن العيش فيه (والتودد) أي التحبب إلى الناس (نصف العقل) لأن من كف أذاه وبذل نداه للناس ودوه وفاعل ذلك يحوز نصف العقل فإذا أقام العبودية لله تعالى استكمل العقل كله (والهم نصف الهرم) الذي هو ضعف ليس رواءه قوة (وقلة العيال أحد اليسارين) لأن الغنى نوعان غنى بالشيء وغنى عن الشيء لعدم الحاجة إليه وهذا هو الحقيقي فقلة العيال لا حاجة معها إلى كثرة المال (القضاعي عن علي (أمير المؤمنين (فرعن أنس) بن مالك (بإسناد حسن) (التذلل للحق أقرب إلى العز من التعزز بالباطل) تمامه عند مخرجه ومن تعزز بالباطل جزاه الله ذلا بغير ظلم (فرعن أبي هريرة) (بإسناد فيه كذاب) (الخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوفا عليه) (التراب ربيع الصبيان) أي هولهم كالربيع للبهائم والأنعام يرتعون ويلعبون فيه فينبغي أن لا يمنعوا من ذلك فإنه يزيدهم قوة ونشاطا وانبساطا (خط) في كتاب (رواه مالك) بن أنس (عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب المتن لا يصح
(التسبيح للرجال) أي السنة لهم إذا نابهم شيء في الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) أي ضرب إحدى اليدين على الأخرى (للنساء) خصهن بالتصفيق صونا لهن عن سماع كلامهن لو سجن هذا هو المندوب لكن لو صفقوا وسجن لم تبطل (حم عن جابر) بل هو متفق عليه بل أخرجه الستة وذهل المؤلف

(التسبيح نصف الميزان) أي يفعم نصف الميزان أو يأخذ نصف كفة الحسنات (والحمد لله تملؤه) بأن تأخذ النصف الآخر وتفعمه لأن الغرض الأصلي من شرعية الأذكار ينحصر في التنزيه والتحميد والتسبيح يستوعب الأول والتحميد الثاني (ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب) أي ليس لقبولها حجاب يحجبها عنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفي السوي صريحا (حتى تخلص) أي تصل (إليه) المراد به سرعة القبول (ت عن ابن عمرو) بن العاص (التسبيح نصف الميزان) لأنه نصف العبودية (والحمد لله تملؤه) لأنه كمال العبودية (والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض) لأن العبد إذا قال الله أكبر على يقين من أن لا يرد قضاؤه أو يضره معه ضارا ويمنع دونه مانع فكأنه لم ير بين السماء
والأرض ولا فيهما إلا هو (والصوم نصف الصبر) لأنه حبس النفس على ما أمرت والصوم حبسها عن شهواتها وهي المناهي فمن حبس نفسه عنها فقد أتى بنصف الصبر (والطهور) بالضم (نصف الايمان) لأن الايمان تطهير السر عن دنس الشرك فمن طهر جوارحه فقد طهر ظاهره وهو آت بنصف الايمان فإن طهر باطنه استكمل الايمان (ت عن رجل من بني سليم) من الصحابة (التسويف) أي المطل (شعار) لفظ رواية الديلمي شعاع (الشيطان يلقيه

في قلوب المؤمنين) فيمطل أحدهم غريمه فيسر الشيطان باثمه (فرعن عبد الرحمن بن عوف) (بإسناد فيه مجهول)
(التضلع من ماء زمزم) أي الاكثار من الشرب منه حتى تتمدد الضلوع والجنوب (براءة من النفاق) لدلالة حال فاعله على أنه إنما فعله إيمانا وتصديقا بما جاء به الشارع (الأزرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس
(النفل) بمثناة فوقية مفتوحة وفاء ساكنة (في المسجد خطيئة وكفارته أن يواريه) في تراب المسجد إن كان له تراب والأوجب إخراجه كما مر (د عن أنس) ابن مالك

(التكبير في الفطر) أي في صلاة عيد الفطر (سبع في) الركعة (الأولى) سوى تكبيرة التحرم (وخمس في) الركعة (الآخرة) بعد استوائه قائما (والقراءة بعدهما) أي الخمس والسبع (كلتيهما) أي كلتا الركعتين (د عن ابن عمرو) بن العاص قال ت في العلل سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال هو (صحيح)
(التلبينة) بفتح فسكون حساء يتخذ من دقيق أو نخالة وربما جعل بعسل أو لبن (مجمة) بفتح الميمين والجيم مشدد أي مريحة (لفؤاد المريض) وفي رواية الحزين أي تريح قلبه وتسكنه بإخمادها للحمى من الاجمام وهو الراحة (تذهب ببعض الحزن) فإن فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لقلة الغذاء والحساء يرطبها ويغذيها ويقويها (حم ق عن عائشة)
(التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح ضلا بمثلا يدا بيد فمن زاد) أي أعطى الزيادة (أو أستزاد) أي طلب أكثر (فقد أربى) أي فعل الربا المحرم (الا ما اختلفت ألوانه) يعني أجناسه فانه لا يشترط فيه التماثل بل الحلول والتقابض (حم م ن عن أبي هريرة)
(التواضع لا يزيد العبد الارفعة) في الدنيا لانه به يعظم في القلوب وترتفع منزامه في النفوس (فتواضعوا يرفعكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول في القلوب وفي الآخرة بتكثير الاجور قال بعضهم من رأى لنفسه سبوقا على غيره من الخلق مقته الله تعالى في نفسه من حيث لا يشعر (والعفو) أي التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد الاعزا) لان من عرف بالعفو ساد وعظم في الصدور (فاعفوا يعزكم الله) تعالى في الدارين (والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة) بمعنى أنه يبارك فيه وتندفع فيه الملهكات (فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل) أي يضاعف عليكم الرحمة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عمير) بالتصغير (العبدي) (وإسناده ضعيف)

(التوبة) النصوح كذا هو ثابت في رواية مخرجيه فسقط من قلم المؤلف سهوا (من الذنب أن لا تعود إليه أبدا) أي هي مشروطة بالعزم على عدم العود وليس المراد أن صحتها مشروطة بعدمه (ابن مردويه هب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي (رفعه ضعيف)
(التوبة النصوح) أي الصادقة أو البالغة في النصح أو الخالصة (الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله ثم لا تعود إليه أبدا) أي ثم تنوي أن لا

تعود إليه بقية عمرك بأن يوطن قلبه ويجرد عزمه على عدم العود البتة فإن تردد فيه فهو لم يتب (ابن أبي حاتم وابن
مردوية) في تفسيريهما (عن أبي) بن كعب (بإسناد ضعيف)
(التيمم ضربتان) فلا تكفى ضربة واحدة خلافا لجمع (ضربة للوجه وضربه لليدين إلى المرفقين) فلا يكفي الاقتصار على الكفين عند الشافعي والحنفي اعطاء للبدل حكم المبدل وفيه رد على ابن سيرين في قوله يجب ثلاث ضربات ضربة للوجه وضربة لليدين وضربة للذراعين وعلى الزهري في قوله يكفى المسح إلى الكوعين (هب ك عن ابن عمر) بن الخطاب (بإسناد فيه كذاب)

{ حرف الثاء }
(ثلاث) نكرة هي صفة لمحذوف ولهذا وقعت مبتدأ أي خصال ثلاث والخبر قوله (من كن) أي حصلن (فيه وجد) أصاب (حلاوة الايمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضا الله ورسوله (أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما) أي أول الثلاثة كون الله ورسوله في محبته إياهما أكثر محبة من محبة سواهما من نفس وأهل ومال وكل شيء (وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله) أي لا يحبه لغرض إلا لغرض رضا الله تعالى (وأن يكره أن يعود في الكفر) أي يصير اليه (بعد أن أنقذه الله منه) أي نجاه منه بالاسلام (كما يكره أن يلقى) بالبناء للمفعول (في النار) لثبوت ايمانه وتمكنه في جنانه (حم ق ت ن ه عن أنس) بن مالك

(ثلاث من كن فيه نشر الله عليه) بشين معجمة من النشر ضد العلي (كنفه) بكاف ونون وفاء مفتوحات أي ستره وصانه وروى بمثناة تحتية وسين مهملة وبدل كنفه حتفه بحاء مهملة ومثناة فوقية أي موته على فراشه (وأدخله جنته) الاضافة للتشريف (رفق بالضعيف) ضعفا معنويا أو حسيا (وشفقة على الوالدين) أي الأصلين وإن عليا (والاحسان إلى المملوك) أي مملوك الانسان نفسه وكذا غيره بنحو إعانة أو شفاعة عند سيده (ت عن جابر) وقال غريب انتهى وفيه عبد الله المغافري متهم
(ثلاث من كن فيه آواه الله) تعالى بالمد (في كنفه ونشر عليه رحمته وأدخله جنته) أي من غير سبق عذاب (من إذا أعطى) بالبناء للمفعول (شكر) المعطى على ما أعطاه (وإذا قدر غفر) أي إذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (وإذا غضب) لغير الله تعالى (فتر) أي سكن عن حدته وكظم الغيظ (ك هب عن ابن عباس) قال ك (صحيح ورد بأنه واه)
(ثلاث من كن فيه فهو من الابدال) أي اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضاء) أي بما قدره الله تعالى (والصبر عن محارم الله) تعالى أي كف النفس عنها (والغضب في ذات الله عز وجل) أي عند رؤيته من ينتهك محارم الله تعالى وقد سقط من قلم المؤلف قطعة من الحديث وهي قوله بعد من الابدال الذين بهم قوام الدين وأهله (فر عن معاذ) بن جبل (بإسناد فيه كذاب)
(ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا) يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشدد عليه (وأدخله الجنة برحمته) وإن كان عمله لا يبلغ ذلك لقلته (تعطي من

حرمك) عطاءه أو مودته أو معروفه (وتعفو عمن ظلمك) في نفس أو مال أو عرض (وتصل من قطعك) من ذوي قرابتك وغيرهم وتمامه قال أي أبو هريرة إذا فعلت هذا فمالي يا نبي الله قال يدخلك الله الجنة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغضب طس ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورد بأن فيه سليمان اليماني واه

(ثلاث من كن فيه وقى) بالبناء للمفعول من الوقاية (شح نفسه) أي صانه الله تعالى عن أذى شح نفسه ومن يوق شح نفسه فألئك هم المفلحون (من أدى الزكاة) إلى مستحقها
أو الامام (وقرى الضيف) أي أضافه وأكرمه (وأعطى في النائبة) هي ما ينوب الانسان أو الناس أي ما ينزل من الحوادث والفتن ونحوها (طب عن خالد بن زيد بن حارثة) بحاء مهملة ومثلثة الأنصاري مختلف في صحبته (وإسناده حسن)
(ثلاث من كن فيه فإن الله تعالى يغفر له ما سوى ذلك) من الذنوب وإن كثرت (من مات لا يشرك بالله شيئا) في ألوهيته (ولم يكن ساحرا يتبع السحرة) ليتعلم السحر ويعلمه ويعمل به (ولم يحقد على أخيه) في الدين فإن الحقد شؤم (خد طب عن ابن عباس) (بإسناد حسن)
(ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها) أي فشؤمها يعود عليه (البغي) أي مجاوزة الحد في الاعتداء (والمكر) أي الخداع (والنكث) بمثلثة نقض العهد وتمامه ثم قرأ رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله وقرأ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه (أبو الشيخ وابن مردويه معافى التفسير خط عن أنس) (بإسناد ضعيف)
(ثلاث) أصله ثلاث خصال بالاضافة فحذف المضاف إليه ولذلك جاز الابتداء بالنكرة (من كن فيه استوجب الثواب) أي استحقه بوعد الله تعالى كرما منه ولا يجب على الله تعالى شيء (واستكمل الايمان) أي حصل له كمال التصديق القلبي (خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) بأن يحصل له ملكة يقتد ربها على المداراة (وورع) أي كف عن المحارم والشبهات بحيث (يحجزه) أي يمنعه (عن محارم الله تعالى) أي عن الوقوع في شيء منها (وحلم) بالكسر أناة وتثبت ووقار (يرده عن جهل الجاهل) إذا جهل عليه فلا يقابله بمثله بل يعفو ويصفح (البزار عن أنس) بن مالك (وفيه مجاهيل)

(ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء) أي ما أراد من العدد (رجل ائتمن على أمانة فأداها مخافة الله عز وجل) أي مخافة عقابه أن هو خان فيها (ورجل خلى) بالتشديد (عن قاتله) أي عفا عنه قبل موته (ورجل قرأ في دبر كل صلاة) أي في آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أي سورتها بكمالها وذكر الرجل وصف طردي (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)
(ثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله الوضوء على المكاره) أي المشاق من كونه بماء شديد البرد في شدة البرد (والمشي إلى

المساجد) لصلاة أو اعتكاف (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها (واطعام الجائع) لوجه الله تعالى لا يريد جزاء ولا شكورا (أبو الشيخ في الثواب والأصبهاني في الترغيب) والترهيب (عن جابر) بن عبد الله (ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينا خفيا) إلى مستحقه بأن لم يكن عالما به كان ورثه ولم يشعر به (وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة) أي مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) وتمامه عند مخرجه فقال أبو بكر أو إحداهن يا رسول الله قال أو احداهن (ع عن جابر) (بإسناد ضعيف جدا) (ثلاث من حفظهن فهو وليي حقا ومن ضيعهن فهو عدوي حقا الصلاة) المفروضة (والصيام) أي صيام رمضان (والجنابة) أي الغسل منا ومثلها الحيض والنفاس والمراد بكونه عدوه أنه يعاقب ويهان إن لم يعف عنه فإن تركها جاحدا فهو كافر (طس عن أنس) (بإسناد ضعيف) ({صلى الله عليه وسلم} عن الحسن مرسلا) هو الحسن البصري
(ثلاث من فعلهن فقد أجرم) بالجيم (من عقد لواء في غير حق) أي لقتال من لا يجوز قتاله شرعا (أو عق والديه) أي أصليه وكذا

أحدهما (أو مشى مع ظالم لينصره) تمامه يقول الله تعالى أنا من المجرمين منتقمون (ابن منيع طب عن معاذ) بن جبل (بإسناد ضعيف)
(ثلاث من فعلهن أطاق الصوم) يعني سهل عليه فلم بشق (من أكل قبل أن يشرب) أي عند الفطر (وتسحر) أي آخر الليل (وقال) من القيلولة أي استراح نصف النهار بنحو اضطجاع ولو بلا نوم (البزار عن أنس) (بإسناد حسن)
(ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتساباً) للأجر عنده (كان حقاً على الله تعالى أن يعينه) أي يوفقه لطاعته ويدبره في معاشه (وأن يبارك له) في عمره ورزقه (من سعى في فكاك رقبة) أي خلاص آدمي من الرق بأن أعتقه أو تسبب في إعتاقه (ثقة بالله واحتساباً) أي لا لغرض سوى ذلك (كان حقاً على الله أن يعينه وأن يبارك له) كرره لمزيد التأكيد وتشويقاً إلى فعل ذلك وتحقيقاً لوقوعه (ومن تزوّج ثقة بالله واحتساباً) أي فلم يخف العيلة بل وثق بالله تعالى في حصول الرزق (كان حقاً على الله تعالى أن يعينه) على الإنفاق وغيره (وأن يبارك له) في زوجته (ومن أحيا أرضاً ميتة ثقة بالله واحتساباً) أي طلباً للأجر بعمارتها نحو مسجد أو لتأكل منها العافية أو نحو ذلك (كان حقاً على الله أن يعينه) على إحيائها وغيره (وأن يبارك له) فيها وفي غيرها لأنّ من وثق بالله تعالى لم يكله إلى نفسه (طس عن جابر) (وإسناده صالح مع نكارته)

(ثلاثة من أوتيهن فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود) أي من أوتيهن فقد أوتي الشكر فهو شاكر كشكر آل داود نبي الله (العدل في الغضب والرضا) فإذا عدل فيهما صار القلب ميزاناً للحق لا يستفزه الغضب ولا يميل به الرضا (والقصد في الفقر والغنى) بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق في غير حق ولا

يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره حقاً (وخشية الله في السر والعلانية) فإذا أوتي عبد هذه الثلاثة قوى على ما قوى عليه آل داود (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى وتلا (اعملوا آل داود شكراً) ثم ذكره

(ثلاث من أخلاق الإيمان) أي أخلاق أهله (من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل) بأن يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفاً من الله تعالى (ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق) بل يقول الحق حتى على أصله وفرعه (ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له) أي لم يتناول غير حقه (طس عن أنس) (بإسناد فيه كذاب)

(ثلاث من الميسر القمار) بكسر القاف ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن أهله وماله فأيهما قمر صاحبه ذهب بهما (والضرب بالكعاب) أي اللعب بالنرد (والصفير بالحمام) أي دعاؤها للعب بها والصفير الصوت الخالي عن الحروف (د في مراسيله عن يزيد بن شريح) بالتصغير كذا فيما وقفت عليه من النسخ وصوابه شريك (التيمي) الكوفي (مرسلاً) وهو ثقة

(ثلاث من أصل الإيمان) أي ثلاث خصال من قاعدة الإيمان (الكف عمن قال لا إله إلا الله) أي وأن محمداً رسول الله فمن قالها وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفر بذنب) بضم المثناة التحتية وجزم الراء على النهي (ولا يخرجه من الإسلام بعمل) أي بعمل يعمله من المعاصي ولو كبيرة (والجهاد ماض) أي والخصلة الثالثة اعتقاد كون الجهاد نافذاً حكمه (منذ بعثني الله) تعالى يعني أمرني بالقتال وذلك بعد الهجرة (إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال) فينتهي حينئذ الجهاد (لا يبطله جور جائر) أي لا يسقط فرضه بظلم الإمام وفسقه (ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار) أي بأن الله قدّر الأشياء في الأزل وعلم أنها ستقع في أوقات معلومة فتقع كما قدّرها (د عن أنس) وفي إسناده مجهول

(ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل قائما) فإنه خلاف الأولى إلا لضرورة (أو يمسح جبهته) من نحو حصى وتراب إذا رفع رأسه من السجود (قبل أن يفرغ من صلاته) ولو نفلا (أو ينفخ في سجوده) أي ينفخ التراب في الصلاة لوضع سجوده (البزار عن بريدة) ورجاله رجال الصحيح

(ثلاث من فعل أهل الجاهلية) أي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل الاسلام (لا يدعهن أهل الاسلام استسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون أن المطر فعل النجم لا سقيا من الله تعالى أما من لم يرده وقال مطرنا في وقت كذا النجم طالع أو غارب فلا حرج عليه (وطعن في النسب) أي أنساب الناس (والنياحة على الميت) فإنه من عمل الجاهلية ولا يزال المسلمون يفعلون ذلك وذا من معجزاته فإنه اخبار عن غيب وقع (تخ طب عن جنادة) بضم الجيم ثم نون (ابن مالك) الأزدي الشامي قال ابن حجر في (إسناده نظر)

(ثلاث من الكفر بالله شق الجيب) عند المصيبة (والنياحة) على الميت (والطعن في النسب) والمراد بالكفر الله كفر نعمته فإن فرض أن فاعل ذلك استحل فالكفر على بابه (ك) في الجنائز (عن أبي هريرة) وصححه وأقره الذهبي

(ثلاث من نعيم الدنيا وإن كان لا نعيم لها) حقيقة أو يدوم أو يعتد به (مركب وطى ء) أي دابة لينة السير (والمرأة الصالحة) لدينها وللاستمتاع بها (والمنزل الواسع) لأن الضيق يضيق الصدر ويجلب الغم (ش عن ابن قرة) بضم القاف وشد الراء (أو) هو (قرة) بن إياس بن هلال المزني

(ثلاث من كنوز البر) بكسر الموحدة (اخفاء الصدقة) حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ليعدها من الرياء ومن ثم قيل لا خير في المعروف إذا ذكر ولا في الصدقة إذا نشرت (وكتمان المصيبة) عن الناس (وكتمان الشكوى) عنهم فلا يشكو بثه وحزنه إلا إلى الله تعالى (يقول الله إذا ابتليت عبدي) ببلية كمرض (فصبر) على ذلك (ولم يشكني إلى عواده) بضم المهملة وشد الواو أي زواره في مرضه (أبدلته لحما خير من لحمه ودما خيرا من دمه) الذي أذابه المرض (فإن أبرأته) أي قدرت له البرء من مرضه (أبرأته) منه (ولا ذنب له) بأن أغفر له جميع ذنوبه (وإن توفيته فإلى رحمتي) أي فأتو فاه ذاهبا إلى رحمتي (طب حل عن أنس) (واسناده ضعيف بل قيل بوضعه)

(ثلاث من كنوز البر كتمان الأوجاع والبلوي والمصيبات) هي كل ما يصيب الانسان من مكروه (ومن بث) أي أذاع ونشر وشكا مصيبته للناس (لم يصبر) لآن الشكوى منافية للصبر (تمام) في فوائده (عن ابن مسعود) (بإسناد ضعيف)

(ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار) أي القلة إذ لا يصدر إلا عن ثقة بالله تعالى (وبذل السلام للعالم) بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من شريف ووضيع (والانصاف من نفسك) بأداء حق الله تعالى وحق الخلق (البزار طب عن عمار بن ياسر) (بإسناد ضعيف)

(ثلاث من تمام الصلاة) أي من مكملاتها (اسباغ الوضوء) أي اتمامه بالاتيان بسننه وتجنب مكروهاته (وعدل الصف) أي تسوية الصفوف واقامتها على سمت واحد (والاقتداء بالامام) بمعنى الصلاة جماعة فإنها من مكملات الصلاة (عب عن زيد بن أسلم مرسلا) وهو الفقيه العمري

(ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الافطار) بعد تحقق الغروب ولا يؤخر لاشتباك النجوم كأهل الكتاب (وتأخير السحور) إلى قبيل الفجر بحيث لا يقع في شك (ووضع اليد اليمين على الشمال في الصلاة) بأن يجعلهما تحت صدره فوق سرته قابضا باليمنى (طب عن أبي الدرداء) (روى مرفوعا وموقوفا) والموقوف صحيح والمرفوع فيه مجهول

(ثلاث من الفواقر) أي الدواهي (امام) يعني خليفة أو سلطان أو أمير (إن أحسنت لم يشكر) ك على احسانك (وإن أساءت لم يغفر) لك ما فرط منك من هفوة بل يؤاخذ بها (وجار) جائر (إن رأى) أي علم منك (خيرا) فعلته (دفنه) أي ستره وأخفى أثره (وإن رأى) عليك (شرا أذاعه) أي نشره وأظهره بين الناس ليعيبك به (وامرأة) أي حليله لك (إن حضرت) عندها (آذنك) بقول أو فعل (وإن غبت عنها خانتك) في نفسها بالزنا أو في مالك

بالاسراف وعدم الرفق وكل واحدة من هذه الثلاث داهية دهياء وبلية عظمى (طب عن فضالة بن عبيد) (وإسناده حسن)
(ثلاث أخاف على أمتي) أمة الإجابة (الإستسقاء بالانواء) هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فإذا وقع في أحدها مطر نسبوه لذلك النجم لا لله (وحيف السلطان) جوره وظلمه وعسفه (وتكذيب بالقدر) بالتحريك على ما مر مراراً (حم طب عن جابر بن سمرة) (بإسناد ضعيف لضعف محمد الأزدي)

(ثلاث أحلف عليهن) أي على حقيتهن (لا يجعل الله تعالى من له سم في الإسلام) من أسهمه الآتية (كمن لا سهم له) منها أي لا يساويه به في الآخرة (وأسهم الإسلام ثلاث الصلاة) أي المكتوبات الخمس (والصوم) أي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله عبدا) من عباده (في الدنيا) فيحفظه ويرعاه ويوفقه (فيوليه غيره) أي بكل أمره إلى غيره من الخلق فيتولاه (يوم القيامة) بل كما تولاه في الدنيا يتولاه في العقبى (و) الثالثة (لا يحب رجل قوما) في الدنيا (إلا جعله الله) تعالى أي حشره (معهم) في الآخرة فمن أحب أهل الخير حشر معهم ومن أحب أهل الشر حشر معهم (والرابعة لو حلفت عليها) كما حلفت على تلك الثلاثة (رجوت) أي أملت (إن لا آثم) أي لا يلحقنى ثم بسبب حلفي عليها وهي (لا يستر الله عبدا في الدنيا إلا سترة يوم القيامة) لفظ رواية الحاكم في الآخرة بدل يوم القيامة ثم قال فقال عمر بن عبد العزيز إذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث به عروة عن عائشة فاحفظوه (حم ن ك هب عن عائشة) وفيه جهالة (ع عن ابن مسعود طب عن أبي أمامة) ورواته ثقات
(ثلاث إذا خرجن) أي ظهرن (لا ينفع نفسا أيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافرا قبل طلوعها إيمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعده لأن حكم الإيمان والعمل حينئذ كهو عند الغرغرة (والدجال) أي ظهوره (ودابة الأرض) والمراد أن كلا من الثلاثة مستبد في أن الإيمان لا ينفع بعد مشاهدتها فأيها تقدم ترتب عليه عدم النفع (م ت عن أبي هريرة)
(ثلاث أن كان في شيء شفاء فشرطه محجم أو شربة عسل أوكية نصيب ألما) أي تصادفه فنذهبه (وأنا أكره الكي ولا أحبه) فلا ينبغي فعله إلا لضرورة وقوله ولا أحبه تأكيد لما قبله (حم عن عقبة بن عامر) الجهني (بإسناد حسن)

(ثلاث أقسم عليهن) أي على حقيتهن ما نقص مال قط من صدقة) فإنه وإن نقص في الدنيا نفعه في الآخرة باق فكأنه ما نقص (فتصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسي (ولا عفا رجل) أي انسان (عن مظلمة ظلمها) بالبناء للمفعول (الا زاده الله تعالى بها عزافا فاعفوا يزدكم الله عزا) في الدنيا والآخرة (ولا فتح رجل) أي انسان (على نفسه باب مسئلة) أي شحاذة (يسأل الناس) أي يطلب منهم أن يعطوه من مالهم مظهر للحاجة وهو

بخلافه (إلا فتح الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بأن يتلف ما بيده بسبب من الأسباب (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف) (بإسناد فيه غرابة وضعف)

ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة) تصدق بها منه بل يبارك له فيه بما يجبر نقصه الحسي (ولا ظلم عبد) بالبناء للمفعول (مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عز وجل عزا) في الدنيا والآخرة (ولا فتح عبد) على نفسه (باب مسألة) أي سؤال للناس (إلا فتح الله عليه باب فقر) من حيث لا يحتسب (وأحدثكم حديثا فاحفظوه) عني لعل الله تعالى أن ينفعكم به (إنما الدنيا لأربعة نفر) أي إنما حال أهلها حال أربعة الأول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل (وعلما) شرعيا نافعا (فهو يتقي فيه) أي في الانفاق من المال والعلم (ربه ويصل فيه) أي في كل منهما (رحمه) بالصلة من المال وبالاسعاف بجاه العلم (ويعمل لله فيه حقا) من وقف واقراء وافتاء وتدريس (فهذا) الانسان القائم بذلك (بأفضل المنازل) أي الدرجات عند الله تعالى (و) الثاني (عبد رزقه الله علما) شرعيا نافعا (ولم يزرقه مالا) ينفق منه في وجوه القرب (فهو صادق النية يقول) فيما بينه وبين الله (لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان) أي الذي له مال ينفق منه في البر (فهو بينته أى يؤجر على حسبها (فأجر على حسبها (فأجرهما سواء) أى فأجر عقد عزمه على أنه لو كان له مال أنفق منه في الخير وأجر من له مال ينفق منه سواء ويكون أجر العلم زيادة له (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما) شرعيا نافعا يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه) أي لا يخافه فيه بأن لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه) أي قرابته (ولا يعمل لله فيه حقا) من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسير ونحوها (فهذا) العامل على ذلك (بأخبث المنازل) عند الله تعالى أي أخسها وأحقرها (و) الرابع (عبد لم يزرقه الله مالا ولا علما) ينتفع به (فهو يقول) بنية صادقة (لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان) فمن أوتي مالا فعمل فيه صالحا (فهو بنيته) أي فيؤجر عليها (فوزنهما سواء) فهما بمنزلة

واحدة في الآخرة لا يفضل أحدهما على الآخر من هذه الجهة (حم ت عن أبي كبشة) واسمه سعيد بن عمرو أو عمرو بن سعيد (الأنماري) بفتح الهمزة وسكون النون وآخره راء نسبة إلى أنمار
(ثلاث جدهن جد) بكسر الجيم فيهما ضد الهزل (وهزلهن جد) فمن فعل شيئا منهن هازلا أي لاعبا لزمه وترتب عليه أثره (النكاح) فمن زوج بنته هازلا نفذ وإن لم يقصده عند الثلاثة دون مالك (والطلاق) فيقع طلاقه إجماعا (والرجعة) وخص الثلاثة لتأكد أمر الفروج وإلا فكل تصرف ينعقد بالهزل على الأصح عند الشافعية (د ت ه عن أبي هريرة) قال ت (حسن غريب ونوزع)
(ثلاث حق على الله تعالى أن لا يرد لهم) أي لكل منهم (دعوة) دعا بها مع توفر الأركان والشروط (دعوة الصائم) أي دعوة الانسان في حال تلبسه بالصوم الكامل (حتى) قال في الاذكار هكذا الرواية بمثناة فوقية أي فحين

تصحيف (يفطر) بالفعل ويحتمل حتى يدخل أوان إفطاره (والمظلوم حتى ينتصر) أي ينتقم من ظالمه لأنه مضطر ملهوف (والمسافر) أي سفرا في غير معصية (حتى يرجع) إلى وطنه لأنه مستوفز مضطرب فهو كثير الانابة إلى الله تعالى فلا يرده (البزار عن أبي هريرة) وفي (إسناده مجهول وبقيته ثقات)
(ثلاث دعوات) بفتح العين (مستجابات) عند الله تعالى إذا توفرت شروطها وأركانها (دعوة الصائم) ولو نفلا حتى يفطر ومراده كامل الصوم (ودعوة المسافر) سفرا جائزا حتى يصدر (ودعوة المظلوم) على من ظلمه حتى ينتصر (عق هب _ _ _ _ _ _ هوامش قوله ويعمل كذا بخطه والذي في نسخ المتن المعتمدة ويعلم من العلم ا ه من هامش قوله دعوة الصائم كذا في نسخ الشرحين والذي في نسخ المتن المعتمدة الصائم باسقاط لفظ دعوة اه عن أبي هريرة) (بإسناد حسن)

(ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن) أي في اجابتهن (دعوة المظلوم) وإن كان فاجرا (ودعوة المسافر) سفرا مباحا (ودعوة الوالد لولده) لأنه صحيح الشفقة عليه كثير الايثار له على نفسه فلما صحت شفقته أجيبت دعوته وإذا كان الوالد كذلك فالأم أولى (عن أبي هريرة)
(ثلاث دعوات) مبتدأ (مستجابات) خبر (لا شك فيهن) أي في استجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومثله جميع الأصول (ودعوة المسافر ودعوة المظلوم) وما ذكر في الوالد محله في والد ساخط على ولده لنحو عقوق بدليل خبر الديلمي سألت الله أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه (حم خددت عن أبي هريرة) قال ت حسن ونوزع بأن فيه مجهولا
(ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده) يعني الأصل لفرعه (ودعوة العالم) العامل بعلمه (ودعوة المسافر) قال هنا لا ترد وآنفا مستجابات تفننا لأن عدم الرد كناية عن الاستجابة والكناية أبلغ فلذلك لم يقيده بنفي الشك (أبو الحسن بن مهودية في) الأحاديث (الثلاثيات والضياء) في المختارة (عن أنس) (بإسناد ضعيف)
(ثلاث أعلم أنهن حق) أي ثابتة واقعة بلا ريب (ما عفا امرؤ) بدل مما قبله (عن مظلمة) ظلمها (إلا زاده الله تعالى بها عزا) في الدارين (وما فتح رجل على نفسه باب مسألة) للناس ليعطوه من مالهم (ينبغي بها) أي بالمسألة (كثرة) من حطام الدنيا (إلا زاده الله) تعالى بها (فقرا) من حيث لا يعلم (وما فتح رجل على نفسه باب صدقة) أي تصدق من ماله (يبتغي بها وجه الله) تعالى لا رياء وسمعة وفخرا (إلا زاده الله بها كثرة) في ماله وأجره (هب عن أبي هريرة)

ثلاث كلهن حق على كل مسلم) أي فعلهن متأكد على كل منهم بحيث يقرب من الواجب (عيادة المريض) أي زيارته في مرضه وإن كان رمدا (وشهود الجنازة) أي حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه ودفنه (وتشميت العاطس إذا حمد الله) بأن يقول رحمك الله فإن لم يحمد لم يشمته لاساءته (

خد عن أبي هريرة) (بإسناد حسن)
(ثلاث حق على كل مسلم) أي فعلهن متأكد عليه كما تقرر (الغسل يوم الجمعة) بنيتها (والسواك) ويتأكد للصلاة (والطيب) أي التطيب بما تيسر من الأطياب فإن لم يجد تنظف ولو بالماء (ش عن رجل) من الصحابة
(ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم) بزيادة المرء (في الدنيا الجار الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذي جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهنيء) أي الدابة السريعة اللينة غير نحو الجموح والنفور (حم طب ك عن نافع بن عبد الحرث) الخزاعي قال ك (صحيح وأقروه)
(ثلاث خصال من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكلب) الذي يجوز قتله (خيرا منه) فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل أو حلم يرد به جهل الجاهل) عليه (أو حسن خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) فمن جمع الثلاثة فقد وقع لقلبه علما شهد به مشاهد القيامة وصار الناس منه في عفاء وهو من نفسه في عفاء (هب عن الحسن مرسلا) وهو البصري (ورواه الطبراني مسندا عن أم سلمة) فذهل عنه المؤلف

(ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن) بدعوة (إلا استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم أو مأثما) أي ما فيه قطيعة قرابة أو ما فيه حرام وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت) أي يفرغ من أذانه (وحين يلتقي الصفان) في الجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى (حتى يحكم الله بينهما) ينصر من يشاء لا يسأل عما يفعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) أي إلى أن _ _ _ _ _ _ هوامش قوله مهودية بواو ثم دال كذا بخطه والذي في نسخ الجامعين وخط الداودي مهروية بالراء اه من هامش
ينقطع ويستقر في الأرض (حل عن عائشة) (بإسناد ضعيف)
(ثلاث فيهن البركة) أي النمو وزيادة الخير (البيع) بثمن معلوم (إلى أجل) معلوم (والمعارضة) بعين مهملة وراء مهملة بخط المؤلف وقال على الحاشية أي بيع العرض بالعرض (واخلاط البر بالشعير للبيت) أي لأجل أكل أهل بيت مالكه (لا للبيع أي) لا ليخلطه ليبيعه فإنه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (ه وابن عساكر عن صهيب) (قال الذهبي حديث واه جدا)
(ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام) أي الموت فإنه لا دواء له (السنا) بالقصر نبت معروف يسهل الصفراء والسوداء (والسنوت) بفتح السين المهملة أفصح العسل أو الرب أو الكمون أو التمر أو الشمر أو الشبت كذا ساق المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاث أولا ثم ذكر ثنتين هكذوا رأيته بخطه فيحرر (ن عن أنس

(ثلاث لازمات) أي ثابتات دائمات (لأمتي سوء الظن) بالناس بأن لا يظن بهم خيرا (والحسد والطيرة) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية وقد تسكن التشاؤم (فإذا ظننت فلا تحقق) الظن وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع والعمل به (وإذا حسدت فاستغفر الله) تعالى أي تب من الاعتراض عليه في تصرفه في خلقه فإنه حكيم (وإذا تطيرت) من شيء (فامض) لمقصدك ولا

تعد كفعل الجاهلية فإن ذلك لا أثر له في جلب نفع ولا دفع ضر (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ طب عن حارثة بن النعمان) بن نفيع بن زيد الأنصاري (بإسناد ضعيف)
(ثلاث لم تسلم منها هذه الأمة الحسد) للخلق (والظن) بالناس سوأ (والطيرة) أي التطير (لا أنبئكم بالمخرج منها) بفتح الميم والراء ويجوز ضم الجيم وكسر الراء قالوا أنبئنا قال (إذا ظننت فلا تحقق) مقتضى ظنك (وإذا حسدت) أحدا (فلا تبغ) أي إن وجدت في قلبك شيئا فلا تعمل به (وإذا تطيرت فامض) متوكلا عليه تعالى (رستة) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن ابن عمر الأصفهاني (في) كتاب (الايمان عن الحسن مرسلا) وهو البصري
(ثلاث لن تزلن في أمتي التفاخر بالاحساب) وفي رواية بالأنساب مع أن العبرة إنما هي بالأعمال لا بالاحساب (والنياحة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والانواء) الاستسقاء بها (تنبيه) قال الغزالي ينبغي للمفاخر أن ينظر إلى نسبه فإن أباه نطفة مذرة قذرة وجده التراب ولا أقذر من النطفة ولا أذل من التراب ثم المفتخر بالنسب يفتخر بخصال غيره ولو نطق آباؤه لقالوا من أنت في نفسك وما أنت إلا دودة من بول ولذا قيل (
لئن فخرت بآباء ذوي حسب
لقد صدقت ولكن بئسما ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوي الدنيا وغالبهم صاروا حمما في النار يودون لو كانوا خنازير وكلابا يتخلصون مما هم فيه وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم الدين ومنه التواضع وقد شغلهم خوف العاقبة عن التكبر مع عظم علمهم وعملهم فكيف يتكبر بنسبهم من هو عاطل عن خصالهم (ع عن أنس) ورجاله ثقات
(ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن) من الفضل ومزيد الثواب (ما أخذن إلا بسهمة) أي بقرعة فلا يتقدم إليها إلا من خرجت قرعته (حرصا على ما فيهن من الخير) الأخروي (والبركة) الدنيوية (التأذين بالصلاة) فإن المؤذن يغفر له مد صوته (والتهجير) أي التبكير (بالجماعات) أي المحافظة في أول الوقت عليها (والصلاة في أول الصفوف) وهو الذي يلي الامام (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة
ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة) أي في تركهن (بر الوالدين مسلماً كان أو كافرا) أي معصوما (والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافر) أي معصوم (وأداء الامانة إلى مسلم كان أو كافر) كذلك (هب عن علي) بإسناد فيه كذاب

(ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع) بالبناء للمجهول أي أعوذ بك من أن يقطعني قاطع يريد الله والدار الآخرة (والامانة تقول اللهم إني بك فلا أختان) بالبناء للمفعول أي إني أعوذ بك أن يخونني خائن لا يخافك (والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر) بالبناء للمفعول أي اني أعوذ بك أن يكفرني المنعم عليه الذي يخافك (هب عن ثوبان) بضم المثلثة (غريب

ضعيف لضعف يزيد بن ربيعة) (ثلاث منحييات) في الآخرة (خشية الله) أي خوفه (تعالى في السر والعلانية والعدل في) حالة (الرضا والغضب) فلا يحمله الغضب على الجور ولا الرضا على الوقوع في محذور لأجل رضا المخلوق (والقصد في الفقر والغنى) أي التوسط فيهما في الانفاق ونحوه (وثلاث مهلكات هوى) بالقصر (متبع) بأن يطيعه صاحبه في منع الحق الواجب (وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه) أي تحسينه فعل نفسه على غيره وإن كان قبيحا وهو فتنة العلماء فأعظم بها فتنة ذكره الزمخشري (أبو الشيخ في التوبيخ طس عن أنس) (وإسناده ضعيف)

(ثلاث مهلكات) أي موقعات لفاعلها في الهلاك (وثلاث منجيات) أي مخلصات لصاحبها من العذاب (وثلاث كفارات) أي لذنوب عاملها (وثلاث درجات) أي منازل في الآخرة (فأما المهلكات فشح مطاع) أي بخل يطيعه الانسان فلا يؤدي ما عليه من حق الحق وحق الخلق ولم يقل مجرد الشيخ يكون مهلكا لأنه إنما يكون مهلكا إذا كان مطاعا أما لو كان موجودا في النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لأنه من لوازم النفس مستمدا من أصل جبلتها الترابي وفي التراب قبض وامساك وليس ذلك بعجيب من الآدمي وهو جبلي إنما العجب وجود السخاء في الغريزة وهو النفوس الفاضلة الداعي لهم إلى البذل والايثار (وهوى متبع) بأن يتبع ما يأمره به هواه (واعجاب المرء بنفسه) أي ملاحظته اياها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله تعال قال الغزالي حقيقة العجب استعظام النفس وخصالها التي هي من النعم والركون إليها مع نسيان اضافتها إلى المنعم والأمن من زوالها (وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية) قدم السر لأن تقوى الله تعالى فيه أعلى درجة (وأما الكفارات) جمع كفارة وهي الخصلة التي شأنها أن تكفر أي تستر الخطيئة وتمحوها (فانتظار الصلاة بعد الصلاة) ليصليها في المسجد (واسباغ الوضوء في السبرات) جمع سبرة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة التحتية وهي شدة البرد (ونقل الأقدام إلى الجماعات) أي إلى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام) للضيف والجائع (وإفشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والناس نيام) أي التهجد في جوف الليل أي حالة غفلة الناس واستغراقهم في لذة النوم (طس عن ابن عمر) بن الخطاب (بإسناد ضعيف)

(ثلاث من كن فيه) أي اجتمعن فيه (فهو منافق) أي حاله يشبه حال المنافق (وإن صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وحج) البيت (واعتمر) أي أتى بالعمرة يعني وإن أتى بأمهات العبادات وأعظمها (وقال إني مسلم) وهذا الشرط اعتراض وارد للمبالغة لا يستدعي جوابا (من إذا حدث كذب) في حديثه (وإذا وعد أخلف) أي جعل
الوعد خلافا (وإذا ائتمن خان) فيما جعل أمينا عليه والكلام فيمن صارت هذه الصفات ديدنه وشعاره لا ينفك عنها بدليل قرن الجملة الشرطية باذا (رستة)

بضم فسكون (في) كتاب (الايمان وأبو الشيخ في التوبيخ عن أنس) (بإسناد ضعيف لضعف) الرقاشي وغيره)
(ثلاث من الايمان) أي من قواعد الايمان وشأن أهله (الحياء) بحاء مهملة ومثناة تحتية (والعفاف) أي كف النفس عن المحارم والشبهات (والعي) المراد به (عي اللسان) عن الكلام عند الخصام (غير عي الفقه) أي الفهم في الدين (والعلم) أي وغير العي في العلم الشرعي فإن العي عنهما ليس من أصل الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما ينقصن من الدنيا) لأن أكثر الناس لاحياء عندهم ومن استعمل معهم الحياء أضاعواه وآذوه (و) هن (يزدن في الآخرة) أي في عمل الآخرة أو في رفع الدرجات في الآخرة (وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقص في الدنيا) وللآخرة خير من الأولى (وثلاث من النفاق) أي من شأن أهله (البذاء والفحش) في القول والفعل (والشح) الذي هو أشد البخل (وهن مما يزدن في الدنيا) لكونها طباع أهلها فالعامل بها تقبل عليه الدنيا وأهلها (وينقصن من الآخرة) لما فيهن من الوزر (وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا) لأن متاع الدنيا وإن كثر ظل زائل وحال حائل ونعيم الآخرة لا يتناهي (رستة) في كتاب الايمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضمومة ومثناة فوقية ساكنة الهذلي الكوفي التابعي الزاهد (بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ذلك

(ثلاث) أي صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد النسائي أيام البيض (ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله) اشارة إلى مجموع صوم ثلاثة أيام وصوم رمضان أدخل الفاء على الخبر لكون المبتدأ نكرة موصوفة أو الفاء زائدة ذكره بعضهم واعترض بأنه صح خبر صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر رمضان (م د ن عن أبي قتادة)
(ثلاث هن على فريضة) لفظ رواية الحاكم فرائض (وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحى و) ركعتا (الفجر) قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وقد ورد ما يعارضه انتهى وأقول أخشى أن يكون ذا تحريفا فإن الذي في المستدرك وتلخيصه النحر بنون وحاء مهملة وعليه فلا اشكال (حم ك عن ابن عباس) قال اذهبي حديث منكر
(ثلاث وثلاث وثلاث) أي أعدهن وأبين) حكمهن (فثلاً لا يمين فيهن) يعمل بمقتضاها بل إذا وقع الحلف ينبغي الحنث والتكفير (وثلاث الملعون فيهن) أي الفعل الملعون فاعله موجود فيهن (وثلاث أشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشيء (فأما الثلاث التي لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) أي للأصل مع فرعه فلو كانت يمين الفرع يتأذي بها أصله ينبغي للولد أن يكفر عنها ولا يستمر (ولا للمرأة مع زوجها) فإذا حلفت على شيء لا يرضاه تحنث وتكفر (ولا للمملوك مع سيده) كذلك فيحنث ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه) أي من لعن أصلية أو أحدهما فهو الملعون (وملعون من ذبح لغير الله) تعالى كالأوثان (وملعون من غير تخوم الأرض) بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة أي حدودها جمع تخم بفتح فسكون كفلس وفلوس (وأما التي أشك فيهن فعزير ولا أدري أكان نبيا

أم لا ولا أدري العن تبع أم لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فإنه سيجيء في خبر لا تسبوا وفي آخر لا تلعنوا تبعا فإنه

كان قد أسلم (ولا أدري الحدود) التي تقام على أهلها في الدنيا (كفارة لأهلها) في الآخرة (أم لا) وذا قاله قبل علمه بأنها كفارة لهم فقد سمح خبر من أصاب ذنبا فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته (الاسماعيلي) بكسر الهمزة وسكون المهملة وكسر العين المهملة نسبة إلى جده اسمعيل (في معجمه وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس
ثلاث لا تؤخروهن) بمثناة فوقية (الصلاة إذا أتت) بمثناتين فوقيتين وروى بنون ومد بمعنى حانت وحضرت أي دخل وقتها (والجنازة إذا حضرت) للمصلي فلا تؤخر ندبا لزيادة المصلين ولا لغيره لكن ينتظر الولي إذا لم يخف تغيره (والأيم إذا وجدت كفؤا) فلا يؤخر تزويجها به ندبا (ت ك عن علي) قال الترمذي (غريب ليس بمتصل وجزم غيره بضعفه)
(ثلاث لا ترد) أي لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة بالكسر المخدة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب (واللبن) فينبغي لمن اهديت إليه أن لا يردها فإنها قليلة المنة خفيفة المؤنة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (وإسناده حسن)
(ثلاث لا يجوز اللعب فيهن) لأن جدهن جد (الطلاق والنكاح والعتق) فمن طلق أو زوج أو تزوج أو أعتق هازلا نفذ له وعليه (طب عن فضالة بن عبيد) الأنصاري وفي سنده ابن لهيعة وبقيته ثقات

(ثلاث) أصله ثلاث خصال (لا يحل لأحد) من الناس (أن يفعلهن) في تقدير مصدر أي لا يحل لأحد فعلهن (لا يؤم رجل) أي ولا امرأة للنساء (قوما فيخص) منصوب بأن المقدرة لوروده بعد النفي على حد لا يقضى عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء) في رواية بدعوة (دونهم) فتخصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه بل يأتي ندبا بلفظ الجمع في نحو القنوت والتشهد (فإن فعل) أي خص نفسه (فقد) أي حقيق (خانهم) لأن كل ما أمر به الشارع أمانة وتركه خيانه (ولا ينظر) بالرفع عطفاء على يؤم (في قعر) كفلس (بيت) أي صدره (قبل أن يستأذن) على أهله فيحرم (فإن فعل) أي اطلع فيه بغير اذن (فقد دخل) أي ارتكب اثم من دخل البيت (ولا يصلي) بكسر اللام المشدد مضارع والفعل في معنى النكرة والنهي في معرض النفي يعم فيشمل الفرض وغيره (وهو حقن) بفتح فكسر أي حاقن أي حابس للبول كالحاقب للغائط والحازق الذي خف (حتى يتخفف) بمثناة تحتية مفتوحة ففوقية أي يخفف نفسه بخروج الفضلة والريح حيث أمن خروج الوقت (دت عن ثوبان) بالمثلثة
(ثلاث لا يحاسب بهن العبد) أي الانسان الفاعل لهن (ظل خص) بالضم بيت من قصب (يستظل به وكسره يشد بها صلبه وثوب يوارى به عورته) إذ لا بد له من ذلك (حم في الزهد هب عن الحسن) البصري (مرسلا) (جيد الإسناد)

(ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة) فلو حجم نفسه أو حجمه غيره باذنه لم يفطر وخبر أفطر الحاجم والمحجوم منسوخ (والقيء) فمن ذرعه القيء أي سبقه قهرا لا يفطر فإن تعمده أفطر (والاحتلام) فن نام نهارا فاحتلم فأنزل لم يفطر (ت عن أبي سعيد) الخدري (بإسناد معلول)
(ثلاث لا يعاد صاحبهن) أى لا تندب اعادته (الرمد) وجمع العين (وصاحب) الضرس) الذي به وجع الضرس أو نحوه من الأسنان (وصاحب الدمل) خراج صغير وإن تعدد لأن هذه أوجاع لا ينقطع صاحبها غالبا (طس عد عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف والأصح وقفه)

(ثلاث لا يمنعن) أي لا يحل منعهن (الماء) أي ماء البئر المحفورة بموات فماؤها مشترك بين الناس وحافرها كأحدهم فإن حفرها بملك أو بموات للتملك ملكه لكن عليه بذل الفاضل عن
حاجته للمحتاج (والكلأ) بالفتح والهمزة والقصر النبات أي المباح وهو النابت في موات فلا يحل منعه أما ما نبت بأرض ملكها بالأحياء فملكه (والنار) أي الأحجار التي توري النار فلا يمنع أحد من الأخذ منها إما نار يقدها إنسان فله منعها (عن أبي هريرة) (بإسناد صحيح)
(ثلاث يجلين البصر) بضم أوله وشد اللام ومثناة تحتية (النظر إلى الخضرة وإلى الماء الجاري وإلى الوجه الحسن) أي عند ذوي الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن علي) (بإسناد فيه كذاب) (وعن ابن عمر) (بإسناد واه) (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) وفيه سليمان كذاب (الخرائطي في) كتاب (اعتلال القلوب) في التصوف (عن أبي سعيد) الخدري وفيه كذاب قال المؤلف وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث عن درجة الوضع
(ثلاث يزدن في قوة البصر الكحل) بفتح الكاف (بالإثمد) بكسر الهمزة أي التكحل بالكحل الأسود المشهور لأنه يشد طبقات العين ويجلو البصر (والنظر إلى الخضرة والنظر إلى الوجه الحسن) أي وجه الآدمي ويحتمل اجراؤه في غيره أيضا كالغزال (أبو الحسن الفراء) بالفاء (في فوائده) الحديثية (عن بريدة) (بإسناد ضعيف)
(ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب رجل) يعني إنسانا ولو أنثى (غسل ثيابه فلم يجد له خلفا) يلبسه حتى تجف ثيابه لفقره (ورجل لم ينصب على مستوقده قدران) لعدم قدرته على تنويع الأطعمة وتكثيرها (ورجل دعا بشراب فلم يقل له) بالبناء للمفعول أي لم يقل له نحو خادمه المستدعى منه (أيهما تريد) أي ليس عنده غير نوع من الأشر به لضيق حاله وقلة ماله (أبو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد) (بإسناد ضعيف)

(ثلاث يدرك بهن) أي يفعلهن (العبد) الانسان (رغائب الدنيا والآخرة) جمع رغيبة وهي العطاء الكثير (الصبر على البلاء والرضا بالقضاء والدعاء في الرخاء) أي في حال الأمن وسعة الحال وفراغ البال من تعرف إلى الله في الرخاء تعرف إليه في الشدة والرخاء بالمد العيش الهنيء والخصب والسعة

(أبو الشيخ عن عمران بن حصين)
(ثلاث يصفين لك ود أخيك) في الدين (تسلم عليه إذا لقيته) في نحو طريق (وتوسع له في المجلس) إذا قدم عليك (وتدعوه بأحب الأسماء إليه) من اسم أو كنية أو لقب (طس ك هب عن عثمان بن طلحة) بن أبي طلحة العبدري (الحجبي) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة نسبة إلى حجابة الكعبة (بإسناد فيه ضعف) (هب عن عمر موقوفا) عليه من قوله
(ثلاث إذا رأيتهن فعند ذلك) أي فعند رؤيتهن أي على القرب منها (تقوم الساعة) أي القيامة (اخراب العامر وعمارة الخراب) أي أخراب بناء جيد محكم وبناء غيره في موات بغير علة إلا أعطاء النفس شهوتها أو محو الآثار من قبله كما يفعله بعض الملوك (وأن يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا) أي يكون ذلك دأب الناس فمن أمرهم بمعروف عدوه منكرا أو مفتوه وعكسه (وأن يتمرس الرجل) بمثناه تحتية فمثناه فوقية فميم مفتوحات فراء مشددة فسين مهملة (بالأمانة) أي يتلعب بها (تمرس البعير بالشجرة) أي يعبث ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة وذكرا لرجل وصف طردي (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدي) وصوابه أن يقول مرسلا فقد وهم الحافظ ابن حجر من زعم أن له صحبة (وإسناده ضعيف)
(ثلاث أصوات يباهي الله بهن الملائكة الأذان والتكبير في سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) في النسك للذكر
بحيث لا يجهد نفسه (ابن النجار فر عن جابر) (بإسناد واه)

(ثلاثة أعين لا تمسها النار) أي نار جهنم (عين فقئت) أي خسفت وبخست (في سبيل الله وعين حرست) المسلمين (في سبيل الله وعين بكت من خشية الله) كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه (ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورد بأن فيه عمر بن راشد ضعيف
(ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة) ذكر الثلاثة ليس للتقييد فإنه خصم كل ظالم بل مراده التغليظ (ومن كنت خصمه خصمته) لأنه لا يغلبه شيء وهذا من الأحاديث القدسية وأوله كما في رواية للبخاري قال الله تعالى فوقع في هذه الرواية اختصار (رجل أعطى بي) أي أعطى الأمان باسمي أو بذكري (ثم غدر) نقض العهد لأنه جعل الله تعالى كفيلا له فيما لزمه من الوفاء والكفيل خصم المكفول به للمكفول (ورجل باع حرا فأكل ثمنه) لأنه غاصب لعبد الله فالمغصوب منه خصم الغاصب (ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه) أي العمل (ولم يوفه) أجره لأنه الأجير عبد الله وغلة العبد لولاه فهو الخصم (عن أبي هريرة) (بإسناد حسن)
(ثلاثة) يكونون (تحت العرش يوم القيامة القرآن له ظهر وبطن يحاج العباد) فظهره لقطة وبطنه معناه أو ظهره ما ظهر تأويله وبطنه ما بطن تفسيره أو ظهره تلاوته وبطنه تفهمه (والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني) لأنه تعالى أعطاها ذلك (والامانة) تحت العرش عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله تعالى بمكان بحيث لا يضيع أجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها (الحكيم) الترمذي (ومحمد بن نصر) في فوائده (عن عبد الرحمن بن عوف) (بإسناد ضعيف)
ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أي الأصل لقرعه (والمسافر) حتى يرجع

(والمظلوم) حتى ينتصر (حم طب عن عقبة بن عامر) الجهني (بإسناد حسن)

(ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله تعالى (والمكاتب الذي يريد الأداء) أي الذي نيته أن يؤدي ما كوتب عليه (والناكح الذي يريد العفاف) أي المتزوج بقصد عفة فرجه عن الزنا واللواط خص الثلاثة لأنها من الأمور الشاقة واشقها الثالث (حم ت ن ه ك عن أبي هريرة) (بإسناد صحيح)
(ثلاثة على كثبان المسك جمع كثيب بمثلثة رمل مستطيل محدودب (يوم القيام يغبطهم الأولون والآخرون) أي يتمنون أن لهم مثل مالهم (عبد) أي قن ذكر أو أنثى (أدى حق الله وحق مواليه) أي قام بالحقين معا فلم يشغله أحدهما عن الآخر (ورجل يؤم قوما وهم به راضون) وامرأة تؤم نساء كذلك (ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة) أي محتسبا كما جاء في رواية (حم ت عن ابن عمر) قال ت (حسن غريب)
(ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهو لهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل) يعني انسانا ولو أنثى (تعلم القرآن فقام به) أي قرأه في تهجده أو أقام بحقه من العمل به والحال أنه (يطلب) بذلك (وجه الله) تعالى لا للرياء والسمعة (وما عنده) من جزيل الأجر (ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات) أي نادى بالأذان لها (بطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه) بل قام بحق الحق وحق سيده (طب عن ابن عمر) وفيه بحر السقاء متروك
(ثلاثة في ظل الله) أي في ظل عرشه كما في رواية (عز وجل يوم لا ظل إلا ظله) أي يوم القيامة (رجل) يعني انسانا (حيث توجه علم إن الله معه ورجل دعته امرأة إلى نفسها) أي الزنا بها (فتركها من خشية الله تعالى) لا لغرض
آخر كخوف من عار أو حاكم (ورجل أحب رجلا لجلال الله تعالى) لا لاحسانه إليه بمال أو جاه (طب عن أبي أمامة) فيه بشر بن نمير متروك

(ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله واصل الرحم) أي القرابة بالاحسان ونحوه فهذا (يزيد الله في رزقه) أي يوسع الله عليه فيه (ويمد في أجله) بالمعنى المار (وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا) يعني أولادها منه ومن في معناهم كأولاد ولدها واليتيم صغير مات أبوه فقوله صغاراً تأكيد (فقالت لا أتزوج بل أقيم على أيتامي) أي على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بنحو كسب (وعبد) أي انسان (صنع طعاما) أي طبخه وهيأه (فأضاف) منه (ضيفه وأحسن نفقته) أي وسع الصرف عليه (فدعا عليه) أي فطلب لطعامه ذلك (اليتيم والمسكين) أراد به هنا ما يشمل الفقير (فأطعمهم لوجه الله عز وجل) لا لغرض آخر كرياء وسمعة وتوصل إلى شيء من المقاصد الدنيوية (أبو الشيخ في الثواب والأصبهاني) في الترغيب (فر عن أنس) (بإسناد فيه ضعف واضطراب)

(ثلاثة في ضمان الله عز وجل) أي في حفظه ورعايته (رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله تعالى) أي لصلاة أو اعتكاف في أي مسجد كان (ورجل خرج غازيا في سبيل الله) تعالى لاعلاء كلمة الله تعالى (ورجل خرج حاجا) أي بمال حلال والمرأة مثله (حل عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف) (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أي دخولها (مدمن الخمر) أي الملازم لشربها (والعاق) لأصلية أو لأحدهما (والديوث) بمثلثة وهو (الذي يقر في أهله) أي حليلته أو قريبته (الخبث) يعني الزنا وهؤلاء إن استحلوا ذلك فهم كفار والجنة حرام عليهم وإلا فالمراد أنهم يمنعون منها قبل التطهير بالنار فإذا طهروا ودخلوا (حم عن ابن عمر) (وفيه مجهول وبقيته ثقات)

(ثلاثة كلهم ضامن على الله) أي مضمون على حد عيشة راضية أي مرضية أو ذو ضمان (رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله) أي في رعايته وكفالته من مضار الدنيا والآخرة (حتى يتوفاه) الله تعالى (فيدخله الجنة) برحمته (أو يرد بما نال من أجرا أو غنيمة ورجل راح إلى المسجد) لصلاة أو اعتكاف (فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة) كحصول شيء له من الدنيا مما فرق في المسجد من الصدقة مثلا (ورجل دخل بيته بسلام) أي لازم بيته طلبا للسلامة من الفتنة أو إذا دخله سلم على أهله (د حب ك عن أبي أمامة) قال ك (صحيح وأقروه) (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أي أكلوا وشربوا (إذا كان حلالا للصائم) عند الفطر (والمتسحر) للصوم (والمرابط في سبيل الله عز وجل) بقصد الجهاد (طب عن ابن عباس) وفيه مجهولان
(ثلاثة من كن فيه يستكمل ايمانه) بالبناء للمفعول أي اجتماعهن في انسان يدل على كمال ايمانه (رجل لا يخاف في الله لومة لائم ولا يرائي بشيء من عمله) بل يعمل لوجه الله تعالى مخلصا في جميع أعماله (وإذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخرة اختار أمر الآخرة) لبقائها (على الدنيا) لفنائها وسرعة زوالها (ابن عساكر عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(ثلاثة من قالهن دخل الجنة) أي من غير عذاب أو مع السابقين الأولين (من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا والرابعة) أي الخصلة الرابعة لهن (لها من الفضل كما بين السماء والأرض) أي لها من الفضل عليهن مثل ذلك في البعد (وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله تعالى (حم عن أبي سعيد) الخدري _ _ _ _ _ _ هوامش قوله بسلام سقط من خط الشارح زيادة وهي فهو ضامن على الله وهي ثابتة في نسخ المتن المعتمدة ا ه (بإسناد حسن)

(ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة) أي الدينة العفيفة الجميلة (التي تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها) لكونها من الحافظات فروجهن إلا على أزواجهن (ومالك) فلا تخون بسرقة ولا تبذير (والدابة) التي (تكون وطيئة) أي سريعة المشي سهلة الانقياد (فتلحقك بأصحابك) بلا تعب في الأحثاث (والدار تكون واسعة كثيرة المرافق

) بالنسبة لحال ساكنها (ومن الشقاوة والمرأة) السوء وهي التي (تراها فستوءك) لقبح أفعالها أو ذاتها (وتحمل لسانها عليك) بالبذاءة (وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا) بفتح القاف بطيئة السير (فإن ضربتها) لتسرع بك (أتعبتك وإن تركتها) أي تركت ضربها ((لم تلحقك بأصحابك) أي رفقتك بل تخلفك عنهم (والدار تكون ضيقة قليلة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها وعياله (ك عن سعد) بن أبي وقاص (بإسناد حسن فيه انقطاع)

(ثلاثة من الجاهلية) أي من أفعال أهلها (الفخر بالأحساب) أي التعاظم بالآباء (والطعن في الأنساب) أي أنساب الناس بأن يقال هذا ليس بابن فلان (والنياحة) على الميت (طب عن سلمان) الفارسي (بإسناد ضعيف)

(ثلاثة من مكارم الأخلاق عند الله) تعالى أضافها إليه للتشريف (أن تعفو عمن ظلمك) فلا تنتقم منه عند القدرة (وتعطي من حرمك) عطاءه أو تسبب في حرمانك عطاء غيره (وتصل من قطعك) ولا تعامله بمثل فعله (خط عن أنس) بن مالك

(ثلاثة من السحر الرقي) بغير أسماء الله تعالى مما لايعقل معناه (والتول) جمع تولة وهي ما يحبب المرأة إلى زوجها أو ما تجعله في عنقها لنحس عنده (والتمائم) جمع تميمة خرزات تعلقها العرب على أولادها لدفع العين (طب عن أبي أمامة) (بإسناد ضعيف لضعف على الألهاني)

(ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس) أي أهل الاسلام (الطعن في الأنساب والنياحة) على الميت (وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا) أي بالنجم الفلاني من الثمانية والعشرين (طب عن عمرو بن عوف) بن مالك المزني (ضعيف لضعف كثير المزني)

(ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد) أي انسان (رجل يكون في برية بحيث لا يراه أحد إلا الله) والحفظة (فيقوم فيصلي) فرضا أو نفلا (ورجل يكون معه فئة) في الجهاد (فيفر عنه أصحابه فيثبت) هو للعدو فيقاتل معه حتى يقتل أو ينتصر (ورجل يقوم من آخر الليل) يتهجد فيه عند فتح أبواب السماء وتنزلات الرحمة (ابن منده وأبو نعيم) في الصحابة (عن ربيعة ابن وقاص) قال الذهبي حديث مضطرب

(ثلاثة نفر) بفتحتين أي ثلاثة رجال (كان لأحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة أواق فنصدق منها بأوقية وآخر كان له مائة أوقية فتصدق منها بعشرة أواق هم في الأجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله) أي فأجر الدينار بقدر أجر الأوقية وأجر الأوقية بقدر أجر العشرة الأواق فلا فضل لأحدهم على الآخر (طب عن أبي مالك الأشجعي) كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو

(ثلاثة هم حداث الله يوم القيامة) أي يكلمهم الله ويكلمونه في الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (رجل لم يمش بين اثنين بمراء) أي بجدال (قط) بضم الطاء مشددة أي في الزمن الماضي (ورجل لم تحدثه نفسه بزنا قط) ولا بلواط (ورجل لم يخلط كسبه بربا قط) والرجل في الثلاثة وصف طردي فالمرأة كذلك (حل عن أنس) (بإسناد ضعيف)

(ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم) بالفتح جمع عرض بالكسر

وهو موضع المدح والذم من الانسان (المجاهر بالفسق) فيجوز ذكره بما تجاهر به فقط (والامام الجائر) أي السلطان الظالم (والمبتدع) أي المعتقد لما لا يشهد له شيء من الكتاب والسنة (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم العيبة عن الحسن مرسلا)

(ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم (أي لا ترتفع إلى الله تعالى رفع قبول (العبد) أي الفن (الآبق) أي الهارب من سيده وبدأ به تغليظا لشأن الا باق (حتى يرجع) من اباقة إلا أن يكون اباقة لاضرار السيد به (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لأمر شرعي بخلاف ما لو سخط عليها بنحو عدم تمكينها له من الوطء في دبرها (وامام قوم وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعا لأن الامامة شفاعة ولا يستشفع المرء إلا بمن يحبه (ت عن أبي أمامة) وقال (حسن غريب وضعفه البيهقي)
(ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة) اشارة إلى شدة ابعادهم منها ومن بعد عنها قرب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت) بالتشديد أي خفضت وأطرقت (عن محارم الله) أي عن النظر إلى ما حرمه الله تعالى امتثالا لأمر الله تعالى (طب عن معاوية بن حيدة) (وفي سنده مجهول وبقيته ثقات)
(ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا) أي بل شيئا قليلا (رجل أم قوما ما وهم له كارهون) أي أكثرهم لما يذم شرعا (وامرأة بانت وزوجها عليها ساخط) لنحو نشوزا وسوء خلق (وأخوان) من نسب أو دين (متصارمان) أي متهاجران متقاطعان في غير ذات الله تعالى (ه عن ابن عباس) (وإسناده حسن)
(ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى) وفي رواية حين (يفطر) بالفعل أو يدخل أوان فطره (ودعوة المظلوم) وقوله (يرفعها الله) تعالى في موضع الحال (فوق الغمام) أي السحاب (وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانصرنك) مجاز عن اثارة الآثار العلوية لنصره (ولو بعد حين) فيه أنه يمهل الظالم ولا يهمله (حم ت ه عن أبي هريرة) قال ت (حسن)

(ثلاثة لا تسأل عنهم) أي فإنهم من الهالكين (رجل فارق) بقلبه ولسانه واعتقاده أو ببدنه (الجماعة) المعهودين وهم جماعة المسلمين (وعصى امامه) إما بنحو بدعة كالخوارج أو بنحو بغي أو حرابة أوصيال (ومات عاصيا) فميتته ميتة جاهلية (وأمة أو عبد أبق من سيده) أو سيدته أي تغيب عنه بلا عذر بمحل ولو قريبا (فمات) فإنه يموت عاصيا (وامرأة غاب عنها زوجها وهو كفاها مؤنة الدنيا) من النفقة ونحوها بما خلف لها (فتزوجت بعده فلا تسأل عنهم) فائدة ذكره ثانيا لتأكد العلم ومزيد بيان الحكم (خدع طب ك هب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات
(ثلاثة لا تسأل عنهم رجل ينازع الله ازاره ورجل ينازع الله رداءه فإن رداءه) أكد بأن والجملة الاسمية لمزيد الرد على المتكبر (الكبرياء وإزاره العز) فكل

مخلوق تكبر أو تعزز فقد نازع الخالق رداءه وإزاره الخاصين به (ورجل في شك من أمر الله) أي في انفراده بالألوهية أفي الله تعالى شك (والمقنوط) بالضم أي اليأس (من رحمة الله) أنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون (خدع طب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات
(ثلاثة لا تقربهم الملائكة) أي النازلون بالبركة والرحمة والطائفون على بني آدم لا الكتبة فإنهم لا يفارقون المكلفين (جيفة الكافر والمتضمخ) أي المتلطخ (بالخلوق) بالفتح طيب يتخذ من زعفران وغيره لما فيه من التشبه بالنساء (والجنب) أي من أجنب وترك الغسل مع وجود الماء (إلا أن يتوضأ) لأن الوضوء يخفف الحدث (د عن عمار
ابن ياسر) (بإسناد حسن)
(ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير جيفة الكافر) أي جسد من مات كافر (و) الرجل (المتضمخ بالخلوق والجنب إلا أن يبدو له أن يأكل) أي أو يشرب (أو ينام) قبل الاغتسال (فيتوضأ) فإنه إذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه وبين بقوله (وضوأه للصلاة) أن المراد الوضوء الشرعي لا اللغوي (طب عن عمار بن ياسر) (بإسناد حسن)

(ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير السكران) أي المتعدي بسكره (و) الرجل (المتضمخ بالزعفران) بخلاف المرأة (والحائض والجنب) ومثلهما النفساء والمراد بالحائض والنفساء من انقطع دمه منهما وأمكنه الغسل فلم يغتسل (البزار عن بريدة) بن الحصيب (وفي إسناده مجهول وبقيته ثقات)
(ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل) أي لا يجيب دعاءهم (رجل نزل بيتا خرابا) لأنه عرض نفسه للهلاك وخالف قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)
(ورجل نزل على الطريق) السبيل أي بالنهار تتخطاه المارة وكذا بالليل فإن لله دواب يبثها فيه (ورجل أرسل دابته) أي أطلقها عبثا (ثم جعل يدعو الله أن يحبسها) عليه فلا يجيب الله دعوتهم لمخالفتهم لما أمروا به من التحفظ (طب عن عبد الرحمن بن عائذ) بذال معجمة (الثمالى) بمثلثة مضمومة مخففا نسبة إلى ثمالة بطن من الازد (بإسناد حسن)
(ثلاثة لا يحجبون عن النار المنان) بما أعطاه (وعاق والده) فعاق أمه أولى (ومدمن الخمر) أي المداوم على شربها (رستة في) كتاب (الايمان عن أبي هريرة)
(ثلاثة لا يدخلون الجنة) حتى يطهروا بالنار (مدمن الخمر وقاطع الرحم) أي القرابة (ومصدق بالسحر) قال الذهبي ويدخل فيه عقد المرء عن زوجته ومحبة الزوج لامرأته (ومن مات وهو مدمن الخمر) جملة حالية (سقاه الله من نهر الغوطة نهر) بدل مما قبله أو خبر مبتدأ محذوف وهو نهر في جهنم (يجري) فيه القيح والصديد السائل (من فروج) النساء (المومسات) أي الزانيات (يؤذي أهل النار ريح فروجهن) أي ريح نتنها وفيه أن الثلاثة كبائر (حم طب ك عن أبي موسى) الأشعري قال ك (صحيح وأقروه)

(ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه) أي لاصليه وأن عليا (والديوث) بمثلثة فيعول من ديثت البعير إذا أذللته ولينته بالرياضة فكان الديوث ذلل فوافق (ورجله النساء) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام أي المتشبهة بالرجال في الزي والهيئة لا في العلم والرأي (ك هب عن ابن عمر) (بإسناد صحيح)
(ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا) تقييده بابدا التي لا يجامعها التخصيص يؤذن بأن الكلام هنا في المستحل (الديوث والرجلة من النساء) بمعنى المترجلة (ومدمن الخمر) وتمامه قالوا أما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على أهله قالوا فما الرجلة قال التي تتشبه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر) (بإسناد حسن)
(لثلاثة لا يرد الله دعاءهم) إذا توفرت شروطه وأركانه (الذاكر الله كثيرا) يحتمل على الدوام ويحتمل الذاكر الله تعالى كثيرا عند إرادة الدعاء (والمظلوم) وإن كان كافرا (والامام المقسط) أي العادل في حكمه (هب عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة) حين يجد المقربون ريحها (رجل ادعى إلى غير أبيه) لأنه كاذب آثم كالذي يدعي أن الله تعالى خلقه من ماء فلان غير ماء أبيه فهو كاذب على الله تعالى (ورجل كذب على) أي أخبر عني بما لم أقل أو أفعل (ورجل كذب على عينيه) أي قال رأيت في منامي كذا كاذبا لأنه كذب على الله تعالى أو على ملك الرؤيا فيستحق العقوبة (خط عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)
(ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق بين النفاق ذو الشيبة في الاسلام ودوا العلم) العامل بعلمه (والامام المقسط) أي العادل (ومعلم الخير) للناس وهو أعم من ذي العلم (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ عن جابر) بن عبد الله

(ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم وإمام مقسط) عادل والمراد في هذا وما قبله النفاق العملي (طب عن أبي أمامة) (بإسناد ضعيف لكن له شواهد)
(ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا) توبة أو نافلة (ولا عدلا) أي فريضة يعني لا يقبل منهم فريضة قبولا يكفر به هذه الخطيئة وإن كان يكفر بها ما شاء من الخطايا (عاق) لاصلية (ومنان) بما يعطيه (ومكذب بالقدر) بالتحريك أي بأن جميع الأمور بتقدير الله تعالى وإرادته (طب عن أبي أمامة) (بإسنادين في أحدهما متروك وفي الآخر ضعيف)
(ثلاثة لا يقبل الله منهم) أي قبولا كاملا (صلاة الرجل) ومثله المرأة للنساء (يؤم قوما وهم) أي أكثرهم (له كارهون) لمذموم شرعي (والرجل) الذي لا يأتي الصلاة إلا دبارا) بكسر الدال أي بعد فوت وقتها أي يصليها حين أدبر وقتها (ورجل اعتبد محررا) أي اتخذه عبدا كان يعتقه ثم يكتمه ويستخدمه (ده عن ابن عمرو) (بإسناد ضعيف كما في المجموع)
(ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة) قبولا كاملا (ولا ترتفع لهم إلى السماء حسنة) رفعا تاما (العبد) أي القن ولو أمة (الآبق) بلا عذر (حتى يرجع إلى مواليه) ذكره بلفظ الجمع ولم يقل مولاه للأن العبد تتناوبه أيدي الناس غالبا (والمرأة الساخط عليها زوجها) لموجب شرعي (حتى يرضى) عنها زوجها

(والسكران) أي المتعدي بسكره (حتى يصحو) من سكره (ابن خزيمة حب هب عن جابر) قال في المهذب هذا من مناكير زهير

(ثلاثة) من الناس (لا يكلمهم الله) تعالى تكليم رضا عنهم أو كلا ما يسرهم (يوم القيامة) الذي من أعرض عنه فيه خاب وخسر (ولا ينظر إليهم) نظر رحمة وعطف (ولا يزكيهم) يطهرهم من الذنوب أو لا يثني عليهم (ولهم عذاب أليم) مؤلم والعذاب كل ما يمنع عن المطلوب (المسبل إزاره) أي المرخي له الجار طرفيه خيلاء (والمنان الذي لا يعطي) غيره (شيئا إلا منه) بفتح الميم وشد النون أي الأمن به لي من أعطاه (والمنفق سلعته) بشد الفاء المكسورة أي الذي يروج متاعه (بالحلف) بكسر اللام وسكونها (الكاذب) أي الفاجر قدم الجزاء مع تأخر رتبته عن الفعل لتفخيم شأنه وتهويل أمره ولو قبل المسبل والمنان لا يكلمهم لم يقع هذا الموقع (حم م 4 عن أبي ذر) الغفاري
(ثلاثة لا يكلمهم الله) تعالى كلا ما يسرهم (يوم القيامة) استهانة بهم وغضبا عليهم (ولا ينظر إليهم) نظر رحمة (رجل) خبر مبتدأ محذوف (حلف على سلعته) بكسر أوله بضاعته والجمع سلع كسدرة وسدر (لقد أعطى بها أكثر مما أعطى) بالبناء للفاعل أو للمفعول (وهو كاذب) في أخباره بذلك (رجل حلف على يمين) بزيادة على أي يمينا (كاذبة بعد العصر) خصه لشرفه لكونه وقت رفع الأعمال فغلظت العقوبة فيه (ليقتطع بها مال رجل مسلم) أي ليأخذ قطعة من ماله وذكر الرجل غالبي فالأنثى كذلك (ورجل منع فضل مائة) الزائد على حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) أي يوم القيامة (أمنعك) بضم العين (فضلي) الذي لا ينجى في ذلك اليوم غيره (كما منعت فضل ما لم تعمل يداك) أي ما لا صنع لك في أجرائه لكونه نبع بموضع لا يختص بأحد والذين لا يكلمهم الله تعالى لا ينحصرون في الثلاثة والعدد لا ينفي الزائد (ق عن أبي هريرة)
(ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم

ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) مؤلم يسمع ووصف العذاب به للمبالغة ونكر العذاب للتهويل (رجل على فضل ماء) أي له ماء فاضل عن كفايته (بالفلاة) أي في المفازة (يمنعه) أي الفاضل من الماء (من ابن السبيل) أي المسافر المضطر للماء لنفسه أو لمحترم معه (ورجل بايع رجلا بسلعة) أي ساومه فيها وروى سلعة بغير باء وعليه فبايع بمعنى باع (بعد العصر فحلف له) أي البائع للمشتري (بالله) تعالى (لأخذها) بصيغة الماضي (بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك) أي والحال أن البائع لم يشترها بذلك الثمن (ورجل بايع إماما) أي عاقد الإمام الأعظم على أن يعمل بالحق والحال أنه (لا يبايعه) لا يعاقده (إلا لدنيا) بلا تنوين كحبلى أي لغرض دنيوي (فإن أعطاه منها وفي له) بيعته (وان لم يعطه منها لم في) له بها لان الأصل أن يبايعه على أن يعمل بالحق فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود استحق الوعيد (حم ق 4 عن أبي هريرة)

(ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة) كناية عن غضبه عليهم (ولا يزكيهم) أي لا يثني عليهم (ولا ينظر إليهم ولهم) مع ذلك الأمر المهول (عذاب أليم) موجع وفي راية عظيم والعظيم الشديد القوة ومنه العظم والزائد القدر (شيخ زان) لقلة مبالاته ورذالة طبعه إذ همته فترت فزناه عناد ومراغمة (وملك كذاب) لأن الكذب يكون غائبا لجلب نفع أو دفع ضر فلا ضرورة إليه لذلك (وعائل) أي فقير (مستكبر) لأن كبره مع فقد سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعا عليه فيستحق العذاب (م ن عن أبي هريرة)

(ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه) أو لأحدهما (والمرأة المترجلة) أي (المتشبه بالرجال والديوث) بالمثلثة (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الأولين أو بغير عذاب (العاق لوالدين ومدممن الخمر والمان بما أعطى) من المنة وهي الاعتداد بالصنيعة أو من المن وهو النقص يعني النقص من الحق (حم ن ك عن ابن عمر) (بإسناد حسن)
(ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة المنان عطاءه) الذي يكثر المنة على غيره (والمسبل ازاره خيلاء) أي بقصد الفخر والتكبر بخلافه لا بقصد ذلك (ومدمن الخمر) والجامع بين الثلاثة عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات
(ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة) استهانة بهم (ولا يزكيهم) لكونهم لم يزكوا أحكامه (ولهم عذاب أليم) يعرفون به ما جهلوا من عظمته (أشيمط) بالتصغير (زان) وأشيمطه زانية (وعائل مستكبر) أي فقير ذو عيال ويتكبر على السعي على عياله فلا يحترف ولا يسال لهم (ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه) وإن كان صادقا لاستهانته باسم الله تعالى ووضعه في غير محله (طب هب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح
(ثلاثة لا ينظر الله إليهم غدا) أي في الآخرة (شيخ زان) لقصده معصية ربه بلا حاجة لضعفه عن الوطء الحلال فكيف الحرام (ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل وفقير مختال) أي مخادع مراوغ أو متكبر (يزهو) يفتخر ويتعاظم بنفسه (طب عن عصمة) بكسر العين وسكون الصاد المهملتين (ابن مالك) الأنصاري (بإسناد ضعيف)
(ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة رجل باع حرا وحر باع نفسه) لكونه أذلها وأحقرها (ورجل أبطل كراء أجير حين جف رشحه) أي استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيئا (الاسماعيلي في معجمه عن ابن عمر)

(ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والفرار من الزحف) أي
الهرب من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر (طب عن ثوبان) مولى المصطفى (وإسناده ضعيف)
(ثلاثة) من الرجال أو رجال ثلاثة وخبره قوله (يؤتون أجرهم) أي يؤتيهم الله تعالى يوم القايمة أجرهم (مرتين رجل من أهل الكتاب) أي الانجيل لأن

اليهودية نسخت بدليل رواية البخاري رجل آمن بعيسى (آمن بنبيه) أو على عمومه لأن اليهود كانوا مأجورين بايمانهم لكن بطل بكفرهم بعيسى فبايمانهم بمحمد يحتسب ذلك الأجر (وأدرك النبي محمدا) أي في عهد بعثته (فآمن به واتبعه وصدقه) فيما جاء به اجمالا في الاجمالي وتفصيلا في التفصيلي (فله أجران) أجر الايمان بنبيه وأجر الايمان بمحمد (وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران) أجر تأديته للعبادة وأجر نصحه لسيده وكرره لطول الكلام اهتماما (ورجل كانت له أمة) يطؤها (فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة (فأحسن غذاءها) بالمد (ثم أدبها) بأن راضها بحسن الأخلاق وحملها على جميل الخصال (فأحسن تأديبها) بأن استعمل معها الرفق والتأني وبذل الجهد في اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من أحكام الدين (فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران) أجر في مقابلة تعليمها وتأديبها وأجر لاعتاقها وتزويجها وغاير بين التأديب والتعليم مع أنه قد يدخل فيه لأن الأول عرفي والثاني شرعي أو الأول دنيوي والثاني أخروي (حم ق ت ن ه عن أبي موسى) الأشعري

(ثلاثة يتحدثون في ظل العرش) يوم القيامة حال كونهم (آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له) تناوله (ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه) لأنه لما حفظ جوارحه التي هي أمانة عنده جوزي بالأمن يوم الفزع الأكبر والرجل وصف طردي (الأصفهاني في ترغيبه عن ابن عمر) (بإسناد ضعيف)

(ثلاثة يحبهم الله تعالى وثلاثة يبغضهم الله) فسأله أبو ذر عنهم فقال (فأما الذين يحبهم الله) تعالى (فرجل أتى قوما فسألهم بالله تعالى) أي يعطوه (ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم) فمنعوه (فتخلف رجل بأعقابهم) بقاف وباء موحدة بعد الألف كما في صحيح ابن حبان وما في الترمذي فمثناة تحتية وألف فنون فتصحيف (فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله) تعالى والحفظة (والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام أحدهم يتملقني) أي يتضرع إلي ويزيد في الود والدعاء والابتهال (ويتلو آياتي) أي القرآن (ورجل كان في سرية فلقي العدو) يعني الكفار (فهزموا) أي أهل الاسلام (فأقبل بصدره) على القتال (حتى يقتل أو يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم) بفتح الظاء وضم اللام أي الكثير الظلم للناس أو لنفسه وقوله يتملقني وآياتي يدل على أن هذا حكاية عن الله تعالى وأنه حديث قدسي (ت ن حب ك عن أبي ذر) قال ت صحيح والحاكم على شرطهما

(ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم) أي يبغضهم (الرجل) الذي (يلقى العدو في فئة) أي جماعة من أصحابه (فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم) الذين (يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض) أي أن يضطجعوا لينام من شدة التعب والنعاس (فينزلون) عن دوابهم (فيتنحى أحدهم فيصلي) وهم نيام (حتى) يصبح و (يوقظهم لرحيلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي (يكون له الجار يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهم بموت) لأحدهما (أو ظعن) بفتحتين أي ارتحال لأحدهما (والذين يشنؤهم الله التاجر الحلاف) بالتشديد أي الكثير الحلف على سلعته

(والفقير المختال والبخيل المنان) بما أعطاه (حم عن أبي ذر) (بإسناد مجهول)

(ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل) أي للتهجد فيه (يتلو كتاب الله) تعالى القرآن في صلاته وخارجها (ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها) أي يكاد يخفيها (من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه) دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فتح عليه (ت عن ابن مسعود) وقال (غريب غير محفوظ)
(ثلاثة) من الأشياء (يحبها الله عز وجل) أي يثيب فاعلها (تعجيل الفطر) من الصوم عند تحقق الغروب (وتأخير السحور) إلى آخر الليل بحيث لا يقع في شك (وضرب اليدين إحداهما بالأخرى في الصلاة) أي إذا نابه شيء فيها (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشد الراء (بإسناد ضعيف لضعف عمر بن عبد الله)
(ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحته امرأة سيئة الخلق) بضمتين (فلم يطلقها) فإذا دعا الله تعالى عليها لا يستجاب له لأنه المعذب نفسه بمعاشرتها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) بضم أوله (عليه) به فأنكره فإذا دعا لا يستجاب له لأنه المفرط المقصر بما أمر الله تعالى به (ورجل آتى) بالمد أعطى (سفيها) أي محجورا عليه بسفه (ماله) أي شيئا من ماله مع علمه بحاله فإذا دعا لا يجاب لأنه المضيع لماله فلا عذر له (وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) الآية (ك عن أبي موسى الأشعري) وقال على شرطهما لكن نوزع بإنه وان كان إسناده نظيفا لكن فيه نكارة
(ثلاثة يضحك الله إليهم) أي يقبل عليهم برحمته (الرجل إذا قام من الليل يصلي) نفلا وهو التهجد (والقوم) أي الجماعة (إذا صفوا للصلاة) وسووا صفوفهم على سمت واحد كما أمروا به (والقوم) المسلمون (إذا صفوا للقتال) أي لقتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الجبار (حم ع عن أبي سعيد)

(ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله التاجر الأمين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار) يعني المؤذن المحتسب (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (فر عن أبي هريرة) (وفيه مجاهيل)
(ثلاثة يهلكون عند الحساب) يوم القيامة (جواد) بالتخفيف أي انسان كثير الجود أعطى لغير الله تعالى (وشجاع) قاتل لغير اعلاء كلمة الله تعالى (وعالم) لم يعمل بعلمه (ك عن أبي هريرة)
(ثلاثون) أي من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة وتنوين نبوة (وثلاثون خلافة وملك وثلاثون تجبر) أي تكبر وعسف وقتل على الغضب (ولا خير فيما وراء ذلك) إلى قيام الساعة (يعقوب بن سفيان في تاريخه) وكذا ابن عساكر (عن معاذ) بن جبل (ورواه عنه الطبراني أيضا)
(ثمانية) من الناس (أبغض خليفة الله إليه يوم القيامة) قيل ومن هم يا رسول الله قال (السقارون) بسين أو صاد مهملتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسره في حديث آخر بأنهم نشو يكون في آخر الزمان تحيتهم إذا

التقوا التلاعن (والخيالون) بخاء معجمة ومثناة تحتية مشددة (وهم المستكبرون والذين يكنزون البغضاء لاخوانهم) في الدين (في صدورهم) أي في قلوبهم (فإذا لقوهم تخلقوا لهم) بمثناة فوقية وخاء مفتوحتين ولام مشددة وقاف أي أظهروا من خلقهم خلاف ما في قلوبهم (والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله) أي إلى طاعتهما (كانوا بطاء) بكسر الموحدة ممدودا (وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره) من اللهو والأكباب على الشهوات (كانوا سراعا) بتثليث السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا إلا استحلوه بايمانهم وإن لم يكن لهم ذلك بحق والمشاؤن) بين الناس

(بالنميمة) ليفسدوا بينهم (والمفرقون بين الأحبة) بالفتن ونحوها (والباغون البرءاء) أي الطالبون (الدحضة) بالتحريك في المصباح دحض الرجل زلق (أولئك يقذرهم الرحمن عز وجل) أي يكره فعالهم (أبو الشيخ في التوبيخ وابن عساكر) في التاريخ (عن الوضين بن عطاء مرسلا) هو الخزاعي الدمشقي ثقة

(ثمن الجنة لا إله إلا الله) أي قولها باللسان مع اذعان القلب وتصديقه فمن قالها كذلك استحق دخولها زاد الديلمي في روايته وثمن النعمة الحمد لله (عدو ابن مردويه عن أنس) (بإسناد ضعيف) (عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن) البصري (مرسلا) وفي الباب ابن عباس

(ثمن الخمر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه (ومهر البغي) أي ما تعطاه الزانية على الزنا بها (حرام) لا يحل لها أخذه وإن أعطاه الزاني بطيب نفس (وثمن الكلب حرام) لنجاسة عينه وعدم صحة بيعه ولو معلما عند الشافعي وخصه الحنفي بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الموحدة التحتية طبل ضيق الوسط واسع الطرفين (حرام) لحرمة الضرب عليه (وإن أتاك صاحب الكلب) الذي باعك إياه (يلتمس ثمنه فاملأ يديه ترابا) كناية عن رده خائبا (والخمر والميسر حرام وكل مسكر) أي ما شأنه الاسكار (حرام) وإن كان متخذا من غير العنب (حم عن ابن عباس)

(ثمن القينة) بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وفتح النون الامة المغنية (سحت) بضم فسكون أي حرام سمي به لأنه يسحت البركة أي يذهبها (وغناؤها حرام) أي استماعه حيث خشي منه الفتنة (والنظر إليها) أي نظر الاجنبي إليها (حرام وثمنها مثل ثمن الخمر) يعني أخذ ثمنها حرام كأخذ ثمن العنب من الخمار لكونه اعانة وتوصلا لمحرم لأن البيع باطل (وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت) بتناوله ثمن شيء من ذلك (فالنار أولى به) لأن الخبيث للخبيث أسند ما ذكر إلى اللحم لا إلى صاحبه اشعارا بالغلبة (طب عن عمر) قال الذهبي حديث منكر

(ثمن الكلب خبيث) فيبطل بيعه عند الشافعي وأخذ ثمنه أكل له بالباطل أو رديئ دنيء فيصح بيعه عند الحنفي (ومهر البغي) أجرة الزانية (خبيث) أي حرام إجماعا (وكسب الحجام خبيث) أي مكروه لدناءته ولا يحرم والمراد به من يخرج الدم بحجم أو غيره (حم م د ن عن رافع بن خديج) وهو من أفراد

مسلم ووهم في العمدة حيث ادعى أنه (متفق عليه)
(ثمن الكلب خبيث وهو) أي الكلب (أخبث منه) أي أشد خبثا لنجاسة عينه أو دناءته (ك عن ابن عباس) (بإسناد واه)
(ثنتان) أي دعوتان ثنتان (لا تردان) وفي رواية قلما تردان (الدعاء عند النداء) أي عند الأذان) وعند البأس) بهمزة بعد الموحدة بمعنى الصف في الجهاد للقتال (حين يلحم بعضهم بعضا) بضم أوله وحاء مهملة مكسورة أي حين يلتحم الحرب ويلزم بعضهم بعضا وروى بجيم والالجام ادخال الشيء في الشيء (د حب ك عن سهل بن سعد) الساعدي (وإسناده صحيح) كما في الأذكار
(ثنتان ما) وفي رواية لا (تردان الدعاء عند النداء) أي الأذان للصلاة (وتحت المطر) أي ودعاء من دعا تحت المطر أي وهو نازل عليه لأنه وقت نزول الرحمة (ك عنه) أي عن سهل (بإسناد ضعيف) لكن له شواهد
(الثالث) أي الانسان الذي ركب دابة وعليها اثنان فكان هو الثالث وكانت لا تطيق ذلك كما هو الغالب (ملعون) أي مطرود عن منازل الأبرار حتى يطهر بالنار فقوله (يعني على الدابة) مدرج من كلام الراوي (طب عن المهاجر بن قنفذ) بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ابن
عمير التميمي صحابي قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكره رجاله ثقات ووهم ابن الجوزي

(الثلث) بالرفع فاعل فعل محذوف أي يكفيك يا سعد الثلث أو خبر مبتدأ محذوف أي المشروع الثلث (والثلث كثير) بموحدة أو بمثلثة والأكثر المثلثة أي هو كثير بالنسبة لما دونه في الوصية وذا مسوق لبيان الجواز بالثلث والأولى النقص عنه وقد أجمعوا على جواز الوصية بالثلث وكذا بأكثر إن أجاز الورثة (حم ق ن عن ابن عباس) قال قال سعد في مرضه للنبي أأتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث فذكره (الثلث والثلث كثيرا أنك إن تذر) أي تترك وفي (رواية للبخاري) تدع (ورثتك أغنياء خير) روى بفتح همزة أن على التعليل أي لأن تذر فمحله جر أو هو مبتدأ فمحله رفع وخبره خير وبكسرها على الشرط وجوابها جملة حذف صدرها أي فهو خير (من أن تذرهم عالة) أي فقراء جمع عائل وهو الفقير (يتكففون الناس) يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله) تعالى أي ذاته لا للرياء والسمعة (إلا أجرت) بالبناء للمفعول (بها) أي عليها (حتى ما تجعل) أي الذي تجعله (في فيّ امرأتك) أي حتى بالشيء الذي تجعله في فم امرأتك فما اسم موصول وحتى عاطفة (مالك حم ق 4 عن سعد) بن أبي وقاص
(الثوم والبصل والكراث من سك ابليس) بسين مهملة مضمومة وكاف مشددة طيب معروف والمراد أنه طيبه الذي يحب ريحه (طب عن أبي أمامة) (وفيه مجهول)
(الثيب أحق بنفسها من وليها) في الاذن بمعنى أنه لا يزوجها حتى تأذن له بالنطق لا أنها أحق منه بالعقد كما تأوله الحنفية (والبكر) أي البالغ (يستأذنها أبوها) أي وليها أبا كان أوجد ندبا عند الشافعي ووجوبا عند الحنفي (في

نفسها) يعني في تزويجها) واذنها صماتها) بضم الصاد أي سكوتها وهذا حجة لمن أجبر البكر البالغ (حم دن عن ابن عباس) بل هو في مسلم

(الثيب تعرب) أي تبين وتتكلم (عن نفسها) لزوال حيائها بممارسة الرجال (والبكر رضاها صمتها) أي سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجها أب ولا غيره إلا برضاها نطقا اتفاقا والبكر الصغير يزوجها أبوها اتفاقا وفي الثيب غير البالغ خلف (حم ه عن عميرة) بفتح العين المهملة بضبط المؤلف (الكندي) بكسر الكاف وسكون النون نسبة إلى كندة قبيلة كبيرة باليمن

{ حرف الجيم }
(جاءني جبريل فقال يا محمد إذا توضأت فانتضح) أي أسل الماء على العضو ولا تقتصر على مسحه فإنه لا يجزي أو رش الإزار الذي يلي الفرج بالماء لنفي الوسواس (ت ه عن أبي هريرة) وقال ت (غريب وقال غيره ضعيف)
(جار الدار أحق بدار الجار) فللجار إذا باع جاره داره أخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية (ن ع حب ك عن أنس) بن مالك (حم د ت عن سمرة) بن جندب قال ت (حسن صحيح)
(جار الدار أحق بالشفعة) أي مقدم بالأخذ بها على غيره وبه قال الحنفية
(طب عن سمرة) بن جندب (بإسناد ضعيف)
(جار الدار أحق بالدار من غيره) إذا باعها جاره وأول الشافعي الجار بالشريك جمعا بين الأدلة (ابن سعد) في طبقاته (عن الشريد ابن سويد) الثقفي
(جالسوا الكبراء) الشيوخ المجربين لتتأدبوا بآدابهم وتتخلقوا بأخلاقهم

أو من له رتبة في الدين والعلم وأن صغر سنه فإن مجالسة أهل الله تكسب أحوالا سنية وتهب آثارا علية مرضية والنفع باللحظ فوق النفع باللفظ فمن نفعك لحظة نفعك لفظة ومن لا فلا وماذا ينكر المنكر من قدرة الله انه تعالى كما جعل في بعض الأفاعي من الخاصية أنه اذا نظر إلى انسان أو نظر إليه انسان هلك جعل في نظر بعض خواص خلقه انه إذا نظر إلى طالب صادق أكسبه حالا وحياة وكان السهروردي يطوف في مسجد الخيف بمنى يتصفح الوجوه فقيل له فيه فقال لله عباد إذا نظروا إلى شخص أكسبوه سعادة الابد فأنا أطلب ذلك (وسائلوا العلماء) العاملين عما يعرض لكم من أحكام الدين (وخالطوا الحكماء) أى اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيبون في أقوالهم وأفعالهم ففي مداخلتهم تهذيب للاخلاق (طب عن أبي جحيفة) مرفوعا وموقوفا والموقوف (صحيح)
(جاهدوا المشركين) يعني الكفار وخص أهل الشرك لغلبتهم (بأموالكم) أي بكل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب (وأنفسكم وألسنتكم) بالمكافحة عن الدين وهجو الكفار فلا تداهنوهم بالقول بل اغلظوا عليهم (حم دن حب ك عن أنس) وقال صحيح وأقروه
(جبل الخليل) بالاضافة أي الجبل المعروف بابراهيم الخليل (مقدس) أي مظهر (وان الفتنة لما ظهرت في بني اسرائيل أوحى الله الى انبيائهم أن

يفروا بدينهم الى جبل الخليل) فله مزية على ذلك من بين الاجبل فتندب زيارته (ابن عساكر عن الوضين ابن عطاء مرسلا) 0 باسناد ضعيف)

(جبلت القلوب) أي خلقت وطبعت (على حب من أحسن إليها) بقول أو فعل (وبعض من أساء إليها) بذلك ومن أحسن إليك فقد استرقك بامتنانه ومن آذاك فقد اعتقك من رق احسانه (تنبيه) قال بعض الاعيان للعطاء في النفوس أثر فادح في الايمان واحذر أن تقبل ممن أمرك الله تعالى بمعاداته هدية لقول المصطفى جبلت القلوب على حب الخ ولذلك حرمت الرشوة لانه إذا قبلها لم يمكنه العدل ولو حرص (عد حل هب عن ابن مسعود) (باسناد ضعيف) بل قيل موضوع (وصحح هب وقفه) قال السخاوي وهو باطل مرفوعا وموقوفا
(جددوا ايمانكم) قالوا كيف نجدد ايماننا قال (أكثروا من قول لا اله الا الله) فان المداومة عليها تملأ القلب نورا وتزيده يقينا (حم ك عن أبي هريرة) (وإسناده أحمد صحيح)
(جرير بن عبد الله) البجلي (منا أهل البيت ظهر) بالرفع بخط المصنف (البطن) تمامه عند مخرجه قالها ثلاثا وجرير من كبراء الصحابة وأفاضلهم (طب عد عن علي) (وفيه انقطاع)
(جزاء الغني من الفقير) إذا فعل معه معروفا (النصيحة) له (والدعاء) لانهما مقدوره فإذا نصح ودعا له فقد كافأه (ابن سعد ع طب عن أم حكيم) بنت وداع الانصارية
(جزى الله الأنصار) اسم اسلامي سمى به المصطفى {صلى الله عليه وسلم} الأوس والخزرج (عنا خيرا) أي أعطاهم ثواب ما آووا نصروا (ولا سيما) بالتشديد والتخفيف أي أخص (عبد الله بن عمرو بن حرام) بفتح المهملة والد جابر بن عبد الله (وسعد بن عبادة) بضم العين مخففا عظيم الانصار (ع حب ك عن جابر) (باسناد صحيح)

(جزى الله العنكبوت عنا خيرا) أي أعطاها جزاء ما أسلفت من طاعته (فانها نسجت علي في الغار) أي في فمه حتى لم يره المشركون حين أوى إليه مهاجرا (أبو بكر أزهر) بن سعد البصري (السمان) بفتح المهملة وشد الميم نسبة إلى بيع السمن أو عمله (في مسلسلاته) أي في الاحاديث المسلسلة بمحبة العنكبوت (فر عن أبي بكر) الصديق وهو عنده أيضا مسلسل بمحبة العنكبوت (واسناده ضعيف)
(جزوا) في
لفظ قصوا وفي آخر حفوا (الشوارب) أي خذوا منها حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا عند الشافعية ومعناه عند الحنفية استأصلوا (وارخوا اللحى) بخاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه بخط المؤلف في مسودة الكتاب من الترك والتأخير وأصله الهمز فحذف تخفيفا وكان من زي آل كسرى قص اللحى وتوفير الشوارب فندب المصطفى الى مخالفتهم بقوله (خالفوا المجوس) في هذا وفي غيره أيضا (م عن أبي هريرة)

(جعل الله) أي اخترع وأوجد أو قدر (الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزأ وأنزل في الأرض) بين أهلها (جزأ واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق) أي يرحم بعضهم بعضا وبه تعطف الوالدة على ولدها (حتى ترفع الفرس) وغيرها من الدواب (حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه) خص الفرس لانها أشد الحيوان المألوف ادراكا (ق عن أبي هريرة)
(جعل الله الأهلة) جمع هلال (مواقيت للناس) للحج والصوم (فصوموا) رمضان (لرؤيته) أي الهلال الذي هو واحد الأهلة (وافطروا لرؤيته فان غم عليكم) أي حال بينكم وبينه غيم أي سحاب (فعدوا) شعبان (ثلاثين يوما) ثم صوموا وان لم تروه عدوا رمضان ثلاثين وأفطروا وإن لم تروه (ك عن ابن عمر) (باسناد صحيح)

(جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك) أي محا عنك ذنوبك (ووجهك) بشد الجيم (للخير) أي البركة والفلاح (حيثما تكون) أي في أي جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر (طب عن قتادة بن عياش) عن أبي هاشم الجرشي وقيل الرهاوي
(جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا باثمة) بالتحريك أي بذوي اثم (ولا فجار) جمع فاجر وهو الفاسق والظاهر أن المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه لمن افطر عندهم بقوله وصلت عليكم الملائكة (عبد بن حميد والضياء) المقدسي (عن أنس) (باسناد ضعيف)
(جعل الله الحسنة بعشر أمثالها الشهر بعشرة أشهر) أي صيام الشهر أي رمضان بصيام عشرة أشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر تمام السنة) فمن صام رمضان واتبعه بست من شوال كان كمن صام الدهر (أبو الشيخ في الثواب عن ثوبان) بضم المثلثة (باسناد ضعيف)
(جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها) أي يقتل بعضهم بعضا في الحروب والاختلاف ولا عذاب عليهم في الاخرة (طب عن عبد الله بن يزيد) بن حصين بن عمرو الاوسي
(جعلت قرة) بضم فتشديد (عيني في الصلاة) لانه كان حالة كونه فيها مجموع الهم على مطالعة جلال الله تعالى فيحصل له من آثار ذلك ما تقر به عينه (طب عن المغيرة) بن شعبة
(جعلت لي الارض مسجدا) أي كل جزء منها يصلح أن يكون محلا للسجود (وطهورا) بالضم مطهرا عند فقد الماء وعموم ذكر الأرض من مخصوص بغير ما نهى الشارع عن الصلاة فيه (ه عن أبي هريرة د عن أبي ذر) الغفاري
(جعلت لي كل الأرض طيبة) بالتشديد من الطيب الطاهر أي نظيفة طاهرة (مسجدا وطهورا) أراد بالطيبة الطاهرة وبالطهور والمطهر لغيره فلو كان معنى طهورا طاهرا لزم تحصيل الحاصل (حم والضياء) المقدسي (عن أنس) (واسناده صحيح)

(جعل الخير كله في) الانسان (الربعة) أي المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى ربعة (ابن لال) وكذا الديلمي (عن عائشة)

(باسناد ضعيف)
(جلساء الله) تعالى (غدا) أي في الاخرة (أهل الورع) أي المتقون للشبهات (والزهد في الدنيا) لان الدنيا يبغضها الله تعالى فمن زهد فيها قربه الله تعالى وأدناه ابن (ابن لال عن سلمان) الفارسي (باسناد ضعيف)
(جلوس الامام) الذي يفتدى به في الصلاة (بين الاذان والاقامة في) صلاة (المغرب من السنة) بقدر ما يتطهر المقتدون به وخص المغرب لضيق وقتها فربما توهم متوهم أنه توصل صلاتها بالاذان (فر عن أبي هريرة) (باسناد لين)
(جمال الرجل) الجمال الذي عليه المعول ليس هو ملاحة وجهه بل هو (فصاحة لسانه) ان كانت فصاحته بالسليقة من غير تصنع ولا تيه فلا ينافي خبر ان الله يبغض البليغ من الرجال (القضاعي) والعسكري (عن جابر) (باسناد فيه كذاب)
(جنات الفردوس أربع جنتان من ذهب حليتهما) بكسر الحاء (وآنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما) وهذه الأربعة ليس منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت (وما بين القوم وبين ان ينظروا إلى ربهم) ما هذه نافية (الا رداء الكبرياء على على وجهه) أي ذاته وقوله (في جنة عدن) راجع للقوم أي وهم في جنة عدن راجع للقوم أي وهم في جنة عدن لا إلى الله لانه لا يحويه مكان (وهذه الانهار تشخب) بمثناة فوقية مفتوحة وشين معجمة ساكنة وخاء معجمة أي تجري (من جنة عدن ثم تصدع) تتفرق (عد ذلك أنهارا) في الجنان كلها (حم طب عن أبي موسى) الاشعري ورجاله رجال الصحيح

(جنبوا مساجدنا) في رواية مساجدكم (صبيانكم ومجانينكم) فيكره ادخالهما مسجدا تنزيها ان امن تنجسه وتحريما ان لم يؤمن وأطلق بعضهم التحريم (وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم وسل سيوفكم) أي اخراجها من أغمادها فذلك كله مكروه وقال بعضهم في اقامة الحد أنه حرام (واتخذوا على أبوابها المطاهر) جمع مطهرة ما يتطهر منه للصلاة (وجمروها) بالجيم بخروها بنحو عود (في الجمع) جمع جمعة أي في كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فسكون أي في مجامع الناس (ه عن واثلة) بن الاسقع (باسناد ضعيف جدا)
(جهاد الكبير) أي المسن الهرم (والصغير) الذي لم يبلغ الحلم (والضعيف) خلقة أو لنحو مرض (والمرأة الحج والعمرة) يعني هما يقومان مقام الجهاد لهم ويؤجرون عليهما كأجر الجهاد (ن عن أبي هريرة) (بإسناد صحيح)
(جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء) فان الفقر يكاد أن يكون كفرا كما يأتي في حديث فكيف اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال أحد اليسارين (ك في تاريخ عن ابن عمر) بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله علي وسلم رجلا يتعوذ من جهد البلاء فذكره
(جهد البلاء قلة الصبر) على الفقر والمصائب والاسقام (أبو عثمان) اسمعيل بن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام (الصابوني) بفتح المهملة وضم الموحدة وآخره نون نسبة إلى الصابون لعمل أحد أجداده (في)

الاحاديث (المائتين فر عن أنس) بن مالك
(جهد البلاء أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس فتمنعوا) أي فتسألوهم فيمنعوكم فيجتمع على الانسان شدة الحاجة وذل المسئلة وكلاحة الرد (فر عن ابن عباس) (باسناد ضعيف)

(جهنم تحيط بالدنيا) من جميع جهاتها فالدنيا فيها كمح البيضة في البيضة (والجنة من ورائها) أي والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا إلى الجنة) فلا يوصل إليها الا بالمرور عليه (خط فر عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا كما قال الذهبي حديث منكر
(الجار أحق بصقبه) بالتحريك روى بصاد وبسين أي بسبب قربه من غيره وهذا كما يحتمل
كون المراد أنه أحق بالشفعة يحتمل أنه أحق بنحو بر أو صلة فلا تثبت به شفعة الجار لاحتماله (خ دن ه عن أبي رافع) مولى المصطفى (ن ه عن الشريد بن سويد)
(الجار أحق بشفعة جاره ينتظر) بالبناء للمفعول (بها) أي بحقه من الشفعة أو ينتظر بها الصبي حتى يبلغ (وان كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا) قال الابي هذا أظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار ولكنه حديث مطعون فيه (حم 4 عن جابر) قال أحمد حديث منكر
(الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق) أي التمسوا قبل السلوك في الطريق رفيقا يحصل به الرفق على قطع السفر (والزاد قبل الرحيل) أي وأعد لسفرك زاد قبل الشروع فيه واعداده لا ينافي التوكل (خط في الجامع عن على) (بإسناد ضعيف) كما في الدرر
(الجالب) الذي يجلب المتاع للبيع من بلد إلى آخر ويبيعه بسعر يومه (مرزوق) أي يتيسر له الربح من غير اثم (والمحتكر) المحتبس لطعام تعم الحاجة إليه ليبيعه بأغلى (ملعون) أي مطرود عن مواطن الابرار لان احتكار ما ذكر حرام (ه عن عمر) (بإسناد ضعيف)
(الجالب إلى سوقنا) معشر المؤمنين (كالمجاهد في سبيل الله) تعالى في حصول مطلق الأجر (والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله) تعالى القرآن في مطلق حصول الوزر وان اختلف المقدار (الزبير بن بكار في أخبار المدينة) النبوية (ك عن اليسع بن المغيرة مرسلا) قال الذهبي حديث منكر (واسناد مظلم)

(الجاهر بالقرآن) أي بقراءته (كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة) فكما أن الاسرار بالصدقة أفضل فالاسرار بالقراءة أفضل لانه أبعد عن الرياء (د ت ن عن عقبة بن عامر) الجهني (ك عن معاذ) ابن جبل قال الترمذي (حسن غريب)
(الجبروت في القلب) أي القهر والسطوة والتعاظم فيه فالقوة تظهره والعجز يخفيه (ابن لال) والديلمي (عن جابر) (باسناد ضعيف) لكن له شواهد

(الجدال في القرآن كفر) أي الجدال المؤدي إلى مراء ووقوع في شك أما التنازع في الاحكام فجائزا جماعا حيث خلا عن التعصب والتعنت والا كان من أقبح القبائح قال الشاعر
تراه معد للخلاف كانه
برد على أهل الصواب موكل
(ك عن أبي هريرة) وصححه ونوزع
(الجراد) بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحدة جرادة للذكر والانثى (نثرة حوت) بنون فمثلثة وراء أي عطسته (في البحر) المراد أنه من صيد البحر كالسمك يحل للمحرم أن يصيده (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله (معا) (واسناده ضعيف) بل قيل بوضعه
(الجراد من صيد البحر) تمامه فكلوه عده من صيد البحر لانه يشبهه من حيث أنه لا يفتقر إلى تذكية أو لما قيل أن الجراد يتولد من الحيتان قال بعض المالكية والحق أنه نوعان بحري وبري فيترتب على كل منهما حكمه (د عن أبي هريرة) (باسناد ضعيف)
(الجرس) بالتحريك الجلجل (مزامير) وفي رواية مزمار وفي أخرى من مزامير (الشيطان) لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فينبغي لمن سمعه سد اذنيه (حم د عن أبي هريرة) ووهم الحاكم فاستدركه

(الجزور) الواحد من الابل يشمل الذكر والانثى يجزئ (عن سبعة) في الاضاحي (الطحاوي) بفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة إلى طحا قرية بصعيد مصر أبو جعفر في مسنده (عن أنس) و رواه أبو داود عن جابر بزيادة (الجزور في الاضحى) يجزي (عن عشرة) لم أر من أخذ به من المجتهدين (طب عن ابن مسعود) وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط
(الجفاء كل الجفاء)
أي البعد كل البعد (والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي) أي سمع المؤذن يؤذن (بالصلاة) المكتوبة (ويدعو إلى الفلاح) أي يدعوه إلى سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا يجيبه) بالسعي الى الجماعة والمراد أن وصف النفاق يتسبب عن التخلف عنها (طب عن معاذ بن أنس) (باسناد حسن)
(الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) أي من العبادة التي يثاب عليها فاعلها (والنظر إلى وجه العالم) بالعلم الشرعي العامل به (عبادة ونفسه) بالتحريك (تسبيح) أي بمنزلة التسبيح (فر عن أسامة بن زيد) (باسناد ضعيف)
(الجلوس مع الفقراء) اينا سالهم وجبرا لخواطرهم (من التواضع) الذي تطابقت الملل والنحل على مدحه (وهو من أفضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس عما هو سجيتها من التعاظم والتيه على الفقراء (فر عن أنس) باسناد فيه كذاب
(الجماعة بركة) أى لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخبر (والسجور بركة والثريد) أى أكاه (بركة) لما فيه من المنافع التي اربت على اللحم (ابن شاذان في مشيخته عن أنس باسناد ضعيف

(الجماعة رحمة) أي لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة أو سبب الرحمة (والفرقة عذاب) لانه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة ليألف بعضهم بعضا ليكونوا كرجل واحد على عدوهم فمن انفرد عن حزب الرحمن انفرد به الشيطان فأضله وأغواه وأوقعه في عذاب الله تعالى (عبد الله) بن أحمد (في زوائد المسند والقضاعي) في مسند الشهاب (عن النعمان بن بشير) (باسناد ضعيف)

(الجمال في الرجل اللسان) أي فصاحة اللسان طبعا لا تطبعا وتكلفا على ما مر (ك عن علي بن الحسين) زين العابدين (مرسلا) (ورواه ابن لال مسندا عن العباس)

(الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق) هذا قاله لعمه العباس لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى فقال ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره (الحكيم) في نوادره (عن جابر) (باسناد ضعيف جدا)

(الجمال) بالفتح (في الابل) أي في اتخاذها (والبركة) أي النمو وزيادة الخير (في الغنم) الضأن والمعز (والخيل في نواصيها الخير) أي معقود في نواصيها (الى يوم القيامة الشيرازي في الالقاب عن أنس) (باسناد ضعيف)

(الجمعة إلى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (ما لم تفش الكبائر) أي تؤتى الكبائر أي تفعل فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة (ه عن أبي هريرة)

(الجمعة) انما تجب (على من سمع النداء) سواء كان داخل البلد أو خارجه عند الشافعي كالجمهور وقصر أبو حنيفة الوجوب على أهل البلد (د عن ابن عمرو) بن العاص قال عبد الحق الصحيح وقفه

(الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة) فيشترط أن تقام في جماعة (الا أربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض) ومثله من له عذر مرخص في ترك الجماعة والا بمعنى غير وما بعده بالجر صفة لمسلم (دك عن طارق) بمهملة وقاف (ابن شهاب) البجلي الاحمسي الصحابي الكوفي رأى المصطفى ولم يسمع منه شيئا فالحديث (مرسل بل وضعيف الاسناد)

(الجمعة على من آواه الليل إلى أهله) أي واجبة على كل من كان بمحل لو أتى إليها أمكنه العود بعدها الى وطنه قبل الليل (ت عن أبي هريرة) (باسناد ضعيف)

(الجمعة واجبة الا على امرأة أو صبي أو مريض أو عبدا أو مسافر طب عن تميم الداري) قال البخاري في اسناده نظر

الجمعة على خمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة) وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي أربعين لدليل آخر (طب عن أبي أمامة) (باسناد
واه)

(الجمعة واجبة على كل) أي على أهل كل (قرية) زاد في رواية فيها امام (وان لم يكن فيها إلا أربعة) من الرجال (قط هب عن أم عبد الله الدوسية) (باسناد ضعيف ومنقطع)

(الجمعة حج المساكين) يعني من عجز عن الحج فذهابه يوم الجمعة إلى صلاتها هو له في الثواب كالحج (ابن زنجوية في ترغيبه والقضاعي) في شهابه (عن ابن عباس) (باسناد ضعيف)
(الجمعة حج الفقراء) بالمعنى المقرر (القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس) (باسناد واه)
(الجنازة متبوعة وليست بتابعة) وفي رواية متبوعة لاتبع وهو صفة مؤكدة أي متبوعة غير تابعة (ليس منا) كذا رأيته بخط المؤلف وفي نسخ منها وهو أوضح (من تقدمها) أي لا يعد شيعا لها وبه أخذ أبو حنيفة وفضل الشافعية المشي أمامها وقالوا الخبر ضعيف (ه عن ابن مسعود) (باسناد معلول وفيه مجهول)
(الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله) أحد سيور النعل (والنار مثل ذلك) لان سبب دخول الجنة والنار صفة الشخص وهو العمل الصالح والسيء وهو أقرب من شراك نعله إذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به (حم خ عن ابن مسعود) عبد الله

(الجنة لها ثمانية أبواب) لان مفتاح الجنة الشهادة وللمفتاح ثمانية أسنان الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد وأمر بمعروف ونهي عن منكر وبر وصلة (والنار لها سبعة أبواب) لان الاديان سبعة واحد للرحمن وخمسة للشيطان اليهودية والنصرانية والوثنية والمجوسية والدهرية والابراهيمية والصنف السابع أهل التوحيد كالمبتدعة والظلمة (ابن سعد عن عتبة بن عبد)
(الجنة مائة درجة) أي أمهات درجاتها مائة (ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) التفاوت بحسب الصورة كطبقات السماء أو بحسب المعنى باعتبار التفاوت في القرب من الله تعالى (ابن مردوية عن أبي هريرة) (ورواه الحاكم وقال على شرطهما)
(الجنة مائة درجة ولو أن العالمين) بفتح اللام ما سوى الله تعالى (اجتمعوا في احداهن لوسعتهم) لسعة ارجائها وكثرة مرافقها (حم ع عن أبي سعيد) الخدري
(الجنة تحت أقدام الأمهات) يعني لزوم طاعتهن سبب قريب لدخول الجنة وتمامه من شئن ادخلن ومن شئن اخرجن وهذا قاله لمن أراد الغزو معه وله أم تمنعه فقال لزمها ثم ذكره (القضاعي خط في الجامع عن أنس) وفيه مجهولان (و رواه مسلم عن النعمان بن بشير)
(الجنة تحت ظلال السيوف) أي السبب الموصل إلى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله تعالى أو المراد أن الجهاد مصيره الجنة فهو تشبيه بليغ كزبد بحر (ك عن أبي موسى) (باسناد صحيح)
(الجنة دار الاسخياء) السخاء المحمود شرعا لان السخاء من أخلاق الله تعالى وهو يحب من تخلق بشئ من أخلاقه ومن أحبه أسكنه بجواره (عدو القضاعي عن عائشة) وهو كما قال الذهبي حديث منكر بل قيل بوضعه
(الجنة) أي حيطانها وسورها (لبنة من ذهب ولبنة من فضة) بين به أنها مبنية حقيقة دفعا لتوهم أن ذلك تمثيل (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح

(الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام) أي حقيقة أو أراد الرفعة المنعوية من كثرة النعيم (طس عن أبي هريرة) بل (رواه البخاري)
(الجنة بالمشرق) أي بلاد المشرق كالعراقين وما والاهما كالجنة في كثرة الاشجار الملتفة والغياض المونقة فهما جنة الدنيا وإلا فقد ورد أن الجنة فوق السماء السابعة (فر عن أنس) (باسناد واه)
(الجنة حرام على كل فاحش) بذي اللسان فاجر متهتك خارق ستر الديانة (أن يدخلها) فلا يدخلها حتى يطهر بالنار (ابن أبي الدنيا في الصمت حل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد لين
(الجنة لكل تائب والرحمة لكل واقف) أي مصر على المعاصي وروى وقاف وهو المتأني كأنه يريد أن يتوب ثم يحجم ويتوقف فالجنة قريب منه (أبو الحسين بن المهتدي في فوائده عن ابن عباس) (باسناد ضعيف)
(الجنة بناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها) بكسر الميم أي طينها الذي بين كل لبنتين (المسك الاذفر) بذال معجمة في خط المؤلف أي الذي لا خلط فيه أو الشديد الريح (وحصباؤها) أي حصاها الصغار (اللؤلؤ والياقوت) الاحمر والاصفر (وتربتها الزعفران) فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار اللون (من يدخلها ينعم لا ييأس) بمثناة تحتية ثم موحدة تحتية أي لا يفتقر ولا يحتاج بمعنى أن نعيمها لا يشوبه بؤس ولا يعقبه ما يكدره (ويخلد لا يموت) لانها دار بقاء لا دار فناء (لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم) فكل ما فيها ومن فيها باق على حاله لا سبيل للبلاء عليه وصفات أهلها من نحو الشباب لا يتغير (حم ت عن أبي هريرة)
(الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء وصنف حيات وكلاب) أي بصورتها (وصنف يحلون ويظعنون) أي يقيمون ويرحلون والصنف الثاني هم سكان البيوت الذي نهى الشرع عن قتلهم (طب ك والبيهقي في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن أبي ثعلبة) بمثلثة (الخشنى) (باسناد صحيح)

(الجن لا تخبل) بخاء معجمة وموحدة تحتية بخط المؤلف (أحدا) أي لا تذهب عقله يقال خبله خبلا فهو مخبول إذا أفسد عقله أو أفسد عضوا من أعضائه
(في بيته عتيق) أي كريم (من الخيل) يقال فرس عتيق مثل كريم وزنا ومعنى والجمع عتاق ككرام وذا الخاصية فيه عملها الشارع (ع طب عن عريب) بفتح العين المهملة وكسر الراء فمثناة تحتية فموحدة أبو عبد الله المليكي له هذا الحديث الواحد (واسناده ضعيف)
(الجهاد واجب عليكم مع كل أمير) أي مسلم (برا كان أو فاجرا وان هو عمل الكبائر) وفجوره انما هو على نفسه والامام لا ينعزل بالفسق (والصلاة) المكتوبة (واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا وان هو عمل الكبائر) لان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن الايمان (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان أو فاجرا وان هو عمل الكبائر) لكن الوجوب في هذا على الكفاية (د ع عن أبي هريرة) ورواته ثقات لكن (فيه انقطاع)
(الجهاد أربع) أي جهاد النفس أربع مراتب الاولى والثانية (الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر) بان يجاهدها على أن تأتمر وتنتهي في ذاتها ثم يجاهدها على أن تصدع الظلمة بالامر والنهي بحيث لا يخاف في ذلك لومة لائم (و) الثالثة (الصدق في مواطن الصبر) بان يجاهدها على تحمل مشاق الدعوة إلى الله تعالى وتحمل أذى الخلق (و) الرابعة (شنآن الفاسق) أي اظهار معاداته لله تعالى لاجل فسقه (حل عن علي) (باسناد ضعيف)
(الجلاوزة) بفتح الجيم جمع جلواز بكسرها الشرطي كما في القاموس (والشرط) وزان رطب الجند أي أعوان السلطان واحده شرطي بضم فسكون (واعوان الظلمة كلاب النار) أي يكونون في جهنم على صورة الكلاب أو ينبحون على أهلها لشدة العذاب كالكلاب أو هم أحقر أهل النار كما أن الكلب أخس الحيوانات (حل عن ابن عمرو) بن العاص (باسناد ضعيف)

(الجيران) بالكسر جمع جار (ثلاثة فجار له حق واحد) على جاره (وهو أدنى الجيران حقا
وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فجار مشرك) أي كافر وخص الشرك لغلبته حينئذ (لا رحم له) أي لا قرابة بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار) بكسر الجيم وضمها أو لكسر أفصح كما في المختار (وأما الذي له حقان فجار مسلم له حق الإسلام وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الإسلام وحق الجوار وحتى القرابة) فالجوار مراتب بعضها ألصق من بعض وأحقها بالإكرام المرتبة الثالثة (البزار وأبو الشيخ في الثواب حل عن جابر) (بأسانيد ضعيفة)

{ حرف الحاء }
(حافظ) من المحافظة مفاعلة من الحفظ وهو الرعاية (على العصرين) أي على فعلهما فإنه لا مندوحة عنهما في حال من الأحوال وتمامه قالوا يا رسول الله وما العصرات قال (صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) غلب العصر على الفجر لأن رعاية العصر أشد لإشتغال الناس بمصالحهم (دك هق عن فضالة الليثي) الزهراني
(حامل القرآن) أي حافظه المواظب على تلاوته (موقى) أي محفوظ من كل سوء وبلاء فمن آذاه مقت وفي رواية يوقى بمثناة تحتية أوله (فرعن عثمان) (بإسناد ضعيف)
(حامل كتاب الله تعالى) أي حافظه (له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار) إن كان ذلك القدر لائقا بمؤنته ومؤنة ممنونة وإلا زيد أو نقص بقدر الحاجة (فرعن سليك) بن عمرو أو ابن هدية (الغطفاني) بفتح الغين المعجمة وسكون المهملة وفاء نسبة إلى غطفان قبيلة من قيس عيلان قال ابن الجوزي حديث موضوع وأقره عليه المؤلف وغيره

(حامل القرآن) العامل بأحكامه لا من قرأه وهو يلعنه (حامل راية الإسلام) فال ينبغي أن يلهو مع من يلهو تعظيماً لحق القرآن واشتغالا برفع راية الإيمان (من أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله) أي البعد عن منازل

الأبرار لازم له) فرعن أبي أمامة) (بإسناد فيه وضع)
(حاملات) يعني النساء (والدات مرضعات رحيمات بأولادهن لولا ما يأتين إلى إزواجهن) أي من كفران العشير ونحوه) دخل مصلياتهن الجنة) عبر بالماضي لتحقق الوقوع وغير مصلياتهن لا يدخلنها حتى يطهرن بالنار إن لم يعف عنهن (حم ه طب ك عن أبي أمامة)
(حب الدنيا رأس كل خطيئة) فإنه يوقع في الشبهات ثم في المكروهات ثم في المحرمات قال الغزالي وكما أن حبها رأس كل خطيئة فبغضها رأس كل حسنة (هب عن الحسن) البصري (مرسلا) قال العراقي ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح ونوزع وقال المؤلف في فتاويه رفعه وهم بل عده الحفاظ موضوعا
(حب الثناء من الناس يعمى ويصم) أي يعمى عن طريق الرشد ويصم عن استماع الحق (فرعن ابن عباس) (بإسناد ضعيف)
(حب العرب إيمان وبغضهم نفاق) أي إذا أحبهم إنسان كان آية إيمانه وإذا أبغضهم كان علامة نفاقه (ك عن أنس) وقال (صحيح ورد بأنه ضعيف)
(حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما نفاق) أي نوع منه (عد عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف
(حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني) لأن من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب إلى المحبوب ومن يحب إنسانا يحب كلب محلته (طس عن أنس) بإسناد ضعيف لكن له شواهد
(حب الأنصار آية الإيمان) أي علامته (وبغض الأنصار آية النفاق) لأنهم نصر والنبي وجادلوا معه بالأموال بل بالأنفس فمن أبغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة (ن عن أنس) بن مالك

(حب أبي بكر وعمر من الإيمان وبغضهما كفر وحب الأنصار من الإيمان وبغضهم كفر وحب العرب من الإيمان وبغضهم كفر ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم فأنا أحفظه يوم القيامة) أي أحرسه عن ادخاله النار (ابن عساكر عن جابر) (بإسناد ضعيف)
(حبب إلي من دنياكم) هذا لفظ الوارد ومن زاد ثلاث فقد وهم (النساء) والإكثار منهن لنفل ما بطن من الشريعة (والطيب) لأنه حظ الملائكة ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواه (وجعلت قرة عيني في الصلاة) ذات الركوع والسجود لأنها محل المناجاة ومعدن المصافاة قالوا قدم النساء اهتماما بنشر الأحكام ثم الطيب لكونه كالقوت للملائكة الكرام وأفرد الصلاة بما يميزها عنهما بحسب المعنى إذ ليس فيها تقاضى شهوة وقرة عينه فيها بمناجاة ربه وقال بعض العارفين بدأ بالنساء وأخر الصلاة لأن المرأة جزء من الرجل في أصل ظهور عينها ومعرفة الجزء مقدمة على معرفة الكل ومعرفة الإنسان بنفسه مقدمة على معرفته بربه فإن معرفته بربه نتيجة عن معرفته بنفسه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن البين أن الصلاة مما يتفرع على معرفة الرب فلذلك قدم النساء على الصلاة (حم ن ك هق عن أنس) (وإسناده جيد)
(حببوا الله إلى عبادة يحببكم الله) أي ذكروهم بما أنعم به عليهم ليحبوه

فيشكروه فيزيدهم من فضله (طب والضياء عن أبي أمامة) (بإسناد ضعيف)
(حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين أي حب هذا الأمر (المتخللون من أمتي) أي المنقون أفواههم بالخلال من آثار الطعام أو المراد المخللون شعورهم وأصابعهم في الطهارة (ابن عساكر عن أنس) وفيه مجهول
(حبذا المتخللون في الوضوء والطعام) من فضلات زهومة اللحم ونحوه فيندب ذلك (حم عن أبي أيوب) الأنصاري (بإسناد حسن)

(حبذا المتخللون في الوضوء المتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والإستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام) أي من أثرة (أنه ليس شيء أشد على الملكين الكاتبين الملازمين للمكلف (من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي) فرضا أو نفلا فالتخليل سنة مؤكدة (طب عن أبي أيوب) (بإسناد ضعيف)
(حبك الشيء) في رواية للشيء (يعمى) أي يعمى عن رؤية القبيح (ويصم) عن قول النصيح أو يعمى عن الرشد ويصم عن الموعظة أو يجعلك أعمى عن عيوب المحبوب أصم عن سماعها حتى لا يبصر قبيح فعله ولا يسمع فيه نهى ناصح فإذا وقعت شهوة شيء في القلب أعمت بصر القلب وأصمت أذنه لأن القلب إنما صار بصيراً بالنور وصار به سميعا فإذا خالطته شهوة غشى البصر وثقل الأذن وقد نظم الخطيب معنى ذلك فقال
وحبك الشيء يعمى عن قبائحه
ويمنع الاذن أن تصغي إلى العذل
(حم تخ د عن عن أبي الدرداء) (باسناد ضعيف) ووقفه أشبه (الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي برزة) بتقديم الراء على الزاي (ابن عساكر عن عبد الله بن أنيس) تصغير أنس (باسناد حسن) وزعم وضعه رد
(حتم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم) دعا بها على ظالمه (ولا حد) من الناس (قبله) بكسر ففتح أي جهته (مثل مظلمته) أي في النوع أو الجنس (عد عن ابن عباس) (باسناد ضعيف)
(حجبت) وفي رواية حفت (النار بالشهوات) أي ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع منه أصالة أو لاستلزامه ترك مأمور (وحجبت الجنة بالمكاره) أي بما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتر كاسماه مكاره لصعوبته على العامل فلا يصل إلى النار إلا بفعل الشهوات ولا الى الجنة إلا بارتكاب المشقات (خ عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا

(حجيح تترى) أي واحدة على أثر واحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) بفتحتين فعل بمعنى مفعول أي منظومات عطف بعضها على بعض (يدفعن ميتة السوء وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية أي شدة الفقر (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلا) عابد كبير القدر (فر عن عائشة) (باسناد ضعيف)

(حجة لمن يحج) حجة الاسلام (خير) له (من عشر غزوات) أي أفضل في حقه من عشر غزوات (وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكانما أجاز الأودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه) أي الذي تدور رأسه من ركوب البحر كالمذبوح المضطرب في دمه (طب هب عن ابن عمرو) (باسناد لا بأس به) (حجة) واحدة (خير من أربعين غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة (خير من أربعين حجة) لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البزار عن ابن عباس) ورجاله ثقات

(حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة) أي أن تعين فرض الجهاد عليه (ولموقف ساعة) أي لحظة (في سبيل الله أفضل من خمسين حجة) تطوعا لمن الجهاد في حقه فرض عيني (حل عن ابن عمر) ابن الخطاب

(حج) يا رزين (عن أبيك) عقيل الذي كبر وعجز (واعتمر) عنه أما الصحيح فلا يحجج عنه ولا فرضا ولا نفلا عند الشافعي وجوز أبو حنيفة وأحمد النفل ثم هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه (ت ن ه ك عن أبي رزين) بفتح الراء وكسر الزاي لقيط بن عامر (العقيلي) قال ت (حسن صحيح)

(حج) أولا (عن نفسك) يا أبا طيش الذي لم يحج عن نفسه وقد قال لبيك عن شبرمة (ثم حج عن شبرمة) بشين معجمة مضمومة فموحدة ساكنة فراء مضمومة وصحف من قال شبرمنت وفيه أنه لا يصح ممن عليه حج واجب الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواته ثقات

(حجوا قبل أن لا تحجوا) أي اغتنموا فرصة الامكان وحجوا قبل أن يحال بينكم وبين الحج (فكأني أنظر إلى حبشي أصمع) بصاد مهملة صغير الاذن (أفدع) بفاء ودال مهملة بوزن افعل أي يمشي على ظهور قدميه (بيده معول يهدمها حجرا حجرا) أي الكعبة فلا تعمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (ك هق عن علي) قال ك (صحيح ورد بأنه واه)

(حجوا قبل أن لا تحجوا) قالوا وما شأن الحج يا رسول الله قال (تقعد أعرابها) بفتح الهمزة سكان البوادي (على أذناب أوديتها) أي المواضع التي تنتهي اليها مسايل الماء فيحولون بين الناس وبين البيت (فلا يصل إلى الحج أحد) وذلك بعد رفع القرآن وموت عيسى (هق عن أبي هريرة) (واسناده واه)

(حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن) أي الوسخ فهو يكفر الصغائر والكبائر (طس عن عبد الله بن جراد) وفي اسناده كذاب

(حجوا تستغنوا) بأن يبارك لكم فيما رزقكم (وسافروا تصحوا) لان السفر مصحة للبدن (عب عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) (وأسنده الديلمي)

(حد) بدال مهملة على ما في جميع النسخ وصوابه حق بالقاف (الجوار) بكسر الجيم وضمها (أربعون

دارا) من كل جانب من الجوانب الأربع (هق عن عائشة) (بإسناد ضعيف)

(حد الساحر ضربه) بالهاء بعد الموحدة كما في خط المولف (بالسيف) أي حده القتل به أن اعتقد أن لسحره تأثير بغير القدر أو كان سحره لا يتم إلا

بمكفر (ت ك عن جندب) قال ك (صحيح غريب) وقال (غيره الصحيح موقوف)
(حد يعمل في الأرض) أي يقام على من استحقه (خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحا) أي أنفع من ذلك لئلا تنتهك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك (ن ه عن أبي هريرة)
(حد الطريق) أي مقدار عرضه (سبعة أذرع) فإذا تنازع القوم في ذلك جعل كذلك كما مر (طس عن جابر) (بإسناد حسن)

(حدثوا عن بني إسرائيل) أي بلغوا عنهم القصص والمواعظ ونحو ذلك (ولا حرج) عليكم في التحديث عنهم ولو بلا سند لتعذره بطول الأمد فيكفي غلبة الظن بأنه عنهم (د عن أبي هريرة) وأصله (صحيح)
(حدثوا عني بما تسمعون) يعني بما صح عندكم من جهة السند الذي به يقر التحرز عن الكذب ولا تحدثوا بكل ما بلغكم مما لم يصح سنده (ولا تقولوا) عني (إلا حقا) أي إلا ما طابق الواقع (ومن كذب علي) بشدة الياء أي قولني ما لم أقله (بني) بالبناء للمفعول (له بيت في جهنم يرتع فيه) لجرأته على منصب النبوة وهجومه على خرق الشريعة (طب عن أبي قرصافة) بكسر القاف حيدرة بن خيثمة الكناني
(حدثوا الناس بما يعرفون) أي بما يفهمونه وتدركه عقولهم ولا تحدثوهم بغير ذلك (أتريدون) بهمزة الإستفهام الإنكاري (أن يكذب الله ورسوله) بشد الذال مفتوحة لأن السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته جهلا فلا يصدق بوجوده فيلزم التكذيب (فرعن على مرفوعا وهو في خ موقوف) عليه من قوله (واسناده المرفوع واه بل قيل موضوع)
(حدثني جبريل) بإن (قال يقول الله تعالى لا إله إلا الله حصنى فمن دخله أمن عذابي) فمن أراد دخول ذلك الحصن فليجمع حواسه وينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه (ابن عساكر عن علي
حذف السلام) بمهملة فمعجمة أي الإسراع وعدم مدة (سنة) والمراد سلام الصلاة وقيل أراد إذا سلم يقوم عجلا (حم د ك هق عن أبي هريرة) قال ت (حسن صحيح)
(حرس ليلة في سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله) أي في وطنه وهو مقيم بين عياله (ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كألف سنة) قال الذهبي هذه عبارة عجيبة لو صحت كان مجموع ذلك الفضل ثلاث مائة ألف ألف سنة وستين ألف ألف سنة (ه عن أنس) وهذا (حديث منكر)

(حرس ليلة في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة بقام ليلها ويصام نهارها) ببناء يقام ويصام للمجهول ومحله إذا تعين الحرس لإشتداد الخوف (طب ك هب عن عثمان) (وإسناده حسن)
(حرم الله الجمر) أي شرب شيء منها وإن قل وهي المتخذة من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وإن اتخذ من غير العنب (ن عن ابن عمر) بن

الخطاب
(حرم) بالبناء للمجهول بضبط المؤلف (لباس الحرير) أي الخالص أو ما أكثره منه (والذهب على ذكور أمتي) أي الرجال العقلاء بلا ضرورة ولا حاجة (وأحل لآناثهم) وأطفالهم لبساً وافتراشا (ت عن أبي موسى) الأشعري وقال (حسن صحيح) ونوزع
(حرم على عينين أن تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر) في القتال أو الرباط في الثغر فهذان لا يردان النار إلا تحلة القسم جزاء بما كانوا يعملون (ك هب عن أبي هريرة) (وفيه انقطاع)
(حرم ما بين لابتي المدينة على لساني) أي لم تكن محرمة كما كانت مكة بل حديث تحريمها على لساني (خ عن أبي هريرة عن أبي سعيد) الخدري
(حرم على النار) لفظ رواية أحمد حرمت النار على (كل) إنسان (هين لين سهل قريب من الناس) والمراد المسلم الذي يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) (بإسناد حسن)
(حرمت التجارة في الخمر) أي بيعها وشراؤها ولا يصح لنجاستها (خ د عن عائشة)
(حرمت النار على عين بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله) تعالى أي في الحرس في الرباط أو في القتال (وحرمت النار على عين غضت) أي خفضت وأطرقت (عن) نظر (محارم الله) تعالى أي عن تأمل شيء مما حرمه الله تعالى عن الناظر (أو عين فقئت) أي غارت أو شقت (في سبيل الله) تعالى في قتال الكفار بسببه (طب عن أبي ريحانه) شمعون بمعجمة وقيل بمهملة ابن زيد الأزدي ورجاله ثقات

(حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتكم (عليكم في حرمة التعرض لهن بريبة من نحو نظر محرم وفي برهن والإحسان إليهن (وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله (أي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية أمورهم (فيخونه فيهم) أي يخون المجاهد في أهله (الأوقف له يوم القيامة فقيل) له أي فنقول له الملائكة بإذن ربهم (قد خانك) هذا الإنسان (في أهلك فخذ من حسناته ما شئت فيأخذ من عمله) أي الصالح (ما شاء فما) استفهامية (ظنكم) أي فما ظنكم بمن أحله الله تعالى هذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة أو فما تظنون في ارتكاب هذه الجريمة هل تتركون معها (حم م د ن عن بريدة) بن الحصيب
(حرمة الجار على الجار) أي حرمة ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) أي كحرمة سفك دمه بالقتل فكما أن قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وأن تفاوت المقدار (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) (وإسناده ضعيف)
(حرمة مال المسلم كحرمة دمه) فكما لا يحل دمه لا يحل أخذ شيء من ماله بغير رضاه ولو تافها وقيل المراد في وجوب الدفع عنه وصونه له (حل عن ابن مسعود) (غريب ضعيف)
(حريم البئر) أي الذي يلقى فيه نحو ترابها ويحرم على غير المختص بها الإنتفاع به (مدر شائها) بكسر الراء والمد حبلها الذي يتوصل به لمائها من جميع الجهات (ه عن أبي سعيد) (بإسناد لين)

(حريم النخلة مد جريدها) فإذا كان طول جريدها خمسة مثلا فحريمها كذلك (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبادة بن الصامت)

(حزقة) بالرفع والتنوين أي أنت حزقة وهو بضم المهملة والزاي وشد القاف وقوله (حزقة) كذلك أو خبر مكرر وروى بالضم غير منون منادى والحزقة القصير الضعيف وقيل العظيم البطن (ترق) أي اصعد (عين بقة) منادى ذهب به إلى صغر عينيه تشبيها له بعين البعوضة وسببه أنه كان يرقص الحسن أو الحسين ويقوله ملاعبة له (وكيع) بفتح فكسر (في) كتاب (الغرر) بضم المعجمة (وابن السني في عمل يوم وليلة خط وابن عساكر عن أبي هريرة) وفي (إسناده مجهول وبقيته ثقات)
(حسان) بالفتح والتشديد (حجاز) بالزاي وفي راوية بالباء وفي أخرى حاجز (بين المؤمنين والمنافقين) لأنه يناضل عنهم بلسانه وسنانه فلا جل ذلك (لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن) وهو حسان بن ثابت الأنصاري شاعر المصطفى (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أبو نعيم أيضا
(حسب) بسكون السين (المؤمن من الشقاق والخيبة) أي يكفيه منهما (أن يسمع
المؤذن يثوب بالصلاة) أي يقول الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه) فانه قد فاته خير كثير (طب عن معاذ بن أنس) (باسناد حسن)
(حسب امرئ من البخل أن يقول) لمن له عليه دين (آخذ حقي كله ولا أدع منه شيئا) فان من البخل بن الشح والدناءة المضايقة في التافه ولذلك ردت به الشهادة (فر عن أبي أمامة) (باسناد ضعيف)
(حسبك) أي أحسبك والاستفهام مقدر (من نساء العالمين) أي يكفيك في معرفة فضلهن (مريم بنت عمران) الصديقة بنص القرآن (وخديجة بنت خويلد) زوجة المصطفى (وفاطمة بنت محمد) رسول الله (وآسية امرأة فرعون) والخطاب عام أولا نس أي كافيك معرفة فضلهن من معرفة فضل جميع النساء (حم ت حب ك عن أنس) (باسناد صحيح)
(حسبي الله ونعم الوكيل) أي النطق بهذا مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء (أمان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله بكاف عبده (فر عن شداد بن أوس) (باسناد ضعيف)

(حسبي رجائي من خالقي) أي يكفيني أملي فيه وحسن ظني به (وحسبي ديني من دنياي) أي يكفيني لان المال غاد ورائح والعاقل من آثر ما يبقى على ما يفنى (حل عن ابراهيم بن أدهم) العابد الزاهد (عن أبي ثابت مرسلا)
(حسن الخلق) بضمتين (خلق الله الاعظم) أي هو أعظم الاخلاق المائة والسبعة عشر التي خزنها تعالى لعباده في خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله تعالى خلقه أحبه ومن أحبه ألقى محبته في قلوب عباده وفي حديث الحكيم الترمذي ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة (طب عن عمار بن ياسر) (باسناد ضعيف جدا)
(حسن الخلق) بضمتين (نصف الدين) لان حسنه يؤدي إلى صفاء القلب

ونزاهته وإذا صفا عظم النور وانشرح الصدر ونشطت الجوارح للاعمال الظاهرة فهو نصف بهذا الاعتبار (فر عن أنس) وفيه مجهول
(حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد) وهو الماء الجامد من شدة البرد لان صنائع المعروف انما تنشا عن حسن الخلق والصنائع حسنات والحسنات يذهبن السيئات (عد عن ابن عباس) (باسناد ضعيف)
(حسن الشعر) بفتحتين (مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال) يعني في المنام فإذا رأى الانسان في منامه شيئا من المذكورات منه أو من غيره كذلك فيؤول بحصول مال (ابن عساكر عن أنس) (باسناد ضعيف)
(حسن الصوت زينة القرآن) لان ترتيله والجهر به بترقق وتحزن زينة وبهجة (طب عن ابن مسعود) وفيه سعيد بن رزين ضعيف
(حسن الظن) أي بصلحاء المؤمنين (من حسن العبادة) يعني اعتقاد الخير والصلاح فيهم من جملة أحكام العبادة فمن تبعيضية (د ك عن أبي هريرة)
(حسن الملكة) يعني حسن الصنيعة مع المملوك (يمن) أي يوجب البركة والخير (وسوء الخلق) معه (شؤم) لانه يورث البغض والنفرة ويكدر العيش (د عن رافع بن مكيث) بفتح الميم وكسر الكاف فمثناة تحتية فمثلثة واختلف في صحبته

(حسن الملكة نماء) بالفتح والتخفيف والمد أي زيادة رزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله تعالى (وسوء الخلق شؤم) فالشؤم يورث الخذلان (والبر) بالكسر (زيادة في العمر) معنى زيادته بركته (والصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم وهي الموت على وجه النكال والفضيحة ككونه سكرانا (حم طب عن رافع بن مكيث) فيه راو لم يسم وبقيته ثقات
(حسن الملكة يمن) أي الرفق بالمملوك بركة (وسوء الخلق شؤم) _ _ _ _ هوامش قوله أحسبك إلخ حالاجة لتقدير الإستفهام
لإثارته للجاج والعناد وقصد الأنفس والأموال بما يؤذي (وطاعة المرأة ندامة) أي غم لازم لشؤم آثاره (والصدقة تمنع القضاء السوء (أي ترده بالمعنى الآتي (ابن عساكر عن جابر) (بإسناد حسن)
(حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً) وفيه فضيلة الصوت الحسن فالسماع لا بأس به لأهله (الدارمي و) محمد (ابن نصر في) كتاب (الصلاة ك عن البراء) بن عازب
(حسين مني وأنا منه) علم بنور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين أنهما كشيء واحد في حرمة المحاربة (أحب الله من أحب حسينا) فإن محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله تعالى (الحسن والحسين سبطان من الأسباط) جمع سبط وهو ولد البنت أكدبه البعضية وقررها (خدت ه ك عن يعلى بن مرة) بالضم (وإسناده حسن)
(حصنوا أموالكم بالزكاة) أي باخراجها فما تلف مال في بر ولا بحر إلا بمنعها (وداووا مرضا كم بالصدقة) فإنها أنفع من الدواء الحسى (وأعدوا للبلاء الدعاء (بأن تدعو عند نزوله فإنه يرفعه (طب حل خط عن ابن مسعود) (بإسناد ضعيف)
(حصنوا أموالكم بالزكاة) أي بتزكيتها (وداووا مرضاكم بالصدقة) أي صدقة التطوع (واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء) إلى الله تعالى (والتضرع) إليه

فإنه يرفعه أو يخففه أو يسهل وقعه (دفى مراسيله عن الحسن) البصري (مرسلا) ومر ما في مراسيل الحسن

(حضرموت خير من بني الحرث) أي هذه القبيلة أفضل من هذه (طب عن عمرو بن عبسة) (بإسناد حسن)
(حضر ملك الموت رجلا يموت) أي في النزع (فشق أعضاؤه) أي جرى فيها و سلكها وفتشها (فلم يجد عمل خيرا قط) بعضو من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط ففك لحييه فوحد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا إله إلا الله فغفر له) بالبناء للمفعول والفاعل الله (بكلمة الأخلاص) بين به أن التوحيد المحض الخالص عن شوائب الشرك لا يبقى معه ذنب (ابن أبي الدنيا في كتاب المختصرين هب عن أبي هريرة)
(حقت الجنة بالمكارة) أي أحاطت بنواحيها جمع مكرهة وهي ما يكرهه المرء ويشق عليه من القيام بحق العبادة على وجهها (وحفت النار بالشهوات) وهي كل ما يوافق النفس ويلائمها وتدعو إليه (حم م ت عن أنس) بن مالك (م عن أبي هريرة حم في الزهد عن ابن مسعود موقوفا) (ورواه البخاري) أيضا
(حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعدما يكبر كالكتابة على الماء) أي فإن حفظه لا يثبت كما لا تثبت الكتابة على الماء لضعف حواسه وأما الصغير فينطبع حفظه في الصورة الإدراكية فلا يزول (خط في الجامع عن ابن عباس)
(حقا) بالنصب مصدر لفعل محذوف أي حق حقا (على المسلمين) أي على كل منهم (أن يغتسلوا) فاعل وكان حقه التأخير عن قوله (يوم الجمعة) لكن قدم للإهتمام (وليمس) بفتح الميم وتضم (أحدهم من طيب أهله) أن وجده (فإن لم يجد فالماء له طيب) بكسر الظاء وسكون التحتية أي يقوم مقام الطيب (ت عن البراء) بن عازب

(حق المسلم على المسلم خمس) من الخصال يعم وجوب العين والكفاية والندب (رد السلام) فهو واجب كفاية من جماعة مسلم عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهي واجبة حيث لا متعهد له وإلا ندبت (واتباع الجنائز) فإنه فرض كفاية (وإجابة الدعوة) بفتح الدال أي إلى وليمة العرس فتجب فإن كانت لغيرها ندبت (وتشميت العاطس) الدعاء له بالرحمة إذا حمد الله تعالى فهي سنة وعطف السنة على الواجب
جائر مع القرينة قال بعضهم ولا يضيع حق أخيه بما بينهما من مزيد المودة ولما قدم الحريري من الحج وكان صديق الجنيد بدأ به الحريري قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب لمنزله فلم يستقر إلا والجنيد عنده فقال إنما بدأت بك لئلا تجيء فقال هذا حقك وذاك فضلك (ق عن أبي هريرة)
(حق المسلم على المسلم ست إذا لقيته فسلم عليه) ندبا لأنه إذا لم يسلم عليه فقد احتقره (وإذا دعاك فأجبه) إلى مأدبته وجوبا للعرس وندبا لغيره حيث لا عذر (وإذا استنصحك فانصح له) وجوبا وابذل الجهد (وإذا عطس وحمد الله فشمته) بأن تقول له يرحمك الله ندبا (وإذا مرض فعده) أي زره

في مرضه (وإذا مات فاتبعه) حتى تصلي عليه فإن صحبته إلى الدفن فأفضل ومعنى هذه الجمل أن من حق الإسلام ذلك وله حقوق أخرى (فدم عن أبي هريرة)

(حق الزوج على زوجته أن لا تمنعه نفسها) إذا أراد جماعها فيلزمها ذلك (وإن كانت على ظهر قتب) أي ولو حال ولادتها إن أمكن (وأن لا تصوم يوماً واحداً) نفلا (إلا بإذنه) إن حضر وأمكن استئذانه (إلا الفريضة) كذا في نسخة المؤلف بخطه وفي رواية إلا المريضة أي التي لا يمكن الإستمتاع بها فلها الصوم بدونه (فإن فعلت) أي صامت بغير إذنه (أثمت) وصح صومها (ولم يتقبل منها) صومها فلا تثاب عليه (وأن لا تعطي) فقيراً ولا غيره (من بيته شيأ) من طعام وغيره (إلا بإذنه) أي الصريح أو علم رضاه به وبقدر المعطى (فإن فعلت) بأن أعلت تعديا (كان له الأجر وكان عليها الوزر) لافتياتها عليه (وأن لا تخرج من بيته إلا بإذنه) الصريح وأن لموت أبيها أو أمها (فإن فعلت) لغير ضرورة (لعنها الله وملائكة الغضب) أي الزبانية (حتى تنوب أو تراجع) أي ترجع (وإن كان ظالماً) في منعه لها من الخروج وهذا كأنه لمزيد الزجر (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عمر)
(حق الزوج على المرأة) أي امرأته (أن لا تهجر فراشه) بل تأتيه فيه ليقضى منها وطره إن أراد (وأن تبر قسمه) إذا حلف على فعل شيء أو تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وأن تطيع أمره) أي الذي لا يخالف الشرع (وأن لا تخرج) من بيته (إلا بإذنه وأن لا تدخل) بضم فكسر بضبط المؤلف (إليه من يكره) أي من يكرهه أو يكره دخوله وإن لم يكرهه ولو نحو أمها أو ولدها من غيره فإن فعلت أثمت (طب عن تميم الداري) نسبة إلى جده الدار بن هانئ (وإسناده ضعيف)
(حق الزوج على زوجته) أي من حقه عليها (أن) بفتح الهمزة (لو كانت به قرحة فلحستها) بلسانها غير متقذرة لذلك (ما أدت حقه ك عن أبي سعيد) قال ك صحيح ورده الذهبي وقال بل منكر

(حق المرأة على الزوج) أي من حقها عليه (أي يطعمها إذا طعم ويكسوها إذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح) بشدة الموحدة مكسورة أي لا يسمعها مكروها ولا يقل قبحك الله (ولا يهجر) وفي رواية ولا يهجرها (إلا في البيت) وهذا الحصر غير مراد بل لا يجوز الهجر في غير البيت والمراد بالهجر ترك الدخول عليهن والإقامة عندهن (طب ك عن معاوية ابن حيدة) بفتح المهملة قال ك (صحيح وأقروه)
(حق الجار على جاره أن مرض عدته) في مرضه (وإن مات شيعته) إلى المصلى وتصلي عليه وإلى القبر أفضل) وإن استقرضك) أي طلب منك أن تقرضه شيئاً (أقرضته) إن وجدت (وإن أعور) أي بدت منه عورة (سترته وإن أصابه خير) أي حادث سرور (هنأ به) (وإن أصابته مصيبه) في نفس أو مال أول أهل (عزيته) بما ورد (ولا ترفع بناءك فوق بنائه) رفعا يضره شرعا كما بينه بقوله (فتشد عليه الريح) أو الضوء

فان خلا عن الضرر جاز الرفع الا لذمي على مسلم (ولا تؤذيه بريح قدرك) بكسر فسكون أي طعامك الذي تطبخه في القدر فأطلق الظرف وأراد المظروف (الا أن تغرف له منها) شيئا يقع موقعا من كفايته وان لم يكفه (طب عن معاوية بن حيدة) وفيه الهذلي ضعيف
(حق الولد على الوالد) أي من حقه عليه والمراد به الأصل وان علا عند فقد الاقرب (أن يعلمه الكتابة) لعموم نفعها وجموم فضلها (والسباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة أي العوم (والرماية) بالقوس (وأن لا يرزقه إلا طيبا) بأن يرشده إلى ما يحمد من المكاسب ويحذره من غيره ويبغضه اليه (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) بن حيان (في الثواب هب عن أبي رافع) مولى المصطفى (وإسناده ضعيف)
(حق الولد على والده أن يحسن اسمه) اي يسميه باسم حسن (ويزوجه إذا أدرك) أي بلغ (ويعلمه الكتاب) يعني القرآن ويحتمل إرادة الخط (حل فر عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف)

(حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده) أي في وجوب احترامه وتعظيمه وتوقيره واستشارته (هب عن سعيد بن العاصي) (باسناد ضعيف)
(حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أدبه) بأن يأخذه بمبادئ الآداب الشرعية ليأنس بها وينشأ عليها (هب عن ابن عباس) (باسناد واه بل قيل موضوع)
(حق الولد على والده أن يحسن اسمه) فلا يسميه بما يتطير بنفيه أو باثباته فإنه مكروه (ويحسن موضعه) في نسخ بالواو وفي بعضها بالراء أي رضاعه (ويحسن أدبه) بأن يدر به بالاخلاق الحميدة ويعلمه القرآن ولسان العرب وما لا بد منه من أحكام الدين (هب عن عائشة) (باسناد ضعيف جدا كما قاله مخرجه)
(حق لله على كل مسلم) محتلم حضر الجمعة (أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما) وهو يوم الجمعة كما عينه في رواية أخرى (بغسل فيه) أي في اليوم (رأسه وجسده) ذكر الرأس وان شمله الجسد اهتماما به ولانه يغسل بنحو خطمى وهذا حق اختيار لاحق وجوب (ق عن أبي هريرة)
(حق على كل مسلم السواك) بما يزيل القلح (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطلوع الفجر (وأن يمس من طيب أهله) أي حلائله (ان كان) متيسرا فإن الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه (البزار عن ثوبان) (باسناد حسن)
(حق على من قام من مجلس أن يسلم عليهم) أي على أهل المجلس عند مفارقتهم (وحق على من أتى مجلسا أن يسلم) عليهم عند قدومه فيندب ذلك (طب هب عن معاذ بن أنس) الجهني وفيه ابن لهيعة وابن قائد ضعيفان
(حق على الله عون من نكح التماس العفاف عما حرم الله) تعالى عليه من الزنا ومقدماته (عد عن أبي هريرة) (باسناد ضعيف)

(حقيق بالمرء) المسلم (أن يكون له مجالس يخلو فيها) بنفسه سيما أول الشهر إلى الله تعالى (ويذكر ذنوبه) أي يستحضرها في ذهنه ويستقبح فعله (فيستغفر الله منها) أي يطلب منه غفرها أي سترها استغفارا مقرونا بالتوبة المتوفرة الشروط (هب عن مسروق مرسلا) هو ابن الاجدع الهمداني
(حكيم أمتي عويمر) تصغير عامر وهو أبو الدرداء قاله لما هزم أصحابه يوم أحد فكان أبو الدرداء أول من فاء إليه ثم أبلى بلاء حسنا (طس عن شريح) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن عبيد) الحضرمي (مرسلا) أرسل عن أبي أمامة وغيره (واسناده ضعيف)
(حلق القفا) أي الشعر الذي فيه (من غير حجامة مجوسية) أي من عمل المجوس وزيهم ومن تشبه بقوم فهو منهم (ابن عساكر عن عمر
حلوة الدنيا) بضم الحاء المهملة (مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) يعني لا تجتمع الرغبة
فيها والرغبة في الله والآخرة ولا تسكن هاتان الرغبتان في محل واحد ولهذا قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إناء واحد (حم طب ك هب عن أبي مالك الاشعري) (باسناد صحيح)
(حليف القوم منهم) الحليف المعاهد يقال تحالفا إذا تعاهد أو تعاقدا على أن يكون أمرهما واحد في النصرة والحماية (وابن أخت القوم منهم) أي متصل بهم في جميع ما ينبغي أن يتصل به كالنصرة (طب عن عمرو بن عوف) وفيه الواقدي ضعيف
(حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء (أخي من الرضاعة) قاله حين قيل له ألا تخطب ابنة عمك حمزة (ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة)
(حمزة سيد الشهداء يوم القيامة) لنصره للاسلام حين بدا غريبا (الشيرازي في الالقاب عن جابر) بن عبد الله
(حمل نوح معه في السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن عساكر عن على)

(حملة القرآن) حفظته العاملون به (عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) زاد في رواية والشهداء قواد أهل الجنة والانبياء سادة أهل الجنة (طب عن الحسين بن علي) (باسناد ضعيف لكن المتن صحيح)
(حملة القرآن أولياء الله فمن عاداهم عادى الله ومن والاهم فقد والى الله) تعالى المراد بحملته العاملون باحكامه المتبعون لاوامره ونواهيه فمن حفظه ولم يعمل به فليس الكلام فيه (فرو ابن النجار عن ابن عمر) (باسناد ضعيف)
(حمل العصا) على العاتق وللتوكئ عليها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصا موسى وكان للنبي عنزة تحمل معه في سفره فحملها سنة (فر عن أنس) (باسناد فيه وضاع)
(حواري الزبير) بن العوام (من الرجال) كلهم (وحواري من النساء عائشة) بنت الصديق والحواري الناصر (الزبير بن بكار وابن عساكر عن أبي الخير مرثد) بفتح الميم وسكون الراء ومثلثة (ابن عبد الله) اليزني بفتح التحتية

وزاي ونون (مرسلا)
(حوسب رجل) أي يحاسب يوم القيامة فعبر بالماضي لتحقق الوقوع (ممن كان قبلكم) من الامم (فلم يوجد له شيء من الخير) أي من الاعمال الصالحة عام مخصوص لان عنده الايمان (الا أنه كان رجلا موسرا وكان يخالط الناس) أي يعاملهم ويضاربهم (وكان يأمر غلمانه) الذين يتقاضون ديونه (أن يتجاوزوا عن المعسر) أي الفقير المديون له بأن يحطوا عنه أو ينظروه إلى ميسرة (فقال الله عز وجل لملائكته نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه) أي عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المساهلة في التقاضي (خد ت ك هب عن أبي مسعود) بل (رواه مسلم)
(حوضي كما بين صنعاء والمدينة) أي مسافة عرضه كالمسافة بينهما (فيه الآنية مثل الكواكب) يعني الكيزان التي يشرب بها منه كالنجوم في الكثرة والاضاءة (ق عن حارثة ابن وهب) الخزاعي (والمستورد) بن شداد القرشي

(حوضي مسيرة شهر) أي مسيرة حوضي شهر (وزواياه سواء) أي عرضه مثل طوله لا يزيد طوله ولا عرضه هكذا فسره راويه (وماؤه أبيض من اللبن) أي أشد بياضا منه (وريحه أطيب من) ريح (المسك) خصه لانه أطيب الطيب (وكيزانه كنجوم السماء) في الكثرة والاشراق (من يشرب منها) أي الكيزان (فلا يظمأ أبدا) ظمأ ألم بل ظمأ اشتهاء (ق عن ابن عمرو) بن العاص
(حوضي من عدن) بفتح العين والدال (إلى عمان) بضم العين وخفة الميم قرية باليمن لا بفتحها وشد الميم فانها قرية بالشام وقيل بل هي المرادة (البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه) بموحدة تحتية (عدد
نجوم السماء) أشار به إلى غاية الكثرة من قبيل خبر لا يضع العصا عن عاتقه (من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا) أي لم يعطش عطشا يتأذى به (أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين بن الشعث رؤساء الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد) أي الابواب احتقار لهم (ت ك عن ثوبان) (باسناد صحيح)
(حولها) أي الجنة (ندندن) أي ما ندندن الاحول طلب الجنة وذا قاله لما قال لرجل ما تقول في الصلاة قال أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار أما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فذكره والدندنة كلام يسمع ولا يفهم (د عن بعض الصحابة عن أبي هريرة)
(حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني) لان النفوس القدسية إذا تجردت عن العلائق البدنية اتصلت بالملأ الأعلى ولم يبق لها حجاب فترى وتسمع الكل كالمشاهد (طب عن الحسن بن علي) (باسناد حسن)
(حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار) هذا تهكم نحو فبشرهم بعذاب أليم قاله لمن قال له أن أبي كان يصل الرحم وكان وكان فأين هو قال في النار فكأنه وجد من ذلك فقال أين أبوك فذكره (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سعد) بن أبي وقاص

(حياتي) أي في الدنيا والا فالانبياء أحياء في قبورهم (خير لكم) أي حياتي في هذا العالم موجبة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومماتي خير لكم) فان لكل نبي في السماء مستقر إذا قبض والمصطفى مستقر هناك يسأل لأمته لا يقال الحديث مشكل لان أفعل التفضيل يوصل بمن عند تجرده ووصله بها هنا غير ممكن إذ يصير المعنى حياتي خير لكم من مماتي ومماتي خير لكم من حياتي لانا نقول المراد بخير هنا التفضيل لا الافضلية فلا توصل بمن وليس بمعنى أفعل وانما المقصود أن كلا من حياته ومماته فيه خير لا أن هذا خير من هذا ولا هذا خير من هذا (الحرث عن أنس) (باسناد ضعيف)
(حياتي خير لكم تحدثون) بضم المثناة الفوقية بخط المؤلف (ويحدث) بضم المثناة التحتية وفتح الدال بخطه (لكم) أي تحدثوني بما أشكل عليكم وأحدثكم بما يزيح الاشكال ويرفعكم إلى درجة الكمال واحتمال أن المعنى تحدثون طاعة ويحدث لكم غفرانا يدفعه أن ذلك ليس خاصا بحياته (فإذا أنامت) بزيادة أنا (كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي أعمالكم فإن رأيت خيرا حمدت الله وإن رأيت شرا استغفرت لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعده من خصوصياته وتعرض عليه أيضا مع الانبياء والآباء يوم الاثنين والخميس (ابن سعد) في طبقاته (عن بكر بن عبد الله) المزني (مرسلا) ورجاله ثقات
(الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت) الذي يصح فيه الاحرام بنسك (تغتسلان) غسل الاحرام بنية حالة الحيض أو النفاس مع أن الغسل لا يحل لهما شيئا حرمه الحيضان بل تشبها بالمتعبدين (وتحرمان) بضم المثناة الفوقية (وتقضيان) أي تؤديان (المناسك) أعمال الحج والعمرة (كلها) حال الحيض (غير الطواف) أي إلا الطواف (بالبيت) والا ركعتي الطواف والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم د عن ابن عباس) (باسناد حسن)

(الحاج الشعث) مصدر الاشعث وهو المغبر الرأس (التفل) بمثناة فوقية وكسر الفاء الذي ترك استعمال الطيب أي من هذا نعته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح
(الحاج الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة) يعني بكل خطوة تخطوها دابته وخص البعير لغلبة الحج عليه وتمام الحديث والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون
حسنة انتهى وذا صريح في تفضيل الحج ماشيا وبه قال جمع وخالف الشافعي (فر عن ابن عباس) (باسناد حسن)
(الحاج في ضمان الله مقبلا) أي ذاهبا الى حجه (ومدبرا) أي عائدا الى وطئه يعني في حفظه حال الذهاب والاياب (فرعن أبي أمامة) الباهلي
(الحاج والغازي وفد الله عزوجل) أي جماعة القادمون على بيته (أن دعوه) أي سألوه شيأ (أجابهم وأن استغفروه غفرلكم) حتى الكبائر في الحج وهذا اذا توفرت الشروط والآداب (ه عن أبي هريرة
الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله تعالى (والمجمع) بشد الميم الثانية مكسورة مقيم الجمعة (في ضمان الله دعاهم) إلى طاعته (فأجابوه وسألوه فأعطاهم) عين المسؤل أو ما هو خير منه (الشيرازي في الألقاب عن جابر) (بإسناد ضعيف)

(الحافي أحق بصدر الطريق من المنتعل) رفقا به (طب عن ابن عباس) (بإسناد حسن)
(الحباب) بالضم والتخفيف (شيطان) أي اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين ابن الزبير (وعن الشعبي وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الأنصاري قاضي المدينة (مرسلا) (بإسناد ضعيف)
(الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا الموت المراد كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة لأنها حارة يابسة (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة)

(الحجامة في الرأس هي المغيثة) أي تسمى المغيثة من الأمراض أي من بعضها (أمرني بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية) زينب أي الشاة التي سمتها له في خيبر وقالت إن كان نبيا لم يضره وإلا استرحنا منه قال الليث والمراد الحجامة في أسفل الرأس لا في أعلاه فإنها ربما أعمت انتهى ونقل غيره عن الأطباء أن الحجامة في وسط الرأس نافعة (ابن سعد) في طبقاته (عن أنس) بن مالك (بإسناد ضعيف كما قال القسطلاني)
(الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة) تمضى (من الشهر) أي شهر كان (دواء لداء سنة) أي لما يحدث في تلك السنة من الأمراض (ابن سعد طب عد عن معقل بن يسار) (بإسناد حسن)
(الحجامة في الرأس) تنفع (من الجنون والجذام والبرص والأضراس) أي وجعها (والنعاس) أي تذهبه أو تخففه نعم الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان كما في خبرفلا تفعل (عق عن ابن عباس طب وابن السني في الطب عن ابن عمر) (بإسناد ضعيف)
(الحجامة في الرأس شفاء من سبع) من الأدواء (إذا ما نوى) بزيادة ما (صاحبها) بها الإستشفاء بنية صالحة صادقة (من الجنون والصداع والحذام والبرص والنعاس ووجع الضرس) والأسنان (وظلمة يجدها) الإنسان (في عينيه) قال حجة الإسلام الغزالي إذا اعتقدت أن المصطفى {صلى الله عليه وسلم} مطلع على خواص الأشياء فلا ترض لنفسك بأن تصدق محمد بن زكريا وابن سينا واضرابهما فيما يذكرونه من خواص الأشياء في الحجامة والأحجار والأدوية ولا تصدق رسول الله فيما يخبر به عنها وأنت بعلم بأنه مكاشف من العالم إلا على بجميع الخواص والأسرار (طب وأبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) وفيه عمر العقدي متروك رماه الفلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال القسطلاني لكن له شاهد مرسل رجاله ثقات

(الحجامة على الريق) أي قبل الفطر (أمثل وفيها شفاء وبركة) أي زيادة في الخير (وتزيد في الحفظ وفي العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنباو الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الأحد واحتجموا يوم الإثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب) نبيه (من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي ابتلى
فيه أيوب) أي كان ابتداء بلائه فيه (وما يبدو جذام ولا برص الا في يوم الاربعاء أو في ليلة الاربعاء) فانه يوم نحس مستمر وهذه أمراض نحيسة (دك وابن

السني وأبو نعيم عن ابن عمر) ابن الخطاب ولم يصححه الحاكم وأورده ابن الجوزي في الواهيات
(الحجامة تنتفع من كل داء ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاحتجموا) أمرا رشاد لمن لاق بحاله ومرضه وقطره الحجامة قالوا خاطب بالحجامة أهل الحجاز ومن في معناهم من ذوي البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل إلى ظاهر البدن لجذب الحرارة الخارجة بها إلى سطح البدن (فر عن أبي هريرة (باسناد فيه كذاب)
(الحجامة يوم الاحد شفاء) من الامراض لسر علمه الشارع (فر عن جابر) بن عبد الله (عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم) بن الحرث (الحضرمي) بفتح الحاء المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة إلى حضر موت من أقصى بلاد اليمن (معضلا)
(الحجامة تكره) تنزيها كراهة ارشادية لا شرعية (في أول الهلال ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال) بأن ينتصف الشهر لان الاخلاط في أول الشهر لا تكون تحركت ولا هاجت وفي وسطه تكون هائجة (ابن حبيب عن عبد الكريم) الحضرمي (معضلا)
(الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم) سؤلهم وهذا في حج مبرور وعمرة كذلك (البزار عن جابر) ورجاله ثقات

(الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا) في الحج والعمرة (الدرهم) الواحد (ألف ألف) درهم لان الحج أخو الجهاد في المشقة والأجر على قدر النصب (هب عن أنس) (باسناد لين)
(الحجاج والعمار وفد الله أن سألوا أعطوا) بالبناء للمفعول أي أعطاهم الله (وان دعوا أجابهم وإن أنفقوا أخلف لهم) ما أنفقوه (والذي نفس أبي القاسم بيده) بتصريفه (ما كبر مكبر) في حج ولا عمرة (على نشز) بنون وشين معجمة وزاي على مكان مرتفع (ولا أهل مهل على شرف) بالتحريك أي محل عال (من الأشراف) أي الأماكن العالية (الا أهل ما بين يديه) أي أمامه وعن يمينه وشماله من شجر ومدر وغيرهما (وكبر) كل ذلك ويستمر ذلك كذلك (حتى ينقطع به منقطع التراب) أي حيث ينتهي طرفه (هب عن ابن عمرو) بن العاص (باسناد ضعيف)
(الحج) وهو حشر الخلائق من الاقطار للوقوف بين يدي الغفار (سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبعمائة ضعف) هذا الحج الأكبر ويلحق به الحج الأصغر وهو العمرة (سموية عن أنس)
(الحج المبرور) أي المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذي لم يخالطه اثم (ليس له جزاء إلا الجنة) أي الا لحكم له بدخولها من غير عذاب (طب عن ابن عباس حم عن جابر) (ضعيف لضعف محمد بن ثابت لكنه في الصحيحين من وجه آخر)

(الحج عرفة) مبتدأ وخبر أي معظمه وملاكه الوقوف بها لفوت الحج بفوته (من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع) أي ليلة المزدلفة وهي ليلة العيد سميت ليلة جمع لانه جمع فيها صلواتها (فقد أدرك الحج) أي من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل الفجر فقد أدرك الحج (أيام منى الثلاثة) هي الأيام المعدودات وأيام التشريق ورمي الجمار هي التي بعد النحر (فمن تعجل) النفر (في يومين) أي اليومين الأولين (فلا اثم عليه) في تعجيله وسقط عنه مبيت الليلة الثالثة ورمى اليوم الثالث (ومن تأخر) عن النفر في الثاني من التشريق إلى الثالث حتى تفر فيه (فلا اثم عليه) في تأخيره بل هو أفضل (حم 4 ك هق عن عبد الرحمن بن يعمر) بفتح المثناة التحتية وسكون المهملة وفتح الميم ولم يضعفه أبو داود

(الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بأيهما بدأت) أبا الحج أم بالعمرة وفيه وجوب العمرة وإليه ذهب الشافعي (ك عن زيد بن ثابت) (بإسناد ضعيف) (فر عن جابر) (واسناده ساقط)

(الحج جهاد كل ضعيف) لان الجهاد تحمل الالم بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمل الالم بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد أضعف من الجهاد في سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد فالحج له جهاد (ه عن أم سلمة) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع

(الحج جهاد) وفي رواية فريضة (والعمرة تطوع) تمسك به من لم يوجبها (ه عن طلحة بن عبيد الله طب عن ابن عباس) وفيه كذاب

(الحج قبل التزويج) كذا بخط المؤلف وأكثر النسخ التزوج أي هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزوج عنه (فر عن أبي هريرة) (باسناد فيه وضاع)

(الحجر الاسود من الجنة) حقيقة أو بمعنى أنه لماله من الشرف واليمن يشارك جواهر الجنة فكأنه منها (حم عن أنس) بن مالك (ن عن ابن عباس)

(الحجر الاسود من حجارة الجنة) حقيقة أو مجازا كما تقرر (سموية عن أنس) (باسناد ضعيف)

(الحجر الاسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك) حقيقة أو مجازا للمبالغة في التعظيم وان خطايا بني آدم تكاد تؤثر في الجماد (حم عد هب عن ابن عباس)

(الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالماء) في صفائه والا فهو لا لون له على الاصح (ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة) أي صاحب آفة (الا برئ) من آفته (طب عن ابن عباس) (باسناد حسن)

(الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل) جبل (أحد) بضمتين أي في الحجم (يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا ابن خزيمة) في صحيحه (عن ابن عباس)

(الحجر يمين الله في الأرض يصافح بها عباده) أي هو بمنزلة يمينه ومصافحته فمن قبله وصافحه فكأنما صافح الله تعالى وقبل يمينه (خط وابن عساكر عن جابر) (باسناد ضعيف)

(الحجر يمين الله تعالى) في الارض (فمن مسحه فقد بايع الله) تعالى أي صار بمنزلة من بايعه فلا يعصيه (فر عن أنس) (باسناد فيه متهم) (الازرقي

في تاريخ مكة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوفا)
(الحجر الاسود نزل به ملك من السماء) لا ينافي أنه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرقي عن أبي) بن كعب
(الحدة تعتري خيار أمتي) أي تمسهم وتعرض لهم والمراد هنا الصلابة في الدين (طب عن ابن عباس) (باسناد ضعيف)
(الحدة تعتري حملة القرآن لعزة القرآن في أجوافهم) فيحملهم ذلك على المبادرة بالحدة قهرا فعلى حامله كف النفس عن التعزز بسطوة القرآن (عد عن معاذ) (باسناد فيه كذاب)
(الحدة لا تكون الا في صالحي أمتي) أي خيارهم وذا غالبي (وأبرارها) غالبا (ثم تفئ) أي ترجع فلا تتجاوزهم إلى غيرهم (فر عن أنس) (باسناد ضعيف)

(الحديث عني) هو (ما تعرفون) بان تلين له قلوبكم وأبشاركم كما فسره في الحديث المتقدم والمراد أن حدث عني احد بحديث فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان انكرته فلا (فر عن على) (ورواه الطبراني واسناده حسن)
(الحرائر صلاح البيت والا ماء فساد البيت) لان الاماء مبتذلات ولا خشية لهن على عرضهن ولا خبرة لهن باقامة نظام البيت غالبا (فر عن أبي هريرة) وضعفه السخاوي
(الحرب خدعة) فيه لغات أفصحها فتح الخاء وسكون الدال والثانية ضم فسكون والثالثة ضم ففتح وقد صح في حديث جواز الكذب في ثلاثة أشياء أحدها الحرب وذا قاله في غزوة الخندق واتفقوا على حل خداع الكفار (حم ق د ت عن جابر ق عن أبي هريرة حم عن أنس دعن كعب بن مالك ه عن ابن عباس وعن عائشة البزار عن الحسين) بن علي (طب عن الحسين) بن علي (وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم ابن مسعود وعن النواس بن سمعان ابن عساكر عن خالد بن الوليد) وهو متواتر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
(الحرير ثياب من لا خلاق له) أي من لا حظ ولا نصيب في الآخرة من الرجال (طب عن ابن عمر) بن الخطاب
(الحريص الذي يطلب المكسبة من غير حلها) فمن طلبها من حل لا يسمى حريصا فلا يلحقه الذم (طب عن وائلة) بن الأسقع
(الحزم) أي جودة الرأي في الحذر (سوء الظن) بمن يخاف من شره فمن حسن ظنه به ربما حل به العطب وهو لا يشعرو من ضيع الحزم طالب ندامته كما قيل

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما
ضيعت حظك من وقود النار

وقال صخر (أهتم بأمر الحزم لو استطيعه
وقد حيل بين العير والنزوان

وقال

قد كان حسن الظن بعض مذاهبي
فأدبني هذا الزمان وأهله

(أبو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه عنه أيضاً الديلمي (القضاعي عن عبد الرحمن بن عائذ) بمثناة تحتية فمعجمة (بإسناد حسن)

(الحسب المال والكرم التقوى) أي الشيء الذي يكون به الرجل عظيما عند الناس هو المال والذي يكون به عظيما عند الله تعالى هو التقوى والتفاخر بالآباء ليس واحد منهما فلا فائدة له (حم ت ه ك عن سمرة) بن جندب قال (حسن صحيح)
(الحسد) أي المذموم وهو سخط قضاء الله تعالى والإعتراض عليه فيما لا عذر للعبد فيه وقيل هو تمني زوال نعمة المحسود أو حصول مصيبة له وسببه الكبر أو العداوة أو خبث النفس أو بخل بنعمة الله على عباده (يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب تعالى إلى الجهل والسفه ووضع الشيء بغير محله (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلاة نور المؤمن) أي ثوابها يكون نور للمصلي في ظلمة القبر أو على الصراط (والصيام جنة من النار) بضم الجيم وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار والمراد الإيمان الكامل (ه عن أنس) (وإسناده ضعيف)
(الحسد في اثنتين) أي الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس إلا في خصلتين (رجل آتاه الله) تعالى (القرآن) أي حفظه وفهمه (فقام به) أي بتلاوته في الصلاة والعمل بما فيه (وأحل حلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (ورجل آتاه الله مالا) أي حلالا (فوصل به أقرباءه ورحمه) عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) تعالى كان تصدق منه وأطعم (تمنى أن تكون مثله) من غير تمني زوال نعمة ذاك عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال نعمة الغير والمجازي تمني مثلها ويسمى غبطة وهو جائز (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص (بإسناد حسن)
(الحسد) أي المذموم (يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل) وهو من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب فهو فرع من الغضب (فرعن معاوية بن حيدة) وفيه مجهول
(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) أي هما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فإنهما ماتا وهما شيخان (حم ت عن أبي سعيد طب عن عمرو عن علي وعن جابر وعن أبي

هريرة طس عن أسامة بن زيد وعن البراء) بن عازب (عد عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو متواتر
(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما) علي (خير منهما) أي أفضل كما يصرح به قوله في رواية الطبراني أفضل منهما (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن قرة) بضم القاف وشد الراء بن إياس بكسر الهمزة وفتح التحتية ابن هلال المزني (بإسناد حسن) (وعن مالك بن الحويرث) مصغر الحرث الليثي (ك عن ابن مسعود) وقال (صحيح)
(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت

عمران) الصديقة بنص القرآن فإنها أفضل منها لأنه قد قيل بنبوتها (حم ع حب طب عن أبي سعيد) الخدري قال ك (صحيح وتعقب بأنه لين)
(الحسن منى والحسين من علي) أي الحسن يشبهني والحسين بشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم والإناة كالنبي وعلي الحسين الشدة كعلى (حم وابن عساكر عن المقدام بن معد يكرب) بن عمر الكندي (وإسناده جيد)
(الحسن والحسين شنفا العرش) بشين معجمة ونون (وليسا بمعلقين) يعني بمنزلة الشنفين من الوجه والشنف القرط المعلق بالأذن والمراد أن أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره (طس عن عقبة بن عامر) الجهنى (ضعيف لضعف حميد بن علي)
(الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار) وكل أصل منهما يتبعه فروعه من الناس (تخ عن عمر) بن الخطاب
(الحق بعدي مع عمر) أي القول الصادق الثابت الذي لا يعتريه الباطل يكون مع عمر حيث كان وقي رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن الفضل بن العباس) ابن عم المصطفى ورديفه بعرفة وذا حديث منكر

(الحكمة) وهي استعمال النفس الإنسانية بإقتباس النظريات وكسب الملكة التامة على الأفعال الفاضلة بقدر الطاقة (تزيد الشريف شرفا) رفعة وعلو قدر (وترفع العبد المملوك) بزيادة العبد (حتى تجلسه مجالس الملوك) نبه به على ثمرتها في الدنيا والآخرة خير وأعلى وأبقى (عد حل عن أنس) (وإسناده ضعيف)
(الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت) فينبغي للسالك تجنب العشرة سيما لغير الجنس (عدو ابن لال عن أبي هريرة) قال الذهبي (إسناده واه)
(الحلف حنث أو ندم) لأنه إما أن يحنث فيأثم أو يندم على منعه نفسه مما كان له فعله (تخ ك عن ابن عمر) قال في المهذب (فيه ضعف)
(الحلف) أي اليمين الكاذبة على البيع ونحوه (منفقة) بفتح الميم والفاء والقاف مفعلة من نفق البيع راج ضد كسد أي مزيدة (للسلعة) بكسر المهملة البضاعة أي رواج لها (ممحقة) مفعلة من المحق أي مذهبة (للبركة) أي مظنة لمحقها أي نقصها أو اذهابها وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء لكن الاول هو الرواية (د ن عن أبي هريرة) واللفظ للبخاري
(الحليم) باللام أي الذي يضبط نفسه هند هيجان الغضب (سيد في الدنيا سيد في الآخرة) لانه تعالى أثنى على من هذه صفته في عدة مواضع من كتابه قال الحسن ما نحل الله تعالى عباده شيئا أفضل من الحلم والمراد حلم لا يجر إلى محذور شرعي أوعقلي (خط عن أنس) (باسناد ضعيف)
(الحمد لله رب العالمين) أي السورة المفتتحة بالحمد (هي السبع المثاني) سميت به لانها تثنى في كل ركعة أي تعاد أويثنى بها على الله تعالى (الذي أوتيته والقرآن العظيم) زيادة على الفاتحة (خ د عن أبي سعيد بن المعلى) اسمه رافع وقيل الحرث الأنصاري الزرقي

(الحمد لله رب العالمين) أي سورتها هي (أم القرآن) لتضمنها جميع علومه كما سميت مكة أم القرى (وأم الكتاب والسبع المثاني) قال الزمخشري المثاني هي السبع كأنه قيل السبع هي المثاني (دت عن أبي هريرة)
(الحمد لله دفن) وفي رواية موت (البنات من المكرمات) لآبائهن فإن موت الحرة خير من المعرة وخير البنات من بات في القبر قبل أن يصبح في المهد وما أحسن قول البازخري
القبر أخفى سترة للبنات
ودفنهن يرى من المكرمات
أما رأيت الله عز اسمه
قد وضع النعش بجنب البنات
(طب عن ابن عباس) قال لما عزى النبي ببنته رقية ذكره (وإسناده ضعيف لضعف عثمان الخراساني)
(الحمد رأس الشكر) لأن الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح فهو إحدى شعبه ورأس الشيء بعضه (ما شكر الله عبد لا يحمده) لأن الإنسان ما لم يأتي بما يدل على تعظيمه لم يظهر منه شكر وإن اعتقدو عمل قال الغزالي والشكر من المقامات العالية وهو أعلى من الصبر والخوف والزهد وجميع المقامات لأنها غير مقصودة لنفسها وإنما تراد لغيرها فالصبر يراد به قهر الهوى والخوف صوت يسوق الخائف إلى المقامات المحمودة والزهد يصرفه عما يشغله عن الله وأما الشكر فمقصود في نفسه وذلك لا ينقطع في الجنة وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (عب هب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات لكنه منقطع
(الحمد على النعمة أمان لزوالها) ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال وقلما نفرت فعادت (فرعن عمر) بن الخطاب
(الحمرة من زينة الشيطان) أي يحبها ويدعو إليها لا أنه يلبسها ويتزين بها (عب عن الحسن مرسلاً) ووصله ابن السكن

(الحمى من فيح جهنم (أي حرها من شدة حر الطبيعة وهي تشبه نار جهنم في كونها مذيبة للبدن أو المراد أنها أنموذج منها (فابردوها) بصيغة الجمع مع وصل الهمزة على الأصح في الرواية (بالماء) أي أسكنوا حرارتها بماء بارد بأن تغسلوا أطراف المحموم به وتسقوه إياه ليحصل به التبريد (حم خ عن ابن عباس حم ق ن ه عن ابن عمر ت 5 عن عائشة حم ق ت ن ه عن رافع بن خديج ق ت ه عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق
(الحمى كير من جهنم) أي حقيقة أرسلت منها للدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمقربين أنها كفارة لذنوبهم (فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار) أي نصيبه من الحتم المقضي في قوله وإن منكم إلا واردها أو نصيبه مما اقترف من الذنوب (حم عن أبي أمامة) (بإسناد لا بأس به)
(الحمى كير من جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد) بأن تصبوا قليلا منه في طوق المحموم أو بأن تغسلوا أطرافه (ه عن أبي هريرة)
(الحمى كير من جهنم وهي نصيب المؤمن من النار) فإذا ذاق لهبها في الدنيا لا يذوق لهب جهنم في الآخرة (طب عن أبي ريحانة) شمعون (بإسناد ضعيف)

(الحمى حظ أمتي) أمة الإجابة (من جهنم) أي فهي تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها إلا تحلة القسم (طس عن أنس) (بإسناد ضعيف)
(الحمى تحت الخطايا) أي تفتتها (كما تحت الشجرة ورقها) تشبيه تمثيلي (ابن قانع) في معجمه (عن أسد بن كرز) بن عامر القشيري قال الذهبي له صحبة
(الحمى رائد الموت) أي مقدمته وطليعته بمنزلة الرسول ولا ينافيه عدم استلزام كل حمى للموت لأن الأمراض من حيث هي مقدمات للموت وأن أفضت إلى سلامة جعلها الله تعالى مذكرة
للموت (وسجن الله في الأرض) للمؤمن (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس) (باسناد ضعيف)

(الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الأرض للمؤمن يحبس بها عبده إذا شاء ثم يرسله إذا شاء ففتروها بالماء) أي البارد على ما مر تقريره (هنا د في) كتاب (الزهد وابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (المرض والكفارات هب عن الحسن مرسلا) وهو البصري ومراسيله شبه الريح كما مر
(الحمى حظ كل مؤمن من النار) أي نصيبه منها حتى أنه إذا وردها لا يحس بها (البزار عن عائشة) (باسناد فيه مجهول)
(الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أي تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به (ابن أبي الدنيا عن عثمان) بن عفان (وفيه ضعف)
(الحمى حظ كل مؤمن من النار وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة) بضم الميم وفتح الجيم وشد الراء يقال سنة مجرمة بالجيم أي تامة وذلك لانها تهد قوة سنة فمن حم يوما لم تعاوده قوته سنة فجعلت مثوبته بقدر رزيته
(القضاعي عن ابن مسعود) (باسناد ضعيف ووهم من صححه)
(الحمى شهادة) أي الميت بها من شهداء الآخرة (فر عن أنس) وفيه كذاب
(الحمام) بالتشديد (حرام على نساء أمتي) أي دخولها بلا عذر كحيض وبه أخذ بعض العلماء والجمهور على الكراهة (ك عن عائشة) (وقال صحيح)
(الحواميم ديباج القرآن) أي زينته والديباج النقش فارسي فيعال بكسر الدال وتفتح (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) مرفوعا (ك عن ابن مسعود موقوفا)
(الحواميم روضة من رياض الجنة) يعني لها شأن عظيم وفضل جسيم يوصل إلى روضة من رياض الجنة (ابن مردوية عن سمرة) بن جندب
(الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع تجيء كل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الأبواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرؤني) بمثناة تحتية في يقرأ وموحدة تحتية في بي بخط المؤلف أي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعها الله تعالى والتعبير بكان يشعر بأن ذلك للمداوم على قراءتها (هب عن الخليل بن مرة) بضم الميم وشد الراء (مرسلا) هو الضبعي

(الحور العين خلقن من الزعفران) أي زعفران الجنة (ابن مردوية خط عن أنس) (باسناد فيه مجهول)
(الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة ابن مردوية عن عائشة
(الحلال بين) أي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما نص الله أو رسوله أو أجمع المسلمون على تحليله بعينه أو جنسه (والحرام بين) واضح لا تخفى حرمته وهو ما نص عليه أو أجمع على تحريمه (وبينهما) أي الحلال والحرام الواضحين (أمور) أي شؤون وأحوال (مشتبهات) بغيرها لكونها غير واضحة الحل والحرمة لتجاذب الادلة وتنازع المعاني والاسباب ولا مر حج الا بخفاء (لا يعلمها كثير من الناس) أي من حيث الحل والحرمة لخفاء نص أو عدم صراحة أو تعارض نصين (فمن اتقى المشتبهات) بضم أوله بضبط المؤلف أي اجتنبها (فقد استبرأ) بالهمزة وقد يخفف أي طلب البراءة (لدينه) من الذم الشرعي (وعرضه) بصونه عن الوقيعة فيه بترك الورع (ومن وقع في المشتبهات) بضم أوله يضبطه أى فعلها وتعودها (وقع في الحرام) أى يوشك أن يقع فيه لانه حول حريمه ومن تعاطى الشبهات صادف الحرام وان لم يتعمده (كراع) أي كحافظ الحيوان (يرعى حول الحمى) أي المحمي وهو المحظور على غير مالكه (يوشك) بكسر الشين يسرع (أن يواقعه) أن تأكل ماشيته منه فيعاقب (ألا) حرف تنبيه (وان لكل

ملك) من ملوك العرب (حمى) يحميه عن غيره ويتوعد من قرب منه بالعقوبة (ألا وان حمى الله) تعالى الذي هو ملك الملوك (في أرضه محارمه) أي المعاصي التي حرمها الله تعالى وأريد بها هنا ما يشمل المنهي وترك المأمور ومن دخل حمى الله تعالى بارتكاب شيء منها استحق عقابه ومن قاربه يوشك الوقوع فيه فالمحتاط لدينه لا يقرب مما يقربه للخطيئة (ألا وأن في الجسد مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمضع تقريبا (اذا صلحت) بفتح اللام انشرحت بالهداية (صلح الجسد كله) أي استعملت الجوارح في الطاعة لانها متبوعة له (وإذا فسدت) أظلمت بالضلالة (فسد الجسد كله) باستعماله في المنكرات (الا وهي القلب) لانه مبدأ الحركات البدنية والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة صالحة تحرك البدن حركة صالحة أو فاسدة ففاسدة فهو ملك والاعضاء رعية قال الامام أحمد أصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث قال المؤلف أراد أنه أحد القواعد التي ترد جميع الاحكام إليها عنده (ق 4 عن النعمان بن بشير) هذا حديث عليه نور النبوة
(الحلال بين) أي جلى الحل (والحرام بين) لا تخفى حرمته بالادلة الظاهرة (فدع ما يريبك الى ما لا يريبك) فما اطمأن إليه القلب فهو بالحلال أشبه وما نفر عنه فهو بالحرام أشبه (طص عن عمر) (باسناد حسن)
(الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا على حرمته (فهو مما عفى عنه) فيحل تناوله وذا قاله لما سئل عن الجبن والسمن والفراء (ت ه عن سلمان) الفارسي (باسناد ضعيف)
(الحياء) بالمد (من الايمان) أي من أسباب أصل الايمان واخلاق أهله لمنعه من الفواحش وحمله على البر والخير (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا متواتر

(الحياء والايمان مقرونان لا يفترقان الا جميعا) أي كأنهما رضيعا لبان ثدي أو تقاسما أن لا يفترقا قال بعضهم لا ترض قول امرئ حتى ترضى فعله ولا فعله حتى ترضى عقله ولا عقله حتى ترضى حياءه وقال بشار

واعرض عن مطاعم قد أراها
فأتركها وفي بطني انطواء
فلا وأبيك ما في العيش خير
ولا الدنيا اذا اذهب الحياء

(طس عن أبي موسى) (باسناد ضعيف)
(الحياء والايمان قرنا جميعا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر) أي معظمه أو كماله (حل ك هب عن ابن عمر) (صحيح غريب لكن في رفعه خلف)
(الحياء هو الدين كله) لان مبتداه ومنتهاه يقضيان إلى ترك القبيح وتركه خير لا محالة (طب عن قرة) بالضم ابن اياس (باسناد ضعيف)
(الحياء خير كله) لما تقرر فيما قبله ولان من استحيا كان خاشع القلب لله تعالى متواضعا قد برئ الكبر ونحوه وقالوا لا يزال الوجه كريما ما دام حياؤه ولم يرق باللجاج ماؤه وقالوا حياة الوجه بحيائه كما أن حياة الغرس بمائه (م د ن عن عمر أن بن حصين)
(الحياء لا يأتي إلا بخير) لان من استحيا من الناس أن يروه يفعل قبحا دعاه ذلك إلى أن يكون حياؤه من ربه أشد فلا يهمل فرضا ولا يعمل ذنبا قال بعضهم الحياء دليل الدين الصحيح وشاهد الفضل الصريح وسمة الصلاح الشامل وعنوان الفلاح الكامل من كان فيه نظم قلائد المحامد ونسق وجمع من خلال الكمال ما افترق وهو اسم جامع يدخل فيه الحياء من الله لان ذمه فوق كل ذم ومدحه فوق كل مدح (ق عن عمران بن حصين)
(الحياء من الايمان) لانه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان (والايمان في الجنة) أي يوصل اليها (والبذاء) بذال معجمة
ومد الفحش في القول (من الجفاء) بالمد أي الطرد والاعراض وترك الصلة (والجفاء في النار) وهل يكب الناس في النار الا حصائد ألسنتهم (ت ك هب عن أبي هريرة خده ك هب عن أبي بكرة) بفتحات (طب هب عن عمران بن حصين) ورجاله ثقات

(الحياء والعي) أي سكوت اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عي القلب ولا عي العمل (شعبتان من الايمان) أي أثران من آثاره (والبذاء) الفحش (والبيان) فصاحة اللسان والمراد ما فيه اثم منها كهجو أو مدح بغير حق (شعبتان من النفاق) أي هما خصلتان منشؤهما النفاق أو مؤديان إليه وأراد بالبيان هنا كثرة الكلام والتكلف للناس بكثرة التملق والثناء عليهم وإظهار التفصح وذلك ليس من شأن أهل الايمان وقد يتملق الانسان إلى حد يخرجه إلى صريح النفاق وحقيقته (حم ت ك عن أبي أمامة) قالت ت حسن وقال غيره صحيح
(الحياء والايمان في قرن) أي مجموعهما في حبل (فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر) لان من نزع منه الحياء ركب كل فاحشة ولا يحجزه دين إذا لم تستح

فاصنع ما شئت (طس عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب
(الحياء زينة) لانه من فعل الروح والروح سماوي نوراني جميل والحياء خجل الروح من كل أمر لا يصلح في السماء فهو يخجل من ذلك فهذا يزين الجوارح فهو زينة العبد فمنه الوقار والحلم وكفى بهما زينة وما أحسن قول نفطويه
وعقل المرء أحسن حليتيه
وزين المرء في الدنيا الحياء
(والتقى كرم) لان نور التقوى وطب فإذا ولج القلب ترطب ولان فيذهب عنه كزازة الشح وتعس البخل (وخير المركب الصبر) لان الصبر ثبات العبد بين يدي ربه لاحكامه ما أحب منها وما كره فهو خير مركب يركب به إليه (وانتظار الفرج من الله عز وجل عبادة) لان فيه قطع العلائق والاسباب الى الله تعالى وشخوص الأمل إليه (الحكيم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف
(الحياء من الايمان وأحيى أمتي عثمان) فهو من أكملهم إيمانا (ابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
(الحياء عشرة أجزاء فتسعة) منها (في النساء وواحد في الرجال) وتمامه ولولا ذلك ما قوي الرجال على النساء (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف

(الحيات مسخ الجن) أي أصلهن من الجن الذين مسخوا (كما مسخت القردة والخنازير من بني اسرائيل) الظاهر أن المراد بعض الحيات لاكلهن ثم ان هذا قد مر حديث يعارضه (طب وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس) باسناد صحيح
(الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفارة فاسقة والغراب فاسق) تمامه والكلب الاسود البهيم شيطان فسقط من قلم المؤلف (ه عن عائشة)

{ حرف الخاء }
(خاب عبد وخسر) أي حرم وهلك (لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر) فويل للقاسية قلوبهم فمن لم يتخلق بالرحمة الالهية فهو من الهالكين
(الدولابي) بضم الدال وآخر موحدة تحتية نسبة إلى دولاب بفتح الدال قرية بالري (في) كتاب (الكنى) والالقاب (وأبو نعيم) الاصبهاني (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس
(خالد ابن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيوف الله) تعالى أي هو في نفسه كالسيف في اسراعه لتنفيذ أوامر الله تعالى لا يخاف فيه لومة لائم
(البغوي) في المعجم (عن عبد الله بن جعفر
خالد بن
الوليد سيف من سيوف الله تعالى سله على المشركين) أي صبه على الكفار
(ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب
(خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة) هو (حم عن أبي عبيدة) بن الجراح
(خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة) بن عبد المطلب (أسد الله وأسد رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل) لان

قصد بالتجارة اعانة الخلق على عبادة الحق (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف

(خالفوا المشركين) في زيهم (احفوا الشوارب) أي احفوا ما طال عن الشفتين حتى يبدو طرف الشفة (وأوفروا اللحى) أي اتركوها لتغزر وأراد بالمشركين الكفار وإنما خص الشرك لغلبته في العرب فالمجوس مثلهم بدليل خبر أن آل كسرى يحلقون لحاهم ويبقون شواربهم خالفوا المجوس (ق عن ابن عمر)
(خالفوا اليهود) زاد في رواية والنصارى أي وصلوا في نعالكم وخفافكم (فانهم لا يصلون في نالهم) فصلوا فيها إذا كانت غير متنجسة (ولا خفافهم) وكان من شرع موسى نزع النعال والخفاف في الصلاة (د ك هق عن شداد بن أوس) باسناد صحيح
(خدر الوجه) أي ضعفه واسترخاؤه (من النبيذ) أي من شربه (تتناثر منه) أي من شربه (الحسنات) فلا يبقى لشاربه حسنة (البغوي وابن قانع عد طب عن شيبة بن أبي كثير الاشجعي) وفيه الواقدي كذبه أحمد
(خدمتك) بكسر الكاف خطابا بالمؤنث (زوجك صدقة) قاله للمرأة التي قالت ليس لي مال أتصدق به الا أخرج من بيت زوجي فأعين الناس على حوائجهم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن
(خديجة) بنت خويلد (سابقة نساء العالمين إلى الايمان بالله وبمحمد) فهي أول من آمن من النساء بل مطلقا (ك عن حذيفة) بن اليمان
خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها الحرث) بن أبي أسامة (عن عروة) بن الزبير (مرسلا) باسناد صحيح
(خذل) وفي رواية خدع (عنا) يا حذيفة أمر من التخذيل وهو حمل الاعداء على الفشل وترك القتال (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله له لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق واشتد الخوف (الشيرازي في الالقاب عن نعيم الأشجعي) باسناد ضعيف

(خذا الأمر بالتدبير) أي التفكر فيه ودرء مفاسده والنظر في عواقبه (فان رأيت في عاقبته خيرا فامض) أى افعل (وان خفت) من فعله (غيا) أي شرا وسوء عاقبة (فأمسك) أي كف عنه والخوف هنا بمعنى الظن (عد عب هب عن أنس) قال رجل يا رسول الله أوصني فذكره وضعفه البيهقي
(خذ الحب من الحب) بفتح الحاء فيهما أي في الزكاة فلا زكاة في غير الحبوب وما في معناها كورق سدر وزعفران وعصفر وقطن (والشاة من الغنم) إذا بلغت أربعين (والبعير من الابل) إذا بلغت خمسا وعشرين (والبقرة من البقر) إذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد أن الزكاة من جنس المأخوذ منه أصالة والخطاب للساعي (د ه ك عن معاذ) باسناد صحيح لكن فيه انقطاع
(خذ عليك ثوبك) أيها العريان أي البسه (ولا تمشوا عراة) ق م بعدما خص ليفيد أن الحكم عام لا يختص بواحد دون آخر فيحرم المشي عريانا بحيث يراه

من يحرم نظره لعورته (د عن المسور بن مخرمة
خذ حقك في عفاف) أي احترز في أخذه عن الحرام وسوء المطالبة والقول السيء (واف أوغير واف) أي سواء وفي لك حقك أو أعطاك بعضه لا تفحش عليه في القول (ه ك عن أبي
هريرة) بإسناد حسن (طب عن جرير) بإسناد ضعيف (خذوا القرآن من أربعة) أي تعلموه (من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الأنصارية فإنهم تفرعوا لأخذ القرآن مشافهة من المصطفى بإتقان وضبط ولا يلزم منه أن لا يكون أحد شاركهم في حفظه أذذاك (ت ك عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح
(خذوا من العمل) في رواية من الأعمال (ما تطيقون) أي خذوا من الأوراد ما تطيقون الدوام عليه (فإن الله لا يمل حتى تملوا) أي لا يعرض عنكم أعراض الملول عن الشيء أو لا يقطع الثواب عنكم ما بقي لكم نشاط للطاعة (ق عن عائشة

خذوا من العبادة ما تطيقون) الدوام عليه (فإن الله لا يسأم حتى تسأموا) أي اعملوا بحسب وسعكم وإذا شئتم فاقعدوا فإنكم إذا مللتم وأتيتم بالعبادة على سآمة وكلال كانت معاملة الله تعالى معكم معاملة الملول عنكم (طب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف بشر بن نمير
(خذوا عني) أي خذوا الحكم في حد الزنا عني (قد جعل الله لهن) أي للنساء الزواني على حد حتى توارت بالحجاب (سبيلا) خلاصا عن امساكهن في البيوت المأمور بة في سورة النساء (البكر بالبكر) بكسر الموحدة في الأصل من لم توطأ والمراد هنا من لم يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) أي ضرب مائة ضربة (ونفي سنة) عن البلد التي وقع الزنا فيها (والثيب بالثيب) في الأصل من تزوج والمراد هنا المحصن يعني إذا زنا بكر بيكر أو ثيب بثيب فحذف ذلك لدلالة السياق (جلد مائة والرجم) بالحجارة إلى أن يموت والجلد منسوخ والواجب الرجم فقط (حم م ت عن عبادة بن الصامت)
(خذوا العطاء) من السلطان أي الشيء المعطى من جهته (ما كان) أي ما دام في الزمن الذي يكون (عطاء) لله تعالى لا لغرض دنيوي (فإذا تجاحفت) بفتح الجيم وحاء وفاء مخففات من الأحجاف الضرب بالسيف (قريش بينها الملك) يعني تقاتلوا عليه وقال كل أنا أحق بالخلافة (وصار العطاء رشا عن دينكم) بأن يعطي العطاء حملا لكم على ما لا يحل شرعا (فدعوه) اترتكوا أخذه لحمله على اقتحام الحرام (تخ د عن ذي الزوائد) واسمه يعيش
(خذوا على أيدي سفهائكم) أي امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما لا ينبغي ولا علم لهم بحسن التصرف وتمامه قبل أن يهلكوا ويهلكوا (طب عن النعمان ابن بشير

خذوا جنتكم) بضم الجيم وقايتكم (من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن) أي ثواب هذه الكلمات (يأتين يوم القيامة مقدمات) لقائلهن (ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات) سميت

معقبات لأنها عادت مرة بعد أخرى وكل من عمل عملا ثم عاد إليه فقد عقب (ن ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح
(خذوا) في لعبكم (يا بني أرفده) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للحبشة أو اسم جنس لهم أو معناه يا بني الإماء (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (أن في ديننا فسحة) قاله يوم عيد وقد رآهم يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب (أبو عبيدة في) كتاب (الغريب والخرائطي في) كتاب (اعتلال القلوب عن الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة إلى شعب بطن من همدان واسمه عامر (مرسلا) قال الذهبي حديث منكر
(خذوا) في وضوئكم (للرأس ماء جديدا) يعني لمسحه فمسحه ببل غسل اليدين لا يكفي لاستعماله (طب عن جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة التحتية (ابن ظفر) بفتح المعجمة والفاء الحنفي بإسناد حسن
(خذوا من) شعر (عرض
لحاكم) ما طال منه (واعفوا طولها) أي اتركوه ليغزر ويكثر ندبا فيهما (أبو عبيد الله) محمد (بن مخلد ابن حفص العطار (الدوري) بضم الدال المهملة نسبة لمحلة ببغداد (في جزئه عن عائشة) باسناد ضعيف
(خذي) ايتها المرأة التي سألت عن الاغتسال من الحيض واسمها أسماء بنت شكل أو غيره (فرصة) بكسر الفاء قطعة نحو قطن مطيبة (من مسك) بكسر الميم وفيه حذف مبين عند مسلم حيث قال تأخذ احداكن ماءها وسدرها فتتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (فتطهري) تنظفي بأن تتبعي (بها) أثر دم الحيض فتجعليه في نحو قطنة وتدخليه فرجك (ق ن عن عائشة

خذي) يا هند التي قالت أن زوجها أبا سفيان شحيح لا يعطيها ما يكفيها (من ماله) أي لا حرج عليك أن تأخذي منه (بالمعروف) أي من غير تقتير ولا اسراف (ما يكفيك) أي قدر كفايتك عرفا (ويكفي بنيك) منه وذا افتاء لا حكم لعدم استيفاء شروطه وأفاد أن نفقتها مقدرة بالكفاية والشافعي على خلافه (ق د ن ه عن عائشة
خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر زنا أراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) وفيه الواقدي كذاب
(خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح) أي متولد من نكاح لا زنا فيه والمراد عقد معتبر في دين الاسلام (ابن سعد عن أنس) وفيه الواقدي
(خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي) فيه تغليب (لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء) واستشكل بأن كنانه تزوج برة امرأة أبيه فولدت تضرا أحد أجداد المصطفى وأجيب بأنه لم يولد له من زوجة أبيه برة بل من بنت اختها واسمها برة (العدني) بفتح العين والدال المهملتين وآخره نون نسبة إلى عدن مدينة باليمن (عد طس عن علي) باسناد حسن

(خرجت) من حجرتي (وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر) أي بانها الليلة الفلانية (فتلاحى) تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن أبي حدرد (فاختلجت مني) أي من قلبي ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاصمين (فاطلبوها) اطلبوا وقوعها لا معرفتها (في العشر الاواخر) من رمضان جمع آخرة (في تاسعة تبقى) أى في ليلة تبقى بعدها تسع ليال وهي ليلة احدة وعشرين وكذا قوله (أو سابعة تبقى) وهي ليلة ثلاث وعشرين أو خامسة تبقى) وهي ليلة خمس وعشرين (الطيالسي) أبو داود (عن عبادة بن الصامت) وهو بنحوه في البخاري (خرج رجل ممن كان قبلكم) قيل قارون وقيل الهيزن (في حلة له يختال فيها) من الاختيال وهو التكبر في المشي (فأمر الله تعالى الأرض فأخذته) أي ابتلعته (فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة) أي يغوص في الارض ويضطرب في نزوله فيها (ت عن ابن عمرو) ابن العاص

(خرج نبي من الانبياء) في رواية أحمد أنه سليمان (بالناس يستسقون الله تعالى) أي يطلبون منه السقيا (فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد أستجيب لكم من أجل هذه النملة) زاد في رواية ولولا البهائم لم تمطروا (ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح

(خروج الايات) أي اشراط الساعة (بعضها على اثر بعض يتتابعن كما يتتابع الخرز في النظام) يعني لا يفصل بينهن فاصل طويل عرفا (طس عن أبي هريرة) واسناده صحيح

(خروج الامام) يعني الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعني لصعوده للمنبر (يقطع الصلاة) أي يمنع الاحرام بصلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن (وكلامه يقطع الكلام) أي شروعه _ _ _ _ _ هوامش قوله في تاسعة تبقى هكذا في نسخ الشرح والذي في نسخ المتن وفي بعض نسخ الشرح في سابعة تبقى أو تاسعة تبفى أو خامسة تبقى فليحرر

في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر ودعاء بمعنى أنه يكره فيها إلى إتمامه إياها تنزيها عند الشافعي وتحريما عند غيره (هق عن أبي هريرة) والصواب موقوف

(خشية الله رأس كل حكمة) لأنها الدافعة لا من مكر الله والإغترار به

(والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق الخوف ويطالع أهواله بقلبه فباب الحكمة عليه مسدود (القضاعي عن أنس

خص البلاء بمن عرف الناس) وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفوه (وعاش فيهم من لم يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه حيث لم يعرفهم ولم يعرفوه فتركهم وتركوه (القضاعي عن محمد بن علي مرسلا) بإسناد ضعيف

(خصاء أمتي الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مظعون الذي أراد أن يختصي ويترهب في رؤس الجبال (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده جيد

(خصال) جمع خصلة وهي الخلة أو الشعبة (لا تنبغي في المسجد) أي لا ينبغي فعلها فيه (لا يتخذ طريقا) للمرور فيه (ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض) بمثناة تحتية ثم نون فموحدة فمعجمة (فيه بقوس) أي لا يوتر فيه القوس (ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه) ببناء يمر للمفعول (بلحم نيء) بكسر النون

وهمزة بعد الياء ممدودا أي لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ سوقا) للبيع والشراء ففعل ذلك فيه مكروه بل ذهب جمع إلى حرمة القصاص وإقامة الحد فيه وكلما أدى إلى تقذيره ولو بالطاهر حرام إتفاقاً (ه عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناده ضعيف

(خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن) أي حال تلبسه بفعلها (إلا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة) أي من غير عذاب مع ذوي السبق (رجل خرج مجاهدا) للكفار لإعلاء كلمة الله تعالى (فإن مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضمانا على الله) كرره لمزيد التأكيد (ورجل تبع جنازة) أي جنازة مسلم للصلاة عليها ودفنها (فإن مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توضأ) الوضوء الشرعي (فأحسن الوضوء) بأن أتى به متوفر الشروط والأركان والآداب (ثم خرج إلى مسجد لصلاة) أية صلاة كانت في أي مسجد كان (فإن مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله ورجل) جالس (في بيته) أي في محل سكنه بيتا أو خلوه أو غيرهما (لا يغتاب المسلمين) يعني لا يذكر أحدا منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجر إليه سخطا) أي لا يتسبب في إيصال ما يسخطه أي يغضبه إليه (ولا تبعة) أي ولا يجر إليه تبعة أي شيأ يتبع به (فإن مات في وجهه) ذلك (كان ضامناً على الله عز وجل) لمزيد التأكيد (طس عن عائشة) بإسناده ضعيف

(خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت) أي حسن هيئة ومنظر في الدين (ولا فقه في الدين) عطفه على حسن السمت بلا مع كونه مثبتا لكونه في سياق النفي وحقيقة الفقه ما أورث التقوى وأما ما يتدارسه المغرورون فبمعزل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) بإسناده ضعيف

(خصلتان لا تجتمعان في مؤمن) أي كامل الإيمان (البخل وسوء الخلق) والمراد بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفك عنهما فلا يشمل من فيه بعض ذا وبعض ذا (خدت عن أبي سعيد) بإسناد ضعيف

(خصلتان لا يحافظ عليهما) أي على فعلهما دائماً (عبد مسلم) بزيادة عبد (إلا دخل الجنة) أي بغير عذاب (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر) بضمتين أي عقب (كل صلاة) أي مكتوبة بأن يقول سبحان الله (عشرا) من المرات (ويحمده) بأن يقول الحمد لله (عشرا ويكبره عشرا) بأن يقول الله أكبر عشرا (فذلك) أي هذه العشرات (خمسون ومائة) في اليوم والليلة (باللسان وألف وخمسمائة في الميزان) أي يوم القيامة لان الحسنة بعشر أمثالها (ويكبر أربعا وثلاثين مرة إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان) وذلك لان عدد الكلمات المحصاة خلف كل صلاة ثلاثون والصلوات خمس في اليوم والليلة فإذا ضرب أحدهما في الآخر بلغ هذا العدد (فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة) يعني إذا أتى بتلك الأذكار كما ذكر يغفر له بعدد كل حسنة سيئة فأيكم يأتي كل يوم وليلة بذلك يسير مغفورا له (حم خد 4 عن ابن عمرو) باسناد صحيح كما في

الاذكار
(خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلاتهم) شبه حال المؤذنين وإناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحال أسير في عنقه ربقة الرق لا يخلصه منها إلا المن أو الفداء (ه عن ابن عمر) باسناد ضعيف
(خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه) في الدين (فاقتدى به ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فأسف) أي حزن وتلهف (على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا) قالوا هذا حديث جامع لانواع الخير (ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف

(خصلتان لا يحل منعهما الماء والنار) وذكر معهما في رواية الملح وقال لان الله تعالى جعلها متاعا للمقوين وقوة للمستضعفين (البزار طس عن أنس) وهذا حديث منكر
(خطوتان أحدهما أحب الخطا) بالضم (الى الله تعالى) بمعنى أنه يثيب صاحبها (والاخرى أبغض الخطا إلى الله) بمعنى أنه يستحق صاحبها العقاب عليها (فأما التي يحبها الله فرجل نظر إلى خلل في الصف) أي صف من صفوف الصلاة (فسده) أي سد ذلك الخلل بوقوفه فيه (وأما التي يبغض فإذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمني ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكروه حيث لا عذر (ك هق عن معاذ) وفيه انقطاع
(خفف) بالبناء للمفعول أي سهل (على داود) نبي الله (القرآن) أي القراءة أو المقروء أي الزبور أو التوراة سمى قرآنا نظر للمعنى اللغوي (فكان يأمر بدوابه) في رواية بدابته (فتسرج) كذا هو بالفاء في خط المؤلف (فيقرأ القرآن) أي جميعه (من قبل أن تسرج دوابه) أي قبل الفراغ من أسراجها ولما كان يفهم من كونه له دواب وخدم يسرجها أنه على زي الملوك قال (ولا يأكل الا من عمل يده) من ثمن عمله وهو نسبح الدروع فيبيعها ويأكل من ثمنها فيتقلل من الدنيا كونه ملكا عظيما وقد خفف القرآن على بعض هذه الأمة فكان يقرؤه فيما بين العشاءين (حم خ عن أبي هريرة)
(خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة) أي قللوا الاكل ليسهل عليكم التهجد فان من كثر اكله كثر نومه (حل عن ابن عمر
خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما) اذا استمسكتم بهما (كتاب الله) تعالى القرآن (وسنتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض) الكوثر يوم القيامة (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي هريرة)

(خلقان يحبهما الله) تعالى (وخلقان يبغضهما الله تعالى فأما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة) وفي رواية للديلمي الشجاعة وهي أولى إذ السخاء السماحة (وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل) وهما مما يقرب إلى النار (وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج

الناس) أي ثم ألهمه القيام بحقها والشكر على ذلك (هب عن ابن عمرو) بن العاص
(خلق الله الخلق) أي قدرهم (فكتب آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم) فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (خط عن أبي هريرة) بإسناد فيه مجهول
(خلق الله جنة عدن) قيل اسم جنة من الجنان والصحيح اسم لها كلها
(وغرس أشجارها بيده) أي بصفة خاصة به وعناية تامة (فقال لها) أي الله تعالى (تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون) أي فازوا وظفروا (ك عن أنس) وقال صحيح ورد بأنه ضعيف
(خلق الله آدم من تراب (وفي رواية من طين (الجابية وعجنه بماء الجنة) وطينته خمرت في الأرض وألقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الإنسانية فحملت إلى الجنة وعجنت بمائها وصورت ونفخ فيه الروح فيها (الحكيم عد عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(خلق الله آدم على صورته) أي على صورة آدم التي كان عليها من مبدأ فطرته إلى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه أو بالذراع المتعارف ولم ينتقل أطوارا كذريته (ثم قال) له (اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة فاستمع ما يحيونك) بمهملة من التحية وفي رواية بجيم (فإنها تحيتك وتحية ذريتك) من جهة الشرع أو أراد بالذرية بعضهم وهم مسلمون (فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله) وهذا أول مشروعية السلام (فزادوه) أي آدم (ورحمة الله) فزيادة الرد مندوبة (فكل من يدخل الجنة) من بني آدم يدخلها وهو (على صورة آدم) أي على صفته في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد أو عاهة (في طوله ستون ذراعا فلم ينزل الخلق تنقص) في الجمال والطول (حتى الآن) فانتهى التناقص إلى هذه الأمة فإذا دخلوا الجنة عادوا إلى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة وكان آدم أمرد وأما حديث أن آدم والطبقة الأولى من ولده كانوا ستين ذراعا والثانية أربعين والثالثة عشرين فقال المؤلف لم يرد (حم ق عن أبي هريرة)
(خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه) من إنس وجن وحيوان (يتراحمون بها) أي يرحم بعضها بعضا (وخبأ عنده مائة إلا واحدة) إلى يوم القيامة (م ت عن أبي هريرة)

(خلق الله التربة) أي الأرض (يوم السبت) فيه رد لزعم اليهود أن ابتداء خلق العالم يوم الأحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الإثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء) يعني الشر (وخلق النور) بالراء ولا ينافيه رواية النون أي الحوت لأن كلاهما خلق فيه (يوم الأربعاء) مثلث الباء (وبث) أي فرق (فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من آخر ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل) فأول الأسبوع السبت لا الأحد

خلافا لابن جرير وإنما خلقها في هذه الأيام ولم يخلقها في لحظة وهو قادر عليه تعليما لخلقه الرفق والتثبت (حم م عن أبي هريرة)
(خلق الله عز وجر الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض) أي علفى صورتها ولذلك ندب إنذارها قبل قتلها (وصنف كالريح في الهواء) وهذان لا حساب عليهم ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) أي مكلفون ولهم عليهم فيما كلفوا به ما يستحقونه (وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين) أي مثلها في الخبث والشر (وصنف) يكونون يوم القيامة (في _ _ _ _ _ هوامش قوله فسلم إلخ هكذا بخطه والذي في نسخ المتن فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس
ظل الله يوم لا ظل إلا ظله) يعني في ظل عرشه فلا يصيبهم وهج الحر في ذلك الموقف (الحكيم) الترمذي (وابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (مكايد الشيطان وأبو الشيخ في) كتاب (العظمة وابن مردوية عن أبي الدرداء) باسانيد ضعيفة

(خلق الله آدم فضرب كتفه اليمنى فأخرج) منه (ذرية بيضاء كأنهم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فخرج) منه (ذرية سوداء كأنهم الحمم قال هؤلاء في الجنة) واستعملهم بالطاعة (ولا أبالي هؤلاء في النار) واستعملهم بالمعاصي (ولا أبالي) فمن سبقت له السعادة قيض الله له من الأسباب ما يخرجه من الظلمات إلى النور وعكسه (ابن عساكر عن أبي الدرداء) ورواه عنه أحمد ورجاله ثقات
(خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا وخلق فرعون في بطن أمه كافرا) وكذا جميع من خلقه فليس للرسل أثر في سعادة أحد كما أنه ليس لابليس أثر في شقاوة أحد لتميز القبضتين (عد طب عن ابن مسعود) باسناد جيد
(خلق الله الحور العين من الزعفران) فهن من المنشآت منه في الجنة لسن من آباء وأمهات (طب عن أبي أمامة)
(خلق الانسان والحية سواء ان رآها أفزعته وان لدغته أوجعته فاقتلوها حيث وجدتموها) قال حين سئل عن قتل الحيات (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد ضعيف
(خلقت الملائكة من نور وخلق الجان) أبو الجن أو ابليس (من مارج من نار) أي من نار مختلطة بهواء مشتعل فهو من عنصرين هواء ونار (وخلق آدم مما وصف لكم) الله تعالى في كتابه أي من تراب عجن بماء فحدث له اسم الطين كما حدث للجان اسم المارج (حم م عن عائشة)
(خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم) فبينها وبين آدم قرابة وتشابه معنوي (ابن عساكر عن أبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف
(خلل أصابع يديك ورجليك) في الوضوء والغسل ندبا مؤكدا (حم عن ابن عباس) فيه عبد الرحمن بن أبي زياد ضعيف (خللوا) ندبا (بين أصابعكم) أي أصابع أيديكم وأرجلكم إذا تطهرتم (لا) أي لئلا (يخللها الله يوم القيامة بالنار) فاحذروا من التفريط فيه فالتخليل مندوب فان توقف عليه ايصال الماء لما بين الاصابع وجب (قط عن أبي هررة) باسناد واه

(خللوا بين أصابعكم لا يخلل الله بينهما بالنار) فالتخليل سنة مؤكدة كما تقرر وصرفه عن الوجوب خبر توضأ كما أمرك الله تعالى وليس فيما أمر الله تعالى به ذكر تخليل والوعيد مصروف إلى من لا يصل الماء بين أصابعه الا به (ويل للاعقاب من النار) أي شدة هلكة لاصحاب الاعقاب من عذاب جهنم (قط عن عائشة) واسناده ضعيف

(خللوا لحاكم) في الوضوء والغسل (وقصوا أظفاركم) أي أظفار أيديكم وأرجلكم إذا طالت (فان الشيطان) ابليس او أل جنسية (يجري ما بين اللحم والظفر) بانه يحب ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ فيسكن إليه والامر للندب نعم أن توقف ايصال الماء على ذلك وجب (خط في الجامع وابن عساكر عن جابر) بن عبد الله

(خليلي من هذه الأمة) المحمدية (أويس) ابن عامر أو عمرو (القرني) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مراد باليمن وهو راهب هذه الأمة لم يره المصطفى وانما ذكر فضله (ابن سعد) في الطبقات (عن رجل) من التابعين (مرسلا

خمروا) غطوا (الآنية) جمع قلة (وأوكؤا) بكسر الكاف أي شدوا (الاسقية) أي أفواهها بنحو خيط (وأجيفوا) بجيم وفاء أغلقوا (الابواب) أي أبواب الدور (واكفتوا) بكسر الفاء (صبيانكم) أي ضموهم إليكم (عند المساء) أي ما بين العشاءين فامنعوهم من الحركة وادخلوهم

البيوت (فإن للجن) في ذلك الوقت (انتشار أو خطفة) بالتحريك جمع خاطف وهو أن يأخذ الشيء بسرعة (وأطفئوا) بهمزة قطع وكسر الفاء (المصابيح عند الرفاد) أي عند إرادة النوم (فإن الفويسقة) بالتصغير الفأرة (ربما اجترت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (الفتيلة) من السراج (فأحرقت أهل البيت) وهم لا يشعرون فإن أمن ذلك كأن كان في قنديل لم يطلب اطفاؤه (خ عن جابر)

(خمروا وجوه موتاكم) أي المحرمين فإنه قاله في محرم مات (ولا تشبهوا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف (باليهود) في رواية بأهل الكتاب فإنهم لا يغطون وجوه موتاهم (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات

(خمس) من الخصال (بخمس) من الخصال أي مقابلة بها (ما نقض قوم العهد إلا سلط) الله تعالى (عليهم عدوهم) جزاء بما فعلوه (وما حكموا بغير ما أنزل الله) تعالى في كتابه (إلا فشا فيهم الفقر) أي ظهر وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) أي الزنا أو اللواط (إلا فشا فيهم الموت) كما وقع في قصة بني إسرائيل (ولا طففوا المكيال إلا منعوا) بضم فكسر (النبات) أي منعوا المطر فلا تنبت الأرض (وأخذوا بالسنين) أي المجاعة والقحط (ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر) أي المطر عند الحاجة إليه (طب عن ابن عباس)

(خمس صلوات) مبتدأ وقوله (افترضهن الله عز وجل) صفة صلوات والجملة الشرطية بعده خبر وهي قوله (من أحسن وضوأهن) أي أسبغه (وصلاهن لوقتهن) أي في أوقاتهن (وأتم ركوعهن وسجودهن (أي أتى بهما

تامين بأن اطمأن فيهما (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه (كان له على الله) تفضلا وكرما (عهد أن يغفر له) جملة محذوفة المبتدأ أو صفة عهد أو بدل منه وهو الأمان والميثاق (ومن لم يفعل) ذلك (فليس له على الله عهد إن شاء غفر له) فضلا (وإن شاء عذبه) عدلا (د هق عن عبادة بن الصامت) واللفظ لأبي داود
(خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيأ استخفافا فابحقهن) احترز به عن السهو (كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن) على الوجه المطلوب شرعا (فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه) عدلا (وإن شاء أدخله الجنة) برحمته فعلم أن تارك الصلاة لا يكفر بل تحت المشيئة (حم د ن ه حب ك عن عبادة بن الصامت) بإسناد صحيح

(خمس صلوات) واجبات في اليوم والليلة (من حافظ عليهن) أي على فعلهن (كانت له نورا) في قبره وحشره (وبرهانا) تخاصم عنه (ونجاة) بالتاء مخففا (يوم القيامة) من العذاب (ومن لم يحافظ عليهن) بالشروط والأركان (لم يكن له نور يوم القيامة) حين يسعى نور المؤمنين المصلين بين أيديهم (ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبي بن خلف) الجمعى فرعون هذه الأمة الذي آذى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حتى قتله بيده يوم أحد (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن ابن عمرو) بن العاص
(خمس فواسق) بإضافة خمس لاتنوينه والفسق الخروج عن الإستقامة سميت به لخبثهن وإفسادهن (يقتلن في الحل والحرم) بفتحتين حرم مكة أو بضمتين جمع حرام من قبيل وأنتم حرم والمراد المواضع المحرمة والفتح أظهر (الحية والغراب الأبقع) الذي في ظهره وبطنه بياض وكذاغير الأبقع لكن هذا أخبث (والفأرة) بهمزة ساكنة وتسهل (والكلب العقور) أي الجارح قيل أراد النابح المعروف وقيل كل سبع يعقر كأسد (والحديا) بضم الحاء وفتح الذال وشد المثناة التحتية مقصورا طائر معروف (م ن ه عن عائشة)
(خمس) من الدواب (قتلهن حلال في الحرم)
فالحل أولى (الحية والعقرب والحدأة والفأرة والكلب العقور) فيحل بل يجب قتلهن بأي محل كان ولو في جوف الكعبة (د عن أبي هريرة) باسناد حسن
(خمس كلهن فاسقة) أي كل منهن فاسقة (يقتلهن المحرم) حال احرامه ولا يوزر بل يؤجر (ويقتلن في الحرم) ولو في المسجد (الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب) سمى به لسواده ومنه غرابيب سود وظاهر تقييد الكلب بالعقور أن غيره محترم فيحرم قتله وهو الأصح عند الشافعية (حم عن ابن عباس) باسناد حسن

(خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة) المتوفرة بالشروط (أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة) عيد (الفطر وليلة) عيد (النحر) فيندب احياء هذه الليالي بالعبادة ويستثنى من عموم المغفرة في هذه

الليالي جماعة مذكورة في أحاديث ابن عساكر عن أبي أمامة) باسناد ضعيف
(خمس من الفطرة) بكسر الفاء أي من السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع والحصر مجازي للمبالغة في الحث عليها وان كان غيرها منها (الختان) بالكسر اسم لفعل الخاتن ويسمى به المحل وهو الجلدة التي تقطع (والاستحداد) وهو حلق العانة بالحديد والمراد ازالته بأي شيء كان (وقص الشارب) الشعر النابت على الشفة العليا ولا بأس بترك سباليه (وتقليم الاظافر) أي ازالة ما يزيد على ما يلابس رأس الاصبع من الظفر لاجتماع الوسخ فيه (ونتف الابط) لانه محل الريح الكريه فشرع نتفه ليضعف وتحصل السنة بحلقه لكن النتف أفضل (حم ق عن أبي هريرة)
(خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة) كعنبة مقصور (والعقرب) واحدة العقارب والانثى عقربة (والفأرة والكلب العقور) الجارح (ق ن ت عن عائشة)
(خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح) أي حرج (الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور) لانهن مما لا يؤكل وما لا يؤكل ولا تولد من مأكول وغيره إذا قتله المحرم لا فدية عليه (مالك) في الموطأ (حم ق د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب
(خمس) من الخصال (من حق المسلم على المسلم رد التحية) يعني السلام (واجابة الدعوة) لوليمة عرس وجوبا ولغيرها ندبا (وشهود جنازة) أي الصلاة عليها واتباعها الى الدفن أفضل (وعيادة المريض) أي زيارته في مرضه (وتشميت العاطس إذا حمد الله) بان يقول يرحمك الله فان لم يحمد لم يشمته (ه عن أبي هريرة

(خمس من الايمان) أي من خصال أهله (من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له) أي كاملا (التسليم لامر الله) فيما أمر به (والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى) وهي حالة فجأة المصيبة (البزار عن ابن عمر) باسناد ضعيف
(خمس من سنن المرسلين) أي من شأنهم وطريقتهم (الحياء) بمثناة تحتية الذي هو خجل الروح من كل عمل لا يحسن شرعا (والحلم) الذي هو سعة الصدر والتحمل (والحجامة) لان للدم حرارة وقوة وهو غالب على قلوب المرسلين فاذا لم ينقص أضر (والسواك) لان الفم طريق الوحي فاهماله تضييع لحرمته (والتعطر) نن لانه ليس للملائكة حظ مما للبشر غير الريح الطيب وهم مخالطون للرسل (تخ والحكيم) الترمذي (والبزار والبغوي طب وأبو نعيم في المعرفة هب عن حصين) مصغر حصن بكسر الحاء وسكون الصاد المهملتين (الخطمى) جد مليح بن عبد الله باسناد ضعيف
(خمس من سنن المرسلين) أي من طريقتهم ودأبهم وهذا من باب التغليب فيشمل الانبياء وكذا يقال فيما قبله
(الحياء والحلم والحجامة والتعطر والنكاح) أما الحياء فلطهارة أرواحهم من كدورات النفس وأما الحلم فلسعة صدورهم وانشراحها بالنور وأما الحجامة فلأن للدم حرارة وقوة للنور وحرارة فإذا لم ينقص من حرارة الدم أضر وأما التعطر فلا جل مخالطتهم للملائكة وأما النكاح فلأن النور إذا امتلأ منه الصدر فاض على الجوارح فثارت الشهوة (طب عن ابن عباس) بإسناد واه

(خمس من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله) تعالى أن يدخله الجنة ويعيذه من النار (من عاد مريضاً) أو خرج مع جنازة) للصلاة عليها (أو خرج غازيا بقصد إعلاء كلمة الله تعالى (أو دخل على امامه) يعني الإمام الأعظم (يريد تعزيره) تعظيمه (وتوقيره أو قعد في بيته) يعنى اعتزل الناس (فسلم الناس منه) أي من أذاه (وسلم من الناس) أي من أذاهم (حم طب عن معاذ) بإسناد حسن

(خمس) من الخصال (من قبض) أي مات (في شيء منهن) أي وهو متلبس بشيء منهن (فهو شهيد المقتول في سبيل الله) تعالى أي بسبب قتال الكفار (شهيد) من شهداء الدنيا والآخرة (والغريق في سبيل الله) تعالى بأن ركب البحر غازيا أو حاجاً (شهيد) من شهداء الآخرة (والمبطون) أي الميت بداء البطن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة (والمطعون) أي الميت بالطاعون وهو وخز الجن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة (والنفساء) التي تموت بسبب الولادة عقبها (في سبيل الله شهيدة) من شهداء الآخرة (ن عن عقبة بن عامر) الجهني

(خمسة من عملهن في يوم) أي يوم كان (كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة) تطوعا أي مع يوم قبله أو بعده فلا ينافي كراهة إفراده بالصوم (وراح إلى الجمعة) أي إلى محل إقامتها لصلاتها (وعاد مريضا) ولو أجنبيا (وشهد جنازة) أي حضرها وصلى عليها (وأعتق رقبة) أي خلصها من الرق لوجه الله (ع حب عن أبي سعيد) ورجاله ثقات

(خمس لا يعلمهن) على وجه الإحاطة والشمول كليا وجزئيا (إلا الله أن الله عنده علم الساعة) أي تعيين وقت قيامها (وينزل) مخففا ومشددا (الغيث) أي يعلم نزول المطر في زمانه (ويعلم ما في الأرحام) من ذكر وأنثى وشقي أم سعيد (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) من خير وشر (وما تدري نفس بأي أرض تموت) خص المكان ليعلم الزمان بالأولى لأن الأول في وسعنا بخلاف الثاني وخصها لسؤالهم عنها (حم والروياني عن بريدة) ورجال أحمد رجال الصحيح

(خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله) تعالى يعني الكفر به (وقتل النفس) المعصومة (بغير حق وبهت المؤمن) أي أخذ ما له قهرا جهرا (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (ويمين صابرة يقتطع بها مالا) لغيره (بغير حق) وهي الغموس (حم وأبو الشيخ في التوبيخ عن أبي هريرة) بإسناد حسن

(خمس هن قواصم) وفي رواية من قواصم (الظهر) أي كواسره يعني مهلكات (عقوق الوالدين) أي الأصلين المسلمين أو أحدهما (والمرأة يأتمنها زوجها) على نفسها أو ماله (فتخونه) بزنا أو سحاق أو تتصرف في ماله بغير إذنه (والإمام) الأعظم الذي (يطيعه الناس ويعصي الله عز وجل ورجل وعد) رجلا (عن نفسه خيرا) أي أن يفعل معه خيرا (فأخلف) ما وعده

(واعتراض المرء في أنساب الناس) وتمامه وكلكم لآدم وحواء (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(خمس من العبادة قلة الطعم) بالضم أي الأكل والشرب (والقعود في

المساجد) لإنتظار الصلاة أو اعتكاف (والنظر إلى الكعبة) أي مشاهدة البيت (والنظر _ _ _ _ _ هوامش قوله أي أخذ ماله إلخ مقتضى تفسير الشارح أن لفظ الحديث ونهب وهو خلاف الصواب
في المصحف) أي القراءة فيه نظرا (والنظر إلى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

(خمس من أوتيهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة زوجة صالحة) أي دينة تعفه (وبنون ابرار) بأبائهم (وحسن مخالطة الناس) أي وملكة يقتدر بها على مخالطة الناس بخلق حسن (ومعيشة في بلده) بنحو تجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد) فان حبهم سبب موصل إلى السعادة الاخروية (فر عن زيد بن أرقم)
خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة) في الدنيا (البغي) أي التعدي على الناس (والغدر) للناس (وعقوق الوالدين) أو أحدهما (وقطيعة الرحم) أي القرابة بنحو ايذاء أو هجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) أي لا يشكره من فعل معه (ابن لال) في المكارم (عن زيد بن ثابت)
(خمس خصال يفطرن الصائم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة) أي إلى محرم ويحتمل الاطلاق (واليمين الكاذبة) أي الغموس وهذا وارد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة (الازدي) ابو الفتح في كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فر عن أنس) باسناد فيه كذاب
(خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر) وان كان كافرا (ودعوة الحاج) حجا مبرورا (حتى يصدر) أي يرجع إلى أهله (ودعوة الغازي) لاعلاء كلمة الله تعالى لا طلبا للغنيمة (حتى يقفل) بقاف ثم فاء أي يعود إلى وطنه (ودعوة المريض) أي مرضا لم يعص به (حتى يبرأ) من علته أي أو يموت (ودعوة الاخ لاخيه) في الدين وان لم يكن من النسب (بظهر الغيب واسرع هذه الدعوات) أي أقربها (اجابة دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب) لما فيها من الاخلاص وعدم الشوب بالرياء ونحوه (هب عن ابن عباس) باسناد متماسك

(خمس من العبادة النظر إلى المصحف) للقراءة فيه (والنظر الى الكعبة والنظر إلى الوالدين) أي الاصلين المسلمين (والنظر في زمزم) أي في بئر زمزم أو في مائها (وهي) أي زمزم (تحط الخطايا) أي النظر إليها مكفر للذنوب يعني الصغائر (والنظر في وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي (قط ن عن) كذا في خط المؤلف وبيض للصحابي
(خيار المؤمنين القانع) بما رزقه الله تعالى (وشرارهم الطامع) في الدنيا لان الطمع ينسى المعاد ويشغل عن أعمال الآخرة (القضاعي عن أبي هريرة)
(خيار أمتي في كل قرن خمسمائة) أي خمسمائة إنسان (والابدال اربعون) رجلا كما مر (فلا الخمسمائة ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الاربعون)

ينقصون ولا يزيدون بل (كلما مات رجل) منهم (أبدل الله من الخمسمائة مكانه) رجلا آخر (وأدخل في الاربعين مكانه) ولهذا سموا بالابدال (يعفون عن ظلمهم ويحسنون إلى ما أساء اليهم) أي يقابلونه على اساءته بالاحسان (ويتواسون فيما أتاهم الله) فلا يستأثر أحدهم على أحد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب

(خيار أمتي) أي من خيارهم وكذا يقال فيما يأتي (الذين يشهدون أن لا اله إلا الله) الواجب الوجود (وأني رسول الله) إلى كافة الثقلين (الذين إذا أحسنوا استبشروا واذا أساؤواستغفروا) يعني تابوا توبة صحية (وشرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما نهمتهم ألوان الطعام) والشراب (والثياب) أي الحرص على تحصيل المطاعم النفيسة ذات الالوان العديدة والتهالك على لبس الثياب الفاخرة المرتفعة القيمة (ويتشدقون في الكلام) أي يتوسعون فيه ويتعمقون في التفصح تيها وتكبرا (حل عن عروة) بضم المهملة (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللخمي الازدي تابعي ثقة

(خيار أمتي علماؤها) العاملون بعلمهم (وخيار علمائها رحماؤها) أي الذين يرأفون على الناس ويتخلقون بأخلاق الرحمة على الكافة (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الله تعالى ليغفر للعالم) العامل (أربين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل) البذي هكذا ثبت في رواية من عزا المؤلف الحديث لتخريجه ولعله سقط من قلمه سهو أو المراد غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) إكراما للعلم وأهله والظاهر أن المراد بالأربعين التكثير (الأوان العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (يجئ يوم (القيامة وأن نوره) أي نور علمه (قد أضاء) له (يمشي فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب) إضاءة قوية (كما يضيء الكوكب الدري) في السماء هكذا في نسخ الكتاب والذي في رواية القضاعي الذي عزا المؤلف الحديث له بدل يمشي إلى آخره فيسير كما يسير الكوكب الدري (حل القضاعي عن ابن عمر) بإسناد ضعيف جدا

(خيار أمتي الذين إذا رؤوا) أي إذا نظر إليهم الناس (ذكر الله (برؤيتهم يعني أن رؤيتهم مذكرة بالله تعالى لما يعلوهم من البهاء (وشرار أمتي المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البرءاء العنت) أي المتعنتون أهل الفساد (حم عن عبد الرحمن بن غنم) بإسناد صحيح (طب عن عبادة بن الصامت) بإسناد ضعيف

(خيار أمتي أحداؤهم) بحاء مهملة ومن قال بجيم فقد خالف السوق وفي رواية أحداؤها أي أنشطهم وأسرعهم إلى الخير فالمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والتسارع إلى فعل الخيرات وإزالة المنكرات (الذين إذا غضبوا رجعوا) سريعا ولم يعملوا بمقتضى الغضب (طس عن علي) وفي إسناده وضاع

(خيار أمتي أولها وآخرها نهج أعوج) بالنون والنهج الطريق المستقيم فلما وصفه بأعوج صار الطريق غير مستقيم وذكر بعضهم أنه إنما هو ثبج بمثلثة أوله أي ليسوا من خيارهم ولا من رذالهم بل من وسطهم (ليسوا منى ولست منهم

) هذا يبعد القول الثاني (طب عن عبد الله بن السعدى) القرشي العامري بإسناد ضعيف
(خيار أمتي من دعا إلى الله تعالى) أي إلى دينه وطاعته ورضاه (وحبب عباده إليه) بأن يأمرهم الطاعة حتى يطيعوه فيحبهم ذكره الحسن البصري وقال السهروردي هذه رتبة المشيخة والدعوة إلى الله لأن الشيخ يحبب الله إلى عباده حقيقة ويحبب عباده إليه أما الأول فلأنه يسلك بالطالب طريق الإقتداء بالمصطفى ومن أحبه واقتدى به أحبه الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأما الثاني فلأنه يسلك به طريق التزكية والتخلية وإذا تزكت النفس انجلت مرآة القلب وانتفش فيه أنوار العظمة الإلهية ولاح جمال التوحيد وانفتحت أحداق البصيرة إلى مطالعة جلال القدم الأزلي فأحب ربه ولأن مرآة القلب إذا انجلت لاح فيها الدنيا بقبحها والآخرة بنفاستها فتنكشف للبصيرة حقيقة الدارين وحاصل المنزلتين فيحب الباقي ويزهد في الفاني والشيخ من جنود الله يرشد به عباده فهو خيار الناس (ابن النجار عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف لكن يقويه ما رواه الحكيم الترمذي خيار عباد الله الذي يحببون الله تعالى إلى عباده ويحببون العباد إلى الله تعالى ويمشون لله في الأرض نصحاء أي دعاة إليه
(خيار أئمتكم (أي أمرائكم (الذين تحبونهم ويحبونكم) لمعاملتهم لكن بالشفقة والإحسان (وتصلون عليهم ويصلون عليكم) أي تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) هذا صحيح فإن الإمام إذا كان عادلا محسنا أحبهم وأحبوه وإذا كان ذا شر أبغضهم وأبغضوه (م عن عوف بن مالك)

(خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد) وهم أولو العزم وأفضلهم بعد محمد ابراهيم اجماعا (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه البزار واسناده صحيح
(خياركم من تعلم القرآن وعلمه) أي مخلصا لوجه الله تعالى (ه عن سعد) بن أبي وقاص
(خياركم من قرأ القرآن وأقرأه) غيره لله تعالى لا لطلب أجر ونحوه (ابن الضريس وابن مردوية عن ابن مسعود
خياركم أحاسنكم أخلاقا) زاد الترمذي وأطولكم أعمارا (حم ق ت عن ابن عمرو) بن العاص
(خياركم أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا) بصيغة اسم المفعول وهو مثل حقيقته من التوطئة وهو التمهيد أراد الذين جوانبهم وطئة يتمكن منها من يصاحبهم (وأشراركم الثرثارون) الذين يكثرون الكلام تكلفا وتشدقا
(المتفيهقون) أي الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم
(المتشدقون) الذين يتكلمون بأشداقهم (هب عن ابن عباس)
(خياركم الذين إذا رأوا ذكر الله بهم) أي برؤيتهم لما علاهم من النور والبهاء (وشراركم المشاؤون بالنميمة) وهي نقل بعض حديث القوم لبعض للافساد
(المفرقون بين الاحبة الباغون عن البرآء العنت) تمامه يحشرهم الله في وجوه الكلاب (هب عن ابن عمر) وفه ابن لهيعة
(خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام) أي من كان مختارا منكم بمكارم

الاخلاق في الجاهلية فهو مختار في الاسلام (اذا فقهوا) أي فهموا أحكام الدين (خ عن أبي هريرة)
(خياركم ألينكم مناكب في الصلاة) أي ألزمكم للسكينة والوقار والخشوع فيها بمعنى أن فاعله من خيار المؤمنين لا أنه خيارهم (د هق عن ابن عباس) وفيه مجهولان
(خياركم) أي في نحو المعاملة (أحاسنكم) في رواية أحسنكم (قضاء للدين) بالفتح بأن يردأ أكثرمما عليه بغير شرط ولا مطل (ت ن عن أبي هريرة) قال استقرض المصطفى ورد خيرا منه ثم ذكره وأخرجه الشيخان أيضا

(خياركم خيركم لاهله) أي حلائله وبنيه وأقاربه (طب عن أبي كبشة) الانماري
(خياركم خياركم لنسائهم) وفي رواية لابن خزيمة لنسائي فأوصى ابن عوف لهن بحديقته بأربعمائة ألف (ه عن ابن عمر)
(خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا) لانه كلما طال عمره وحسن عمله يغتنم من الطاعة الموجبة للسعادة الأبدية (ك عن جابر) بن عبد الله
(خياركم أطولكم أعمارا) أي في الاسلام (وأحسنكم أخلاقا حم والبزار عن أبي هريرة) وفيه ابن اسحق مدلس
(خياركم الذين إذا سافروا قصروا الصلاة وأفطرا) احتج به الشافعي على أن القصر أفضل من الاتمام أي إذا زاد السفر على مرحلتين (الشافعي والبيهقي في المعرفة عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء وكسرها (مرسلا) ووصله أبو حاتم عن جابر
(خياركم من ذكركم بالله رؤيته) لما علاه من نور الجلال وهيبة الكبرياء وأنس الوقار فإذا نظر الناظر إليه ذكر الله لما يرى من آثار الملكوت عليه (وزاد في علمكم منطقه) لانه عن الله ينطق فالناطق صنفان صنف ينطق عن الصحف تحفظا وعن أفواه الرجال تلقفا وصنف ينطق عن الله تعالى تلقيا والاول يلج إلا ذان عريانا بلا كسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بل دنس مظلم بحب الرياسة والظلم والعز والشح على الحطام والثاني يلج الآذان مع الكسوة التي تخرق كل حجاب وهو نور الله خرج من قلب مشحون بالنور فيخرق قلوب المخلطين من رين الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فيقبل على العمل الصالح ويبالغ
فيه (ورغبكم في الآخرة عمله) لأن على عمله نورا وعلى أركانه خشوع وعلى تصرفه فيها صدق العبودية مع البهاء والوقار والطلاقة فإذا رآه الناظر تقاصر إليه عمله فزاد فيه وهذه كلمة نبوية وافق فيها نبينا عيسى عليهما الصلاة والسلام (الحكيم عن ابن عمرو) قيل يا رسول الله من يجالس فذكره

(خياركم كل مفتن) بمثناة فوقية مشددة (تواب) أي كل ممتحن يمتحنه الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب روى الحكيم الترمذي عن أنس مرفوعا من كانت له سجية عقل وغزيرة تفتن لم تضره ذنوبه به شيأ قيل وكيف يا رسول الله قال كلما أخطأ لم يلبث أن يتوب فتمحي ذنوبه ويبقى فضل يدخله

الجنة (هب عن علي) بإسناده ضعيف
(خير الأدام اللحم هو سيد الأدام) في الدنيا والآخرة كما في رواية (هب عن أنس) بإسناد ضعيف
(خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان أكثر خيرا لصاحبه وجاره فهو أفضل عند الله والعكس بالعكس (حم ت ك عن ابن عمرو) (إسناده صحيح)
(خير الأصحاب صاحب إذا ذكرت الله أعانك) على ذكره يعني ذكره معك فحرك همتك (وإذا نسيت أن تذكره ذكرك) بالتشديد أي نبهك على أن تذكر الله (ابن أبي الدنيا في كتاب) فضل (الإخوان عن الحسن مرسلا) هو البصري
(خير الأضحية الكبش الأقرن) ما له قرنان حسنان معتدلان والمراد تفضيل الكبش على سبع بدنة أو بقرة أو تفضيل سبع من الغنم على بدنة أو بقرة وأخذ بظاهره مالك (وخير الكفن الحلة) واحدة الحلل برود اليمن ولا يكون إلا من ثوبين فخير الكفن ما كان من ثوبين أو ثلاثة (ت ه عن أبي أمامة د ه ك عن عباده بن الصامت) قال ت غريب وقال ك صحيح
(خير الأعمال الصلاة في أول وقتها) إلا في صور ذكرت في الفروع لأدلة أخرى (ك عن ابن عمر) بإسناد فيه كذاب
(خير البقاع المساجد) لأنها محل فيوض الرحمة وإدرار النعمة (وشر البقاع الأسواق) لأنها محل الشياطين والإيمان الكاذبة كما مر (طب ك عن ابن عمر) بإسناد صحيح
(خير التابعين أو يس) القرني بالفتح لا ينافيه قول أحمد أفضلهم سعيد بن المسيب ونحوه لأن ذاك أفضلهم في علوم الشرع وأويس أرفعهم درجة وأعظمهم ثوابا عند الله (ك عن علي) بإسناد صحيح بل هو في مسلم

(خير الخيل الأدهم) أي الأسود (الأقرح) بقاف وحاء مهملة الذي في وجهه قرحة بالضم وهي دون الغرة (الأرثم) براء ومثلثة من الرثم بفتح فسكون بياض في شفة الفرس العليا (المحجل ثلاث) الذي في ثلاث من قوائمة بياض (مطلق اليمنى) فليس فيها تحجيل والبياض فيما عداها (فإن لم يكن أدهم فكميت) بضم الكاف لونه بين سواد وحمرة (على هذه الشية) بكسر المعجمة وفتح المثناة التحتية أي على هذا اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره (حم ت ه ك عن أبي قتادة) قال ت غريب صحيح
(خير الدعاء يوم عرفة) أي دعاء خص به ذلك اليوم (وخير ما قلت) أي ما دعوت (أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده) تأكيد لتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيد لتوحيد الأفعال والصفات (له الملك) والملكوت (وله الحمد) قدم الملك لأنه ملك فحمد في مملكته وختم بقوله (وهو على كل شيء قدير) ليتم معنى الحمد إذ لا يحمد المنعم حقيقة حتى يعلم أنه كان قادرا على المنع (ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب
(خير الدعاء الإستغفار) المقرون بالتوبة لأنه إذا استغفر بلسانه وهو مصر فاستغفاره ذنب يوجب الإستغفار (ك في تاريخه عن علي
خير
الدواء القرآن) أي خير الرقية ما كان بشيء منه (ه ك عن علي) وضعفه

الترمذي
(خير الدواء الحجامة والفصادة) أي لمن ناسب حاله ذلك مرضا وسنا وقطرا وزمنا (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) باسناد ضعيف
(خير الذكر الخفي) وفي رواية المخفي أي ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس فهو أفضل من الجهر وفي أحاديث أخرى ما يقتضي أن الجهر أفضل وجمع بأن الاخفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى به مصل أو نائم والجهر أفضل حيث أمن ذلك وهذا الحديث له تتمة وهي وخير العبادة أخفاها (وخير الرزق ما يكفي) أي ما يقنع ويرضى به على وجه الكفاف والعفاف (حم حب هب عن سعد) بن مالك أو ابن أبي وقاص باسناد صحيح

(خير الرجال رجال الانصار) لنصرتهم للدين وجودهم لله تعالى بالنفس والمال (وخير الطعام الثريد) لكثرة منافعه (فر عن جابر) بن عبد الله
(خير الرزق ما كان يوم بيوم كفافا) أي بقدر كفاية الانسان فلا يعوزه ما يضره ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهيه (عد فر عن أنس) باسناد ضعيف
(خير الرزق الكفاف) وهو ما كف عن الناس أي أغنى عنهم (حم في الزهد عن زياد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا
خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وخير ما ألقى في القلب اليقين) وهو العلم الذي يوصل صاحبه إلى حد الضروريات ولا يتمارى في صحتها وثبوتها وقيل هو أن يقذف الله في القلب نورا حتى يهتك حجب الشهوات المتراكمة على القلب فيمتلئ نورا ويشرق الصدر فتصير الآخرة له كالمعاينة كما قال حارثة رأيت عرش ربي بارزا الحديث وذلك لانه تعالى نور قلبه فذهبت ظلمة الشهوات وإنما كان أفضل ما ألقى في القلب لانه لا يستطاع العمل الاية ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه ولا يقصر عامل حتى يقصر يقينه فكان اليقين أفضل العلم لانه أدى إلى العمل وما كان أدعى إليه كان أدعى إلى العبودية وما كان أدعى إليها كان أدعى إلى القيام بحق الربوبية (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس)
(خير السودان أربعة) من الرجال (لقمان) بن باعور ابن اخت أيوب أو ابن خالته والأكثر على أنه حكيم لا نبي (وبلال المؤذن) الذي عذب في الله تعالى ما لم يعذبه أحد (والنجاشي) ملك الحبشة (ومهجع) مولى عمر (ابن عساكر عن الاوزاعي معضلا)
(خير السودان ثلاثة لغمان وبلال ومهجع) زاد الحاكم مولى رسول الله ولا أعرف هذا أي وانما المعروف أنه لعمر (ك عن الاوزاعي عن أبي عمار عن وائلة) بن الاسقع قال ك صحيح
(خير الشراب في الدنيا والاخرة الماء) الذي به حياة كل نام وأحد أركان العالم (أبو نعيم في الطب عن بريدة)

(خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل أن يسئلها) بالبناء للمفعول وهذا في شهادة الحسبة فلا ينافي خبر شر الشهود من شهد قبل أن يستشهد (طب عن زيد بن خالد) الجهني

(خير الشهود من أدى شهادته) عند الحاكم (قبل أن يسئلها ه عن زيد بن خالد) الجهني
(خير الصحابة أربعة) لان احدهم لو مرض أمكنه جعل واحد وصيا والاخرين شهيدين (وخيرا السرايا أربعمائة) لانها الدرجة الثالثة من درجات الاعداد (وخير الجيوش أربعة الاف) لان الجيش أحوج إلى القوة من السرية (ولا تنهزم) وفي رواية لن تولى (اثنا عشر ألفا من قلة) لان ذلك أبلغ في حد الكثرة (د ت ك عن ابن عباس) باسناد صحيح على الأصح
(خير الصداق أيسره) أي أقله لدلالته على يمن المرأة ولهذا نهى عن المغالاة فيه (ك هق عن عقبة بن عامر) الجهني باسناد صحيح
(خير الصدقة) أي أفضلها (ما كان عن ظهر غنى) أي ما وقع من غير محتاج إلى ما يتصدق به لنفسه وممونه ولفظ الطهر مقحم تمكينا للكلام ونكر غنى للتعظيم (وابدأ) بالهمز وتركه (بمن تعول) أي بمن تلزمك نفقته أمر بتقديم ما يجب على ما لا يجب (خ د ه عن أبي هريرة)
(خير الصدقة ما أبقت) بعد اخراجها (غنى واليد العليا خير من اليد السفى وابدأ بمن تعول) أي ما أبقت لك بعد إخراجها كفاية لك ولعيالك (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن
(خير الصدقة المنيحة) هي أن يعطيه نحو شاة لينتفع بنحو لبنها أو صوفها ويردها تغدو بأجر وتروح بأجر) أى يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطي ويردها عليه كذلك (حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح
(خير العبادة أخفها) لتكون أنشط لنفس العامل وأحضر لقلبه وأدوم
(القضاعي عن عثمان) بن عفان (قال الحافظ ابن حجر يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية) ولا اختصاص للحافظ بذلك بل الديلمي ذكره كذلك ومعناه على المثناة التحتية خير زيارة المريض أخفها مكثا عنده

(خير العمل أن تفارق الدنيا) يعني تموت (ولسانك رطب من ذكر الله) تعالى لأن ذلك أحب الأعمال إلى الله تعالى كما مر قال حجة الإسلام المداومة على ذكر الله تولد الإنس بالله وتوجب الحب له حتى تعظم اللذة به على فراق الدنيا والقدوم على الله إذا اللذة على قدر الحب والحب على قدر المعرفة والذكر (حل عن عبد الله بن يسر) بضم الموحدة وسكون المهملة
(خير الغذاء) بالمد ككتاب ما يتغذى به (بواكره) جمع باكورة وهي أول الفاكهة ونحوها ويحتمل أن المراد ما يؤكل في البكرة وهي أول النهار (وأطيبه أوله) تتمته عند مخرجه وأنفعه (فر عن أنس) بإسناد ضعيف
(خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح) في عمله بأن أتقنه وتجنب الغش ونحوه (حم عن أبي هريرة) وإسناده حسن
(خير الكلام أربع لا يضرك) في حيازة ثوابهن (بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فإنها الباقيات الصالحات كما في رواية (فروى ابن النجار عن أبي هريرة)
(خير المجالس أوسعها) بالنسبة لأهلها ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص والأحوال (حم خد دك هب عن أبي سعيد البزار) وفيه مقال (ك هن عن أنس) بإسناد حسن

(خير الماء الشيم) بشين معجمة فموحدة مكسورة البارد أو بمهملة فنون مكسورة العالي على وجه الأرض أو الجاري المرتفع (وخير المال الغنم) لأن فيها بركة (وخير المرعى الأراك) السواك المعروف (والسلم) شجر واحدته سلمة وتمامه والسلم إذا أخلف كان لجينا وإذا سقط كان درينا وإذا أكل كان لبيا (ابن قتيبة في غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الديلمي عن أبي هريرة

(خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) إلا بحق (م عن ابن عمرو) بن العاص

(خير الناس أقرؤهم للقرآن) أي أكثرهم قراءة له لأنه كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته فالأخص بكلام الله تعالى أكثرهم خيرا (وأفقههم في دين الله) تعالى لأن الفقه في الدين حرفة المصطفى الموروثة عنه (واتقاهم لله وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر) لأن بهما قيام نظام النواميس الدينية (وأوصلهم للرحم) أي القرابة وإن قطعوه (حم طب هب عن درة) بضم الدال المهملة وشد الراء (بنت أبي لهب) ورجال أحمد ثقات

(خير الناس) أهل (قرنى) أي عصري يعني أصحابي أو من رآني أو من كان حيا في عهدي ومدتهم من البعث نحو مائة وعشرين سنة (ثم الذين يلونهم) أي يقربون منهم وهم التابعون وهم من مائة إلى نحو تسعين (ثم الذين يلونهم) أتباع التابعين وهم إلى حدود العشرين ومائتين (ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته) أي في حالين لا في حالة واحدة لانه دور (حم ق ت عن ابن مسعود)

(خير الناس القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث) انما كان قرنه أفضل لانهم آمنوا به عند كفر الناس وصدقوه حين كذبوا به (م عن عائشة)

(خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يجيء قوم لا خير فيهم) وفي رواية والقرن الرابع لا يعبأ الله بهم شيئا (طب عن ابن مسعود)

خير الناس قرني الذي أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والاخرون) أي من بعدهم (أراذل) أي أدنياه (طب ك عن جعدة) بفتح الجيم وسكون المهملة (ابن هبيرة) المخزومي أو الاشجعي ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع

(خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم يتسمنون) أي يحرصون على لذيذ المطاعم حتى تسمن أبدانهم (ويحبون السمن) كذا هو بخط المؤلف وفي رواية السمانة بفتح السين أي السمن (يعطون الشهادة قبل أن يسئلوها) بالبناء للمجهول بضبطه أي يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصا عليها (ت ك عن عمران بن حصين) تصغير حصن

(خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لان من شان المؤمن الازدياد والترقي إلى مقام القرب (حم ت عن عبد الله بن بسر)

(خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لان من كثر خيره كلما امتد عمره وكثر أجره وضوعفت درجاته (وشر الناس من طال عمره وساء عمله) لان

الاوقات كرأس مال التاجر وكلما كان رأس المال كثيرا كان الربح أكثر (حم ت ك عن أبي بكرة) بالتحريك باسناد صحيح
(خير الناس خيرهم قضاء) للدين كما مر (ه عن عرباض بن سارية)
(خير الناس أحسنهم خلقا) مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم والصبر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه من لم يوثق
(خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله) الكفار (يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل) عن الفتن (في بادية يؤدي حق الله الذي عليه) أي من الزكاة في ماشيته وزرعه ونحوها من الحقوق اللازمة (ك عن ابن عباس طب عن أم مالك البهزية) صحابية باسناد صحيح
(خير المناس مؤمن فقير يعطى جهده) أي مقدوره بمعني يتصدق بما أمكنه وتمسك به من فضل الفقير على الغني (فر عن ابن عمر) باسناد صحيح
(خير الناس أنفعهم للناس) بالاحسان اليهم بماله وجاهه وعلمه لان الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله (القضاعي عن جابر) باسناد واه
(خير النساء التي تسره) يعني زوجها (اذا نظر) اليها لان ذات الجمال عون له على عفته ودينه (وتطيعه إذا أمر) بشيء موافق للشرع (ولا تخالفه في نفسها) بأن لا تمنع نفسها منه عند ارادته التمتع بها (ولا مالها بما يكره) بان تساعده على محابه ما لم يكن اثما (حم د ن ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح
(خير النساء من تسرك إذا أبصرت) أي نظرت إليها (وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبتك) فيما يجب حفظه (في نفسها ومالك) ومن ظفر بهذه فقد وقع على أعظم متاع الدنيا (طب عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف الاسرائيلي باسناد حسن

(خير النكاح أيسره) أي أقله مؤنة ويعني مهرا وأسهله إجابة للخطبة وأبركه (د عن عقبة بن عامر) باسناد حسن
(خير أبواب البر الصدقة) لتعدي نفعها ولانها تطفئ غضب الرب (قط في الافراد) بفتح الهمزة (طب) وكذا الديلمي) (عن ابن عباس) وفيه مجهول
(خير أخوتي علي) بن أبي طالب (وخير أعمامي حمزة) بن عبد المطلب (فر عن عابس) بمهملة وموحدة مكسورة ومهملة (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف
(خير اسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحرث) كما مر (طب عن أبي سبرة) عبد الرحمن ورجاله رجال الصحيح
(خير أمراء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة أقسمهم) أي أقسم الامراء (بالسوية) بين أهل الفيء والغنيمة (وأعد لهم في الرعية) أي فيمن جعل راعيا عليهم (ك عن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر العين وفيه الواقدي كذاب
(خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر) فيه اشعار بأحقيتهما بالخلافة بعده (ابن عساكر عن علي والزبير معا) واسناده ضعيف
(خير أمتي القرن الذي بعثت) أي أرسلت (فيه ثم الذين يلونه ثم الذين يلونه ثم يخلف قوم يحبون السمانة) أي السمن (يشهدون قبل أن يستشهدوا) كما مر تقريره (م عن أبي هريرة)
خير أمتي الذين لم يعطوا) أي كثيراً (فيبطروا ولم يمنعوا) القوت (فيسألوا

) الناس بل كان رزقهم بقدر الكفاية (ابن شاهين عن الجذع) هو ثعلبة بن زيد قال الذهبي صوابه بمهملة
(خير أمتي الذين إذا أساؤوا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا) فرحين بما آتاهم الله من فضله (وإذا سافروا) سفرا يجير القصر (قصروا) الرباعية (وأفطروا) إن كان السفر في رمضان (طس عن جابر) وفه ابن لهيعة
(خير أمتي أولها وآخرها وفي وسطها) يكون (الكدر) وتمامه عند مخرجه الحكيم ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها (الحكيم) في نوادره (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف

(خيرا أهل المشرق عبد القيس) تمامه عند مخرجه أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين (طب عن ابن عباس) في اسناده وهب بن يحيى مجهول وبقيته ثقات
(خير بيت في بالبناء للمجهول أى بالقول أو الفعل أزو بهما (وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتم يساء إليه المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه) كذلك (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) أي متقاربين فيها مثل اقتران هاتين الاصبعين وذا عام في كل يتيم قريبا أو غيره (خده حل عن أبي هريرة) وضعفه المنذري
(خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم) بنحو اتفاق وتلطف وتأديب وتعليم (عق حل عن عمر) باسناد ضعيف
(خير تمركم البرني يذهب الداء ولا داء فيه) أي فهو خير من غيره من أنواع التمر وهو ضرب من التمر أكبر من الصيحاني يضرب إلى سواد (الروياني عد هب والضياء عن بريدة) بن الحصيب (عق طس وابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (ك عن أنس) بن مالك (طس ك وأبو نعيم عن أبي سعيد) وأسانيده كلها ضعيفة
(خير ثيابكم البياض) أي الابيض إلى الغاية (فألبسوها أحياءكم) فانها أطهر وأطيب (وكفنوا فيها موتاكم) خطاب لعموم الناس لقوله ثيابكم ولم يقل ثيابنا (قط فى الافراد عن أنس)
(خير ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم وألبسوها أحياءكم) أما في يوم العيد فالارفع قيمة فيه أفضل (وخير أكحالكم الاثمد) عطف على ألبسوا وأبرز الأول في صورة الامر اهتماما بشأنه وأنه سنة مؤكدة وعلل الاكتحال بالاثمد بقوله (يثبت الشعر) أي شعر الأهداب (ويجلو البصر) لتجفيفه الرطوبة الفاسدة ودفعه للمواد الرديئة (ه طب ك عن ابن عباس)

(خير جلسائكم من ذكركم الله) بشد الكاف (رؤيته) لما علاه من النور والبهاء (وزاد في علمكم منطقه) لكونه حسن النية مخلص الطوية عاملا بعلمه قاصد بالتعليم وجه ربه فمن نفعك لحظة نفعك لفظة ومن لم ينفع لحظة لا ينفع لفظة (وذكركم الآخرة عمله) الصالح فان الرجل إذا نظر الى رجل من أهل الله تعالى في تصرفه في مورده ومصدر
دخوله وخلوته وكلامه وسكونه تذكر الآخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر إلى العلماء العاملين والاولياء الصادقين ترياق نافع ينظر الرجل إلى عمل أحدهم

فيستكشف ببصيرته حسن استعداده واستحقاقه لمواهب الله الجامة فيقع في قلبه محبته وينظر اليه نظر محبة عن بصره فيسعى خلفه ويقتدى به في اعماله فيصير من المفلحين الفائزين ومن ثم حثوا على مجالسة الصالحين فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم (عبد بن حميد والحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد صحيح

(خير خصال الصائم السواك) لكثرة فوائده التي منها أنه يذكر الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما قبل الزوال أما بعده فيكره له لقوله في حديث آخر فيما خصت به أمته في رمضان وأما الخامسة فانهم يمسون وخلوف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك والمساء ما بعد الزوال والسواك يزيل الخلوف (هق عن عائشة) باسناد فيه لين

(خير ديار الأنصار) أي خير قبائلها وبطونها (بنو النجار) بفتح النون وشدة الجيم تيم بن ثعلبة سمي بالنجار لانه اختتن بقدوم النجار (ت عن جابر) بل هو (متفق عليه)

(خير ديار الأنصار بنو عبد الاشهل) بفتح الهمزة وسكون المعجمة والافضلية في الاول على بابها وفي الثاني بمعنى من (ت عن جابر)

(خير دينكم أيسره) أي الذي لا مشقة فيه والدين كله كذلك إذ لا أصر فيه لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم التعمق فيه (حم خد طب عن محجن) بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم (ابن الادرع) السلمي (طب عن عمران بن حصين طس عد والضياء عن أنس) باسناد جيد

(خير دينكم أيسره وخير العبادة الفقه) فيجب صرف الاهتمام إلى معرفته والعناية به (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أنس) باسناد ضعيف

(خير دينكم الورع) لان صاحبه دائم المراقبة للحق مستديم الحذر أن يمزج باطلا بحق وفي حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله إذا خلا بها لم يعبأ الله تعالى بسائر عمله (أبو الشيخ في الثواب عن سعد) بن أبي وقاص

(خير سحوركم التمر) يعني التسحر به أفضل من التسحر بغيره (عد عن جابر) باسناد ضعيف

(خير شبابكم من تشبه بكهولكم) في سيرتهم لا في صورتهم فيغلب عليه الوقار والحلم (وشر كهولكم من تشبه بشبابكم) في الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات (ع طب عن واثلة) بن الاسقع وفيه من لا يعرف (هب عن أنس) باسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) بأسانيد ضعيفة لكي تعدد طرقه تجبره

(خير صفوف الرجال) في الصلاة (أولها) لاختصاصه بكمال الاوصاف كالضبط عن الامام (وشرها آخرها) لاتصاله بأول صفوف النساء (وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) لقربه من الرجال وذا على عمومه ان صلين مع الرجال فان تميزن فكالرجال (م 4 عن أبي هريرة طب عن أبي أمامة وعن ابن عباس)

(خير صلاة النساء) حتى الفرائض (في قعر بيوتهن) أي وسطها وما تقعر منها أي أسفل لطلب زيادة الستر فيهن (طب عن أم سلمة) وفيه ابن لهيعة

(خير طعامكم الخبز) أي خبز البر ويليه الشعير (وخيرا فاكهتكم العنب) فهو

مع التمر في درجة (فر عن عائشة) باسناد مختلط
(خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه) كمسك وعنبر (وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) كالزعفران (عق عن أبي موسى) باسناد ضعيف
(خير لهو الرجل المؤمن السباحة) بموحدة تحتية أي العوم (وخير لهو المرأة) المؤمنة (المغزل) لمن يليق بها ذلك منهن (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف
(خير ماء) بالمد (على وجه

الأرض ماء) بئر (زمزم فيه طعام من الطعم) كذا في النسخة التي بخط المؤلف وفي غيرها طعام طعم بالإضافة والضم أي طعام اشباع من إضافة الشيء إلى صفته (وشفاء من السقم) كذا في خطه وفي غيره شفاء سقم بالإضافة أي شفاء من الأمراض إذا شرب بنية صالحة (وشر ماء) بالمد (على وجه الأرض ماء بوادي برهوت) أي ماء بئر بوادي برهوت بفتح الموحدة والراء بئر عميقة بحضرموت لا يمكن نزول قعرها (بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها) أي ليس بها قطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وإنما كانت أشر لأن بها أرواح الكفار كما ورد في خبر آخر وفيه أنه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم القول به على صحة الخبر وقد صح (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات
(خير ما أعطى الناس) وفي رواية الرجل وفي أخرى الإنسان (خلق حسن) بأن يكف أذاه ويبذل نداه ولا يؤذي ولا يتأذى (حم ن ه ك عن أسامة بن شريك) بإسناد قوي
(خير ما أعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يجاهد نفسه حتى يحسن خلقه (ش عن رجل من جهينة) صحابي
(خير ما تداويتم به الحجامة) خاطب به أهل الحجاز والبلاد الحارة لأن دماءهم رقيقة تميل إلى ظاهر البدن فتوافقهم الحجامة دون القصد (حم طب ك عن سمرة
خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري) وهو الأبيض فإنه يقطع البلغم وينفع الكبد والمعدة واحترز بالبحري عن الهندي فإنه شديد اليبس (ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان وقيل يخرج بين الأذن والحلق والمراد عالجوا العذرة بالقسط ولا تعذبوهم بالغمز (حم ن عن أنس) بإسناد حسن أو صحيح
(خير ما تداويتم به الحجم والفصد) والحجامة أنفع لأهل البلاد الحارة لضيق مسامهم والقصد لغيرهم أنفع (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) بإسناد ضعيف

(خير ما) أي مسجد (ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق) وهو مسجد الحرم المكي والواو لا تقتضى ترتيبا فخير ما ركبت إليه الرواحل المكي

ثم المدني (ع حب عن جابر) بإسناد حسن
(خير ما يخلف الإنسان بعده ثلاث ولد صالح) أي مسلم (يدعو له) بالغفران والنجاة من النيران (وصدقة تجري) بعد موته (يبلغه) أي يصل إليه (أجرها) كوقف (وعلم) شرعي (ينتفع به من بعده) كتأليف كتاب (ه حب عن أبي قتادة) وإسناده صحيح
(خير ما يموت عليه العبد أن يكون قافلا) أي راجعا (من حج) بعد فراغه (أو مفطرا من رمضان) أي عقب فراغه (فر عن حابر) وإسناده ضعيف
(خير مال المرء مهرة مأمورة) أي كثيرة النتاج (أو سكة مأبورة) أي طريقة مصطفة من النخل مؤبرة (حم طب عن سويد بن هبيرة) بن عبد الحرث ورجاله ثقات
(خير مساجد النساء قعر بيوتهن) فالصلاة لهن فيها أفضل منها بالمسجد حتى المكتوبة (حم هق عن أم سلمة) وإسناده صويلح
(خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون) والمراد أن كلا منهن خير نساء الأرض في عصرها وأما التفضيل بينهن فمسكوت عنه (حم طب عن أنس) بإسناد صحيح
(خير نسائها مريم بنت عمران) اي خير نساء أهل الدنيا في زمنها (وخير نسائها) أي هذه الأمة (خديجة بنت خويلد) فالكناية الأولى راجعة إلى الأمة التي فيها مريم والثانية الى هذه الامة (ق ت عن علي)

(خير نساء ركبن الابل) كناية عن نساء العرب وخرج به مريم فانها لم تركب بعيرا قط (صالح) بالافراد عند الاكثر (نساء قريش) فالمحكوم له بالخيرية الصالحة منهن لا على العموم والمراد صلاح الدين وحسن معاشرة الزوج ونحو ذلك (احناه) بسكون المهملة فنون من الحنو بمعنى الشفقة والعطف وهذا استئناف جواب عمن قال ما سبب كونهن خيرا فقال احناه (على ولده) أي أكثر مشقة وعطفا ومن ذلك عدم التزويج في (صغره) والقياس احنا هن لكن ذكر الضمير باعتبار اللفظ أو الجنس والشخص أو الانسان وكذا قوله (وأرعاه) من الرعاية الحفظ والرفق (على زوج) لها أي أصون لماله بالامانة فيه وترك التبذير في الانفاق (في ذات يده) أي في ماله المضاف اليه أو هو كناية عن بضعها يعني أشد حفظا لفروجهن على أزواجهن (حم ق عن أبي هريرة)
(خير نساء أمتي أصبحهن وجها وأقلهن مهرا) وفي رواية وجوها ومهورا (عد عن عائشة) وفيه متهم
(خير نسائكم الولود) أي الكثيرة الولادة (الودود) أي المتحببة إلى زوجها (المواسية المواتية) أي الموافقة للزوج (اذا اتقين الله) أي خفنه فأطعنه (وشر نسائكم المتبرجات) أي المظهرات زينتهن للاجانب (المتخيلات) أي المعجبات المتكبرات (وهن المنافقات) أي يشبهنهن (لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم) الابيض الجناحين أوالرجلين أراد قلة من يدخل الجنة منهن لان هذا النعت في الغربان عزيز (عق عن ابن أبي أذينة الصدفي مرسلا وعن سليمان بن يسار مرسلا) واسناده صحيح
(خير نسائكم العفيفة) أي التي تكف عن الحرام (الغلمة) أي التي شهوتها هائجة قوية لكن ليس ذلك محمود مطلقا كما قال (عقيقة في فرجها) عن

الاجانب (غلمة على زوجها) ومثلها أمة هي كذلك (فر عن أنس) باسناد ضعيف

(خير هذه الأمة أولها) يعني القرن الذي هو فيه (وآخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (أولها فيهم رسول الله) محمد (وآخرها فيهم عيسى بن مريم) روح الله (وبين ذلك نهج أعوج ليس منك ولست منهم حل عن عروة بن رويم مرسلا
خير يوم طلعت فيه) في رواية عليه (الشمس يوم الجمعة) وذلك لان (فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة) بين الصبح وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية واخراجه من الجنة واهباطه إلى الارض ترتب عليه خيور ومصالح كثيرة (حم م ت عن أبي هريرة
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة) يعني من أيام الاسبوع وأما أيام السنة فخيرها يوم عرفة (فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة) للخلافة في الارض لا للطرد (وفيه تيب عليه وفيه قبض) أي توفي (وفيه) ينقضي أجل الدنيا و (تقوم الساعة) أي القيامة وفيه يحاسب الخلق (وما على وجه الارض دابة) غير الانس والجن (الا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة) بسين وصاد مهملة أي مصغية مستمعة منتظرة لقيامها فيه (حتى تطلع الشمس شفقا) أي خوفا وفزعا (من) قيام (الساعة) فانه اليوم الذي يطوى فيه العالم وتخرب الدنيا (الا ابن آدم وفيه ساعة) أي خفيفة (لا يصادفها عبد مؤمن) بزيادة عبد (وهو في الصلاة) في رواية وهو يصلي أي يدعو (يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه) زاد أحمد ما لم يكن اثما أو قطيعة رحم وفي تعيينها بضعة وأربعون قولا أفردت بتأليف (مالك حم 3 حب ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح
(خبر يوم تحتجمعون فيه سبع عشرة) من) الشهر (وتسع عشرة) منه (واحدى وعشرين وما مررت بملاء من الملائكة ليلة أسرى بي إلى السماء إلا قالوا لي عليك بالحجامة يا محمد) أي الزمها وأمر أمتك بها (حم ك عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(خير ما تداويتم به اللدود) بالفتح ما يسقاه المريض من الأدوية في أحد شقي فمه (والسعوط) بالفتح ما يصب في أنفه من الدواء (والحجامة والمشي) بميم مفتوحة ومعجمة مكسورة ومثناة تحتية مشددة الدواء المسهل لأنه يحمل صاحبه على المشي للخلاء (ت وابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس) قال ت حسن غريب
(خير الدواء اللدود والسعوط والمشي والحجامة والعلق) بفتح العين المهملة واللام دويبة حمراء في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهي من أدوية الحلق والأمراض الدموية لمصها الدم الغالب على الإنسان (أبو نعيم عن الشعبي مرسلا)
(خيركم) أي من خيركم (خيركم لأهله) أي لعياله وذوي رحمه (وأنا خيركم

لأهلي) فأنا خيركم مطلقا وكان أحسن الناس عشرة لهم (ت عن عائشة 5 عن ابن عباس طب عن معاوية) وصححه الترمذي
(خيركم خيركم للنساء) ولهذا كان على الغاية القصوى من حسن الخلق معهن وكان يراعيهن (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه
(خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) براو نفعاً (ما أكرم النساء إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم) ومن ثم كان يعتني بهن ويتفقد أحوالهن وإذا صلى العصر دار على نسائه لاستقراء أحوالهن ثم ينقلب لصاحبة النوبة (ابن عساكر عن علي)
(خيركم من أطعم الطعام) للإخوان والجيران والفقراء (ورد السلام) على المسلم ورده واجب وكذا الإطعام أن كان لمضطر (ع ك عن صهيب) الرومي
(خيركم خيركم قضاء) للدين بأن يرد أحسن مما أخذ ويزيد في الإعطاء على ما بذمته بغير مطل (ن عن عرباض) بن سارية
(خيركم خيركم لأهلي من بعدي ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح

(خيركم قرني) أي أهل قرني يعني أصحابه فإنهم أعلم بالله وأقوى يقيناً ممن بعدهم من علماء التابعين وإن كان في التابعين من هو أعلم منهم بالفتوى والأحكام (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون من بعدهم) أي بعد الثلاث (قوم) فاعل يكون (يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون) صفة قوم (وينذرون) بكسر المعجمة وضمها (ولا يفون) بنذرهم (ويظهر فيهم السمن) أي يحبون التوسع في المطاعم الموجبة للسمن أو يتعاطون التسمين أو يتكثرون بما ليس فيهم (ق 3 عن عمران بن حصين)
(خيركم في المائتين) الذي في الأصول الصحيحة بعد المائتين (كل خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة خفيفة ومن جعله بلام أو جيم أو دال فقد صحف (الذي لا أهل له ولا ولد) ضربه مثلا لقلة ماله وعياله وزعم نسخه رد بأنه خاص بالطلب ولا يدخل الخبر وهذا الخبر يشير إلى فضل التجريد كما قيل لبعضهم تزوج فقال أنا الى تطليق نفسي أحوج مني إلى التزوج وقيل لبشر الناس يتكلمون فيك يقولون ترك السنة يعني النكاح فقال أنا مشغول بالفرض عن السنة ولو كنت أعول دجاجة خفت أن أكون جلادا على كبر (ع عن حذيفة) باسناد ضعيف
(خيركم خيركم لنسائه ولبناته) فيه دلالة على ندب حسن العشرة مع الاولاد سيما البنات (هب عن أبي هريرة)
(خيركم خيركم للمماليك) أي الارقاء لكم وكذا لغيركم بأن تنظروا إلى من كلف ما لا يطيقه على الدوام فتعينوه أولمن يجيع عبده فتطعموه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف
(خيركم المدافع عن عشيرته) فيرد عنهم من ظلمهم في مال أو عرض وبدن (ما لم يأثم) أي ما لم يظلم الدافع في دفعه بأن تعدى الحد الواجب في الدفع
(دعن سراقة بن مالك) بإسناد ضعيف

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه) أي خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا في غيره إذ خير الكلام كلام الله تعالى فخير الناس بعد الأنبياء من اشتغل به (خ ت عن علي حم د ت ه عن عثمان) بن عفان
(خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته ولم يكن كلا على الناس) أي ثقلا عليهم فإن الدنيا كالجناح المبلغ للآخرة والآلة المسهلة إلى الوصول إليها (خط عن أنس) وفيه وضاع
(خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره) التقسيم العقلي يقتضى أربعة أقسام ذكر قسمين ترغيبا وترهيبا وترك الآخرين إذ لا ترغيب ولا ترهيب فيهما (ع عن أنس حم ت عن أبي هريرة) بإسناد صحيح
(خيركم أزهدكم في الدنيا) لدناءتها وفنائها (وأرغبكم في الآخرة) لشرفها وبقائها (هب عن الحسن مرسلا) وهو البصري
(خيركم إسلاما أحاسنكم أخلاقا إذا فقهوا) أي فهموا عن الله تعالى أوامره ونواهيه (خد عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(خيركن أطولكن يدا) الخطاب لزوجاته ومراده بطول اليد الصدقة إلا الطول الحسى وكان أكثرهن صدقة زينب (ع عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(خيرهن) يعني النساء (أيسرهن صداقا) بمعنى أن يسره دال على خيرية المرأة وبركتها فهو من الفال الحسن (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(خير سليمان) نبي الله تعالى (بين المال والملك والعلم فاختار العلم) عليهما (فأعطى الملك والمال) معه (لاختياره العلم) والعلم هو الملك الحقيقي لأن الملوك مملوكون لما ملكوا (ابن عساكر فر عن ابن عباس

خيرت) أي خيرني الله تعالى (بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة) بلا شفاعة (فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى) اذبها يدخلها كلهم ولو بعد دخول النار (أترونها) استفهام انكاري بمعنى النفي أي لا تظنون الشفاعة التي اخترتها (للمؤمنين المتقين) بنون وقاف مفتوحتين مع شدة القاف جمع متقي أي مطهر (لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين) فهي أعم وأنفع (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (ه عن أبي موسى) بإسناد فيه مجهول
(الخازن) مبتدأ (المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر (به) من الصدقة (كاملا موفرا طيبة به نفسه) ثلاثتها حال مما أمر به (فيدفعه) عطف على يعطي (إلى الذي أمر له) بالبناء للمفعول أي الذي أمر الآمر له (به) أي بالدفع (أحد المتصدقين) بالتثنية والجمع وهو خير المبتدأ أي هو ورب الصدقة في الأجر سواء وإن اختلف مقداره لهما (حم ق دن عن أبي موسى) الأشعري
(الخاصرة عرق الكلية) وفي رواية وعرق الكلية (إذا تحرك آذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل) قال الديلمي الخاصرة وجع الخصر وهو الجنب والمحرق الماء المغلي (الحرث وأبو نعيم في الطب عن عائشة) بإسناد صحيح ولكن متنه منكر
(الخال وارث) من لا وراث له بفرض ولا تعصيب كما بينه في الحديث بعده (ابن النجار) محب الدين (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(الخال وارث من لا وراث له) أي أن لم ينتظم بيت المال وقيل المراد هو

أولى بأن يصرف له ما خلفه على بيت المال من جميع المسلمين (ت عن عائشة عق عن أبي الدرداء) قال ت غريب وضعفه غيره
(الخالة بمنزلة الأم) في الحضانة عند
فقد الام وامهاتها لانها تقرب منها في الحنو والاهتداء الى ما يصلح الولد (ق ت عن البراء) بن عازب (د عن علي) بلفظ انما الخالة أم
(الخالة والدة) أي مثل الام في استحقاق الحضانة لما ذكر (ابن سعد عن محمد بن علي مرسلا) وأسنده الطبراني عن ابن مسعود

(الخبث) بسكون الباء أي الفجور (سبعون جزأ للبربر تسعة وستون جزأ وللجن والانس جزء واحد طب عن عقبة بن عامر) الجهني باسناد فيه مجهول وبقيته ثقات
(الخبز من الدرمك) بفتح الدال المهملة والميم وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه إلى صفرة مع لين ونعومة وأصله أن ابن صياد سأل المصطفى عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء فجاء اليهود للنبي فسألهم فقالوا خبزه فذكره (ت عن جابر) ورجاله ثقات
(الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح والخبر السوء يجيء به الرجل السوء) ومصداقه من كلام الله تعالى قوله في الانجيل الرجل الصالح من الذخائر التي في قلبه يخرج الصالحات والشرير من ذخائره الشريرة يخرج الشر (ابن منيع عن أنس)
(الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء) أخذ بظاهره أبو حنيفة ومالك فقالا سنة مطلقا وقال أحمد واجب للذكر سنة للانثى وأوجبه الشافعي عليهما (حم عن والد أبي المليح طب عن شداد بن أوس وعن ابن عباس) واسناده ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن
(الخراج بالضمان) أي الغلة بازاء الضمان أي مستحقة بسببه فمن كان ضمان المبيع عليه فخراجه له وهذا الحديث وان ورد على سبب خاص هو أنه سئل عمن اشترى عبدا واستعمله ثم رده بعيب هل يغرم أجرته لكن العبرة بعموم اللفظ عند الشافعي ولا منافاة بين ذكر السبب والعموم ونوزع بانه لو لم يكن مخصصا لم يكن لذكر فائدة ورد بان معرفة السبب من الفوائد فان اخراجه عن العموم بالقياس ممتنع اجماعا ودخوله مقطوع به لكونه ورد بيانا للحكم بخلاف غيره (حم 4 ك عن عائشة) قال ت حسن صحيح غريب
(الخرق شؤم والرفق يمن) أي بركة ونماء كما مر (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسلا) هو الزهري
(الخضر هو الياس) أي الخضر كنيته واسمه هو الياس وهو غير الياس المشهورة فهذا اشتهر بكنيته وذاك باسمه فلا تدافع بينهه وبين ما بعده (ابن مردوية عن ابن عباس) وفيه من لا يعرف

(الخضر في البحر) أي معظم اقامته فيه (والياس) بكسر الهمزة (في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى

قابل) تمامه طعامهما ذلك انتهى فسقط من قلم المؤلف (الحرث) بن أبي أسامة (عن أنس) باسناد ضعيف
(الخط الحسن) أي الكتابة الحسنة (يزيد الحق وضحا) وفي رواية وضوحا لانه أنشط للقارئ وأبعث على تجريده للهمة للتدبر (فر عن أم سلمة) هذا حديث منكر
(الخلق كلهم عيال الله) أي فقراؤه وهو الذي يعولهم (وأحبهم أليه أنفعهم لعياله) بالهداية إليه وتعليمهم ما يصلحهم والعطف والانفاق عليهم من فضل ما عنده (ع والبزار عن أنس طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف
(الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير) أي العلم كما بينه في رواية أخرى (حتى نينان البحر) أي حيتانه جمع نون (فر عن أنس) باسناد ضعيف
(الخلق) بضمتين (الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد) هو الماء الجامد من شدة البرد (والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) بين به أن الرجل انما يحوز جميع الخيرات ويبلغ أقصى الغايات بحسن الخلق (طب عن ابن عباس) وضعفه المنذري
(الخلق الحسن زمام من رحمة الله) تعالى فمن رزقه فقد أفيض عليه من خزائن الرحمة التي يعيش أهلها عيش أهل الجنان (أبو الشيخ في الثواب عن أبي موسى) باسناد ضعيف
(الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة) أي ممن جامع أبوه أمه في حيضها فعلقت به منه فيه (أو ولد زنية) بكسر الزاي وسكون النون ويقال بفتح الزاي وذا يعارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر أبويه شيء (فر عن أنس) باسناد ضعيف
(الخلق) بضمتين (وعاء الدين) لأن من حسن الخلق يخرج له الدين فكان كالوعاء له (الحكيم) الترمذي (عن أنس) لكنه لم يذكر له سندا

(الخمر أم الفواحش) أي التي تجمع كل خبيث (وأكبر الكبائر) أي من أكبرها (من شربها) وسكر (وقع على أمه وخالته وعمته) أي جامعها يظنها زوجته وهو لا يشعر (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف لضعف أبي أمية
(الخمر أم الفواحش) الاخروية بل والدنيوية لانها تصدع وتترف المال وكريهة المذاق (واكبر الكبائر) أي من أعظمها (ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وعمته وخالته) يظنها حليلته أو أجنبية (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة
(الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة) أراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخمر اللغوي وهي التي من العنب لا تكون من النخلة ومقصود الحديث بيان حكم الخمر يعني تحريم الخمر من هاتين لا بيان حقيقتها اللغوية (حم م 4 عن أبي هريرة)
(الخمر أم الخبائث فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوما) قيل تبقى في لحمه وعروقه أربعين (فان مات وهي في بطنه مات ميته) بكسر الميم اسم للنوع (جاهلية) صفة ميتة يعني صار منابذا للشرع واذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة كموت الجاهلية (طس عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن
(الخلافة في قريش) يعني خلافة النبي {صلى الله عليه وسلم} على أمته

بعد انما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم (والحكم في الانصار) أي الافتاء لان أكثر فقهاء الصحابة منهم (والدعوة في الحبشة) يعني الاذان وجعله في الحبشة تفضيلا لبلال (والجهاد والهجرة في المسلمين) أي عامة فيهم (والمجاهدين بعد) أي في الرتبة سواء (حم طب عن عتبة بن عبد) السلمي ورجاله ثقات
(الخلافة) أي حق الخلافة انما هي التي تكون (بالمدينة) النبوية (والملك بالشام) وهذا من معجزاته فقد كان كما أخبر وشيعة كل فريق تحشر معه (تخ ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورد عليه

(الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة) قالوا لم يكن في الثلاثين الا الخلفاء الاربعة وأيام الحسن (ثم ملك بعد ذلك) لان اسم الخلافة انما هو لمن صدق هذا الاسم بعمله للسنة والمخالفون ملوك وانما تسموا بالخلفاء (حم ت ع حب عن سفينة) مولى المصطفى أو مولى أم سلمة
(الخوارج) الذين يزعمون أن كل من فعل كبيرة فهو كافر مخلد في النار (كلاب أهل النار) هم قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فتأولوا القرآن على غير وجهه فخذلوا بعدما أيدوا حتى صاروا كلاب أهل النار أي صاروا في هيئة أعمالهم كلابا كما كانوا على أهل السنة في الدنيا كلابا (حم ه ك عن أبي أوفى) بفتحات (حم ك عن أبي أمامة) وفي اسناده وضاع
(الخير أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه) أي يطعم فيه الاضياف (من الشفرة إلى سنام البعير) شبه سرعة وصول الخير الى البيت الذي يضاف فيه بسرعة وصول
الشفرة للسنام لأنه أول ما يقطع ويؤكل (ه عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(الخير مع أكابركم) وقد مر (البزار عن ابن عباس)
(الخير عادة) لعود النفوس إليه وحرصها عليه من أصل الفطرة (والشر لجاجة) لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) أي يفهمه ويبصره في كلام الله تعالى ورسوله (ه عن معاوية (بإسناد لا بأس به
(الخير كثير) أي وجوهه كثيرة (و) لكن (من يعمل به قليل) وفي رواية وفاعله قليل (طس عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف
(الخير كثير) أي وجوهه كثيرة (وقليل فاعله) لإقبال الناس على دنياهم وإهمالهم ما ينفعهم في أخراهم (خط عن ابن عمرو) بن العاص

(الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة) أي في ذواتها فكنى بالناصية عن الذات فهو مجاز مرسل من التعبير بالجزء عن الكل وإنما كانت مباركة لحصول الجهاد بها (والمتفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها) وأما حديث الشؤم قد يكون في الفرس فالمراد غير الفرس المعدة للغزو (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح
(الخير معقود في نواصي الخيل) أي ملازم لها كأنه معقود فيها ويستمر ذلك (

إلى يوم القيامة) أي إلى قربه) مالك حم ق ن ه عن ابن عمر حم ق ن انتهى عن عروة بن الجعد خ عن أنس م ت ن ه عن أبي هريرة حم عن أبي ذر وعن أبي سعيد طب عن سوادة بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبي كبشة) فهو متواتر

(الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر) بدل من قوله الخير (والمغنم) أي الغنيمة (حم ق ت ن عن عروة) البارقي (حم م ن عن جرير)

(الخيل معقود في نواصيها الخير واليمن) أي البركة (إلى يوم القيامة وأهلها معونون عليها) أي على الإنفاق عليها (قلدوها ولا تقلدوها الأوتار) أي قلدوها طلب الأعداء ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية أي تاراتهم أي دمائهم أو أراد وتر القوس (طس عن جابر) وفيه ابن لهيعة

(الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار) أي التي تقلد لدفع العين (حم عن جابر) ورجاله ثقات

(الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها) في نحو العلف (كباسط يده في صدقة) في حصول الأجر (وأبوالها وأرواثها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) أي أنها تصير كذلك (طب عن عريب) بمهملة مفتوحة وراء مكسورة (المليكي) الشامي وفيه مجهول

(الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للإنسان فأما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله) أي لجهاد الكفار عليه (فعلفه وروثه وبوله في ميزانه) يوم القيامة في كفة الحسنات (وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن) بالبناء للمجهول (عليه) على رسوم الجاهلية (وأما فرس الإنسان فالفرس) التي (يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها) أي يطلب نتاجها (فهي) لهذا الثالث (ستر من فقر) أي تحول بينه وبين الفقر لارتفاقه بثمن نتاجها (حم عن ابن مسعود) ورجاله ثقات

(الخيل لثلاثة هن لرجل أجر) أي ثواب (ولرجل ستر وعلى رجل وزر) أي اثم ووجه الحصر في الثلاثة أن الذي يقتنى خيلا إنما يقتنيها الركوب أو بحارة وكل منهما أما أن يقترن به طاعة فهو طاعة وهو الأول أو معصية وهو الأخير أولا ولا هو الثاني (فأما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها) أي للخيل حبلها (في مرج

بسكون الراء وبجيم ترعى فيه (أو روضة) شك الراوي وهي الموضع الذي يكثر فيه الماء فيكثر فيه النبات (فما أصابت في طيلها ذلك) بكسر الطاء المهملة وفتح المثناة التحتية الخيط الذي تربط فيه ويطول لترعى (من المرج أو الروضة كانت له حسنات) يعني فيكون لصاحب الخيل وثواب مقدار مواضع أصابتها في ذلك الطيل (ولو أنها قطعت طيلها فاستنت) بشد النون أي عدت ومرجت ومرحت (شرفا أو شرفين) أي شوطا أو شوطين والشرف العالي

من الأرض (كانت آثارها) أي مقدارا آثارها في الارض بحوافرها (وأرواثها) أي وأبوالها (حسنات له) يريد ثواب ذلك لا ان الارواث توزن (ولو أنها مرت بنهر فشربت) منه (ولم يرد أن يسقيها) أي والحال أنه لم يتعمد سقيها (كان ذلك) أي ما شربته يعني قدره (حسنات له) واذا حصل له هذا الثواب حين لم يقصد سقيها ففي قصده أولى (ورجل ربطها تغنيا) بفتح المثناة الفوقية والمعجمة أي استغناء عن الناس (وسترا) من الفقر (وتعففا) عن سؤال الناس يبع نتاجها أو باجارتها (ثم لم ينس حق الله) المفروض (في رقابها) بالاحسان اليها والقيام بعلفها والشفقة عليها في الركوب (و) لا في (ظهورها) بأن يحمل عليها الغازي المنقطع ويعير الفحل للطروق وغير ذلك (فهي له ستر) من المسكنة (ورجل ربطها فخرا) أي تعاظما (ورياء) اظهار اللطاعة والباطن بخلافه (ونواء) بكسر النون والمد أي مناواة ومعاداة (لاهل الاسلام فهي له وزر) أي اثم (مالك حم ق ت ه عن أبي هريرة)
(الخيل في نواصي شقرها الخير) أي اليمن والبركة والشقرة من الالوان وهي تختلف بالنسبة للانسان والخيل والابل (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف

(الخيمة) المذكورة في القرآن قوله حور مقصورات في الخيام (درة مجوفة) بفتح الواو المشددة أي واسعة الجوف (طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الاخرون) من سعة تلك الخيمة وكثرة مرافقها (ق عن أبي موسى) الاشعري ووهم من زعم أنه من افراد البخاري والله سبحانه وتعالى أعلم م (تم طبع الجزء الأول ويليه الجزء الثاني أوله حرف الدال)
(فهرسة الجزء الأول من التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوي) صحيفة 7 حرف الهمزة 419 فصل في المحلى بأل من هذا الحرف 429 حرف الباء 438 المحلى بأل من هذا الحرف 441 حرف التاء 459 المحلى بأل من هذا الحرف 462 حرف الثاء 483 المحلى بأل 484 حرف الجيم 487 المحلى بأل 492 حرف الحاء 502 المحلى بأل 511 حرف الخاء 534 المحلى بأل (تمت فهرسة الجزء الأول)

كتاب / التيسير بشرح الجامع الصغير ـ للمناوى
الجزء الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم
{ حرف الدال }
(داووا مرضاكم بالصدقة) فإن الطب جسماني وروحاني فأرشد إلى الأول آنفاً وأشار إلى الثاني هنا وهو الطب الحقيقي الذي لا يخطئ لكن لا يظهر نفعه إلا لمن رق حجابه وكمل استعداده ولطفت بشريته (أبو الشيخ) ابن حيان

(في) كتاب (الثواب عن أبي أمامة) ورواه عنه أيضاً الطبراني وغيره بإسناد حسن
(داووا مرضاكم بالصدقة) فإن الصدقة دواء منجح ونبه بها على بقية أخواتها من القرب كعتق وإغاثة لهفان وإعانة مكروب (فإنها تدفع عنكم الأمراض والأعراض) بفتح الهمزة أي العوارض من المصائب والبلايا وقد جرب ذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا الأدوية الروحانية تفعل ما لا تفعله الحسية (فر عن ابن عمر) قال البيهقي منكر
(دباغ الأديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد الذي ينجسر بالموت (طهوره) بفتح الطاء أي مطهره فيصير به طاهر العين لكنه متنجس فيغسل وينتفع به وخرج به الشعر فلا يطهر به لأن الدباغ لا يؤثر فيه وفيه حجة على أحد حيث ذهب إلى أن جلد الميتة لا يطهر بدبغه لخبر لا تنتفعوا من الميتة بإهابها ورد بأنه قبل الدبغ أو منسوخ أو للتنزيه (حم م عن ابن عباس دعن سلمة بن المحبق) وقيل سلمة بن ربيعة بن المحبق الهذلي (ن عن عائشة ع عن أنس طب عن أبي أمامة وعن المغيرة) بن شعبة وهو متواتر
(دباغ جلود الميتة طهورها) شمل المأكول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو مذهب الشافعي وخصه مالك بالمأكول (قط عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف
(دباغ كل إهاب) بالكسر الجلد ويقال الجلد قبل أن يدبغ (طهوره) عام في كل جلد يقبل الدباغ لا مطلقاً فخرج جلد المغلظ (قط عن ابن عباس) بعدة أسانيد وقال صحيح
(دب) أي سار (إليكم داء الأمم قبلكم) أي عادة الأمم الماضية (الحسد والبغضاء) نقل الداء عن لأجسام إلى المعاني ومن أمر الدنيا إلى الآخرة على الاستعارة (والبغضاء هى الحالقة) قالوا

وما الحالقة قال (حالقة الدين) بكسر الدال (لا حالقة الشعر) أي الخصله التي شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر ونبه به على أن البغضاء أقطع من الحسد وأقبح (والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبما علم مجئ (الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) إيماناً كاملاً (حتى تحابوا) بحذف إحدى التاءين الفوقيتين وتشديد الموحدة أي يحب بعضكم) بعضاً (أفلا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم) أي أحب بعضكم بعضاً قالوا أخبرنا قال (أفشوا السلام بينكم) أعلنوه وعموا به من عرفتموه وغيره فإنه يزيل الضغائن ويورث التحابب (حم م ت والضياء) المقدسي (عن الزبير) بإسناد قال المنذري جيد (دثر مكان البيت) أي درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لإبراهيم) أي أراه أصله ومحله فأسس قواعده وبناه وأظهر حرمته ودعا الناس إلى حجه (الزبير ابن بكار في النسب عن عائشة) بإسناد واه
(دحية) بمهملتين كحلية وبفتح أوله (الكلبي) بفتح فسكون الصحابي القديم المشهور (يشبه جبريل) في براعة جماله وكان جبريل يأتي المصطفى على صورته غالبا (وعروة) بضم العين المهملة (ابن مسعود الثقفي) الذس أرسله قريش إلى المصطفى يوم الحديبية ثم أسلم ودعا قومه للإسلام فقتلوه

(يشبه عيسى بن مريم) ولما قتله قومه قالوا مثله في قومه كصاحب يونس (وعبد العزى) بن قطن (يشبه الدجال) في الصورة في الجملة لا في مقدار الجثة وحجم الأعضاء (ابن سعد) في الطبقات (عن الشعبي مرسلاً)

(دخلت الجنة) أي في النوم (فسمعت خشفة) بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أي لبعض الملائكة والظاهر أنه جبريل ورضوان وجنوده (ما هذه) الخشفة زاد في رواية أمامى (قالوا هذا بلال) المؤذن هذا في المنام فلا ينافي أن المصطفى أول داخل يوم القيامة ولا يجوز إجراؤه على ظاهره إذ ليس لنبي أن يتقدمه فكيف بأحد من أمته (ثم دخلت الجنة) مرة أخرى (فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه الغميصاء) بغين معجمة وصاد مهملة مصغراً ويقال الرميصاء امرأة أبي طلحة أم سليم بضم ففتح (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة ونون ابن خالد الأنصاري واسمها نبلة أو رملة أو سهلة أو رميثة أو مليكة أو نبيهة من الصحابيات الفاضلات (عبد) بغير إضافة (ابن حميد عن أنس) بن مالك (الطيالسي) أبو داود (عن جابر) بإسناد حسن
(دخلت الجنة فسمعت خشفة) صوت غير شديد (بين يدى) أي أمامي بقربي (فقلت ما هذه الخشفة فقيل هذا بلال يمشي أمامك) أخبره بذلك ليطيب قلبه ويدوم على العمل ويرغب غيره فيه وذا لا يدل على تفضيله على العشرة ولا بعضهم (طب عد عن أبي أمامة) بإسناد حسن
(دخلت الجنة ليلة أسرى بي فسمعت في جانبها وجساً) بفتح الواو والجيم صوتاً خفياً (فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن) أي صوت بلال أي صوت وقع قدمه أو نعله على الأرض (حم ع عن ابن عباس) بإسناد صحيح
(دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بالتصغير بن أسد بن عبد العزى ابن قصي وهو ابن عم خديجة (درجتين) منزلتين عظيمتين فيها لكونه آمن بعيسى ثم بمحمد (ابن عساكر (في تاريخه (عن عائشة) وإسناده جيد
(دخلت الجنة فرأيت) مكتوباً (على بابها الصدقة بعشرة والقرض) بفتح القاف أشهر من كسرها يراد به اسم المفعول بمعنى المقرض والمصدر بمعنى الإقراض الذي هو تمليك شيء على أن يرد بدله (بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف

صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لأن الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرض لا يقع إلا في يد من يحتاج إليه) فيه أن درهم القرض بدرهمي صدقة وذلك لأن فيه تنفيس كربة وإنظار إلى قضاء حاجته ورده ففيه عبادتان فكان بمنزلة درهمين وهما بعشرين حسنة فالتضعيف ثمانية عشر وهو الباقي فقط لأن المقرض يسترد ومن ثم لو أبرأ منه كان له عشرون ثواب الأصل والمضاعفة وتمسك به من فضل القرض على الصدقة (طب عن أبي أمامة) بإسناد حسن
(دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) أي الملائكة (حارثة) بحاء مهملة ومثلثة (ابن النعمان) الأنصاري البدري (كذلكم البر كذلكم البر)

أي حارثة نال تلك الدرجة بسبب البرأى بر الوالدين وكرره للاستيعاب والتأكيد (ن ك عن عائشة) بإسناد صحيح كما في الإصابة
(دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ) بجيم ونون وذال معجمة أي قبابا (من اللؤلؤ ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والأئمة من أمتك يا محمد) مقصود الحديث الإعلام بشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك للمحتسب أو مطلقاً في بعض الأحاديث ما يدل على الأول (ع عن أبي) بن كعب بإسناد ضعيف
(دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصاء بنت ملحان) أم سليم الأنصارية (حم م ن عن أنس) بن مالك
(دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ) أي خيام من اللؤلؤ (فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر) فقال أنس قلت ما الأذفر قال الذي لا خلط له (فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك الله) إياه في الجنة (حم خ ت ن عن أنس) بن مالك

(دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب) حكمة كونه من ذهب الإشارة إلى أن عمر من الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم (فقلت لمن هذا القصر) استفهام للملائكة (قالوا الشاب من قريش فظننت أني هو فقلت لمن هو قالوا العمر) بن الخطاب لم يصرح بكونه له ابتداء تبياناً لفضل قريش (فلولا ما علمته من غيرتك لدخلته) تمامه فبكى عمر ثم قال أعليك بأبي وأمي يا رسول الله أغار (حم ت حب عن أنس) بن مالك (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم عن بريدة) بن الخصيب (وعن معاذ) بن جبل
(دخلت الجنة) زاد في رواية البارحة (فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن أنت قالت لزيد بن حارثة) بن شراحيل الكلبي مولى المصطفى (الروياني) في مسنده (والضياء) المقدسي (عن بريدة) بإسناد ضعيف
(دخلت الجنة البارحة) اسم لأقرب ليلة مضت (فنظرت فيها) أي تأملت (فإذا جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بموتة (يطير مع الملائكة وإذا حمزة) بن عبد المطلب الذي استشهد بأحد (متكئ على سريره) فيها وورد عند البيهقي أن جناحي جعفر من ياقوت (طب عدك عن ابن عباس) صححه الحاكم ورد عليه
(دخلت الجنة فإذا جارية أدماء) شديدة السمرة (لعساء) في لونها أدنى سواد ومشربة من الحمرة (فقلت ما هذه يا جبريل قال إن الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للآدم اللعس فخلق له هذه) لتكمل لذته وتعظم مسرته لكرامته وفيه أن من الحور ما هو كذلك ووصفهن بالبياض غالبي
(جعفر بن أحمد القمي) بضم القاف وشدة الميم نسبة إلى قم بلد كبير بين أصبهان وساوة (في) كتاب (فضائل جعفر) بن أبي طالب (والرافعي) عبد الكريم إمام الشافعية (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب
(دخلت الجنة) في النوم (فرأيت في عارضتي الجنة) أي ناحيتي بابها

(مكتوباً ثلاثة أسطر) جمع سطر وهو الصف من الكتابة (بالذهب) أي ذهب الجنة وذهبها لا يشبه ذهب الدنيا إلا في الاسم (السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ما قدمناه) في الدنيا (وجدناه) في الآخرة (وما أكلنا) من الحلال (ربحنا) أكله (وما خلفنا) أي تركناه من مالنا بعد موتنا (خسرنا) ه فإن حسابه ووباله على المورث (والسطر الثالث أمة مدنبة) أي أمة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) كثيراً لمغفرة فلو أتوه بقراب الأرض خطايا قابلهم بقرابها مغفرة (الرافعي) عبد الكريم في تاريخ قزوين (وابن النجار) محب الدين في تاريخ بغداد (عن أنس) بإسناد ضعيف
(دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها البله (بضم فسكون جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير أو السليم الصدر الحسن الظن بالناس (ابن شاهين) (في) كتاب (الأفراد) بفتح الهمزة (وابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) قال ابن الجوزي حديث لا يصح
(دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن) أي أهل اليمن بفتح الياء والميم إقليم معروف سمي به لأنه عن يمين الكعبة (ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج) وزان مسجد اسم أكمة باليمن ولدت عندها امرأة من حمير واسمها مدلة كانت زوجة أدد فسميت المرأة باسمها ثم صار اسما للقبيلة ومنهم قبيلة الأنصار وهم المراد (خط عن عائشة) بإسناد فيه كذاب
(دخلت الجنة فسمعت نحمة) بفتح النون وسكون المهملة أي صوتاً أو نحنحة (من) جوف (نعيم) بضم النون وفتح المهملة القرشي العدوي صحابي قديم جليل استشهد باليرموك أو بأجنادين (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي بكر العدوي) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة إلى عدي بن كعب (مرسلاً) أرسل عن عمر وغيره
(دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة) أي دخلت في وقت الحج وشهوره وقيل غير ذلك كما مر (م عن جابر) بن عبد الله (دت عن ابن عباس) غريب ضعيف

(دخلت امرأة النار) قيل حميرية وقيل إسرائيلية (في هرة) أي لأجلها أو بسببها وذلك أنها (ربطتها) في رواية للبخاري حبستها (فلم تطعمها) حتى ماتت جوعاً كما للبخاري (ولم تدعها) ولم تتركها (تأكل من خشاش) بفتح الخاء المعجمة أشهر من الكسر والضم وزعم أنه بمهملة غلط (الأرض) حشراتها وهوامها سميت به لاندساسها في التراب من خشش في الأرض دخل وذكر الأرض للإحاطة والشمول (حتى ماتت) وظاهره أنها عذبت حقيقة أو بالحساب قيل وكانت كافرة والأصح مسلمة وإنما دخلت النار بهذا الإثم (حم ق ه عن أبي هريرة خ عن ابن عمر)
(دخول البيت) الكعبة المعظمة (دخول في حسنة وخروج من سيئة) وفي رواية للبيهقي من دخله دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفوراً له (عدهب عن ابن عباس) بإسناد فيه كذاب
(درهم ربا يأكله الرجل) ذكر الرجل غالبي والمراد الإنسان (وهو يعلم) أنه ربا وأن الربا حرام (أشد عند الله من) ذنب (ستة وثلاثين زنية) بالفتح المرة الواحدة من الزنا وللحديث تتمة عند مخرجه وهي في الحطيم وفي رواية في الخطيئة فسقط من قلم المؤلف سهواً وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل

لاعتياد الجاهلية أكل الربا وعمومه فيهم (حم طب عن عبد الله بن حنظلة) بن أبي عامر الراهب الأنصاري له رواية وأبوه غسيل الملائكة وإسناده صحيح (درهم أعطيه في عقل) أي إعانة في دية قتيل سميت عقلاً تسمية بالمصدر لأن الإبل كانت تعقل بفناء ولي القتيل ثم كثر استعماله حتى أطلق على الدية إبلا كانت
أو نقداً وعقلت عنه غرمت عنه ما لزمه من دية أو جناية (أحب إلي من مائة في غيره) لما فيه من تسكين الفتنة وإصلاح ذات البين (طس عن أنس) بإسناد فيه مجهول

(درهم حلال يشتري به عسلاً) أراد عسل النحل خاصة وإن كانت العرب تسمى كل ما تستحليه عسلاً وهو يذكر ويؤنث وتأنيثه أكثر (ويشرب بماء المطر شفاءً من كل داء) من الأدواء البنية أو القلبية مع صدق النية وقوة اليقين (فرعن أنس) بإسناد ضعيف
(درهم الرجل) يعني الإنسان (ينفق في) حال (صحته) في وجوه البر (خير من عتق رقبة عند موته) أي أفضل لما فيه من قهر النفس وهو صحيح شحيح يؤمل طول الحياة ويخشى الفقر ومقصوده الحث على الصدقة حال الصحة (أبو الشيخ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(دعاء المرء المسلم) بزيادة المرء (مستجاب لأخيه) في الدين (بظهر الغيب) لفظ الظهر مقحم ثم بين الإجابة بجملة استئنافية فقال (عند رأسه ملك موكل به) أي بالتأمين على دعائه بذلك كما يفيده قوله (كلما دعا لأخيه بخير قال الملك) الموكل (آمين) أي استجب يا رب (ولك) أيها الداعي (بمثل ذلك) أي بمثل ما دعوت به لأخيك فالدعاء يظهر الغيب أقرب للإجابة لما ذكر (حم م ه عن أبي الدرداء)
(دعاء الوالد) لولده أي الأصل لفرعه (يفضي إلى الحجاب) أي يصعد ويصل إلى حضرة القبول فلا يحول بينه وبين الإجابة حائل (ه عن أم حكيم) بنت وداع الخزاعية في إسناده ثلاث نسوة بعضهن مجهول
(دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته) في كونه غير مردود (فرعن أنس) هذا حديث منكر بل قيل موضوع
(دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد ما لم يدع بأثم) لأنه أقرب إلى الإخلاص البزار عن عمران ابن حصين) بالضم ثم مهملتين ابن عبيد الخزاعي وهو في مسلم باللفظ المذكور لكنه قال مستجاب
(دعاء المحسن إليه) بفتح السين (للمحسن) بكسرها لا يرد أي يقبله الله مكافأة له على امتثال أمره بالإحسان (فرعن ابن عمر) بإسناد ضعيف

(دعوات المكروب) أي المغموم المحزون أي الدعوات النافعة له المزيلة لكربه (اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين) أي لا تفوض أمري إلى نفسي لحظة قليلة قدر ما يتحرك البصر (وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت) ختم بهذه الكلمة الشهودية إشارة إلى أن الدعاء إنما ينفع مع حضور وشهود (حم خدد حب عن أبي بكرة) بالتحريك واسمه نفيع وإسناده

صحيح
(دعوة ذي النون) أي صاحب الحوت وهو يونس (إذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم (بزيادة رجل (في شيء قط) بنية صادقة صالحة (إلا استجاب الله له) لما كانت مسبوقة بالعجز والانكسار ملحوقة بهما صارت مقبولة (حم ت ن ك هب والضياء عن سعد) بن أبي وقاص قال ك صحيح وأقروه
(دعوة المظلوم) على من ظلمه (مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه) لأنه مضطر ونشأ من اضطراره صحة التجائه إلى ربه وقطعه قلبه عما سواه أمن يجيب المضطر إذا دعاه (الطيالسي) أبو داود (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً أحمد وإسناده حسن
(دعوة الرجل) يعني الإنسان فذكر الرجل وصف طردي (لأخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل) قال النووي الرواية المشهورة كسر ميم مثل وحكى عياض فتحها والمثلثة وزيادة هاء أي عديله سواءً (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن أم كرز (بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي الكعبية المكية صحابية لها أحاديث
(دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية) لأن دعاء السر أقرب إلى الإخلاص وأبعد عن الرياء (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) ورواه عنه أيضاً الديلمي

(دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب) بالمعنى المار (دعوة المظلوم ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب) قال النووي فيه أن دعوة المسلم في غيبة المدعو له مستجابة لأنها أبلغ في الإخلاص (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف وزعم المؤلف صحته غير معول عليه لكن له شواهد
(دع عنك معاذاً) أي اترك ذكره بما ينقصه وما لا يليق بكماله والمراد ابن جبل (فإن الله يباهي به الملائكة) أي بعبادته وعلمه وأصل هذا كما ذكره مخرجه الحكيم أن معاذاً قال لرجل من أصحابه تعال حتى نؤمن ساعة فقال ذاك الرجل لرسول الله أو ما نحن بمؤمنين وذكر له قول معاذ فذكره وذلك لأن القلب أسرع انقلاباً من القدر حين تغلي والإيمان كالقميص بينما أنت لبسته إذا أنت نزعته فالإيمان عندهم استقرار النور وإشرافه في صدورهم حتى تصير أمور الآخرة وأمر الملكوت معاينة فمنهم من يدوم له ذلك النور ومنهم من لا فيحتاج لما يجدده (الحكيم) في نوادره (عن معاذ) بإسناد ضعيف
(دع داعي اللبن) أي أبق في الضرع عند الحلب باقياً يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فإنه إذا استقصى أبطأ الدر قاله لضرار حين أمره بحلب ناقة والأمر للإرشاد (حم تخ حب ك عن ضرار) بكسر الضاد المعجمة مخففاً (ابن الأزور) واسمه مالك بن أوس بأسانيد بعضها رجاله ثقات
(دع قيل وقال) مما لا فائدة فيه ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وكثرة السؤال) عما لا فائدة فيه (وإضاعة المال) صرفه في غير - له وبذله في غير وجهه الماذون فيه شرعاً (طس عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف في قوله صحيح

(دع ما يريبك) أي يوقعك في الريب أي الشك والأمر للندب لأن توقي الشبهات مندوب لا واجب (إلى ما لا يريبك) أي اترك ما تشك فيه واعدل للحلال البين لأن من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه (حم عن أنس) بن مالك (ن عن الحسن) بن علي أمير المؤمنين (طب عن وابصة) بكسر الموحدة التحتية وفتح المهملة (ابن معبد) بن عتبة الأسدي (خط عن ابن عمر) بإسناد حسن وله شواهد ترقيه إلى الصحة

(دع ما يريبك) بضم المثناة التحتية وفتحها أكثر رواية (إلى ما لا يريبك) أي اترك ما اعترض لك الشك فيه منقلباً عنه إلى ما لا شك فيه (فإن الصدق ينجي) أي فيه النجاة وإن ظن أن فيه الهلكة (ابن قانع) في معجمه (عن الحسن) بن علي

(دع ما يريبك) أي اترك ما تشك في كونه حسناً أو قبيحاً أو حلالاً أو حراماً (إلى ما لا يريبك) أي واعدل إلى ما لا شك فيه يعني ما تيقنت حسنه وحله (فإن الصدق طمأنينة) أي يطمئن إليه القلب ويسكن (وأن الكذب ريبة) أي يقلق له القلب ويضطرب (حم ت حب عن الحسن) بن علي بإسناد قوي

(دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإنك لن تجد فقد شيء تركته لله) بل هو موجود مثاب عليه قال الغزالي ودرجات الورع ثلاثة الأولى هي التي تزول العدالة بزوالها وهي التي تحرمها فتوى الفقيه الثانية ورع الصالحين وهي التحرز عما يتطرق إليه أعمال التحريم وأن أفتى بحله بناءً على الظاهر وهو المراد بهذا الحديث الثالثة ورع المتقين المشار إليه بحديث لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به مخافة ما به بأس (حل خط عن ابن عمر) قال الخطيب حديث باطل والصواب من قول مالك

(دعهن) يا ابن عتيك (يبكين) يعني النسوة اللاتي احتضر

عندهن عبد الله بن ثابت (ما دام عندهن) لم تزهق روحه (فإذا وجب فلا تبكين باكية) تمامه قالوا يا رسول الله ما الوجوب قال الموت أفاد أنه يكره البكاء على الميت بعد الموت لا قبله (مالك ن ك عن جابر بن عتيك) بن قيس الأنصاري

(دعهن يا عمر) بن الخطاب يبكين (فإن العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب) بفقد الحبيب فلا حرج عليهن في البكاء أي بغير نوح ونحوه (حم ن ه ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح

(دعهن يبكين وإياكن) التفات من خطاب عمر إلى النسوة (ونعيق الشيطان) أي صياحه (فإنه مهما كان من العين والقلب) من غير صياح ولا ضرب نحو خد (فمن الله) أن يرضاه (ومن الرحمة) المطبوع عليها الإنسان فلا لوم فيه (ومهما كان من اليد) بنحو ضرب خد وشق جيب (واللسان) من نحو صياح وندب (فمن الشيطان) أي هوالاً مر به الراضي بفعلة قاله لما ماتت رقية بنته فبكت النسوة فجعل عمر يضربهن (حم عن ابن عباس) في الميراث هذا حديث منكر

(دعوا الحسناء) أي اتركوا نكاح المرأة الجميلة (العاقر) التي انقطع حملها لكبر أو علة (وتزوجوا السوداء) وفي رواية السوداء الولود (فإني أكاثر بكم الأمم يوم القيامة) أي أفاخرهم وأغالبهم بكثرتكم والأمر للندب (عب عن ابن سيرين مرسلاً)

(دعوا الحبشة) أي اتركوا التعرض لابتدائهم بالقتال (ما ودعوكم) يعني ما وادعوكم أي سالموكم فسقطت الألف (واتركوا الترك ما تركوكم) أي مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم إلا أن تعرضوا لكم لقوة بأسهم وبرد بلادهم وبعدها كما مر (دعن رجل) من الصحابة وهو ابن عمرو
(دعوا الدنيا) أي اتركوها (لأهلها) فإن (من أخذ من الدنيا) أي من متاعها وزهرتها (فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله بالمعروف (أخذ حتفه) أي هلاكه (وهو لا يشعر) بأن المأخوذ فيه هلاكه فهي السم القاتل (ابن لال) في المكارم (عن أنس) قال ينادي منادٍ يوم القيامة دعوا الدنيا الخ وإسناده ضعيف

(دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض) لأن أيدي العباد خزائن الملك الجواد فلا يتعرض لها إلا بإذن فلا تسعروا ولا تتلقوا الركبان (فإذا استنصح أحدكم أخاه) أي طلب منه النصح (فلينصحه) وجوباً وذكر الأخ للاستعطاف وإلا فالنصح واجب لكل معصوم (طب عن أبي السائب) جد عطاء بن السائب وكان ينبغي تمييزه فإنه متعدد وإسناده صحيح
(دعوا لي أصحابي) إضافة تشريف تؤذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره (فوالذي نفسي) بسكون الفاء (بيده) بقدرته وتدبيره (لو أنفقتم مثل) جبل (أحد ذهباً ما بلغتم أعمالهم) أي ما بلغتم من أنفاقكم بعض أعمالهم لما قارنها من مزيد إخلاص وصدق نية وكمال يقين والخطاب لخالد ونحوه ممن تأخر إسلامه والمراد من تقدم إسلامه منهم الذين كانت لهم الآثار الجميلة والمناقب الجليلة (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح
(دعوا لي أصحابي وأصهاري) أي اتركوا التعرض لهم بما يؤذيهم لأجلي وتمامه فمن آذاني في أصحابي وأصهاري آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن أنس) بإسناد فيه مجهول ومضعف
(دعوا صفوان بن المعطل) بضم الميم وفتح الطاء المشددة أي اتركوه فلا تتعرضوا له بشر (فإنه خبيث اللسان طيب القلب) أي سليم الصدر نقي القلب من الغش والتكبر والخيانة والعبرة بطهارة القلب (ع عن سفينة) مولى المصطفى يكنى أبا عبد الرحمن كان اسمه مهران أو غير ذلك فلقب سفينة لأنه حمل شيئاً كثيراً
في السفر وإسناده حسن
(دعوا صفوان) بن المعطل فلا تؤذوه (فإنه يحب الله ورسوله) وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن مرسلاً) هو البصري (دعوني من السودان) يعني من الزنج كما بينه في رواية أخرى (فإنما الأسود لبطنه وفرجه) أي لا يهتم إلا بهما فإن جاع سرق وأن شبع فسق وحينئذٍ فاقتناء الزنجي خلاف الأولى عبداً كان أو أمة (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(دعوه) أي اتركوا يا أصحابي من طلب مني دينه فأغلظ فلا تبطشوا به (فإن لصاحب الحق مقالاً) أي صولة الطلب وقوة الحجة (خ ت عن أبي هريرة)

وكذا رواه مسلم
(دعوه) أي المريض (يئن) أي يستريح بالأنين أي يقول آه ولا تعنفوه عليه (فإن الأنين من أسماء الله تعالى) أي لفظ آه من أسماء الله تعالى لكن هذا تتداوله الصوفية ويذكرون له أسرار ولم يرد به توقيف من حيث الظاهر (يستريح إليه العليل) فيه رد لقول طاوس أن الأنين مكروه ولكونه شكوى (الرافعي) في تاريخ قزوين (عن عائشة) قالت دخل المصطفى وعندنا عليل يئن فقلنا اسكت فذكره
(دفن البنات من المكرمات) أي من الأمور التي يكرم الله بها آباءهن ونعم الصهر القبر قال بعضهم هذا خرج مخرج التعزية للنفس (خط عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(دفن بالطينة) وفي رواية بالتربة (التي خلق منها) قاله لما رأى حبشياً يقبر بالمدينة فما من مولود يولد إلا وفي سرته من تربة الأرض التي خلق منها ويموت فيها (طب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(دليل الخير كفاعله) أي له ثواب كما أن لفاعل الخير ثواباً ولا يلزم تساويهما (ابن النجار) في تاريخه (عن علي) وإسناد ضعيف
(دم عفراء أزكى عند الله) في رواية أحب إلى الله (من دم سوداوين) أي ضحوا بالعفراء وهي شاة يضرب لونها إلى بياض غير ناصع فإن دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثيرة) بفتح الكاف وكسر المثلثة (بنت أبي سفيان) الخزاعية لها صحبة كذا ذكره أبو نعيم وابن منده وقال ابن ماكولا بموحدة وإسناده ضعيف
(دم) شاة (عفراء أحب إلي من دم سوداوين) يعني في الأضاحي (حم ك عن أبي هريرة) قال في المهذب فيه أبو نفال واه
(دم عمار) ابن ياسر (حرام على النار أن تأكله أو تمسه) لأن كمال الإيمان يطفئ حر النيران ونبه بالدم على بقية أجزاء بدنه (ابن عساكر عن علي) ورواه عنه أيضاً البزار ورجاله ثقات

(دوروا مع كتاب الله حيثما دار) فأحلوا حلاله وحرموا حرامه فإنه لكتابه المبين والصراط المستقيم (ك عن حذيفة) بن اليمان
(دونك) بكسر الكاف أي خذي حقك يا عائشة (فانتصري) من زينب التي دخلت من غير إذن وهي غضبي ثم قالت أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعيها ثم أقبلت على عائشة فقال لها النبي ذلك (ه عن عائشة) بإسناد لين
(دية المعاهد) بفتح الهاء أي الذمى الذي له عهد (نصف دية الحر) أي المسلم وبه أخذ مالك وقال أبو حنيفة كدية مسلم وقال الشافعي كثلثها (دعن ابن عمرو) في إسناده مجهول
(دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن) أراد بالكافر من له ذمة أو أمان وبه قال مالك مطلقاً وأحمد أن كان القتل خطأ والأفدية مسلم (ت عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن
(دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد) قال الخطابي اجمعوا على أن المكاتب قن ما بقي عليه درهم جانياً ومجنياً عليه ولم يقل بهذا الحديث إلا النخعي وتعقب بأنه حكى عن أحمد (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن

(دية الذمى دية المسلم) أي مثل ديته وبه أخذ جمع منهم أبو حنيفة (طس عن ابن عمر) بإسناد ضعيف والمتن منكر
(دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الإبل لكل إصبع) قال أبو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء وصوابه عشر لأن الإبل مؤنثة (ت عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً أحمد وإسناده صحيح
(دين المرء عقله) هذا من قبيل الحج عرفة (ومن لا عقل له لا دين له) لأن العقل هو الكاشف عن مقادير العبودية ومحبوب الله ومكروهة (أبو الشيخ) بن حيان (في) كتاب (الثواب) على الأعمال (وابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله

(دينار أنفقته في سبيل الله) أي في مؤن الغزوا وفي سبيل الخير (ودينار أنفقته في رقبة) أي في عتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين) أو فقير (ودينار أنفقته على أهلك) أي على مؤنة من تلزمك مؤنته (أعظمها أجر الذي أنفقته على أهلك) قال القاضي البيضاوي قوله دينار مبتدأ وأنفقته صفته وجملة أعظمها أجرا خبر والنفقة على الأهل أعم من كونها واجبة أو مندوبة فهي أكثر ثواباً (م عن أبي هريرة)
الدار حرم) أي دار الرجل حرمه (فمن دخل عليك حرمك) بغير إذن (فاقتله) أن لم يندفع إلا بالقتل فتدفعه دفع الصائل (حم طب عن عبادة بن الصامت) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال بل ضعيف
(الداعي والمؤمن) على الدعاء أي القائل آمين (في الأجر شريكان) يعني كل منهما له أجر كأجر الآخر لكن لا يلزم التساوي (والقارئ والمستمع) للقراءة أي قاصد السماع (في الأجر شريكان) كذلك (والعالم والمتعلم) للعلم الشرعي (في الأجر شريكان) حيث استويا في الإخلاص ونحوه (فرعن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(الدال على الخير كفاعله) لإعانته عليه فإن حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه وإلا فله ثواب دلالته وتمام الحديث والدال على الشر كفاعله فسقط ذلك من قلم المصنف سهواً (البزار وأبو يعلى عن ابن مسعود) كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب وهو سهو وصوابه عن أبي مسعود وعن أنس (طب عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن أبي مسعود) وإسناد ضعيف
(الدال على الخير كفاعله) في مطلق الأجر لا المساواة إذ الأجر على قدر النصب كما في حديث (والله يحب إغاثة اللهفان) أي الملهوف المكروب يعني يرضى ذلك ويثيب عليه (حم ع والضياء عن بريدة) بن الخصيب (ابن أبي الدنيا) القرشي (في قضاء الحوائج عن أنس) بإسناد حسن
(الدباء) بضم الدال وشد الموحدة القرع (يكبر الدماغ) أي يقوي حواسه (ويزيد في العقل) لخاصية فيه علمها ولذلك كان يحبه (فرعن أنس) بإسناد فيه كذاب

(الدجال) بالفتح والتشديد من الدجل التغطية (عينه خضراء) تمام الحديث كالزجاجة هكذا هو ثابت عند مخرجه وتشبيهها بالزجاجة لا ينافي تشبيهها في

رواية بالعنبة الطافية فإن كثيراً ممن يحدث في عينه النتو يبقى معه الإدراك وتصير عينه تميل إلى الخضرة (تخ عن أبي) بن كعب ورجاله ثقات
(الدجال ممسوح العين) أي موضع إحدى عينيه ممسوح كجبهته ليس فيه أثر عين (مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم) زاد في رواية كاتب وغير كاتب والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته وإلا لقرأها الكافر (م عن أنس) بن مالك
(الدجال أعور العين) والله تعالى منزه عن العور وعن كل آفة فكيف يدعى الربوبية وقوله (اليسرى) لا يعارضه قوله في رواية اليمنى لأن إحدى عينيه طافية لا ضوء لها والأخرى ناتئة كحبة عنب (جفال الشعر) بضم الجيم وخفة الفاء كثيره (معه جنة ونار فناره
جنة وجنته نار) أي من أدخله ناره لتكذيبه إياه تكون تلك النار سبباً لدخوله الجنة ومن أدخله جنته لتصديقه إياه تكون تلك الجنة سبباً لدخوله النار في الآخرة (حم م ه عن حذيفة) ابن اليمان
(الدجال لا يولد له) أي بعد خروجه أو مطلقاً (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولا مكة) فإن الملائكة تقوم على أنقابهما تطرده عنهما تشريفاً للبلدين (حم عن أبي سعيد) الخدري
(الدجال يخرج من أرض) يعني بلد (بالمشرق) أي بجهة المشرق (يقال لها خراسان) بضم الخاء المعجمة وخفة الراء وسين مهملة بلد كبير قيل معناها كل بالرفاهية (يتبعه أقوام) من الأتراك واليهود (كأن وجوههم المجان) جمع مجن وهو الترس (المطرقة) بضم الميم وشد الراء المفتوحة أي الأتراس التي ألبست العقب شيأ فوق شيء شبهها بها في غلظها وعرضها (ت ك عن أبي بكرة) بإسناد صحيح

(الدجال تلده أمه وهي منبوذة) أي مطروحة (في قبرها) بعد موتها (فإذا ولدته حملت النساء بالخطائين) يعني أنهم يرونه ينفر في بطنها ويختلج فيشق جوفها فيستهل صارخاً ومن حينئذٍ يكون من حملت به أمه وولدته من أهل الفسوق ولفظ رواية الديلمي وأبو نعيم الدجال تلده أمه وهو مقبور في في قبره قال الديلمي أصل القبر الموضع الغامض المستور يقال نخلة قبور إذا كان حملها مستتراً بسعفها وذلك أن أمه كانت حاملاً به فوضعت جلدة مصمتة فقالت القابلة سلعة فقالت أمه بل فيها ولد كان ينقر في بطني فشقوها عنه فلما رأى الدنيا ومسه روح الهواء استهل صارخاً (طس عن أبي هريرة) وهذا منكر
(الدعاء هو العبادة) أي أعظمها فهو كقوله الحج عرفة أي ركنه الأعظم لدلالته على أن فاعله مقبل بوجهه إلى الله معرض عما سواه (حم ش خد 4 حب ك عن النعمان بن بشير عن البراء) بأسانيد صحيحة
(الدعاء مخ العبادة) أي خالصها لأن الداعي إنما يدعو الله عند انقطاع أمله مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والإخلاص ولا عبادة فوقهما قال ابن العربي وبالمخ تكون القوة للأعضاء فكذا الدعاء مخ العبادة به تتقوى عبادة العابدين فإنه روح العبادة قال بعض المفسرين في قوله تعالى أن الذين يستكبرون عن عبادتي أي عن دعائي (ت عن أنس) وقال غريب وفيه ابن لهيعة
(الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة) لأن الفعل لا يمكن بدون آلته (

والصلاة مفتاح الجنة) أي مبيحة لدخولها لأن أبواب الجنة مغلقة ولا يفتحها إلا الطاعة والصلاة أعظمها وفيه استعارة (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(الدعاء سلاح المؤمن) به يدافع البلاء ويعالجه كما يدافع عدوه بالسلاح
(وعماد الدين) أي عموده الذي يقوم عليه (ونور السموات والأرض) أي يكون للداعي نورا فيهما (ع ك عن علي) وفيه انقطاع

(الدعاء لا يرد بين الأذان) المشروع (والإقامة) إذا كانت نفس الداعي فعالة وهمته مؤثرة (حم د ت ن حب عن أنس) بإسناد جيد
(الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب) بعد جمع شروط الدعاء وأركانه وآدابه فإن تخلف شيء منها فلا يلوم إلا نفسه (ع عن أنس) بإسناد ضعيف
(الدعاء مستجاب ما بين النداء) يعني ما بين النداء بالصلاة وهو الأذان (و) بين (الإقامة) للصلاة (ك عن أنس) بن مالك
(الدعاء يرد القضاء) يعني يهونه وييسر الأمر فيه (وإن البر) بالكسر) (يزيد في الرزق) بأن يبارك فيه وأكده وما بعده بأن رد الاستبعاد ذلك (وأن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) تمامه ثم قرأ رسول الله (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة) الآية وهذا يعارضه حديث أن الرزق لا تنقصه المعصية وقد يقال أنه تارة ينقصه وتارة لا والاختلاف باختلاف الأشخاص والأحوال (ك عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها وصححه ورد عليه بأنه واه
(الدعاء جند من أجناد الله) أي عون من أعوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع البلاء والمصائب وأكد ذلك بقوله (مجند يرد القضاء بعد أن يبرم) أي يحكم بأن يسهله من حيث تضمنه للصبر على القضاء والرضا به والرجوع إلى الله فكأنه رده (ابن عساكر) في تاريخه (عن نمير) بضم النون (ابن أوس) الأشعري التابعي (مرسلاً) وأسنده الديلمي من حديث أبي موسى
(الدعاء ينفع مما نزل) من المصائب والمكاره أي يسهل تحمل البلاء النازل فيصيره كأنه لم ينزل أو يرضيه حتى لا يتمنى خلافه (ومما لم ينزل) من ذلك فيمنع نزوله بالمعنى المقرر (فعليكم عباد الله) بحذف حرف النداء (بالدعاء) أي الزموه واجتهدوا فيه وداوموه وكفى بك شرفاً أن تدعوه فيجيبك ويختار لك ما هو الأصلح (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورد بأن في إسناده ليناً

(الدعاء يرد البلاء) إذ لولا إرادة الله رده ما فتح له باب الدعاء (أبو الشيخ) والديلمي (عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف
(الدعاء محجوب عن الله حتى يصلي) بالبناء للمفعول أي يصلي الداعي (على محمد وأهل بيته) يعني لا يرفع الدعاء إلى الله رفع قبول حتى يصحبه الصلاة عليه وعليهم فهي الوسيلة إلى الإجابة (أبو الشيخ عن علي) ورواه عنه البيهقي أيضاً
(الدم مقدار الدرهم يغسل) وجواباً (وتاد منه الصلاة) أي إذا صلى وعلى بدنه أو ملبوسه قدر درهم منه وجب قضاء الصلاة وهذا في دم الأجنبي فإنه يعفى عن قليله فقط وهو ما دون الدرهم وبهذا أخذ بعض المجتهدين وأناط الشافعية القلة والكثرة بالعرف (خط عن أبي هريرة) بإسناد واهٍ بل قيل

بوضعه
(الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه) أي طوابعه المانعة للرد عن قضاء الحوائج (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) يعني هي إحدى المسخرات لبني آدم التي قال الله فيها وسخر لكم الآية فإذا وصل إليك منافع المسخرة حصل المطلوب قال الغزالي من نعم الله خلق الدرهم والدينار وبهما قوام الدنيا وفيه أن الخاتم يكنى به عن الدينار والدرهم كما بينه الثعالبي (طس عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(الدنيا حرام على أهل الآخرة) أي ممنوعة عنهم (والآخرة حرام على أهل الدنيا) لأن المتقلل من الدنيا يمكنه التوسع في عمل الآخرة والمتوسع فيها لا يمكنه لما بينهما من التضاد فهما ضرتان ولذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والاخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد (والدنيا والآخرة حرام على أهل الله) لأن جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب وجنة العارفين جنة المواهب فلما عبدوه لا خوفاً من ناره ولا طمعاً في جنته صارت جنتهم النظر إلى وجهه ولذلك قال أبو يزيد لله رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار منها (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(الدنيا حلوة خضرة) أي مشتهاة مونقه تعجب الناظر فمن استكثر منها أهلكته كالبهيمة إذا أكثرت من أكل الزرع الأخضر (طب عن ميمونة) بنت الحرث الهلالية أم المؤمنين بإسناد صحيح
(الدنيا حلوة رطبة) أشار به إلى سرعة زوالها وفنائها وأنها غرارة تفتن الناس بحلاوتها وطراوتها (فر عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد ضعيف
(الدنيا حلوة خضرة) أي طيبة المذاق حسنة المنظر (فمن أخذها بحقه) أي من حلال (بورك
له فيها) أي انتفع بما أخذه منها في الدنيا بالتنمية والبركة وفي الآخرة بالثواب (ورب منخوض) أي متسارع ومنهمك (فيما) أي في نيل الذي (اشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة إلا النار) أي دخولها للتطهير لا للتخليد ولذلك قال لقمان لابنه خذ من الدنيا بلاغك وأنفق فضول كسبك لآخرتك (طب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات
(الدنيا حلوة خضرة) أي روضة خضراء مستحلاة الطعم (من اكتسب منها مالاً من حله وأنفقه في حقه) الواجب والمندوب (أثابه الله عليه) في الآخرة (وأورده جنته) أي أدخله إياها (ومن اكتسب منها مالاً من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان) النار إن لم يدركه العفو (ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة) فالدنيا لا تذم لذاتها فإنها مزرعة الآخرة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب

(الدنيا دار من لا دار له) لما كان القصد الأول من الدار الإقامة مع عيش هنئ أبدى والدنيا بخلافه لم تستحق أن تسمى داراً فمن داره الدنيا فلا دار له
(ومال من لا مال له) لأن القصد من المال الإنفاق في القرب فمن أتلفه في

لذاته فحقيق أن يقال لا مال له (ولها يجمع من لا عقل له) لغفلته عما يهمه في الآخرة ويراد منه في الدنيا (تنبيه) قال الغزالي ليس الدنيا عبارة عن المال والجاه فقط بل هما حظان من حظوظها وشعبتان من شعبها وشعب الدنيا كثيرة ودنيا العبد حالته قبل الموت وآخرته حالته بعده وكلما له فيه حظ قبله فهو من دنياه إلا العلم والمعرفة والحرية وما يبقى معه بعد الموت فإنها أيضاً لذة عند أهل البصائر ليست من الدنيا وإن كانت في الدنيا فالدنيا ترجع إلى أعيان موجودة وإلى حظه منها وإلى شغله في إصلاحها (حم هب عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفاً) بأسانيد صحيحة

(الدنيا) أي الحياة الدنيا (سجن المؤمن) بالنسبة لما أعد له في الآخرة من النعيم المقيم (وجنة الكافر) بالنسبة لما أمامه من عذاب الجحيم قال ابن الكمال وفيه أن نعم الله الدنيوية أوفى في حق الكافر كذا ادعاه وفيه نظر لا يخفى (حم م ت ه عن أبي هريرة طب ك عن سلمان) الفارسي (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب

(الدنيا سجن المؤمن) لأنه ممنوع من شهواتها المحرمة فكأنه في سجن والكافر عكسه فكأنه في جنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين المهملة القحط والجدب ذكره المؤلف (فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) أي الجدب والقحط لأن مثل المؤمن حين تخرج روحه كرجل كان في سجن وعذاب وانتقل إلى الانفساح ودار السرور والأفراح (حم طب حل ك عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح

(الدنيا) كلها كذا هو عند مخرجه الديلمي فأسقطه المؤلف سهواً (سبعة أيام من أيام الآخرة) تمامه عند مخرجه وذلك قوله عز وجل (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) (فرعن أنس) بإسناد فيه وضاع

(الدنيا سبعة آلاف سنة) أي عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة (أنا في آخرها ألفاً) فإذا تمت السبعة فذلك وقت طي الدنيا وهذا الحديث لا مسكة فيه وألفاظه مصنوعة ملفقة والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته إلا الله (طب والبيهقي في الدلائل عن الضحاك بن زمل) الجهني بإسناد واهٍ بل قال جمع منهم ابن الأثير ألفاظه موضوعة

(الدنيا كلها متاع) أي هي مع خستها إلى فناء وإنما خلق ما فيها لأن يتمتع به مع حقارته أمد قليلاً (وخير متاعها المرأة الصالحة) فهي أطيب حلال في الدنيا أي لأنه تعالى زين الدنيا بسبعة أشياء وأعظمها زينة النساء قال القرطبي فسرت

الصالحة في الحديث بقوله التي إذا انظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله (حم م ن عن ابن عمرو) بن العاص

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان منها الله عز وجل) قوله ملعونة أي متروكة مبعدة متروك ما فيها أو متروكة الأنبياء والأصفياء كما في خبر لهم الدنيا ولنا الاخرة (حل والضياء عن جابر) وإسناد حسن

(الدنيا ملعونة) لأنها غرت النفوس بزهرتها ولذتها فأمالتها عن العبودية إلى الهوى (ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه) كذا فيما وقفت عليه من النسخ ولفظ رواية الحكيم وما آوى إليه (وعالماً أو متعلماً) أي هي وما فيها مبعد عن الله إلا العلم النافع الدال على الله فهو المقصود منها فاللعن وقع على ما

غر من الدنيا لا على نعيمها ولذتها فإن ذلك تناوله الرسل والأنبياء (ه عن أبي هريرة طس عن ابن مسعود) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال إذ فيه مجهول

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكراً أو ذكر الله) فإن هذه الأمور وإن كانت فيها ليست منها بل من أعمال الآخرة (تنبيه) قال الغزالي من عرف نفسه وعرف ربه وعرف الدنيا وعرف الآخرة شاهد بنور البصيرة وجه عداوة الدنيا للآخرة وانكشف له أن لا سعادة في الآخرة إلا لمن قدم على الله عارفاً به محباً وأن المحبة لا تنال إلا بدوام الذكر والمعرفة لا تنال إلا بدوام الفكر (البزار عن ابن مسعود) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال إذ فيه مجهول
(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغى به وجه الله تعالى) ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض للعنه وغضبه قال الغزالي لعل ثلث القرآن في ذم الدنيا (طب عن أبي الدرداء) بإسناد لا بأس به
(الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد) فإنه تعالى حمى من أحبه عنها لئلا يتدنس منها ومنحها أعداءه ليصرف بها وجوههم عنه (أبو عبد الرحمن السلمى) الصوفى (في) كتاب (الزهد عن عائشة) بإسناد ضعيف
(الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف) تصفو له (وهي سجنه وبلاؤه) فلا يركن إليها إلا أسفه الخلق وأقلهم عقلاً آثر الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة والناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا (ابن لال عن عائشة) ورواه عنها أيضاً الديلمي
(الدهن) بالضم أي الإدهان به (يذهب بالبؤس) بالضم أي الحزن أو الشعث أو غم النفس (والكسوة) أي التجمل بها (تظهر الغنى) للناس (والإحسان إلى الخادم) أي إحسان الإنسان إلى خادمه بحسن الهيئة والملبس (مما يكبت الله به العدو) أي يحزنه ويذله والقصد الحث على فعل المذكورات لما يترتب عليها من هذه النتائج (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن طلحة) بن عبيد الله

(الدواء من القدر) بالتحريك أي من قضاء الله وقدره والشفاء يحصل عنده بإذن الله لا به (وقد ينفع) في إزالة الداء وتحقيقه (بإذن الله) الذي لا ينفع شيء ولا يضر إلا بإذنه قاله لما سئل هل ينفع الدواء من القدر (طب وأبو نعيم عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(الدواء من القدر وهو ينفع) أي ينفع الله به (من يشاء) الله نفعه من خلقه (بما شاء) من الأدوية فربما دواء لشخص لا يكون دواء لآخر من اتحاد العلة فالشافي في الحقيقة هو الله والأدوية أسباب وهذا قاله وقد سئل هل ينفع الدواء من القدر (ابن السني) في الطب (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي أيضاً
(الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب وهو الدفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيا وديوان لا يعبا الله به شيأ) أي لا يبالي به فيسامح به من شاء

ويتجاوز عنه (وديوان لا يترك الله منه شيأ) بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (فأما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيأ فالإشراك بالله) أن الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم) مفروض (تركه أو صلاة) مفروضة (تركها فإن الله تعالى يغفر ذلك) لمن فرط منه (إن شاء) أن يغفره (ويتجاوز) عنه زاد تأكيد لما قبله (وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيأ فمظالم العباد) بعضهم لبعض فإنه سيكون (بينهم القصاص) يوم القيامة (لا محالة) أي لابد أن يطالب بها حتى يقع القصاص وهذا هو الغالب وقد يرضى بعض الخصوم كما في خبر قال في القرينة الأولى لا يغفر ليدل على أن الشرك لا يغفر أصلاً وفي الثانية لا يعبأ ليشعر بأن حقه تعالى مبني على المسامحة وفي الثالثة لا يترك ليؤذن بأن حق الغير لا يهمل قطعاً وخص الصلاة والصوم لأنهما أعظم أركان الدين فغيرهما من باب أولى (حم ك عن عائشة) قال ك صحيح ورد عليه

(الديك الأبيض) إلا فرق كما يأتي في حديث وكذا يقال فيما بعده (صديقي) لأنه أقرب الحيوان صوتاً إلى الذاكرين الله ويوقظ للصلاة فهو لإعانته على ما يوصل للخير كالصديق النافع (ابن قانع) في المعجم (عن أثوب) بوزن أحمد وأوله مثلثة وآخره موحدة ابن عتبة بمهملة فمثناة فوقية قال أحمد حديث منكر لا يصح إسناده

(الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله) تمام الحديث وكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يبيته معه في البيت فيندب لنا فعل ذلك تأسيا به (أبو بكر البرقي) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة إلى برقة بلد بالمغرب (عن أبي زيد الأنصاري) بإسناد فيه كذاب

(الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوى) ولذلك نهى عن سبه وأمر باقتنائه (الحرث) بن أبي أسامة (عن عائشة وأنس) معاً بإسناد ضعيف

(الديك الأبيض صديقي وعدو وعدو والله يحرس دار صاحبه) يمنع الشيطان والسحر (وسبع أدور) من جيرانه وهو بفتح فسكون فضم مثل أفلس جمع دار وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال آدر وهو كذلك في رواية وتجمع أيضاً على ديار ودور والأصل إطلاق الدار على المواضع وقد تطلق على القبائل مجازاً والمراد هنا الأول (البغوي) ناصر السنة في المعجم (عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح النون الكلاعي بفتح الكاف وهو تابعي فكان على المؤلف أن يقول مرسلاً وإسناد ضعيف

(الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته) الذي هو فيه (وستة عشر بيتاً من جيرانه) الملاصقين له من الجهات الأربع كما بينه بقوله (أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف) زاد في رواية أبي نعيم وكان النبي يبيته معه في البيت ولا منافاة بين قوله هنا ستة عشر بيتاً وقوله في الحديث المار والآتي سبع أدور لأن الأقل لا ينفي الأكثر أو المراد هنا الأبيض إلا فرق وفيما مر الأبيض فقط (عق وأبو الشيخ في) كتاب (العظمة عن أنس) وهو حديث منكر كما في الدرر

(الديك يؤذن بالصلاة) أي يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه إذا كان مجرباً (من اتخذ ديكاً أبيض) أي اقتناء في بيته (حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن) قال الحافظ زعم أهل التجربة أن ذابح الديك الأبيض إلا فرق لم يزل ينكب في ماله (هب عن ابن عمر) ثم قال الأشبه ارساله
(الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وسبع دور حولها) وقد أفرد أبو نعيم أحاديث الديك بالتأليف وتبعه المؤلف (الحرث) في مسنده (عن أبي زيد الأنصاري) قال الخطيب لا يصح
(الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما) زاد في رواية فمن زاد أو استزاد فقد أربى فيشترط في بيع بعض الجنس الواحد ببعض المماثلة والحلول والتقابض (م ن عن أبي هريرة
(الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز) أي إذا لم تخرج زكاته فهو كنز وإن كان على وجه الأرض لم يدفن فيدخل في قوله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة) الآية فإن أخرجت زكاته فليس بكنز وإن دفن (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك) فإن وقع التفاضل فهو ربا (طب ك عن أبي أسيد الساعدي) بإسناد صحيح أو حسن

(الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق) بتثليث الراء والكسر أفصح ومحل تفسير ذلك كتب الفروع أي فضة (فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق والصرف ها وها) بالمد والقصر بمعنى خذ وهات فيشترط في الصرف الحلول والتقابض في المجلس (ه ك عن علي) قال ك صحيح غريب وأقره الذهبي
(الدين) بكسر الدال (يسر) أي الإسلام ذو يسر أي مبنى على التسهيل والتخفيف (ولن يغالب الدين) أي لا يقاومه (أحد إلا غلبه) يعني لا يتعمق فيه أحد ويأخذه لتشديد إلا عليه الدين وعجز المتعمق (هب عن أبي هريرة) ورواه البخاري بلفظ أن الدين
(الدين النصيحة أي عماده وقوامه النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين بولغ فيه حتى جعل الدين كله إياها وما ألطف قول المقرى في قصيدة التزام النون في كل كلمة منها
نزه لسانك عن نفاق منافق
وانزع فإن الدين نصح المؤمن
وتجنب المن المنكد للندى
وأعن بنيلك من أعانك وامنن
(تخ عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها (البزار) في مسنده (عن ابن عمر) بإسناد صحيح
(الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المعجمة وبكسر الدال أي عيبه لأنه يشغل القلب بهمه وقضائه والتذلل للغريم فيشتغل بذلك عن العبادة وقد يحلف فيأثم أو يموت فيرتهن به (أبو نعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن يخامر) بفتح المثناة التحتية والمعجمة وكسر الميم

الحمصي وإسناده واهٍ (القضاعي) في مسند الفردوس (عنه) أي عن مالك (عن معاذ بن جبل) وإسناده حسن
(الدين) بالفتح (راية الله في الأرض) التي وضعها الإذلال من شاء إذلاله (فإذا أراد أن يذل عبداً وضعها في عنقه) وذلك بإيقاعه في الاستدانة فيحصل له الذل والهوان (ك عن ابن عمر) وقال صحيح ورد عليه

(الدين دينان) بفتح الدال فيهما (فمن مات وهو ينوي قضاءه) أي وفاءه لربه متى أمكنه (فأنا وليه) أقضيه عنه مما يفئ الله به من نحو غنيمة وصدقة (ومن مات ولا ينوي قضاءه فذلك) أي المدين الذي لم ينو وفاء هو (الذي يؤخذ من حسناته) يوم القيامة فيعطى لرب الدين فإنه (ليس يومئذ) أي يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفى به فإن لم تف حسناته أخذ من سيات غريمه فطرحت عليه ثم ألقى في النار كما
في خبر (طب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن فيه ما فيه
(الدين هم بالليل) فإن الليل إذا جن وتذكر المديون أنه إذا أصبح طولب وضيق عليه بات طول ليله في هم وغم (ومذلة بالنهار) سيماً إذا كان غريمه سيئ التقاضي (فر عن عائشة) بإسناد ضعيف
(الدين) بفتح الدال (ينقص من الدين) بكسرها أي يذهب منه (و) من (الحسب) بالتحريك أي أنه مزربه (فر عن عائشة) وفيه متروك
(الدين قبل الوصية) أي يجب تقديم وفائه على تنفيذها (وليس لوارث وصية) إلا أن يجيز الورثة فليس المراد نفي صحتها بل نفى لزومها (هق عن علي) بإسناد ضعيف كما قال في المهذب

{ حرف الذال }
(ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً) أي اكتفى به رباً ولم يطلب غيره (وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً) بأن لم يسلك إلا ما يوافق شرعه فمن كان هذا نعته فقد حصلت له حلاوة الإيمان في قلبه (حم م ت عن العباس) بن عبد المطلب
(ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين) شبه الذاكر الذي يذكر بين جمع لم يذكروا بمجاهد يقاتل بعد فرار أصحابه فالذاكر قاهر هازم لجند الشيطان والغافل مقهور (طب عن ابن مسعود) بإسناد حسن أو صحيح

(ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين) لما ذكرو ذاكر الله بينهم يرد غضب الله فيدفع بالذاكر عن أهل الغفلة العذاب وبالمصلى عمن لا يصلي كذباب اجتمعن على مزبلة وكناسة فعمد رجل إلى مكنسة فكنس تلك المزبلة
(وذاكر الله في الغافلين) كرره ليناط به كل مرة ما لم ينط به أولاً
(كالمصباح في البيت المظلم) فهم يهتدون به (وذاكر الله في الغافلين كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد) أي تساقط من شدة البرد شبه الذاكر بغصن أخضر مثمر والغافل بيابس تهيأ للإحراق فأهل الغفلة أصابهم حريق الشهوات فذهبت ثمار قلوبهم

وهي طاعة الأركان والذاكر قلبه رطب بذكره فلم يضره قحط ولا غيره
(وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة) أي في الدنيا بأن يكشف له عنه فيراه أو يرى له أو فى القبر (وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمي) الفصيح بنو آدم والأعجمي البهائم (حل عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه) شيئا من خير الآخرة أو لادنيا (لا يخيب) بالبناء للفاعل أو للمفعول (طس هب عن ابن عمر) ابن الخطاب وإسناده ضعيف
(ذاكر الله خالياً) أي بحيث لا يطلع عليه إلا الله والحفظة (كمبارزة إلى الكفار) أي ثوابه كثواب مبارزة من مسلم إلى الكفار (من بين الصفوف خالياً) أي ليس معه أحد فذكر الله في الخلوات يعدل ثواب الجهاد ولذلك تزول جميع العبادات في عالم القيامة إلا الذكر ذكره الإمام الرازي (الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي وغيره

(ذبح الرجل أن تزكيه في وجهه) أي تزكيته في وجهه كالذبح له إذا كان قصد المادح به طلب شيء منه فيمنعه الحياء عن الرد فيتألم كما يتألم المذبوح ومقصوده النهي عن ذلك (ابن أبي الدنيا في الصمت) أي في كتاب فضل الصمت (من إبراهيم التيمي) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة إلى تيم قبيلة مشهورة (مرسلاً) أرسل عن عائشة وغيرها
(ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله) عند الذبح (أو لم يذكر) ثم علل ذلك بقوله (أنه) يعنى لأنه (أن ذكر) أحداً
عند الذبح (لم يذكر إلا اسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة إذا لم يسم الله عليها وحمله أحمد على الناسى (د في مر أسيله عن الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام (السدوسي) بفتح فضم نسبة إلى بني سدوس قبيلة معروفة مرسلاً) ومع إرساله هو ضعيف
(ذبوا) أي ادفعوا (عن إعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم) تمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف تذب بأموالنا عن أعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه (خط عن أبي هريرة ابن لال عن عائشة)
(ذراري المسلمين) أي أطفالهم من الذر بمعنى التفريق لأن الله فرقهم في الأرض أو من الذرء بمعنى الخلق (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أي في ظله يوم لا ظل إلا ظله كل منهم (شافع) لأبويه ومن شاء الله (ومشفع) أي مقبول الشفاعة (من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة) بدل مما قبله أو خبر مبتدا محذوف تقديره هم (ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أي فعليه وزر ما فعله بعد البلوغ من المعاصي وأجر ما فعله من الطاعات وظاهره أن التكليف منوط ببلوغ هذا السن وبه قال بعضهم ومذهب الشافعي أنه إما بالاحتلام أو ببلوغ خمس عشرة (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي أمامة) بإسناد واهٍ
(ذرارى

(ذراري المسلمين) أي أرواح أطفالهم (في) أجواف (عصافير خضر) تعلق (في شجر الجنة يكلفهم أبوهم إبراهيم) الخليل زاد في رواية وسارة امرأته (ص عن مكحول) الدمشقي (مرسلا)
(ذراري المسلمين) في الجنة كذا في رواية أحمد (يكفلهم إبراهيم) زاد في رواية حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة ومر أن الأرواح تتفاوت في المقر بحسب المقامات والمراتب (أبو بكر بن أبي داود في) كتاب (البعث) والنشور (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً أحمد وغيره ولعل المؤلف لم يستحضره
(ذروة الإيمان) بكسر الذال وضمها أي أعلاه (أربع خلال الصبر للحكم) أي حبس النفس على كربه تتحمله أو لذيذ تفارقه انقياد القضاء لله (والرضا بالقدر) بالتحريك أي بما قدر الله في الأزل (والإخلاص للتوكل) أي أفراد الحق تعالى في التوكل عليه (والاستسلام للرب) أي تفويض جميع أموره إليه ورفض الاختيار معه وتمام الحديث ولولا ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه (حل عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف
(ذروة سنام الإسلام) الذروة من كل شيء أعلاه وسنام الشيء أعلاه فأحد اللفظين مزيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) أي قتال أعداء الله (لا يناله إلا أفضلهم) جملة استئنافية أي لا يظفر به إلا أفضل المسلمين فمن جاهد بنفسه فهو أفضلهم (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف في رمزه لصحته

(ذر الناس يعملون) ولا تطعمهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجاء (فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض) ودخول الجنة وإن كان إنما هو بالفضل لكن رفع الدرجات بالأعمال (والفردوس) أي وجنة الفردوس وأصله بستان فيه كروم عربي من الفردسة وهي السعة أو معرب (أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن) أي فهو سقفها (ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس) أي السكنى به فإنه أنزه الموجودات وأظهرها وأنورها وأعلى الجنان وأفضلها ففيه فليتنافس المتنافسون (حم ت عن معاذ) بن جبل بإسناد حسن
(ذروا الحسناء) أي اتركوا نكاح الجميلة (العقيم) التي لا تلد (وعليكم بالسوداء الولود) ويعرف في البكر بأقاربها وكان القياس مقابلة الحسناء بالقبيحة لكن لما كان السواد مستقبحاً عند الأكثر قابله به (عد عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف
(ذروا العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها أي الذين يحدثون بالمغيبات كان بعض الملائكة يحدثهم (من أمتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار) أي لا تحكموا لهم بإحدى الدارين (حتى يكون الله) هو (الذي يقضي فيهم يوم القيامة) ويظهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذي يبدو منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا نتعرض لهم بشيء ونسلم أمرهم إلى الله (خط عن علي) بإسناد فيه متهم

(ذروني) اتركوني من السؤال (ما تركتكم) أي مدة تركى إياكم من الأمر بالشيء والنهي عنه لا تتعرضوا إلي بكثرة البحث عما لا يعنيكم في دينكم مهما أنا تارككم لا أقول لكم شيأ فقد يوافق ذلك إلزاماً وتشديداً أو خذوا بظاهر ما أمرتكم ولا تستكشفوا كما فعل أهل الكتاب (فإنما هلك من كان قبلكم) من الأمم (بكثرة سؤالهم) لانبيائهم عما لا يعنيهم (واختلافهم) بالضم لأنه أبلغ في ذم الاختلاف إذ لا يتقيد بكثرة بخلاف ما لو جر (على أنبيائهم) فإنهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلاء والمحن (فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه) وجوباً في الواجب وندباً في المندوب (ما استطعتم) أي أطقتم إذ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها (وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه) أي دائماً بكل تقدير حتماً في الحرام وندباً في المكروه إذ لا يمتثل مقتضى النهي إلا بترك جميع جزئياته وفيه أن الميسور لا يسقط بالمعسور قال السبكي وهي من أشهر القواعد المستنبطة من هذا الحديث وبها رد أصحابنا على الحنفية قولهم العريان يصلي قاعداً فقالوا إذا لم يتيسر ستر العورة فلم يسقط القيام المفروض قال الإمام وهذه القاعدة من الأصول الشائعة التي لا تكاد تنسى ما اجتمعت أصول الشريعة (حم م ن ه عن أبي هريرة) قال خطب رسول الله فذكره

(ذكاة الجنين) بالرفع مبتدا والخبر قوله (ذكاة أمه) أي ذكاة أمه ذكاة له وروى بنصبه على الظرفية أي ذكاته حاصلة وقت ذكاة أمه والمراد الجنين إذا خرج ميتاً أو به حركة مذبوح على ما ذهب إليه الشافعى ومن البعيد تأويل الحنفية بأن ومعناه مثل ذكاتها (د ك عن جابر) بن عبد الله (حم د ت ه حب قط ك عن أبي سعيد) الخدري (ك عن أبي أيوب) الأنصاري (وعن أبي هريرة طب عن أبي أمامة) الباهلي (وأبي الدرداء وعن كعب بن مالك) وأسانيده جياد

(ذكاة الجنين إذا أشعر) أي نبت شعره وأدرك بالحاسة (ذكاة أمه) أي تذكية أمه مغنية عن تذكيته (ولكنه يذبح) أي ندبا كما يفيده السياق (حتى ينصاب ما فيه من الدم) فذبحه لإنقائه من الدم لا يتوقف حله عليه والتقييد بالإشعار لم يأخذ به الشافعية والحنفية بل قال الشافعية ذكاة أمة مغنية عن ذكاته مطلقاً والحنفية لا مطلقاً (ك عن ابن عمر) ورواه أبو داود عن جابر

(ذكاة) جلود (الميتة دباغها) أي اندباغها بما ينزع الفضول فالاندباغ يقوم مقام الذكاة في الطهارة (ن عن عائشة) بإسناد صحيح

(ذكاة كل مسك) بفتح الميم وسكون السين المهملة جلد (دباغه) إذا نجس ذلك الجلد بالموت فخرج جلد المغلظ (ك عن عبد الله بن الحريث) وصححه وأقروه

(ذكر الله شفاء القلوب) من أمراضها أي هو دواء لها مما يلحقها من ظلمة الذنوب ويدنسها من دنس الغفلة (فر عن أنس) بإسناد ضعيف

(ذكر الأنبياء) والمرسلين (من العبادات وذكر الصالحين) القائمين بما عليهم من حق الحق والخلق (كفارة) للذنوب (وذكر الموت صدقة)

أي يؤجر كما يؤجر عليه على الصدقة (وذكر القبر) أي أهواله وفظاعته (يقربكم من الجنة) لأنه من أعظم المواعظ وأشد الزواجر فمن اطلع في القبور واعتبر بالنشور دعاه ذلك إلى لزوم العمل الأخروي الموصل إلى الجنة (

فر عن معاذ) بإسناد ضعيف
(ذكر على) بن أبي طالب (عبادة) أي من العبادة المثاب عليها والمراد ذكره بالترضي عنه أو بذكر مناقبه وفضائله ونحو ذلك (فر عن عائشة) بإسناد ضعيف

(ذكرت) بصيغة الفاعل (وأنا في الصلاة تبرا) بكسر فسكون الذهب لم يضرب (عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت) بمجرد فراغ الصلاة (بقسمته) بين الناس أو أهل الفى موفى رواية فقسمته أي قبل المساء (حم خ عن عتبة بضم) المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن الحرث) بمثلثة ابن عامر النوفلي المكي من مسلمة بالفتح قال صليت وراء المصطفى فسلم ثم قام مسرعاً ففزع الناس ثم عاد فذكره
(ذمة المسلمين واحدة) أي كشيء واحد لا تختلف باختلاف المراتب لا يجوز نقضها بتفرد العاقد بها والذمة العهد (فإذا جارت عليهم جائرة) أي أحار واحد من المسلمين كافراً أي أعطاه ذمته (فلا تخفروها) بخاء معجمة وراء وهو بضم المثناة الفوقية وكسر الفاء أصوب من فتح المثناة وضم الفاء (فإن) إخفارها غدر وان (لكل غادر لواء) عند سته كما في رواية (يعرف به يوم القيامة) والمراد النهي عن نقض العهد (ك عن عائشة) ورواه عنها أيضاً الموصلي ورجاله رجال الصحيح
(ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان) بقية الحديث قيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك التعلم (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله) ومصداقه أن الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين الله عز وجل) من حقوقه تعالى أي فالعفو يسارع إليه لأنه حق أكرم الأكرمين (وأما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً) فأكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد لبناء حق الآدمي على المضايقة (طب عن سلمان) بإسناد حسن

(ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله) يعني الكفر بشرك أو غيره وخصه لغلبته حالتئذ (وأما الذنب الذي يغفر فعملك الذي بينك وبين ربك) أي مالكك فإن الله يغفره لمن شاء (وأما الذنب الذي يجازى به فظلمك أخاك (في الدين فإن الله لا يظلم مثقال ذرة وذكر الأخ للغالب فظلم الذمي كذلك (طس عن أنس) ضعيف لضعف طلحة بن عمرو
(ذهاب البصر) أي عروض العمى (مغفرة للذنوب) إذا صبرو احتسب كما قيده به في رواية أخرى (وذهاب السمع مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الجسد) كقطع يد أو رجل (فعلى قدر ذلك) أي بحسبه وقياسه وفي كلامه شمول للكبائر وفضل الله واسع (عد خط عن ابن مسعود) قال ابن عدي هذا منكر

(ذهب المفطرون اليوم) أي يوم كان الناس مع النبي في سفر فصام قوم فلم يصنعوا شيأ لعجزهم عن العمل وأفطر قوم فبعثوا الركاب وعالجوا فبشرهم المصطفى بأنهم ذهبوا (بالأجر) أي الوافر الزائد على أجر الصائمين وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الأبنية والسقى ونحو ذلك مما حصل من النفع المتعدى وأما أجر الصوم فقاصر قال السهروردي وفيه دليل على فضل الخدمة على النافلة ومقام الخدمة عزيز مرغوب فيه للعارف بتخليص النية من شوائب النفس بخلاف
غيره (حم ق ن عن أنس) بن مالك

(ذهبت النبوة) اللام للعهد والمعهود نبوته (وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى وفسرها في الخبر الآتي بأنها الرؤيا الصالحة والمراد أنها أشرفت على الذهاب لقرب موته (ه عن أم كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي الكعبية بإسناد حسن (ذهبت النبوة) أي قرب ذهابها (فلا نبوة) كائنة (بعدي) أي بعد وفاتي (إلا المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التي (يراها الرجل) يعني الإنسان ولو أنثى (أو ترى له) أي يراها غيره من الناس له فهي جزء من أجزاء النبوة باقية إلى قرب قيام الساعة (طب عن حذيفة) بضم المهملة (ابن آسيد) بفتح الهمزة وكسر المهملة الغفارى صحابي قديم ورجاله رجال الصحيح
(ذهبت العزى) بضم المهملة وشد الزاي المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أرد به الصنم الذي كانوا يعبدونه أرسل إليه فكسره حتى صار رضاضاً فما أخبر بذلك ذكره (ابن عساكر عن قتادة مرسلاً)
(ذو الدرهمين) أي صاحب الدرهمين مثلاً (أشد حساباً) يوم القيامة (من ذي الدرهم وذو الدينارين أشد حساباً من ذى الدينار) كذلك ولهذا يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام والقصد الحث على الإقلال من المال وتسلية الفقراء (ك في تاريخ) تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) مرفوعاً (هب عن أبي ذر موقوفاً) وهو أشبه
(ذو السلطان وذو العلم أحق بشرف المجلس) أي كل منهما أحق بأن يقدم ويؤثر بالجلوس في صدور المجالس من الرعايا والمراد العلم الشرعي النافع (فر عن أنس) بإسناد فيه مجهول

(ذو الوجهين في الدنيا) وهو الذي يأتي كل طائفة بما تحب فيظهر لها أنه منها ويخالف لضدها صنيعة وخداعاً (يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاء له على إفساده وارتكابه أصلاً من أصول النفاق وأكثر رجل الثناء على علي كرم الله وجهه بلسان لا يوافقه القلب فقال له أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك فانظر إلى هذه الفراسة المفترسة لحياة القلوب والمكشوف المغطى من خفيات الغيوب وقال بعض الحكماء لأن يكون لي نصف لسان ونصف وجه على ما فيهما من قبح المنظر وسوء المخبر أحب إلي من أن ذا وجهين وذا لسانين وذا قولين مختلفين وقال ارسطوا وجهك مرآة قلبك فإنه يظهر على الوجه ما تضمره القلوب (طس عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد فيه كذاب ووهم

المؤلف في رمزه لحسنه
(ذيل المرأة شبر) أي تطيله حتى تجره على الأرض قدر شبر زيادة في الستر المطلوب وذا قاله أولاً ثم استزدنه فزادهن شبراً فصار ذراعاً وقال لا تزدن عليه (هق عن أم سلمة) أم المؤمنين (وعن ابن عمر) بإسناد حسن (ذيلك) بكسر الكاف خطا بالمؤنث والمخاطب فاطمة أو أم سلمة (ذراع) بذراع اليد وهو شبران فلا يزاد عليه لحصول المقصود من زيادة الستر به (ه عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(الذباب كله في النار) يعذب به أهلها لا ليعذب هو (إلا النحل) فإن فيه شفاء فلا يناسب حالهم وتمامه ونهى عن قتلهن يمن إحراق الطعام في أرض العدو (البزار طب عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود) بأسانيد بعضها رجاله ثقات
(الذبيح إسحق) بن إبراهيم الخليل أخذ به الجمهور وأجمع عليه أهل الكتابين لكن سياق الآية يدل لكونه إسمعيل وصوبه ابن القيم وصححه البيضاوى (قط في) كتاب (الأفراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود البزار وابن مردوية عن العباس بن عبد المطلب ابن مردوية عن أبي هريرة) بأسانيد بعضها صحيح

(الذكر) أي ذكر الله بنحو تهليل وتسبيح وتحميد (خير) أكثر ثواباً وأنفع (من الصدقة) أي صدقة النفل وتمامه عند مخرجه والذكر خير من الصيام (أبو الشيخ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(الذكر نعمة من الله) إذ هو منشور الولاية وعلامة السعادة (فاد واشكرها) باللسان والجنان والأركان فذكر اللسان القول والبدن العمل والنفس الحال والانفعال (فر عن نبيط) بضم النون وفتح الموحدة التحتية (ابن شريط) بفتح المعجمة الأشجعي الكوفي ورواه عنه أيضاً أبو نعيم وإسناده حسن
(الذكر) الخفي (الذي لا تسمعه الحفظة) أي الملائكة الموكلون بكتابة الأعمال (يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة بسبعين ضعفاً) قيل أراد به التدبر والتفكر في منصوعات الله وآلائه والمتبادر إرادة الذكر القلبي (هب عن عائشة) بإسناد ضعيف
(الذنب شؤم) حتى (على غير فاعله) ثم بين وجه شؤمه على غيره بقوله (أن غيره) أي أن غير الغير به فاعله (ابتلى به) في نفسه لأنه لو عير أحد أحداً برضاع كلبة لرضعها (وأن اغتابه) أي ذكره به في غيبته (أثم) أي كتب عليه ثم الغيبة (وأن رضى به) أي بفعله (شاركه) في الإثم لأن الراضي بالمعصية كفاعلها فإذا تأملت الذنوب القاصرة وجدتها متعدية غالباً (فر عن أنس) بإسناد ضعيف

(الذهب) أي بيع الذهب مضروباً أوغيره (بالورق) بتثليث الراء الفضة مضروبة أولاً (ربا) بالتنوين (الاهاوها) أي خذ وهات والمستثنى منه مقدر أي هذا البيع ربا في كل حال إلا حال حضورهما وتقابضهما فكنى عن التقابض بذلك (والبر بالبر) بضم الموحدة فيهما أي بيع أحدهما بالآخر (ربا إلا) بيعاً مقولاً فيه من العاقدين (هاوها) أي يقول كل منهما للآخر خذ (والتمر بالتمر ربا إلا

ها وها والشعير بالشعير) بفتح أوله ويكسر (ربا الا ها و ها) بين به أن البر والشعير صنفان وعليه الجمهور خلافا لمالك وأن النسيئة لا تجوز في بيع الذهب بالورق وإذا امتنع فيهما ففي ذهب بذهب أو فضة بفضة أولى (مالك ق 4 عن عمر) بن الخطاب وفيه قصة
(الذهب بالذهب) بالرفع أي بيع الذهب فحذف المضاف للعلم به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل) أي - ل كونهما متماثلين أي متساويين في القدر (يداً بيد) أي نقداً غير نسيئة (فمن زاد) على مقدار المبيع الآخر من جنسه (أو استزاد) أي طلب الزيادة وأخذها (فقد أربى) أي فعل الربا المحرم (والآخذ والمعطى سواء) في اشتراكهما في الإثم لتعاونهما عليه فألحق بهذه الستة ما في معناها المشارك لها في العلة (حم م ن عن أبي سعيد) الخدري
(الذهب بالذهب) أي يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل) أي حال كونهما متساويين في القدر (سواءً بسواء) أي عينا بعين حاضراً بحاضر (يدا بيد) أي مقابضة في المجلس وجمع بينهما مبالغة وتأكيداً (فإذا اختلفت هذه الأصناف) هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع في المصابيح من ذكر الأجناس بدله من تصرفه (فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد) أي مقابضة (حم م ده عن عبادة بن الصامت

الذهب والحرير حل لإناث أمتي) استعماله والتزين به (وحرام) استعماله (على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة والخنثى كالرجل (طب عن زيد بن أرقم عن واثلة) بن الأسقع بأسانيد بعضها ضعيف وبعضها حسن
(الذهب حلية المشركين) أي زينة
الكفار سميت الحلية زينة لأنها تزين الأعضاء (والفضة حلية المسلمين) فيحل اتخاذ الخاتم منها لا من الذهب للرجال (والحديد حلية أهل النار) أي قيود أهلها وسلاسلهم منه وإلا فأهل النار لا يحلون فيها فاتخاذ الخاتم منه خلاف الأولى (الزمخشرى) بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة إلى زمخشر قرية بخوارزم وهو العلامة العديم النظير محمود (في جزئه عن أنس) بن مالك

{ حرف الراء }
(رأت أمي) سيدة نساء مبنى زهرة آمنة بنت وهب (حين وضعتني) رؤيا عين والرؤيا في الحديث الآتي رؤيا نوم (سطع منها نور) وكذا أمهات المؤمنين يرين ذلك (أضاءت له قصور بصرى) بموحدة مضمومة بلد من أعمال دمشق وخصت إشارة إلى أنها أول ما يفتح من بلاد الشام (ابن سعد) في الطبقات (عن أبي العجفاء) بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمى البصري تابعي كبير وهم من ظنه كالمؤلف صحابياً فالحديث مرسل
(رأت أمي) في المنام لأنها حين حملت به كانت ظرفاً للنور المنتقل إليها من أبيه (كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشأم) فأول بولد يخرج منها يكون كذلك وذلك النور إشارة لظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب (ابن سعد عن أبي أمامة) وصححه ابن حبان وغيره

(رأس الحكمة مخافة الله) أي أصلها وأسها الخوف منه لأنها تمنع النفس عن المنهيات والشبهات ولا يحمل على العمل بها أي الحكمة إلا الخوف منه وأوثقها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر من رجائه قال الغزالي وقد جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال إنما يخشى الله من عباده العلماء رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه (الحكيم) في نوادره (وابن لال) في المكارم (عن ابن مسعود) وضعفه البيهقي

(رأس الدين) أي أصله وعماده الذي يقوم به (النصيحة لله ولدينه) ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة) جعل النصيحة للكل رأساً لأن من نصح بعضاً مما ذكر وترك بعضاً لم يعتد بنصحه فكأنه غير ناصح (سموية طس عن ثوبان) مولى المصطفى بإسناد ضعيف لكن له شواهد

(رأس الدين الورع) أي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها ثباته الورع بالكف عن أسباب التوسع في الأمور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروأنه (عد عن أنس) بإسناد ضعيف

(رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس) أي التودد بالبشاشة والزيارة والتهنئة والتعزية ونحو ذلك (طس عن علي) بن أبي طالب وهو حسن

(رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس) أي التسبب في محبتهم لك بنحو بشر وطلاقة وجه وهدية وإحسان وتمام الحديث في غير ترك الحق (البزاز هب عن أبي هريرة) وضعفه البيهقي

(رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع المعروف إلى كل بر وفاجر) ومن ثم قالوا اتسعت دار من يداري وضاقت أسباب من يمارى والمراد الفاجر المعصوم (هب عن علي) بإسناد ضعيف

(رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس) معنى التودد الإتيان بالأفعال التي تودك الناس ويحبونك لأجلها (وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة) أي منزلة عالية فيها (ومن كانت له في الجنة درجة فهو في

الجنة) والتودد يعطف القلوب على المحبة ويزيل البغضاء ويكون ذلك بصنوف البر وذلك من سمات الفضل وشروط السودد (ونصف العلم حسن المسئلة) أي حسن سؤال الطالب للعالم فإنه إذا أحسن أن يسأله أقبل عليه ونصح في تعليمه (والاقتصاد في المعيشة) أي التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط في الإنفاق (نصف العيش يبقي نصف النفقة) وقد أثنى الله على فاعل ذلك بقوله والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا الآية (وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من رجل مخلط) أي لا يتوقى في الشبهات وكل ديانة أسست على غير ورع فهي هباء وذكر الرجل وصف طردى والمراد الإنسان (وما تم دين إنسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى إذا وصف له عبادة إنسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (يرد الأمر) أي القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة السر تطفئ غضب الرب) بعنى تمنع إنزال المكروه (وصدقة العلانية تقي ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحالة التي يكون عليها

الإنسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته وصنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها مصارع السوء الآفات) بدل مما قبله أو عطف بيان أو خبر مبتدا محذوف أي وهي الآفات (والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفة في الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) أي ينقطع الثناء منهم على فاعله به (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله) كما يأتي توجيهه (الشيرازي) بكسر المعجمة وسكون التحتية نسبة إلى شيراز قصبة فارس (في) كتاب (الألقاب) والكنى (هب عن أنس) وضعفه البيهقي (رأس العقل المداراة) أي ملابنة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم وتحمل أذاهم قال شاعر

ومن لم يغمض عينه عن صديقه
وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

وقيل من صحت مودته احتملت جفوته (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) فيه أن المداراة محثوث عليها أي ما لم تؤد إلى ثلم دين أو إزراء بمروأة كما في الكشاف (هب عن أبي هريرة) وقال وصله منكر (رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس) مع حفظ الدين (وما يستغنى رجل) أي إنسان (عن مشورة) فإن من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل (وأن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأن أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) فإن الدنيا مزرعة الآخرة (طب عن سعيد بن المسيب مرسلاً) بإسناد ضعيف وقال ابن الجوزي متن منكر

(رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس) أي أشرف ما دل عليه نور العقل بعد الإيمان ملاينة الناس وملاطفتهم وذلك يؤدي إلى حسن الحال وتكثير الأنصار ولذلك قيل اتسعت دار من يدارى وضاقت أسباب من يمارى (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) القصد بهذه الأحاديث الحث على اتقان علم المعاشرة فإن من لا يحسن ذلك يضطر إلى الانقباض والعزلة فيدخل عليه الخلل في أحواله والخلف في أموره (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن ابن المسيب) مرسلاً

(رأس العقل بعد الإيمان بالله الحياء وحسن الخلق) ولا يكمل ذلك إلا للمعصوم وإنما التخلق بالممكن منهما (فر عن أنس) بإسناد ضعيف (رأس الكفر) وفي رواية رأس الفتنة أي منشأ ذلك وابتداؤه يكون (نحو) بالنصب لأنه ظرف مستقر

في محل رفع خبر المبتدأ (المشرق) وفي رواية قبل المشرق أي أكثر الكفر من جهة المشرق وأعظم أسبابه منشؤها منه والمراد كفر النعمة وأكثر فتن الإسلام ظهرت من تلك الجهة كوقعة الجمل وقتل الحسين والجماجم وغيرها وهذا مما احتج به من فضل المغرب على المشرق وعكس آخرون (والفخر)

بفتح الفاء ادعاء العظم والشرف (والخيلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار الناس (في أهل الخيل) لأنها تزهو براكبها فيعجب بنفسه ويتيه الأمن عصم الله (والإبل والفدادين) بشد الدال وتحفف جمع فدان البقر التي يحرث عليها أو آلة الحرث والمراد أصحابها (أهل الوبر) بالتحريك أي هم أهل البادية لأنه يعبر به عنهم (والسكينة) فعيلة من السكون وقال الصاغاني هي بكسر السين الوقار أو التواضع أو الطمأنينة أو الرحمة (في أهل الغنم) لأنهم دون أهل الوبر في التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء (مالك قد عن أبي هريرة رأس هذا الأمر) أي الدين أو العبادة والذي سأل عنه سائل (الإسلام) النطق بالشهادتين فهو من جميع الأعمال بمنزلة الرأس من الجسد في عدم بقائه بدونه (ومن أسلم سلم) في الدنيا يحقن الدم وفي الآخرة بالفوز بالجنة أن صحبه إيمان (وعموده) الذي يقوم به (الصلاة) فإنها المقيم لشعائر الدين كما أن العمود هو الذي يقيم البيت (وذورة سنامه الجهاد) فهو أعلى العبادات من حيث أن به ظهور الدين ومن ثم كان (لا يناله إلا أفضلهم) ديناً فهو أعلى من هذه الجهة وإن كان غيره أعلى من جهة أخرى (طب عن معاذ) بن جبل وهو حسن

(راصوا الصفوف) أي تلاصقوا وتضاموا في الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفاً (فإن الشيطان يقوم في الخلل) الذي بين الصفوف ليشوش صلاتكم (حم عن أنس) بإسناد صحيح

(راصوا صفوفكم) أي صلوها بتواصل المناكب (وقاربوا بينها) بحيث لا يسع ما بين كل صفين صفاً آخر حتى لا يقدر الشيطان أن يمر بين أيديكم (وحاذوا بالأعناق) بأن يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر وتمام الحديث فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الخذف (ن عن أنس) وإسناده صحيح

(رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق فقال له أسرقت) بهمزة الاستفهام وروى بدونها (قال كلا) حرف ردع أي ليس الأمر كذلك ثم أكده بالحلف بقوله (والذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله) أي صدقت من حلف به (وكذبت عيني) بالتشديد على التثنية وبعضهم بالأفراد أي كذبت ما ظهر لي من سرقته لاحتمال أنه أخذ بإذن صاحبه ولأنه له فيه حق وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لا أنه كذب نفسه حقيقة (حم ق ن ه عن أبي هريرة)

(رأيت ربى عز وجل) بالمشاهدة العينية التي لم يحتمل الكليم أدنى شيء منها أو القلبية بمعنى التجلي التام (حم عن ابن عباس) بإسناد صحيح

(رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب) لما استشهد بأحد لأنهما ما أصيبا وهما جنبان (طب عن ابن عباس)

(رأيت إبراهيم) الخليل (ليلة أسرى بي فقال يا محمد أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان) جمع قاع وهو أرض مستوية لأبناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس وهو ما يغرس (سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) أي اعلمهم أن هذه الكلمات تورث قائلها دخول الجنة وأن الساعي في اكتسابها لا يضيع

سعيه لأنها
المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه (طب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف

(رأيت ليلة أسري بي) أرواح الأنبياء متشكلين بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا فرأيت (موسى رجلاً آدم) أي أسمر ولفظ رجل مقحم لتزيين الكلام (طوالاً) بضم الطاء وتخفيف الواو أي طويلاً (جعدا) أي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الأصح (كأنه من رجال شنوأة) أي يشبه واحداً من تلك القبيلة والشنوأة بالفتح التباعد من الإدناس لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم (ورأيت عيسى رجلاً مربوع الخلق) أي بين الطول والقصر (إلى الحمرة) أي مائلاً لونه إلى الحمرة (والبياض) فلم يكن شديد الحمرة ولا البياض (سبط الرأس) أي مسترسل شعر الرأس (ورأيت مالكا خازن النار والدجال) تمامه عند البخاري في آيات أرانيهن الله فلا تكن في مرية من لقائه قيل وهو مدرج من الراوي (حم ق عن ابن عباس)
(رأيت جبريل) أي على صورته التي خلق عليها (له ستمائة جناح) أخبر به عن عدد أو عن خبر الله أو ملائكته ومر عن السهيلى أن الأجنحة صفات ملكية لا تدرك بالعين ولا تضبط بالفكر واعترض ورجح (طب عن ابن عباس) بل رواه الشيخان
(رأيت أكثر من رأيت من الملائكة معتمين) أي على رؤسهم أمثال العمائم من نوراذ الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) بإسناد ضعيف
(رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً) أي على صورة ملك من الملائكة (يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين) ليسا كجناحي الطائر لأن الصورة الآدمية أشرف بل قوة روحانية وذا قاله لولده لما جاءه الخبر بقتله وقطع يديه فعوض عنهما بجناحين (ت ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورد عليه
(رأيت) وفي رواية أبصرت (خديجة) بنت خويلد زوجته جالسة (على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب) بفتح الصاد أي تعب (طب عن جابر) قال سئل المصطفى عنها أنها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والأحكام فذكره وإسناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنه تقصير

(رأيت ليلة أسرى بي على باب الجنة مكتوباً) في رواية بذهب (الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لأن السائل يسأل وعنده) أي شيء من الدنيا أي قد يكون كذلك (والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة) ولولاها ما بذلك وجهه وقد مر أن لهذا معارضاً وتقدم وجه الجمع (ه عن أنس) بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ممنوع
(رأيت عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المعجمة وخفة الزاي أحد رؤساء خزاعة (يجر قصبه) بضم القاف وسكون الصاد أمعاءه أي مصارينه (في النار) لكونه استخرج من باطنه بدعة جربها الجريرة إلى قومه (وكان أول من سيب السوائب) أي سن عبادة الأصنام بمكة وجعل ذلك ديناً وحملهم على

التقرب إليها بتسييب السوائب أي إرسالها تذهب كيف شاءت (وبحر البحيرة) التي يمنح درها الطواغيت ولا يحلبها أحد وهذا بلغته الدعوة وأهل الفترة الذين لا يعذبون هم من لم يرسل إليهم عيسى ولا أدركوا محمداً (حم ق عن أبي هريرة)
رأيت شياطين الإنس والجن فروا من عمر) بن الخطاب فإن القلب إذا كان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته شيء وهابه كل شيء (عد عن عائشة) بإسناد ضعيف
(رأيت) زاد الطبراني في المنام (كأن امرأة سوداء ثائرة) شعر (الرأس) منتفشته (خرجت من المدينة) النبوية (حتى نزلت مهيعة) أي أرض مهيعة كعظمية وهي الجحفة (فتأولتها) أي أولتها يعني فسرتها (أن وباء المدينة) أي مرضها (أنقل إليها) وجهه أنه شق من اسم السوداء السوء والذل فتأول خروجها بما جمع اسمها والصور في عالم الملكوت تابعة للصفة (خ ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب

(رؤيا المؤمن) وكذا المؤمنة (جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) وفي رواية من خمسة وأربعين وسبعين وستة وسبعين وستة وعشرين وغير ذلك وجمع بالاختلاف بمراتب الأشخاص والمراد بكونها جزأ منها المجاز إذ النبوة انقطعت (حم ق عن أنس حم ق د ت عن عبادة حم ق ه عن أبي هريرة)
(رؤيا المسلم) وكذا المسلمة لكن إذا كان لائقاً وإلا فإذا رأت المرأة ما ليست له أهلاً فهو لزوجها والقن لسيده والطفل لأبويه (الصالح) أي القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من سبعين جزأ من النبوة) أي من أجزاء علم النبوة من حيث أن فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وإن لم تبق فعلمها باقٍ (ه عن أبي سعيد) الخدري بإسناد صحيح
(رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزأ من النبوة) بالمعنى المقرر (الحكيم) في نوادره (طب عن العباس) بن عبد المطلب بإسناد صحيح
(رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزأ من النبوة) أي من علم النبوة (وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها) أي لا استقرار لها ما لم تعبر (فإذا تحدث بها سقطت) أي إذا كان في حكم الواقع ألهم من يتحدث بها بتأويلها على ما قدر فيقع سريعاً كما أن الطائر ينقض سريعاً (ولا تحدث بها إلا لبيباً) أي عاقلاً عارفاً بالتعبير لأنه إنما يخبر بحقيقة تفسيرها بأقرب ما يعلم منها وقد يكون في تفسيرها بشرى لك أو موعظة (أو حبيباً) لأنه لا يفسرها إلا بما نحبه (ت عن أبي رزين العقيلي) وقال حسن صحيح

(رؤيا المؤمن) الصحيحة المنتظمة الواقعة على شروطها (كلام يكلم به العبد ربه في المنام) بأن يخلق الله في قلبه ادراكاً كما يخلقه في قلب اليقظات وبه فسر بعض السلف وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه فإذا طهرت النفس من الرذائل إنجلت مرآة القلب وقابل اللوح المحفوظ في النوم وانتقش فيه من عجائب الغيب وغرائب

الأنباء ففي الصديقين من يكون له في منامه مكالمة ومحادثة ويأمره الله وينهاه ويفهمه في المنام (طب والضياء عن عبادة) بن الصامت وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ بن حجر إلى مخرجه الترمذي عن عبادة وقال أنه واهٍ
(رباط) بكسر ففتح مخففاً (يوم في سبيل الله) أي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين (خير من) النعيم الكائن في (الدنيا وما عليها) أي فيها من اللذات (وموضع سوط أحدكم) الذي يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة) بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج أول النهار والروحة من الرواح وهو من الزوال إلى الغروب وأو للتقسيم لا للشك (خير من الدنيا وما عليها) أي ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها لأنه نعيم زائل وذاك باقٍ (حم خ ت عن سهل بن سعد) الساعدي ووهم من عزاه لمسلم
(رباط يوم) أي ثواب رباط يوم (وليلة خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خير من ألف يوم لاحتمال إعلامه بالزيادة أو لاختلاف العاملين (وأن مات) أي المرابط وأن لم يتقدم له ذكر لدلالة قوله (مرابطاً) عليه (أجرى عليه عمله) أي أجر عمله (الذي كان يعمله) حال الرباط

أي لا ينقطع أجره بمعنى أنه يقدر له من العمل بعد موته كما جرى منه قبله (وأجرى عليه رزقه) في الجنة كالشهداء (وأمن) بفتح فسكون وفي رواية بضم الهمزة وزيادة واو (الفتان) بفتح الفاء أي فتنة القبر وروى وأمن فتانى القبر وروى بضم الفاء جمع فاتن وهو من إطلاق الجمع على إثنين أو للجنس فقد ورد ثلاثة وأربعة (تنبيه) أصل الرباط ما تربط فيه الخيل ثم قيل لكل أهل ثغر يدفع عمن خلفه رباط وأخذ منه مشروعية ملازمة الصوفية للربط لأن المرابط يدفع عمن خلفه والمقيم في الرباط على التعبد يدفع به وبدعائه البلاء عن العباد والبلاد لكن ذكر القوم للمرابطة بالزوايا والربط شروطاً منها قطع المعاملة مع الخلق وفتح المعاملة مع الحق وترك الاكتساب اكتفاء بكفالة مسبب الأسباب وحبس النفس عن المخالطات والمعاملات واجتناب التبعات وملازمة الذكر والطاعات وملازمة الأوراد وانتظار الصلاة بعد الصلاة واجتناب الفضلات وضبط الأنفاس وحراسة الحواس فمن فعل ذلك سمى مرابطاً مجاهداً ومن لا فلا (م عن سلمان) الفارسي
(رباط يوم) واحد في سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوعاً بدليل قوله (وقيامه) لا يناقضه ما قبله أنه خير من الدنيا وما فيها لأن فضل الله متوالٍ كل وقت (حم عن ابن عمرو) وفيه ابن لهيعة
(رباط يوم في سبيل الله خير من) رباط (ألف يوم فيما سواه من المنازل) فحسنة الجهاد بألف وأخذ من تعبيره بالجمع المحلى بأل الإستغراقية أن المرابط أفضل من المجاهد في المعركة واعترض (ت ن ك عن عثمان) قال ك صحيح وأقروه
(رباط شهر خير من قيام دهر) أي صلاة زمن طويل والمراد النفل (ومن مات مرابطاً في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر) يوم القيامة (وغدى عليه برزقه وريح من الجنة) فهو حي عند ربه كالشهيد (وأجرى عليه أجر المرابط) ما دام في قبره (حتى يبعثه الله) يوم القيامة من الآمنين الذين لا خوف عليهم (طب عن أبي الدرداء) بإسناد صحيح

(رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة) شك من الراوي (صيامها وقيامها ومن مات مرابطاً في سبيل الله أعاذه الله من عذاب القبر وأجرى له أجر رباطه ما قامت الدنيا) أي مدة قيامها (الحرث) بن أبي أسامة (عن عبادة) بن الصامت بإسناد صحيح

(رب أشعث) أي ثائر الرأس مغبرة قد أخذ فيه الجهد حتى أصابه الشعث وعلته الغبرة (مدفوع بالأبواب) فلا يترك أن يلج الباب فضلاً أن يقعد معهم ويجلس بينهم (لو أقسم) حلف (على الله) ليفعلن شيأ (لأبره) أي لا بر قسمه وأوقع مطلوبه إكراماً له وصوناً ليمينه عن الحنث لعظم منزلته عنده (حم م عن أبي هريرة

(رب أشعث) أي جعد الرأس (أغبر) أي غير الغبار لونه (ذي طمرين) تثنية طمر وهو الثوب الخلق (تنبو عنه أعين الناس) أي ترجع وتغض عن النظر إليه احتقاراً له (لو أقسم على الله لأبره) لأن الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الإجابة (ك حل عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه

(رب ذي طمرين لا يؤبه له) أي لا يبالى به ولا يلتفت إليه (لو أقسم على الله لأبره) تمامه عند ابن عدي لو قال اللهم إني أسألك الجنة لأعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيأ (البزار عن ابن مسعود) بإسناد صحيح

(رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع) وتمامه عند القضاعي والعطش وهو من يفطر على الحرام أو على لحوم الناس أو من لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب قائم) أي متهجد (ليس له من قيامه إلا السهر) كالصلاة في دار مغصوبة أو ثوب مغصوب أو رياء وسمعة (ه عن أبي هريرة) وهو حسن

(رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) يعنى أنه لا ثواب له لفقد شرط حصوله من نحو إخلاص أو خشوع أما الفرض فيسقط طلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ه ك هق عن أبي هريرة) وإسناده صحيح

(رب طاعم) أي غير صائم (شاكر) لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجراً من صائم صابر) على ألم الجوع والعطش وفقد المألوف (القضاعي عن أبي هريرة) وهو حسن

(رب عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة النخلة وبالكسر العرجون بما فيه وإرادته هنا أنسب (مذلل) بضم أوله وشد اللام مفتوحة أي مسهل على من يجتنى منه الثمر (لابن الدحداحة) بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابي أنصاري (في الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بحائطه المشتمل على ستمائة نخلة لما سمع من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً واللام للاختصاص (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن مسعود) ورواه مسلم عن جابر

(رب عابد جاهل) أي يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان (ورب عالم فاجر) أي فاسق فعلمه وبال عليه (فاحذروا الجهال من العباد) بالضم والتشديد جمع عابد (والفجار من العلماء) أي احترزوا عن الاغترار بهم فإن شرهم على الدين أشر من شر الشياطين (عد فر عن أبي أمامة) وفيه

وضاع
(رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم) أي يتلوا علمها ويقرر درسها (ليس له عند الله خلاق) أي حظ ونصيب (يوم القيامة) لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة وهذا محمول على علم التأثير لا التسيير كما مر (طب عن ابن عباس) بإسناد فيه كذاب
(رب حامل فقه غير فقيه) أي غير مستنبط علم الأحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكي الحكاية فقط أو المراد أنه لا يعمل بمقتضى ما علمه من الفقه أو أنه لا يفهم أسرار الأحكام فيعبد الله على غير بصيرة (ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فإن لم ينهك فلست تقرؤه) فإنه حجة عليك (طب عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف شهر بن حوشب

(ربيع أمتي العنب والبطيخ) جعلهما ربيعاً للأبدان لأن النفس ترتاح لا كلهما وينموا به البدن ويحسن كما أن الربيع يحيى الأرض بعد موتها (أبو عبد الرحمن السلمي) الصوفي (في) كتاب (الأطعمة وأبو عمر والنوقاني) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبة إلى نوقان إحدى مدائن طوس (في كتاب) فضل (البطيخ فر) وكذا العقيلي (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف بل فيه وضاع (رجب) ويقال له الأصم لأنهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي) فيه إشعار بأن صومه من خصائص هذه الأمة (أبو الفتح بن أبي الفوارس في أماليه عن الحسن) البصري (مرسلاً) ورواه عنه أيضاً الأصفهاني في ترغيبه وهو شديد الضعف
(رحم الله أبا بكر) إنشاء بلفظ الخبر (زوجني ابنته) عائشة (وحملني إلى دار الهجرة) المدينة على ناقة له (وأعتق بلالاً) الحبشي المؤذن (من ماله) لما رآه يعذب في الله (وما نفعني مال في الإسلام) أي في نصرته والاعانة على توثيق عراه وإشاعته ونشره (ما نفعني مال أبي بكر) وفيه من الأخلاق الحسان شكر المنعم على الإحسان والدعاء له لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الأغيار ورؤية النعم من

المنعم الجبار (رحم الله عمر) بم الخطاب (يقول الحق وإن كان مرا) أي كريهاً عظيم المشقة على قائلة ككراهة مذاق الشيء المر (لقد تركه الحق) أي قول الحق والعمل به (وماله من صديق) لعدم انقياد أكثر الخلق للحق (رحم الله عثمان) بن عفان (تستحييه الملائكة) أي تستحي منه وكان أحيى هذه الأمة (وجهز جيش العسرة) من خالص ماله بما منه ألف بعير بأقتابها والمراد به تبوك (وزاد في مسجدنا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) فإنه لما كثر المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعهم (رحم الله علياً) بن أبي طالب (اللهم أدر الحق معه حيث دار) ومن ثم كان أقضى الصحابة وأعلمهم (ت عن علي) رمز المؤلف لصحته وفيه ما فيه ولعله لشواهده (رحم الله) عبد الله (بن رواحة) بفتح الراء والواو والمهملة مخففاً البدري الخزرجي نقيبهم ليلة العقبة وهو أول خارج إلى الغزو استشهد في غزوة مؤتة

(كان حيثما أدركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (أناخ) بعيره وصلى
محافظة على أدائها أول وقتها وفيه أنه يسن تعجيل الصلاة أول وقتها (ابن
عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبراني أيضاً بإسناد حسن
(رحم الله قسا) بضم القاف وشد المهملة (أنه كان على دين أبي إسماعيل
بن إبراهيم) الخليل ولقد كان خطيباً مصقعاً وحكيماً واعظا متألها متعبداً
(طب عن غالب بن أبجر) بموحدة وجيم بوزن أحمد صحابي له حديث ورجاله
ثقات
(رحم الله لوطاً) ابن أخي إبراهيم كان (يأوى) لفظ رواية البخاري لقد كان
يأوى أي في الشدائد (إلى ركن شديد) أي أشد أي أعظم وهو الله تعالى قال
البيضاوي استغرب منه هذا القول وعده نادرة إذ لا ركن أشد من الركن الذي
كان يأوى إليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث) الله (بعده نبياً إلا وهو في
ثروة) أي كثرة ومنعه (من قومه) تمنع منه من يريده بسوء تنصره وتحفظه (
ك عن أبي هريرة) وصححه وأقروه

(رحم الله حمير) بكسر فسكون بن سبابن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو
قبيلة من اليمن والمراد هنا القبيلة (أفواههم سلام وأيديهم طعام) أي
أفواههم لم تزل ناطقة بالسلام على كل من لقيهم وأيديهم لم تزل ممتدة
بالطعام للجائع والضيف فجعل الأفواه والأيدي نفس السلام والطعام مبالغة
(وهم أهل أمن وإيمان) أي الناس آمنون من أيديهم وألسنتهم وقلوبهم
مملوأة بنور الإيمان (حم ت عن أبي هريرة) قال رجل يا رسول الله العن
حمير فأعرض عنه ثم ذكره
(رحم الله خرافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة ولا تدخله أل لأنه
معرفة (أنه كان رجلاً صالحاً) من عذرة قبيلة باليمن اختطفته الجن في
الجاهلية فمكث فيهم دهراً طويلاً ثم ردوه إلى الأنس فكان يحدث الناس بما
رآى فيهم من الأعاجيب فقالوا حديث خرافة وأجروه على كل ما يكذبونه
(المفضل) بن محمد بن يعلى بن عامر (الضبى) بفتح المعجمة وشد
الموحدة نسبة إلى ضبة بن اد الكوفى (في) كتاب (الأمثال عن عائشة)
وأصله عند الترمذي في حديث أم زرع
(رحم الله الأنصار) الأوس والخزرج غلبت عليهم الصفة (وأبناء الأنصار وأبنا
أبناء الأنصار) وفي رواية وأزواجهم وفي أخرى وموالى الأنصار (ه عن عمرو
بن عوف) المزنى ورواه عنه أيضاً الطبراني وإسناده حسن
(رحم الله المتخللين والمتخللات) أي الرجال والنساء المتخللين من آثار
الطعام والمتخللين شعورهم وأصابعهم في الطهارة دعا لهم بالرحمة
لاحتياطهم في العبادة فيتأكد الاعتناء به للدخول في دعوة المصطفى
هب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء) أي والغسل (و) في (الطعام)
وفي رواية من بدل في وهي أوضح 2 وذلك بتتبع ما بقي بين الأسنان منه
وإخراجه بالخلال لئلا يبقى فينتن الفم وفيه وفيما قبله ندب التخليل في
الطهارة وفي الأسنان (القضاعي عن أبي أيوب) الأنصاري وهو حسن غريب

(رحم الله المتسرولات من النساء) أي الذين يلازمون لبس السراويلات بقصد الستر فلبس السراويل سنة وهو في حق النساء آكد (قط فى الأفراد) بالفتح (ك في تاريخه هب عن أبي هريرة خط في) كتاب (المتفق والمفترق عن سعد بن طريف) بطاء مهملة بإسناد فيه مجاهيل قيل وليس في الصحابة من اسمه كذا (عق عن مجاهد بلاغاً) أي أنه قال بلغنا عن رسول الله ذلك
(رحم الله أمرأ اكتسب طيباً) أي حلالاً (وأنفق قصداً) أي بتدبير من غير إفراط ولا تفريط (وقدم) لآخرته (فضلاً) أي ما فضل عن إنفاق نفسه وممونه بالمعروف بأن تصدق به وادخره (ليوم فقره وحاجته) وهو يوم القيامة قدم ذكر الطيب إشارة إلى أنه لا ينفعه إلا ما أنفقه من حلال (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة)
(رحم الله أمرأ أصلح من لسانه) بأن تجنب اللحن أو بأن ألزمه الصدق وجنبه الكذب وسبب تحديث عمر بذلك أنه مر على قوم يسيؤن الرمى فقرعهم فقالوا أنا قوم متعلمين فأعرض عنهم وقال والله لخطؤكم في لسانكم أشد على من خطئكم في رميكم سمعت رسول الله يقول فذكره (ابن الأنباري) أبو بكر محمد بن قاسم نسبة إلى الأنبار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة بلد قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (فى) كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبى) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة إلى موهب بطن من المغافر (في) كتاب (العلم) أي فضله (عد خط في الجامع) لآداب المحدث والسامع (عن عمر) بن الخطاب (بن عساكر) في تاريخه (عن أنس) قال ابن الجوزي واهٍ لا يصح
(رحم الله أمرأ صلى قبل العصر أربعا) قال ابن قدامة هذا ترغيب فيها لكن لم يجعلها من الرواتب بدليل أن رواية ابن عمر لم يحافظ عليها (دت حب عن ابن عمر) بإسناد صحيح)

(رحو الله امرأ تكلم فغنم) بسبب قوله الخير (أو سكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته عن ذلك وذا من جوامع الكلم لتضمنه الإرشاد إلى خير الدارين (هب عن أنس) بن مالك (وعن الحسن) البصري (مرسلاً) وسند المسند ضعيف والمرسل صحيح
(رحم الله عبداً قال) أي خيراً (فغنم) الثواب (أوسكت) عن سوء (فسلم) من العقاب قال ذلك ثلاثاً (أبو الشيخ) بن حيان (عن أبي أمامة) الباهلي
(رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أو سكت عن سوء فسلم) أفهم به أن قول الخير خير من السكوت لأنه ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه (ابن المبارك) في الزهد (عن خالد بن أبي عمران مرسلاً) هو النجيبي التونسي
(رحم الله أمرأ علق في بيته سوطاً يؤدب به أهله) أي من استحق التأديب منهم ولا يتركهم هملاً وقد يكون التأديب مقدماً على العفو في بعض الأحوال (عد عن جابر) بإسناد ضعيف
(رحم الله أهل المقبرة) بتثليث الباء اسم للموضع الذي تقبر فيه الأموات أي تدفن قال ذلك ثلاثاً (تلك مقبرة تكون بعسقلان) بفتح فسكون المهملتين بلد معروف اشتقاقه من العساقيل وهو السراب أو العسقيل وهو الحجارة (من عن عطاء) بن أبي مسلم هامش 2 قوله وهي أوضح أي بالنسبة للطعام أ ه

مولى المهلب بن أبي صفرة التابعي (الخراساني) نسبة إلى خراسان بلد مشهور معناه بالفارسية مطلع الشمس (بلاغاً) أي قال بلغنا عن المصطفى ذلك
(رحم الله حارس الحرس) بفتح الحاء والراء اسم للذي يحرس وفي رواية الجيش وتمامه الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم (ه ك عن عقبة بن عامر) الجهني قال ك صحيح وأقروه

(رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى) أي ولو ركعة لخبر عليكم بصلاة الليل (وأيقظ امرأته) في رواية أهله (فصلت فإن أبت) أن تستيقظ (نضح) أي رش (في وجهها الماء) ونحوه مما يدفع النوم (ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فإن أبى) أن يقوم نضحت في وجهه الماء) بين به أن من أصاب خيراً ينبغي أن يحب لغيره ما يحب لنفسه فيأخذ بالأقرب فالأقرب (حم د ن ه حب ك عن أبي هريرة) قال ك على شرط مسلم وتوزع
(رحم الله رجلاً) مات و (غسلته امرأته وكفن في أخلاقه) أي ثيابه التي أشرفت على البلى وفعل ذلك بأبي بكر (هق عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وليس بصواب فقد ضعفه البيهقي وغيره
(رحم الله عبداً كانت عنده لأخيه) في الدين (مظلمة) بكسر اللام على الأشهر وحكى فتحها وضمها وأنكر (في عرض) بالكسر محل المدح والذم من الإنسان (أو مال فجاءه فاستحله قبل أن يؤخذ) أي تقبض روحه (وليس ثم) أي هناك يعنى في القيامة (دينار ولا درهم) يقضى به (فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته) فيوفى منها الصاحب الحق (وإن لم يكن له حسنات) أو لم تف بما عليه (حملوا عليه من سيآتهم) أي ألقى عليه أصحاب الحقوق من ذنوبهم بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما في خبر (ت عن أبي هريرة) بإسناد صحيح
(رحم الله عبداً سمحاً) بفتح فسكون جواداً أو مساهلاً غير مضايق في الأمور وهذا صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذلك كرره فيما يأتي (إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا قضى) أي وفي ما عليه (سمحاً إذا اقتضى) أي طلب قضاء حقه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في المعاملة وترك المساحة فيتأكد الاعتناء بذلك رجاء للفوز بدعوة المصطفى (خ ه عن جابر) مطولاً ومختصراً

(رحم الله قوماً يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى) وإنما ظهر على وجوههم التغير من استيلاء هيبة الجلال على قلوبهم (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلاً) ورواه أحمد موقوفاً على علي وهو الأصح
(رحم الله موسى) بن عمران كليم الرحمن (قد أوذى) أي آذاه قومة (بأكثر من هذا) الذي أوذيت به من قومي (فصبر) وذا قاله حين قال رجل يوم حنين والله أن هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره (حم ق عن ابن مسعود)

(رحم الله يوسف) نبي الله (إن كان) بفتح 2 همزة أن (لذا أناة) تثبت وعدم عجلة (وحلم) صبر على تحمل ما يستكره (لو كنت أنا المحبوس) ولبثت في السجن قدر ما لبث (ثم أرسل إلي لخرجت سريعاً) ولم أقل ارجع إلى ربك الآية وهذا قاله تواضعاً وإعظاماً لشأن يوسف (ابن جرير) الإمام المجتهد المطلق في تهذيبه (وابن مردوية) في تفسيره (عن أبي هريرة) بإسناد حسن

(رحم الله أخى يوسف لو أنا) كنت محبوساً تلك المدة و (أتانى الرسول) يدعوني إلى الملك (بعد طول الحبس لأسرعت الإجابة حين قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة) إلى آخر الآية مقصوده الثناء على يوسف (حم في) كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن) هامش 2 (قوله بفتح همزة أن) قال العزيزي والظاهر هنا أن ان مخففة من الثقيلة مكسورة الهمزة لوجود اللازم بعدها ا ه وهكذا ضبطه الداودي البصري مرسلاً

(رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الأيادى عاش ثلثمائة وثمانين سنة وقيل ستمائة قدم وفد إياد فأسلموا فسألهم عنه فقالوا مات فقال (كأني أنظر إليه) بسوق عكاظ راكباً (على جمل) أحمر (أورق) يضرب إلى خضرة كالرماد أو إلى سواد (يكلم) الناس (بكلام له حلاوة لا أحفظه) فقال بعض القوم نحن نحفظه فقال هاتوه فذكروا خطبة بليغة بديعة مشحونة بالحكم والمواعظ وهو أول من قال أما بعد (الأزدى) نسبة إلى أزد شنوأة (في) كتاب (الضعفا) ء والمتروكين (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف بل قيل موضوع

(رحم الله أخى يحيى) سماه أخا لأن نسب الدين أعظم (حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير) ابن سنتين أو ثلاث على ما في تاريخ الحاكم (فقال) لهم (أللعب خلقت) استفهام إنكاري لأنه تعالى أكمل عقله في صباه هذا مقال من لم يبلغ الحنث (فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله) أيليق به اللعب كلا (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل بإسناد ضعيف

(رحم الله من حفظ لسانه) صانه عن التكلم بما لا يعنيه (وعرف زمانه) فعمل على ما يناسبه (واستقامت طريقته) بأن استعمل القصد في أموره ومقصوده الحث على صون اللسان وسلوك سبيل الاستقامة (فرعن ابن عباس) وفيه كذاب

(رحم الله والدا أعان ولده على بره) بتوفية ماله عليه من الحقوق فكما أن لك على ولدك حقاً فلولدك عليك حق (أبو الشيخ في الثواب عن علي) بإسناد ضعيف

(رحم الله أمر أسمع منا حديثاً فوعاه ثم بلغه من هو أوعى منه) قيل فيه أنه يجئ في آخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم (ابن عساكر عن زيد) بن خالد الجهنى ورواه أيضاً الحاكم وقال صحيح

(رحم الله إخواني) الذي سكونون بعدي (بقزوين) بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو ومدينة كبيرة بالعجم برز منها علماء وأولياء (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين عن أبي هريرة وابن عباس معاً أبو العلاء العطار فيها عن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف

(رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عيناً سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الرباط أو في قتال الكفار وأراد بالعين صاحبها (حل عن أبي هريرة) وقال غريب
(رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر) بمعنى تصبر عن المبادرة بسؤال الخضر عن إتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ (الرأي من صاحبه) الخضر (العجب) تمامه لكنه قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني الآية فبتركه الوفاء بالشرط حرم بركة صحبته والاستفادة من جهته ولا دلالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون في المفضول ما لا يوجد عند الفاضل (درك عن أبي) بن كعب (زاد الباوردي) بعد قوله العجب (العاجب) قال ك على شرطهما وأقروه
(رحماء أمتي أوساطها) أي الذي يكونون في وسطها أي قبل ظهور الأشراط (فر عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف
(رد جواب الكتاب حق كرد السلام) أي إذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب وصلك لزمك الرد باللفظ أو المراسلة وبه قال جمع شافعية نهم المتولى والنووي في الأذكار زاد في المجموع أنه يجب الرد فوراً (عد عن أنس) بإسناد منكر جداً (ابن لالي عن ابن عباس) ورفعه عن ثابت
(رد سلام المسلم على المسلم صدقة) أي يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة أي الزكاة فإنه واجب (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(ردوا السائل ولو بظلب) بكسر الظاء المعجمة وسكون اللازم حافر (محرق) يعنى تصدقوا بما تيسر وأن قل ولو بلغ في القلة الظلف مثلاً فإنه خير من العدم وقيد بالمحرق لمزيد المبالغة (مالك حم تخ ن عن حواء) بفتح الحاء المهملة وشد الواو (بنت السكن) تدعى أم بجيد وإسناده مضطرب
(ردوا السلام) على المسلم وجوباً أن سلم بالعربي (وغضوا البصر) عن النظر إلى ما لا يحل (وأحسنوا الكلام) أي الينوا القول وتلطفوا مع الخلق نظر للخالق (ابن قانع) في معجمه (عن أبي طلحة) بإسناد حسن

(ردوا القتلى أي قتلى أحد (إلى مضاجعها) أي لا تنقلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة إليهم لكونها محل الشهادة (ت حب عن جابر) قال جاءت عمتي يوم أحد بأبي لتدفنه في مقابرنا فذكره قال ت حسن صحيح
(ردوا) وجوباً أيها الغانمون ما أخذتم من الغنيمة قبل القسمة (المخيط) بكسر الميم الإبرة (والخياط) أي الخيط (من غل مخيطاً أو خياطاً) من الغنيمة (كلف يوم القيامة أن يجئ به وليس بجاء) أي يعذب ويقال له جئ به وليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه قاله يوم حنين وعبر بالمخيط والخياط مبالغة في عدم المسامحة في شيء من الغنيمة (طب عن المستورد) بن شداد بن عمرو القرشي الفهري بإسناد فيه نكارة
(ردوا مذمة السائل) بفتح الميمين وشد الثانية أي ما تذمون به على إضاعته (ولو بمثل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أي ولو بشيء قليل جداً مما ينتفع

به والأمر للندب (عق عن عائشة) بإسناد فيه كذاب
(رسول الرجل إلى الرجل إذنه) أي بمنزلة إذنه له في الدخول والصبي المميز ملحق بالرجل فيعمل بقوله في الإذن في دخول الدار ونحو ذلك وذكر الرجل وصف طردي (د عن أبي هريرة) وسكت عليه فهو صالح
(رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب) أقام المظهر مقام المضمر لمزيد التهويل (في سخط الوالد) لأنه تعالى أمر أن يطاع الأب ويكرم فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن أغضبه فقد أغضب الله وهذا وعيد شديد يفيد أن العقوق كبيرة وعلم منه بالأولى أن الأم كذلك (ت ك عن ابن عمرو) بن العاص (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب والأول صحيح والثاني ضعيف
(رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما) أي غضبهما الذي لا يخالف الشرع ويظهر أنه أراد بهما الأصلين وأن عليا (طب عن ابن عمرو) بإسناد ضعيف لكن يقويه ما قبله

(رضيت لأمتي ما) أي الشيء الذي (رضى لها) به أبو عبد الرحمن عبد الله (بن) مسعود الهذلي وأمه (أم عبد) الهذلية لأنه كان يشبه المصطفى في سمته وسيرته وهديه (ك عن ابن مسعود) بإسناد صحيح
(رغم) بكسر الغين المعجمة وتفتح أي لصق أنفه بالتراب كناية عن حصول الذل (أنف رجل) يعني إنسان (ذكرت عنده) بالبناء للمفعول (فلم يصل على) أي لحقه ذل وخزي مجازاة له على تركه تعظيمي (ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له) يعنى لم يتب فيه ويعمل صالحاً حتى يغفر له (ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة) لعقوقه لهما وتقصيره في حقهما وهذا أخبار أو دعاء (ت ك عن أبي هريرة) قال ت حسن غريب وقال ك صحيح
(رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه) كرره ثلاثاً لزيادة التنفير والتحذير (من) أي إنسان (أدرك أبويه عنده الكبر أحد ما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة) أي لم يخدمهما ويحسن إليهما حتى يدخل بسببهما الجنة (حم م عن أبي هريرة
(رفع عن أمتي الخطأ) أي إثمه
لا حكمة إذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والنسيان) كذلك ما لم يتعاط سببه حتى فوت الواجب فإنه يأثم (وما استكرهوا عليه) في غير الزنا والقتل إذ لا يباحان بالإكراه (طب عن ثوبان) بإسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف بل قيل بضعفه نعم هو صحيح لغيره لكثرة شواهده فإن حمل على ذلك كان متجهاً

(رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال السبكي الذي وقع في جميع الروايات ثلاثة بالهاء وفي بعض كتب الفقهاء ثلاث بغيرهاء ولم أر له أصلاً (عن النائم) ولا يزال مرتفعاً (حتى يستيقظ) من نومه وكذلك يقدر فيما بعده (وعن المبتلى) بنحو جنون (حتى يبرأ) منه بالإفاقة (وعن الصبي) يعنى الطفل وأن ميز (حتى يكبر) أي يبلغ كما في رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم ولم يذكر المغمى عليه لأنه في معنى النائم واعلم أن الثلاثة قد تشترك في أحكام وقد ينفرد النائم عن المجنون والمغمى عليه تارة

يلحق بالنائم وتارة بالمجنون ويتفرع عن ذلك فروع كثيرة (حم د ن ه ك عن عائشة) بإسناد صحيح وذكر أبو داود أن ابن جريج رواه عن القاسم بن يزيد عن علي عن النبي وزاد فيه والخرف انتهى ولا يغنى عنه الجنون لأن الخرف اختلاط العقل لكبروا الجنون مرض سوداوى يقبل العلاج
(رفع القلم عن ثلاثة) والرفع لا يقتضى تقدم وضع كما قد يتوهم (عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالإفاقة (وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم) قال السبكي ليس في رواية حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في هذه الرواية فالتمسك بها لبيانها وصحة سندها أولى (حم د ك عن علي وعمر) بن الخطاب بطرق عديدة يقوى بعضها بعضاً
(ركعة) أي صلاة ركعة واحدة (من عالم بالله خير من ألف ركعة من جاهل بالله) لأن العالم به يصلى بتدبر وخشوع والجاهل به وأن أتم الأركان والسنن ما يناله في مائة عام دون ما يناله ذاك في لحظة (الشيرازي في الألقاب عن علي
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) أي نعيم ثوابهما خير من كل ما يتنعم به في الدنيا فتتأكد المحافظة عليهما بل قيل بوجوبهما (م ت ن عن عائشة

ركعتان) أي صلاة ركعتين (بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك) لا دليل فيه على أفضليته على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة لأن الدرجة متفاوتة المقدار (قط في الأفراد عن أم الدرداء) وإسناده حسن
(ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية) ولهذا كان دعاء الإنسان لأخيه بظهر الغيب أرجى إجابة (وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية) لبعدها عن الرياء هذا في النفل أما صدقة الفرض فإظهارها أفضل (ابن النجار فر عن أبي هريرة) وفي إسناده كذاب
(ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة) لأن الصلاة حضرة الملك والدخول إلى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الأدب (فر عن جابر) وهو غريب
(ركعتان خفيفتان) يصليهما الإنسان (خير من الدنيا وما عليها) من النعيم
(ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به) من إكثار الصلاة التي هي خير موضوع
(لأكلتم غيراً ذرعاء ولا أشقياء) بذال معجمة جمع ذرع ككتف وهو الطويل اللسان بالشر والسيار ليلاً ونهاراً يريد لو فعلتم ما أمرتم به وتوكلتم رزقكم بلا تعب ولا جهد في الطلب ولما احتجتم إلى كثرة اللدد والخصام والنصب
(سموية طب عن أبي أمامة) الباهلي
(ركعتان
خفيفتان مما تحقرون وتنفلون) أي تتنفلون به (يزيدهما هذا) الرجل الذي ترونه أشعث أغبر لا يؤبه ولا يلتفت إليه (في عمله أحب إليه من بقية دنياكم) أي هماله عند الله أفضل (ابن المبارك) في الزهد (عن أبي هريرة
ركعتان) يصليهما المرء (في جوف الليل) أي بعد نوم (يكفران الخطايا) أي الصغائر لا البكائر (فر عن جابر) بإسناد ضعيف
(ركعتان من الضحى) أي من صلاتها (يعدلان عند الله بحجة وعمرة متبقلتين

) أي لمن لم يستطيع الحج والعمرة (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) بإسناد ضعيف

(ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الأعزب) لأن المتزوج مجتمع الحواس والأعزب مشغول بمدافعه الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلاة (عق عن أنس) وقال هذا حديث منكر
(ركعتان من المتأهل) أي المتخذ أهلا أي زوجة (خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب) لما تقرر ولأن للقلوب إقبالاً وإدباراً ولا يدوم إقبالها إلا بطمأنينة النفس وكفها عن منازعة الشهوة وترك التشبث بالقلب فإذا اطمأنت واستقرت عن شراستها توفر عليها ومن حقوقها حظوظها التي من أعظمها الجماع وفي أداء الحق إقناع وفي أخذ الحظ اتساع وحينئذٍ يقبل القلب على الرب ويدوم له الحضور في الصلاة وكلما أخذت النفس حظها تروح القلب بروح الجار المشفق براحة الجار ولهذا قال بعضهم النفس تقول للقلب كن معي في الطعام والجماع أكن معك في الصلاة ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال أنه أعلم بالزيادة بعد ذلك (تمام) في فوائده (والضياء) في المختارة (عن أنس) قال ابن حجر حديث منكر ما لإخراجه معنى
(ركعتان من رجل ورع) أي متوق للشبهات والرجل مثال (أفضل من ألف ركعة من مخلط) أي يخلط عملاً صالحاً بسيئ ويخلط عمل الدنيا بعمل الآخرة (فر عن أنس) بإسناد ضعيف
(ركعتان من عالم) عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) فإن الجاهل مظنة الإخلال بركن أو شرط أو أدب بخلاف العالم (ابن النجار عن محمد بن علي مرسلاً
ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها) من النعيم لو فرض أنه حصل له وحده (ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما) أي الركعتين (عليهم) أي أوجبتهما وفيه أن التهجد غير واجب على أمته (ابن نصر) محمد المروزي في كتاب الصلاة (عن حسان بن عطية مرسلاً) هو أبو بكر المحاربي تابعي ثقة لكنه قدرى

(رمضان بمكة) أي صومه فيها (أفضل من) صوم (ألف رمضان بغير مكة) لأنه تعالى اختارها لنبيه وحباها بمضاعفة الحسنات وكذا يقال في الصلاة (البزار عن ابن عمر) بإسناد حسن
(رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة) أي أبواب أسباب دخولها مجاز عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه أبواب السعير) بالمعنى المقرر (وتصفد فيه الشياطين) تشد وتربط بالإصفاد والمراد قهرها بكسر الشهوة النفسية في الجوع أو المراد الحقيقة (وينادى منادٍ) أي ملك يعنى يلقى في قلب من يرد الله به خيراً ويحتمل الحقيقة (كل ليله يا باغي الخير هلم) أي يا طالبه أقبل (ويا باغى الشر أقصر) فهذا زمن التوبة والعمل الصالح (حم هب عن رجل) صحابي بإسناد حسن
(رمضان بالمدينة) النبوية أي صومه (خير من) صوم (ألف رمضان فيما

سواها من البلدان) أي الا مكة (وجمعة) أي وصلاة جمعة (بالمدينة خير من) صلاة (ألف جمعة فيما سواها من البلدان) أي الا مكة بمعنى أن ثواب الواحد أكثر من ثواب الألف (طب والضياء) المقدسي (عن بلال بن الحرث المزنى) بضم الميم وفتح الزاي نسبة إلى مزينة القبيلة المعروفة قال الذهبي إسناده مظلم

(رميا بنى إسمعيل) أي ارموا رمياً يا بني إسمعيل والخطاب للعرب (فإن أباكم) اسمعيل بن إبراهيم الخليل (كان رامياً) فيه فضل الرمى والمناضلة والاعتناء بذلك تمريناً على الجهاد (حم ه ك عن ابن عباس) قال مر النبي بنفر يرمون فذكره (رهان الخيل طلق) أي حبسها على المسابقة عليها جائز (سموية والضياء) في المختارة (عن رفاعة بن رافع) بن مالك الزرقى البدرى

(رواح الجمعة) أي الذهاب إلى محل إقامتها لتفعل (واجب على كل محتلم) أي بالغ عاقل إذا كان ذكراً حراً مقيماً غير معذور (ن عن حفصة) بنت عمر أم المؤمنين

(روحو القلوب ساعة فساعة) أي أريحوها بعض الأوقات من مكابدة العبادة بمباح لا عقاب ولا ثواب فيه لئلا تمل (أبو بكر بن المقرى في فوائده) الحديثية (والقضاعى) في شهابه (عنه) أي عن أبي بكر المذكور (عن أنس) ابن مالك (د في مراسيله عن ابن شهاب) يعنى الزهرى (مرسلاً) ويشهد له ما في مسلم يا حنظلة ساعة وساعة

(رياض الجنة المساجد) أي فالزموا الجلوس فيها للتعبد (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها) يعنى ولا يجد ريحها (من طلب الدنيا بعمل الآخرة) كأن أظهر التعبد ولبس الصوف ليتوهم الناس صلاحه فيعطى (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(ريح الجنوب) بفتح فضم (من الجنة) وهي الريح اليمانية (وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه) القرآن (فيها منافع للناس والشمال) كسلام ويهمز (من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة) بفتح النون (منها فبردها من ذلك) وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف (ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وأبو الشيخ) الأصبهاني (في) كتاب (العظمة وابن مردوية) في تفسيره (عن أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة لكن بعضها يقوى بعضاً

(ريح الولد من ريح الجنة) يحتمل أنه في ولده فقط فاطمة وأبناها وأن المراد ولد كل مؤمن لأنه تعالى خلق آدم في الجنة وغشى حواء فيها وولد له فريح الجنة يسرى إلى المولود من ذلك (طس عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(الراحمون) لمن في الأرض من آدمي وحيوان محترم بنحو شفقة وإحسان ومواساة (يرحمهم الرحمن) وفي رواية الرحيم (تبارك وتعالى) أي يحسن إليهم ويتفضل عليهم فإطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها وغايتها (ارحموا من

في الأرض) أي من يمكنكم رحمته من الخلق برحمتكم المتجددة الحادثة (يرحمكم من في السماء) أي من رحمته عامة لأهل السماء الذين هم أكثروا وأعظم من أهل الأرض (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن صحيح (زاد حم ت ك والرحم شجنة) بالكسر والضم (من الرحمن) أي مشتقة من اسمه يعنى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق (فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله) أي قطع عنه إحسانه وأنعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر
(الراشي والمرتشي) آخذ الرشوة ومعطيها (في النار) أي يستحقان دخول جهنم إذا استويا في القصد فرشاً المعطى لينال باطلاً فلو أعطى للتوصل لحق أو دفع باطل فلا حرج (طص عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح
(الراكب شيطان) يعنى أن الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه اللص والسبع فإذا خرج
وحده تعرض له فكأنه شيطان (والراكبان شيطانان) لأنهما كذلك (والثلاثة ركب) لزوال الوحشة وانقطاع الأطماع عنهم والقصد الإرشاد إلى عدم الإنفراد وليس بحرام (حم د ت ك عن ابن عمرو) بإسناد صحيح
(الراكب) ليشيع (يسير خلف الجنازة) أي الأفضل في حقه ذلك (والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها) أخذ به ابن جرير وقال الشافعية الأفضل لمشيعها كونه أمامه مطلقاً وعكسه الحنفية
(والسقط يصلى عليه) إذا استهل أو تيقنت حياته (ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) أي في حال الصلاة عليه (حم د ت ك عن المغيرة) بن شعبة بإسناد صحيح

(الرؤيا) بالقصر مصدر كالبشرى مختصة غالباً بمحبوب يرى مناماً (الصالحة) أي الصحيحة وهي ما فيه بشارة أو تنبيه على غفلة (من الله والحلم) بضمتين أو بضم فسكون وهي غير الصالحة (من الشيطان) أي من وسوسته فهو الذي يرى ذلك للإنسان ليحزنه وحينئذ يسوء ظنه بربه (فإذا رأى أحدكم شيأ يكرهه فلينفث) بضم الفاء وتكسر (حين يستيقظ عن يساره ثلاثاً) كراهة للرؤيا وتحقيراً للشيطان وخص اليسار لأنها محل القذر (والتعوذ بالله من شرها) أي الرؤيا (فإنها) إذا نفث وتعوذ (لا تضره) وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني أو دنياي (ق د ت عن أبي قتادة) الأنصاري
(الرؤيا الصالحة) وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المرئى (من الله والرؤيا السوء من الشيطان) ليتلعب بالإنسان ويحزنه ويكيده (فمن رأى رؤيا نكره منها شيأ فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره) جعل هذا سبباً لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة دافعة للبلاء (ولا يخبر بها أحداً) فقد يفسرها بمكروه بظاهر صورتها ويكون ذلك محتملاً فيقع بتقدير الله (فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر) بضم المثناة وسكون الموحدة من البشارة وروى بفتح المثناة التحتية وسكون النون من النشر وهو الإشاعة وقيل مصحف (ولا يخبر بها إلا من يحب) لأنه لا يأمن ممن لا يحبه أن يعبره على غير وجهه حسداً أو بغضالاً تقصص رؤياك على إخوتك (م عن أبي قتادة

الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتى بها الملك من أم الكتاب (وحديث النفس) وهو ما كان في اليقظة يكون في مهم فيرى ما يتعلق به في النوم وهذا لا يعبر كاللاحقة المذكورة بقوله (وتخويف من الشيطان) بأن يرى ما يحزنه (فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها أن شاء وأن رأى شيأ يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل) ما تيسر زاد في رواية وليستعذ بالله فإنها لا تضره (وأكره الغل) أي رؤيا الغل بأن يرى نفسه مغلولاً في النوم لأنه إشارة إلى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوماً عليه (وأحب القيد) يراه الإنسان في رجليه (القيد ثبات في الدين) أي يدل على ذلك وهو كف عن المعاصي والشر والباطل (ت ه عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد أيضاً
(الرؤيا على رجل طائر) أي كشيء معلق برجله لا استقرار لها (ما لم تعبر) أي تفسر (فإذا عبرت وقعت) أي يلحق الرائي والمرئي له حكمها يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت (ولا تقصها إلا على وادٍ) بشد الدال أي محب لأنه لا يفسرها بما تكرهه (أو ذى رأى) أي صاحب علم بالتعبير فإنه يخبرك بحقيقة حالها (ده عن أبي رزين) ورواه عنه أيضاً الترمذي
(الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة لها في نفس الأمر (ومنها ما يهم به الرجل) يعنى الإنسان (في يقظته فيراه في نومه) لتعلق حواسه به (ومنها جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) أي جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باقٍ وهذا هو الذي يؤول ويظهر أثره (ه عن عوف بن مالك

الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة) فإن قيل إذا كانت جزأ منها فكيف كان للكافر منها نصيب قلنا هي وإن كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمتنع أن يراها الكافر كالمؤمن الفاسق (خ عن أبي سعيد) الخدري (م عن ابن عمرو) بن العاص (د عن أبي هريرة) معاً (حم ه عن أبي رزين) العقيلي (طب عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة وإشارة بتعداد مخرجيه إلى تواتره
(الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة) مجازا لا حقيقة لأن النبوة انقطعت بموته وجزء النبوة لا يكون نبوة (حم ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن ابن عباس) ورجاله رجال الصحيح
(الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة) اختلاف العدد يرجع إلى اختلاف درجات الرؤيا والرائى فلا تعارض (ابن النجار عن ابن عمر
الرؤيا سنة) أي ستة اضرب أو أنواع أو أقسام (المرأة خير) أي رؤيا المرأة في النوم خير (والبعير حرب) أي يدل على وقوعه (واللبن فطرة) أي يدل على العلم والسنة والقرآن لأنه أول شيء يناله المولود من الدنيا وبه حياته كما أن بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسفينة نجاة والتمر رزق) أي هذه المذكورات تؤذن بحصول ما ذكر (ع في معجمه عن رجل من الصحابة) من أهل الشام
(الربا سبعون بابا) أي سبعون وجهاً أو نوعاً (والشرك مثل ذلك) لأن من طفف في ميزانه فتطفيفه ربا بوجه ما فلذلك تعددت أبوابه (البزار عن ابن

مسعود الربا ثلاثة وسبعون بابا) المشهور أن الربا في هذا وما قبله بالموحدة وصحف من جعله بالمثناة لكن اقترانه بالشرك فيما قبله يدل على أنه بمثناة (ه عن ابن مسعود) بإسناد صحيح

(الربا ثلاثة وسبعون باب أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) هذا زجر وتخويف لأن العرب كانوا قد تظاهروا عليه وشق عليهم تحريمه (وأن أربى الربا عرض الرجل المسلم) من الوقيعة فيه واستغابته لأن فاعله حاول محاربة الشارع بفعله حيث قال فأذنوا بحرب من الله ورسوله (ك عن ابن مسعود) وإسناده صحيح

(الربا وان كثر فإن عاقبته تصير إلى قل) بالضم القلة كالذل والذلة أي وإن كان زيادة في المال عاجلاً يؤل إلى نقص ومحق عاجلاً (ك عن ابن مسعود) بإسناد صحيح

(الربا إثنان وسبعون باب أدناها مثل إتيان الرجل أمه وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه) في الدين أي استحقاره والترفع عليه والوقيعة فيه (طس عن البراء) بن عازب بإسناد صحيح

(الربا سبعون حوباً) بفتح المهملة وتضم أي ضرباً من الإثم فقوله الربا أي اسم الربا فلابد من هذا التقدير ليطابق قوله (أيسرها) مثل (أن ينكح الرجل أمه) وفيه وما قبله أن الربا من أعظم الكبائر قال بعضهم وهو علامة على سوء الخاتمة (ه عن أبي هريرة) بإسناد مختلف فيه

(الربوة) بتثليث الراء (الرملة) أي هي رملة يعنى قوله تعالى وآويناهما إلى ربوة هي رملة بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) الطبري (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن مردوية) في التفسير (عن مرة) بضم الميم ابن كعب وقيل كعب بن مرة السلمى (البهزى)

(الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم (جبار) بالضم والتخفيف أي ما أصابته الدابة برجلها

كأن رمحت شيأ فهو جبار أي هدر لا يلزم صاحبها وبه أخذ الحنفية (د عن أبي هريرة) بإسناده ضعيف

(الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح والرجل السوء يأتي بالخبر السوء) أي الإنسان الصالح دأبه نقل الأخبار الصالحة والسوء شأنه نقل الأخبار الضارة والذي في الحلية يحب الخبر السوء بدل يأتي (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(الرجل أحق بصدر دابته) من غيره إلا أن يجعل ذلك لغيره كما في رواية (وأحق بمجلسه) كذلك (إذا رجع) أي إذا قام لحاجة عازماً على العود ثم عاد إليه وذلك في نحو المسجد (حم عن أبي سعيد) الخدري بإسناد صحيح

(الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراشه وأن يؤم في رحله) وفي رواية في بيته فالساكن بحق أحق من غيره بالإمامة لكن يستثنى السلطان أن حضر فهو أولى (الدارمي) والبزار (هق عن عبد الله بن الحنظلية) بإسناد كما قال البيهقي ضعيف ووهم المؤلف حيث صححه

(الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله) الذي هو ساكنه بحق ولو بأجرة (ألا) أن يكون (إماماً يجمع الناس عليه) فإنه إذا حضر يكون أحق من غيره مطلقاً (طب عن فاطمة الزهراء) بإسناد ضعيف
(لرجل أحق بمجلسه) الذي اعتاد الجلوس فيه من نحو المسجد لنحو صلاة أو إقراء أو إفتاء (وأن خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره إزعاجه والجلوس فيه بغير إذنه (ت عن وهب بن حذيفة) وقال صحيح غريب
(الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها) أي يعوض عنها ويعارضه الخبر الصحيح العائد في هبته كالعائد في هيئه ومذهب الشافعي أنه لو وهب ولم يذكر ثواباً لم يرجع إلا الأصل فيما وهبه لفرعه (ه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(الرجل) يعنى الإنسان (على دين خليله) أي على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) أي يتأمل ويتدبر (أحدكم من يخالل) فمن رضى دينه وخلقه خالله ومن لا تجنبه فإن الطباع سراقة (دت عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(الرجم كفارة لما صنعت) أصله أنه أمر برجم امرأة فرحمت فجئ إليه فقيل رجمنا الخبيثة فذكره أي فلا توصف بالخبث (ن والضياء عن الشريد بن سويد

الرحم (أي القرابة (شجنة) بالحركات الثلاث لأوله المعجم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق (معلقة بالعرش) ولا استحالة في تجسدها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شيء قدير وقيل هو استعارة وإشارة إلى عظم شأنها (حم طب عن ابن عمرو) بإسناد صحيح
(الرحمة معلقة بالعرش) أي متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال إذا القدرة صالحة (من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) أي قطع عنه عنايته وذا دعاء أو خبر (م عن عائشة) بل اتفقا عليه
(الرحم شجنة من الرحمن) أي اشتق اسمها من اسم الرحمن (قال الله من وصلك) بالكسر خطاباً للرحم (وصلته) أي رحمته (ومن قطعك قطته) أي أعرضت عنه لإعراضه عما أمر به من اعتنائه برحمته (خ عن أبي هريرة عن عائشة
الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزأ) واحد في الدنيا (وأخر تسعاً وتسعير إلى يوم القيامة) حتى أن إبليس ليتطاول ذلك اليوم رجاء للرحمة (البزار عن ابن عباس) بإسناد صحيح
(الرحمن تنزل) حال الصلاة (على الإمام) أي على إمام الصلاة (ثم) تنزل (على من على يمينه) من الصفوف (الأول فالأول) ولهذا كان الذي على الميمنة أفضل (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة
(الرزق إلى بيت فيه السخاء) الجود والكرم (أسرع من الشفرة) بفتح فسكون السكين العظيمة (إلى سنام البعير) أي هو سريع إليه جداً وفي إفهامه أن البيت الذي فيه البخل يقل رزقه (ابن عساكر عن أبي سعيد) الخدري وإسناده ضعيف
(الرزق أشد طالباً للعبد) أي الإنسان (من أجله) لأنه تعالى وعد به بل ضمنه

ووعده لا يتخلف وضمانه لا يتأخر (القضاعى) وأبو نعيم (عن أبي الدرداء) مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح

(الرضاع يغير الطباع) أي يغير الصبي عن لحوقه بطبع والديه إلى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومراده حث الأبوين على تحري مرضعة طاهرة العنصر (القضاعي) والديلمي (عن ابن عباس) وهو حديث منكر
(الرضاعة) بفتح الراء اسم بمعنى الإرضاع (تحرم) بشدة الراء المكسورة (ما تحرم الولادة) أي مثل ما تحرمه وتبيح مثل ما تبيحه إجماعاً فيما يتعلق بتحريم التناكح وتوابعه (مالك ق ت عن عائشة
الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب) يسوقه كما يسوق الحادي أبله (معه مخاريق من نار) جمع مخراق أصله ثوب يلف ويضرب به الأطفال بعضهم بعضاً (يسوق بها السحاب حيث شاء الله) قاله لليهود حين سألوه عن الرعد (ت عن ابن عباس
الرفث) المذكور في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج (الإعرابة) بالكسر أي النكاح وقبيح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليحق باطلاً أو يبطل حقاً (طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح
(الرفق) بالكسر أي الإستعانة على الأمور بالتلطف (رأس الحكمة) فإن به تنتظم الأمور ويصلح حال الجمهور (القضاعي عن جرير) بن عبد الله بإسناد حسن
(الرفق في المعيشة) هي ما يعاش به من أسباب العيش كالزراعة والرفق فيها الاقتصاد في النفقة بقدر ذات اليد (خير من بعض التجارة) وفي رواية خير من كثير من التجارة (قط في الأفراد والإسماعيلي في معجمه طس هب عن جابر) بإسناد حسن
(الرفق) يحصل (به الزيادة) أي النمو (والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير) زاد في رواية كله (طب عن جرير) بن عبد الله
(الرفق يمن) أي بركة (والخرق) بضم أو فتح فسكون (شؤم) بسكون الهمزة الحق وأن لا يحسن الرجل التصرف في الأمور (شؤم) أي محق للبركة وسوء عاقبة (طس عن ابن مسعود) وضعفه المنذري

(الرفق يمن والخرق شؤم وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه وإن الخرق لم يكن في شيء قط الإشانه) أي عابه ومحق بركته ولذلك كثر ثناء الشارع في جانب الرفق دون الخرق والعنف (والحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً وأن الفحش) العدوان في الجواب ونحوه (من الفجور) بالضم وهو الانبعاث في المعاصي (وأن الفجور) بالفتح أي الكثير الفجور (في النار) أي جزاؤه ادخاله إياها أن لم يدركه العفو (ولو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوأ) بالضم أي قبيحاً غير حسن (وأن الله لم يخنقني فحاشاً هب عن عائشة) بإسناد ضعيف

(الرقبى) بضم الراء وفتح الموحدة فعلى (جائزة) هي أن تقول جعلت لك هذه الدار فإن مت قبلي عادت إلي وإن مت قبلك فلك من المراقبة لأن كل يرقب موت صاحبه وقد جعلها بعضهم تمليكاً وبعضهم عارية (ن عن زيد بن ثابت) بإسناد صحيح

(الرقوب) بفتح فضم المرأة (التي لا يموت لها ولد) لا ما تعارفه الناس أنها التي لا يعيش لها ولد (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن بريدة) قال بلغ النبي أن امرأة مات ابنها فجزعت فقام إليها يعز بها فقال بلغني أنك جزعت قالت مالي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره وإسناده صحيح

(الرقوب) كصبور (كل الرقوب الذي له ولد) بضم فسكون (فمات ولم يقدم منهم شيأ) فإن الثواب في من قدم منهم وهذا لم يقله إبطالاً لتفسيره اللغوي بل نقله إلى ما ذكره (حم عن رجل) شهد المصطفى يخطب ويقول أتدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له فذكره وفي إسناده مجهول وبقيته ثقات

(الرقوب الذي لا فرط له) أي لم يقدم من أولاده أحداً أمامه إلى الآخرة (تخ عن أبي هريرة

الركاز) بكسر أوله الذهب (الذي ينبت في الأرض) هذا حديث معلول وفي البخاري عن مالك والشافعي دفن الجاهلية (هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الأرض يوم خلقت) أي وليس هو بدفن أحد (هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(الركب الذين معهم الجلجل) بالضم جرس صغير والمراد هنا مطلق الجرس الذي يعلق في أعناق الدواب (لا تصحبهم الملائكة) أي ملائكة الرحمة لأنه يشبه الناقوس فيكره تعليقه على الدواب تنزيهاً (الحاكم في الكنى عن ابن عمر

(الركعتان) اللتان (قبل صلاة الفجر إدبار النجوم والركعتان) اللتان (بعد المغرب إدبار السجود) هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وإدبار السجود (ك عن ابن عباس) وقال صحيح ورد عليه

(الركن) بالضم أصله الجانب القوى والمراد هنا الحجر الأسود (والمقام) مقام إبراهيم الخليل (ياقوتتان من يواقيت الجنة) أي هما من ياقوتها غير المتعارف فإنه نوعان متعارف وغيره فمن بيانية (ك عن أنس) وقال صحيح ورد عليه

(الركن يمان عق عن أبي هريرة) وقال حديث لا يثبت

(الرمى) بالسهام (خير) أي من خير (ما لهوتم) أي لعبتم (به) فيه حل الرمى بالسهام واللعب بالسلاح تدريباً للحرب (فر عن ابن عمر) بإسناد فيه متهم

(الرهن مركوب ومحلوب) أي مالكه يركبه ويحلبه فإن أوجر فأجر ظهره) له ونفقته عليه (دهق عن أبي هريرة) أعل بالوقف

(الرهن) أي الظهر المرهون (يركب بنفقته) أي يركب وينفق عليه وهو خبر بمعنى الأمر لكن لم يتعين فيه المأمور (ويشرب) بضم أوله (لبن الدر) بفتح المهملة والتشديد أي ذات اللبن فالتركيب من إضافة الشيء لنفسه (إذا كان

مرهوناً) لم يقل مرهونة باعتبار تأويل الحيوان يعنى للمرتهن الركوب والشرب بإذن الراهن فلو هلك بركوبه لا يضمن وأخذ بظاهره أحمد فجوز الانتفاع به بمؤنته وإن لم يأذن مالكه (خ عن أبي هريرة)

(الرواح يوم الجمعة) إلى صلاتها (واجب على كل محتلم) أي بالغ (والغسل) لها (كالاغتسال من الجنابة) في كونه وإجبار هذا محمول على أنه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (طب عن حفصة) بإسناد ضعيف
(الروحة الغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) القصد به تسهيل أمر الدنيا وتعظيم شأن الجهاد (ق ن عن سهل بن سعد) الساعدي
(الريح) أي الهواء المسخر بين السماء والأرض (من روح الله) بفتح الراء أي من روائح الله أي الأشياء التي تجئ من حضرته بأمره (تأتي بالرحمة) لمن شاء رحمته (وتأتي بالعذاب) لمن
شاء هلته (فإذا رأيتموها) هبت (فلا تسبوها) فإنها مأمورة (واسألوا الله خيرها) أي خير ما أرسلت به (واستعيذوا بالله من شرها) أي شر ما أرسلت به وتوبوا عند التضرر بها (خددك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح
(الريح تبعث عذاباً لقوم ورحمة لآخرين) أي في آن واحد قال الحراني الريح متحرك الهواء (فر عن عمر) بن الخطاب بإسناد متفق على ضعفه

{ حرف الزاي }
(زادك الله) يا أبا بكرة الذي أدرك الإمام راكعاً فتحرم وركع قبل أن يصل إلى الصف ثم مشى إلى الصف خوفاً من فوت الركوع (حرصاً) على الخير (ولا تعد) إلى الاقتداء منفرداً فإنه مكروه أو إلى الركوع دون الصف أو إلى المشي إلى الصف في الصلاة فإن الخطوة والخطوتين وإن لم تفسدها فالأولى عدمه (حم خ دن عن أبي بكرة
(زادني ربي صلاة) على الخمس (وهي الوتر) بكسر الواو وتفتح (وقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر) الصادق لا دلالة فيه على وجوب الوتر إذ لا يلزم كون المزاد من جنس المزيد (حم عن معاذ) بن جبل بإسناد فيه متهم

(زار رجل أخاله في قرية) أي أراد زيارته (فأرصد الله له ملكاً على مدرجته) بفتح الميم والراء والجيم الطريق أي هيأ على طريقه ملكاً وأقعده يرقبه (فقال أين تريد قال) أريد (أخالي في هذه القرية) أي أزوره (فقال هل له عليك من نعمة تربها) بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وشدة الموحدة أي تملكها وتستوفيها أو معناه تحفظها وتراعيها كما يربى الرجل ولده (قال لا إلا أني أحبه في الله) أي لا موجب لزيارتي إلا محبتي إياه في جنب رضا الله (قال فإني رسول الله إليك أن الله) كذا بخط المؤلف وفي نسخ وهي رواية بأن فالجار والمجرور متعلق برسول (أحبك كما أحببته) أي رحمك ورضى عنك بسبب ذلك وفيه فضل زيارة الإخوان حتى لمن لا يزورك قال ابن مياده
وإني لزوار أن لا يزورني
إذا لم يكن في وده بمريب

وينبغي للإنسان أن يعتذر لأخيه إذا قصر في الزيارة كما قاله ابن حكيمة
فلا تنكر جعلت فداك إني
أغبك اللقاء وفي المزار
فإني حيث كنت وليس ودى
بممنوع سواك ولا معار
(حم خدم عن أبي هريرة
زر القبور تذكر بها الآخرة) لأن مشاهدة القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار (واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاو) أي فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فإن الحزين في ظل الله) أي في ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل إلا ظله (يتعرض لكل خير) من ربه تعالى وفيه ندب زيارة القبور أي للرجال وتغسيل الموتى لكن لا يمس القبر ولا يقبله فإنه عادة النصارى (ك عن أبي ذر) قال ك رواته ثقات قال الذهبي لكنه منكر وفيه انقطاع

(زر) أخاك يا أبا هريرة (غباً تزدد حباً) أي زر أخاك وقتاً بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم تزدد عنده حباً وبقدر الزيارة تهون عليه (البزار طس هب عن أبي هريرة) ثم قال البزار ولا نعلم فيه حديثاً صحيحاً (البزار هب عن أبي ذر) وفيه عويد الجوني متروك (طب ك عن حبيب بن مسلمة) المكي (الفهري) بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة إلى فهر بن مالك (طب عن ابن عمرو) بن العاص
(طس عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن عائشة) قال المنذري روى من طرق كثيرة ولم أقف له على طريق صحيح بل له أسانيد حسان
(زر) أخاك (في الله فإنه من زار) أخاه (في الله شيعه سبعون ألف ملك) في توجهه لزيارته أو في عوده إلى محله إكراماً له (حل عن ابن عباس)
(زكاة الفطر) بكسر الفاء لا ضمها ووهم نجم الأئمة (فرض وعليه أجمع الأربعة لكن الحنفي يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته (على كل مسلم حر وعبد) بأن يخرج عنه سيده (ذكر وأنثى) ولو مزوجة عند الحنفية وعند الثلاثة على زوجها وقوله (من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض على جميع الناس من المسلمين (صاع) بالرفع خبر زكاة الفطر وهو أربعة إمداد والمد رطل وثلث بغدادي (من تمر أو صاع من شعير) فهو مخير بينهما فيخرج من أيهما شاء ولا يجزي إخراج غيرهما كذا قال ابن حزم لكن سيجئ في روايات ذكر أجناس أخر واقتصاره هنا عليهما لكونهما غالب قوت المدينة حينئذٍ (قط ك هق عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقروه

(زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث) الواقعين منه حال صومه (وطعمة للمساكين) والفقراء (من أداها) أي أخرجها إلى مستحقيها (قبل الصلاة) للعيد (فهي زكاة مقبولة) أي مثاب عليها (ومن أداها بعد الصلاة) صلاة العيد (فهي صدقة من الصدقات) وليست بزكاة الفطر وبهذا أخذ ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة ومذهب الشافعي أن له تأخيرها ما لم

تغرب شمس العيد (قط هق عن ابن عباس) وغيره
(زكاة الفطر على كل حر وعبد) بأن يخرج عنه سيده كما تقرر (ذكر وأنثى) أخذ بظاهره أبو حنيفة فأوجبها على الأنثى ولو ذات زوج وقال الثلاثة على زوجها وعلى ولي كل (صغير) لم يحتلم من ماله إن كان له مال وإلا فعلى من عليه مؤنته (وكبير فقير) وجسد ما يفضل عن ثيابه وقوته وقوت ممونه ليلة العيد ويومه (وغنى صاع من تمر أو نصف صاع من قمح) أخذ بظاهره أبو حنيفة فقال يجزى صاع بر عن اثنين وخالفه الثلاثة (هق عن أبي هريرة) وفي إسناده من لا يحتج به
(زكاة الفطر على الحاضر والبادي) أي ساكن البادية وبه قال الأئمة الأربعة وقال الزهري وعطاء لا تلزم أهل البادية (هق عن ابن عمر) بن الخطاب وإسناد صحيح
(زمزم) بئر بالمسجد الحرام سميت به لكثرة مائها أو لزمزمة جبريل عندها (طعام طعم وشفاء سقم) أي تشبع من شرب منها كما يشبع الطعام ويشفى سقم من شرب منها بقصد التداوي أن صحبه قوة يقين وكمال إيمان (ش والبزار عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح
(زمزم حفنة من جناح) بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة أي جرفة جرفها (جبريل) بخافقة جناحه لما أمر بحفرها وفي رواية هزمة بدل حفنة أي غمزة يقال هزم الأرض إذا شقها (فر عن عائشة) بإسناد ضعيف

(زملوهم) أي لفو الشهداء (بدمائهم) فلا تغسلوها عنهم (فإنه ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام جرح (يكلم) بضم أوله أي بجرح (في الله) أي في الجهاد في سبيله لإعلاء كلمته (إلا وهو يأتي يوم القيامة بدما) بفتح المثناة التحتية أي يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) تمامه وقدموا أكثرهم قرآناً وذا قاله في شهداء أحد (ن عن عبد الله بن ثعلبة) العذري
(زنا العينين النظر) يعنى النظر يريد الزنا ولذة النكاح بالفرج تصل إليه وللحديث تتمة (ابن سعد) في طبقاته (طب) وكذا أبو نعيم (عن علقمة بن الحويرث) الغفاري وإسناده حسن
(زن وأرجح) بفتح الهمزة وكسر الجيم أي أعطه راجحاً والرجحان الميل اعتبر في الزيادة وذا قاله ولد اشترى سراويل وثم رجل يزن بالأجر أي في السوق (حم 4 ك حب عن سويد) مصغراً (ابن قيس) العبدي قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح وقال ابن الجوزي موضوع
(زنا اللسان الكلام) أسند الزنا إليه لأنه يلتذ بالكلام المحرم كما يلتذ الفرج بالزنا ويأثم به وإن تفاوت مقدار الإثم (أبو الشيخ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(زنى) يا فاطمة (شعر الحسين) بعد حلقه (وتصدقي بوزنه فضة) وفي رواية للطبراني ذهبا أو فضة (وأعطى القابلة رجل العقيقة) أي إحدى رجليها يعنى فخذها فامتثلت وفعلت ويقدم الحلق على الذبح (ك عن علي) وقال صحيح
(زوجوا الأكفاء وتزوجوا الأكفاء واختاروا لنطفكم) أي لا تضعوها إلا في خيار النساء أي بالنسبة إليكم (وإياكم والزنج) أي احذروا جماعهن (فإنه خلق مشوه) فيجئ الولد مشوهاً والأمر للندب وفيه اعتبار الكفاءة (حب في

الضعفاء عن عائشة) وفيه كذاب
(زوجوا أبناءكم وبناتكم) تمامه عند مخرجه قيل يا رسول الله هذا أبناؤنا نزوج فكيف بناتنا قال حلوهن الذهب والفضة وأجيدوا لهن الكسوة وأحسنوا اليهن بالنحلة ليرغب فيهن (فرعن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف بل واه

(زودك الله التقوى وغفر ذنبك) زاد في رواية وقاك الردى (ويسرك للخير) وفي رواية ويسر لك الخير (حيثما كنت) وفي رواية حيثما توجهت وذا قاله لمن ودعه عند السفر فيندب لكل مودع أن يقوله (ت ك عن أنس) قال ت غريب أي وضعيف
(زودوا) ندباً (موتاكم) أيها المسلمون قول (لا إله إلا الله) بأن تلقونهم إياها عند الموت ويذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يأمره بها ولا يلح عليه ولا يزيد محمد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وإذا قالها لامحتضر لا تعاد عليه إلا أن تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا إله إلا الله (ك في تاريخه عن أبي هريرة) ورواه عنه الديلمي أيضاً
(زورا القبور فإنها تذكركم الآخرة) فزيارتها مندوبة للرجال بهذا القصد والنهي منسوخ (ه عن أبي هريرة) وله شواهد كثيرة
(زوروا القبور ولا تقولوا هجراً) أي باطلاً وفيه إيماء إلى أن النهي إنما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية من ندب ونحوه (طس عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف
(زين الحاج أهل اليمن) أي هم بهجة الحاج ورونقه لما لهم من البهاء والكمال حسا ومعنى (طب عن ابن عمر) وإسناده حسن
(زين الصلاة الحذاء) بالمد النعل يعنى أن الصلاة في النعال من جملة مكملاتها والكلام في نعل تيقنت طهارتها أو أراد الخفاف (ع) وكذا ابن عدي (عن علي) قال الحافظ العراقي هذا وضعه محمد بن الحجاج
(زينوا القرآن بأصواتكم) أي زينوا أصواتكم به فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم بخشية الله حال القراءة (حم د ن ه حب ك عن البراء) بن عازب بأسانيد صحيحة (أبو نصر السجزى في) كتاب (الإبانة عن أبي هريرة حل عن عائشة قط في الأفراد طب عن ابن عباس) وعلقه البخاري
(زينوا أصواتكم بالقرآن) أي اتخذوا قراءته شعاراً وزينة لأصواتكم (فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً) وفي قراءته بحسن الصوت وجودة الأداء بعث للقلوب

على استماعه وتدبره (ك عن البراء) وقال صحيح
(زينوا أعيادكم بالتكبير) فيها فإنه زينة الوقت وبهاؤه وبهجته والتكبير فيه مرسل ومقيد كما هو مبين في الفروع (طص عن أنس) وفي نسخ عن أبي هريرة بإسناد فيه ضعف يسير
(زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس) أي بإكثار قول الله أكبر الله أكبر ولله الحمد إلى آخر المأثور المشهور زاهر في) كتاب (تحفة عيد

الفطر حل عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي
(زينوا مجالسكم بالصلاة علي فإن صلاتكم على نور لكم يوم القيامة) أي يكون ثوابها نوراً تمشون فيه على الصراط (فر عن ابن عمر) بإسناد فيه متهم
(زينوا) إرشاداً (موائدكم) جمع مائدة يؤكل عليه (بالبقل) أي بوضع البقل الذي تأكلونه مع الطعام عليها (فإنه مطردة للشيطان) عن قربان الطعام لكن (مع التسمية) مع الآكلين أو بعضهم فإنها السر الدافع (حب في الضعفاء فر عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف
(الزائر أخاه المسلم أعظم أجراً) أي ثواباً عند الله (من المزور) سياق الحديث عند مخرجه الديلمي الذي عزاه له المؤلف الزائر أخاه المسلم الآكل من طعامه أعظم أجراً من المزور المطعم في الله عز وجل (فر عن أنس
(الزائر أخاه في بيته الآكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له) فيه حث على زيارة الإخوان والضيافة (خط عن أنس) قال ابن الجوزي لا يصح وفي الميزان باطل
(الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه يوم القيامة) نظر لطف ورحمة (ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين) وعيد شديد يقتضى أن الزنا بحليلة الجار أعظم إثماً من الزنا بغيرها وإن كان الزنا بالأجنبية من الكبائر أيضاً
(الخرائطي في مكارم الأخلاق فر) وابن أبي الدنيا (عن عمرو) بن العاص وضعفه المنذري

(الزبانية) لفظ رواية الطبراني للزبانية فكان حقه أن يورد في حرف اللام
(أسرع إلى فسقة القراء) أي أسرع إلى اختطاف فسقة القراء من الموقف ليدخلوهم النار (منهم إلى عبدة الأوثان فيقولون) للزبانية أو يقول بعضهم لبعض منكرين لذلك متعجبين منه (يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان فيقال لهم) أي تقول لهم الزبانية أو غيرهم من الملائكة (ليس من يعلم كمن لا يعلم) فإن الذنب والمخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف (طب حل عن أنس) قال ابن حبان باطل وابن الجوزي موضوع والذهبي منكر
(الزبيب والتمر هو الخمر) أي هما أصل الخمر لاعتصارها منهما والمراد المبالغة وهو بالنسبة لما كان حالتئذٍ بالمدينة موجوداً (ن عن جابر) بإسناد صحيح
(الزبير) بن العوام أحد العشرة (ابن عمتي وحوارى) أي أنصارى (من أمتي) والمراد أن له اختصاصاً بالنصرة وزيادة فيها على غيره وإلا فكل الصحب أنصاره (حم عن جابر) ورواه الديلمي وغيره
(الزرقة في العين يمن) أي بركة يعنى المرأة التي عينها زرقاء مظنة للبركة فيندب تزوجها (حب في الضعفاء عن عائشة ك في تاريخه فر عن أبي هريرة) بأسانيد واهية
(الزكاة قنطرة الإسلام) أي جسره الذي يعبر منه إليه فايتاؤها طريق إلى التمكن في الدين لما فيها من إظهار عز الإسلام بكسر أنفة من أبي واستكبر عن المواساة (طب) وكذا البيهقي في الشعب وابن عدي (عن أبي الدرداء) قال ابن حجر بإسناد ضعيف لضعف الضحاك بن حمزة
(الزكاة) تجب (في هذه) الحبوب (الأربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر

) وزاد في رواية الذرة (قط عن عمر) فيه العرزمي متروك
(الزنا
يورث الفقر) أي اللازم والدائم لأن الغنى من فضل الله وقد أغنى الله عبده بما أحل له من فضله فمن آثر الزنا ذهب عنه الفضل وإذا ذهب الفضل ذهب الغني (القضاعي هب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال المنذري ضعيف والذهبي منكر

(الزنجي) بفتح الزاي وتكسر (إذا شبع زنى وإذا جاع سرق) فلا ينبغي اقتناؤه (وأن فيهم) أي الزنج بفتح الزاي وتكسر جيل من السودان معروف (لسماحة ونجدة أي شجاعة وبأساً كما هو مشاهد فاتخاذهم لهذا الغرض لا بأس به بخلافه لنحو خدمة أو نكاح (عد عن عائشة) بإسناد واهٍ بل قال ابن الجوزي موضوع
(الزهادة في الدنيا) أي ترك الرغبة فيها (ليست بتحريم الحلال) على نفسك كان لا تأكل لحماً ولا تجامع (ولا إضاعة المال) بإخراجه من يده كله (ولكن الزهادة في الدنيا) حقيقة هي (أن لا تكون بما في يديك) من المال (أوثق منك بما في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها أبقيت لك) فليس الزهد تجنيب المال بالكلية بل أن يتساوى وجوده وفقده عندك ولا يتعلق به قلبك البتة (ث ه عن أبي ذر) قال ت غريب وقال غيره ضعيف
(الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن) وفي رواية الجسد (والرغبة فيها تتعب القلب والبدن) فنفعها لا يقي بضرها وكمال الزهد وصفاء التقوى يصير العبد من الراسخين في العلم والدين (طس عدهب عن أبي هريرة) موقوفاً (هب عن عمر موقوفاً) قال المنذري إسناده مقارب
(الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن) لأنه يفرغه لعمارة وقته وجمع قلبه على ما هو بصدده ويقطع مواد طعمه التي هي أفسد الأشياء للقلب (والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن) فالدنيا عذاب حاضر تؤدى إلى عذاب منتظر فمن زهد فيها استراحت نفسه وطاب عيشه (حم في الزهد هب عن طاوس) بن كيسان اليماني الحميري التابعي الجليل (مرسلاً) وأسنده الطبراني عن أبي هريرة

(الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب) أي والشغل بالعبادة أو باكتساب الحلال للعيال يرققه ولهذا كان الله يحب العبد المحترف كما مر (تتمة) قال أبو يزيد ما غلبني إلا شاب من بلخ قال لي ما حد الزهد عندكم قلت إن وجدنا أكلنا وإن فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلخ قلت فما حده عندكم قال إن فقدنا صبرنا وإن وجدنا آثرنا أ ه (القضاعي عن ابن عمرو)

{ حرف السين }
(سأحدثكم بأمور الناس وأخلاقهم) قالوا حدثنا يا رسول الله قال (الرجل)

يعنى الإنسان فالرجل وصف طردي (يكون سريع الغضب سريع الفيء) أي الرجوع عن الغضب (فلا) يكون (له) فضل (ولا عليه) نقص بل يكون (كفافاً) أي رأساً برأس لمقابلة سرعة رجوعه المحمود لسرعة غضبه المذموم فالفضيلة جبرت النقيصة (والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذاك له) أي فضل (ولا عليه) نقص (والرجل يقتضى) أي يستوفى (الذي له) على غيره (ويقضى) الدين (الذي عليه) لغيره (فذاك) رجل (لإله) فضيلة (ولا عليه) نقيصة للمقابلة المذكورة (والرجل يقتضى) الدين (الذي له) على غيره (ويمطل) مع الغني والتمكن من الأداء (الناس) بالدين (الذي عليه فذاك عليه) إثم (ولا له) فضل فإن المطل كبيرة والمطل التسويف بالمدين (البزار) وكذا الطبراني (عن أبي هريرة) بإسناد صحيح أو حسن

(سألت ربي
أن لا يعذب اللاهين) البله الغافلين أو الأطفال (من ذرية البشر) لأن أعمالهم كاللهو واللغو من غير عقد ولا عزم (فأعطانيهم) يعنى عفا عنهم لأجلي فلا يعذبهم (ش قط في الأفراد والضياء) في المختارة (عن أنس) وله طرق بعضها صحيح

(سألت ربي أبناء العشرين) أي قبول الشفاعة فيمن مات (من أمتي) على الإسلام في سن عشرين سنة (فوهبهم لي) أي شفعني فيهم بأن يخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النار (ابن أبي الدنيا) القرشي (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(سألت الله في أبناء الأربعين من أمتي) أي في شأنهم بأن يغفر لهم (فقال يا محمد قد غفرت لهم فقلت فأبناء الخمسين قال إني قد غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فأبناء السبعين قال يا محمد إني لأستحيى من عبدي أن أعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك بي شيأ أن أعذبه بالنار) نار الخلود (فأما أبناء الأحقاب) جمع حقب وهو ثمانون وقيل تسعون سنة ولذلك بينه بقوله (أبناء الثمانين والتسعين فإني واقفهم) أي موقفهم (يوم القيامة) بين يدي (فقائل لهم أدخلوا) معكم (من أحببتم الجنة) المراد بالمغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم لا أن تصير أمته كلهم مغبورين غيره توفيقاً بينه وبين ما دل عليه الكتاب والسنة من تعذيب الفاسق لكن لا يخلد (أبو لشيخ عن عائشة) ورواه عنها الديلمي وإسناده ضعيف

(سألت الله أن يجعل حساب أمتي إلي) أي أن يفوض محاسبتها لي فاسترها (لئلا تفتضح عند الأمم) بما لهم من كثرة الذنوب وقلة الأعمال (فأوحى الله عز وجل إلي يا محمد بل أنا أحاسبهم فإن كان منهم زلة سترتها) حتى (عنك) أنت (لئلا يفتضحوا عندك) وهذا تنويه عظيم بكرامته على ربه (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(سألت ربي أن يكتب) أي يفرض (على أمتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع) أي الشمس وإن لم يتقدم لها ذكر على حد حتى توارت بالحجاب وسبحة الضحى صلاتها وفيه ندب صلاة الضحى وإن الملائكة يصلون (فر عن عبد الله بن زيد) بغير سند

(سألت ربي فيما تختلف فيه أصحابي) أي ما حكمه (من بعدي) أي بعد موتي (فأوحى إلي يا محمد أن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم (فهو عندي هدى) لأنهم كنفس واحدة في التوحيد ونصرة الدين واختلافهم إنما نشأ عن اجتهاد ولهم محامل ولذلك كان اختلافهم رحمة كما في حديث (السجزى في الإبانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر عن عمر) قال ابن الجوزي لا يصح والذهبي باطل

(سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلى أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك) يحتمل شموله لمن تزوج أو زوج من ذريته (طب ك عن عبد الله بن أبي أوفى) بفتحات قال ك صحيح وأقروه

(سألت ربي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي) فاطمة وعلي وإبناهما أو زوجاته (النار فأعطانيها) وفي رواية فأعطاني ذلك (أبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة التحتية وسكون المعجمة (في أماليه عن عمران بن حصين) تصغير حسن بإسناد ضعيف

(سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين) الذين لم يبلغوا الحلم (خدماً لأهل الجنة وذلك أنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولأنهم في الميثاق الأول) المأخوذ على الخلق في عالم الذر بقوله ألست بربكم قالوا بلى فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور وما ورد في بعض النصوص مما يخالفه مؤول (أبو الحسن بن ملة في أماليه عن أنس) بن مالك

(سألت ربي أن لا أزوج إلا من أهل الجنة ولا أتزوج إلا من أهل الجنة) أي فأعطاني ذلك (الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس) ورواه الطبراني عن ابن عمر

(سألت الله الشفاعة) أي الإذن في الشفاعة (لأمتي) أمة الإجابة (فقال لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب) قال في المطامح لعلهم أهل مقام التفويض الذين غلب عليهم حال الخليل (قلت ربي زدني فحثا لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله) ضرب المثل بالحثيات لأن شأن المعطى إذا استزيد أن يحثى بيديه بغير حساب (هناد عن أبي هريرة) وإسناده جيد

(سألت جبريل أي الأجلين قضى موسى) لشعيب هل هو أطولهما الذي هو العشر أو ثمان (قال) قضى (أكملهما وأتمهما) وهو العشر (ع ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورد بأن فيه مجاهيل

(سألت جبريل هل ترى ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور لو رأيت أدناها لاحترقت) ذكر السبعين للتكثير لا للتحديد لن الحجب إذا كانت أشياء حاجزة فالواحد منها يحجب والله لا يحجبه شيء فالحجب عبارة عن الهيبة والجلال (طس عن أنس) وفي إسناد متهم

(سألت ربي عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال هم الشهداء ثنية الله) كذا بخط المؤلف بمثلثة ونون وتحتية (متقلدون أسيافهم حول عرشه) فإنهم أحياء عند ربهم يرزقون وقيل المستثنى الحور والولدان (ع قط في

الأفراد ك وابن مردوية والبيهقي في) كتاب (البعث) والديلمي (عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقره الذهبي
(سلب المؤمن كالمشرف على الهلكة) مراده المؤمن المعصوم والقصد به وبما بعده التحذير من السب (البزار) وكذا أحمد (عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد جيد
(ساب الموتى كالمشرف على الهلكة) أراد الموتى المؤمنين (طب عن ابن عمرو) بن العاص

(سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) يعنى قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال الزمخشري لا ينبغي أن يغتر به فإن شرطه صحة التوبة انتهى وقال ابن عطاء الظالم الذي يحب الله لأجل الدنيا والمقتصدين من يحبه لأجل العقبى والسابق من أسقط مراده لمراده وقيل الظالم من يجزع من البلاء والمقتصد من يصبر عليه والسابق من يتلذذ به وقيل الظالم من يعبد على الغفلة والعادة والمقتصد من يعبد على الرغبة والرهبة والسابق من يعبد على الهيبة والمنة وقيل وقيل (ابن مردوية والبيهقي في البعث على ابن عمر) ابن الخطاب وهذا منكر
(سادة السودان) يعنى الحبشان (أربعة لقمان الحبشي) الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشي) أصحمة ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) مولى عمر بن الخطاب (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلاً) تابعي جليل
(سارعوا في طلب العلم فالحديث من صادق) في نيته ثوابه في الآخرة (خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) قال الحسن إياك والتسويف فإنك ليومك ولست لغدك (الرافعي) امام الدين (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله
(ساعات الأذى) أي الأمراض والمصائب التي تعرض للإنسان (يذهبن ساعات الخطايا) أي يكفرن الخطايا موازنة
فهذه بهذه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن الحسن) البصري (مرسلاً)
(ساعات الأذى في الدنيا يذهبن ساعات الأذى في الآخرة) أي ما يعرض للإنسان من المكاره يكون سبباً للنجاة من أهوال الآخرة (طب عن الحسن) البصري (مرسلاً فر عن أنس) بن مالك
(ساعات الأمراض) في الدنيا (يذهبن ساعات الخطايا) في الآخرة (هب عن أبي أيوب) الأنصاري قال عاد المصطفى رجلاً فأكب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره وضعفه المنذري

(ساعة السبحة) بالضم أي التطوع (حين تزول) أي الشمس (عن كبد السماء) أي وسطها وهي حالة الاستواء (وهي صلاة المخبتين) أي الخاضعين الخاشعين الذين أخبتوا إلى ربهم (وأفضلها في شدة الحر) وتسمى هذه صلاة الزوال فهي سنة (ابن عساكر عن عوف بن مالك)

(ساعة في سبيل الله) أي في قتال الكفار لإعلاء كلمة الجبار (خير من خمسين حجة) لمن حج وقد تعين عليه الجهاد (فر عن ابن عمر)
(ساعة من عالم) أي عامل بعلمه (متكئ على فراشه ينظر في علمه) ويطالع أيو يقرئ أو يفتي أو يؤلف (خير من عبادة العابد سبعين عاماً) لأن العلم أس العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم الشرعي (فر عن جابر) وكذا رواه عنه أبو نعيم
(ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داعٍ دعوته الصف لحضور الصلاة والصف في سبيل الله) أي في قتال الكفار وأشار بقوله قلما إلى أنها قد ترد لفوت شرط أو ركن أو أدب (طب عن سهل بن سعد الساعدي) بإسناد حسن
(سافروا تصحوا) من الصحة العافية قال الشافعي إنما هذا دلالة لاحتمال أن يسافر لطلب صحة وفي الحديث شمول للصحة الجسمانية والروحانية أما الأول فظاهر فإن في الحركة رياضة تعود على البدن بالنفع وأما الثاني فلان في السفر قطع المألوف والانسلاخ من ركون النفس إلى معهود والتحامل عليها بتجرع مرارة فرقة الخلان والأهل والأوطان فمن صبر على ذلك محتسباً فقد حاز فضلاً عظيماً ولأن في السفر استكشاف دقائق النفوس واستخراج رعوناتها ودعاويها بل لا تكاد تظهر حقائق ذلك إلا بالسفر وسمى به لأنه يسفر عن الأخلاق فإذا وقف على دائه تشمر لدوائه (ابن السني وأبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي سعيد) الخدري

(سافروا تصحوا وتغنموا) دل به على ما فيه سبب الغنى فإن السفر قد يكون أنفع من النفل أو يضاهيه لأن المتنفل سائر إلى الله من مواطن الغفلات إلى محال الكربات والمسافر يقطع المسافات والتغلب في المفاوز والفلوات بحسن النية إلى الله سائر إليه بمراغمة الهوى ومهاجرة ملاذ الدنيا (هق عن ابن عباس) بإسناد فيه ضعف (الشيرازي في الألقاب طس وأبو نعيم في الطب والقضاعي) في الشهاب (عن ابن عمر) بإسناد واهٍ
(سافروا تصحوا) لأن المسافر تارك لحظ نفسه فتطمئن النفس وتلين ويصير لها بالسفر دباغ يذهب عنها الخشونة والرعونة واليبوسة الجبلية والعفونة الطبيعية كالجلد يعود بالدبغ من طبع اللحوم إلى طبع الثياب فتعود النفس من طبع الطغيان إلى طبع الإيمان (وترزقوا) أي يوسع عليكم في رزقكم بأن يبارك لكم فيه فلا ينافي خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك ومن ثم قيل شمر ذيلاً وادرع ليلاً فمن لزم القرار ضاجع الصغار (عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلاً)
(سافروا تصحوا) لما ذكر ومن
جملة المقاصد في السفر رؤية الآثار والعبر وتسريح النظر في مسارح الفكر ومطالعة أجزاء الأرض والجبال ومواطئ أقدام الرجال فقد تجدد اليقظة ويحصل الانتباه بتجديد العبر والآيات وتتوفر بمطالعة المشاهد والموافق الشواهد والدلالات سنريهم آياتنا في الآفاق هذا مع ما في السفر من إيثار الخمول وترك حظ القبول (واغزوا تستغنوا) قرنه بالغزو إشارة إلى أن المراد بالسفر في هذه الأخبار سفر الجهاد ونحوه فلا يناقضه خبر السفر قطعة من العذاب (حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح

(سافروا مع ذوي الجدود) أي الحظوظ (والميسرة) لأن السفر يظهر خبايا الطبائع فمن سافر مع أهل الجد والاحتشام تعلم رعاية الأدب وتحمل الأذى وموافقتهم فيما يخالف طبعه فيتهذب (فر عن معاذ) بإسناد فيه كذاب

(ساقى القوم آخرهم) أي شرباً أي ينبغي أن لا يشرب إلا بعدهم وهذا من آداب ساقى الماء ونحوه كلبن (حم تخ دعن عبد الله بن أبي أوفى) بإسناد صحيح

(ساقى القوم آخرهم شرباً) لأن ذلك أبلغ للقيام بحق الخدمة واحفظ للهمة واحرز للسيادة فيبدأ بسقى كبير القوم فمن عن يمينه واحداص بعد واحد فيساره ثم يشرب (ت ه عن أبي قتادة) قال ت حسن صحيح (طس والقضاعي عن المغيرة) بن شعبة وفيه انقطاع

(سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم) والثلاثة أولاد نوح لصلبه (حم ت ك عن سمرة) بن جندب بإسناد حسن

(ساووا بين أولادكم في العطية) أي الهبة ونحوها الذكر والأنثى والصغير والكبير (فلو كنت مفضلاً أحداً) من الأولاد (لفضلت النساء) على الرجال في العطية والأمر للندب للشافعي (طب خط وابن عساكر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(سباب) بكسر السين مخففاً (المسلم) أي سبه وشتمه (فسوق) خروج عن طاعة الله ورسوله فيحرم سب المسلم بلا سبب شرعي (وقتاله) أي محاربته لأجل الإسلام (كفر) حقيقة والمراد الكفر اللغوي (حم ق ك ت عن ابن مسعود ه عن أبي هريرة وعن سعد) بن أبي وقاص (طب عن عبد الله بن المغفل) بفتح المعجمة وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قط في الأفراد عن جابر) بن عبد الله

(سباب المسلم فسوق) أي مسقط للعدالة والمرتبة (وقتاله) أي مقاتلته (كفر) حقيقة أن استحل وإلا فإطلاق الكفر عليه مبالغة في الزجر (وحرمة ماله كحرمة دمه) أي كما حرم الله قتله حرم أخذ ماله بغير حق (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح

(سبحان الله نصف الميزان) أي قول العبد سبحان الله يملأ ثوابها إحدى كفتي الميزان (والحمد لله تملأ الميزان) بأن تأخذ الكفة الأخرى أو أراد تفضيل الحمد على التسبيح (والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض) أي لو فرض ثواب التكبير جسماً لملأه (والطهور نصف الإيمان والصوم نصف الصبر) كما مر موضحاً (حم هب عن رجل من بني سليم) بإسناد صحيح

(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر في ذنب) أي ذنوب الإنسان (المسلم مثل الأكلة) كفرحة داء في العضو يتأكل منه ويأكل بعضه بعضاً (في جنب ابن آدم) يعني قولها يكفر الذنوب لكن إذا حصلت معانيها في القلب فمجرد ذكر اللسان ليس بمكفر (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن ابن عباس) بإسناد حسن

(سبحان الله نصف الميزان والحمد لله يملأ الميزان والله أكبر يملأ السموات

والأرض ولا إله إلا الله ليس دونها ستر ولا حجاب) جمع بينهما لمزيد التقرير والتأكيد أي بل تصعد بلا مانع
حتى تخلص إلى ربها عز وجل) أي تصل إليه بلا عائق ولا حاجب وهو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها (السجزى في الإبانة عن ابن عمرو) بن العاص (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(سبحان الله) بالنصب بفعل لازم الحذف قاله تعجباً واستعظاماً (ماذا) استفهام ضمن معنى التفخيم والتعجب (أنزل) بهمزة مضمومة (الليلة من الفتن) عبر عن العذاب بالفتن لأنها أسبابه أو أراد الفتن الجزئية الغريبة المأخذ كفتنة الأهل والمال (وماذا فتح من الخزائن) خزائن الأعطية والأقضية أو الرحمة (أيقظوا) نبهو للتهجد (صواحب الحجر) بضم المهملة وفتح الجيم يعني أزواجه ليصل لهن حظ من تلك النفخات المنزلة خصهن لأنهن الحاضرات أو من قبيل ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (فرب) هي هنا للتكثير (كاسية في الدنيا) من أنواع الثياب (عارية في الآخرة) لعدم العمل أو أراد عارية من شكر المنعم ونبه بأمرهن بالانتباه على أنه لا ينبغي التغافل والاعتماد على كونهن أزواجه فلا أنساب بينهم يومئذٍ (حم خ ت عن أم سلمة) قالت استيقظ المصطفى فزعا ثم ذكره
(سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار) قالوا كتب هرقل إلى المصطفى تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار فذكره (حم عن التنوخي) بفتح المثناة الفوقية وضم النون مخففة وخاء معجمة
(سبحوا) أيها المصلون (ثلاث تسبيحات ركوعاً) أي قولوا في الركوع سبحان الله وبحمده ثلاثاً (وثلاث تسبيحات سجوداً) أي قولوا في السجود مثل ذلك والثلاث أدنى الكمال وأكمل منه خمس فسبع فتسع فإحدى عشرة (هق عن محمد بن علي مرسلاً)
(سبحي الله عشراً) أي قولي سبحان الله عشر مرات (واحمدي الله عشراً) قولي الحمد لله عشر مرات (وكبرى الله عشراً) أي قولي الله أكبر عشر مرات (ثم سلى الله ما شئت) من خير الدنيا والآخرة (فإنه يقول قد فعلت قد فعلت) لكن لابد من إحضار معنى ذلك في القلب فلا يكفي حركة اللسان كما مر (حم ت ن حب ك عن أنس) وإسناده حسن أو صحيح

(سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل) أي ثوابها (لك مائة رقبة) أي عتق مائة إنسان (من ولد) بضم فسكون (إسمعيل) بن إبراهيم الخليل وهذا تتميم ومبالغة في معنى العتق لأن فك الرقبة أعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل أعظم (واحمدي الله مائة تحميدة فإنها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها) الغزاة (في سبيل الله) لقتال أعداء الله (وكبرى الله مائة تكبيرة فإنها تعدل لك مائة بدنة) أي ناقة (مقلدة متقبلة) أي أهديتها وقبلها الله وأثابك عليها فثواب التكبير بعدل ثوابها (وهللي الله مائة تهليلة) أي قولي لا إله إلا الله مائة مرة والعرب إذا كثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما لبعض الأخرى (فإنها تملأ ما بين السماء والأرض) أي أن

ثوابها لو جسم ملأ ذلك الفضاء (ولا يرفع يومئذٍ) أي يوم قولها (لأحد عمل أفضل منها) أي أكثر ثواباً (إلا أن يأتي) إنسان (بمثل ما أتيت) أنت به فإنه يرفع له مثله ولولا هذا الحمل لزم كون الآتي بالمثل آتياً بأفضل وليس مراد (حم طب ك عن أم هانئ) فاختة أو هند أخت علي قلت يا رسول الله كبر سني ورق عظمى فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره وإسناده حسن (سبع) من الأعمال (يجري للعبد) أي المسلم (أجرهن وهو في قبره) وقوله (بعد موته) صفة كاشفة (من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علماً) أي شرعياً لوجه الله تعالى (أو أجرى نهراً أو حفر بئراً) للسبيل (أو غرس نخلاً) لنحو تصدق بتمره بوقف أو غيره (أبو بني مسجداً أو ورث مصحفاً) بتشديد ورث أي خلفه لوارثه من بعده ليقرأ فيه (أو ترك ولداً) صالحاً (يستغفر له بعد موته) أي يطلب له من الله المغفرة (البزار وسموية عن أنس) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث رمز لصحته

(سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله) أي سطح الكعبة لإخلاله بتعظيمها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بتثليث الباء (والمزبلة) محل الزبل ومثله كل نجاسة متيقنة (والمجزرة) محل جزء الحيوان أي ذبحه (والحمام) ولو جديداً حتى مسلخه (وعطن الإبل) المكان الذي تنحى إليه إذا شربت ليشرب غيرها (ومحجة الطواف) بفتح الميم جادته أي وسطه ومذهب الشافعي أن الصلاة في هذه المواضع تكره وتصح والحديث مؤول بأن المنفى الجواز المستوى الطرفين (ه عن عمر) بإسناد ضعيف

(سبعة) العدد هنا لا مفهوم له فقد روى الأظلال لذي خصال أخر (يظلهم الله في ظله) أي يدخلهم في ظل رحمته (يوم لا ظل إلا ظله) لا رحمة إلا رحمته (إمام) سلطان (عادل) تابع لأوامر ربه يضع كل شيء بموضعه (وشاب) خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة ومثله الشابة (نشأ في عبادة الله) أي ابتدأ عمره فيها فلم يكن له صبوة (ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه) كناية عن التردد إليه في أوقات الصلوات فلا يصلي إلا فيه ولا يخرج منه إلا وهو ينتظر أخرى ليعود فيصليها فيه (ورجلان تحابا) بشدة الموحدة أي أحب كل منهما صاحبه (في الله) أي في طلب رضاء أو لأجله لا لغرض دنيوي (فاجمعا على ذلك) أي الحب بقلوبهما (وافترقا عليه) أي استمرا على محبتهما لأجله تعالى حتى فرق بينهما الموت (ورجل ذكر الله بلسانه) أبو قلبه (خالياً) من الناس أو من الالتفات لما سواه (ففاضت) سالت (عيناه) أي دموعه (ورجل دعته) طلبته (امرأة) إلى الزنا بها (ذات منصب) بكسر الصاد أصل أو شرف أو حسب أو مال (وجمال) أي مزيد حسن (فقال) بلسانه أو بقلبه زاجراً لها عن الفاحشة (أني أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة) أي تطوع لأن الزكاة يندب إظهارها (فأخفاها) كتمها عن الناس (حتى لا تعلم) بالرفع نحو مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى لا تغيب الشمس (شماله ما تنفق يمينه) ذكر مبالغة في الإخفاء بحيث لو

كان شماله رجلاً ما علمها (مالك ت عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدري (حم ق ن عن أبي هريرة م عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً

سبعة) من الناس سيكونون (في ظل العرش يوم لا ظل) في القيمة (إلا ظله) أضاف الظل إلى العرش لأنه محل الكرامة وإلا فالشمس وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله ففاضت عيناه) أسند الفيض إلى العين مع أن الفائض الدمع لا هي مبالغة (ورجل يحب عبداً لا يحبه إلا لله) لأنه لما قصد التواصل بروح الله كان ذلك انحياشاً إلى الله (ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها) لأنه لما آثر طاعة الله وأوى إلى الله أظله في ظله (ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله) لأنه آثر الله على نفسه ببذله الدنيا فاستحق الأظلال (وأمام مقسط في رعيته) أي متبع أمر الله فيهم بوضع كل شيء بموضعه فلما أوى المظلوم إلى ظل عدله آواه الله في ظله (ورجل عرضت عليه امرأة نفسها) ليجامعها بالزنا (ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله) لأنه لما خاف من الله هرب إليه فلما هرب إليه منه آواه في الآخرة إليه (ورجل كان في سرية مع
قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد) فإنه لما بذل نفسه لله استوجب كونه في القيامة في حماه (ابن زنجوية عن الحسن) البصري (مرسلاً ابن عساكر عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف
(سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته) طلبته (امرأة ذات منصب) صاحبة نسب شريف إلى نفسها (فقال إني أخاف الله ورجلان تحابا) أي اشتركا في جنس المحبة (في الله) لا لغرض دينوى (ورجل غض عينيه عن محارم الله) أي كفهما عن النظر إلى ما لا يحل (وعين حرست في سبيل الله) أي في الرباط أو في القتال (وعين بكت من خشية الله) أي من خوف عقابه لما انكشف لها من صفات الجلال والعظمة (البيهقي في) كتاب (الأسماء) والصفات (عن أبي هريرة) بإسناد حسن

(سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب) أي من شأن كل نبي كونه مجاب الدعوة (الزائد في كتاب الله) أي من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله بما لا يصح (والمكذب بقدر الله) بقوله أن العباد يفعلون بقدرهم (والمستحل حرمة الله) أي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز (والمستحل من عترتي ما حرم الله) أي من فعل بأقاربي ما لا يجوز من نحو إيذاء (والتارك لسنتي) بترك العمل بها (والمستأثر بالفيء) أي المختص به من إمام أو أمير فلم يصرفه لمستحقه (والمتجبر بسلطانه) أي بقوته وقهره (ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله طب عن عمرو بن شغوى) بشين وغين معجمتين اليافعي وإسناد حسن
(سبعون ألفا من أمتي) أي سبعون ألف زمرة (يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكوون ولا يكتوون ولا يسترقون) ليس في البخاري لا يسترقون قال ابن تيمية وهي غلط من راوٍ (ولا يتطيرون) لأن الطيرة نوع من

الشرك (وعلى ربهم يتوكلون) لا على غيره هذه درجة الخواص المعرضين عن الأسباب الواقفين مع المسبب (البزار عن أنس) ضعيف لضعف مبارك (سبق درهم مائة ألف) درهم قالوا كيف قال (رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها) فيه أن الصدقة من القليل أفضل منها من الكثير ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ولم يستحضر الغزالي من الحديث إلا الجملة الأولى فقال أراد أن يعطيه عن طيب نفسه من أنفس ماله فذلك أفضل من مائة ألف مع الكراهة انتهى (ن عن أبي ذر) الغفاري (ن حب ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح

(سبق المفردون) بضم الميم وتشديد الراء وتخفف قال النووي والمشهور التشديد أي المعتزلون عن الناس للتعبد قالوا وما المفردون قال (المستهترون) وفي رواية المشمرون (في ذكر الله) أي الذين أولعوا به ولم يشتغلوا بغيره (وضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً) أي يذهب الذكر أوزاهم أي ذنوبهم التي تثقلهم (ت ك عن أبي هريرة طب عن أبي الدرداء) بأسانيد بعضها صحيح
(سبق المهاجرون) من بلاد الكفر إلى ديار الإسلام لنصرة المصطفى (الناس) أي المسلمين غير المهاجرين (بأربعين خريفاً إلى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف طب عن مسلمة) بفتح الميم واللازم (ابن مخلد) وفي إسناده مجهول وبقيته ثقات (ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف) أي قتال الكفار بالسلاح وخص السيف لغلبة استعماله فيه (والصوم في يوم الصيف) يعنى في شدة الحر (وحسن
الصبر عند المصيبة) حال الصدمة الأولى (وترك المراء) بكسر الميم مخففاً أي الجدال والخصام (وأنت محق) وخصمك مبطل (وتبكير الصلاة) أي التبكير بها (في يوم الغيم) أي المبادرة بإيقاعها عقب الاجتهاد في دخول وقتها أوله (وحسن الوضوء في أيام الشتاء) أي إسباغه في شدة البرد بالماء البارد (هب عن أبي مالك الأشعري) ثم ضعفه ببحر بن كثير السقاء

(ست خصال من السحت) أي الحرام لأنه يسحت البركة أي يذهبها (رشوة الإمام) أي قبول الإمام الأعظم أو نائبه الرشوة ليحق باطلاً أو يبطل حقاً (وهي أخبث ذلك كله) لأن بها الجور وفساد النظام (وثمن الكلب) ولو معلماً يعنى بيعه وأخذ ثمنه (ومهر البغي) بشد الياء المكسورة أي ما تعطاه الزانية للزنا بها سماه مهراً مجازاً (وعسب الفحل) أي أجرة ضرابه (وكسب الحجام) لرداءته ودنائته فيكره الأكل منه تنزيهاً (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة مصدر حلوته إذا أعطيته شبه بالحو من حيث أنه يأخذه بلا تعب (ابن مردوية) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه عنه البزار أيضاً
(ست) من الخصال (من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد) عند الله تعالى بأن يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم) أي القرابة بالإحسان إليهم

وتحمل أذاهم (طب عن أبي أمامة) بإسناده فيه مجهول
(ست من كن فيه كان مؤمناً حقاً) أي حقيقة (أسباغ الوضوء) أي إتمامه وإكماله في شدة البرد (والمبادرة إلى الصلاة) أي إيقاعها أول وقتها (في يوم دجن) كفلس المطر الكثير (وكثرة الصوم في شدة الحر وقتل الأعداء) أي الكفار (بالسيف) خصه لأن أكثر القتل به (والصبر على المصيبة) بأن لا يظهر الجزع ولا يفعل ما بغضب الرب (وترك المراء وأن كنت محقاً) في قولك (فر عن أبي سعيد) بإسناد واهٍ

(ست من أشراط الساعة) أي علاماتها المؤذنة بقرب قيامها (موتى وفتح بيت المقدس وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها) استغلالا لها كناية عن كثرة المال واتساع الحال (وفتنة يدخل حرها) أي مشقتها وجهدها من كثر القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هي وقعة التتار إذا لم يقع في الإسلام بل ولا في غيره مثلها وقيل بل تأتي (وموت يأخذ في الناس كقعاس) بضم القاف بعدها عين مهملة (الغنم) داء يأخذها فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة قيل هو طاعون عمواس في زمن عمر مات في ثلاثة أيام سبعون ألفاً (وأن يغدر الروم) العهد الذي يكون بينكم وبينهم (فيسيرون بثمانين بنداً تحت كل بند اثنا عشر ألفاً) من المقاتلة والبند العلم الكبير (حم طب عن معاذ) بإسناد ضعيف وهو في البخاري فالعدول عنه ذهول
(ستة أشياء تحبط الأعمال الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس (وقسوة القلب) أي صلابته وشدته وآباؤه عن قبول المواعظ وحب الدنيا الذي هو رأس كل خطيئة (وقلة الحياء) من الحق أو الخلق (وطول الأمل وظالم لا ينتهي) عن ظلمه (فر عن عدي بن حاتم الطائي بإسناد فيه متهم
ستة مجالس المؤمن ضامن على الله ما كان في شيء منها في سبيل الله تعالى أو مسجد جماعة أو عند مريض) لعيادته أو خدمته (أو في جنازة أو في بيته أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره) معنى أنه ضامن على الله أن ينجيه من أهوال القيامة (البزار طب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح
(ستة لعنتهم لعنهم الله) لم يعطفه على جملة ما قبله لأنه دعاء وما قبله خبر أو لأنه عبارة

عما قبله في المعنى لأن لعنة الله لعنة رسوله وعكسه (وكل نبي يجاب) روى بميم وبمثناة تحتية على بناء المفعول عطف على ستة لعنتهم ولا يصح عطف كل على فاعل لعنتهم ومجاب صفة لئلا يلزم كون بعض الأنبياء غير مجاب (الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله) بالتحريك (والمتسلط بالجبروت) أي الغالب أو الحاكم بالتكبر والجبروت فعلوت وهي في الآدمي من يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالى لا يستحقها (فيعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم الله) بفتح الحاء والراء أي مكة وضم الحاء على أنه جمع حرمة تصحيف يعني من فعل في الحرم ما يحرم فعله (والمستحل من عترتي) أي قرابتي (ما حرم الله) يعني من فعل بأقاربي ما لا يجوز فعله من إيذائهم أو ترك تعظيمهم فإن اعتقد حله فكافر وإلا فمذنب وخصهما باللعن

لتأكد حق الحرم والعترة وعظم قدرهما بإضافتهما إلى الله وإلى رسوله
(والتارك لسنتي) بالأعراض عنها استخفافاً (ت ك عن عائشة ك عن علي) وقال صحيح ورد عليه
(ستخرج نار من حضر موت قبل يوم القيامة تحشر الناس) تمامه قالوا فما تأمرنا قال عليكم بالشام (حم ت عن ابن عمر) بإسناد صحيح
(ستر) بكسر السين حجاب وتفتح (ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء) أي أراد دخوله (أن يقول بسم الله) لأن اسمه كالطابع على بني آدم فلا تستطيع الجن فكه قال بعض أئمتنا الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لأن المحل ليس محل ذكر ووقوفاً مع ظاهر هذا الخبر (حم ت ه عن علي) بإسناد صحيح
(ستر بين أعين الجن وبين عورات بني آدم) يعني الشيء الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر إليها (إذا وضع أحدهم نوبه) أي نزعه (أن يقول بسم الله) ظاهره وان لم يزد الرحمن الرحيم (طس عن أنس) بإسناد حسن

(سترة الإمام سترة من) وفي رواية لمن (خلفه) من المفتدين فعلى الرواية الأولى لو مر بين يدي الإمام أحد تضر صلاته وصلاتهم وعلى الثانية تضر صلاته لا صلاتهم ذكره بعضهم (طس عن أنس) بإسناد ضعيف
(ستشرب أمتي من بعدي الخمر يسمونها بغير اسمها) أي ولا ينفعهم ذلك ولا يغنى عنهم شيأ (يكون عونهم على شربها امراؤهم) يعني يشربون النبيذ المسكر ويسمونه طلاء تحرجاً من أن يسموه خمراً (ابن عساكر عن كيسان
(ستفتح عليكم أرضون) بفتح الراء جمع أرض (ويكفيكم الله) العدو بأن يدفع شرهم وتغنموهم (فلا يعجز) بفتح الجيم أمر (أحدكم أن يلهو بأسهمه) أي يلعب بنباله (حم م عن عقبة بن عامر) الجهني
(ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم) بالجيم أي تزينوها والتنجيد التزيين (كما تنجد الكعبة فأنتم اليوم خير من يومئذٍ) هذا إشارة إلى مقام ورع المتقين وهو ترك مالا تحرمه الفتوى ولا شبهة في حله (طب عن أبي جحيفة) بإسناد صحيح
(ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتي ألا) بالتخفيف حرف تنبيه
(وعمالها) أي الأمراء (في النار) نار جهنم (إلا من اتقى الله) أي خافه في عمالته (وأدى الأمانة) فيما جعله الله أميناً عليه (حل عن الحسن) البصري (مرسلاً) بإسناد ضعيف
(ستفتحون منابت الشيح) أشار به إلى أنه يفتح لهم من الأقطار البعيدة ما يظهر به الدين ويشرح صدور المؤمنين (طب عن معاوية) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن
(ستكون فتن) أي اختلافات بين الإسلام بسبب افتراقهم على الإمام (القاعد فيها) أي في زمنها عنها (خير من القائم) لأن القائم يرى ويسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد فهو أقرب

إلى الفتنة منه (والقائم فيها) أي القائم بمكانه في تلك الحالة (خير من الماشي) في أسبابها (والماشي فيها خير من الساعي) إليها أي الذي يسعى ويعمل فيها (من تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية ومعجمة تطلع عليها أي الفتنة (تستشرفه) أي تجره لنفسها وتدعوه إلى الوقوع فيها (ومن وجد فيها ملجأ) أي عاصماً أي موضعاً يلتجئ إليه ويعتزل فيه (أو معاذاً) بفتح الميم وذال معجمة شك من الراوي أي محلاً يعتصم به منها (فليعذ) وفي رواية لمسلم فليستعذ (به) أي ليذهب إليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ سيفاً من خشب والمراد أن بعضهم أشد في ذلك من بعض (حم ق عن أبي هريرة ستكون أمراء تعرفون وتنكرون) أي تعرفون بعض أفعالهم لموافقتها للشرع وتنكرون بعضها لمخالفتها له (فمن كره) ذلك المنكر بلسانه بأن أمكنه تغييره بالقول فقال فقد (برئ) من النفاق والمداهنة (ومن أنكر) بقلبه فقط ومنعه الضعف عن إظهار النكير فقد (سلم) من العقوبة على تركه النكير ظاهراً (ولكن من رضى) بالمنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذي لم يبرأ من العقوبة أو هو الذي شاركهم في الإثم (م د عن أم سلمة

ستكون بعدي هناة وهناة) كفتاة أي شدائد وعظائم وأشياء منكرة جمع هنة وهي كناية عما لا يراد التصريح به لبشاعته (فمن رأيتموه فارق الجماعة) الصحابة ومن بعدهم من السلف (أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد كائناً من كان) أي سواء كان من أقاربي أم لا (فاقتلوه فإن يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) فإنه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فمن فارقهم خالف أمر الرحمن فلزمه الشيطان (ن حب) وكذا أحمد (عن عرفجة) بن شريح أو شراحيل أو شريك الأشجعي (ستكون أمراء يشغلهم) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة (أشياء) بالرفع فاعل (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار أو عن كله (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً) أمرهم به حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بني أمية (ه عن عبادة) بن الصامت

(ستكون بعدي أئمة) فسقة كما في رواية الدارمي (يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) فإذا فعلوا ذلك (صلوها لوقتها فإذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا) معهم وفيه صحة الصلاة خلف الفاسق (طب عن ابن عمرو) رمز المؤلف لصحته ونوزع (ستكون عليكم أمراء من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بأئمة) أي فلا يلزمكم طاعتهم (طب عن عبادة بن الصامت) بإسناد حسن

(ستكون أئمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار) أي يقعون فيها كما يقتحم الإنسان الأمر العظيم (كما تقاحم القردة) إذا اتصف القلب بالمكر والغش وانصبغ بذلك صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير فلذلك شبههم بالقردة (ع طب عن معاوية) بن أبي سفيان بإسناد حسن

(ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً إلا من أحياه الله بالعلم) أي أحيا قلبه به لأنه على بصيرة من أمره فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه من العلم (ه طب عن أبي أمامة) بإسناد صحيح

(ستكون فتنة) كان تامة أي ستحدث فتنة (صماء بكماء عمياء) يعنى تعمى بصائر الناس فيها فلا يرون مخرجاً ويصمون عن استماع الحق أو المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر فهي تفقد الحواس لا تقلع (من أشرف لها استشرفت له) أي تطلع عليها جرته لنفسها فالخلاص في التباعد منها والهلاك في مقاربتها (وإشراف اللسان فيها) أي إطالته بالكلام
(كوقوع السيف) في الحرب بل أشد لأن السيف إذا ضرب به أثر في واحد واللسان تضرب به في تلك الحالة ألف نسمة (د عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف فرمز لصحته
(ستكون أحداث وفتن وفرقة واختلاف) أي أهل فتن وأهل فرقة وأهل اختلاف أو المراد نفس الفتن والفرقة والاختلاف (فإن استطعت أن تكون المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) يعني كف يدك عن القتال واستسلم فهو خير لك وهذا في فتن تكون بين المسلمين لا الكفار لحرمة الاستسلام لهم (ك عن خالد بن عرفطة) بن أبرهة الليثي أو البكري بإسناد حسن (ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسبون العمل لا يرضون عنكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فأعطوهم الحق ما رضوا به فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد) خاطبهم بذلك ليواطؤا أنفسهم على ما يلقونه من الأذى فيصبروا عليه (طب عن أبي سلالة) الأسلمي أو السلمي بإسناد ضعيف (ستكون معادن) جمع معدن (يحضرها شرار الناس) أي فاتركوها ولا تقربوها (حم عن رجل من بني سليم) وفي إسناده را ومجهول وبقيته ثقات (ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة) بضم الحاء المهملة وفتح الزاي مشددة (تأخذ بمراق الرجل) بشد القاف ما سفل من البطن مما رق جلده (يستشهد الله به أنفسهم) أي يقتلهم بوخز الجن وهو الطاعون (ويزكي به أعمالهم) أي ينميها ويطهرها وقد وقع ذلك (حم عن معاذ) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع

(سجدتا السهو في الصلاة تجزئان من كل زيادة ونقصان) كركعة خامسة وسجدة ثالثة أو ترك بعض من ابعاضها (تنبيه) السجود لا يتكرر وإن تكرر السهو وهو كذلك ادعى القراء في مجلس أن من أمعن النظر في العربية وأراد علماً غيره سهل عليه فقيل له ما تقول في من سها في صلاته فسجد للسهو فسها في سجوده هل يسجد قال لا قيل ولم قال لأن التصغير ليس له تصغير وسجدتا السهو تمام الصلاة وليس للتمام تمام فقالوا له أحسنت (ع عد هق) وكذا الطبراني (عن عائشة) بإسناد حسن
(سجدنا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام) استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعي قبله لدليل آخر (فر عن أبي هريرة وابن مسعود) وفيه كذاب
(محاق النساء زنا بينهن) أي كالزنا في الحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد (طب عن وائلة) بن الأسقع ورجاله ثقات
(سخافة بالمرء) أي نقص في عقله (أن يستخدم ضيفه) ولو في إحضار الطعام فيكره ذلك (فر عن ابن عباس) بإسناد لين

(سددوا) اقتصدوا في الأمور وتجنبوا الإفراط والتفريط (وقاربوا) تقربوا إلى الله بالمواظبة على الطاعة مع الاقتصاد فاعبدوه طرفي النهار وزلفاً من الليل (طب عن ابن عمرو) بإسناد ضعيف لا صحيح خلافاً للمؤلف
(سددوا) أي اقصدوا السداد أي الصواب (وقاربوا) أي لا تغلوا في الدين (وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم) أيها المؤمنون (الجنة عمله) بل فضل الله ورحمته وليس المراد توهين العمل بل الإعلام تارة بأن العمل إنما يتم بفضل الله ورحمته فلا تتكلوا على أعمالكم (ولا أنا) عدل عن مقتضى الظاهر وهو إياي انتقالاً عن الجملة الفعلية إلى الإسمية فتقديره ولا أنا ممن ينجيه عمله (إلا أن يتغمدني الله) أي يسترني مأخوذ من غمد السيف لأنه إذا غمد ستر (بمغفرة ورحمة) أي يحفظني بهما كما يحفظ السيف في غمده ويجعل رجمته محيطة بي إحاطة
الغلاف بما يحفظ فيه (حم ق عن عائشة

سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن) هيبته وجماله لأنها تتعب فتغير اللون والهيئة (حل عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر) خط في الجامع فر عن ابن عمر بن النجار عن ابن عباس
سرعة المشي تذهب بهاء الوجه) أي حسن هيئته فيندب التأني ما لم يخف قوت أمر ديني (أبو القاسم بن بشران) بكسر أوله (في أماليه عن أنس) بن مالك
(سطع نور في الجنة فقيل) أي قال بعض أهل الجنة لبعض (ما هذا) النور (فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها) أي أن ذلك سيكون بعد دخول الجنة فعبر بالماضي لتحققه (الحاكم في الكنى خط عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف بل قال الذهبي باطل
(سعادة لابن آدم ثلاث) من الأشياء أي حصولها له (وشقاوة لابن آدم ثلاث) من الأشياء كذلك (فمن سعادة ابن آدم الزوجة الصالحة) أي المسلمة الدينة العفيفة التي تعفه (والمركب الصالح) أي الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة له ويختلف باختلاف الأشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (وشقوة لابن آدم ثلاث المسكن السوء) في رواية بدله الضيق (والمرأة السوء والمركب السوء) وهذه الثلاثة الأولى من سعادة الدنيا والمراد بالشقاوة هنا التعب والمشقة من قبيل فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (الطيالسي) أبو داود (عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد صحيح

(سفر المرأة مع عبدها ضيعة) لأن عبد الملك بمنزلة الأجنبي منها (البزار طس عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد فيه ضعيف وبقيته ثقات (سل ربك العافية) أي السلامة من المكاره من الإعفاء خرجت مخرج الطاغية
(والمعافاة) مصدر من قولك عافاه الله معافاة (في الدنيا والآخرة فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت) أي فزت وظفرت وذا متضمن للعفو عن الماضي والآتي فالعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال بدوام العافية (ت ه عن أنس) بن مالك (سل الله (العفو) أي

الفضل والنماء من عفو الشيء وهو كثرته ونماؤه أو المراد ترك المؤاخذة بالذنب (والعافية في الدنيا والآخرة) فإن ذلك يتضمن إزالة الشرور الماضية والآتية (تخ ك عن عبد الله بن جعفر) جاءه رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن فذكره)
(سلمان الفارسي (منا أهل البيت) بالنصب على الاختصاص والجر على البدل من الضمير ونبه به على أن مولى القوم تصح نسبته إليهم (طب ك عن عمرو بن عوف) قال الذهبي ضعيف الإسناد
(سلمان سابق فارس) إلى الإسلام أي هو أولهم إسلاماً (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن) البصري (مرسلاً) ورواه عنه ابن عساكر
(سلم على ملك ثم قال لي لم أزل أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أو ان أذن لي وإني أبشرك أنه ليس أحدا كرم على الله منك) أي حتى الملائكة حتى خواصهم حتى جبريل وعليه إجماع أهل السنة (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم) بضم المعجمة وسكون النون الأشعري الشامي يقال له صحبة (سلوا الله الفردوس) أي جنته (فإنها سرة الجنة) في رواية وسط الجنة أي باعتبار أطرافها وجهاتها (وإن أهل الفردوس) أي سكانه (يسمعون أطيط العرش) بفتح الهمزة وكسر الطاء أي صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله وأصل الأطيط صوت البعير المثقل (طب ك عن أبي أمامة) قال ك صحيح ورده الذهبي
(سلوا الله العفو

والعافية) أي وإياكم وسؤال البلاء وإن كان البلاء نعمة (فإن أحدكم لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية) أفرد العافية بعد جمعها لأن معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الأسقام والبلايا استغنى عن ذكر العفو بها لشمولها (حم ت عن أبي بكر) الصديق قال قام فينا المصطفى عام أوله على المنبر وبكى ثم ذكره وإسناد حسن (سلوا الله) أي ادعوه لإذهاب
(البلاء ونيل المنى من فضله فإن الله يحب أن يسأل) لن خزائنه ملأى سخاء الليل والنهار (وأفضل العبادة انتظار الفرج) أي أفضل الدعاء انتظار الداعي الفرج بالإجابة فيزيد في خضوعه وتذلله وعبادته التي يحبها الله (ت عن ابن مسعود) بإسناد حسن لا صحيح كما زعمه المؤلف ولا ضعيف كما جزم به غيره
(سلوا الله علماً نافعاً) أي شرعيا معمولاً به (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر وغيره من العلوم المضرة أو العلم الذي لا عمل معه (ه هب عن جابر) بإسناد حسن غريب كما قال العلائي وغيره لا صحيح كما زعمه المؤلف ولا ضعيف كما قيل
(سلوا الله لي الوسيلة) المنزلة العلية والمراد هنا (أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد وأرجو) أي أومل (أن أكون أنا هو) كذا الرواية أن أكون أنا هو والجملة خبر عن اسم كان المستتر فيها (ت عن أبي هريرة) وقال غريب ليس إسناده بقوي انتهى فرمز المؤلف لصحته مدفوع
(سلوا الله لي الوسيلة فإنه لا يسألها إلى عبد مسلم في الدنيا إلا كنت له شهيداً) على أنه يستحق الجنة (أو شفيعاً) إن كان يستحق النار (يوم

القيامة) يوم فصل القضاء (ش طص عن ابن عباس) بإسناد حسن لا صحيح خلافاً للمؤلف

(سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها) الباء للآله ويجوز كونها للمصاحبة وعادة من طلب شيأ من غيره أن يمد كفيه إليه ليضع النائل فيها والداعي طالب من أكرم الأكرمين فلا يرفع ظهر كفيه إلا إن أراد رفع بلاء لأن بطن كفيه في غيره إلى أسفل فكأنه أشار إلى عكس ذلك وخلوهما عن الخير (طب عن أبي بكرة) بإسناد حسن
(سلوا الله ببطون أكفكم) كحالة الحريص على الشيء يتوقع تناوله (ولا تسلوه بظهورها) إلا إن كان الدعاء برفع بلاء (فإذا فرغتم) من الدعاء (فامسحوا) ندباً (بها وجوهكم) تفاؤلاً بإصابة المطلوب وتبركاً بإيصاله إلى وجهه الذي هو أشرف الأعضاء ومنه يسري إلى بقية البدن (دهق عن ابن عباس) بطرق كلها واهية فرمز المؤلف لصحته زلل
(سلوا الله حوائجكم البتة) أي جزما قطعاً ولا ترددوا في سؤاله ولا في حصول الإجابة (في صلاة الصبح) أي في السجود وعقبها لأنها أول صلاة النهار الذي هو محل الحاجات غالباً (ع عن أبي رافع) ورواه عنه أيضاً الديلمي
(سلوا الله كل شيء) من أمر الدين والدنيا الذي يجوز سؤاله شرعاً وإن كان تافهاً (حتى الشسع) أحد سيور النعل وهو بكسر فسكون كحمل وحمول (فإن الله إن لم ييسره) أي يسهل حصوله (لم يتيسر) فلا طريق إلى حصول أي مطلوب من جلائل النعم ودقائقها إلا بالتطفل على موائد كرم مالكها (ع عن عائشة) بإسناد صحيح
(سلوا أهل الشرف عن العلم فإن كان عندهم علم فاكتبوه فإنهم لا يكذبون) فإنهم يصونون شرفهم من أن يدنسوه بعار الكذب (فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (سمى هرون) أخو موسى الكليم (ابنيه شبراً وشبيراً) كجبل وجبيل إسمان سريانيان ومعناهما مثل معنى الحسن والحسين (وإني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه) اقتداء به (البغوي) في معجمه (وعبد
(الغني) المقدسي (في) كتاب (الإيضاح وابن عساكر) في تاريخه (عن سلمان) الفارسي بإسناد ضعيف والمتن منكر

(سم ابنك عبد الرحمن) لأنه اسم أمين الملائكة إسرافيل ولأنه أول اسم سمى به آدم أولاده ولأن فيه تفاؤلاً (خ عن جابر) قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فأخبر النبي فذكره
(سموه أي الصبي المولود (بأحب الأسماء إلى حمزة) بن عبد المطلب عمه (ك عن جابر) قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه فذكره قال ك صحيح ورده الذهبي
(سموا إسقاطكم) جمع سقط بتثليث السين الساقط من أمه قبل تمامه (فإنهم من إفراطكم) جمع فرط بالتحريك الذي يتقدم القوم فيهيئ لهم ما يحتاجونه فهو يهيئ لأبويه ما يحتاجانه من منازل الآخرة (ابن عساكر عن أبي

هريرة
سموا السقط يثقل الله به) أي بثوابه (ميزانكم فإنه يأتي يوم القيامة يقول أي رب أضاعوني فلم يسموني) قبل وذا عند ظهور خلقه ونفخ الروح فيه (ميسرة في مشيخته عن أنس) بن مالك
(سموا) بفتح السين وضم الميم (باسمى ولا تكنوا بكنيتي) بالضم من الكناية لما كان يكنى أبا القاسم لكونه يقسم بين الناس ما يوحى إليه ولا يشاركه في هذا المعنى أحد منع أن يكنى به غيره والنهي للتحريم وللتعميم (طب عن ابن عباس
(سموا باسمى ولا تكنوا) بفتح فسكون بخط المؤلف (بكنيتي) ولو بعد موتي (فإني إنما بعثت قاسماً أقسم بينكم) ما أمرني الله بقسمته من العلوم والمعارف والفيء والغنيمة وكان يكنى بالقاسم أكبر أولاده وكان بالسوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي فقال إنما دعوت هذا فذكره (ق عن جابر) بن عبد الله
(سموا بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة) كجبريل فيكره التسمي بها ومن ذهب كعمر إلى كراهة التسمي بأسماء الأنبياء أراد صوت أسمائهم عن الابتذال (تخ عن عبد الله بن جراد) قال البخاري في إسناده نظر

(سمى) الشهر (رجب لأنه يترجب) أي يتكثر روٍ يتعظم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) يقال رجبه مثل عظمه وزنا ومعنى فالمعنى أن يهيأ فيه خير عظيم كثير للمتعبدين في شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة للنحل لبيع أو غيره (في فضائل) شهر (رجب عن أنس) بن مالك
(سوء الخلق) بضمتين (شؤم) أي شرو وبال على صاحبه وغيره فإنه يجذب صاحبه في الدنيا إلى العار وفي الآخرة إلى النار قال الشاعر
وكم من فتى أزرى به سوء خلقه
فأصبح مذموماً قليل المحامد
وقالوا من ساءت أخلاقه لزم فراقه وقالوا سوء الخلق يدل على خبث الطبع ولؤم العنصر وفي شعب الإيمان حديث سوء الخلق زمام بأنف صاحبه والزمام بيد شيطان يجره إلى النار وقالوا يكاد سيئ الخلق أن يعد من البهائم (ابن شاهين في) كتاب (الأفراد) بالفتح (عن ابن عمر) بن الخطاب
(سوء الخلق شؤم وشراركم أسوؤكم أخلاقاً) فمن رزق حسن الخلق فهنيأ له وإلا فعليه بمعالجته حتى يزول فإنه وإن كان أصله جبلياً لكن للاكتساب فيه أثر بين (خط عن عائشة) بإسناد ضعيف
(سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة) أي حزن وكراهة من الندم بسكون الدال وهو الغم اللازم (وحسن الملكة نماء) أي نمو وزيادة في الخير والبركة (ابن منده عن الربيع الأنصاري
سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) أي أنه يعود عليه بالإحباط كالمتصدق إذا اتبع صدقته بالمن والأذى (الحرث) بن أبي أسامة (والحاكم في) كتاب (الكنى) والألقاب (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(سوء المجالسة شح وفحش وسوء خلق) فينبغي الحذر من ذلك وإكرام

الجلساء وحسن الأدب معهم (ابن المبارك) في الزهد (عن سليمان ابن موسى مرسلاً) هو الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق صاحب مناكير

(سوداء) كذا في نسخ ة الذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره سواء على وزن سرعاء وهي القبيحة الوجه (ولود) كثيرة الولادة (خير من حسناء لا تلد) لأن النكاح وضع أصالة لطلب النسل (وإني مكاثر بكم الأمم) يوم القيامة (حتى بالسقط محبنطئاً) أي متغضبا ممتنعاً امتناع طلب لا امتناع أباه ء على باب الجنة) حين أذن له بالدخول (يقال) له (ادخل الجنة فيقول يا رب وأبواي فيقال له ادخل الجنة أنت وأبواك) والكلام في أبوين مؤمنين (طب عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية قال ابن حبان منكر لا أصل له
(سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة) أي الحاجزة (تحول) أي تحجز (بين قارئها وبين النار) بمعنى أنها تحاجج وتخاصم عنه كما في رواية (هب عن ابن عباس
سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت) أي حاجت ودافعت (عن صاحبها) أي قارئها الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار (حتى أدخلته الجنة) بعدما كان ممنوعاً من دخولها (وهي تبارك) الذي بيده الملك والمراد أن الله تعالى يأمر ملكاً أن يقوم بذلك (طس والضياء عن أنس) بإسناد صحيح
(سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر) أي الكافة له عن قارئها إذا مات ووضع في قبره فلا يعذب فيه (ابن مردوية عن ابن مسعود) بإسناد حسن
(سووا صفوفكم) أي اعتدلوا على سمت واحد في الصلاة (فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة) أي من تمامها ومكملاتها (حم ق د ه عن أنس) ابن مالك
(سووا صفوفكم) عند الشروع في الصلاة (لا تختلف) أي لئلا تختلف (قلوبكم) أي أهويتها وأراداتها والقلب تابع للأعضاء فإذا اختلفت اختلف (الدارمي عن البراء) بن عازب
(سووا صفوفكم) أي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالقدح أو سطر الكتابة (أو ليخالفن الله) أي أو ليوقعن الله المخالفة (بين وجوهكم) بأن تفترقوا فيأخذ كل منكم وجهاً غير الذي أخذ صاحبه (ه عن النعمان بن بشير

(سووا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم) الموتى فيها والأمر للندب (طب عن فضالة بن عبيد) ورواه عنه أحمد وغيره
(سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته) فهو سنة الأنبياء وسيرة الحكماء (فر وأبو الحسن بن المفضل المقدسي في الأربعين المسلسلة) يصدق رسول الله في العزلة سلامة (عن أبي موسى) الأشعري وله شواهد
(سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فإذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحباً) أي رحبت بلادكم واتسعت وأتيتم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله) وقد درج السلف على قبول وصيته (وأفتوهم) بالفاء أي علموهم وفي رواية بقاف ونون يعنى ارضوهم من أقنى أي أرضى (ه عن أبي سعيد) الخدري بإسناد

حسن
(سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها طس حل) وكذا الديلمي (عن حذيفة) بن اليمان بإسناد حسن
(سيأتي على أمتي زمان يكثر فيه القراء) أي الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (ويقل الفقهاء) أي العارفون بالأحكام الشرعية (ويقبض العلم) أي يموت أهله (ويكثر الهرج) أي القتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن
رجال من أمتي لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظم بين فقرة النحر والعاتق يعنى لا يتخلص عن ألسنتهم إلى قلوبهم (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول) أي يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة (طس ك عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة
(سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور) أي بين أن يعجز ويقهر وبين أن يخرج من طاعة الله (فمن أدرك ذلك الزمان) وخير بين هذين (فليختر) وجوباً (العجز على الفجور) لأن سلامة الدين واجبة التقديم (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه

(سيحان) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية من السيح وهو جري الماء على وجه الأرض وهو نهر العواصم وهو غير سيحون (وجيحان) نهر إذنة وسيحون نهر بالهند أو السند وجيحون نهر بلخ فمن زعم أنهما هما فقدوهم (والفرات) نهر بالكوفة (والنيل) نهر مصر (كل منها من أنهار الجنة) أي هي لعذوبة مائها وكثرة منافعها ومزيد بركتها كأنها من الجنة أو أصولها منها (م عن أبي هريرة
سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن) أي يسلقونه بألسنتهم من غير تدبر معانيه وتأمل أحكامه بل يمر على ألسنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها (طب عن عقبة بن عامر) ورجاله ثقات
(سيخرج أهل مكة) منها (ثم لا يعبرها) منهم (إلا قليل ثم تمتلئ) بالناس (وتبنى) فيها الأبنية (ثم يخرجون منها) مرة ثانية (فلا يعودون فيها أبداً) إلى قيام الساعة (حم عن عمر) بن الخطاب وفيه ابن لهيعة وبقية رواته ثقات
(ستخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس) في الإشراق والجمال (حم عن رجل) من الصحابة وفيه ابن لهيعة
(سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم) لأنه الجامع لمعاني الأقوات ومحاسنها فهو أفضل المطعومات (وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على وجه الأرض وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية) نور الحناء فهي أشرف الرياحين (طس وأبو نعيم في الطب) النبوي (طب عن بريدة) بن الحصيب وفي إسناده مجهول وبقيته ثقات
(سيد الأدهان البنفسج وإن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلى على سائر الرجال) لعموم نفعه وجموم فضائله (الشيرازي في) كتاب (الألقاب

عن أنس) وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة (وهو) أي هذا الطريق (أمثل طرقه) على ضعفه بل قال ابن القيم موضوع

(سيد الاستغفار) أي أفضل أنواع صيغه (أن يقول) أي العبد (اللهم أنت ربي لا إله أنت خلقتني وأنا عبدك) أي أنا عابد لك (وأنا على عهدك ووعدك) أي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك (ما استطعت) ي مدة داوم استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز عن كنه الواجب من حقه تعالى (أعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (أبوء) أي أعترف (لك بنعمتك على وأبوء لك بذنبي) اعترف به (فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) فائدة الإقرار بالذنب أن الاعتراف يمحو الاقتراف (من قالها من النهار) أي فيه (موقنا بها) أي مخلصاً من قلبه مصدقاً بثوابها (فمات من يومه) ذلك (قبل أن يمسى) أي يدخل في المساء (فهو من أهل الجنة) أي ممن استحق دخولها مع السابقين أبو بغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح) أي يدخل في الصباح (فهو من أهل الجنة) بالمعنى المذكور (حم خ ن عن شداد بن أوس

(سيد
الأيام عند الله يوم الجمعة) أي هو أفضلها لأن السيد أفضل القوم (أعظم) عند الله (من يوم) عيد (النحرو) عيد (الفطر) الذي ليس بيوم جمعة (وفيه خمس خلال) جمع خلة بفتح المعجمة الخصلة (فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض وفيه توفى وفيه ساعة) أي لحظة لطيفة (لا يسأل فيها العبد الله شيأ إلا أعطاه إياه ما لم يسأل إثماً أو قطيعة رحم) أي هجر قرابة بنحو إيذاء أو صد (وفيه تقوم الساعة) أي القيامة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض) أي أهلهما (ولا ريح ولا جبل ولا حجر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة) أي خائف من قيام القيامة فيه والحشر للحساب (الشافعي) في مسنده (حم تخ عن سعد بن عبادة) سيد الأنصار وإسناده حسن
(سيد السلعة) بكسر أوله المهمل البضاعة (أحق أن يسام) في السلعة (د في مراسيله عن أبي الحسين

(سيد الشهداء) جمع شهيد سمى به لأن روحه شهدت أي حضرت دار السلام عند موته (عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب) عام مخصوص بغير من استشهد من الأنبياء فالمراد شهداء هذه الأمة وخص يوم القيامة لأنه يوم كشف الحقائق (ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن علي) قال ك صحيح ورد
(سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره) بمعروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) لأجل ذلك (ك والضياء عن جابر) قال ك صحيح ورد عليه
(سيد الشهداء جعفر بن أبي طالب معه الملائكة) أي يطيرون معه مصاحبين له ويطير معهم (لم ينحل) بالبناء للمفعول أي لم يعط (ذلك أحد ممن مضى من الأمم غيره شيء أكرم الله به) نبيه وابن عمه (محمداً) أفضل الأنبياء

(أبو القاسم الحرفي في أماليه عن علي) بن أبي طالب
(سيد الشهور شهر رمضان) أي أفضلها (وأعظمها حرمة ذو الحجة) لأن فيه يوم الحج الأكبر ويوم عيد الأضحى قال الحلمي رمضان أفضل من الحجة وإذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت إحدى الجملتين على الأخرى لا يلزم تفضيل أفراد الجملة الفاضلة على كل أفراد المفضولة ويؤيده إن جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (البزار هب عن أبي سعيد) الخدري بإسناد ضعيف لأحسن خلافاً للمؤلف
(سيد الفواس أبو موسى الأشعري (ابن سعد) في طبقاته (عن نعيم بن يحيى مرسلاً
سيد القوم خادمهم) أي إذا نوى بخدمتهم التقرب إليه تعالى وكان عارفاً بتخليص النية من شوائب النفس والنقص كما مر بخلاف من يخدم بهواه أو يخدم من لا يستحق الخدمة أو يقصد المحمدة والثناء من المخدوم أو الناس ذكره السهروردى لأن السيد هو الذي يفزع إليه في النوائب فيتحمل الأثقال عنهم فلما تحمل أثقال خدمتهم صار سيدهم بهذا الاعتبار ولم يذكر المؤلف من خرجه (عن أبي قتادة) وقد عزاه في الدرر لابن ماجه (خط عن ابن عباس) وفي إسناده ضعف وانقطاع

(سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شرباً) كما مر توجيهه (أبو نعيم في الأربعين الصوفية عن أنس) ورواه ابن ماجه عن أبي قتادة
(سيد القوم في السفر خادمهم) أي ينبغي كون السيد كذلك أو معناه هو سيدهم في الثواب أي أعظمهم أجراً (فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة) لأنه شريكهم فيما يزايلونه من الأعمال بواسطة خدمته (ك في تاريخه هب عن سهل بن سعد) الساعدي
(سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس) بضم فسكون (سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طورسينا وسد الشجر السدر) شجر النبق (وسيد الأشهر المحرم) أي بعد رمضان (وسيد الأيام الجمعة) أي يومها (وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة) أي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي) أي الآية التي ذكر فيها الكرسي لأنه ليس في القرآن آية ذكر فيها الله بين مضمر وظاهر في ستة عشر موضعاً إلا آية الكرسي ذكره ابن العربي (أما) بالفتح والتخفيف (أن فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة) كيف وقد جمع فيها معاني الأسماء الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلا (فر عن علي) بإسناد فيه مجهول
(سيد إدامكم الملح) لأن به صلاح الأطعمة (ه والحكيم) الترمذي (عن أنس) بإسناد ضعيف
(سيد ريحان أهل الجنة الحناء) أي نورها وهي الفاغية (طب خط عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف
(سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم) تمامه عند مخرجه ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) بإسناد ضعيف بل قيل بوضعه
(سيد كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر وأن أبا بكر في الجنة مثل الثريا في

السماء) أفرده ثانياً إيذاناً بأنه أفضل من عمر (خط عن أنس) بإسناد فيه كذاب
(سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) امرأة فرعون وفضلهم على هذا الترتيب على الأصح (ك عن عائشة) بإسناد صحيح

(سيد نساء المؤمنين فلانة وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين إسلاماً) بل هي أول الناس إسلاماً مطلقاً (ع ن حذيفة) بن اليمان بإسناد حسن
سيدرك رجلان من أمتي عيسى بن مريم ويشهدان قتال الدجال) أي قتل عيسى للدجال فإنه يقتله على باب لد (ابن خزيمة ك عن أنس) قال الذهبي حديث منكر
(سيشدد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق) أي لاحظ لهم في الخير وهم أمراء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم المحاملى في أماليه عن أنس) بإسناد ضعيف سيصيب أمتي داء الأمم) قبلهم (الأشر) أي كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح (والتكاثر) من جمع المال (والتشاحن) التعادى (في الدنيا والتباغض والتحاسد) أي تمنى زوال نعمة الغير (حتى يكون البغي) أي مجاوزة الحد (ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه
(سيعزى الناس بعضهم بعضاً من بعدي بالتعزية بي) فإن موته من أعظم المصائب بل أعظمها (ع طب عن سهل) بن سعد بإسناد صحيح
(سيقتل بعذراء) قرية من قرى دمشق (إناس يغضب الله لهم وأهل السماء) هم حجر بن عدي الأدبر وأصحابه وفد على المصطفى وشهد صفين مع علي وقتله معاوية وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من علي (يعقوب بن سفيان في تاريخه) في ترجمة حجر (وابن عساكر) في تاريخ الشأم (عن عائشة) وفيه انقطاع
(سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهي الحلقوم أي لا يتعداها إلى قلوبهم أو لا تفقهه قلوبهم (يمرقون من الدين) أي يخرجون منه (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد أي الشيء الذي يرمى كالصيد يرمى فينفذ فيه السهم (ع عن أنس) بإسناد جيد
(سيكون في أمتي أقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) بضم العين وفتح الضاد المعجمة صعابها (أولئك شرار أمتي) أي من شرارهم فخيارهم من يستعمل سهولة الإلقاء بنصح وتلطف ومزيد بيان

ولا يفجأ الطالب بالصعاب (طب عن ثوبان) بإسناد ضعيف خلافاً لقول المؤلف حسن
(سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك) إشارة إلى انقطاع الخلافة وظهور الجور لأن موضوع الخلافة الحكم بالعدل والملوك الإفساد (ومن بعد الملوك جبابرة) جمع جبار وهو الذي يقتل على الغضب أو المتمرد العاتي (ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ثم يؤمر بعده القحطاني) أي يجعل أميراً (فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه)

أي بأحط منه منزلة (طب عن حامل الصدفي) بإسناد فيه مجاهيل
(سيكون في آخر الزمان خسف) أي غور يقوم في الأرض (وقذف) بالحجارة من السماء بقوة (ومسخ) أي تحويل الصور إلى ما هو أقبح كقرد وخنزير (إذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاي جمع معزفة بفتح الزاي آلة اللهو (والقينات واستحلت الخمر) مجاز عن الاسترسال في شربها أشار به إلى أن التظاهر بالعدوان إذا قوي في قوم قوبلوا بأشنع العقوبات ثم من العلماء من أجرى المسخ على حقيقته ومنهم من أوله بمسخ القلوب بجعلها على قلب قرد أو خنزير أو كلب أو حمار (طب عن سهل بن سعد) الساعدي بإسناد لين
(سيكون في آخر الزمان شرطه) أعوان السلطان (يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله) أي يغدون بكرة النهار ويروحون آخره وهم في غضبه (فإياك أن تكون من بطانتهم) أي احذر أن تكون صاحب سرهم وصفيهم ومداخلهم (طب عن أبي أمامة) بإسناد صحيح
(سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل) أي الجرباء يعني هذه الفتن تعدى من يقربها أعداء الإبل الجرباء للسليمة إذا أنيخت معها (لا يعطون أحداً شيأ) من الدنيا (إلا أخذوا من دينه مثله) الآن من قبل جوائزهم أما يتكلف في كلامه لرضاهم ويحسن لهم حالهم وهذا مثلهم وأما يسكت فيكون مداهنا (طب ك عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي) بإسناد ضعيف

(سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي) أي من شرارهم وذا من معجزاته فإنه اخبار عن غيب وقع (طب حل عن أبي أمامة) وضعفه المنذري
(سيكون في أمتي رجل يقال له أويس بن عبد الله القرني) نسبة إلى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب (وإن شفاعته في أمتي مثل ربيعة ومضر) وإليه أشار بقوله إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن (عد عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا في مدينة مرو فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب أهلها سوء أبداً) ولفظ رواية الطبراني لا يضر بدل لا يصيب (حم عن بريدة) بإسناد ضعيف
(سيكون أقوام يعتدون في الدعاء) أي يتجاوزون فيه الحد ويدعون بما لا يجوز أو يليق أو يرفعون الصوت به أو يتكلفون السجع أو يتشدقون به وتمام الحديث والطهور وأخذ منه بعضهم أنه تحرم الزيادة على التثليث في الطهارة بل نقل الدارمي في الاستذكار عن جمع أنه لا يصح وضوءه وجرى عليه ابن العربي المالكي وشنع بما منه أنه تعالى قال أنه لا يحب المعتدين قال وأي مصيبة أعظم من إنه يصير إلى حالة لا يحبه الله ويكون متعدياً بالفعل الذي صار به غيره مطيعاً (حم د عن سعد) ابن أبي وقاص بإسناد صحيح
(سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من الأرض) أي يتخذون ألسنتهم ذريعة إلى مأكلهم كما تأخذ البقرة بلسانها ووجه

الشبه أنهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما لا تميز البقرة في رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر (حم عن سعد) بإسناد فيه مجهول

(سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس) أي منقبض قصبة الأنف عريض الأرنبة (يلى سلطاناً ثم يغلب) بضم أوله (عليه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتي منهم إلى الاسكندرية فيقاتل أهل الإسلام بها فذاك أول الملاحم) وجاء في رواية أنه يقال له الوليد يعمل في أمتي عمل فرعون في قومه (الروياني وابن عساكر عن أبي ذر) ثم أعله ابن عساكر بابن لهيعة وأنه اختلف عليه فيه فقول المؤلف حسن غير معول عليه

(سيكون قوم بعدي من أمتي يقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك) أي الاعتزال بالدين مع مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف ومثناة فوقية خفيفة شجر له شوك (إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا) ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار والنهي متناول للانحطاط في هواهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم (ابن عساكر عن ابن عباس

(سيكون في آخر الزمان ديدان القراء) بكسر الدال جمع دود (فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم) هم القوم الذي تنسكوا في ظاهر الحال تصنعاً ورموا بأبصارهم إلى الأرض احتقاراً للناس وعجباً (حل عن أبي أمامة)

سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي) يزعمون أنهم علماء يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم) من الأحاديث الكاذبة والأحكام المبتدعة والعقائد الزائغة (فإياكم وإياهم) أي احذروهم وتجنبوهم وقيل أراد به رواه الموضوعات (م عن أبي هريرة) وغيره

(سيكون أمراء تعرفون وتنكرون) أي يعملون أعمالاً منها ما هو معروف شرعاً ومنها ما هو منكر شرعاً (فمن نابذهم) أي أنكر بلسانه ما لا يوافق الشرع (نجا) من النفاق والمداهنة (ومن اعتزلهم) منكراً بقلبه (سلم) من العقوبة على ترك المنكر (ومن خالطهم) راضياً بحالهم (هلك) أي وقع فيما يوجب الهلاك الأخروي (ش طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف هيام بن بسطام وقد خرجه مسلم فذهل عنه المؤلف

(سيكون بعدي أمراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضاً) عليه هذا من معجزاته فإنه أخبار عن غيب وقع (طب عن عمار) بن ياسر

(سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر) بالتحريك أي لا يصدقون بأنه تعالى خالق لأفعال عبادة من خير وشر وكفر وإيمان (حم ك عن ابن عمر

(سيكون بعدي قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله إليهم) نظر رحمة ورضا لكونهم يرغبون في الآخرة ولا يرغبون ويزهدون في الدنيا ولا يزهدون (أبو عمر بن فضالة في أماليه عن علي)

(سيلى أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفؤن السنة ويعملون بالبدع (طب ك عن

عبادة بن الصامت) قال ك صحيح ورد
(سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الأجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر) أي لا طريق لكم في أيامهم إلا الصبر فالزموه فهو إشارة إلى وجوب طاعتهم وإن جاروا (طب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف
(سيوقد
المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج) بوزن طالوت وجالوت (ونشأ بهم وأترستهم سبع سنين) أشار به إلى كثرتهم جسداً وهما أمتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث (دعن النواس) بن سمعان

(السائحون) بمثناة تحتية (هم الصائمون) لأن الصائم سائح لأن الذي يسيح في الأرض متعبداً ولا زاد حين يجد يأكل والصائم لا يطعم شيأ فشبه به (ك عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا ابن منده
(السائمة) أي الراعية العاملة (جبار) أي هدر لا زكاة فيها (والمعدن) أي ما استخرج من موات من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) أي هدر لا زكاة فيه (وفي الركاز الخمس) أي واجبه في الزكاة الخمس وهو ما دفنه جاهلي في موات مطلقاً (حم عن جابر) بإسناد حسن وقيل ضعيف
(السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة) قاله تفسيراً لقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه الآية (ك عن أبي الدرداء) بإسناد صحيح
(الساعي على الأرملة) براء مهملة التي لا زوج لها (والمسكين) أي الكاسب لهما العامل لمؤنتهما (كالمجاهد في سبيل الله) لإعلاء كلمة الله (أو) وفي نسخ بالواو (القائم الليل) في العبادة (الصائم النهار) لا يفتر ولا يضعف الساعي الذي يذهب ويجيء في تحصيل ما ينفعهما (حم ق ت ن ه عن أبي هريرة
السباع) بسين مهملة مكسورة ثم موحدة تحتية على الأشهر وقيل بشين معجمة قال في الفردوس وهو خطأ أي المفاخرة بالجماع (حرام) لما فيه من هتك الأسرار وفضيحة المرأة وقيل هو بمهملة وموحدة تحتية أي جلود السباع حرام لكن الأول هو تفسير الراوي (حم ع عق عن أبي سعيد) الخدري بإسناد صحيح
(السباق) إلى الإسلام (أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة) تمسك به من فضل العجم على العرب فقال فضيلة المسلم سبقه للإسلام وقد ثبت منها للعجم ما لم يثبت للعرب (البزار طب ك عن أنس) وإسناد الطبراني صحيح بخلاف الحاكم (طب عن أم هانئ) وفيه متروك (عد عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف ورواه الطبراني أيضاً عن أبي أمامة بإسناد حسن

(السبع المثاني) المذكورة في قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) (فاتحة الكتاب) أي هي الفاتحة قاله تفسيراً للآية المذكورة وقد مر وجه

تسميتها بذلك (ك عن أبي) بن كعب بإسناد قال الحاكم صحيح
(السبق) كركع أي السبق إلى إجابة دعوة الأنبياء (ثلاثة) من الرجال
(فالسابق إلى موسى) بن عمران (يوشع بن نون) وهو القائم من بعده
(والسابق إلى عيسى) ابن مريم (صاحب يس) حبيب النجار (والسابق إلى
محمد علي) بن أبي طالب فهو أول ذكر آمن وأول من صلى وفيه أن قصة
حبيب النجار المذكورة في يس كانت في زمن عيسى أو بعده وقضية البخاري
قبله (طب وابن مردوية عن ابن عباس) بإسناد حسن أو صحيح
(السبيل) المذكور في قوله تعالى (من استطاع إليه سبيلاً) (الزاد والراحلة
دل على أن الاستطاعة بالمال كما قال الشافعي لا بالبدن كما قال مالك
(الشافعي ت عن ابن عمر هق عن عائشة) وإسناده ضعيف
(السجدة التي في) سورة (ص سجدها داود) نبي الله (توبة) أي شكر الله
على قبول توبته (ونحن نسجدها شكر الله) على قبوله توبة نبيه من ارتكابه
خلاف الأولى (طب خط عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(السجود على سبعة أعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة) أي يندب
وضعها على الأرض حال
السجود على ما عليه الرافعي وقال النووى يجب ويؤيد الأول قوله (ورفع
اليدين) يكون في سبعة مواطن (إذا رأيت البيت) الكعبة إذ لم يقل أحد
بوجوبه فيما أعلم (وعلى الصفا) أي إذا رقيت على الصفا (والمروة) في
السعي فيندب رفع اليدين عند الدعاء بالمأثور حالتئذٍ (وبعرفة وبجمع) أي
المزدلفة (وعند رمي الجمار) الثلاثة المعروفة (وإذا أقيمت الصلاة) يعنى
عند التحرم بها فأوجب الأخير أحمد (طب عن ابن عباس

السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيأ منه
من الأرض أحرقه الله بالنار) دعاء أو خبر وهذا الوعيد يؤيد ما صححه النووي
من الوجوب إما وضع شيء من الجبهة فواجب اتفاقاً (قط في الأفراد عن ابن
عمر
السحاق بين النساء زنا بينهن) أي مثل الزنا في لحوق مطلق الإثم والعار وإن
تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير (طب عن واثلة) بن الأسقع
(السحور) كرسول ما يؤكل وقت السحر (أكله) للصائم (بركة) أي زيادة
في القدرة على الصوم أو زيادة في الأجر (فلا تدعوه) أي لا تتركوه (ولو أن
يجرع أحدكم جرعة من ماء) بقصد التسحر ولا يتركه بحال (فإن الله وملائكته
يصلون على المتسحرين) وصلاة الله عليهم رحمته إياهم وصلاة الملائكة
استغفار (حم عن أبي سعيد) الخدري بإسناد صحيح
(السخاء خلق الله الأعظم) أي هو من أعظم صفاته العظمى فمن تخلق به
تخلق بصفة من صفاته تعالى فأعظم بها من مرتبة قال العارف السهروردي
فيه أن الفقر أفضل من الغنى إذ لو كان ملك الشيء محموداً كان بذله مذموماً
فمن فضل الغنى للإنفاق والعطاء على الفقر كمن فضل المعصية على الطاعة
لفضل التوبة وإنما فضل التوبة لترك المعصية وكذا فضل الإنفاق إنما هو
لإخراج المال الملهي عن الله (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس)
وضعفه المنذري

(السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى الجنة والبخل شجرة من شجر النار أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى النار) أي السخاء يدل على قوة الإيمان بالاعتماد على من ضمن الرزق فمن أخذ بهذا الأصل قاده إلى الجنة والبخل يدل على ضعف الإيمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن وذلك يجر إلى دار الهوان (تنبيه) السخاء أتم وأكمل من الأجود ففي مقابلة الجود البخل وفي مقابلة السخاء الشح والجود والبخل يتطرق إليهما الاكتساب بطريق العادة بخلاف الشح والسخاء لكونهما غريزيين فكل سخي جواد ولا عكس والحق تعالى لا يوصف بالسخاء بل بالجود كما في حديث ألا أخبركم عن الجود لأن السخاء من نتيجة الغرائز والله تعالى منزه عنها والجود يتطرق إليه الرياء ويأتي به الإنسان متطلعاً إلى عوض من الخلق أو الحق والسخاء لا يتطرق إليه الرياء لأنه ينبع من النفس الزكية المرتفعة عن الأعراض دنيا وآخرة لأن طلب العوض مشعر بالبخل لكونه معلولاً فما تمحض سخاء فالسخاء لأهل الصفاء والإيثار لأهل الأنوار (قط في الأفراد هب عن علي) بن أبي طالب (عد هب عن أبي هريرة حل عن جابر) بن عبد الله (خط عن أبي سعيد) الخدري وهو حديث منكر ورجال بعض أسانيده ثقات (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) بن مالك (فر عن معاوية) ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث عائشة قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وغيره (السخي قريب من الله) أي

من رحمته (قريب من الناس) أي من محبتهم له (قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخاء ثمرة الزهد والثناء على الثمرة ثناء على المثمر (ولجاهل) قرنه باللام لمزيد التأكيد (سخى أحب إلى الله من عالم بخيل) لأن الأول سريع الانقياد إلى ما يؤمر به من نحو تعلم وإلى ما ينهي عنه بخلاف الثاني (ت عن أبي هريرة) وقال غريب (هب عن جابر) بن عبد الله (طس عن عائشة) بأسانيد ضعيفة يقوى بعضها بعضاً
(السر أفضل من العلانية) أي عمل التطوع في السر أفضل من عمله جهرة لما فيه من السلامة من الرياء وحظ النفس (والعلانية) أفضل (لمن أراد الاقتداء) في أفعاله وأقواله من العلماء ونحوهم لكن بشرط أن لا يقصد الرفعة عند الناس وأن يعظم ويحترم وتقضى حوائجه وينتشر صيته (فر عن ابن عمر) وهو حديث منكر مضعف
(السراويل) جائز لبسها (لمن لا يجد الإزار) أي لمحرم فقده بأن لم يمكنه تحصيله حساً أو شرعاً (والخف لمن لا يجد النعلين) كذلك وفيه حل لبس المحرم السراويل لفقد الإزار ولا يفتقه وعليه الشافعي وقال مالك يفتقه (د عن ابن عباس) بإسناد صحيح
(السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن) آي مهابته وحسن سمته فتكره إلا لعذر (خط) وكذا الديلمي (عن أبي هريرة) قال ابن الجوزي ولا يصح

(السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله) لأن من أعانه الله على العبادة وأطال عمره زادت طاعاته فارتفعت في الجنة درجاته (القضاعي فر) وابن زنجوية (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقى في بطن أمه) أي السعيد مقدر سعادته وهو في بطن أمه والشقي مقدر شقاوته وهو في بطن أمه والتقدير تابع للمقدر كما أن العلم تابع للمعلوم (طص) وكذا البزار (عن أبي هريرة) وإسناده صحيح

(السفر قطعة من العذاب) أي جزء منه لما فيه من التعب وقلة الماء والزاد فالمراد العذاب الدنيوي ثم وجه ذلك بقوله (يمنع أحدكم طعامه وشرابه) أي كمالهما (ونومه) كذلك (فإذا قضى أحدكم نهمته) بفتح فسكون رغبته (من وجهه) أي مقصده وفي رواية إذا قضى أحدكم وطره من سفره وفي رواية فرغ من حاجته (فليعجل بضم المثناة التحتية وسكون العين (الرجوع إلى أهله) محافظة على فضل الجمعة والجماعة وراحة للبدن إن لنفسك عليك حقاً (مالك حم ق ه عن أبي هريرة
(السفل) بكسر أوله وضمه (أرفق) قاله لأبي أيوب لما نزل عليه بالمدينة فأنزله بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل أرفق أي بأصحابه وقاصديه أبو بصاحب الدار (حم م عن أبي أيوب) الأنصاري
(السكينة عباد الله السكينة) بفتح المهملة مخففاً الوقار والطمأنينة وحذف النداء تخفيفاً أي الزموا يا عباد الله وقار الظاهر مع طمأنينة القلب وعدم تحركه فيما يمتحن به من كل مؤذٍ (أبو عوانة) في صحيحه (عن جابر) قال لما أفاض المصطفى من عرفة ذكره
(السكينة مغنم وتركها مغرم) بفتح ميم مغنم ونونه وفتح ميم مغرم ورائه (ك في تاريخه والإسماعيلي) في معجمه والديلمي (عن أبي هريرة) صحيح الإسناد شاذ المتن
(السكينة في أهل الشاه والبقر) لأن من حكمة الله في خلقه أن من اغتذى جسمه بجسمانية شيء اغتذت نفسا نيته بنفسانية ذلك الشيء (البزار عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(السلطان ظل الله في الأرض) أي أنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس (فمن أكرمه)
بعدم الخروج عليه والانقياد لأوامره (أكرمه الله ومن أهانه) بضد ذلك (أهانه الله) لأن نظام الدين إنما هو بالعبادة ولا تحصل إلا بإمام مطاع معزز موقر (طب هب عن أبي بكرة) واسمه نفيع بإسناد فيه ضعف

(السلطان ظل الله في الأرض يأوى إليه كل مظلوم من عباده) لأن الناس يستريحون إلى برد عدله من حر الظلم (فإن عدل كان له الجر وكان على الرعية الشكر وإن جار وحاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) أي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز الخروج عليه (وإذا جارت الولاة قحطت السماء) أي إذا ذهب العدل انقطع القطر فلم تنبت الأرض فحصل

القحط (وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي) لأن الزكاة تنميها والنمو بركة فإذا منعت بقي المال بدنسه ولا بركة مع الدنس (وإذا ظهر الزنا) أي فشا بين الناس فلم ينكروه (ظهر الفقر والمسكنة) لما مر قريباً (وإذا خفرت الذمة) أي نقض العهد (أديل) بضم الهمزة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) أي صارت الدولة لهم (الحكيم) في نوادره (والبزار) في مسنده (هب عن ابن عمر) بأسانيد ضعيفة

(السلطان ظل الله في الأرض يأوى إليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم) فإن الظلم له وهج وحر يحرق الأجواف فإذا أوى إلى سلطان سكنت نفسه وارتاحت في ظل عدله (ومن أكرم سلطان الله في الدنيا) بتوقيره وإجلاله والانقياد إليه وعدم الخروج عليه وإن جار (أكرمه الله يوم القيامة) بمغفرته ورفع درجته وهذا دعاء أو خبر (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(السلطان ظل الله في الأرض) أي ستره (فمن غشه ضل) أي زل وحاد عن طريق الهداية وخرج عن الاستقامة (ومن نصحه اهتدى) لأن إقامة الدين لا تصح إلا بالأمان ولا يصح الأمان إلا بنصح السلطان (هب عن أنس) وفي إسناده متهم بالوضع

(السلطان ظل الله في الأرض فإذا دخل (أحدكم بلدا ليس فيها سلطان فلا يقيمن به) إرشادا وقد قيل سلطان عادل خير من مطر وابل (أبو الشيخ عن أنس) بإسناد ضعيف

(السلطان ظل الرحمن في الأرض) يأوي إليه كل مظلوم من عباده فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر وإن جار وخان وظلم) هذه الثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينها للأطناب (كان عليه الإصر) بالكسر الذنب (وعلى الرعية الصبر) فلا يجوز الخروج عليه بالجور (فر عن عن ابن عمر) بإسناد ضعيف

(السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض يرفع له) أي كل يوم (عمل) أي مثل عمل (سبعين صديقاً) بالكسر والتشديد صيغة مبالغة وتمام الحديث كلهم عابد مجتهد وفي المبهج السلطان العادل مكنوف بعون الله محروس بعين الله (أبو الشيخ) الأصبهاني (عن أبي بكر) الصديق

(السلف في حبل الحبلة) بالتحريك فيهما أي نتاج النتاج (ربا) لأنه من بيع ما لم يخلق عبر بالربا عن الحرام (حم ن عن ابن عباس) بإسناد صحيح

(السل) بالكسر (شهادة) أي الموت به شهادة وهو قرحة في الرئة معها حمى دقية (أبو الشيخ) ابن حيان (عن عبادة بن الصامت)

السماح) أي المساهلة في المعاملة ونحوها (رباح) أي ربح يعني المسامح أحرى أن يربح لأن الرفق بالمعامل سبب البركة والإقبال (والعسر) أي الشدة والصعوبة (شؤم) أي مذهب للبركة ممحق للنمو (القضاعي) في شهابه (عن ابن عمر) ابن الخطاب (فر عن أبي هريرة) حديث منكر

(السمت الحسن) أي الوقار وحسن الهيئة (والتؤدة) أي التأني (والاقتصاد) أي التوسط في الأمور وطلب الأسد وعدم مجاوزة الحد (جزء من أربعة وعشرين جزأ من النبوة) أي هذه الخصال من شمائل أهل النبوة وجزء من أجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها (ت عن عبد الله بن سرجس) وقال حسن غريب

(السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزأ من النبوة) قال التور بشتى الطريق إلى معرفة سر هذا العدد مسدود فإنه من علوم النبوة (الضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك

(السمع) لأولى الأمر بإجابة أقوالهم (والطاعة) لأوامرهم وأفعالهم (حق) واجب للإمام ونوابه (على المرء المسلم) بزيادة المرء تأكيداً (فيما أحب أو كره) أي فيما وافق غرضه أو خالفه (ما لم يؤمر) أي المسلم من قبل الإمام (بمعصية) الله (فإذا أمر) بضم الهمزة أي بمعصية (فلا سمع عليه ولا طاعة) تجب بل يحرم إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفيه أن الإمام إذا أمر بمندوب أو مباح وجب (حم ق 4 عن ابن عمر
السنة) بالضم الطريقة المأمور بسلوكها في الدين (سنتان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله تعالى أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التي ليس أصلها في كتاب الله تعالى الآخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة) ففي فعلها الثواب وليس في تركها عقاب (طس عن أبي هريرة) وفيه مجهول
(السنة سنتان) سنة (من نبي) مرسل كذا في رواية مخرجه الديلمي فسقط من قلم المؤلف سهواً (و) سنة (من إمام عادل) في حكمه أي فيقتدى بأفعاله وأقواله كما يقتدى بأفعال النبي وأقواله والعادل لا يأمر بمعصية ولا بفعلها (فر عن ابن عباس) بإسناد فيه كذاب
(السنور) بكسر المهملة وتشديد النون الهر (سبع) طاهر الذات فسؤره طاهر (حم قط ك عن أبي هريرة) قال كان المصطفى يأتي قوماً ودونهم دار لا يأتيه فشق عليهم فقال لأن في داركم كلباً قالوا وفي دارهم سنور فذكره صححه الحاكم ونوزع
(السنور من أهل البيت) فما ولغ فيه لا ينجس بولوغه (وإنه من الطوافين أو الطوافات عليكم) أي كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالباً بل يطوفون ولا يستأذنون فكما سقط في حقهم ذلك للضرورة عفى عن الهر لذلك (حم عن أبي قتادة) بإسناد حسن جيد

(السواك مطهرة للفم) أي آلة تنظفه والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح الميم أفصح من كسرها والفم مثلث الفاء (مرضاة للرب) مفعلة من الرضا أي مظنة لرضاه أو سبب لرضاه لأنه نظيف يحب النظافة والسواك ينظف (حم عن أبي بكر) الصديق (الشافعي) في مسنده (حم ن حب ك هق عن عائشة ه عن أبي أمامة) الباهلي وعلقه البخاري بصيغة الجزم
(السواك مطهرة) مصدر بمعنى الفاعل أي مطهر (للفم) أو بمعنى الآلة (مرضاة للرب) أما بمعنى الفاعل أي مرض أو المفعول أي مرضى (ومجلاة للبصر) فيه ما في مرضاة (طس عن ابن عباس) ورجاله ثقات لكنه فيه انقطاع
(السواك يطيب الفم) الذي هو محل الذكر والمناجاة (ويرضى الرب) تمسك به بعضهم على وجوبه فقال في تركه اسخاطه وإسخاطه حرام (طب

عن ابن عباس)
السواك نصف الإيمان والوضوء نصف الإيمان) لأن السواك يزيل الأوساخ الظاهرة والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار (رسته في) كتاب (الإيمان عن حسان بن عطية مرسلاً)
السواك واجب وغسل الجمعة واجب
على كل مسلم) أي كل منهما متأكد جداً بحيث يقرب من الوجوب (أبو نعيم في كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج معاً
السواك من الفطرة) أي من السنة أو من توابع الدين ومكملاته ويحصل بكل ما يجلو الأسنان (أبو نعيم عن عبد الله بن جراد
السواك يريد الرجل فصاحة) لأنه يسهل مجاري الكلام ويصفي الصوت والحواس والرجل وصف طردي والمراد الإنسان (عق عد) والقضاعي (خط في الجامع عن أبي هريرة) قال ابن الجوزي لا أصل له والعراقي فيه نكارة
(السواك سنة) مؤكدة (فاستاكوا أي وقت شئتم) لفظ رواية مخرجه الديلمي فاستاكوا أي وقت النهار شئتم ا ه ويستثنى ما بعد الزوال للصائم فيكره (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(السواك شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت) وهذا إذا فعل مع كمال إيمان وقوة إيقان قال ابن القيم لا يؤخذ السواك من شجرة مجهولة فربما كان سما (فر عن عائشة) بلا سند
(السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن) بضم الفاء مدينته لاشتمالها على أمهات الأحكام (فتعلموها) ندباً مؤكداً (فإن تعلمها بركة) زيادة في الخير والأجر (وتركها) أي ترك تعلمها (حسرة) على تاركها يوم القيامة (ولا تستطيعها) أي تستطيع تعلمها (البطلة) أي السحرة كذا فسره في الفردوس والمراد تعلم أحكامها أو حفظها واحتج به من قال أنه يكره أن يقال سورة البقرة بل يقال السورة التي تذكر فيها البقرة ورد بأن ما يكره من الأمة قد لا يكره منه عليه الصلاة والسلام ألا ترى أنه قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وقد أنكر قول الأعرابي ومن يعصهما فقد غوى (فر عن أبي سعيد) وفيه وضاع
(السلام قبل الكلام) أي السنة أن يبدأ به قبل الكلام لأن في الابتداء بالسلام إشعاراً بالسلامة وتفاؤلاً بها وإيناساً لمن يخاطبه وتبركاً بالابتداء بذكر الله (ت عن جابر) وقال إنه منكر
(السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحداً إلى الطعام) أي إلى أكله (قبل أن يسلم) فإن السلام تحية أهل الإسلام فما لم يظهر الإنسان شعار الإسلام لا يكرم ولا يقرب والنهي للتنزيه (ع عن جابر) وفيه مجهول
(السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) ندباً لإعراضه عن السنة (ابن النجار عن عمر) ورواه عنه أحمد أيضاً
(السلام تحية لملتنا) أي سبب لبقائها أو بقاء الألفة بين أهلها (وأمان لذمتنا) أي يشعر بأمانك لمن سلمت عليه (القضاعي عن أنس) ورواه الطبراني عن أبي أمامة

(السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض فأفشوه) أي أظهروه وأعلنوه (بينكم) أيها المؤمنون (فإن الرجل المسلم) بزيادة الرجل للتأكيد والتقرير (إذا مر بقوم) مسلمين (فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة تذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب (وهم الملائكة الكرام وفيه أن ابتداء السلام وإن كان سنة أفضل من جوابه وإن كان واجباً وفيه أن الملك أفضل من الآدمي وفيه خلاف معروف بين أهل السنة المعتزلة (البزار هب عن ابن مسعود) رواه البزار بإسنادين أحدهما جيد قوي ذكره المنذري

(السلام اسم من أسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) أي أماناً بينهم (فإذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره إلا بخير) فإنه أمنه وجعله في ذمته وفي ذكره بالسوء غدر والغدر حرام (فر عن ابن عباس) بإسناد حسن

(السلام تطوع والرد فريضة) أي الابتداء بالسلام تطوع غير واجب ورد السلام على الرجل المسلم فريضة واجبة بشروط (فر عن علي) بإسناد ضعيف

(السيد الله) أي هو الذي يحق له السيادة المطلقة إذ الخلق كلهم عبيده قاله لما خوطب بما يخاطب به رؤساء القبائل من قولهم أنت سيدنا ومولانا ولا ينافيه أنا سيد ولد آدم لأنه أخبار عما أعطى من الشرف على النوع الإنساني وقد اختلف هل الأولى الإتيان بلفظ السيادة في نحو الصلاة عليه أولاً ورجح بعضهم أن لفظ الوارد لا يراد عليه بخلاف غيره (حم د عن عبد الله ابن الشخير) بكسر الشين وشد الخاء المعجمتين ابن عوف العامري

(السيوف مفاتيح الجنة) أي سيوف الغزاة أي الضرب بها ينتج دخول الجنة لأن أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها إلا الطاعة والجهاد من أعظمها (أبو بكر) الشافعي (في) كتاب الغيلانيات وابن عساكر) في تاريخه (عن يزيد بن شجرة) الرهاني صاحبي من أمراء معاوية وفيه بقية

(السيوف أردية المجاهدين) أي هي لهم بمنزلة الأردية فلا ينبغي لمتقلد السيف ستره بالرداء بل بصيره مكشوفاً ليعرف ويهاب (فر عن أبي أيوب) الأنصاري (المحاملي في أماليه عن زيد بن ثابت) ورواه عن أبي أيوب أيضاً أبو نعيم

{ حرف الشين }

(شاب سخي حسن الخلق) بضمتين (أحب إلى الله من شيخ بخيل عابد سيء الخلق) لأن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل لا أقبح منه كما مر (ك في تاريخه فر عن ابن عباس) بإسناد فيه لين

(شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) أي أن استحل شرب الخمر المتخذة من ماء العنب (الحرث) بن أبي أسامة (عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده ضعيف

(شاهت الوجوه) أي قبحت ذكره يوم حنين وقد غشيه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكره فما منهم إلا من ملأ عينيه (م عن سلمة) ابن عمرو (بن الأكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة واسم الأكوع سنان (ك عن ابن عباس) وصححه

(شاهداك) أي لك ما شهد به شاهداك أيها المدعى أو ليحضر شاهداك أو يشهد شاهداك (أو يمينه) أي أو لك أو يكفيك يمين المدعى عليه واحتج به الحنفية على أنه لا قضاء بشاهد ويمين قلنا لا يلزم من النص على الشيء نفي ما عداه (م عن ابن مسعود) قال كان بيني وبين رجل خصومة فاختصما إلى المصطفى فذكره
(شاهد الزور لا تزول قدماه) عن المحل الذي هو فيه لأداء الشهادة (حتى يوجب الله له النار) أي دخولها لأنه رمى المشهود عليه بداهية دهياء وأصلاه نار الدنيا فجوزى بنار الآخرة والمراد نار الخلود إن استحل والأفنار التطهير (حل ك عن ابن عمر) قال ك صحيح وأقره في التلخيص وروى من وجه آخر بلفظ شاهد الزور إذا شهد لا يرفع قدمه من مكانها حتى يلعنه الله من فوق عرشه أورده السمرقندي في تفسيره

(شاهد الزور) يكون (مع العشار) أي المكاس (في النار) لجراءته على الله حيث أقدم على ما شدد النهي عنه وقرنه بالشرك (فر عن المغيرة) بن شعبة قال ابن حبان باطل
(شباب أهل الجنة) أي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من أهل الجنة (خمسة حسن وحسين وابن عمر) بن الخطاب (وسعد بن معاذ وأبي بن كعب) بن قيس بن
عبيد الأنصاري الخزرجي وقدم الحسن والحسين لأنهما سيدا شبابها كما مر مرار أو ثلث بابن عمر لعظم مكانته في العلم والعمل وربع بسعد لأنه سيد الخزرج وله في نصرة الإسلام ما هو معروف ففضلهم على هذا الترتيب (فر عن أنس) بإسناد فيه متروك
(شرار أمتي) أي من شرارهم القوم (الذين غذوا بالنعيم) ثم عطف عليه عطف بيان بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام) أي يتوسعون فيه بغير احتياط وتحرز (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (ذم الغيبة هب عن فاطمة الزهراء) وضعفه المنذري قال الغزالي وشره الطعام من أمهات الأخلاق المذمومة لأن المعدة ينبوع الشهوات ومنها تتشعب شهوة الفرج ثم إذا غلبت شهوة المأكول والمنكوح يتشعب منها شره المال ولا يتوصل لقضاء الشهوتين إلا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبها رأس الآفات كلها من نحو كبر وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الأخلاق فهو من شر الأمة
(شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألواناً ويلبسون من الثياب ألواناً ويركبون من الدواب ألواناً يتشدقون في الكلام) ومن ثم اشتد خوف السلف من لذيذ الأطعمة وتمعددوا واخشوا شنواً (ك عن عبد الله بن جعفر) ضعيف لضعف أصرم بن حوشب

(شرار أمتي الثرثارون) بفتح المثلثة أي المكثارون المهدارون في الكلام (المتشدقون) المتكلمون بكل أشداقهم ويلوون ألسنتهم جمع متشق وهو الذي يتكلف في الكلام فيلوي به شدقيه حرصاً على التفصح (المتفيهقون)

أي المتوسعون في الكلام الفاتحون أفواههم للتفصح جمع متفيهق وهو من يتوسع في الكلام (وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقاً) زاد في رواية إذا فقهوا أي فهموا وكل ذلك راجع لمعنى التكلف في الكلام ليميل قلوب الناس وأسماعهم إليه (خدعن أبي هريرة) بإسناد حسن
(شرار أمتي الصائغون) بمثناة تحتية وغين معجمة (والصباغون) بموحدة تحتية لما هو ديدنهم من الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل المراد الصواغون للكلام (فر عن أنس) بإسنادٍ واهٍ
(شرار أمتي من يلي القضاء) ويكون موصوفاً بأنه (إن اشتبه عليه) شيء مما يتعلق بالأحكام (لم يشاور العلماء) أي لم يسألهم عن حكمه (وإن أصاب) أي وافق الحق (بطر) أي أشر يعنى كفر نعمة هدايته إلى الصواب (وإن غضب عنف) أي لم يرفق بمن غضب عليه (وكاتب السوء) كالزور مثلاً (كالعامل به) في حصول الإثم له فمن كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(شرار الناس) لفظ رواية البزار وشرار الناس (شرار العلماء في الناس) لأنهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم أقبح منها مع الجهل وهذا بمعنى حديث السلمى عن الأحوص عن أبيه شر الشر شرار العلماء وخير الخير خيار العلماء قال السهروردي فالعلماء أدلاء الأمة وعمد الدين وسرج ظلماء الجهالات الجبلية ونقباء ديوان الإسلام ومعادن حكم الكتاب والسنة وأمناء الله على خلقه وأطباء عباده وجهابذة الملة الحنيفية وحملة عظيم الأمانة فهم أحق الخلق بحقائق التقوى فإذا عدلوا عن ذلك فهم شرار الخلق (البزار) وأبو نعيم (عن معاذ) بن جبل وضعفه المنذري

(شرار قريش خيار شرار الناس) فشرارها أقل شراً من شرار غيرها والخيار نسبي (الشافعي) في المسند (والبيهقي في المعرفة) أي معرفة الصحابة (عن ابن أبي ذئب معضلاً) هو إسمعيل بن عبد الرحمن هامش قوله لفظ رواية إلخ هو هنا كذلك بلفظ رواية البزار المذكورة في نسخ المتن وفي درر البحار ا ه من هاش
(شراركم عزابكم) أي من شراركم لأن الأعزب وإن كان صالحاً فقد عرض نفسه للشر فهو غير آمن من الفتنة وفيه أن التزوج مندوب لكن له شروط مبينة في الفروع (ع طس عد عن أبي هريرة) قال ابن حجر حديث منكر
(شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم) وقد نظم ذلك ابن عماد فقال
شراركم عزابكم جاء الخبر
أراذل الأموات عزاب البشر
(حم عن أبي ذرع عن عطية بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صحابي صغير وإسناده فيه اضطراب
(شراركم عزابكم ركعتان من متأهل) أي متخذ أهلاً أي زوجة (خير) أي أفضل (من) صلاة (سبعين ركعة من غير متأهل) لأن المتأهل متوفر الخشوع مجتمع الهمة بخلاف الأعزب كما مر ويظهران المراد به الترغيب في التزوج لا الحقيقة (عد عن أبي هريرة) قال مخرجه ابن عدي موضوع
(شر البلدان) لفظ رواية الطبراني البلاد (أسواقها) أورده لما تعرف به خيرية المساجد وبضدها تتبين الأشياء (ك عن جبير) بالتصغير (بن مطعم)

بضم أوله وكسر ثالثه وفيه قصة
(شر البيت الحمام تعلو فيه الأصوات) باللغو والفحش (وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخله إلا مستتراً) وجوباً إن كان ثم من يحرم نظره لعورته وإلا فندبا (طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح
(شر الحمير الأسود القصير) أي هم كلهم عند العرب شر وهذا أشر لدمامته والحمار يشمل الذكر والأنثى (عق عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد فيه وضاع

(شر الطعام طعام الوليمة) أي وليمة العرس لأنها المعهودة عندهم سماه شراً على الغالب من أحوال الناس فيها فإنهم يدعون الأغنياء ويدعون الفقراء كما قال (يمنعها من يأتيها ويدعي إليها من يأباها) قوله يمنعها صفة للوليمة بتقدير زيادة اللام ويحتمل كونه للجنس حتى يعامل المعرف معاملة المنكر فالحاصل أن المراد تقييد اللفظ بما ذكر عقبه (ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) نص صريح في وجوب الإجابة إليها وتأويله بترك الندب بعيد (م عن أبي هريرة
شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الشيطان) وفي نسخ الشبعان وهو المناسب لقوله (ويحبس عنه الجائع) أل في الوليمة للعهد الخارجي وكانت عادتهم تخصيص الأغنياء وأهل الشر فعبر عنهم بالشياطين (طب) وكذا الديلمي (عن ابن عباس) بإسناد حسن
(شر الكسب مهر البغي) أي ما تأخذه على الزنا سماه مهراً توسعاً (وثمن الكلب) غير المعلم عند الحنفية وكذا المعلم عند الشافعية (وكسب الحجام) حراً أو عبداً قالا ولأن حرامان والثالث مكروه فهو من تعميم المشترك في مسمياته (حم م ن عن رافع بن خديج
(شر المال في آخر الزمان المماليك) أي الاتجار في المماليك كما يوضحه خبر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل عن ابن عمر) بإسناد ضعيف بل قيل بوضعه
(شرالمجالس الأسواق والطرق) جمع طريق (وخير المجالس المساجد فإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك) قدم الداء على الدواء والمرض على الشفاء لما عسى أن يبدو من المكلف شيء في بيت الشيطان فيتداركه في بيت الرحمن (طب عن واثلة) بإسناد حسن
(شر الناس الذي يسأل) بالبناء للمجهول أي يسأله السائل ويقسم عليه (بالله ثم لا يعطى) أي لا يعطى السائل ما سأله مع الوجدان والإمكان والكلام في سائل
مضطر أو كان رد السائل عادته وديدته (تخ عن ابن عباس) بإسناد حسن

(شر الناس) الرجل (المضيق) في سوء خلقه (على أهله) أي حلائله وعياله وتمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف يكون مضيقاً على أهله قال الرجل إذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فإذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته (طس) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة) بإسناد

ضعيف (شر الناس) عند الله (منزلة يوم القيامة من يخاف) بضم أوله (لسانه أو يخاف شره) فيه تبكيت للشرير وأنه وأن ظفر بما ظفر من الأغراض الدنيوية فهو خاسر (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) بن مالك
(شر قتيل) قتل (بين صفين أحدهما يطلب الملك) لأنه إنما قتل بسبب دنيا غيره فكأنه باع دينه وروحه بدنيا غيره (طس) والديلمي (عن جابر) بإسناد حسن
(شر ما في رجل) أي شر مساوي أخلاقه (شح هالع) أي جازع أي شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه (وجبن خالع) أي شديد فكأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه فالشح والبخل كل منهما مذموم على انفراده فإذا اجتمعا فهو النهاية في القبح (تخ د عن أبي هريرة) وإسناده جيد
(شرب اللبن) في المنام (محض الإيمان) أي آية كون قلب الرائي أو المرئي له قد تمحض للإيمان (من) رأى أنه (شربه في منامه فهو على الإسلام والفطرة ومن تناول اللبن) في نومه (بيده فهو يعمل بشرائع الإسلام) أي فذلك يدل على أنه عامل أو سيعمل بشرائع الدين (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(شرف المؤمن صلاته بالليل) يعني تهجده فيه (وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس) أي عزه في عدم طمعه فيما في أيديهم ومن طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عن خط عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف بل قيل موضوع

(شعار المؤمنين على الصراط) أي علامتهم التي يعرفون بها عنده (يوم القيامة) زاده إيضاحاً (رب سلم سلم) أمر مخاطب أي يقول كل منهم يا رب سلمنا من ضرر الصراط أي اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافاته (ت ك عن المغيرة) بن شعبة قال ك على شرطهما وأقروه
(شعار أمتي إذا حملوا على الصراط) بناء حملوا للمفعول وجعله للفاعل تكلف أي مشوا عليه (يا لا إله إلا أنت) أي يا أالله لا إله إلا أنت فالأول شعار أهل الإيمان من جميع الأمم والثاني شعار أمته خاصة فهم يقولون هذا وهذا (طب) وكذا في الأوسط (عن ابن عمرو) بن العاص
(شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب أن يقولوا (لا إله إلا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) فيه تنويه عظيم بشرف التوكل (ابن مردويه عن عائشة) بإسناد ضعيف
(شعار المؤمنين يوم القيامة في في ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا إله إلا أنت) أي فقولهم ذلك يكون نوراً يستضيئون به في تلك الظلم (الشيرازي) في الألقاب (عن ابن عمرو) بن العاص
(شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنه) أي عن صومه (ترفع فيه) أي في ليلة النصف منه (أعمال العباد) للعرض على الله (فأحب أن لا يرفع عملي إلا وأنا صائم) أي فأحب أن أصوم شعبان لذلك (هب عن أسامة) بن زيد ورواه عنه النسائي وإسناده حسن
(شعبان شهري ورمضان شهر الله) تمامه عند مخرجه وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره أنه كان يصومه من غير وجوب

وبكون رمضان شهر الله أنه أوجب صومه (فر عن عائشة) بإسناد ضعيف (شعبتان لا تتركهما أمتي) مع كونهما من
أعمال الجاهلية (النياحة) أي رفع الصوت بالندب على الميت (والطعن في الأنساب) أي القدح في أنساب الناس من غير علم (خدعن أبي هريرة) بإسناد صحيح

(شفاء عرق النسا) بفتح النون والسين المهملة مقصوراً عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ سمى به لأن ألمه ينسى سواه (ألية شاة أعرابية تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزء) قال أنس وصفته لثلثمائة نفس كلهم يعافي وذا خطاب لأهل الحجاز ونحوهم ممن يحصل مرضه من يبس وفي الآلية تليين وإنضاج وخص العربية لقلة فضولها وطيب مرعاها (حم ه ك عن أنس) قال ك على شرطهما وأقروه
(شفاعتي) الإضافة بمعنى أل العهدية أي الشفاعة التي وعدني الله بها ادخرتها (لأهل الكبائر من أمتي) فيشفع لقوم في أن لا يدخلوا النار ولآخرين أن يخرجوا منها أو يخفف عنهم (حم د ن حب ك عن أنس) بن مالك (ت ه حب ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن ابن عباس خط عن ابن عمرو عن كعب بن عجرة) بفتح المهملة وسكون الجيم الأنصاري المدني
(شفاعتي لأهل الذنوب) الكبائر (من أمتي) قال أبو الدرداء وإن زنى وإن سرق قال (وإن زنى وإن سرق) الواحد منهم (على رغم أنف أبي الدرداء) فيه حجة لأهل السنة على حصول الشفاعة لأهل الكبائر (خط عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف
(شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي) بدل مما قبله وذا لا ينافي قوله لفاطمة لا أغني عنك من الله شيأ لأن المراد إلا بإذن الله ثم إن هذا لا يعارضه عموم ما قبله لأن هذه شفاعة خاصة (خط عن علي بإسناد ضعيف
(شفاعتي مباحة) لعموم المؤمنين (إلا من سب أصحابي) فإنها محظورة عليه ممنوعة عنه لجراءته على من بذل نفسه في نصرة الدين (حل عن عبد الرحمن بن عوف
شفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها) أي لم تنله (ابن منيع) في المعجم (عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة) ومن ثم أطلق عليه التواتر

(شمت) ندبا (العاطس) أي قل له رحمك الله عقب عطاسه بحيث ينسب إليه عرفاً (ثلاثاً) من المرات لكل عطسة مرة (فإن زاد) عليها (فإن شئت فشمته وإن شئت فلا) تشمته لتبين أن الذي به زكام أو مرض لا حقيقة العطاس ويندب الدعاء له بنحو العافية (ت عن رجل) صحابي ثم قال غريب وإسناده مجهول
(شمت أخاك) أي في الدين (ثلاثاً) من المرات (فما زاد) على الثلاث (فإنما هي) أي العطسة (نزلة) ساقطة من الدماغ (أو زكام) فيدعى له كالمريض وليس هو من باب التشميت (ابن السني وأبو نعيم) معاً (في

الطب) النبوي (عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة) مقبولة (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لأنهم حسد) بضم الحاء وشد السين المهملتين بضبط المؤلف أي هم أشد الحسد لبعضهم وعدو المرء من يعمل بعمله وبهذا أخذ مالك وخالف الشافعي (ك في تاريخه عن جبير) بن مطعم ثم قال مخرجه الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله وإسناده فاسد
(شهدت) أي حضرت حالة كوني (غلاماً) أي صبياً دون البلوغ (مع عمومتي حلف المطيبين فما يسرني أن لي حمر النعم) أي النعم الحمر وهي أنفس أموال العرب وأعزها عندهم (وإني أنكثه) أي أنقضه اجتمع بنو هاشم وزهرة وتميم في دار ابن جدعان في الجاهلة وجعلوا طيباً في جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين (حم ك عن عبد الرحمن بن عوف) وفيه
ابن اسحق (شهداء الله في الأرض) هم (أمناء الله على خلقه) سواءً (قتلوا) في الجهاد بسببه (أو ماتوا) على الفرش لكن المقتولين كما ذكره من شهداء الدنيا والميتين على الفرش من شهداء الآخرة (حم عن رجال) من الصحابة بإسناد صحيح
(شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر أي لا يكاد يتفق نقصانهما معاً في عام واحد غالباً وإن وجد فهو نادراً ولا ينقصان في ثواب العمل فيهما

(شهرا عيد) خبر مبتدأ محذوف أو بدل مما قبله أحدهما (رمضان) والاخر (ذو الحجة) أطلق على رمضان أنه شهر عيد لقربه من العيد وخصهما لتعلق حكم الصوم والحج بهما (حم ق 4 عن أبي بكرة) واسمه نقيع
(شهر رمضان شهر الله) أي الصوم فيه عبادة قديمة ما أخلى الله أمة من افتراضها (وشهر شعبان شهرى) أي أنا سننت صومه (شعبان المطهر) بالبناء للفاعل (ورمضان المكفر) للذنوب أي صومه مكفر لها والمراد الصغائر (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) بإسناد ضعيف
(شهر رمضان) أي صيامه (يكفر ما بين يديه) من الخطايا (إلى شهر رمضان المقبل) أي يكفر ذنوب السنة التي بينهما أي صغائرها (ابن أبي الدنيا في فضل رمضان عن أبي هريرة
شهر رمضان) أي صيامه (معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلى الله) رفع قبول (إلا بزكاة الفطر) أي إخراجها وعدم الرفع كناية عن عدم القبول (ابن شاهين في ترغيبه) وترهيبه (والضياء) في مختارته (عن جرير) بن عبد الله أورده ابن الجوزي في الواهيات
(شهيد البر يغفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغائر (إلا الدين) بفتح الدال أي التبعات المتعلقة بالعباد (والأمانة) التي خان فيها أو قصر في الإيصاء بها (وشهيد البحر يغفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغائر (والدين) أيضاً (والأمانة) فإنه أفضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين في ذات الله ركوبه البحر وقتال أعدائه والمراد البحر الملح (حل عن عمه النبي {صلى الله عليه وسلم}) بإسناد ضعيف

(شهيد البحر مثل شهيدى البر) أي له من الأجر ضعف ما لشهيد البر لما ذكر (والمائد في البحر) الذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب الموج فيه (كالمتشحط في دمه في البر) أي له بدوران رأسه كأجر شهيد البر وإن لم يقتل (وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله) أي له من الأجر في تلك اللحظة مثل أجر من قطع عمره كله في طاعة الله (وإن الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الأرواح إلا شهداء البحر فإنه يتولى قبض أرواحهم) بلا واسطة تشريفاً لهم فالله هو القابض لجميع الأرواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة (ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين) والأمانة وجميع التبعات (ه طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعفه العراقي وغيره

(شوبوا مجلسكم) أي اخلطوه (بمكدر اللذات الموت) تفسير لمكدر اللذات أو بدل منه وذلك لأنه يقصر الأمل ويزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء الخراساني مرسلاً) قال مر النبي {صلى الله عليه وسلم} بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال ابن الجوزي ولم يصح

(شوبوا شيبكم بالحناء) أي بالصبغ بها (فإنه أسرى لوجوهكم وأطيب لأفواهكم وأكثر لجماعكم) فإنه يزيد فيه بالخاصية (الحناء) أي نورها (سيد ريحان أهل الجنة) في الجنة (الحناء تفصل ما بين الكفر والإيمان) أي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فإن الكفار إنما يخضبون بالسواد ابن عساكر عن أنس) وفيه من لا يعرف

(شيآن لا أذكر) بالبناء للمفعول (فيهما)

أي لا ينبغي ذكر اسمي مع اسم الله عندهما (الذبيحة) يعنى ذبح الذبيحة (والعطاس هما مختصان بالله) أي بذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وفي العطاس الحمد لله ولا يقال الصلاة على محمد ولا يقال في التشميت رحمك الله ومحمد (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب

(شيبتني هود) أي سورة هود (وأخواتها) أي وشبهها من السور التي فيها ذكر أهوال القيامة والحزن إذا تفاقم على الإنسان أسرع إليه الشيب قبل الأوان (طب عن عقبة بالقاف (ابن عامر) الجهني (وأبي جحيفة) حسن أو صحيح

(شيبتني هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت) أي اهتمامي بما فيها من أهوال القيامة والحوادث النازلة بالماضين أخذ مني مأخذه حتى شبت قبل أوانه (طب عن سهل بن كعب) وفيه سعيد بن سلام العطار كذاب لكن له شواهد كثيرة

(شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت) لما فيها مما حل بالأمم من عاجل بأس الله (ت ك عن ابن عباس ك عن أبي بكر) الصديق (ابن مردوية) في تفسيره (عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد حسن

(شيبتني هود وأخواتها قبل المشيب) لأن الفزع يورث الشيب قبل أوانه لأنه يذهل النفس فينشف رطوبة البدن فتيبس المنابت فيبيض الشعر (ابن مردوية عن أبي بكر) الصديق

(شيبتني هود وأخواتها من المفصل) مما اشتمل على الوعيد الهائل والهول

الطائل الذي يفلذ الأكباد ويذيب الأجساد (ص عن أنس) بن مالك (ابن مردوية عن عمران ابن حصين
(شيبتني سورة هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسأل سائل) لما فيهن من التخويف الفظيع والوعيد الشديد باشتمالهن مع قصرهن على عجائب الاخرة وفظائعها (ابن مردوية عن أنس) بن مالك
(شيبتنى هود وأخواتها) من كل سورة ذكر فيها الأمر بالاستقامة (وما فعل بالأمم قبلي) من عاجل بأس الله الذي قطع دابرهم (ابن عساكر عن محمد بن علي مرسلاً
(شيبتني هود وأخواتها) والذي شيبنى منها (ذكر يوم القيامة وقصص الأمم) أي ما فيها من ذكر المسخ والقلب والقذف ونحوها (عم في زوائد الزهد) لأبيه (وأبوالشيخ) بن حيان (في تفسيره) للقرآن (عن أبي عمران الجوني مرسلاً

شيطان) أي هذا الرجل الذي يتبع الحمامة شيطان (يتبع شيطانة) أي يقفو أثرها لا عبابها سماه شيطاناً لمباعدته عن الحق وإعراضه عن العبادة وسماها شيطانة لأنها الهته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه وقوله (يعنى حمامة) مدرج للبيان فيكره اللعب بالحمام ولا بأس باقتنائه بدون لعب للخبر المار اتخذ زوج حمام يؤنسك (ده عن أبي هريرة ه عن أنس) بن مالك (وعن عثمان) بن عفان (وعن عائشة) الصديقية أشار بتعديد مخرجيه إلى أنه متواتر
(شيطان الردهة) بفتح فسكون النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء (يحتدره رجل من بجيلة يقال له الإشهاب أو ابن الأشهب راعٍ للخيل غلام سوء) بالإضافة وبدونها (في قوم ظلمة) قال الديلمي يعني ذا الثدية الذي قتله على يوم النهروان (حم ع ك عن سعد) بن أبي وقاص وذا حديث منكر
(الشاة في البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات) يريد أنه كلما كثر الغنم في البيت كثرت البركة فيه (خد عن علي) وذا حديث منكر
(الشاة بركة والبئر) في البيت ونحوه (بركة والتنور) يخبز فيه (بركة والقداحة) أي الزناد (بركة) في البيت لشدة الحاجة إليها وعدم الاستغناء عنها ومقصوده الحث على اتخاذها (خط عن أنس) وضعفه بأحمد الزارع
(الشاة من دواب الجنة) أي الجنة فيها أشياه وأصل هذه منها لا أنها تصبر بعد الموقف إليها لأنها تصير تراباً كما في خبر (ه عن ابن عمر) بن الخطاب
(خط عن ابن عباس) قال ابن حبان لا أصل له وابن الجوزي لا يصح

(الشام صفوة) بالكسر وحكى التثليث (الله من بلاده) أي مختاره منها (إليها يجتبى) يفتعل من جبوت الشيء وجبيته جمعته (صفوته من عباده فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه) يخرج (ومن دخلها من غيرها فبرحمته) يدخل ومقصوده الحث على سكناها وعدم الانتقال منها لغيرها لا أن من تركها وسكن بغيرها يحل عليه الغضب حقيقة قال عيسى عليه السلام حين نزلها أن يعدم الغنى أن يجمع فيها كنزاً فلن يعدم المسكين أن يشبع فيها خبزاً (طب

ك عن أبي أمامة) ضعيف لضعف عمر بن معدان
(الشام أرض المحشر والمنشر) أي البقعة التي يجمع الناس فيها إلى الحساب وينشرون من قبورهم ثم يساقون إليها وخصت به لأن أكثر الأنبياء بعثوا منها فانتشرت في العالم شرائعهم فناسب كونها أرض المحشر والمنشر
(أبو الحسن بن شجاع الربعي) بفتح الراء والموحدة نسبة إلى بني ربع قبيلة معروفة (في) كتاب (فضائل الشأم عن أبي ذر) الغفاري
(الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة) قاله تفسيراً لقوله تعالى (وشاهد ومشهود) (ك هق عن أبي هريرة) قال ك صحيح
(الشاهد) أي الحاضر (يرى ما لا يرى الغائب) أي الشاهد للأمر يتبين له من الرأي والنظر فيه ما لا يظهر للغائب فمعه زيادة علم (حم عن علي) قلت يا رسول الله أكون لأمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فذكره (القضاعي عن أنس) بإسناد صحيح
(الشباب شعبة من الجنون) يعنى هو شبيه بطائفة من الجنون لأنه يغلب العقل ويميل بصاحبه إلى الشهوات غلبة الجنون (والنساء حبالة الشيطان) أي مصايده أي المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبد الهوى (الخرائطي في) كتاب (اعتلال القلوب) والتيمي (عن زيد بن خالد الجهني) بإسناد حسن
(الشتاء ربيع المؤمن) لأنه يرقع فيه في روضات الطاعة وينزه القلب في رياض الأعمال (حم ع عن أبي سعيد) الخدري وإسناده حسن

(الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليلة فقام) هذا كالشرح لما قبله وقد عده جمع من جوامع الكلم (هق عن أبي سعيد) الخدري رمز المؤلف لحسنه ورد عليه بأن فيه دراج وهو ضعيف
(الشحيح أي البخيل الحريص (لا يدخل الجنة) مع هذه الخصلة حتى يطهر منها بالعذاب أو العفو (خط في كتاب) ذم (البخلاء عن ابن عمر) بن الخطاب وإسناده ضعيف
(الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل) أي أن يعمل الطاعة لأجل أن يراه غيره أو يبلغه عنه فيعتقده أو يحسن إليه سماه شركاً لأنه كما يجب أفراده تعالى بالألوهية يجب بالعبادة (ك عن أبي سعيد) وقال صحيح وأقرره
(الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل) لنهم ينظرون إلى الأسباب كالمطر غافلين عن المسبب ومن وقف مع الأسباب فقد اتخذ من دونه ولياً وأشار بقوله (على الصفا) إلى أنهم وإن ابتلوا به لكنه متلاشٍ فيهم لفضل يقينهم
(الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(الشرك فيكم) أيها الأمة (أخفى من دبيب النمل وساد لك على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره) صغاره كقولك ما شاء الله وشئت وكباره كالرياء (تقول اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك ألا أعلم تقولها ثلاث مرات كلما اختلج في قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لأنه لا يدفع عنك إلا من ولى خلقك فإذا تعوذت به أعاذك
(الحكيم) في نوادره (عن أبي بكر) الصديق

(الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا) أي الحجر الأملس (في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شيء من الجور أو تبغض على شيء من العدل) أي أن تحب إنساناً وهو منطوٍ على شيء من الجور أو تبغض إنساناً وهو منطوٍ على شيء من العدل وحاصله تحب الناقص وتبغض الكامل لعلة من نحو إحسان أو ضده (وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله) أي ما دين الإسلام إلا ذلك لأن القلب لا بد له من التعلق بمحبوب فمن لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده فلا بد أن يتعبد قلبه لغيره وذلك هو الشرك (قال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) الآية (الحكيم) الترمذي (ك حل عن عائشة) قال ك صحيح ورد

(الشرود يرد) يعنى إذا اشترى دابة فوجدها شروداً ثبت له الرد فإنه عيب ينقص القيمة (عدهق عن أبي هريرة) سببه أن بشيراً الغفاري اشترى بعيراً فشرد فقال للنبي ذلك فذكره وإسناده ضعيف

(الشريك أحق بصقبه ما كان) أي بما يقربه ويليه والصقب محركاً الجانب القريب والمراد بالجار الشريك لأنه يساكنه وتمامه قيل ما الصقب قال الجوار وقوله ما كان أي أي شيء كان من جليل أو حقير أو عدل أو فاسق (ه عن أبي رافع) بإسناد صحيح

(الشريك شفيع) أي له الأخذ بالشفعة قهراً (والشفعة في كل شيء) فيه حجة لمالك في ثبوتها في الثمار تبعاً وأحمد أن الشفعة ثبتت في الحيوان دون غيره من المنقول (ت عن ابن عباس) رمز المؤلف لصحته وفيه نظر

(الشعر) بكسر فسكون الكلام المقفى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون أي حكمه كحكمه (فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) فالشعر كما قال النووي كالنثر أن خلا عن مذموم شرعي مباح وإلا فمذموم لكن التجرد له واتخاذه حرفة مذموم كيف كان وقال السهروردي ما كان منه في الزهد والمواعظ والحكم وذم الدنيا والتذكير بآلاء الله ونعت الصالحين وصفة المتقين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية محمود وما كان من ذكر الأطلال والمنازل والأزمان والأمم مباح وما كان من هجور وسخف ونحو ذلك حرام وما كان من وصف الخدود والقدود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس مكروه إلا لعالم رباني يميز بين الطبع والشهوة والإلهام والوسوسة قد ماتت نفسه بالرياضة والمجاهدة وخمدت بشريته وفنيت حظوظه (خد طس) وأبو يعلى (عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن عائشة) وإسناده حسن

(الشعر) بفتح أوله (الحسن) أي الأسود المسترسل الذي بين الجعودة والسبوطة (أحد الجمالين) أي والجمال الآخر هو البياض (يكسوه الله المرء المسلم) بزيادة المرء تزييناً للفظ فهو نصف والجمال كله نصف (زاهرين طاهر في خماسياته عن أنس) بن مالك

(الشفاء في ثلاثة) الحصر المستفاد من تعريف المبتدأ ادعائي بمعنى أن الشفاء فيها بلغ حداً كأنه أعدم من غيرها (شربة عسل وشرطة محجم بكسر الميم أي الشق به (وكية نار) لأن الحجم يستفرغ الدم وهو أعظم الأخلاط والعسل تسهل الأخلاط البلغمية والكي يحسم المادة (وأنهى أمتي عن الكي) لن فيه تعذيباً فلا يرتكب إلا لضرورة (خ ه عن ابن عباس

(الشفعاء) في الآخرة (خمسة القرآن والرحم) أي القرابة (والأمانة ونبيكم) محمد (وأهل بيته) علي وفاطمة وإبناهما والأنبياء والعلماء والشهداء ونحوهم يشفعون أيضاً فالحصر غير مراد (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(الشفعة في كل شرك) بكسر فسكون (في أرض أو ربع) بفتح فسكون المنزل الذي يربع فيه الإنسان ويتوطنه (أو حائط) أي بستان وأجمعوا على وجوب الشفعة للشريك في العقار إزالة لضرره (لا يصلح له) كذا هو في نسخة المؤلف بخطه والموجود في الأصول لا يحل (أن يبيع) نصيبه (حتى يعرض على شريكه) أنه يريد بيعه (فيأخذ أو يدع فإن أبي) أي امتنع من عرضه عليه (فشريكه أحق به حتى يؤذنه) وأراد بنفي الحل نفي الجواز المستوى الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه عليه تنزيهاً لا تحريماً فلو عرض فأذن في بيعه فباع فله الشفعة هذا كله في شفعة الخلطة أما الجوار فأثبتها الحنفية دون الباقين (م د ن عن جابر) بن عبد الله

(الشفعة) بضم فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حد وهو الفاصل بين الشيئين وهو هنا ما يتميز به الأملاك بعد القسمة (فإذا وقعت الحدود) أي بينت أقسام الأرض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب منفرداً (فلا شفعة) لن الأرض بالقسمة صارت غير مشاعة دل على أن الشفعة تختص بالمشاع وأنه لا شفعة للجار خلافاً للحنفية (طب عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناده فيه كذاب

(الشفعة في العبيد وفي كل شيء) أخذ به عطاء كابن أبي ليلى فأثبتاها في كل شيء كالعبيد وأجمعوا على خلافهما (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن ابن عباس) ووصله غير ثابت

(الشفق) هو (الحمرة) التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس سمى به لرقته ومنه الشفقة (فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة) أي دخل وقت العشاء وفيه رد على من قال هو البياض (قط عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبي فيه نكارة فقول المؤلف صحيح غير صحيح

(الشقى كل الشقى من أدركته الساعة حياً لم يمت) لأن الساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق كما في أخبار (القضاعي) في شهابه (عن عبد الله بن جراد) حسن غريب

(الشمس والقمر) يكونان يوم القيامة (مكوران) أي يجمعان ويلفان ويذهب بنورهما كذا في الفردوس (يوم القيامة) زاد البزار في النار أي توبيخاً العابديهما فليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما (خ عن أبي هريرة

الشمس والقمر ثوران) بالمثلثة تثنية ثور (عقيران) فعيل بمعنى مفعول (في النار إن شاء) الله (أخرجهما) منها (وإن شاء تركهما) فيها أبد الآبدين لما ذكر لا لتعذيبهما والمراد أنهما بمنزلة الثورين العقيرين الذين ضربت قوائمهما بالسيف فلا يقدران على شيء (ابن مردوية) في تفسيره (عن أنس) بإسناد واهٍ بل قيل بوضعه

(الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان) إبليس قيل معناه مقارنته لها عند

دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله (فإذا ارتفعت فارقها فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها فإذا دنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقها) فحرمت الصلاة في هذه الأوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لأنه إنما يقوى في هذه الأوقات (مالك) في الموطا (ن عن عبد الله الصنابحي) قال ابن عبد البر كذا اتفق جمهور رواة مالك على سياقه وصوابه عبد الرحمن الصنابحي وهو تابعي فالحديث مرسل
(الشمس والقمر وجوههما إلى العرش
وإقفاؤهما إلى الدنيا) فالضوء الواقع على الأرض منهما من جهة القفا (فر عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف

(الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المقتول في سبيل الله) لإعلاء كلمة الله (شهيد والمطعون شهيد والغريق) الذي يموت في الماء بسببه (شهيد) وفي رواية الغرق بغير ياء وهو بكسر الراء (وصاحب ذات الجنب) الذي يشتكى جنبه بسبب الدبيلة ونحوها (شهيد والمبطون) الذي يموت بداء البطن (شهيد وصاحب الحريق) الذي تحرقه النار (شهيد والذي يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم بفتح الهاء وكسر الدال الميت تحت الهدم بفتحها وهو ما يهدم (شهيد والمرأة تموت بجمع) بضم الجيم وكسرها التي تموت بالولادة يعنى ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها (شهيد) أي شخص شهيد لكن الأول حقيقة وما سواه مجاز (مالك حم د ن ه حب ك عن جابر بن عتيك) السلمي قال النووي صحيح (الشهادة تكفر كل شيء) من الذنوب (إلا الدين) بفتح الدال فإنها لا تكفره نبه به على أن الشهادة في البر لا تكفر حتى الادمي بل حق الله فقط (والغرق يكفر ذلك كله) أي يكفر الذنوب والتبعات وذلك بأن يرضى الله أربابها في الآخرة (الشيرازي في) كتاب (الألقاب عن ابن عمرو) بن العاص (الشهداء خمسة) الحصر إضافي باعتبار المذكور هنا (المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) أي الذي مات تحته (والشهيد) أي القتيل (في سبيل الله) أخره لأنه من باب الترقي من الشهيد الحكمى إلى الحقيقي (مالك ق ت عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً النسائي

(الشهداء أربعة رجل مؤمن) بزيادة رجل (جيد الإيمان) أي قويه (لفي العدو فصدق الله) بخفة الدال في القتال بأن بذل وسعه في القتال وخاطر بنفسه (حتى قتل) أو بتشديدها أي صدق وعد الله برفعه مقامات الشهداء وأنهم أحياء عنده (فذاك الذي يرفع الناس) أي أهل الموقف (إليه أعينهم يوم القيامة هكذا) أي يرفعون رؤسهم للنظر إليه كما يرفع أهل الأرض أبصارهم إلى الكوكب في السماء (ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو) أي الكفار (فكأنما ضرب جلده) ببناء ضرب للمجهول (بشوك طلح) شجر عظيم كثير الشوك جداً (من) شدة (الجبن) أي الخوف (أتاه سهم غرب) بفتح المعجمة وسكون الراء وفتحها وبالإضافة وتركها وهو ما لا يعرف راميه (فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيألقى العدو

فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة) فيه أن الشهداء يتفاضلون وليسوا في مرتبة واحدة (حم ت عن عمر) بن الخطاب بإسناد حسن
(الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم) من الجنة (بكرة وعشياً) أي تعرض أرزاقهم على أرواحهم فيصل إليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشياً وهذا في الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة تبعة فلا ينافي ما أحاديث أخرى أن أرواحهم في أجواف طيور خضر تسرح في الجنة أو في قناديل تحت العرش قال القرطبي وحكم شهداء من تقدمنا من الأمم كشهدائنا (حم طب ك عن ابن عباس) قال ك على شرط مسلم وأقروه
(الشهداء عند الله) في الآخرة يكونون (على منابر) جمع منبر بكسر فسكون أي أماكن عالية (من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل

إلا ظله) والمنابر (على كثيب) أي تل عظيم (من مسك فيقول لهم الرب) تعالى (ألم أوف) بضم ففتح فكسر بضبط المؤلف (لكم) والتوفية لإتمام والإكمال (فأصدقكم) بضم فسكون فضم (فيقولون بلى وربنا) وفيت لنا وبلى حرف إيجاب ومعناه التقرير والإثبات ولا يكون إلا بعد نفي وقد يكون مع استفهام كما هنا وقد لا (عق عن أبي هريرة) بإسناده ضعيف
(الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الأول ولا يلتفتون بوجوههم) يمنة ولا يسرة (حتى يقتلوا فأولئك يلقون) يوجدون (في الغرف العلا) جمع غرفة بالضم وأصلها العلية (يضحك إليهم ربك) أي يقبل عليهم ويبالغ في إكرامهم (أن الله تعالى إذا ضحك إلى عبده المؤمن) بزيادة عبد تزييناً للفظ (فلا حساب عليه) أي لا يحاسب في القيامة أو لا يناقش وفيه إشعار بأن فضل الشهادة أرفع من فضل العلم (طس عن نعيم بن هبار) ويقال همارو يقال هدار صحابي شامي قال سئل المصطفى أي الشهداء أفضل فذكره ورواه عنه أيضاً أحمد بإسناد صحيح
(الشهر يكون) مرة (تسعة وعشرين ويكون) مرة (ثلاثين) يوماً فلا يعرض في قلوبكم شك في كمال الأجر وإن نقص الشهر (فإذا رأيتموه) أي الهلال يعني أبصرتم هلال رمضان (فصوموا) وجوباً (وإذا رأيتموه) أي هلال شوال (فأفطروا) كذلك (فإن غم) أي غطى الهلال (عليكم) يعنى إن كنتم مغموماً عليكم (فأكملوا) أتموا (العدة) أي عدد شعبان ثلاثين (ن عن أبي هريرة) بل رواه الشيخان وسها المؤلف
(الشهوة الخفية والرياء) بمثناة تحتية (شرك) فإن من عمل لحظ نفسه أو ليراه الناس فيثنون عليه فقد أشرك مع الله غيره (طب عن شداد) بالتشديد (ابن أوس) بفتح فسكون الأنصاري بإسناد حسن

(الشهيد) الحقيقي (لا يجد مس القتل) أي ألمه (إلا كما يجد أحدكم الفرصة) بفتح القاف وسكون الراء (يقرصها) بالبناء للمجهول والقرصة الأخذ

بأطراف الأصابع وذا تسلية لهم عند هذا الخطب المهول (عن أبي هريرة الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة) بمعنى أنه تعالى يهون عليه الموت ويكفيه سكراته وكربه (طس عن أبي قتادة) بإسناد ضعيف (الشهيد يغفر له في أول دفعة) وفي رواية دفقة (من دمه) أي مع أول صبة من دمه يعنى ساعة يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من مطر أو غيره (ويتزوج حوراوين) اثنين من الحور العين (ويشفع) بفتح أوله وخفة الفاء ويجوز ضمه وشد الفاء (في سبعين) نفساً (من أهل بيته) لفظ رواية الترمذي من أقاربه وأراد بالسبعين التكثير كنظائره (والمرابط) أي الملازم لثغر العدو (إذا مات في رباطه) أي في محل ملازمته لذلك (كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة) فلا ينقطع بموته (وغدى) بضم المعجمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء للمجهول (برزقه) على الوجه المار (ويزوج سبعين حوراء) أي نساء كثيرا جدا من نساء الجنة (وقيل له) أي تقول الملائكة بأمر الله (قف) في الموقف (فاشفع) فيمن أحببت ممن تجوز الشفاعة فيه شرعاً (إلى أن يفرغ الحساب) فيدخل الجنة وترفع درجته فيها وفيه رد على من أنكر الشفاعة (طس عن أبي هريرة) بإسناد حسن (الشؤم) بضم المعجمة ثم همزة وقد تسهل فتصبروا وا (سوء الخلق) أي يوجد فيه ما يناسب الشؤم ويشاكله أو أنه يتولد منه (حم طس حل عن عائشة) وضعفه المنذري (قط في الأفراد) بفتح الهمزة (طس عن جابر) قال سئل
المصطفى ما الشؤم فذكره قال العراقي ولا يصح

(الشونيز) بالضم وتفتح ويقال أيضاً الشنيز والشونوز والشهنيز الحبة السوداء أو الكمون الأسود عربي أو فارسي معرب (دواء من كل داء) أي من الأدواء الباردة أو أعم والمراد إذا ركب تركيباً خاصاً (إلا السام وهو الموت) فإنه لا دواء له (ابن السني في الطب) النبوي (وعبد الغنى في) كتاب (الإيضاح عن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء ابن الحصيب مصغر أو رواه الترمذي عن أبي هريرة
(الشياطين يستمتعون بثيابكم) أي يلبسونها (فإذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع إليها أنفاسها) أي الثياب والقياس يرجع إليه نفسه (فإن الشيطان لا يلبس ثوباً مطوياً) أي طوى مع ذكر اسم الله عليه فإنه السر الدافع (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله
(الشيب نور المؤمن) لأنه يمنع عن الغرور والخفة والطيش ويرغبه في الطاعة وذلك يجلب النور (لا يشيب رجل مؤمن شيبة في الإسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة) في الجنة (ورفع بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة والمرأة كالرجل (هب عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
(الشيب نور من خلع الشيب) أي أزاله بنحو نتف أو صبغه بسواد (فقد خلع نور الإسلام) فنتفه مكروه ومذموم شرعاً والخضاب بالسواد لغير جهاد حرام (فإذا بلغ الرجل) ذكره هنا وصف طردي والمراد الإنسان ولو أنثى (أربعين سنة وقاه الله إلا دواء) وفي رواية آمنه الله من البلايا (الثلاث) المخوفة المعدية عند العرب (الجنون والجذام والبرص) خصها لأنها أخبث الأمراض

وأشنعها وأقبحها (ابن عساكر عن أنس) وقال كابن حبان لا أصل له من كذم النبي
(الشيخ في أهله) وفي رواية في قومه (كالنبي في أمته) أي يجب له من التوقير ما يجب للنبي في أمته منه أو يتعلمون منه ويتأدبون بآدابه (الخليل في مشيخته وابن النجار) في تاريخه (عن أبي رافع) قال ابن حبان موضوع وغيره باطل

(الشيخ في بيته) أي في أهل بيته وعشيرته (كالنبي في قومه) لا لكبر سنه ولا لكمال قوته بل لتناهي عقله وجودة رأيه (حب في الضعفاء والشيرازي في الألقاب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال ابن حجر كابن حبان موضوع
(الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين) أي كان وما زال على حبه خصلتين فالمراد أن حبه لهما لا ينقطع لشيخوخته (طول الحياة وحب المال) خبران لمبتدأ محذوف ويصح النصب على البدلية من اثنتين وفيه ذم الأمل والحرص (عبد الغنى بن سعيد في) كتاب (الإيضاح عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد بنحوه
(الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس عنده) أي انقبض وتأخر (وإذا نسي الله التقم قلبه) فمتى خلا القلب عن ذكر الله جال الشيطان فيه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بإسناد حسن
(الشيطان يهم بالواحد والإثنين) أي في السفر (فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم) فإن الشيطان يعرض للواحد والإثنين في الفيافي والبراري وكانوا في الجاهلية إذا نزل الإنسان وادياً استعاذ بعظيم جن ذلك الوادي فلا يصبه شيء فلما بعث المصطفى بطل ذلك وروى الخرائطي في حديث طويل عن رافع بن عمير التميمي أن شيخاً من الجن خاطبه فقال إذا نزلت وادياً فخفت فقل أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها قلت من محمد قال نبي عربي
مسكنه يثرب ذات النخل (البزار عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

{ حرف الصاد }
(صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر) من حيث تساويهما في الآباء عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر (ه عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعاً (ن عنه موقوفاً) وإسناد الموقوف حسن

(صاحب الدابة أحق بصدرها) فلا يركب غيره معه إلا رديفاً إلا أن يؤثره (حب عن بريدة) بضم أوله (حم طب عن قيس بن سعد) بن عبادة وفيه ابن أبي ليلى (و) عن (حبيب بن مسلمة) ورجال أحمد ثقات (حم عن عمر) قال قضى النبي أن صاحب الدابة أحق بصدرها ورواته ثقات (طب عن عصمة بن مالك الخطمي) بإسناد ضعيف (وعن عروة) بضم المهملة (ابن مغيث الأنصاري) مختلف في صحبته (طس عن علي) أمير المؤمنين (البزار عن

أبي هريرة) وضعفه (أبو نعيم عن فاطمة الزهراء) وإسناده ضعيف
(صاحب الدابة أحق بصدرها) أي بالركوب عليه (الأمن أذن) أي إلا صاحب دابة إذن لغيره في التقدم عليه والركوب على صدرها (ابن عساكر عن بشير) بفتح الموحدة أوله وهو في الصحب متعدد فكان ينبغي تمييزه
(صاحب الدين) بفتح الدال أي المديون (مأسور) أي مأخوذ (بدينه في قبره) يعني محبوس فيه عن مقامه الكريم بسببه (يشكو إلى الله الوحدة) أي لا يرى أحداً يقضى عنه ويخلصه (طس وابن النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب وإسناده حسن
(صاحب الدين مغلول في قبره) أي يداه مشدودتان إلى عنقه بجامعه (لا يفكه) من ذلك الغل (إلا قضاء دينه) والكلام في دين أمكنه قضاؤه في حياته فلم يقضه (فر عن أبي سعيد) الخدري بإسناد فيه مجهول
(صاحب السنة) أي المتمسك بطريقة المصطفى وسيرته (أن عمل خيراً قبل منه وإن خلط) فعمل عملاً صالحاً وآخر سيئاً (غفر له) ما عمله من الذنوب الصغائر ببركة تمسكه بالسنة وقيل أراد بصاحب السنة المحدث (خط في) كتاب (المؤتلف) والمختلف من أسماء الرواة (عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف

(صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله) لأنه أنفى للكبر وأبلغ في التواضع دخل النبي السوق فاشترى سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره (إلا أن يكون ضعيفاً) أي لا يطيق حمله خلقة أو لنحو مرض (يعجز) معه (عنه فيعينه عليه أخوه المسلم) فإنه محبوب يثاب عليه (طس وابن عساكر عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف جداً بل قيل موضوع
(صاحب الصف وصاحب الجمعة) أي الملازم على الصلاة في الصف الأول وعلى صلاة الجمعة في الأجر سواء (لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا) بل هما متساويان في الثواب (أبو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان) مولى المصطفى
(صاحب العلم) الشرعي العامل به المعلمه غيره لوجه الله (يستغفره له كل شيء حتى الحوت في البحر) أي يدعون له بلسان القال أو الحال لأن نفع علمه يعود عليه (ع عن أنس) بن مالك
(صاحب الصور) إسرافيل (واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ) النفخة الأولى فإذا نفخ صعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين سنة وهذا لا ينافي نزوله إلى الأرض واجتماعه بالمصطفى لأن المراد أنه واضع فمه عليه ما لم يؤمر بخدمة أخرى (خط عن البراء) بن عازب بإسناد ضعيف
(صاحب

اليمين) أي الملك الموكل بكتابة ما يكون من باعث الدين (أمير على صاحب الشمال) الموكل بكتابة ما ينشأ عن باعث الشهوة المضاد لباعث الدين (فإذا عمل العبد) المكلف (حسنة كتبها بعشر أمثالها وإذا عمل سيئة فأراد صاحب

الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك) عن الكتابة (فيمسك ست ساعات) يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية ومناسبة الست أن العين واللسان والإذن واليد والرجل والفرج مصادر الخير والشر فلأجل هذه المناسبة عين الست (فإن استغفر الله منها) أي وتاب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيأ) فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له (وأن لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة) وهذه الكتابة إنما تدرك بعين البصيرة لا البصر فإنهما إنما يكتبان في صحائف مطوية في سر القلب ومطوية عن سر القلب (طب هب عن أبي أمامة) بإسناد صحيح

(صالح المؤمنين أبو بكر وعمر) أي هما أعلى المؤمنين صفة وأعظمهم بعد الأنبياء قدرا وصالح واحد أريد به الجمع وذا قاله لما سئل عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم (طب وابن مردوية) والخطيب (عن ابن مسعود صام نوح) نبي الله (الدهر) كله (إلا يوم) عيد (الفطر و) يوم عيد (الأضحى) فإنه لم يصمهما لعدم قبول وقتهما للصوم (وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوماً ويفطر يوماً دائماً (وصام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر) لن الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهي عدة أيام الشهر (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن

(صبيحة ليلة القدر) أي الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها (تطلع الشمس لا شعاع لها) بضم الشين ما يرى من ضوئها عند بروزها كالجبال والقضبان (كأنها طست) من نحاس أبيض (حتى ترتفع) كرمح في رأي العين حم م 3 عن أبي) بن كعب

(صدق الله فصدقه) قاله في رجل جاهد حتى قتل يعنى أن الله تعالى وصف المجاهدين بالذين قاتلوا صابرين محتسبين فقاتل هذا الرجل محتسباً فإنه صدق الله قال تعالى (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) وهذا كناية عن تناهي رفعة درجته (طب ك عن شداد بن الهاد) واسمه أسامة بن عمر قيل له الهاد لأنه كان يوقد النار ليلاً للسائرين قال ابن سعد له رؤية ورواية وفي الإصابة له في النسائي حديث واحد قال الدوري عن ابن معين ليس له مسند غيره انتهى ويرد عليه هذا الحديث

(صدقة) أي القصر صدقة (تصدق الله بها عليكم) وليس بعزيمة (فاقبلوا بصدقته) أي اقصروا في السفر ندباً وقيل وجوباً وهذه الباء ثابتة في خط المؤلف وإثباتها سهو إذ لا وجود لها في الكتب المشهورة وفي الحديث قصة (ق 4 عن عمر) بن الخطاب وعزوه للبخاري غلط لذهول

(صدقة الفطر) أي من رمضان فأضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه (صاع تمر) وهو خمسة أرطال وثلث بالبغدادي عند الثلاثة وثمانية به عند أبي حنيفة (أو صاع شعير) أو للتنويع لا للتخيير وذكرا لأنهما الغالب في قوت أهل المدينة (عن كل رأس) أي إنسان فأطلق الجزء وأراد الجملة (أو صاع بر) أي قمح (أو قمح بين اثنين) أخذ به أبو حنيفة تبعاً لفعل معاوية في أجزاء نصف صاع بر وخالفه الثلاثة فأوجبوا صاعاً من أي جنس كان (صغير) ولو يتيماً خلافاً فالزفر (أو كبير حراً وعبد) الوجوب على العبد مجازوا الحقيقة على سيده (ذكر أو أنثى) ولو مزوجة عند الحنفية وجعلها الثلاثة على الزوج (غنى أو فقير أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما

أعطاه) فيه أنه
لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب خلافاً للحنفية نعم يشترط أن يجد فاضلاً عن قوته وقوت ممونه يوم العيد وليلته عند الشافعي وعن الكسوة (حم د عن عبد الله بن ثعلبة) بلفظ الحيوان المشهور العذري بضم المهملة وسكون المعجمة الشاعر وإسناده ضعيف

(صدقة الفطر على) أي عن (كل إنسان مدان من دقيق أو قمح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب أو تمر صاع صاع اختلف في أي جنس تجب منه الفطرة فعند الشافعي كل ما يجب فيه العشر وعند المالكية المفتات في عهد المصطفى وخيره الحنفية والحنابلة بين هذه الخمسة وما في معناها (طس عن جابر) بإسناد ضعيف
(صدقة الفطر صاع من تمراً وصاع من شعير أو مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) تمسك به أبو حنيفة في اكتفائه بأقل من صاع بر وخالفه الباقون وضعفوا الخبر (قط عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ذكر وأنثى يهودي أو نصراني حر أو مملوك) مدبر أو أم ولد أو معلق العتق بصفة (نصف صاع من بر أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير) فيه أن الفطر تجب على الإنسان على غيره (قط عن ابن عباس) وإسناده واهٍ جداً
(صدقة ذى الرحم) أي القرابة (على ذى الرحم صدقة وصلة) ففيها أجران بخلاف الصدقة على الأجنبي ففيها أجر واحد (طس عن سلمان بن عامر) بن أوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة له صحبة وإسناده ضعيف وقول المصنف صحيح غير صحيح
(صدقة السر تطفئ غضب الرب) يعنى تمنع نزول المكروه في الدنيا والآخرة (طص عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب (العسكري في) كتاب (السرائر عن أبي سعيد) الخدري وإسناده ضعيف لضعف أصرم بن حوشب

(صدقة المرء المسلم) بزيادة المرء (تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وهي الحالة التي يكون عليها الإنسان من الموت وأراد مالاً تحمد عاقبته من الحالات الرديئة الشنيعة كالحرق والغرق وغيرهما (ويذهب بها الله الفخر والكبر) ولا ينافي زيادتها في العمر وما يعمر من معمر الآية لأن المقدر لكل شخص الأنفاس المعدودة لا الأيام المحدودة والأعوام الممدودة وما قدر من الأنفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب (أبو بكر بن مقيم في جزئه عن عمرو بن عوف) الأنصاري البدري ورواه عنه الطبراني وغيره
(صغاركم) أيها المؤمنون (دعاميص الجنة) أي صغار أهلها وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير وأصله دويبة صغيرة تكون في الغدران شبه مشي الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته ودخوله وخروجه (يتلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه) يعنى يتعلق به كما يتعلق الإنسان بثياب من يلازمه وإلا فالخلق في الموقف عراة (فلا ينتهى) أي لا يتركه (حتى يدخله الله وإياه

الجنة) فيه أن أطفال المسلمين في الجنة بل وأطفال الكفار على الصحيح (حم خدم عن أبي هريرة)
(صغروا الخبز) إرشاداً (وأكثروا عدده) فإنكم إذا فعلتم ذلك (يبارك لكم فيه) وبذلك أخذ الصوفية قال ابن حجر وتتبعت هل كان خبز المصطفى صغاراً أو كباراً فلم أر فيه شيأ (الأزدي في) كتاب (الضعفاء والإسماعيلي في معجمه) من الوجه الذي خرجه منه الأزدي (عن عائشة) ثم قال مخرجه الأزدي حديث منكر)
(صفتي) أي في الكتب الإلهية المتقدمة (أحمد المتوكل) على الله (ليس بفظ) أي شديداً ولا قاسي القلب على المؤمنين (ولا غليظ) أي سيئ

الخلق شديده (يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة) فاعلها (مولده بمكة ومهاجره طيبة) اسم للمدينة النبوية (وأمته الحمادون) لله كثيراً (يأتزرون على أنصافهم ويوضؤن أطرافهم اناجيلهم في صدورهم) يعنى كتبهم محفوظة في صدورهم والإنجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور (يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به إلى دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار) فيه أن الوضوء من خصائهم وفيه خلاف (طب) وكذا الديلمي (عن ابن مسعود) وفيه من لا يعرف فقول المؤلف حسن غير حسن
(صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده) عطف تفسير ويحتمل أنه بضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخلن) أكد باللام إشارة إلى تحقق وقوعه (الجنة من أمتي) أمة الإجابة (ثلاث حثيات) من حثياته تعالى لقوله في الحديث فحثى بيديه وتقدم معناه (لا حساب عليهم ولا عذاب) السياق يقتضى أن المراد من أهل الشأم (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف
(صلة الرحم) أي الإحسان إلى القرابة وإن بعدت (وحسن الخلق) بضمتين (وحسن الجوار) بالضم كما في المصباح ويجوز الكسر أيضاً كما في غيره (يعمرن الديار) أي البلاد سميت دياراً لأنه يدار فيها أي ينصرف (ويزدن في الأعمار) كناية عن البركة في العمر بالتوفيق للطاعة وصرف وقته لما ينفعه في آخرته (حم هب عن عائشة) بإسناد صحيح وقول المؤلف حسن تقصير
(صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب) استدل به الرافعي على أن صدقة السر أفضل من العلانية (القضاعى عن ابن مسعود) بإسناد فيه مجهول وقول المؤلف حسن غير مقبول

(صلة القرابة مثراة) بفتح فسكون مفعلة من الثروة أي الكثرة (في المال) أي زيادة فيه (محبة في الأهل منسأه في الأجل) أي مظنة لتأخيره وتطويله بمعنى أن الله يبقى أثر واصله في الدنيا طويلاً فلا يضمحل سريعاً كما يضمحل أثر قاطع الرحم (طس عن عمرو بن سهل) الأنصاري بإسناد حسن بل صحيح
(صل من قطعك) بأن تفعل معه ما تعذبه واصلاً فإن انتهى فذاك وإلا فالأثم عليه (وأحسن إلى من أساء إليك) بقول وفعل (وقل الحق ولو على نفسك)

فإنك إذا فعلت ذلك انقلب عدوك مصافياً وما يلقى هذه الخليقة إلا أهل الصبر (ابن النجار) محب الدين (عن علي) أمير المؤمنين وفيه انقطاع وضعف (صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم) في المساكن (فإن الجوار يورث الضغائن بينكم) أي الحقد والعداوة وهذا محمول على ما إذا غلب على الظن ذلك (عق) وكذا أبو نعيم (عن أبي موسى) الأشعري ثم قال مخرجه حديث منكر (صلت الملائكة على آدم) حين مات (فكبرت عليه أربعاً) من التكبيرات (وقالت) لبنيه (هذه سنتكم يا بني آدم) أي طريقتكم الواجب فعلها عليكم بمن مات منكم مؤمناً (هق عن أبي) بن كعب وأعله في المهذب بعثمان بن سعد فقول المؤلف صحيح غير صحيح

(صل صلاة مودع) لهواه مودع لعمره وسائر إلى مولاه (كأنك تراه) تعالى في صلاتك عياناً ومحال أن تراه ويخطر ببالك سواه (فإن كنت لا تراه فإنه يراك) لا يخفاه شيء من أمرك ألا يعلم من خلق (وايأس مما في أيدي الناس تعش غنياً) عنهم بالله وفي رواية الطبراني تكن غنياً (وإياك وما يعتذر منه (أي احذر فعل ما يحوج إلى الاعتذار (أبو محمد الإبراهيمي في كتاب الصلاة وابن النجار) في تاريخه (عن ابن

عمر) قال قال رجل يا رسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره وفيه مجاهيل

(صل) يا عمران بن حصين الذي ذكر لنا أن به بواسير (قائماً فإن لم تستطع) القيام بأن لحقك به مشقة شديدة أو خوف زيادة مرض أو غرق (فقاعداً) كيف شئت والافتراش أفضل (فإن لم تستطع) القعود للمشقة المذكورة (فعلى) أي فصل على (جنب) وجوباً مستقبل القبلة بوجهك وعلى الأيمن أفضل (حم خ 4 عن عمران بن حصين) بالتصغير

(صل قائماً) يا راكب السفينة ولفظ الرواية صل فيها قائماً فسقط لفظ فيها من قلم المؤلف (إلا أن تخاف الغرق) في الصلاة أي إلا إن خفت دوران الرأس والسقوط في البحر لو وقفت فيجوز لك الفرض قاعداً للضرورة (ك) وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب قال سئل عن الصلاة في السفينة فذكره قال ك على شرط مسلم وهو شاذ بمرة وقال البيهقي حسن

(صل) أيها الإمام (بصلاة أضعف القوم) المقتدين بك أي اسلك سبيل التخفيف في أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعفهم واتخذ مؤذناً محتسباً (ولا تتخذ مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً) من بيت المال ولا غيره ومن ثم قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ الأجرة على الأذان وحمله الشافعي على الندب جمعا بين الأدلة (طب عن المغيرة) بن شعبة قال سألت المصطفى أن يجعلني إماماً على قومي فذكره وإسناده حسن

(صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار أي إن صليت بقوم غير راضين بالتطويل وإلا فصل بما شئت (حم عن بريدة) بن الحصيب بإسناد حسن

(صل الصبح) وجوباً كما هو معلوم من الدين بالضرورة فيكفر منكره (والضحى) ندباً (فإنها صلاة الآوابين) أي الرجاعين إلى الله بالتوبة (زاهد بن طاهر في سداسياته عن أنس) بن مالك بإسناد صحيح

(صلوا أيها الناس في بيوتكم) أي النفل الذي لا تشرع جماعته (فإن أفضل

صلاة المرء) أي الرجل يعني جنسه (في بيته إلا) الصلوات الخمس (المكتوبة) أي أو ما شرع فيه جماعة كعيد وتراويح ففعلها بالمسجد أفضل (خ عن زيد بن ثابت) الأنصاري كاتب الوحي بإسناد حسن

(صلوا في بيوتكم) كل نفل لا تشرع له جماعة (ولا تتخذوها قبوراً) أي كالقبور خالية بترككم الصلاة فيها في قبره لا يصلي (ت ن عن ابن عمر) بإسناد صحيح

(صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) والأمر للندب (قط في الأفراد) بفتح الهمزة (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله بإسناد حسن

(صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً) أي لا تخلوها عن الصلاة فيها شبه المكان الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت (ولا تخذوا بيت عيداً) أي لا تتخذوا قبري مظهر عيد والمراد النهي عن الإجتماع له لزيارته اجتماعهم للعيد للمشقة ولمجاوزة حد التعظيم (وصلوا على وسلموا فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) لأن النفوس القدسية إذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملا الأعلى ولم يبق له حجاب (ع والضياء عن الحسن بن علي) بإسناد ضعيف

(صلوا) إن شئتم فالأمر للإباحة (في مرابض الغنم) مأواها وأحدها مربض بفتح الميم والموحدة ثم ضاد معجمة (ولا تصلوا في أعطان الإبل) جمع عطن بالتحريك المواضع التي تجر إليها الإبل الشاربة ليشرب غيرها أو هي مباركها والفرق إن الإبل كثيرة الشراد فتشوش قلب المصلى فيكره لذلك بخلاف الغنم (ت عن أبي هريرة) وقال حسن

(صلوا في مرابض
الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل فإنها خلقت من الشياطين) زاد في رواية ألا ترى أنها إذا نفرت كيف تشمخ بأنفها (ه عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة بإسناد صحيح متصل

(صلوا في مرابض الغنم ولا توضؤا من ألبانها) أي من شرب ألبانها فإنه لا ينقض الوضوء (ولا تصلوا في معاطن الإبل وتوضؤا من ألبانها) أي من شربها فإنها ناقضة للوضوء كاكل لحمها وبه أخذ بعض المجتهدين واختاره النووي (طب عن أسيد) بالضم (ابن حضير) بضم المهملة وفتح المعجمة ابن سماك الأنصاري أحد النقباء بإسناد حسن وقول المؤلف صحيح غير حسن

(صلوا في مراح الغنم) بضم الميم مأواها ليلاً زاد في رواية فإنها بركة من الرحمن (وامسحوا برغامها) بعين مهملة أي امسحوا التراب عنها وروى بمعجمة أي ما يسيل من أنفها إصلاحاً لشأنها (فإنها من دواب الجنة) على ما مر تقريره (عد هق عن أبي هريرة) مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح

(صلوا في نعالكم) إن شئتم فإن الصلاة فيها جائزة حيث لا نجاسة غير معفوة أو أراد بالنعال الخفاف (ولا تشبهوا باليهود) فإنهم كانوا لا يصلون في نعالهم (طب عن شداد بن أوس) بإسناد ضعيف وغايته حسن وقول المؤلف صحيح غير حسن

(صلوا) جوازاً (خلف كل بر) بفتح الموحدة صفة شبهة وهو مقابل قوله (وفاجر) أي فاسق فإن الصلاة خلفه صحيحة لكنها مكروهة (وصلوا) وجوباً صلاة الجنازة (على كل) ميت مسلم (بر وفاجر) فإن فجوره لا يخرجه من الإيمان (وجاهدوا) وجوبا على الكفاية (مع كل) إمام (بر وفاجر) عادل أو جائر (هق عن أبي هريرة) بإسناد فيه انقطاع

(صلوا ركعتي الضحى) ندباً (بسورتيهما) وهما (والشمس وضحاها والضحى) وأقلها ركعتان وأكمل منه أربع فست فثمان (هب فر عن عقبة بن عامر) ضعيف لضعف مجاشع

(صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس) أي عقب تمام غروب القرص (بادروا) بها (طلوع النجم) أي ظهوره للناظرين لضيق وقتها (طب عن أبي أيوب) الأنصاري بإسناد صحيح أو حسن

(صلوا) ندباً (قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) كرره لمزيد التأكيد وقال في الثانية (لمن شاء) كراهة أن يتخذها الناس واجبة (حم د عن عن عبد الله المزني) ورواه البخاري عن ابن مغفل

(صلوا من الليل ولو أربعاً صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل إلا ناداهم منادياً أهل البيت قوموا لصلاتكم) والمنادي من الملائكة (ابن نصير هب) في كتاب الصلاة (عن الحسن مرسلاً) وهو البصري

(صلوا على أطفالكم) وجوباً جمع طفل وهو الصبي يقع على الذكر والأنثى (فإنهم من إفراطكم) بفتح الهمزة أي سابقوكم يهيؤن لكم مصالحكم في الآخرة وأضاف الأطفال إليهم ليعلم (بأن الكلام في أطفال المؤمنين فغيرهم لا يصلي عليهم وإن كانوا في الجنة (ه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(صلوا على كل ميت) مسلم غير شهيد (وجاهدوا مع كل أمير) مسلم ولو جائراً فاسقاً والأمر للوجوب (ه عن واثلة) بن الأسقع

(صلوا على موتاكم بالليل والنهار) لفظ رواية ابن ماجه آناء الليل وأطراف النهار أربعاً زاد في رواية الصغير والكبير والدنئ والأمير أي لاحتياج الكل إلى المقصود بالصلاة (ه عن جابر) وفيه ابن لهيعة

(صلوا على من قال لا إله إلا الله) أي مع محمد رسول الله وإن كان من أهل الأهواء والبدع

حيث لم يكفر ببدعته (وصلوا وراء من قال لا إله إلا الله) كذلك ولو فاسقاً ومبتدعاً لم يكفر ببدعته فتنصح الصلاة خلف الفاسق وتكره ومنعها مالك بلا تأويل (طب حل عن ابن عمر) ضعيف لضعف عثمان بن عبد الرحمن

(صلوا علي فإن صلاتكم علي زكاة لكم) أي طهرة وبركة فالصلاة عليه مندوبة وقيل واجبة كلما ذكر (ش وابن مردوية عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد وغيره بإسناد حسن

(صلوا علي صلى الله عليكم) فإن الصلاة عليه استدرار فضل الله ورحمته وهذا دعاء أو خبر (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وأبي هريرة) معاً وإسناده ضعيف

(صلوا علي واجتهدوا في الدعاء) بما جاز من خيري الدنيا والآخرة (وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد) وهذا بيان للصيغة التي يصلي عليه بها فهي أكمل وإن حصل الامتثال بغيرها (حم ن وابن سعد وسموية والبغوي والباوردي وابن قانع) الثلاثة في معاجيم الصحابة (طب عن زيد بن خارجة) بن زيد بن أبي زهير الخزرجي شهد أبوه أحداً وشهد هو بدراً وهو المتكلم بعد الموت وإسناده ضعيف فقول المؤلف صحيح غير صحيح

(صلوا) ندباً (على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني) وارد مورد التعليل للأمر بالصلاة عليهم (ابن أبي عمر هب عن أبي هريرة) بإسناد واهٍ (خط عن أنس) وفيه كذاب

(صلوا على النبيين) أي والمرسلين (إذا ذكرتموني) أي وصليتم علي (فإنهم قد بعثوا كما بعثت) فيه وما قبله مشروعية الصلاة على الأنبياء استقلالاً والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة (الشاشي وابن عساكر عن وائل ابن حجر) بن ربيعة له رؤية ورواية

(صلى) بالكسر خطاباً لعائشة (في الحجر) بكسر المهملة وسكون الجيم (إن أردت دخول البيت) أي الكعبة (فإنما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت) لقلة النفقة فمن لم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه فإنه منه (حم ت عن عائشة) قالت كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه فذكره قال ت حسن صحيح

(صم) يا أبا أسامة (شوالاً) أي شهر شوال إلا يوم العيد قال ابن رجب نص صريح في تفضيل صومه على الأشهر الحرم وذلك لأنه يلي رمضان من بعده كما يليه شعبان من قبله (ه عن أسامة بن زيد) بإسناد صحيح

(صم رمضان والذي يليه أي شوالاً ما عدا يوم الفطر (وكل أربعاء وخميس) من كل جمعة (فإذا أنت قد صمت الدهر) فيه ندب صيام شوال وإطلاق الكل وإرادة البعض لمنع صوم يوم الفطر وندب صوم الأربعاء والخميس (هب عن مسلم) بن عبيد الله (القرشي) قال سئل النبي عن صيام الدهر فذكره وإسناده صحيح

(صمت الصائم) أي سكوته عن النطق (تسبيح) أي يثاب عليه كما يثاب على التسبيح (ونومه عبادة) مأجور عليه (ودعاؤه مستجاب) أي عند فطره (وعمله) من نحو صلاة وصدقة (مضاعف) أي يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (أبو زكريا بن منده في أماليه فر عن ابن عمر) بإسناد ساقط

(صنائع المعروف) جمع صنيعة وهي ما اصطنعته من خير تقي مصارع السوء والآفات والمهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) تنويه عظيم بفضل المعروف وأهله (ك عن أنس) بإسناد ضعيف

(صنائع المعروف تقي مصارع السوء) أي السقوط في الهلكات (والصدقة خفياً) أي سراً (تطفئ

غضب الرب) والسر ما لم يطلع عليه إلا الله (وصلة الرحم) بنحو مواساة وتعهد (زيادة في العمر) بالمعنى المار (وكل معروف) فعلته مع كبير أو صغير غني أو فقير (صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في

الآخرة وأول) أي من أول (من يدخل الجنة أهل المعروف) قالوا وهذا من جوامع الكلم (طس عن أم سلمة) ضعيف لضعف عبد الله بن الوليد

(صنفان) أي نوعان (من أمتي) لفظ رواية ابن ماجه من هذه الأمة (ليس لهما في الإسلام نصيب) أي حظ كامل وافر (المرجئة) القائلون بأن العبد لا يضره ذنب وأنه لا فعل له البتة وإضافة الفعل إليه كإضافته للجماد (والقدرية) بالتحريك المنكرون للقدر القائلون بأن أفعال العباد مخلوقة يقدرهم (تخ ت ه عن ابن عباس) قال ت غريب (ه عن جابر) بن عبد الله (طس عن أبي سعيد) الخدري بإسناد حسن (خط عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(صنفان من أمتي لا) وفي رواية ما (تنالهما شفاعتي أمام) أي سلطان (ظلوم) أي كثير الظلم (غشوم) أي جاف غليظ قاضي القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) في الدين (مارق) منه مروق السهم من الرمية (طب عن أبي إمامة) بإسناد صحيح
(صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجئة) بالهمز القائلون بالجبر الصرف (والقدرية) نسبوا إليه لأن بدعتهم نشأت من القول بالقدر (حل عن أنس) بن مالك (طس بن واثلة) بن الأسقع (وعن جابر) بن عبد الله وإسناده ضعيف لكن ينجبر بتعدد الطرق

(صنفان من أهل النار) أي يستحقون دخولها للتطهير (لم أرهما) أي لم يوجداً في عصري لطهارة ذلك العصر بل حدثا (بعد) بالبناء على الضم (قوم) أي أحدهما قوم (معهم) أي في أيديهم (سياط) جمع سوط (كأذناب البقر) يسمى في ديار العرب بالمقارع جلدة طرفها كالإصبع (يضربون بها الناس) والضاربون أعوان وإلى الشرطة وهم الجلادون (ونساء) أي وثانيهما نساء (كاسيات) في الحقيقة (عاريات) في المعنى لأنهن يلبسن ثياباً رقاقاً يصفن البشرة أو كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى (مائلات) بالهمز من الميل أي زائغات عن الطاعة (مميلات) يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن أو مائلات متبخترات في مشيتهن مميلات للقلوب بغنجهن (رؤسهن كأسنمة البخت المائلة) أي يعظمن رؤسهن بالخرق حتى تشبه أسنمة الإبل (لا يدخلن الجنة) حتى يطهرن بالنار وذا من معجزاته فإنه أخبار عن غيب وقع (ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) أي من مسيرة أربعين عاماً كما في رواية (حم م عن أبي هريرة)
(صنفان من أمتي لا يردان على الحوض) أي حوضي يوم القيامة (ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة) للمعنى المار ومذهب أهل السنة إنا لا نكفر أحداً من أهل القبلة (طس عن أنس) بإسناد صحيح
(صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس العلماء والأمراء) فيبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فسادهم (حل) وكذا الديلمي (عن ابن عباس) وإسناده ضعيف
(صوت أبي طلحة) زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي العقبي البدري (في الجيش خير من) صوت (ألف رجل) فيه كان إذا كان في

الجيش جثا بين يدي النبي ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء
(سموية عن أنس) بإسناد حسن

(صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده) أي هما بمنزلة ركوعه وسجوده وتمامه ثم تلا أي رسول الله وإن من شيء إلا يسبح بحمده الآية (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة ابن مردوية) في التفسير (عن عائشة) ورواه أيضاً أبو نعيم
(صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة) أي عند حدوث نعمة والمراد الزمر بالمزمار عند حادث سرور (ورنة) أي صيحة (عنده مصيبة) قال القشيرى مفهومه الحل في غير هاتين الحالتين ونوزع (البزار والضياء عن أنس) بإسناد صحيح
(صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهراً) أي ثم صوم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر (أبو محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن عباس) وإسناده ساقط
(صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر وإفطاره) أي منزلة صومه وإفطاره كما مر توجيهه (حم م عن أبي قتادة)
(صوم شهر الصبر) هو رمضان (وثلاثة أيام من كل شهر) بعده (يذهبن وحر الصدر) بالتحريك وجيم غشه أو حقده أو غيظه أو العداوة أو أشد الغضب (البزار عن علي وعن ابن عباس والبغوي) محيى السنة في المعجم (والباوردي) في معجم الصحابة (طب عن النمر بن تواب) بن زهير العكلي شاعر مشهور له وفادة وإسناد صحيح
(صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية) يعني التي هو فيها (ومستقبلة) أي التي بعده يعني يكفر ذنوب صائمه في السنتين والمراد الصغائر (وصوم عاشوراء) بالمد (يكفر سنة ماضية) لأن يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى فجعل سنة نبينا تضاعف على سنة موسى قال ابن العماد قال بعض العلماء وفيه إشارة إلى أن من صام يوم عرفة لا يموت في ذلك العام (حم م د عن أبي قتادة) الأنصاري
(صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين) على ما تقرر (أبو الشيخ) الأصبهاني (في الثواب وابن النجار) في التاريخ (عن ابن عباس

صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة طس عن أبي سعيد) الخدري بإسناد ضعيف
(صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون) أخذ منه الحنفية أن المنفرد برؤية الهلال إذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم وحمله الباقون على من لم يره جمعاً بين الأخبار (هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن
(صوماً) خطاب لعائشة وحفصة زوجتيه (فإن الصيام جنة) بالضم وقاية

(من النار) لصاحبه (ومن بوائق الدهر) أي غوائله وشروره ودواهيه (ابن النجار عن أبي مليكة) بالتصغير بإسناد ضعيف
(صوموا تصحوا) فإن الصوم غذاء للقلب كما يغذي الطعام الجسم ففيه صحة للبدن والعقل وحمة مشروعية الصوم أن يجد الغنى ألم الجوع فيعود بالفضل على الفقير (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن عائشة) وإسناده ضيعف
(صوموا الشهر) أي أوله والعرب تسمى الهلال الشهر (وسرره) أي آخره كما صوبه الخطابي وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه أراد الأيام البيض (د عن معاوية) بن أبي سفيان
(صوموا أيام البيض) أي أيام الليالي البيض (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة هن كنز الدهر) فمن صامها وأفطر بقية الشهر فهو صائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله وسميت البيض لأن آدم لما أهبط أسود جلده فأمر بها فلما صام اليوم الأول بيض ثلث جلده والثاني الثلث الثاني والثالث بقية بدنه أخرجه هامش قوله وجيم صوابه وحاء مهملة أ ه
الخطيب وابن عساكر مرفوعاً لكن قال ابن الجوزي موضوع (أبو ذر الهروي في جزئه من حديثه عن قتادة بن ملحان) القيسي قيس بن ثعلبة
(صوموا من وضح إلى وضح) بالتحريك أي من الهلال إلى الهلال يعنى من هلال رمضان إلى هلال شوال وتمامه فإن خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين (طب) وكذا الخطيب (عن والد أبي المليح) بإسناد حسن

(صوموا) أي انووا الصيام وبيتوا على ذلك أو صوموا إذا دخل وقت الصوم وهو من فجر الغد (لرؤيته) يعني الهلال وإن لم يتقدم له ذكر لدلالة السياق (وأفطروا) بقطع الهمزة (لرؤيته) أي رؤية بعض المسلمين فيكفي الناس رؤية عدلين بل عدل عند الشافعي (فإن غم عليكم) أي غطى الهلال بغيم (فأكملوا) أي (أتموا شعبان) أي عدة أيامه (ثلاثين) التي لا يمكن زيادة شهر عليها (ق ن عن أبي هريرة ن ابن عباس طب عن البراء) بن عازب
(صوموا لرؤيته) أي الهلال (وأفطروا لرؤيته وأنسكوا لها) أي تطوعوا الله لوقت رؤيته أبو بعد رؤيته (فإن غم عليكم) بضم المعجمة أي حال بينكم وبين الهلال غيم (فأتموا ثلاثين) إذا لأصل بقاء الشهر (فإن شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وأفطروا) وتمسك به من لم يوجب الصوم إلا بشاهدين واكتفى الشافعي بواحد بدليل آخر (حم ن عن رجال من الصحابة
صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا عدة شعبان) ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً) أي لا تستقبلوا رمضان بصوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فإذا انتصف شعبان حرم الصوم إلا أن وصله ببعض النصف الأول ليستقبل الشهر بنشاط (حم ن هق عن ابن عباس
صوموا يوم عاشوراء) ندباً فإن فضيلته عظية وحرمته قديمة (يوم كانت الأنبياء تصومه) وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية (ش عن أبي هريرة) وإسناده صحيح

(صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوماً وبعده يوماً) اتفقوا على ندب صومه وكان النبي يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي أو باجتهاد لا بإخبارهم قال جمع صيام عاشوراء على ثلاث مراتب أدناها أن يصام وحده وفوقه أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادي عشر فهذا الحديث بالنسبة للأكمل وحديث لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع بالنسبة للأكمل وحديث لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع بالنسبة لما يليه (حم هق عن ابن عباس بإسناد حسن

صوموا وأوفروا أشعاركم) طولوها فلا تزيلوها (فإنها) أي الشعور إطالتها (مجفرة) بضم الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أي مقطعة للنكاح ونقص لنماء فيقوم مقام الاختصاء (د في مراسيله عن الحسن) البصري (مرسلاً)

(صومي عن أختك) ما لزمها من رمضان وماتت ولم تقضه ففيه أن للقريب أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلا إذن أما الحي فلا يصام عنه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) بإسناد صحيح

(صلاة الأبرار) كذا ساقه المؤلف وصوابه صلاة الآوابين وصلاة الأبرار (ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت) من بيتك فهاتان الركعتان سنة للدخول والخروج (ابن المبارك ص عن عثمان بن أبي سودة مرسلاً

صلاة الآوابين) بالتشديد أي الرجاعين إلى الله بالتوبة والإخلاص (حين ترمض) بفتح المثناة الفوقية (الفصال) أي حين تصيبها الرمضاء فتحرق أخفاف الفصال هامش قوله بضم الميم صوابه بفتح الميم ا ه هامش

بمماستها وفيه ندب تأخير الضحى إلى شدة الحر (حم م عن زيد بن أرقم عبد بن حميد) بغير إضافة (وسموية عن عبد الله بن أبي أوفى) بالتحريك

(صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم) أي أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف أجر صلاته من قيام وهذا في غير المصطفى أما هو فتطوعه قاعداً كتطوعه قائماً (حم عن عائشة) وإسناده صحيح

(صلاة الجماعة تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشد المعجمة الفرد أي تزيد على صلاة المنفرد (بسبع وعشرين درجة) أي مرتبة كان الصلاتين انتهيا إلى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفاً ولا تعارض في اختلاف العدد في الروايات لأن القليل لا ينفى الكثير (مالك حم ق ت ن ه عن ابن عمر

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ) أي الفرد (بخمس وعشرين درجة) أفاد أن الجماعة غير شرط وصحة صلاة المنفرد (حم خ ه عن أبي سعيد) الخدري

(صلاة الجماعة تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفذ) لأن عظم الجمع واجتماع الهمم وتساعد القلوب نصبت لزيادة الدرجات (م عن أبي هريرة

صلاة الرجل) ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج للجماعة (في جماعة تزيد) في رواية البخاري تضعف أي تزاد (على صلاته في بيته) أي في محل إقامته (

وصلاته في سوقه) منفرداً (خمساً وعشرين درجة) خص البيت والسوق إشعاراً بأن مضاعفة الثواب على غيرهما من الأماكن التي لم يلزمه لزومها لم يكن أكثر مضاعفة منهما (وذلك) أي وسبب التضعيف المذكور (أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء) بأن أتى بواجباته (ثم أتى المسجد) في رواية ثم خرج إلى المسجد (لا يريد إلا الصلاة) أي إلا قصد الصلاة المكتوبة في جماعة (لم يخط بفتح المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة) ضم المعجمة وتفتح (إلا رفعه الله بها) بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنه بها خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة) أي في ثواب صلاة (ما كانت) في رواية للبخاري ما دامت (الصلاة تحبسه) أي تمنعه من الخروج من المسجد (وتصلي الملائكة) الحفظة أو أعم (عليه) أي تستغفر له (ما دام في مجلسه) أي مدة دوام جلوسه في المحل (الذي يصلي فيه) أي المكان الذي أوقع فيه الصلاة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له جملة مبينة لقوله تصلي عليه (اللهم ارحمه) طلبت له الرحمن من الله بعد طلب الغفر لأن صلاة الملائكة استغفار له (اللهم تب عليه) أي وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (ما لم يؤذ فيه) أحداً من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أي ينتقض طهره ويؤخذ منه أن يجتنب حدث اللسان واليد بالأولى لأنهما أشد إيذاء (تنبيه) قال حجة الإسلام لا أعرف لترك السنة وجهاً إلا كفر خفى أو حمق جلى فإنه إذا سمع أن المصطفى {صلى الله عليه وسلم} قال ذلك في شأن الجماعة فكيف تسمح نفسه بتركها بلا عذر فسبب الترك ما حمق أو غفلة بأن لا يتفكر في هذا التفاوت العظيم وأما الكفر فهو أن يخطر بباله أنه ليس كذلك وإنما ذكر للترغيب في الجماعة وإلا فأي مناسبة بين الجماعة وبين

هذا العدد المخصوص من بين الإعداد وهذا كفر خفي قد ينطوي عليه الصدر وصاحبه لا يشعر به وما أعظم حمق من يصدق المنجم والطبيب في أمور أبعد من ذلك ولا يصدق النبي المكاشف بأسرار الملكوت فإن المنجم إذا قال لك إذا انقضى سبع وعشرون يوماً من أول تحويل طالعك أصابتك نكبة فاحترز ذلك اليوم واجلس في بيتك فلا يزال تلك المدة يستشعره هامش قوله بالتحريك صوابه بالسكون ا ه
ولو سألت المنجم عن سببه يقول إنما دل الطالع ثم تقول أنت يمكن ثم إذا جاء خبر النبوة عن الغيب أنكرت مثل هذه الخواص وطلبت وجه المناسبة فهل لهذا سبب إلا شرك خفي بل كفر جلي (حم ق د ه عن أبي هريرة) لكن اللهم تب عليه ليس للصحيحين بل لابن ماجه فإطلاق العز وغير صواب
(صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمساً وعشرين درجة فإذا صلاها بأرض فلاة) لفظ الأرض مقحم لأن الفلاة أرض لا ماء بها والمراد في جماعة كما يفيده السياق (فأتم وضوأها وركوعها وسجودها) أي أتى بالثلاثة تامة الشروط والأركان والسنن (بلغت صلاته خمسين درجة (سره أن الجماعة لا تتأكد في حق المسافر لوجود المشقة (عبد بن حميد) بتنوين عبد غير مضاف (ع حب ك عن أبي سعيد) الخدري بإسناد صحيح
(صلاة الرجل في بيته بصلاة) واحدة (وصلاته في مسجد القبائل) أي في المسجد الذي تجتمع فيه القبائل للصلاة جماعة (بخمس وعشرين صلاة

وصلاته في المسجد الذي يجمع) بضم أوله وشد الميم مكسورة (فيه الناس) أي يقيمون الجمعة (بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة) أخذ منه قصر التضعيف إلى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام الذي تصلي فيه القبائل ومذهب الشافعي خلافه (ه عن أنس) وإسناده ضعيف

(صلاة الرجل) القادر النفل (قاعداً نصف الصلاة) أي له نصف ثواب الصلاة قائماً إن قدر فالصلاة صحيحة والأجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعداً كبي قائماً (ولكني لست كأحد منكم) أي ممن لا عذر له أي فان صلاته قاعداً كصلاته قائماً فإنه مأمون الكسل (م د ن عن ابن عمرو
صلاة الرجل) النفل (قائماً أفضل من صلاته قاعداً) حيث لم يكن معذوراً (وصلاته قاعداً على النصف من صلاته قائماً وصلاته نائماً) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره به أحمد والبخاري (على النصف من صلاته قاعداً) فيه أنه يصح النفل مضطجعاً وهو الأصح عند الشافعية وقول بعضهم لم يجزه أحد باطل فقد حكاه الترمذي عن الحسن (حم د عن عمران بن حصين) بإسناد صحيح
(صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس) أي وهم ينظرون (خمساً وعشرين) لأن النفل شرع للتقرب به إخلاصاً وكلما كان أخفى كان أبعد عن الرياء والفرض شرع لإشادة الدين فإظهاره أولى (عن عن صهيب) الرومي بإسناد حسن
(صلاة الضحى صلاة الآوابين) الرجاعين إلى الله بالتوبة (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(صلاة القاعد نصف) أجر (صلاة القائم) هذا في حق القادر وفي غير المصطفى كما ذكر (حم ن ه عن أنس) بن مالك (ه عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن أبي وداعة) الحرث بن صبيرة السهمي ورجال أحمد وابن ماجه ثقات
(صلاة الليل) أي نافلته (مثنى مثنى) بلا تنوين لأنه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره به ابن عمر والليل لقب لا مفهوم له عند الجمهور (فإذا خشى أحدكم الصبح) أي فوت صلاته (صلى ركعة واحدة توتر له) تلك الركعة (ما قد صلى فيه أن أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافاً للحنفية وإن وقته يخرج بالفجر (مالك حم ق 4 عن ابن عمر) بن الخطاب
(صلاة الليل)

مبتدا (مثنى مثنى) خبره (فإذا خفت الصبح) أي دخول وقته (فأوتر بواحدة) وبثلاث أكمل (فإن الله وتر يحب الوتر) أي يرضاه ويثب عليه (ابن نصر) في كتاب الصلاة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب

(صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أي اثنين اثنين ومقتضى اللفظ حصر المبتدأ في الخبر وليس بمراد والإلزام كون كل نفل لا يكون إلا ركعتين فقد والإجماع على جواز الأربع ونهاراً (حم 4 عن ابن عمر) بإسناد صحيح
(صلاة الليل مثنى مثنى وجوف لليل) أي سلمه الخامس (أحق به) كذا رأيته في نسخة المؤلف بخطه وفي نسخة أجوبة دعوة ولا وجود له في خطه لكنه الرواية وقيل الرواية أوجبه (ابن نصر طب عن عمرو بن عبسة) وفيه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف
(صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) أي أقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيره إلى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيقاظه (طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح
(صلاة الليل مثنى مثنى) أي يسلم من كل ركعتين ويحتمل يتشهد في كل ركعتين وإن جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (وتشهد في كل ركعتين) تفسير المعنى مثنى مثنى وقوله وتشهد بالواو هو ما في خط المؤلف فما في نسخ من إسقاطها إلا أصل له في خطه لكنه رواية (وتبأس) أي إظهار بؤس وفاقة وخضوع (وتمسكن) من المسكنة أو معناه السكون والوقار والميم زائدة (وتقع) كذا هو بخط المؤلف (بيديك) وفي النسخ المتداولة وهو الرواية وتضع يديك أي إذا فرغت منهما فسلم ثم ارفع يديك فوضع الخبر موضع الطلب وقيل أراد الرفع في القنوت (وتقول اللهم اغفر لي) ذنوبي (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج) يعني فصلاته ذات خداج أي نقصان أو وضع المصدر موضع المفعول مبالغة (حم د ت ه عن المطلب بن أبي وداعة) وإسناده حسن

(صلاة المرأة في بيتها) وهو الموضع المهيأ للنوم فيه (أفضل من صلاتها في حجرتها) بالضم كل محل حجر عليه بالحجارة (وصلاتها في مخدعها) بتثليث الميم خزانتها التي في أقصى بيتها (أفضل من صلاتها في بيتها) فصلاتها في كل ما كان أخفى أفضل لتحقق أمن الفتنة (دعن ابن مسعود ك عن أم سلمة) وإسناده صالح
(صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها في الجمع) أي جمع الرجال (بخمس وعشرين درجة) مر معناه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف
(صلاة المسافر) سفراً جائزاً طويلاً (ركعتان حتى يؤب) أي يرجع (إلى أهله أو يموت) في سفره وهذا من أدلة الحنفية الموجبين للقصر وحمله الشافعية على الندب (خط عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه النسائي أيضاً
(صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان) أخذ منه بعض المجتهدين أنه لا يندب له صلاة السنن وخالفوه (أبو أمية) محمد بن إبراهيم بن مسلم (الطرسوسي) بفتح الطاء المهملة والراء وضم المهملة نسبة إلى طرسوس مدينة مشهورة بساحل البحر الشامي وأصل أبي أمية بغدادي لكنه أكثر المقام بطرسوس فنسب إليها (في مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب وإسناده حسن
(صلاة المغرب وتر) أي وتر صلاة (النهار) تمامه فأوتروا صلاة الليل (ش عن ابن عمر) بإسناد حسن بل قيل صحيح
(صلاة الهجير) أي الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) الذي وقفت عليه في نسخ معاجيم الطبراني وغيرها من الأصول القديمة الصحيحة مثل (صلاة الليل) في الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل (ابن نصر) في

كتاب الصلاة (طب عن عبد الرحمن بن عوف)
ورجاله ثقات

(صلاة الوسطى صلاة العصر) أي الصلاة الفضلى هي العصر لأن تسميتها بالعصر مدحة من حيث أن العصر خلاصة الزمان كما أن عصارة الشيء خلاصته (حم ت عن سمرة) بن جندب (ش ت حب عن ابن مسعود ش عن الحسن) البصري (مرسلاً هق عن أبي هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسي) أبو داود (عن علي) ورجاله ثقات
(صلاة الوسطى أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر) وهي الظهر لأنها وسط النهار فكانت أشق الصلوات فكانت أفضل وبه أخذ جمع منهم المؤلف وقيل هي الصبح والأصح من قولي الشافعي أنها العصر (عبد بن حميد في تفسيره عن مكحول) الشامي (مرسلاً)
(صلاة أحدكم في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا) فصلاة النفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفى بل والحرم المكي (إلا المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة (د عن زيد بن ثابت) بمثلثة أوله (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب قال ت حسن والمؤلف صحيح
(صلاة بسواك) عند إرادتها (أفضل من سبعين صلاة) أي من صلوات كثيرة (بغير سواك) فالسبعين للتكثير لا للتحديد (ابن زنجويه) في كتاب الترغيب (عن عائشة) ورواه عنها أيضاً أحمد وغيره فكان الأولى عزوه إليه
(صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة) لأن الصلاة مناجاة للحضرة الإلهية فمن أخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته للأدب والظاهر أن المراد ما يسمى عمامة بالنسبة للمصلى فلو صلى بنحو قلنسوة لا يكون مصلياً بعمامة (ابن عساكر عن ابن عمر) وكذا الديلمي عنه قال ابن حجر موضوع

(صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى) بفتح المثناة الفوقة وسكون ثانية وفتح الراء مقصوراً أي متفرقين غير مجتمعين والتاء الأولى منقلبة عن واو وهو من المواترة لا من التواتر كما وهم (طب هق عن قباث) بفتح القاف وخفة الموحدة ثم مثلثة (ابن اشيم) بمعجمة ومثناة تحتية ابن عامر الكناني الليثي صحابي عاش إلى أيام عبد الملك قال الذهبي إسناده وسط
(صلاة في أثر صلاة) أي صلاة تتبع صلاة وتتصل بها فرضاً أو غيره (لا لغو بينهما كلام باطل ولا لغط واللغو اختلاط الكلام (كتاب في عليين) أي مكتوب تصعد به الملائكة المقربون إلى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح (د عن أبي أمامة) بإسناد صالح
(صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام) أي فإنها فيه أفضل منها في مسجدي لا إن تقديره فإن

الصلاة في مسجدي تفضله والتضعيف للثواب فقط ولا يتعدى للأجزاء عن الفوائت (حم ق ت ن ه عن أبي هريرة حم م ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (م عن ميمونة) أم المؤمنين (حم عن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه (وعن سعد) بن أبي وقاص (وعن الأرقم) بن أبي الأرقم
(صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإني آخر الأنبياء وإن مسجدي آخر المساجد) هذه العبارة تحتها احتمال المساواة لكن قامت الأدلة على تفضيل حرم مكة لأنه أول بيت وضع الناس
(م ن عن أبي هريرة) وهو من قسم المشهور
(صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرم أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه) ولا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حم ه عن جابر) بن عبد الله وإسناده جيد

(صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة) استدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لأن الأمكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها وعكس مالك (حم حب عن) عبد الله (بن الزبير) الخليفة وإسناده صحيح
صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها) قال الغزالي وكذا كل عمل بالمدينة بمائة ألف (هب عن ابن عمر) بن الخطاب وقال إسناده ضعيف بمرة
(صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة) أي كمائة وكذا يقال فيما قبله وبعده (وصلاة في مسجدي ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة) تمسك به من فضل مكة على المدينة كما تقرر (هب عن جابر) وكذا الطبراني عنه بإسناد حسن
(صلاتان لا يصلي) بالبناء للمجهول (بعدهما) أي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فتحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع والعصر حتى تغرب ولا تنعقد عندنا (حم حب عن سعد) بن أبي وقاص ورجاله ثقات
(صلاتكن) أيها النسوة (في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلاتكن في حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة) بعداً عن فتنتهن والافتتان بهن بقدر الإمكان إذ هن أعظم فخوخ الشيطان (حم طب هق عن أم حميد) الأنصارية قالت إنا نحب الصلاة معك يا رسول الله فتمنعنا أزواجنا فذكره وفيه ابن لهيعة

(صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين) إذ بهما يصير العبد شاكراً مفوضاً مسلماً متوكلاً (ويهلك) كذا في نسخ والذي وقفت عليه في أصول صحيحة وهلاك وهو الملائم لقوله صلاح (آخرها بالبخل والأمل) فإنهما لا يكونان إلا ممن فقد يقينه وساء ظنه بربه فبخل وتلذذ بالشهوات وطال أمله وما بعدهم الشيطان إلا غروراً (حم في) كتاب (الزهد طس هب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذري إسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب (صباح المولود حين يقع) أي يسقط من بطن أمه (نزغة) أي إصابة بما يؤذيه (من الشيطان) يريد بها إيذاءه وإفساده فإن النزغ الدخول في أمر لإفساده (عن أبي هريرة صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر) أي يعدل صيامه (وهي أيام البيض) أي أيام الليالي البيض سميت به لأن القمر يطلع من أولها لآخرها (صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) وحكمة صومها أن النور لما عم ليلها ناسب أن تعم العبادة نهارها (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله
(صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره) قيل هي البيض وقيل غيرها (حم هب عن قرة) بضم القاف وشد الراء (ابن إياس) بكسر الهمزة مخففاً ابن هلال المزنى ورجال أحمد رجال الصحيح
(صيام حسن) بالتحريك وهو مبتدأ والخبر قوله (صيام ثلاثة أيام من هامش قوله ألف كذا بخطه وهو سبق قلم بدليل قوله بمائة صلاة فالصواب إسقاطه ا ه من خط ع ج ا ه صححه
الشهر) ومن زاد زادت حريته وكماله (حم ن حب عن عثمان بن أبي العاص) بإسناد صحيح
(صيام شهر رمضان بعشرة أشهر) أي بصيام عشرة أشهر أي يعدلها (وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة) لأن الحسنة بعشر أمثالها فأخرجه مخرج التشبيه للمبالغة (حم ن حب عن ثوبان) مولى المصطفى وإسناده صحيح

(صيام يوم عرفة أني أحتسب على الله) أي أرجو منه (أن يكفر السنة التي قبله) يعنى بغفر الصغائر المكتسبة فيها (والسنة التي بعده) بمعنى أنه تعالى يحفظه أن يذنب فيها أو يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها (وصيام يوم عاشوراء أني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) أي أرجو على عدة من الله أن يكفر هذا المقدار (ت ه حب عن أبي قتادة) الأنصاري بإسناد صحيح
(صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان وفيه قصة عند مخرجه (هب عن عائشة) بإسناد ضعيف
(صيام يوم السبت) منفرداً (لا لك ولا عليك) أي لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملام ولا عتاب (حم عن امرأة) صحابية وفيه ابن لهيعة
(صيام المرء في سبيل الله) أي في جهاد الكفار (يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاماً) أي بعداً كثيراً جداً فالمراد التكثير (طب عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف
(الصائم المتطوع أمير نفسه) وفي رواية أمين نفسه (إن شاء صام وإن شاء أفطر) فلا يلزمه بالشروع فيه ولا يقضيه إن أفطر وبه قال الأكثر وقال أبو حنيفة يلزمه إتمامه (حم ن ك عن أم هانئ) أخت علي وإسناده جيد

(الصائم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار) أي له أن ينوي الصوم قبل الزوال حيث لم يتعاط مفطراً وأن يفطر (هق عن أنس) بن مالك (وعن أبي أمامة) وإسناده ضعيف
(الصائم بعد) فراغ (رمضان كالكار بعد الفار) أي كمن هرب من القتال ثم عاد إليه فهو محبوب مطلوب (هب عن ابن عباس) بإسناد حسن
(الصائم في عبادة وإن كان نائما على فراشه) فأجر صومه منسحب على نومه (فر عن أنس) بإسناد ضعيف
(الصائم في عبادة ما لم يغتب مسلماً) لا يجوز له اغتيابه (أو يؤذه) بقول أو فعل وإلا فلا يثاب على صومه وإن صح (فر عن أبي هريرة) وهو حديث منكر

(الصائم في عبادة من حين يصبح) أي يدخل في الصباح (إلى أن يمسي) أي يدخل في المساء وذلك بغروب الشمس (ما لم يغتب) أي يذكر مؤمناً بما يكرهه (فإذا اغتاب خرق صومه) أي أفسده وأبطل ثواباً وإن حكم بصحته (فر عن ابن عباس
(الصابر الصابر) أي الصابر الصبر الكامل إنما هو (عند الصدمة الأولى) فإن مفاجأة المكروه بغتة لها روعة تزعج القلب بصدمته (تخ عن أنس) بإسناد حسن
(الصبحة) بضم الصاد وتفتح وسكون الموحدة أي نوم أول النهار (تمنع الرزق) أي بعضه أو تمنع البركة فيه لأنه وقت الذكر والفكر وتفرقة الأرزاق الحسية والمعنوية كالعلوم والمعارف (عم عدهب عن عثمان) بإسناد ضعيف كما في الدرر والمتن منكر
(الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله) لأن مدار اليقين على الإيمان بالله وبقضائه وقدره وما جاء به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن لكل ما يجب الإيمان به أخبر عن سبب حلوله في القلب بأن يكسب العبد بقدر طاقته أحد شطري الإيمان فإذا كمل الإيمان حصل اليقين (حل هب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف والمحفوظ موقوف
(الصبر رضا) يعنى التحقق بالصبر يفتح طريق الوصول إلى مقام الرضا والتلذذ بالبلوى قال الغزالي وحقيقة الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو من خواص الآدمي الذي هو كالمركب من شعب ملكية وبهيمية والملائكة لم تسلط عليهم الشهوة بل جردوا للشوق إلى مطالعة جمال الربوبية فلا يتصور لصبر لملك ولا بهيمة (الحكيم) الترمذي (وابن عساكر عن أبي موسى) الأشعري
(الصبر والاحتساب أفضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن) أي الصبر والاحتساب (الجنة بغير حساب) أي بغيره مناقشة فيه (طب عن الحكم بن عمير) الثمالي

(الصبر) أي الكامل (عند الصدمة الأولى) لعظم الهول وكثرة المشقة حينئذٍ (البزرع عن أبي هريرة) قال مر النبي {صلى الله عليه وسلم} بامرأة بالبقيع تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره وإسناده ضعيف وغايته الحسن فرمز المؤلف

لصحته غير صحيح
(الصبر) العظيم الثواب (عند أول صدمة) أي عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تنكسر هدة المصيبة وحرارة الرزية (البزار عن ابن عباس) بإسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح غاية الأمر أنه حسن لغيره
(الصبر عند الصدمة الأولى والعبرة) بالفتح تحلب الدمع وإنهماره (لا يملكها أحد صبابة) أي والعبرة هي صبابة بضم الصاد (المرء على أخيه) أي بقية الدمع الفائض من شدة الحزن عليه (ص عن الحسن مرسلاً) هو البصري
(الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد) لأنه يدخل في كل باب بل في كل مسئلة من مسائل الدين (فر عن أنس) بن مالك مرفوعاً (هب عن علي موقوفاً) وإسناده ضعيف ووقفه أشبه

(الصبر ثلاثة) أي أنواعه باعتبار متعلقة ثلاثة (فصبر على المصيبة) حتى لا يتسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر على المعصية) حتى لا يقع فيها (فمن صبر على المصيبة) أي على ألمها (حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له) أي قدر أو أمر بالكتابة في اللوح أو الصحف (ثلثمائة درجة) أي منزلة عالية في الجنة مقدار (ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ومن صبر على الطاعة) أي على فعلها وتحمل مشاق التكاليف (كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرض) العليا (إلى منتهى الأرضين) السبع والتخوم جمع تخم كفلوس وفلس حد الأرض (ومن صبر على المعصية) أي على تركها (كتب الله له تسع مائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش) الذي هو أعلى المخلوقات (مرتين) فالصبر عن المحرمات أعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الأوامر لأن أكثرها محبوب للنفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لأنه يأتي البر والفاجر اختياراً أو اضطراراً (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب فضل (الصبر وأبو الشيخ) الأصبهاني (في الثواب عن علي) بإسناد واهٍ بل قيل بوضعه
(الصبي) يعنى الطفل ولو أنثى (الذي له ا ب) أي حى (يمسح رأسه) ندباً من أمام (إلى خلف واليتيم) الذي مات أبوه ولو كان له أم (يمسح رأسه) من خلف (إلى قدام) لأنه أبلغ في الإيناس به وظاهره يشمل أولاد الكفار والمراد أن ذلك هو المناسب اللائق بالحال وقد مر بسط ذلك أول الكتاب (تخ عن ابن عباس بإسناد حسن
(الصبي) أي الطفل باقٍ (على شفعته حتى يدرك) أي إذا كان له ثقص من عقار فباع شريكه فلم يأخذ وليه له بالشفعة مع كون الأخذ أحظ (فإذا أدرك) أي بلغ بسن
أو احتلام (إن شاء أخذ) بالشفعة (وإن شاء ترك) الأخذ بها (طس عن جابر) بن عبد الله

(الصخرة صخرة بيت المقدس) ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت

عمرانٍ ينظمان سموط أهل الجنة) أي قلائدهم (إلى يوم القيامة طب عن عبادة بن الصامت) قال الذهبي حديث منكر وإسناده مظلم بل هو كذب ظاهر (الصدق بعدي مع عمر) بن الخطاب (حيث كان) أي يدور معه الصدق حيث دار فما كان في طرف إلا كان الحق معه (ابن النجار عن الفضل) بن عباس (الصدقة تسد سبعين باباً من السوء) بالمهملة وفي رواية من الشر بالمعجمة والراء (تنبيه) قال المؤلف الذكر أفضل من الصدقة وهو أيضاً يدفع البلاء (طب عن رافع بن خديج) بإسناد ضعيف
(الصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وقد مر معناه غير مرة (القضاعي عن أبي هريرة) وفيه من لا يعرف
(الصدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص) هذا مما علمه الله لنبيه من الطب الروحاني الذي يعجز عن إدراكه الخلق (خط عن أنس) بإسناد ضعيف
(الصدقة على المسكين) الأجنبي (صدقة) فقط (و) هي (على ذي الرحم اثنتان) أي صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهي عليه أفضل لكن هذا غالبي وقد يقتضى الحال العكس (حم ت ن ه ك عن سلمان بن عامر) الضبي بإسناده صحيح
(الصدقة على وجهها) المطلوب شرعاً (واصطناع المعروف) إلى البر والفاجر (وبر الوالدين) أي الأصلين المسلمين (وصلة الرحم) أي القرابة (تحول الشقاء سعادة) أي ينتقل العبد بسببها من ديوان الأشقياء إلى ديوان السعداء أي بالنسبة لما في صحف الملائكة فلا تعارض بينه وبين خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقى أم سعيدٍ وخبر الشقى من شقي في بطن أمه (وتزيد في العمر) بالمعنى المار مراراً (وتقي مصارع السوء) ولهذا عقب الله الإيمان بها في آية البقرة (حل عن علي) بإسناد ضعيف

(الصدقات بالغدوات) جمع غداة الضحوة والمراد الصدقة أول النهار (يذهبن بالعاهات) النهارية جمع عاهة وهي الآفة أي الدنيوية الدينية وفي إفهامه أن الصدقة بالعشية تذهب العاهات الليلية (فر عن أنس) بإسناد لين
(الصديقون) جمع صديق من أبنية المبالغة (ثلاثة حز قيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس وعلي بن أبي طالب) فهو صديق هذه الأمة الأعظم ولهذا قال أنا الصديق الأكبر لا يقولها غيري (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس
الصديقون ثلاثة حبيب النجار ومؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحز قيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم) أي الثلاثة (أبو نعيم في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (وابن عساكر) وابن مردوية (عن أبي ليلى) الأنصاري الكندي
(الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) أصله المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فنقل إلى (الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره (فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فإذا قهره فقد قهر أعظم أعدائه (حم عن رجل) صحابي قال سمعت المصطفى يخطب فقال ما تدرون الصرعة قالوا لا فقال الصرعة فذكره وإسناده حسن

(الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أي الهجر (قد ذهب) أي جاء الشرع بإبطاله ونهى عن
فعاله كما كان عليه أهل الجاهلية (البغوي) محيى السنة (طب عن سعيد بن يربوع) بلفظ الحيوان المعروف وهو المخزومي
(الصعود) المذكور في قوله تعالى (سأرهقه صعوداً) (جبل من نار) في جهنم (يتصعد فيه الكافر سبعين خريفاً ثم يهوى كذلك) أي سبعين خريفاً (فيه) أي في ذلك الجبل (أبداً) أي يكون دائما في صعود وهبوط وزاد أبداً تأكيداً (حم ت حب ك عن أبي سعيد) الخدري قال ت غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة

(الصعيد الطيب) أي تراب الأرض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو أطلق على التميم أنه وضوء لقيامه مقامه (وإن لم يجد الماء عشر سنين) أو أكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا إن وجده وهناك مانع حسي أو شرعي (ن حب عن أبي ذر) قال ت حسن
(الصعيد وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليتق الله) أي فليخفه (وليمسه بشرته) بأن يتطهر به عن الحدثين والخبث وليس المراد المسح إجماعاً بل الغسل حقيقة والإمساس يطلق على الغسل كثيراً (فإن ذلك خير) أي بركة وأجراً فاد أن التيمم يبطل برؤية الماء (البزار عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
(الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالأولين مندوب لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام أي لغير الجهاد وعبر بالمؤمن في الأول وبالمسلم في الثاني تفننا (طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب وذا حديث منكر
(الصلح) أي التوفيق (جائز بين المسلمين) خصهم لا لإخراج غيرهم بل لدخولهم في ذلك خولاً أولياً اهتماماً بشأنهم (إلا صلحاً أحل حراماً) كمصالحة من دراهم على أكثر منها فيحرم للربا (أو حرم حلالاً) كمصالحة امرأته على أن لا يطأ ضرتها وفيه أن الصلح على الإنكار باطل (حم د ك عن أبي هريرة ت ه عن عمرو بن عوف) قال ك على شرطهما ورد بضعفه بل قيل موضوع
(الصمت حكم) أي هو حكمة أي شيء نافع يمنع من الجهل والسفه (وقليل فاعله) أي قل من يصمت عمالاً بغيه ويمنع نفسه عن النطق بما يشينه ومن ثم قيل
يا كثير الفضول قصر قليلاً
قد فرشت الفضول وعرضاً وطولاً
قد أخذنا من القبيح بحظ
فأسكت الآن إن أردت جميلاً
(القضاعي عن أنس) بن مالك (فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(الصمت أرفع العبادة) أي أرفع أنواعها فإن أكثر الخطايا من اللسان فإذا ملك الإنسان لسانه فقد تلبس بباب عظيم من العبادة (فر عن أبي هريرة) بإسناد لين

(الصمت زين للعالم) لما فيه من الوقار اللازم رعايته لحق العلم (وستر للجاهل) لأن المرء مخبوء تحت لسانه فحاله مستور ما لم يتكلم (أبو الشيخ عن محرز بن زهير) الأسلمي له صحبة
(الصمت سيد الأخلاق) الحسنة الفاضلة لأنه يعين على الرياضة وللكلام عشرون آفة ذكرها الغزالي ويكفيك العمل بآية واحدة لا خير في كثير من نجواهم الأمن أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس (ومن مزح استخف به) أي هان على الناس ونظروا إليه بعين الحقارة والكلام فيمن يكثر المزاح أما القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى يمزح ولا يقول إلا حقاً (فر عن أنس) وفي إسناده متهم
(الصمد الذي لا جوف له) قاله تفسيراً لقوله تعالى (الله الصمد) (طب عن بريدة)
تصغير بردة
(الصور) المذكور في قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور) (قرن) هيئة البوق دائرة كعرض السموات والأرض وإسرافيل واضع فاه عليه ينظر نحو العرش أن يؤذن له حتى (ينفخ فيه) فإذا نفخ صعق من في السموات ومن في الأرض أي ماتوا إلا من شاء الله (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص
(الصورة الرأس) أي الصورة المحرمة ما كانت ذات رأس (فإذا قطع الرأس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام لكن إذا قطعت رأسه انتفى التحريم لأنها بدون الرأس لا تسمى صورة (الإسماعيلي في معجمه عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي
(الصوم جنة) بالضم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وفي الآخرة من النار (ن عن معاذ) بن جبل بإسناد صحيح
(الصوم جنة من عذاب الله) لأنه يغمر البدن كله فيصير وقاية لجميعه برحمة الله من النار (هب عن عثمان بن أبي العاص) بإسناد ضعيف
(الصوم جنة يستجن بها العبد) الصائم (من النار) لردعه للشهوة التي هي أعظم أسلحة الشيطان (طب عنه) بإسناد حسن

(الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة) أي التي تحصل عفواً بغير مشقة لقصر النهار وبرده وعدم الحاجة مع ذلك إلى أكل وشرب (حم ع طب هق عن عامر) بن مسعود بن أمية بن خلف ولا صحبة له (طص عدهب عن أنس) ابن مالك (عدهب عن جابر) بإسناد حسن
(الصوم يدق) بضم فكسر بضبط المؤلف (المصير) أي الأمعاء أي يصيرها دقيقة (ويذبل) بضم فسكون فكسر للموحدة بضبطه (اللحم) أي يذهب طراوته والمراد أن الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عند إكثاره (ويبعد) بالتشديد والكسر بضبطه (من حر السعير) جهنم (أن لله تعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها إلا الصائمون) مطلقاً أو المكثرون للصوم (طس وأبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة وشين معجمة (في أماليه عن أنس بإسناد فيه مجهول

(الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون) أي الصوم والفطر مع الجماعة وجمهور الناس (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب
(الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان) أي صلاة الجمعة منتهية إلى الجمعة وصوم رمضان منتهياً إلى صوم رمضان (مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر) شرط وجزاء دل عليه ما قبله ومعناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر فلا تغفر لا إن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فإن كانت لا تغفر صغائره (حم م ت عن أبي هريرة
الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة إلى الجمعة) أي كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر (وزيادة ثلاثة أيام) لأن العبد وإن احترز لابد من تدنيسه بالذنوب وهو تعالى قدوس لا يقربه إلا مقدس فجعل أداء الفرائض تطهيراً له من دنسه (حل عن أنس) بن مالك

(الصلاة وما ملكت إيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم) نصب على الإغراء أي الزموا الصلاة والإحسان لما ملكت أيمانكم من الإرقاء وخصهما لميل الطبع إلى الكسل وضعف المملوك (حم ن ه حب عن أنس) بن مالك (حم ه عن أم سلمة) أم المؤمنين (طب عن ابن عمر) بأسانيد صحيحة
(الصلاة في مسجد قباء) بالضم والتخفيف هو من عوالي المدينة والأشهر مدة وصرفه وتذكيره (كعمرة) أي الصلاة الواحدة يعدل ثوابها ثواب عمرة (حم ت ه ك عن أسيد بن ظهير) بضم أولهما بإسناد صحيح
(الصلاة في جماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة فإذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة) أي بلغ
ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بغير ذلك (د ك عن أبي سعيد) بإسناد صحيح
(الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في) مسجد (بيت المقدس بخمسمائة صلاة) لا ينافيه خبر الطبراني الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة لأن المراد خير من مائة صلاة في مسجد المدينة (طب عن أبي الدرداء) وإسناده حسن
(الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة والصلاة في مسجد الرباط ألف صلاة) أي مسجد الثغر الذي يرابط فيه للعدو (حل عن أنس) بإسناد ضعيف
(الصلاة في المسجد الجامع) أي الذي يجمع فيه الناس أي يقيمون فيه الجمعة (تعدل الفريضة) أي يعدل ثواب صلاتها فيه (حجة مبرورة) أي ثواب حجة مقبولة (والنافلة) فيه (كعمرة متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة) لكثرة الجمع (طس عن ابن عمر) بإسناد ضعيف

(الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام وشهر رمضان) أي صومه (في مسجدي هذا أفضل من) صوم (ألف شهر

رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام) وكذا يقال في بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب عن جابر) بن عبد الله
(الصلاة نصف النهار) أي في حالة الاستواء (تكره) تحريماً وقيل تنزيهاً وعليهما فلا تنعقد (إلا يوم الجمعة) فإنها لا تكره (لأن جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول أي توقد (إلا يوم الجمعة) فإنها لا تسجر فلا تحرم وبه فارق بقية الأيام (عد عن أبي قتادة) الأنصاري بإسناد ضعيف
(الصلاة نور المؤمن) أي تنور وجه صاحبها في الدنيا والآخرة وتكسوه جمالاً وبهاءً فيكثر الإنسان منها ما استطاع فإنه مهما أكثر منها إزداد نوراً (القضاعي وابن عساكر عن أنس) بن مالك قال العامري في شرح الشهاب صحيح
(الصلاة خير موضوع) بإضافة خير إلى موضوع أي أفضل ما وضعه الله أي شرعه لعباده من العبادة (فمن استطاع أن يستكثر منها فليستكثر) فإنها أفضل العبادات البدنية بعد الإيمان (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عبد المنعم بن بشير
(الصلاة قربان كل تقي) أي أن الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله أي يطلبون القرب منه بها (القضاعي عن علي) أمير المؤمنين
(الصلاة خدمة الله في الأرض) ومن أحب ملكاً لازم خدمته (فمن صلى ولم يرفع يديه) أي في تكبيره التحرم وتكبير الانتقالات (فهو) أي ذلك الفعل (خداج) بكسر المعجمة أي فصلاته ذات نقصان (هكذا أخبرني جبريل) ناقلاً (عن الله عز وجل أن بكل إشارة) في الصلاة يعنى تحويل عضو في فعل من أفعالها (درجة) أي منزلة عالية (وحسنة) في الجنة (فر عن ابن عباس) بإسناد فيه متهم بالوضع

(الصلاة خلف رجل ورع مقبولة) مثاب عليها وأما الصلاة خلف غير ورع فقد لا تقبل وإن حكم بصحتها (والهدية إلى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة) أي يثاب عليها كثواب الصدقة (فر عن البراء) بن عازب بإسناد ضعيف
(الصلاة عماد الدين) فتكثر بقوته وتقل بضعفه فالصلاة تحقيق العبودية وأداء حق الربوبية وجميع العبادات وسائل إلى تحقيق سرها (هب عن عمر) بإسناد فيه ضعف وانقطاع
(الصلاة
عمود الدين) فقوام الدين ليس إلا بها كما أن البيت لا يقوم إلا على عموده
(أبو نعيم الفضل بن دكين) بضم المهملة مصغراً (في) كتاب (الصلاة عن) لم يذكر المؤلف راويه وفاته أن ابن حجر قال هو من حديث حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى مرسلاً وله شواهد ورواه البيهقي في الشعب في حديث آخر من طريق عكرمة عن عمر وعكرمة لم يدرك عمر فلعله ابن عمر ورواه الأصبهاني في ترغيبه بلفظ الصلاة عماد الإسلام
(الصلاة عماد الدين) أي أصله وأسه (والجهاد سنام العمل) أي أعلاه وأفضله أن تعين (والزكاة بين ذلك) أي رتبتها في الفضل بين الصلاة والجهاد (فر عن علي) بإسناد ضعيف
(الصلاة ميزان) أي هي ميزان الإيمان (فمن وفى) بها بأن حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها (استوفى) ما وعد به من الفوز بدار الثواب والنجاة من

أليم العذاب (هب عن ابن عباس
الصلاة تسود وجه الشيطان) فهي أعظم الأسلحة عليه وأعظم المصائب التي تساق إليه (والصدقة تكسر ظهره والتحابب في الله والتوادد في العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن إرغامه وإخزائه بطاعة العبد لربه (فإذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع) أي كبعد مطلع (الشمس من مغربها) أي كما بين المشرق والمغرب ففي المحافظة على فعل المذكورات صلاح الدارين (فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف

(الصلاة) النافلة (على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا) أي إلى القبلة وغيرها مما هو جهة مقصده في غير المكتوبة (طب) وكذا الديلمي (عن أبي موسى) بإسناد حسن
(الصلاة على نور على الصراط) أي يكون ثوابها يوم القيامة نوراً يضئ للمار على الصراط (فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً) أخذ من أفراده الصلاة هنا أن محل كراهة أفرادها عن السلام ما لم يرد الأفراد في شيء بخصوصه فلا يزاد على الوارد (الأزدي في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (قط في الأفراد) بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) بإسناد فيه أربعة ضعفاء
(الصيام جنة) بالضم سترة بين الصائم وبين النار أو حجاب بينه وبين شهوته لأنه يضعفها (حم ن عن أبي هريرة
الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال) أي كالدرع المانع من القتل في القتال وحسبك به فضلاً للصائم (حم ن ه عن عثمان بن أبي العاص
الصيام جنة حصينة من النار) لأنه إمساك عن الشهوات التي النار محفوفة بها (هب عن جابر) وفيه ضعيفان (الصيام جنة وحصن حصين من النار) أخذ منه ومما قبله وبعده أن أفضل العبادات الصوم لكن الشافعية على أن أفضلها الصلاة (حم هب عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(الصيام جنة ما لم يخرقها) أي الصائم بالغيبة أو نحوها فإنه إذا اغتاب غيبة محرمة فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حظه (ن هق عن أبي عبيدة) ابن الجراح
(الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة) فيه كسابقه تحريم الغيبة والكذب وتحذير الصائم منهما وخصهما لا لإخراج غيرهما بل لغلبة وقوعهما من الصائم كغيره (طس عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه لا الصيام يقول الله) أي للملائكة أو للحفظة أو للصائم يوم القيامة (الصيام لي وأنا أجزى به) لأنه لما كف نفسه عن شهواتها جوزى بتولي الله إثابته (طب) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة) بإسناد حسن
(الصيام جنة من النار فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ) أي يوم صومه أي لا يفعل كفعل الجهلاء يوم صومه من النطق بما يذم شرعاً (وأن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه) عطف تفسير لأن السب الشتم (وليقل) في نفسه

أو بلسانه أو بهما (إني صائم و) الله (الذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه (لخلوف فم الصائم) بضم الخاء تغيره (أطيب عند الله من ريح المسك) وإذا كان هذا في تغير ريح فمه فما ظنك بصلاته وقراءته وهل هذا في الدنيا أو الآخرة خلاف (ن عن عائشة) بإسناد صحيح
(الصيام نصف الصبر) لأن الصبر حبس النفس عن إجابة داعي الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف كما في السراج فقول المؤلف حسن غير حسن
(الصيام نصف الصبر وعلى كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام) لأنه ينقص من قوة البدن فكان الصائم أخرج شيأ من بدنه لله فكأنه زكاته (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(الصيام لا رياء) بمثناة تحتية (فيه) فإنه بين العبد وربه لا يطلع عليه أحد
(قال الله تعالى هو لي) أضيف إليه مع أن العبادة بل العالم كله له لأنه لم يعبد به أحد غيره (وأنا أجزي به) إشارة إلى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من أجلي) نبه به على أن الثواب المترتب على الصيام إنما يحصل بإخلاص العمل (هب عن أبي هريرة

الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب إني منعته الطعام والشهوات) كذا بخط المؤلف فما في نسخ من أنه الشراب تحريف من النساخ (بالنهار) كله (فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان) بضم أوله وشدة الفاء أي يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بأن يجسد ثوابهما ويخلف فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل (حم طب ك هب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن

{ حرف الضاد }
(ضاف ضيف رجلاً من بني إسرائيل) أي نزل به ضيفاً (وفي داره كلبه مجح) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشددة بضبط المؤلف أي حامل مقرب دنت ولادتها وما وقع في أمالي المؤلف من أنه بخاء معجمة فجيم اعترضوه (فقالت الكلبة والله لا أنبح ضيف أهلي فعوى جراؤها) أي نبح أولادها (في بطنها قيل ما هذا فأوحى الله إلى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقر قر) بقافين (سفهاؤها حلماءها) قال الديلمي أي تغلب بأصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت في الجدال (حم) والبزار (عن ابن عمرو بن العاص) فيه عطاء بن السائب وقد اختلط
(ضالة المسلم) وفي رواية المؤمن أي ضائعته مما يحمى نفسه ويقدر على الأبعاد في طلب المرعى كالإبل (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن لهبها أي إذا أخذها إنسان للتملك أدنه إلى إحراقه بالنار فظاهر صنيع المصنف إن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل تتمته عند مخرجه فلا تقربنها (حم ت ن حب عن الجارود) بالجيم (ابن المعلى) أبو المنذر وأبو غياث (حم ه حب عن عبد الله بن الشخير) بكسر أوله المعجم وخاء معجمة مشددة (طب عن عصمة بن مالك) وحديث النسائي إسناده صحيح
(ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثاً) بالكتابة (طلب إليه آخر) يقيده بجانبه

وفيه جواز كتابه العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة وإلا لضاع (فر عن علي) بإسناد ضعيف

(ضحك ربنا) أي عجب ملائكته فنسب إليه الضحك لكونه الآمر والمريد (من قنوط عباده) أي من شدة يأسهم (وقرب غيره) تمامه قال أبو رزين قلت يا رسول الله أو يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيراً (حم ه عن أبي رزين) العقيلي
(ضحكت من ناس) مثلوا إلى أو أخبرني الله عنهم (يأتونكم من قبل المشرق) أي من جهته للجهاد معكم (يساقون إلى الجنة وهم كارهون) أي يقادون إلى القتل في سبيل الله الموصل إلى الجنة وهم كارهون للموت (حم طب عن سهل بن سعد) قال كنت مع النبي بالخندق فحفر فصادف حجراً فضحك فقيل له لم تضحك فذكره
(ضحكت من قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل) كناية عن كراهتهم للشهادة الموصلة للجنة (حم عن أبي أمامة) بإسناد حسن
(ضحوا بالجذع) بفتحتين أي بالشاب الفتي وهو من الإبل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية و (من الضأن) ما تم له عام (فإنه جائز) أي مجزئ في الأضحية ومفهومه أن ما لا يبلغ ذلك السن لا تجزئ التضحية به لكن قال الشافعية أن أجذع أي سقط سنه قبلها أجزأ أيضاً (حم طب عن أم بلال) بنت هلال الإسلمية بإسناد صحيح

(ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي) بفتح النون والموحدة بضبط المؤلف (الصراط) أي جانبيه (سوران) بالضم تثنية سور وأصله البناء المحيط (فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أي مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتعوجوا) أي لا تميلوا (وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيأ من تلك الأبواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحه فإنك إن فتحته تلجه) أي تدخله (فالصراط الإسلام والسوران حدود الله تعالى والأبواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم) إنما ضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوساً والمتخيل محققاً (حم ك عن النواس) بفتح النون وشدة الواو ثم مهملة ابن خالد الكلائي أو الأنصاري قال ك صحيح وأقروه
(ضرس الكافر) يصير في جهنم (مثل أحد) بضمتين أي مثل جبل أحد في المقدار (وغلظ جلده مسيرة ثلاثة) من الأيام وإنما جعل كذلك لأن عظم جثته يزيد في إيلامه وهذا في حق البعض لا الكل (م ت عن أبي هريرة
ضرس الكافر يوم القيامة) يصير (مثل أحد وفخذه مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو هو اسم جبل (ومقعده في النار ومسيرة ثلاث) من الأيام (مثل الربذة) بالتحريك وآخره ذال معجمة قرية بقرب المدينة يريد ما بين الربذة والمدينة (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب

(ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعاً وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان) كقطران جبل أسود على يمين المار من المدينة إلى مكة (ومقعده في النار ما بيني وبين الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة وبكسر أوله على قلة وبينهما ثلاث مراحل (حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح

(ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده سبعون ذراعاً بذراع الجبار) أراد به مزيد الطول أو الجبار اسم ملك من اليمن أو العجم كان طويل الذراع (البزار عن ثوبان) مولى المصطفى بإسناد حسن

(ضع) ندباً أو إرشاداً (القلم على أذنك) حال الكتابة (فإنه أذكر للمملى) أي أسرع تذكراً فيما تريد إنشاءه من العبارة والمقاصد لأن القلم أحد اللسانين المعبرين عما في القلب (ت عن زيد بن ثابت) قال دخلت على المصطفى وبين يديه كاتب فذكره وإسناده ضعيف

(ضع أنفك) على الأرض في الصلاة (ليسجد معك) وجوباً عند ابن عباس وندبا عند ابن عمر والخلاف في الجواز لا الصحة فلو ترك السجود على أنفه صح اتفاقاً (هق عن ابن عباس)

قال مر النبي {صلى الله عليه وسلم} على رجل يسجد على جبهته فذكره وإسناده حسن

(ضع إصبعك السبابة على ضرسك) الذي يؤلمك (ثم اقرأ آخر) سورة (يس) أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين إلى آخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه ويظهر أن غيره من الأسنان كذلك (فر عن ابن عباس

ضع بصرك موضع سجودك) أي انظر إلى محل سجودك ما دمت في الصلاة تمامه قال أنس قلت يا رسول الله هذا شديد لا أطيقه قال ففي المكتوبة إذن والأمر للندب (فر عن أنس) وهو حديث منكر

(ضع يدك) واليمنى أولى (على الذي تألم من جسدك وقل) حال الوضع (بسم الله) والأكمل إكمال البسملة وكرره (ثلاثاً) من المرات (وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) وهذا من الطب الروحاني الإلهي (حم م ه عن عثمان بن أبي العاص) الثقفي قال شكوت إلى المصطفى وجعاً أجده في جسدي منذ أسلمت فذكره

(ضع يمينك على المكان الذي تشتكي) إياه (فامسح بها سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد) من الوجع تقول ذلك (في كل مسحة) من المسحات السبع وإنما يظهر أثره لمن قوي يقينه وكمل إخلاصه (طب ك عنه) أي عثمان المذكور

(ضعوا السوط حيث يراه الخادم) في البيت فإنه أبعث على التأدب وفيه إشارة إلى أن الرجل لا ينبغي أن يترك خدمه هملاً بل يتعاهدهم بالتأديب وفيه إشارة أيضاً إلى أنه يقصد بذلك التخويف ولا يقصد به الاستعداد لضربه ابتداء لكن لا يفعل ذلك لحظ نفسه بل يقصد الإصلاح ولا يتعدى اللائق (البزار عن ابن عباس) وإسناده حسن

(ضعي) يا أم بجيد (في يد المسكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفاً محرقاً) أراد المبالغة في رد السائل بما تيسر وإن كان قليلاً حقيراً فإن الظلف المحرق لا ينتفع به (حم طب عن أم بجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم قلت يا رسول الله يأتيني السائل فاتزاهد له بعض ما عندي فذكره
(ضعي يدك) يا أسماء بنت أبي بكر (عليه) أي الخراج الذي خرج في عنقك (ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب) أي الطاهر (المبارك المكين) أي العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله) والأكمل إكمال البسملة (الخرائطي في) كتاب (مكارم الأخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق كان بها خراج فشكته إليه فذكره
(ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك واغنني بفضلك عمن سواك واخذل) بذال معجمة كذا رأيته مضبوطاً بخط الشارح العلقمي وليس بصواب فقد وقفت على خط المؤلف فوجدته أحدر بدال مهملة مضمومة هكذا ضبطه بخطه (عني أذاك) قاله لغيراء بفتح الراء فعلاء من الغبرة وهي الحمية والأنفة (طب عن ميمونة بنت أبي عسيب) وقيل بنت أبي عنبسة قالت جاءت امرأة فقالت يا عائشة اغنيني بدعوة من رسول الله فذكره
(ضمن الله) بشد الميم المفتوحة (خلفه أربعاً للصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة

وهن السرائر التي قال الله تعالى (يوم تبلى السرائر) وذلك لأنه تعالى لما علم من عبده الملل لون له الطاعة ليدوم له بها تعمير أوقاته فجعلها مشتملة على أجناس (هب عن أبي الدرداء
(الضالة واللقطة) أي الملقوط (تجدها) أي التي تجدها (فأنشدها) وجوباً (ولا تكتم ولا تغيب) أي تسترها عن العيون (فإن وجدت ربها) أي مالكها (فأدها) إليه (وإلا) بأن لم تجده (فإنما هو مال الله يؤتيه من يشاء) فإن شئت فاحفظها وإن شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر (طب عن الجارود) العبدي اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمر وسمي به لأنه أغار على بكر بن وائل فكسرهم وجردهم
(الضب) حيوان بري يشبه الورل (لست آكله) لكوني أعافه وليس كل حلال تطيب النفس به (ولا أحرمه) فيحل أكله إجماعاً ولا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب
(الضبع) بضم الموحدة وسكونها (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له (وفيه كبش) إذا صاده المحرم ويحل أكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (قط هق عن ابن عباس) ضعيف لضعف يحيى بن المتوكل
(الضبع صيد فكلها) جوازاً (وفيها كبش مسن إذا أصابها المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث أنه سئل أيؤكل فقال أو يأكل الضبع أحد لأنه منقطع وضعيف (هق عن جابر) وصححه البغوي
(الضحك في المسجد ظلمة في القبر) أي يورث ظلمة القبر فإنه يميت القلب وينسى ذكر الرب (فر عن أنس

الضحك ضحكان) أي نوعان (ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله) أي يمقت فاعله أي يبغضه الله أشد البغض (فأما الضحك الذي يحبه الله فالرجل) أي الإنسان (يكشر) بشين معجمة أي يكشف عن سنه ويتبسم (في وجه أخيه) في الدين حتى تبدو أسنانه يفعل ذلك (حداثة عهد به وشوقاً إلى رؤيته وأما الضحك الذي يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفاء) أي الأعراض أو الطرد يقال جفوت الرجل أجفوه أعرضت عنه أو طردته (أو الباطل) أي الفاسد من الكلام أو الساقط حكمه أو اللغو (ليضحك أو يضحك) بمثناة تحتية فيهما تفتح في الأول وتضم في الثاني أي لأجل أن يضحك هو أو يضحك غيره فإنه إذا فعل ذلك (يهوى) يسقط (بها) أي بسببها يوم القيامة (في جهنم سبعين خريفاً) أي سنة سميت باسم الجزء إذا الخريف أحد فصول السنة وفيه تجنى الثماره وهذا الضحك مذموم والأول محمود ومن نظم المعري

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة
وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا صرف الزمان كأننا
زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

(هناد) بن السرى (عن الحسن) البصري (مرسلاً
الضحك ينقض الصلاة) أي يبطلها أن ظهر به حرفان أو حرف مفهم (ولا يبطل الوضوء) مطلقاً عند الشافعي وقال أبو حنيفة أن قهقه نقض (قط عن جابر) بإسناد واهٍ

(الضرار) بكسر المعجمة مخففاً المضارة (في الوصية من الكبائر) وذلك كان يوصى بأكثر من ثلث ماله فإنه يضر بالورثة فلا ينفذ إلا في الثلث والثلث كثير (ابن جرير) المجتهد المطلق (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن الحافظ (في التفسير عن ابن عباس) رواه عنه أيضاً الطبراني

(الضمة في القبر) التي لا ينجو منها أحد (كفارة لكل مؤمن من كل ذنب بقي عليه لم يغفر له) ظاهره حتى الكبائر فإن كانت مغفورة كالشهيد كانت رفع درجات (الرافعي) أمام الدين عبد الكريم (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن معاذ) بن جبل

(الضيافة ثلاثة أيام) أي حق الضيف على المضيف ذلك يتحفه في الأول ويقدم له في الأخيرين ما حضر (فما كان وراء ذلك) أي فما زاد عليها (فهو صدقة) عليه سماه صدقة تنفيراً للضيف عن الإقامة أكثر من ثلاث لأن نفس ذي المروءة تأنف الصدقة (خ عن أبي شريح حم د عن أبي هريرة

(الضيافة ثلاثة أيام) أي متأكدة تأكداً يقرب من الواجب مدة ثلاثة أيام (فما زاد عليها فهو صدقة) شمل الغني والفقير والمسلم والكافر والبر والفاجر وأما خبر لا يأكل طعام إلا تقي فالمراد غير الضيافة مما هو أعلى في الإكرام (حم ع عن أبي سعيد) الخدري (البزار عن ابن عمر) ابن الخطاب (طس عن ابن عباس) بل هو في الصحيحين

(الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة) إن شاء فعل وإن شاء ترك (وكل

معروف صدقة) وإنما الضيافة في هذه الأخبار على من وجد فاضلاً عن مموله في تلك المدة وإلا فلا ضيافة عليه (البزار عن ابن مسعود) بإسناد صحيح (الضيافة ثلاث ليال حق لازم) لزوماً يقرب من الواجب بالشرط المذكور (فما سوى ذلك فهو صدقة) وأخذ بظاهره أحمد فأوجبها وحمله الجمهور على المضطر أو أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة (الباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال مهملة نسبة إلى ابيورد بلد بناحية خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد كان معتزلياً مغالياً (وابن قانع) في معجم الصحابة (طب والضياء) في المختارة (عن الثلب) بفتح المثلثة وسكون اللام (بن ثعلبة) بن عطية العنبري قال المنذري في إسناده نظر (الضيافة ثلاثة أيام) أي غير اليوم الأول وقيل به (فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام) لئلا يضيق على المضيف فتكون الصدقة على وجه المن والأذى (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (قرى الضيف عن أبي هريرة)

(الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فهو معروف) فيه كما قبله أنها ثلاث مراتب حق واجب أي لابد منه في اتباع السنة وإكرام مستحب دون ذلك وصدقة كسائر الصدقات (ضب عن طارق) بالقاف (بن أشيم) بسكون المعجمة وزن أحمر ابن مسعود الأسجعي والد أبي مالك وفيه مجهول (الضيافة على أهل الوبر) بالتحريك سكان البادية لأنهم يتخذون بيوتهم من وبر الإبل (وليست على أهل المدر) محركاً سكان القرى والمدر جمع مدرة وهي البنية وبه أخذ مالك لاحتياج المسافر في البادية وتيسر الضيافة على أهلها (القضاعي عن ابن عمر) بإسناده منكر وفيه كذاب (الضيف يأتي) المضيف (برزقه) معه بمعنى حصول البركة عند المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين أضافوه (يمحص عنهم ذنوبهم) أي بسببه يمحص الله عنهم ذنوبهم والمراد الصغائر (أبو الشيخ) الأصبهاني (عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف

{ حرف الطاء }

(طائر كل إنسان) أي عمله يعني كتاب عمله يحمله (في عنقه) سمى عمل الإنسان الذي يعاقب عليه طائراً وخص العنق لأن اللزوم فيه أشد (ابن جرير عن جابر) وفيه ابن لهيعة

(طاعة الله طاعة الوالد) أي والوالدة فاكتفى به عنها من باب سرابيل تقيكم الحر والأصل طاعة الوالد طاعة لله فقدم وأخر لمزيد المبالغة وكذا قوله (ومعصية الله معصية الوالد) أو الوالدة والكلام في أصل لم يكن في رضاه أو سخطه ما يخالف الشرع (طس عن أبي هريرة) بإسناد حسن هامش قوله نسبة إلى أبيورد كان الأنسب أن يقول إلى باورد ا ه

(طاعة الإمام) الأعظم (حق على المرء المسلم) وإن جار (ما لم يأمر بمعصية الله فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له) لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وخص المسلم لأنه الأحق بالتزام هذا الحق وإلا فكل ملتزم للأحكام كذلك (هب عن أبي هريرة) بإسناد لين وقد رمز المؤلف لصحته فليحرر

(طاعة النساء) في كل ما هو من وظائف الرجال كالأمور المهمة (ندامة) أي غم لازم لما يترتب عليها من سوء الآثار وقيل من أطاع عرسه فقد غش نفسه وقال الحسن والله ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته فيما تهواه إلا أكبه الله على وجهه في النار (عق والقضاعي وابن عساكر) وابن لال (عن عائشة) بأسانيد ضعيفة

(طاعة المرأة ندامة) لنقصان عقلها ودينها والناقس لا يطاع إلا فيما أمنت غائلته وهان أمره (عد عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف

(طالب العلم) الشرعي الذي يطلبه لوجه الله (تبسط له الملائكة) أي الكرام الكاتبون أو سكان الأرض منهم أو أعم (أجنحتها رضاً بما يطلب) بمعنى أنها توقره وتعظمه فجعل وضع الجناح مثلاً لذلك يعنى تفعل له نحواً مما تفعل مع الأنبياء لأن العلماء ورثتهم فإذا كان هذا للطالب فكيف بالعالم الكامل (ابن عساكر عن أنس) وإسناده ضعيف

(طالب العلم بين الجهال كالحي بين الأموات) أي هو بمنزلته بينهم فإنهم لا يفهمون ولا يعقلون كالأموات إن هم إلا كالأنعام (العسكري) عن ابن سعيد (في) كتاب (الصحابة وأبو موسى في الذيل) على معجم الصحابة (عن حسان بن أبي سنان مرسلا) أحد زهاد التابعين الثقات

(طالب العلم) الشرعي لوجه الله تعالى لا رياء ولا سمعة (أفضل عند الله من المجاهد في سبيل الله) لأن المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند ومنازع في كل قطر (فر عن أنس) بإسناد ضعيف

(طالب العلم) لله عز وجل كذا في رواية الديملي فأسقطه المؤلف سهواً (كالغادي والرائح في سبيل الله) أي في قتال أعدائه بقصد إعلاء كلمته فهو يساويه في الفضائل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله (فر عن عمار) بن ياسر (وأنس) بن مالك

(طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الإسلام ويعطى أجره) على طلبه (مع النبيين) لأنه وارثهم وخليفتهم فثوابه من جنس ثوابهم وإن اختلف المقدار (فر عن أنس) بن مالك

(طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة فطبقتي) وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان) أي هم أرباب القلوب وأصحاب المكاشفات لأن العلم بالشيء لا يقع إلا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى) أي هم أهل النفوس والمكابدات فوصفهم بأنهم أصحاب المجاهدات (والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل) تكرموا بالدنيا فبذلوها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل النفوس (والذين يلونهم إلى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابر) أي هم أهل تنازع وتجاذب فإذا هم ذلك إلى أن صاروا أهل تقاطع (والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحروب) أي يتهاجرون ويقتل بعضهم بعضاً ضناً بالدنيا (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه ابن ماجه وإسناده واهٍ

(طعام الإثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة) خير بمعنى الأمر أن

أطعموا طعام الإثنين للثلاثة أو هو تنبيه على أنه يقوت الأربع أو طعام الإثنين إذا أكلا متفرقين يكفي ثلاثة اجتمعوا (مالك ق ت عن أبي هريرة)
(طعام الواحد يكفي الإثنين وطعام الإثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية) بالمعنى المقرر والقصد به الحث على التقنع والكفاف (حم م ت ن عن جابر) بن عبد الله
(طعام الإثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) بحذف إحدى التاءين تخفيفاً قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغداء والقوة لا الشبع لأنه مذموم (طب عن ابن عمر) بإسنادين في أحدهما مجهول والآخر ضعيف

(طعام السحى دواء) في رواية شفاء (وطعام الشحيح داء) لكونه يطعم مع غير طيب نفس فينبغي الإجابة لطعام السخي دون البخيل لذلك (خط في) كتاب (البخلاء وأبو القاسم الخرقي) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وقاف (في فوائده) وكذا الحاكم (عن ابن عمر) رواته ثقات
(طعام المؤمنين في زمن الدجال) أي في زمن ظهوره (طعام الملائكة) وهو (التسبيح والتقديس) أي يقوم لهم مقام الطعام في الغذاء (فمن كان منطقه يومئذٍ التسبيح والتقديس أذهب الله عنه الجوع) أي والظمأ فاكتفى به عنه من باب سرابيل تقيكم الحر (ك عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح ورده الذهبي
(طعام أول يوم) في الوليمة (حق) فتجب الإجابة إليه (وطعام يوم الثاني سنة) فتسن الإجابة إليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة) أي إشاعة له ليقوله الناس (ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) دعاء أو خبر فتكره الإجابة إليه والكلام في ما إذا دعى في الثاني والثالث من دعاء في الأول فإن كان غيره فهو أول في حقه (ت عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف
(طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل) أي زيادة (وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة) فتكره الإجابة إليه (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح
(طعام بطعام وإناء بإناء) قاله لما أهدت إليه زوجته زينب أو أم سلمة أو صفية طعاماً في قصعة فكسرتها عائشة فقيل يا رسول الله ما كفارته فذكره (ت عن أنس)
(طعام كطعامها وإناء كإنائها) احتج به داود وغيره لمذهبه أن جميع الأشياء إنما تضمن بالمثل قلنا ذكره على وجه الإصلاح دون بت الحكم (حم عن عائشة) بإسناد حسن

(طلب العلم فريضة على كل مسلم) أراد به ما لا مندوحة له عن تعلمه كمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلاة ونحوها فإن تعلمه فرض عين (عدهب عن أنس) بن مالك (طص خط عن الحسين بن علي) ضعيف لضعف عبد العزيز بن أبي ثابت (طس عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد

الله بن عبد العزيز بن أبي داود (تمام) في فوائده (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود خط عن علي طس هب عن أبي سعيد) وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بكثرة طرقه
(طلب العلم فريضة على كل مسلم) (وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ) عطف خاص على عام إذ اللؤلؤ صغار الجوهر (والذهب) يعنى إن كل علم يختص باستعداد وله أهل فإذا وضع بغير محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليداً خس الحيوان بأنفس الجواهر (ه عن أنس) وضعفه المنذري
(طلب العلم فريضة على كل مسلم وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر) يحتمل أن معناه أن يكتب له بعدد كل حيوان استغفاره مستجابة وحكمته إن صلاح العالم منوط بالعالم إذ به يعرف أن الطير والحوت يحرم إذا ه وتعذيبه (ابن عبد البر في) كتاب فضل (العلم عن أنس) بن مالك وروى عنه بوجوه كثيرة كلها معلولة
(طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب إغاثة اللهفان) أي المظلوم المستغيث أو المضطر أو المتحسر
(هب وابن عبد البر) في العلم (عن أنس) متنه مشهور وإسناده ضعيف
(طلب العلم) الشرعي لله (أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) في سبيل الله أي أفضل من فضل كل منها لأن نفعه متعد (فر عن ابن عباس) بإسناد فيه وضاع
(طلب العلم ساعة) واحدة (خير من قيام ليلة) أي التهجد ليلة كاملة
(وطلب العلم يوماً) واحداً (خيره من صيام ثلاثة أشهر) غير رمضان لما ذكر
(فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(طلب الحق غربة) أي إذا طلبت استقامة الخلق للحق لم نجد لك عليه ظهيراً بل تجد نفسك وحيداً في هذا الطريق (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي) بإسناد ضعيف
(طلب الحلال) أي الكسب الحلال لمؤنة النفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) أي بعد المكتوبات الخمس ويحتمل بعد أركان الإسلام الخمسة ثم رأيت حجة الإسلام قال أي بعد الإيمان والصلاة كذا جزم به ولم يذكر سواه وإنما دخل الطلب في حد الفرض لأن التكسب في الدنيا وإن كان معدوداً من المباحات من وجه فمن الواجبات من وجه فإذا لم يمكن الإنسان الاشتغال بالعبادة إلا بإزالة ضروريات حياته وحياة ممونه فإزالتها واجبة لأن ما لا يتم الواجب إلا به واجب كوجوبه وذلك لا ينافي التوكل كما بين فيما مر ويأتي (طب) وكذا الديلمي (عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف
(طلب الحلال واجب على كل مسلم) أي طلب معرفة الحلال من الحرام أو أراد طلب الكسب الحلال للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنته (فر عن أنس) وإسناده حسن
(طلب الحلال جهاد) أي ثوابه كثواب الجهاد (القضاعي) في شهابه (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) وفيه متهم
(طلحة) ابن عبيد الله (شهيد يمشى على وجه الأرض) أي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله لأنه جعل نفسه يوم أحد وقاية للمصطفى من الكفار

وطابت نفسه لكونه فداه وفر عن المصطفى كل أحد إلا هو (ه عن جابر) بن عبد الله (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً)
(طلحة ممن قضى نحبه) أي ندره فيما عاهد الله عليه من الصدق في موطن القتال ونصر الرسول فأخبر بأنه وفي نبذره ذلك (ت ه عن معاوية) الخليفة
(ابن عساكر عن عائشة) رمز المؤلف لصحته
(طلحة والزبير جاراي في الجنة) ولا يلزم من ذلك كونهما يكونان في الدرجة التي هو فيها (ت ك عن علي) قال ك صحيح ورد عليه

(طلوع الفجر أمان لأمتي من طلوع الشمس من مغربها) فما دام يطلع فالشمس لا تطلع إلا من مشرقها (فر عن ابن عباس) وإسناده ضعيف
(طهروا هذه الأجساد) من الحدثين والخبث عند النوم (طهركم الله) دعاء
(فإنه ليس عبد يبيت طاهر إلا بات معه ملك في شعاره) بكسر المعجمة ثوبه الذي يلي جسده (لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال) أي الملك (اللهم اغفر لعبدك) هذا (فإنه بات طاهراً) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم أن العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك (طب) والديلمي (عن ابن عمر) بإسناد لا بأس به
(طهروا) معشر المؤمنين (أفنيتكم) ندباً مخالفة لأهل الكتاب (فإن اليهود لا تطهر أفنيتها) جمع فناء بالكسر وهو المتسع أمام الدارونيه بالأمر بطهارة الأفنية الظاهرة على طهارة الأفنية الباطنة وهي القلوب والأرواح وفيه الأمر بمخالفة أهل لاكتاب (طب عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد صحيح
(طهور اناء أحدكم) بضم الطاء على ما قاله النووي وصوب غيره الفتح (إذا ولغ فيه الكلب) ولو كلب صيد (أن يغسله
بماء طهور (سبع مرات أولاهن بالتراب) وفي رواية أخراهن فتساقطاً وبقي وجوب واحدة من السبع وفي رواية وعفروه الثامنة بالتراب وليس فيه دليل على وجوب غسله ثامنة خلافاً لمن زعمه لأنه إنما سماها ثامنة لاشتمالها على نوعي الطهور احتج به الشافعي على نجاسة الكلب لأن الطهارة إما عن حدث أو خبث ولا حدث على الإناء فتعين كونها للخبث والتعفير بالتراب تعبدي وقيل للجمع بين الطهورين (م د عن أبي هريرة)
(طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل) بالبناء للمفعول (سبعاً الأولى بالتراب) الطهور (والهر مثل ذلك) هذا في الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ورفعه غلط وبفرض الرفع هو بالنسبة للهر متروك الظاهر لم يقل به أحد من أهل المذاهب المنبوعة (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه

(طهور كل أديم) أي مطهر كل جلد ميتة نجس بالموت (دباغه) فيه رد على من قال لا يطهر جلد الميتة بالدباغ (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن عائشة) قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها المصطفى ألا استمتعتم بإهابها فقالت كيف وهي ميتة فذكره ورواته ثقات
(طهور الطعام) أي الطهور لأجل أكل الطعام (يزيد في الطعام) بحصور البركة فيه (والدين) بكسر الدال (والرزق) أي يبارك في كل منها والمراد

الوضوء قبل الطعام وهو اللغوي (أبو الشيخ) بن حيان (عن عبد الله بن جراد) بصغية الحيوان المعروف
(طواف سبع) بالكعبة (لا لغو فيه) أي لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لغط
(يعدل عتق رقبة) أي ثوابه مثل ثواب العتق (عب عن عائشة)
(طوافك) بالكسر خطايا لعائشة (بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك) فيه أن القارن لا يلزمه إلا ما يلزم المفرد وأنه يجز به طواف واحد وسعي واحد وبه قال الثلاثة خلافاً لأبي حنيفة (د عن عائشة) وسكت عليه فهو صالح
(طوبى) تأنيث أطيب أي راحة وطيب عيش حاصل (للشأم) قيل وما ذاك قال (لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها) أي تحفها وتحوطها بإنزال البركة ودفع المهالك والمؤيات (حم ت ك عن زيد بن ثابت) بإسناد صحيح
(طوبى للشأم أن الرحمن لباسط رحمته عليه) لفظ الطبراني يده بدل رحمته والقصد بذلك الإعلام بشرف ذلك الإقليم وفضل السكنى به (طب عنه) ورجاله رجال الصحيح
(طوبى للغرباء) قالوا ومن هم قال (أناس صالحون في أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) وفي رواية من يبغضهم أكثر ممن يحبهم (حم عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة

(طوبى للمخلصين) أي الذين أخلصوا أعمالهم من شوائب الرياء ومحضوا عبادتهم لله (أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء) لأنهم لما أخلصوا في المراقبة وقطعوا النظر عما سواه لم يكن لغيره عليهم سطان من فتنة ولا شيطان (حل عن ثوبان) بإسناد ضعيف
(طوبى للسابقين) يوم القيامة (إلى ظل الله) أي إلى ظل عرشه قيل من هم قال (الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه) أي أعطوه من غير مطل ولا تسويف (والذين يحكمون للناس بحكمهم لأنفسهم) أي بمثله وهذه صفة أهل القناعة وهي الحياة الطيبة (الحكيم) في نوادره (عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه
(طوبى للعلماء) أي الجنة لهم (طوبى للعباد) بضم المهملة وشد الموحدة جمع عابد (ويل لأهل الأسواق) أي شدة هلكة لهم لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم (فر عن أنس) بن مالك
(طوبى
لعيش) يكون (بعد المسيح) أي بعد نزول عيسى عليه السلام إلى الأرض في آخر الزمان (يؤذن) من قبل الله (للسماء في القطر) فتمطر مطراً نافعاً كثيراً (ويؤذن للأرض في النبات) فتنبت نباتاً حسناً (حتى لو بذرت حبك على الصفاء) أي الحجر الأملس (لنبت) طاعة لربه (وحتى يمر الرجل على الأسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاحح) بين الناس (ولا تحاسد ولا تباغض) مقصود الحديث أن النقص في الأموال والثمرات والتحاسد والتباغض إنما هو من شؤم الذنوب فإذا طهر الأرض أخرجت بركتها وارتفع ذلك (أبو سعيد النقاش) بالقاف (في فوائد العراقيين عن أبي هريرة) ورواه عنه أبو نعيم وغيره أيضاً
(طوبى لمن أدركني وآمن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم آمن بي) زاد في

رواية قالوا وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها (ابن النجار عن أبي هريرة)

طوبى لمن أكثر الجهاد في سبيل الله) بقصد إعلاء كلمة الله (طوبى لمن ذكر الله) بتهليل أو تسبيح أو تمجيد أو نحو ذلك (فإن له بكل كلمة) ينطق بها (سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد) وهو النظر إليه تعالى في الآخرة الذي لا فوز أعظم منه (والنفقة) في الجهاد (على قدر ذلك) تمامه عند مخرجه قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ إنما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك إنما ذاك إذا أنفقوها مقيمون غير غزاة فإذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزائنه ما ينقطع عنه علم العباد (طب عن معاذ) وفيه رجل لم يسم
(طوبى لمن أسكنه الله تعالى إحدى العروستين عسقلان أو غزة) تنويه عظيم بفضلهما وترغيب في سكناهما (فر عن ابن الزبير) وفيه ابن عياش أورده الذهبي في الضعفاء
(طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً) أي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه (الرازي في مشيخته عن أنس) ورواه عنه القضاعي أيضاً
(طوبى لمن بات حاجاً وأصبح غازياً) يعنى تابع الحج والغزو كلما فرغ من هذا شرع في هذا قالوا ومن هذا قال (رجل مستتر) أي معروف بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) أي على عياله (ضاحكاً ويخرج منهم) أي من عندهم (ضاحكاً) أي متبسماً (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (أنهم) أي هذا الرجل وكل من هذا شأنه (هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل) لا غيرهم ممن تابع بين الحج والغزو حقيقة وأشار به إلى فضل القناعة مع الرضا (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(طوبى لمن ترك الجهل وأتى الفضل) أي فعله (وعمل بالعدل) المأمور به في قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل وجميع أحكام الدين تدور عليه إذ بالعدل قامت السموات والأرض كما في التوراة (حل عن زيد ابن أسلم مرسلاً)

(طوبى لمن تواضع في غير منقصة) بأن لا يضع نفسه بمكان يزرى به ويؤدي إلى تضييع حق الحق أو الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين والعزة تشتبه بالكبر من حيث الصورة وتختلف من حيث الحقيقة كاشتباه التواضع بالضعة والتواضع محمود والضعهة مذمومة والكبر مذموم والعزة محمودة قال الله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمطلوب الوقوف على حد التواضع من غير انحراف إلى الضعة ومنه يؤخذانه ينبغي للرجل إذا تغير صديقه وتكبر عليه لنحو منصب أن يفارقه ولذا قيل
سأصبر عن رفيقي أن جفاني
على كل الأذى إلا الهوان

(وذل في نفسه من غير مسكنة) قال الغزالي تشبث به الفقهاء فقل ما ينفك أحدهم عن التكبر ويعلل بأنه ينبغي صيانة العلم وأن المؤمن منهي عن إذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي أثنى الله عليه بالذل وعن التكبر الممقوت عنده بعزة الدين تحريفاً للإسم وإضلالاً للخلق (وأنفق من مال جمعه) من حلال (في غير معصية) أي صرف منه في وجوه الطاعة ولم يصرفه في محرم (وخالط أهل الفقه) أي الفهم عن الله (والحكمة) الذين مخالطتهم تحي القلوب (ورحم أهل الذلة والمسكنة) أي عطف عليهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) أي شاهد ذلها وعجزها (وطاب كسبه) بإن كان من حل (وحسنت سريرته بصفاء التوحيد والثقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أي ظهرت أنوار سريرته على جوارحه فكرمت أفعالها بمكارم الأخلاق (وعزل عن الناس شره) فلم يؤذهم (طوبى لمن عمل بعمله) لينجو غدا من كون علمه حجة عليه (وأنفق الفضل من ماله) أي صرف الزائد عن حاجته وعياله في وجوه القرب (وأمسك الفضل من قوله) أي صان لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بأن ترك الكلام فيما لا يعنيه أي ما لا يعنى من كلامه وذا حديث عظيم الفوائد والآداب فعلى العاقل حفظه وتمرين النفس على العمل بمقتضاه (تخ والبغوي والباوردي وابن قانع) وابن شاهين وابن منده كلهم في معجم الصحابة (طب هق عن ركب المصري) الكندي رمز المؤلف لحسنه اغتزاراً بقول ابن عبد البر حديث حسن غافلاً عن تعقب شيح الفن في الإصابة فقال حديث ضعيف ومراد ابن عبد البر بأنه حسن حسن لفظه قال وقال ابن منده لا يعرف له صحبة والبغوي لا أدري ركبا أسمع من النبي أم لا وقال ابن حبان يقال له صحبة إلا أن إسناده لا يعتمد عليه انتهى نعم لتعدد طرقه حسن لغيره

(طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) لعلمه بأنه لا يصل إليه إلا ما قدر له وتعبه في تحصيل غيره محال (فر عن عبد الله بن حنطب) بطاء مهملة ابن الحرث ابن عبيد مختلف في صحبته كما في التقريب قال وله حديث مختلف في إسناده يعنى هذا

(طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات) لأن الله مدح المؤمنين بإيمانهم بالغيب وكان إيمان الصدر الأول عياناً وشهوداً وآخر هذه الأمة آمنوا غيباً بما آمن به أولها شهوداً (حم تخ حب ك عن أبي أمامة) الباهلي (حم عن أنس) وقال صحيح ورد

(طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات) لما ذكر (الطيالسي) أبو داود (وعبد) بالتنوين (بن حميد عن ابن عمر) بن الخطاب

(طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني) وهم المؤمنون بالغيب (حم حب عن أبي سعيد) الخدري

(طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي طوبى لهم وحسن مآب طب ك عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صحابي صغير وإسناد الطبراني حسن

(طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وهكذا (عبد بن حميد) بالتصغير (عن أبي سعيد) الخدري (ابن عساكر) في

تاريخه (عن واثلة) ابن الأسقع
(طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس) أي شغله النظر في عيوب نفسه عن النظر في عيوب غيره (وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة) طريقة المصطفى وسيرته وهديه (فلم يعد) أي لم يتجاوز (عنها إلى البدعة) وهو الرأي الذي لا أصل له من هامش قوله نفسه فاعل ذل كما هو مقتضى التناسب في المعاطيف ولا تصح قراءته بالنص لأن ذل لا يتعدى إلا بالهمز أو التضعيف ولا اغترار بحل الشارح وحرز
كتاب ولا سنة (فر عن أنس) قال خطبنا رسول الله فذكره وإسناده ضعيف

(طوبى لمن طال عمره وحسن عمله) قاله جواباً لمن سأله أي الناس خير
(طب حل عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وإسناد حسن
(طوبى لمن ملك لسانه) فلم ينطق به إلا في خير (ووسعه بيته) أي اعتزل عن الناس (وبكى على خطيئته) بأن يتذكر ذنوبه ويعددها ويبكى على ما فرط منه (طص) وكذا في الأوسط (حل عن ثوبان) وإسناده حسن
(طوبى لمن هدى إلى الإسلام) ببناء هدى للمفول (وكان عيشه كفافاً) أي لا ينقص عن حاجته ولا يزيد على كفايته فيبطر ويطغى (وقنع به) فلم تطمح نفسه لزيادة عليه (ت حب ك عن فضالة) بفتح الفاء (بن عبيد) قال ك على شرط مسلم وأقروه
(طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً) فإنه يتلألأ في صحيفته نوراً كما في خبر وليس شيء أنجح منه كما في خبر آخر (ه عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة (حل عن عائشة حم في الزهد عن أبي الدرداء موقوفاً) قال النووي إسناده جيد
(طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض) أي أحكام الفرائض التي افترضها الله على عباده (والعلم) الشرعي النافع عطف عام على خاص (فر عن أبي هريرة) بإسناد فيه وضاع
(طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور (حم حب عن أبي سعيد) بإسناد صحيح
(طوبى شجرة غرسها الله بيده) أي قدرته ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى) الباء زائدة مثلها في قوله تعالى (تنبت بالدهن) (والحلل) جمع حلة بالضم (وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة) لعظم طولها (ابن جرير) في تفسيره (عن قرة ابن إياس) بالكسر والتخفيف

(طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على أفواهها) أي متدلية على أفواه الخلائق الذين هم أهلها وأعاد الضمير عليهم من غير تقدم ذكرهم لدلالة الحال عليه (ابن مردوية) في تفسيره (عن ابن عباس) وإسناده ضعيف

(طوبى شجرة في الجنة) طويلة جداً بحيث (لا يعلم طولها إلا الله فيسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفاً) أي عاماً ولا ينافيه رواية مائة عام لاحتمال أن المائة للماشي والسبعين للراكب (ورقها الحلل تقع عليه الطير كأمثال البخت) بضم الموحدة وسكون المعجمة نوع من الإبل (ابن مردوية عن ابن عمرو) رواه أبو يعلى وغيره عن ابن مسعود
(طول مقام أمتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم) أي تخليص لهم منها (عن ابن عمر) لم يذكر المؤلف مخرجه وفيه الإفريقي ضعيف
(طلاق الأمة) أي تطليقها (تطليقتان وعدتها حيضتان) أخذ به أبوحنيفة فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكس الثلاثة (د ت ه ك عن عائشة ه عن ابن عمر) ثم قال أو داود حديث مجهول
(طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه) كمسك وعنبر (وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه) كالزعفران ولذلك حرم على الرجل المزعفر وهذا فيما إذا خرجت فإن كانت عند زوجها تطيبت بما شاءت (ت عن أبي هريرة) وحسنه (طب والضياء) المقدسي (عن أنس) وإسناده صحيح
(طيبوا) ندباً (أفواهكم بالسواك) أي نقوها ونظفوها به (فإن أفواهكم طريق القرآن) ومن تعظيمه تطهير طريقه (الكجى) بفتح الكاف وشد الجيم نسبة إلى الكج وهو الجص (في سننه) وهو أبو مسلم

إبراهيم بن عبد الله وقيل له الكجي لنه بنى داراً بالبصرة فكان يقول هاتوا الكج وأكثر منه ويقال له الكشي أيضاً روى عنه القطيعي وغيره (عن الوضين) بن عطاء (مرسلاً السجزي في) كتاب (الإبانة) عن أصول الديانة (عنه عن بعض الصحابة) ولا يضر إبهامه لأنهم عدول بإسناد حسن
(طيبوا) ندباً أو إرشاداً (ساحاتكم) جمع ساحة وهي المتسع أمام الدار أي نظفوها (فإن أنتن الساحات ساحات اليهود) فخالفوهم فإن الإسلام نظيف وهذا الدين مبني على النظافة (طس عد عن سعد) بن أبي وقاص
(طير كل عبد في عنقه) قال الله تعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه (عبد بن حميد عن جابر) وفيه ابن لهيعة
(طينة المعتق) بفتح التاء بضبط المؤلف (من طينة المعتق) بكسرها بخطه أي طباعه وجباته كطباعه وجبلته (ابن لآل وابن النجار فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف بل قيل باطل
(طي الثوب راحته) أي من لبس الشياطين له فإن الشيطان لا يلبس ثوباً مطوياً فينبغي ذلك (فر عن جابر) قال ابن الجوزي لا يصح
(الطابع) بكسر الموحدة الختم الذي يختم به (معلق بقائمة العرش فإذا انتهكت الحرمة) أي تناولها الناس بما لا يحل (وعمل بالمعاصي واجترئ على الله) ببناء انتهك وعمل واجترئ للمفعول (بعث الله الطابع فيطبع على قلبه) أي على قلب المنتهك والعاصي والمجترئ (فلا يعقل بعد ذلك شيأ) بمعنى أنه يحدث في نفسه هيئة تمرنه على استحسان المعاصي واستقباح الطاعات حتى لا يعقل غير ذلك (البزار هب عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذري
(الطاعم الشاكر) لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) لأن الطعم فعل والصوم كف فالطاعم بطعمه يأتي ربه بالشكر والصائم بكفه عن الطعم يأتيه بالصبر (حم ت ه ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه

(الطاعم الشاكر) لله (له مثل أجر الصائم الصابر) بل ربما كان في بعض الأفراد أفضل وذلك عند حالة الضرورة (حم عن سنان بن سنة) بضم السين مشدداً بضبط المؤلف وفي إسناده اختلاف
(الطاعون بقية رجز) بكسر الراء وفي رواية رجس بسين مهملة والمعروف الزاي (أو عذاب) شك الراوي (أرسل على طائفة) هم قوم فرعون (من بني إسرائيل) الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجداً فخالفوا فأرسل عليهم الطاعون فمات في ساعة سبعون ألفاً (فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه) فيحرم ذلك بقصد الفرار (وإذا وقع بأرض ولستم فيها فلا تهبطوا عليها) أي لا تدخلوها فيحرم ذلك (ق ت عن أسامة) بن زيد ورواه عنه النسائي أيضاً
(الطاعون شهادة لكل مسلم) أي سبب لكون الميت منه شهيداً وظاهره يشمل الفاسق (حم ق عن أنس) بن مالك
(الطاعون كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء) من كافر وفاسق (وإن الله جعله رحمة للمؤمنين) من هذه الأمة فجعله رحمة من خصوصياتنا (فليس من أحد) أي مسلم (يقع الطاعون) في بلد هو فيه (فيمكث في بلده) أي الطاعون (صابراً) غير منزعج ولا قلق (محتسباً) أي طالباً للثواب على صبره (يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له) فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظاناً أنه لو خرج لم يقع فيه فإنه يحرم أجر الشهادة وإن مات به (إلا كان له مثل أجر شهيد) حكمة التعبير بالمثلية مع التصريح بأن من مات به شهيد أن من لم يمت به له مثل أجر شهيد وإن لم يحصل له درجة الشهادة نفسها (حم خ عن عائشة)
(الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أي بمحل هي فيه
(كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف) في الإثم (حم عن عائشة) ورجاله ثقات

(الطاعون وخز) أي طعن (أعدائكم من الجن) وجرى على الألسنة وخز إخوانكم قال الحافظ ابن حجر ولم أر ذلك في شئ من الكتب الحديثية (وهو لكم شهادة) لكل مسلم وقع به أو وقع في بلد هو فيها (ك عن أبي موسى) الأشعري
(الطاعون شهادة لأمتي) أي الميت في زمنه منهم له أجر شهيد وإن مات بغير الطاعون (ووخز أعدائكم من الجن) وهو (غدة كالغده البعير تخرج في الآباط والمراق من مات فيه مات شهيداً ومن أقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف) في كونه ارتكب حراماً والمراق أسفل البطن (طس وأبو نعيم في فوائد أبي بكر بن خلاد عن عائشة) وإسناده حسن
(الطاعون والغرق) بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذي يموت بالغرق (والبطن) بفتح فكسر الذي يموت بداء البطن (والحرق) بضبط الغرق أي الذي يموت بحرق النار (والنفساء) التي تموت بالولادة كل منها (شهادة لأمتي) في حكم الآخرة (حم طب والضياء عن صفوان بن أمية

) بإسناد حسن
(الطاهر) أي المتطهر من الحدثين والخبث (النائم كالصائم القائم) لأن الصائم بترك الشهوات يطهر وبقيامه بالليل يرحم والنائم على طهر محتسباً يكرم فإن نفسه تعرج إلى الله (فر عن عمرو بن حريث) بالتصغير وإسناده ضعيف
(الطبيب الله) خاطب به من نظر الخاتم وجهل شأنه فظنه سلعة فقال أنا طبيب أداويها أي إنما الشافي المزيل للداء هو الله (ولعلك ترفق بأشياء تخرق بها غيرك) أي لعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى أنه أرفق له وتحميه عما يخاف منه على علته (الشيرازي) في الألقاب (عن مجاهد مرسلاً)
الطرق يظهر بعضها بعضاً) أي بعضها يدل على بعض (عد هق عن أبي هريرة)
الطعام بالطعام) أي البر بالبر (مثلا بمثل) أي فلا يجوز بيع بعضه ببعض إلا حال كونهما متماثلين أي متساوٍ بين وإلا فهو رباً (حم م عن معمر) بفتح الميمين (بن عبد الله) بن نافعٍ العدوي

(الطعن) أي بالرماح والتشاب (والطاعون) وخز الجن (والهدم وأكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة) أي الميت بواحد منها من شهداء الآخرة (ابن قانع) والطبراني (عن ربيع الأنصاري) بإسناد صحيح
(الطفل لا يصلى عليه) أي لا تجب الصلاة عليه (ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) صارخاً فإن استهل صلى عليه اتفاقاً فإن لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال أحمد صلى عليه وقال الشافعي إن اختلج أو تحرك صلى عليه وإلا فإن بلغ أربعة أشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت عن جابر) بإسناد واهٍ ووهم المؤلف
(الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فينبغي للعالم أن لا يشين علمه بالطمع ولو ممن يعلمه في نحو مال أو خدمة (في نسخة سمعان) بكسر السين المهملة (عن أنس) كذا بخط المؤلف
(الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الإظفار والسواك) أشار إلى أن هذه أمهات الطهارة ونبه بها على ما سواها والمراد الطهارة اللغوية وهي النظافة والتنزه عن الإدناس (البزار ع طب عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف
(الطهور) بالفتح للماء وبالضم للفعل وهو المراد هنا إذ لا مدخل لغيره في الشطرية إلا بتكلف وزعم أن الرواية بالفتح رده النووي (شطر) أي نصف (الإيمان) الكامل بالمعنى الأعم المركب

من الإقرار والتصديق والعمل أو المراد بالإيمان الصلاة وصحتها باجتماع أمرين الأركان والشروط وأقوى الشروط الطهارة فجعلت كأنها الشروط كلها
(والحمد لله تملأ الميزان) أي ثواب الكلمة يملؤها بفرض الجسمية (وسبحان الله والحمد لله تملآن) بالتأنيث على اعتبار الجملة والتذكير بإرادة الذكرين أي

يملأ ثواب كل منهما (ما بين السماء والأرض) بفرض الجسمية (والصلاة نور) لأنها تهدي إلى الصواب كما أن النور يستضاء به أو لأنها سبب لإشراف أنوار المعارف (والصدقة برهان) حجة جلية على إيمان صاحبها (والصبر ضياء) أي نور قوي تنكشف به الكربات وتنزاح غياهب الظلمات فمن صبر على مكروه أصابه علماً بأنه من قضاء الله هان عليه (والقرآن حجة لك) يدلك على النجاة أن عملت به (أو عليك) أن أعرضت عنه (كل الناس) أي كل منهم (يغدو فبائع نفسه) أي فهو بائع والبيع المبادلة والمراد هنا صرف الأنفاس في غرض ما يتوجه نحوه (فمعتقها أو موبقها) أي مهلكها وهو خبر أو جزاء أوبدل من فبائع فإن عمل خيراً وجد خيراً فيكون معتقها من النار وإن عمل شراً استحق شراً فيكون موبقها (حم م ت عن أبي مالك الأشعري)
الطهور ثلاثاً ثلاثاً واجب ومسح الرأس واحدة) أي في الوضوء لم يأخذ به أحد فيما أعلم (فر عن أبي هريرة) وإسناد ضعيف
(الطواف حول البيت) أي الدوران حول الكعبة (مثل الصلاة) في وجوب الطهر ونحوه وشمل طواف الوداع فهو رد على من قال بجواز بغير طهر من أصحابنا (إلا أنكم تتكلمون فيه) أي يجوز لكم ذلك فيه بخلاف الصلاة (فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير) والمعنى الطواف كالصلاة من بعض الوجوه أو أن أجره كأجر الصلاة (ت ك هق عن ابن عباس) قال ك صحيح وصوب غيره وقفه

(الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير) فيه اشتراط الطهارة للطواف قال الولي العراقي والتحقيق أنه صلاة حقيقة ولا ترد إباحة الكلام لأن كل ما يشترط فيها يشترط فيه إلا ما استثنى (طب حل ك هق عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وقال في المجموع ضعيف والصحيح وقفه على ابن عباس ونوزع في جزمه بالضعف وبأن مثله لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع
(الطواف صلاة فأقلوا فيه الكلام) ندباً لا وجوباً لقيام الإجماع على جوازه فيه لكن الأولى أن لا يتكلم إلا بنحو دعاء أو ذكر (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن
(الطوفان الموت) قاله لما سأله عن تفسير قوله تعالى (فأرسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم الحقب بضمتين لا يموت منهم أحد) (ابن جرير) الطبري (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن مردوية) في تفسيره (عن عائشة)
الطلاق) لفظ الرواية يا أيها الناس إنما الطلاق (بيد من أخذ بالساق) يعنى الزوج وإن كان عبداً فإن تزوج بإذن سيده كان الطلاق بيد العبد لا سيده (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف
(الطير تجري بقدر) بالتحريك بأمر الله وقضائه كانوا في الجاهلية إذا أراد الرجل سفراً خرج فنفر الطير فإن ذهب يميناً تفاءل أو شمالاً تطير ورجع فأخبر الشارع أن ذلك لا أثر له (ك عن عائشة) وإسناده صحيح
(الطير) يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها) وفي رواية وتحرك أذنابها (وتطرح ما في بطونها) من المأكول من شدة الهول (وليس عندها طلبة) لأحد (فاتقه) أي فاحذر يوم القيام فإنه إذا

كانت الطير الذي ليس عليها تبعة لأحد يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج فما بالك بالمكلف المحاسب المعاقب وما ذكره من أنه ليس عليها طلبة يعارضه حديث أنه يقاد من الشاة القرناء للجماء (طس عد عن ابن عمر) بإسناد ضعيف

(الطيرة) بكسر ففتح وهي الهرب من قضاء الله (شرك) أي من الشرك لأن العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سبباً مؤثراً في حصول المكروه وملاحظة الأسباب في الجملة شرك خفي فكيف إذا انضم إليها جهالة وسوء اعتقاد فمن اعتقد أن غير الله ينفع أو يضر استقلالاً فقد أشرك (حم خد 4 ك عن ابن مسعود) بإسناد صحيح
(الطيرة في الدار والمرأة والفرس) يعنى هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى والصحبة ولو لم يعتقد الإنسان الشؤم فيها فأشار بالحديث إلى الأمر بفراقها إرشاداً ليزول التعذيب (حم عن أبي هريرة)

{ حرف الظاء }
(ظهر المؤمن حمى) أي محمى معصوم من الإيذاء (إلا بحقه) أي لا يضرب ولا يذل إلا لنحو حد أو تعزير فضرب المسلم لغير ذلك كبيرة (طب) وكذا الديلمي (عن عصمة بن مالك) الخطمي الأنصاري وضعفه المنذري
(الظلم ثلاثة) من الأنواع أو الأقسام (فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله إن الشرك لظلم عظيم وأما الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم) والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم قالوا نكرة في سياق الشرط تعم كل ما فيه ظلم وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك الأكبر
(وأما الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضاً حتى يدير) أي يأخذ يقال دير به وعليه وأدير به أخذه (لبعضهم من بعض) وقد يحف بعض الخلائق عناية الهية فيرضى الله خصماءه علم منه ما نقل عن المفسرين إن الظلم المطلق هو الكفر المطلق (الطيالسي والبزار عن أنس) بإسناد حسن
(الظلمة وأعوانهم في النار) أي محكوم لهم باستحقاق دخول جهنم لأنهم كما عدلوا عن العدل فوضعوا الأمور في غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم وأصلوا الجحيم (فر عن حذيفة) بإسناد ضعيف

(الظهر) أي ظهر الدابة المرهونة (يركب) بالنباء للمفعول (بنفقة إذا كان مرهوناً) أي يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعي ومالك لأن له الرقبة وليس للمرتهن إلا التوثق أو المراد المرتهن له ذلك بإذن الراهن (ولبن الدر) بالفتح أي ذات الضرع (يشرب بنفقته إذا كان) ذلك الحيوان اللبون (مرهوناً وعلى الذي يركب ويشرب النفقة) فالمرهون لا يهمل ومنافعه لا تعطل بل ينتفع به الراهن وينفق عليه خ ت ه عن أبي هريرة)

{ حرف العين }
(عائد المريض) المعصوم (يمشى في مخرفة الجنة حتى يرجع) أي يمشي في التقاط فواكه الجنة ومعناه أن العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث إن فعله يوجب ذلك (م عن ثوبان)
(عائد المريض يخوض في الرحمة فإذا جلس عنده غمرته الرحمة) أي علته وسترته شبه الرحمة بالماء في الطهارة أو الشمول ثم نسب إليها ما هو منسوب إلى المشبه به من الخوض (ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده
فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) أي وضع أحدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه إذا لقيه (حم طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف
(عائشة زوجتي في الجنة) يعنى أحب زوجاته إليه فيها وإلا فزوجاته كلهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين مرسلاً)
عاتبوا الخيل فإنها تعتب) بالبناء للمفعول أي أدبوها وروضوها لنحو حرب وركوب فإنها تتأدب وتقبل العتاب وترجع من الإساءة إلى الاستقامة قال في الصحاح أعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي راجعاً عن الإساءة ويفهم منه أن العتب لا وصمة فيه بل لا بأس به ولهذا قيل ترك المعاتبة دليل على قلة الاكتراث بالصديق وقال ابن المعتز
نعاتبكم يا أم عمرو بحبكم
إلا إنما المقلي من لا يعاتب
لكن ينبغي أن لا يفرط في ذلك وعليه يحمل قول العباس
أن بعض العتاب يدعو إلى العتب ويؤذي به المحب الحبيبا
(طب والضياء) المقدسي (عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف

(عادى الله من عادى علياً) برفع الجلالة على الفاعلية أي عادى الله رجلاً عادى علياً وهو دعاء أو خبر ويجوز النصب على المفعولية أي عادى الله رجل عادى علياً ويؤيد الأول حديث اللهم عاد من عاداه (ابن منده عن رافع مولى عائشة) ثم قال هذا غريب
(عادى الأرض) بشد المثناة التحتية أي القديم الذي من عهد عاد والمراد الأرض غير المملوكة الآن وإن تقدم ملكها فليس ذلك مختصاً بقوم عادٍ (لله ورسوله) أي مختص بهما (ثم) هي (لكم) أيها المسلمون (من بعد) أي من بعدي (فمن أحيا شيأ من موتان) بفتح الميم والوار (الأرض) بعدي وإن لم يأذن الإمام عند الشافعية خلافاً للحنفية قال أبو عبيد هذا أصل في جواز إقطاع الأراضي وقد أقطع المصطفى والخلفاء الراشدون (فله رقبتها) ملكاً وخاطب المسلمين بقوله لكم إشارة إلى أن الذمى ليس له الإحياء بدارنا (هق عن طاوس مرسلاً وعن ابن عباس موقوفاً)
(عارية) بشد المثناة التحتية وقد تخفف (مؤداة) إلى صاحبها عيناً حال قيامها وقيمة عند تلفها قاله لما أرسل يستعير من صفوان عام الفتح دروعاً لحنين فقال اغصبا يا محمد فقال لا بل عارية مؤداة وفي رواية مضمونة (ك عن ابن عباس)
(عاشوراء) بالمد (عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم) ندبا روى أنه يوم الزينة الذي كان فيه ميعاد موسى لفرعون وأنه كان عيدهم (البزار عن أبي

هريرة) بإسناد حسن
(عاشوراء يوم العاشر) أي عاشر المحرم وقيل هو الحادي عشر (قط فر عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح
(عاشوراء يوم التاسع) لا يخالف ما قبله لأن القصد مخالفة أهل الكتاب في هذه العبادة مع الإتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر إلى التاسع أو بصيامهما معاً (حل عن ابن عباس) قال ابن الجوزي حديث لا يصح

(عاقبوا) بقاف هكذا وقفت عليه بخطه وفي نسخ عاتبوا بمثناة فوقية وهو الأنسب بقوله (أرقاءكم على قدر عقولهم) أي بما يليق بعقولهم من العتاب لا يحتسب عقولكم أنتم (قط في الأفراد وابن عساكر عن عائشة)
عالم ينتفع بعلمه) الشرعي (خير من ألف عابد) ليسوا بعلماء لأن نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه على أن ينتفع مبنى للمفعول وهو المتبادر ويصح بناؤه للفاعل أي ينتفع هو فإنه يعبد الله عبادة صحيحة
بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات (فر عن علي) بإسناد فيه متهم
(عامة أهل النار) أي أكثر أهلها (النساء) لأنهن لا يشكرن العطاء ولا يصبرن عند البلاء في عامة أوقاتهن فهن فساق وأكثر الفساق في النار (طب عن عمران بن حصين) مصغراً
(عامة عذاب القبر من البول) أي أكثره بسبب التهاون في التحفظ منه وتمامه فاستنزهوا من البول وفيه أن عدم التنزه منه كبيرة للتوعد عليه بالنار وبه صرح العلائي وغيره (ك عن ابن عباس) وصححه
(عباد الله) بحذف حرف النداء (لتسون) أكد بلام القسم والنون (صفوفكم) في الصلاة بحيث تصير على سمت واحد (أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أي وجوه قلوبكم (ق د ت عن النعمان بن بشير)
عباد الله وضع الله الحرج) عن هذه الأمة (إلا أمرأ اقترض) بالقاف (أمرأ ظلما) أي ناله منه وعابه وقطع وده بالغيبة (فذاك يجرح) بضم أوله وكسر ثالثه أي يوقع في الحرج أي الإثم (ويهلك) بالضم أي في الآخرة
(عباد الله تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء) علمه من علمه وجهله من جهله (الاداء واحداً) وهو (الهرم) فإنه لا دواء له (الطيالسي) أبو داود (عن أسامة بن شريك) الثعلبي

(عبد الله بن سلام) بالتخفيف ابن الحرث بن يوسف الإسرائيلي (عاشر عشرة في الجنة) لا يعارضه أنه ليس من العشرة المشهود لهم بها لأن هذه عشرة غير تلك وكان من علماء الصحب وأكابرهم (حم طب ك عن معاذ) بن جبل وإسناده صحيح
(عبد الله بن عمر) بن الخطاب (من وفد الرحمن) أي من الجماعة المقدمين عنده (وعمار) بالفتح والتشديد بن ياسر (من السابقين) الأولين إلى الإسلام (والمقداد) بن الأسود (من المجتهدين) أي في العبادة أو في نصرة الدين (فر عن ابن عباس

عبد أطاع الله وأطاع مواليه) لم يقل مولاه إشارة إلى أن دأبه الطاعة لكل من ملكه وإن انتقل من مولى إلى مولى (أدخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفاً فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك) والمراد أن ذلك سيكون في الآخرة وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن
(عتق النسمة أن تنفر بعتقها) فلا يشاركك في عتقها أحد بأن ينفذ منك إعتاق كلها (وفك الرقبة أن تعين في عتقها) بأن تعتق شقصا منها أو تتسبب في عتقها (الطيالسي عن البراء) بن عازب ورواه عنه أحمد وغيره وإسناده حسن
(عثمان بن عفان وليى في الدنيا ووليى في الآخرة ع عن جابر) قال ابن الجوزي موضوع
(عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الأولين (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله (عثمان حيي) أي كثير الحياء جداً (تستحيى منه الملائكة) لمقامه مقام الحياء والحياء يتولد من إجلال الحق تعالى ورؤية النفس بعين النقص والتقصير (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال الدارقطني حديث منكر

(عثمان أحيا أمتي) أي أكثرها حياء من الله (وأكرمها) أي أسخاها وأجودها أعتق ألفين وأربعمائة رقبة وجهز جيش العسرة من ماله قال بعضهم خص عثمان من الحياءة بأوفر السهام ومنح منه بأعظم الأقسام قال مالك أنه أول من ضرب أبنية في السفر وقال إني شديد الحياء فأحب أن أستتر ومن لا يستحيى من نفسه لا يستحيى من غيره (حل عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(عجباً) أصله أعجب عجباً فعدل عن الرفع إلى النصب للثبات (لأمر المؤمن) ثم بين وجه العجب بقوله (أن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن أن أصابته سراء) كصحة وسلامة ومال وجاه (شكر) الله على ما أعطاه (وكان خيراً له) فإنه يكتب في ديوان الشاكرين (وإن أصابته ضراء) كمصيبة (صبر) واحتسب (فكان خيراً له) فإنه يصير من أحزاب الصابرين الذين أثنى الله عليهم في كتابه المبين (حم م عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومي
(عجب ربنا) أي رضى واستحسن (من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل) يعنى الإسراء الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الإسلام فيصيرون من أهل الجنة (حم خ د عن أبي هريرة
عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه) من حرمة الفرار (فرجع) فقاتل (حتى أهريق دمه) بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة أي أريق ودمه نائب الفاعل (فيقول الله عز وجل لملائكته) مباهياً به (انظروا إلى عبدي) أضافه لنفسه تعظيماً لمنزلته عنده (رجع) إلى القتال (رغبة فيما عندي) من الثواب (وشفقة) أي خوفاً (مما عندي) من العقاب (حتى أهريق دمه) فيه أن نية المقاتل في الجهاد طمعاً في الثواب وخوف العقاب على الفرار معتبرة لتعليله الرجوع بالرغبة فيه (د عن ابن مسعود) بإسناد حسن بل قال ك صحيح
(عجب ربنا من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم) لأن الشياه أفضل الأنعام وأحسنها لحماً (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر) للغزو (كالملوك على الأسرة) في الدنيا لسعة حالهم واستقامة أمرهم وكثرة عددهم وعددهم أو المراد أنه رأى غزاة البحر من أمته ملوكاً على الأسرة في الجنة (خ عن أم حرام) بنت ملحان النجارية
(عجبت للمؤمن أن الله تعالى) بكسر أن على الاستئناف (لم يقض له قضاء إلا كان خيراً له) أن أصابته ضراء صبر وإن أصابته سراء شكر (حم حب عن أنس) وإسناده صحيح
(عجبت للمؤن وجزعه) أي حزنه وخوفه (من السقم) أي المرض (ولو يعلم ماله في السقم) عند الله (أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى الله عز وجل) لأنه إنما يسقمه ليطهره من دنس الذنوب ويعطيه ثواب الصابرين (الطيالسي طس عن ابن مسعود) وضعفه المنذري وغيره فقول المؤلف حسن غير حسن
(عجبت لملكين من الملائكة نزلا) من السماء (إلى الأرض يلتمسان عبداً) أي يطلبانه (في مصلاه) أي مكانه الذي يصلي فيه ليكتبا عمله (فلم يجداه) فيه لكونه مرض فتعطل (ثم عرجا) صعدا (إلى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك) أي عوقته بالأمراض (فلم نكتب له شيأ فقال الله عز وجل اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيأ علي) بتشديد المثناة التحتية (أجره) بمقتضى الوعد ولا يجب على الله شيء (ما حبسته) أي مدة دوام حبسي إياه (وله أجر ما كان يعمل) من الطاعة وهذه الجملة موضحة لما قبلها مؤكدة له (الطيالسي طس عن ابن مسعود) وضعفه الهيتمي فقول المؤلف حسن ممنوع
(عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر) أي من شأنه ذلك أو المراد المسلم الكامل (وإذا أصابه خير حمد الله وشكران المسلم يؤجر في كل شيء) يصيبه أو يفعله أو يقوله من الخير (حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه) ليأكلها أي إن قصد بذلك التقوى للعبادة (الطيالسي هب عن سعد) بن أبي وقاص قال
الذهبي ولم يخرجوه وما به شيء

(عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة) وكانوا في الدنيا (في السلاسل) قيدوا وسلسلوا حتى دخلوا في الدين (وهم) أي والحال أنهم (كارهون) الدخول فيه فلما عرفوه دخلوا طوعاً فدخلوا الجنة (طب عن أبي أمامة) الباهلي (حل عن أبي هريرة) وإسناده حسن
(عجبت لصبر أخي يوسف) نبي الله (وكرمه والله يغفر له حيث أرسل إليه ليستفتي) بالبناء للمفعول والمرسل والمستفتي الملك (في الرؤيا) التي رآها الملك في منامه ولم يجد عند أحد تعبيرها فعبرها وهو في الحبس (ولو كنت أنا) المرسل إليه (لم أفعل) أي لم أعبرها (حتى أخرج) بالبناء للمفعول (وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له أتى) بضم الهمزة ومثناة فوقية مكسورة بضبط المؤلف بخطه أي أتاه رسول الملك وفي رواية أبي (ليخرج) من السجن لما أرسل إليه (فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره) بقوله

ارجع إلى ربك الآية (ولو كنت أنا المرسل إليه (لبادرت الباب) بالخروج ولم ألبث لطول مدة الحبس (ولولا الكلمة) وهي قوله للذي ظن أنه ناجٍ منهما إذكرني عند ربك (لما لبث في السجن) تلك المدة الطويلة وذلك (حيث يبتغي) أي يطلب (الفرج من عند غير الله عز وجل) فأدب بطول مدة الحبس وحسنات الأبرار سيآت المقربين وذا مسوق لكمال صبر يوسف وتمكنه كما مر (طب وابن مردوية عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضي عنه أم سخط) عليه ببناء رضى وسخط للمفعول والفاعل الله (عد هب عن ابن مسعود

عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه فهو أعظم ثواباً) وأيسر موتة ففيه إن فعل المعروف أفضل من العتق لكن يظهر أن المراد فعله مع المضطر (أبو الغنائم النوسي في) كتاب فضل (قضاء الحوائج عن ابن عمر) بن الخطاب

(عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب العجيب عجبت وليس بالعجب أني) بفتح الهمزة بضبط المؤلف (بعثت فيكم) حال كوني (رجلاً منكم) أي من عشيرتكم (فآمن بي من آمن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فإنه العجب وما هو بالعجب ولكني عجبت وهو العجب العجيب العجيب لمن لم يرني وصدقني) لأنهم آمنوا به وصدقوه ابقانا ولم يروه عياناً فلذلك كان هو العجب (ابن زنجوية في ترغيبه) وترهيبه (عن عطاء مرسلاً)

عج حجر إلى الله تعالى) أي رفع صوتاً متضرعاً (فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في أس كنيف) أي مرحاض (فقال أو ما ترضى) استفهام إنكاري توبيخي (أن عدلت بك عن مجالس القضاة) أي قضاة السوء ثم قيل العج حقيقي بأن جعل الله فيه إدراكاً ونطقاً وقيل على التشبيه فهو مجازٍ على سبيل الكناية وضرب المثل (تمام) في فوائده (وابن عساكر عن أبي هريرة) ثم قال مخرجه أبو تمام حديث منكر

(عجلوا الإفطار) من الصوم ندباً إذا تحققتم الغروب (وأخروا السحور) ندباً إلى آخر الليل ما لم يوقع التأخير في شك وهذا شامل للفرض والنفل (طب عن أم حكيم) بن وداع وفيه نسوة مجاهيل

(عجلوا الخروج إلى مكة) أي لإقامة الحج والعمرة (فإن أحدكم لا يدري ما يعرض) بكسر الراء بضبط المؤلف (له من مرض أو حاجة) أو فقر أو غير ذلك من الموانع والأمر بالتعجيل للندب عند الشافعي لأنه موسع عنده وللوجوب عند الحنفي لأنه فوري عنده (حل هق عن ابن عباس)

عجلوا الركعتين) اللتين (بعد

المغرب لترفعا) إلى السماء (مع العمل) أي مع عمل النهار (هب عن حذيفة) بإسناد ضعيف

(عجلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فإنهما ترفعان) بمثناة فوقية مضمومة (مع المكتوبة) وفيه ندب ركعتين بعد المغرب وهما من الرواتب المؤكدة (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عنه) أي عن حذيفة

(عجلوا صلاة النهار) أي العصرين وفي رواية العصر يدل النهار (في يوم غيم وأخروا المغرب) قيل المراد تعجيل العصر وجمعها مع الظهر في السفر وأما المغرب فتؤخر مع العشاء (د في مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع مرسلاً) وإسناد قوي مع إرساله
(عد من لا يعودك) أي زر أخاك في مرضه وإن كان لم يزرك في مرضك
(وأهد لمن لا يهدي لك) هذا من قبيل قوله في الحديث المار صل من قطعك واعط من حرمك (تخ هب عن أيوب ابن ميسرة مرسلاً) قال البيهقي مرسل جيد
(عد) بضم العين المهملة وفتح الدال وتشديدها بضبط المؤلف (الآي) جمع آية (في الفريضة والتطوع خط عن واثلة) بن الأسقع بإسناد ضعيف
(عدة المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المؤمن كالأخذ باليد فر عن علي) أمير المؤمنين وفيه دارم بن قبيصة قال الذهبي لا يعرف
(عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن) وهم من لازم تلاوته تدبرا أو عملاً لا من قرأه وهو يلعنه (فليس فوقه درجة) لأنه في أعلاها فيكون مع الأنبياء وذا من خصائص القرآن (هب عن عائشة) بإسناد صحيح ورواه الحاكم أيضاً وقال إسناده صحيح ولم يكتب المتن إلا به وهو من الشواذ
(عدد آنية الحوض) أي حوضه الذي يسقى منه أمته يوم القيامة (كعدد نجوم السماء) أي كثيرة جداً فالمراد المبالغة لا التساوي (أبو بكر بن أبي داود في) كتاب البعث عن أنس) بن مالك
(عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متأخرة) وقد مر توجيهه
(قط في فوائد ابن مردك عن ابن عمر) بن الخطاب
(عذاب القبر حق) فمن أنكره فهو مبتدع محجوب عن نور الإيمان ونور القرآن (خط عن عائشة) بل هو في البخاري وذهل عنه المؤلف

(عذاب القبر من أثر البول) أي غالبه من عدم التنزه منه (فمن أصابه بول فليغسله فإن لم يجد ماء) يطهره به (فليمسحه) وجوباً (بتراب طيب) أي طهور فإنه أحد الطهورين وبه أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعي إن التراب لا يطهر الخبث (طب عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية وإسناده صحيح
(عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها) يقتل بعضهم بعضاً مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الآخرة والمراد أكثرهم ويكفي في صدق العذاب وجوده للبعض ولو واحداً (ك عن عبد الله بن يزيد) الأنصاري قال ك على شرطهما ولا علة له
(عذاب أمتي في دنياها) في رواية في دنياهم (طب ك عنه) ورجاله ثقات
(عذاب القبر حق فمن لم يؤمن) أي يصدق (به عذب) فيه إن لم يدركه العفو وتمامه وشفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها (ابن منيع عن زيد بن أرقم
عرامة الصبي في صغره) أي حدته وشرته (زيادة في عقله في كبره) قال الحكيم العرم المنكر وإنما صار منه منكراً لصغره فذاك من ذكاء فؤاده وحرارة رأسه فيكون زيادة في وفور عقله إذا بلغ الكبر (الحكيم) في نوادره (

عن عمرو بن معد يكرب) الزبيدي المذحجي (أبو موسى المديني في أماليه عن أنس) بن مالك
(عرا الإسلام) أي الأمور التي يستمسك بها
فيه جمع عروة بالضم وأصلها إذن الكوز فاستعملت في ذلك على التشبيه
(وقواعد الدين) جمع قاعدة وهي الأمر الكلي المنطبق على جميع جزيئاته
(ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها) أي بتركها أي بسببه (كافر حلال الدم) زاده دفعاً لتوهم إن المراد كفر النعمة (شهادة أن لا إله إلا الله) أي وأن محمداً رسول الله فاكتفى بأحدهما عن الأخرى (والصلاة المكتوبة) أي الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على بابه وبالنسبة للصلاة أو الصوم أن ترك ذلك جاحداً لوجوبه وإلا فهو زجر وتهويل
(ع عن ابن عباس

عرج بي) أي أعرجني يعني رفعني جبريل إلى فوق السماء السابعة (حتى ظهرت) أي ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو أي علوته (اسمع فيه صريف الأقلام) بفتح الصاد المهملة تصويت أقلام الملائكة بما يكتبونه من الأقضية الإلهية (خ طب عن ابن عباس وأبي حبة) بحاء مهملة وموحدة تحتية (البدري) قال الذهبي بموحدة هو الصحيح
(عرش كعرش موسى) كذا هو بخط المؤلف وفي نسخ عريش كعريش موسى بزيادة مثناة تحتية بين الراء والشين وسببه أنه سئل أن يكحل له المسجد فأبى وذكره (هق عن سالم بن عطية مرسلاً) وهو مع إرساله واهٍ
(عرض) بالبناء للفاعل (على ربي ليجعل لي بطحاء مكة) أي حصباءها
(ذهبا فقلت لا يا رب ولكني أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا جعت تضرعت إليك) بذلة وخضوع (وذكرتك) في نفسي وبلساني (وإذا شبعت حمدتك وشكرتك) عطفه على ما قبله لما بينهما من عموم الأول مورد أو خصوصه متعلقاً وخصوص الثاني مورد أو عمومه متعلقة وحكمة هذا التلذذ بالخطاب وإلا فالله عالم بالأشياء جملة وتفصيلاً (حم ت عن أبي أمامة) بإسناد حسن
(عرض) بالبناء للمفعول (على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد و) عبد (مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده) أي قام بخدمته (وعفيف) عن تعاطى ما لا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط) على رعيته بالجور والعسف (وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله) أي الزكاة الواجبة (في ماله) أي منه (وفقير فخور) أي كثير الفخر أي ادعاء العظم أطلق الشهادة وقيد العفة والعبادة إشعاراً بأن مطلق الشهادة أفضل منها (حم ك هق عن أبي هريرة) بإسناد حسن بل قيل صحيح

(عرضت على الجنة والنار) أن نصبتا أو مثلتا لي كما تنطبع الصورة في المرآة (آنفاً) بالمد والنصب على الظرفية أي قريباً وقيل أول وقت كنا فيه وقيل الساعة (في عرض هذا الحائط) بضم العين المهملة جانبه (فلم أر) فلم أبصر (كاليوم) أي يوماً كهيئة اليوم وأراد باليوم الوقت الذي هو فيه (في

الخير والشر) أي ما أبصرت مثل الخير الذي في الجنة والشر الذي في النار (ولو تعلمون ما أعلم) من شدة عقاب الله (لضحكتم قليلاً) أي لتركتم الضحك في غالب الأحيان (ولبكيتم كثيراً) لغلبة سلطان الوجل على قلوبكم (م عن أنس) بن مالك

(عرضت على أمتي بأعمالها حسنها وقبيحها) حالان من الأعمال (فرأيت في محاسن أعمالها إماطة الأذى على الطريق) أي تنحيته عنها (ورأيت في سيء أعمالها النخاعة) أي النخامة التي تخرج من الفم مما يلي أصل النخاع والمراد هنا البصاق (في المسجد لم تدفن) ولا يختص الذم بصاحب النخاعة بل يدخل فيه كل من رآها ولم يزلها (حم م ه عن أبي ذر) الغفاري

(عرضت علي أجور
أعمال (أمتي) أي ليلة الإسراء أو وقت المكاشفات والتجليات حين ورود الوارد على قلبه (حتى القذاة) أي التبن ونحوه كتراب وهو بالرفع عطف على أجور ويجوز جره بتقدير حتى رأيت (يخرجها الرجل من المسجد) أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً (وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة) أي من نسيان سورة (من القرآن أو آية) منه (أوتيها) أي حفظها (رجل) أو غيره كالمرأة (ثم نسيها) لأنه إنما نشأ عن تشاغله عنها بلهو أو فضول أو لاستخفافه بها فيعظم ذنبه لذلك ولا ينافيه خبر رفع عن أمتي النسيان لأن ما هنا في المفرط (دت عن أنس) بإسناد ضعيف

(عرضت علي أمتي البارحة) هي أقرب ليلة مضت وذا إشارة إلى قرب عهده بالعرض (لدى هذه الحجرة) أي عندها (حتى لانا أعرف بالرجل منهم من أحدكم بصاحبه) ثم بين كيفية العرض بقوله (صوروا لي في الطين) قالوا وهذا من خصائصه (طب والضياء) المقدسي (عن حذيفة بن أسيد) بن خالد الفزاري وهو صحيح

(عرف الحق لأهله) يعني الأسير الذي أتى به إليه فقال اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد وتمامه خلوا سبيله (حم ك عن الأسود بن سريع) كقريب قال ك صحيح وردوه

(عرفت جعفراً) ابن أبي طالب في رفقة من الملائكة) أي يطير معهم

(يبشرون أهل بيشة بالمطر) هي بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتيتين وشين معجمة واد من أودية تهامة (عد عن علي) بإسناد ضعيف

(عرفة كلها موقف) أي الواقف بجزء منها آت بسنة إبراهيم وإن بعد موقفه عن موقفنا (وارتفعوا) أيها الواقفون بها (عن بطن عرنة) هي ما بين العلمين الكبيرين جهة عرفة والعلمين الكبرين جهة منى (ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين مزدلفة ومنى (ومنى كلها منحر) فيجزى النحر في أي بقعة منها (طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح لا حسن خلافاً للمؤلف

(عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس) المراد إذا اتفقوا على ذلك فإن المسلمين لا يتفقون على ضلال حتى لو غم الهلال فأكملوا القعدة ثلاثين ووقفوا في تاسع الحجة بظنهم ثم بان أنهم وقفوا العاشر صح وقوفهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن أسيد) قال الذهبي تبعد صحبته فهو مرسل

(عريشاً كعريش) بياء قبل الشين بخط المؤلف هنا (موسى) هو ما أقيم من البناء على عجل يدفع سورة الحر والبرد ولا يدفع جملتهما (تمام) بمثلثة كغراب نبت صغير قصير (وخشيبات والأمر أعجل من ذلك) أي حضور الأجل أعجل من إشادة البناء قاله حين استأذنوه في بناء المسجد (المخلص في فوائده وابن النجار) في تاريخه (عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف
(عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في الدر) بالتحريك أي أقسمت عليهم أن لا يتجادلوا فيه بل يجزموا بأن الله خالق الخير والشر (خط عن ابن عمر) بإسناد فيه متهم
(عزمت على أمتي أن لا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر الأشرار أمتي في آخر الزمان) فعلى هذه الأمة أن يعتقدوا أن الله خالق أفعال العباد كلها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد عن أبي هريرة) بإسناد فيه كذاب
(عزيز على الله تعالى أن يأخذ كريمتي عبد مسلم) بزيادة عبد أي عينيه أي يذهب بصرهما (ثم يدخله النار) أي لا يفعل ذلك بحال أن صبر ذلك العبد واحتسب كما قيد به في حديث آخر (حم طب عن عائشة بنت قدامة) بإسناد ضعيف خلافاً لقول المؤلف حسن
(عسى رجل يحدث) الناس هامش قوله ويجوز زجره المناسب لتقدير رأيت أن يكون بالنصب ا ه مصححة
(بما يكون بينه وبين أهله) أي حليلته من أمر الجماع ونحوه (أو عسى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أي يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله (فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق) لفظ الظهر مقحم (فغشيها) أي جامعها (والناس ينظرون) إليهما فهذا مثله في القبح والتحريم (طب عن أسماء بنت يزيد) بن السكن بإسناد حسن

(عشر) أي عشر خصال (من الفطرة) من للتبعيض ولهذا لم يذكر الختان هنا (قص الشارب) أي قطعه بأي طريق كان حتى تبين الشفة (واعفاء اللحية) أي عدم التعرض لإزالة شئ منها والمراد لحية الذكر (والسواك) أي استعماله (واستنشاق الماء) أي في الوضوء ونحوه (وقص الإظفار) بالكيفية المعروفة (وغسل البراجم) بفتح الموحدة والجيم عقد الأصابع ومفصلها ونبه بها على ما عداها مما يجتمع فيه الوسخ كأذن وأنف (ونتف الإبط) أي شعره (وحلق العانة) الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المرأة (وانتقاص الماء) بقاف وصاد مهملة على الأشهر كناية عن الاستنجاء بالماء أو نضح الفرج به (حم م 4 عن عائشة
عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلكوا) أي لا بغيرها (وتزيدها أمتي) أي تفعلها كلها وتزيد عليها (بخلة) أي خصلة (إتيان الرجال بعضهم بعضاً ورميهم بالجلاهق) بضم الجيم البندق من طين واحدته جلاهقة فارسي (والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول) أي تطويل (الشارب والصفير) وهو تصويت بالفم والشفتين (والتصفيق) ضرب صفحة الكف على صفحة الأخرى (ولباس الحرير) أو ما أكثره حرير (وتزيدها

أمتي بخلة إتيان النساء بعضهن بعضاً) وذلك كالزنا في حقهن كما في خبر (ابن عساكر في تاريخه (عن الحسن) البصري (مرسلاً
(عشرة) زاد تمام في فوائده من قريش (في الجنة النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة) إنما بشر العشرة بكونهم فيها مع أن عامة أصحابه فيها ولم يبشرهم لأن عظمة الله قد ملأت صدور أولئك فلم تضرهم البشرى وأما غيرهم فلم يأمن نفوسهم فكتم عنهم (حم د ه والضياء عن سعيد بن زيد) بإسناد صحيح
(عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتاً بالشام طب عن معاوية) ابن أبي سفيان

(عصابتان) تثنية عصابة وهي الجماعة (من أمتي أحرزهما الله من النار) أي من عذابها (عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم) يقاتل بها الدجال (حم ن والضياء عن ثوبان) بإسناد حسن
(عظم الأجر عند عظم المصيبة وإذا أحب الله قوماً ابتلاهم) تمامه فمن رضى فله الرضا ومن جزع فله الجزع (المحاملي في أماليه عن أبي أيوب) الأنصاري
(عفو الله أكبر) بموحدة تحتية (من ذنوبك) أي فضل الله على العبد أكثر من تقصيراته ففضل الله على العبد أكثر من نقصانه لأنه يتفضل من كرمه ومجده والعبد ينقص من لؤمه وفقره (فر عن عائشة) بإسناد ضعيف
(عفو الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (أبقى) بالموحدة والقاف (للملك) أي أدوم وأثبت ويمد في العمر أيضاً كما في حديث الحكيم وأفاد بمفهومه أن التسارع إلى العقوبة لا يطول معه الملك قيل وهذا مجرب (الرافعي عن علي
عفوت لكم عن صدقة الجبهة)
أي تركت لكم أخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنه (والكسعة) بالضم الحمير أو الرقيق (والنخة) بضم النون وتفتح وخاء معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل أو كل دابة استعملت (هق عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف
(عفو اتعف نساؤكم) أي كفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها (أبو القاسم بن بشران في أماليه عد عن ابن عباس) قال ابن الجوزي موضوع وسلمه المؤلف
(عفواً تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر إلى أخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره) زاد في رواية محقاً كان أو مبطلاً (لم يرد على الحوض) الكوثر يوم القيامة (طس عن عائشة) وفيه كذاب

(عفواً عن نساء الناس) فلا تزانوهم (تعف نساؤكم) عن الرجال (وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن أتاه أخوه) في الدين وإن لم يكن من النسب (متنصلاً) أي منتقياً من ذنبه معتذراً (فليقبل ذلك منه محقاً كان أو مبطلاً)

في تنصله (فإن لم يفعل) أي لم يقبل (لم يرد على الحوض) يوم يرده المؤمنون في الموقف (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح ورده المنذري وغيره (عقر) بفتح المهملة وسكون القاف دار الإسلام) أي أصله وموضعه (بالشام) أي كون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل الإسلام به أسلم (طب عن سلمة بن نفيل) بالتصغير السكوني حمصي له صحبة بإسناد صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف

(عقل) أي دية (شبه العمد) وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بنحو سوط (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة (مثل عقل العمد) في التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة (ولا يقتل صاحبه) أي لا يجب قود على صاحب شبه العمد (د عن ابن عمرو) بن العاص

(عقل المرأة مثل عقل الرجل) أي دية الذكر مثل دية الأنثى (حتى تبلغ الثلث من ديتها) أي تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية فإذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية الذكر (ن عن ابن عمرو) بن العاص من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كسابقه ولاحقه

(عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين) أي دية الذمى نصف دية المسلم

(ن عن ابن عمرو) بن العاص

(عقوبة هذه الأمة) المحمدية في الدنيا (بالسيف) أي يقتل بعضهم بعضاً فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالأمم المتقدمة وتمامه والساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر (طب عن رجل) صحابي هو عبد الله بن يزيد الخطمي

(خط عن عقبة بن مالك) ورجاله رجال الصحيح

(علامة أبدال أمتي) التي تميزهم عن غيرهم ويعرفون بها (أنهم لا يلعنون شيأ) من الخلق (أبداً) لأنه اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم إنما يقربون الناس إلى الله (ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء عن بكر بن خنيس) العابد الزاهد (مرسلاً) وإسناده واهٍ

(علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل) أي علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لأنه إذا احب عبداً ذكره وإذا ذكره حبب إليه ذكره وعكسه (هب عن أنس) بن مالك بإسناد حسن

(على الخمسين) من الرجال (جمعة) وتمامه ليس فيما دون ذلك وبه أخذ بعض السلف واعتبر الشافعي أربعين (قط عن أبي أمامة) ثم ضعفه

(على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والأرض فإذا مررتم به فقولوا

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) الآية (فإنه يقول آمين آمين) أي استجب يا ربنا (خط عن ابن عباس) مرفوعا (هب عنه موقوفاً

على النساء ما على الرجال) من الفرائض (إلا الجمعة والجنائز والجهاد) في سبيل الله نعم إن لم يكن هناك رجل في الصلاة على الجنازة لزم المرأة (عب عن الحسن) البصري (مرسلاً) سنده صحيح

(على الوالي) أي الإمام الأعظم ونوابه (خمس خصال جمع الفيء من حقه ووضعه في حقه وأن يستعين على أمورهم بخير من يعلم) من الناس أي بأفضلهم وأعظمهم كفاءة وديانة (ولا يجمرهم فيهلكهم) أي لا يجمعهم في الثغور دائما ويحبسهم عن العود لأهليهم (ولا يؤخر أمر يوم لغد) أي لا يؤخر

الأمور الفوري خشية الفوات أو الفساد (عق عن واثلة) بن الاسقع بإسناد ضعيف
(على اليد ما أخذت حتى تؤديه) من غير نقص عين ولا صفة فمن أخذ مال غيره بنحو وغصب لزمه رده كذلك (حم 4 ك عن سمرة) بن جندب وإسناده حسن أن ثبت سماع الحسن من سمرة

(على إنقاب المدينة) جمع نقب بالسكون مداخلها وفوهات طرقها (ملائكة) موكلون بها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فإنه يجئ ليدخلها فتمنعه الملائكة ومكة تشاركها في ذلك وإنما لم يذكرها لاحتمال كون المخاطبين كانوا عالمين بذلك (مالك حم ق عن أبي هريرة
(على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة) واحدة (في كل رجب وفي كل) عيد (أضحى شاة) الأمر للندب لأنه جع بين العتيرة والأضحية والعتيرة لا تجب إجماعاً على أن الصيغة غير صريحة في الوجوب المطلق فلا دلالة فيه لمن قال بوجوب الأضحية (طب عن مخنف) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح النون (ابن سليم) غريب ضعيف
(على ذروة كل بعير) أي أعلى سنامه (شيطان) أي ركوبها يتولد منه الكبر الذي هو صفة الشيطان (فامتهنوهن بالركوب) لتلين وتذل (فإنما يحمل الله تعالى) أي لا يعجب الإنسان بحملها فإن الحامل هو الله (ك عن أبي هريرة) ورواه عنه الطبراني أيضاً
(على ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتموها) أي الإبل المفهومة من البعير (فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) يعنى الإبل خلقت من الجن فيجوز كونها من مراكبها (حم ن حب ك عن حمزة بن عمرو الأسلمي) وإسناده جيد
(على كل بطن) من بطون العرب وهي دون القبيلة (عقولة) بضم العين المهملة وقاف أي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات قال الديلمي أراد دية الجنين إذا قتل في بطن أمه (حم م عن جابر) بن عبد الله
(على كل سلامى) بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم مخففاً وقيل عظم الأصابع وقيل الأنامل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها (من ابن آدم في كل يوم صدقة) أي يشكر حيث يصبح سليماً من الآفات (ويجزى من ذلك كله) بفتح أول يجزى وضمه أي يكفى بما وجب للسلامى من الصدقة (ركعتا الضحى) لأن الصلاة عمل بجميع الأعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس عن ابن عباس) وفيه مجهول

(على كل محتلم) أي بالغ (رواح الجمعة) إذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع (وعلى كل من راح الجمعة) أي أراد الرواح إليها (الغسل) لها أراد به تأكيد السنة والحث عليها لا الوجوب (دعن حفصة) أم المؤمنين بإسناد صالح
(على كل رجل) ذكر الرجل وصف طردى (مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة) أي أنه مخاطب به خطاب ندب وتأكد (حم ن حب عن جابر) ورواه عنه الديلمي أيضاً
(على كل مسلم صدقة) ندبا مؤكداً (فإن لم يجد) ما يتصدق به (فيعمل

بيديه فينفع نفسه ويتصدق فإن لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف فإن لم يفعل) أي فإن لم يقدر (فيأمر بالخير) زاد في رواية وينهى عن المنكر (فإن لم يفعل) أي لم يمكنه (فيمسك عن الشرفانه) كذا بخطه والذي في البخاري فإنها أي الخصلة (له) أي للممسك عن الشر (صدقة) على نفسه وغيرها ومحصوله أن الشفقة على الخلق متأكدة (حم ق ن عن أبي موسى) الأشعري

(على مثل جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بغزوة مؤتة (فلتبك الباكية) لأنه بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل إيثاراً للآخرة على الدنيا (ابن عساكر عن أسماء بنت عميس) بعين وسين مهملتين مصغراً

(علام) بحذف ألف ميم الاستفهام لدخول حرف الجر عليها كما في عم يتساءلون أي لم (يقتل أحدكم أخاه) قاله لما مر عامر بن ربيعة يسهل بن حنيف وهو يغتسل فأصابه بعينه فصرع (إذا رأى أحدكم من أخيه) في الإسلام (ما يعجبه) من بدنه أو ماله (فليدع له بالبركة) أعلم به إن البركة تدفع المضرة (ن ه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف) بالضم

(علام تدغرن) بدال مهملة وغين معجمة خطاب للنسوة أي لم تغمزن حلوق (أولادكن) قاله لأم قيس وقد دخلت عليه بولدها وقد أعلقت عنه أي عالجت رفع لهاته بإصبعها (بهذا العلاق) بكسر العين وقد تفتح الداهية يعني لا تفعلن بهم ذلك ولكن (عليكن بهذا العود الهندي) أي الزموا معالجتهم بالقسط بأن يؤخذ ماؤه فيسعط به لأنه يصل إلى العذرة فيقبضها (فإن فيه سبعة أشفية) جمع شفاء (من سبعة أدواء منها ذات الجنب ويسعط به من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان أو قرحة في الأذن (ويلد به من ذات الجنب) بأن يصب الدواء في أحد شقي الفم واقتصر من السبعة على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما (حم ق د ه عن أم قيس بنت محصن) أخت عكاشة بن محصن أحد بني أسد

(علقوا السوط حيث يراه أهل البيت) فيرتدعون عن الوقوع في الرذائل ولم يرد به الضرب وإنما أراد لا ترفع أدبك عنهم (حل عن ابن عمر) بإسناد ضعيف

(علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه أدب لهم) أي هو باعث لهم على التأدب والتخلق بالأخلاق الفاضلة (عب طب عن ابن عباس) وإسناد الطبراني حسن

(علم لا يقال به) أي لا يعمل به أولاً يعلم لأهله (ككنز لا ينفق منه) بجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم يمنع المستحق منه ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب

(علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه) لأنه مأمور بالإنفاق منه على كل محتاج فمن منعه عن مستحقه فقد اعتدى كمانع الزكاة (القضاعي عن ابن مسعود) غريب ضعيف

(علم) بفتحتين أي منار (الإسلام الصلاة) المفروضة (فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسننها فهو مؤمن) أي كامل الإيمان (خط وابن النجار عن أبي سعيد) الخدري وإسناد ضعيف

(علم الباطن) كذا هو بالميم في خط المؤلف فما في نسخ من أنه على تحريف (سر من أسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده) قال الغزالي علم الآخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم المكاشفة هو علم الباطن (فر عن علي) أمير المؤمنين
(علم النسب) أي معرفة الأنساب (علم لا ينفع وجهالة) أي والجهل به جهالة (لا تضر) لا ينافي ما مر من الأمر بتعلمه لتعين حمل هذا على التعمق فيه وذاك على ما يعرف به الأنساب فقط (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أبي هريرة) قال ابن حجر رفعه لا يثبت
(علمني جبريل الوضوء) أي كيفيته في أول ما أوحى إلى كما مر في حديث (وأمرني أن أنضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء) والأمر للندب (ه عن زيد بن حارثة) قال مغلطاي إسناده ضعيف
(علموا الصبي) يعنى الطفل ولو أنثى (الصلاة) وهو (ابن سبع) أي أن ميز عندها كما هو الغالب وذلك ليألفها فلا يتركها إذا بلغ (واضربوه عليها) أي على تركها (ابن عشر) من السنين لأنه حينئذٍ يحتمل الضرب والمخاطب بذلك الولي (حم ت طب ك عن سبرة) بن معبد وإسناده صحيح
(علموا أبناءكم السباحة) بالكسر العوم لأنه منجاة من الهلاك (والرمي) بالسهام ونحوها (والمرأة المغزل) أي الغزل بالمغزل لأنه لائق بها والله يحب المؤمن المحترف ويبغض البطال (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال البيهقي أنه حديث منكر
(علموا أولادكم السباحة والرماية ونعم لهو (المرأة) المؤمنة في بيتها المغزل وإذا دعاك أبواك فأجب أمك) أولاً ثم أباك لأنها مقدمة على الأب في البر (ابن منده في المعرفة) أي معرفة الصحابة (وأبو موسى) المديني (في) كتاب (الذيل فر عن بكر بن عبد الله بن الربيع الأنصاري) بإسناد ضعيف لكن له شواهد

(علموا بنيكم الرمي) بالنشاب ونحوه (فإنه نكاية العدو) فتعليمه للأولاد سنة مؤكدة وهو أفضل من الضرب بالسيف (فر عن جابر) ابن عبد الله بإسناد ضعيف لكن له شواهد
(علموا) الناس ما يلزمهم من أمور الدين (ويسروا ولا تعسروا) الواو للحال أي علموهم وحالتكم في التعليم اليسر لا العسر (وبشروا ولا تنفروا) أي لا تشددوا عليهم ولا تلقوهم بما يكرهون فتنفروهم (وإذا غضب أحدكم فليسكت) فإن السكوت يسكن الغضب وحركة الجوارح تثيره (حم خد عن ابن عباس) بإسناد صحيح
(علموا ولا تعنفوا) أي علموهم وحالتكم الرفق ضد العنف (فإن المعلم) بالرفق (خير من) المعلم (المعنف) فإن الخير كله في الرفق والشر في ضده فعلى العالم إن لا يعنف سائلاً ولا يحتقر مبتدياً فإن ذلك يعمى فكره ويخبط ذهنه (الحرث) بن أبي أسامة (عد هب عن أبي هريرة) بإسناد فيه نكارة
(علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور) فإنها تليق بهن (ص هب عن مجاهد مرسلاً) هو مع إرساله ضعيف لضعف خصيف وعثمان بن بشير

(علمي يا شفاء) بنت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية) بالضم وسكون القاف (النملة) ورقيتها العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفتعل غير أن لا تعاصي الرجل (أبو عبيد في) كتاب (الغريب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة
عليك) اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الإغراء أي الزم طاعة أميرك في كل ما يأمر به وإن شق ما لم يكن إثماً وجمع بينهما تأكيداً للاهتمام بالمقام (في عسرك) ضيقك وشدتك (ويسرك) بضم السين وسكونها نقيض العسر يعني في حال فقرك وغناك (ومنشطك) مفعل من النشاط (ومكرهك) اسما زمان أو مكان (وأثرة عليك) بمثلثة وفتحات أي إذا فضل ولي أمرك أحداً عليك بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه (حم م ن عن أبي هريرة

عليك بالإياس) بكسر الهمزة مخففاً وفي رواية باليأس وهو ضد الرجاء (مما في أيدي الناس) أي صمم وألزم نفسك باليأس منه (وإياك والطمع) أي احذره (فإنه الفقر الحاضر) ولهذا قالوا من عدم القناعة لم يزده المال إلا فقراً (وصل صلاتك وأنت مودع) أي أسرع فيها والحال أنك تارك غيرك لمناجاة ربك مقبلاً عليه بكليتك (وإياك وما يعتذر منه) أي احذر أن تنطق بما يحوج إلى الاعتذار (ك عن سعد) ظاهر صنيع المؤلف أنه ابن أبي وقاص لأنه المراد حيث أطلق ولا كذلك بل ذكر ابن منده أنه سعد بن عمارة قال ك صحيح ورد
(عليك بالبز) بفتح الموحدة وزاي معجمة نوع من الثياب أي اتجر فيه (فإن صاحب البز) الذي هو تجارته (يعجبه أن يكون الناس بخير وفي خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة نماء وبركة وكثرة عشب فإنهم إذا كانوا كذلك انبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعيالهم بخلاف المتجر في القوت يعجبه كون الناس في جدب ليبيع ما عنده بأغلى (خط عن أبي هريرة) قال سأل رجل النبي فيم يتجر فذكره
(عليك بالخيل فإن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) كما مر بيانه (طب والضياء) وابن شاهين (عن سوادة) بزيادة الهاء (ابن الربيع) الجرمي قال البخاري له صحبة يعد في البصريين والربيع اسم أمه
(عليك بالصعيد) أي التراب أو وجه الأرض واللام للعهد المذكور في الآية (فإنه يكفيك) لكل صلاة ما لم تحدث أو تجد الماء أو يكفيك لإباحة فرض واحد وحمله البخاري على الأول والجمهور على الثاني (ق ن عن عمران بن حصين
عليك بالصوم) أي الزمه (فإنه لا مثل له) أي لأنه يقوي القلب والفطنة ويزيد في الذكاء والزكاء ومكارم الأخلاق حم ن حب ك عن أبي أمامة) قلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني فذكره ورجال أحمد رجال الصحيح

(عليك بالصوم فإنه مخصى) بفتح الميم منوناً وفي رواية فإنه مجفرة كنى به عن كسر شهوته بكثرة الصوم (هب عن قدامة) بالضم (ابن مظعون) بن حبيب الجمعي (عن أخيه عثمان) بإسناد حسن

(عليك بالعلم) أي الشرعي النافع (فإن العلم خليل المومن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه) أي أصله الذي ينشأ منه ويتفرع عليه (واللين أخوه والصبر أمير جنوده) قد مر شرحه (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم رديفاً للمصطفى فقال ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره
(عليك بالهجرة) أي الهجرة مما حرم الله (فإنه لا مثل لها) في الفضل (عليك بالجهاد فإنه لا مثل له عليك بالصوم فإنه لا مثل له) لما فيه من حبس النفس عن إجابة داعي الشهوة والهوى (عليك بالسجود) أي الزم كثرة الصلاة (فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فيه أن السجود أفضل من غيره كطول القيام وجمهور الشافعية على أن القيام أفضل لدليل آخر (طب عن أبي فاطمة) بإسناد حسن
(عليك بأول السوم فإن الربح مع السماح) فإذا أعطيت في سلعة شيأ فلا توخز لتزيد فإن السماح يصحبه الربح (ش د في مراسيله هق عن الزهري مرسلاً
عليك بتقوى الله) أي بمخافته والحذر من عصيانه (والتكبير) أي قول الله أكبر (على كل شرف) بالتحريك أي علو وذا قاله لمن قال أريد سفراً فأوصني (ت عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير) أي هي وإن قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق والخلق (وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين) من الرهبة وهي ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة ونحوه من أنواع التعذيب الذي يفعله رهبان النصارى فكما أن الترهب أفضل عمل أولئك فالجهاد أفضل عملنا (وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه) القرآن (فإنه نور لك)

في الأرض وذكر لك في السماء) بمعنى أن أهلها يثنون عليه (وأخزن لسانك) صنه واحفظه عن النطق (إلا من خير) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه (فإنك بذلك) أي بملازمة فعل ما ذكر (تغلب الشيطان) إبليس وحزبه وذا من جوامع الكلم (ابن الضريس ع عن أبي سعيد) الخدري قال رجل للنبي أوصني فذكره وإسناده حسن
(عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت) أي مدة دوامك مستطيعاً وذلك بتوفر الشروط والأسباب كالقدرة على الفعل ونحوها (واذكر الله عند كل حجر وشجر) أراد بالحجر السفر وبالشجر الحضر أو أراد الشدة والرخاء فالحجر عبارة عن الجدب (وإذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة) أشار إلى عجز البشرية وضعفها كأنه قال إن توقيت الشر جهدك لا تسلم فعليك بالتوبة والرجوع بقدر الإمكان (السر بالسر والعلانية بالعلانية) السر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شيء بمثله (حم في الزهد طب عن معاذ) بن جبل قال قلت يا رسول الله أوصني فذكره وإسناده حسن لكن فيه انقطاع (عليك بحسن الخلق) أي ألزمه (فإن أحسن الناس خلقاً أحسنهم ديناً) كما مر (طب عن معاذ) قال بعثني المصطفى إلى اليمن فقلت أوصني فذكره وفيه كذاب
(عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أي السكوت حيث لم يتعين الكلام (فوالذي نفسي بيده) بتصريفه (ما تجمل الخلائق بمثلهما) اذ هما جماع

الخصال الحميدة ولهذا كانا من أخلاق الأنبياء (ع عن أنس) بإسناد صحيح
(عليك بحسن الكلام وبذل الطعام) للخاص والعام وحسن الكلام أن تزن ما تتكلم به قبل النطق بميزان العقل والشرع (خدك عن هانئ) بن يزيد المذحجي الحارثي قال ك صحيح وقال العراقي حسن
(عليك بركعتي الفجر) أي ألزم فعلهما (فإن فيهما فضيلة) إذ هما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر (طب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف خلافاً لقول المؤلف حسن

(عليك بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) أي ألزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فإنهن يحططن الخطايا) أي يسقطنها (كما تحط الشجرة ورقها) أيام الشتاء والمراد الصغائر (ه عن أبي الدرداء) بإسناد حسن
(عليك بكثرة السجود) أي بإطالته في الصلاة أو أراد به الصلاة (فإنك لا تسجد الله سجدة إلا رفعك الله بها درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنك بها خطيئة) وفيه على الأول تفضيل السجود على القيام ومر ما فيه (حم م ت ن ه عن ثوبان) مولى المصطفى (وأبي الدرداء
عليك) بكسر الكاف خطاباً بالمؤنث (بالرفق) أي بلين الجانب والاقتصاد في جميع الأمور والأخذ بالتي هي أحسن (أن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه) إذ هو سبب لكل خير (ولا ينزع من شيء إلا شأنه) أي عابه قاله لعائشة وقد ركبت بعيراً فيه صعوبة فجعلت تضربه (م عن عائشة
عليك) يا عائشة (بالرفق وإياك والعنف) بتثليث العين والضم أفصح الشدة والمشقة أي احذري العنف فإن كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله (والفحش) التعدي في القول والجواب (خد عن عائشة) قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي السام عليك وإسناده حسن
(عليك) بكسر الكاف خطاباً لأم أنس (بالصلاة) فإنها أفضل الجهاد) إذ هي جهاد لعظم الأعداء (واهجري المعاصي) أي فعلها (فإنه) أي هجرها (أفضل الهجرة) أي أكثر ثواباً (المحاملي في أماليه عن أم أنس) الصحابية ورواه عنها الطبراني وليس
لها غيره

(عليك) يا عائشة (بجمل الدعاء وجوامعه) هي ما قل لفظه وكثر معناه أو التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة (قولي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك مما سألك به محمد وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشداً) كذا بخط المؤلف وفي رواية خيراً وقد مر (خد عن عائشة) بإسناد حسن

(عليكم بالإبكار) أي بتزوجهن وإيثارهن على غيرهن (فإنهن أعذب أفواهاً) أي أطيب وأحلى ريقاً أضاف العذوبة إلى الأفواه لاحتوائها على الريق (وانتق أرحاماً) أي أكثر أولاداً (وأرضى باليسير) من العمل أي الجماع أو أعم وفيه وفيما بعده ندب إيثار تزوج البكر على الثيب أي حيث لا عذر (ه هق عن عويم بن ساعدة) الأنصاري وفيه كذاب لكنه ورد من طريق آخر
(عليكم بالإبكار (حث وإغراء على تزوجهن (فإنهن انتق أرحاماً) أي أكثر حركة والمراد أنها كثيرة الأولاد (وأعذب أفواهاً وأقل خبا) بالكسر أي خداعاً (وأرضى باليسير) من الإرفاق لأنها لم تتعود من معاشرة الأزواج ما يدعوها إلى استقلال ما تجده (طس عن جابر) وإسناده ضعيف
(عليكم بالإبكار فإنهن أعذب أفواهاً وأنتق أرحاماً وأسخن أقبالاً) بفتح الهمزة فروجاً (وأرضى باليسير من العمل) وباجتماع هذه الصفات يكمل المقصود (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(عليكم بالأترج فإنه يشد الفؤاد) أي ألزموا أكله فإنه يشد القلب ويفرح (فر عن عبد الرحمن بن دلهم معضلاً

عليكم بالإثمد) أي ألزموا التكحل به (فإنه يجلو البصر) أي يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) أي شعر هدب العين لأنه يقوى طبقاتها والأمر للإرشاد أو للندب (حل عن ابن عباس) وصححه ابن عبد البر
(عليكم بالإثمد عند النوم فإنه يجلو البصر وينبت الشعر) تعلق به قوم فكرهوا الاكتحال به للرجل نهاراً وهو خطأ وإنما نص على الليل لأنه فيه أنفع (ه عن جابر) وفيه وضاع (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح وأقره الذهبي لكنه قال فيه عثمان بن عبد الملك صويلح
(عليكم بالإثمد فإنه منبتة) مفعلة (للشعر مذهبة للقذى) جمع قذاة ما يقع في العين من نحو تراب أو تبن (مصفاة للبصر) من النزلات المنحدرة من الرأس (طب حل عن علي) وإسناده جيد
(عليكم بالباءة) أي التزوج وقد تطلق على الجماع (فمن لم يستطع) لفقد الاهبة (فعليه بالصوم) أي فليلزمه (فإنه له وجاء) بكسر الواو أي مانع من الشهوات بإضعافه (طس والضياء عن أنس) بإسناد حسن
(عليكم بالبياض من الثياب) أي بلبس الثياب البيض (فليلبسهما أحياؤكم) ندباً (وكفنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم) أي أطهرها وأحسنها رونقا فلبس الأبيض مستحب إلا في العيد فالانفس (حم ن ك عن سمرة) بن جندب وإسناده صحيح
(عليكم بالبغيض النافع) أي لازموا أكله قالوا وما هو قال (التلبينة) بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق رقيق فيصير كاللبن بياضاً (فوالذي نفسي بيده أنه) أي البغيض وفي رواية أنها أي التلبينة (ليغسل بطن أحدكم) من الداء (كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه (ه ك عن عائشة) وقال

صحيح (عليكم بالتواضع فإن التواضع في القلب) لا في الزي واللباس (ولا يؤذين مسلم مسلماً فلرب متضاعف في أطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (لو أقسم على الله) أي حلف عليه ليفعلن (لأبره) أي أبر قسمه وفعل مطلوبه فيجب أن لا يحتقر أحد أحد (طب) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة) وفيه وضاع
(عليكم بالثفاء) بمثلثة مضمومة وفاه مفتوحة الخردل أو حب الرشاد (فإن الله جعل فيه شفاء من كل داء) وهو حار يابس في الثالثة يلين البطن ويحرك الباه (ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(عليكم بالجهاد في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله (فإنه باب من أبواب الجنة) أي طريق من الطرق الموصلة إليها (يذهب الله به الهم والغم) عن صدور المؤمنين (طس عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف ورواه الحاكم بإسناد صحيح
(عليكم بالحجامة في جوز القمحدوة) بفتح القاف والميم وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو نقرة القفا (فإنها دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس) أي وخمسة أدواء زيادة على ذلك فذكر خمسة وعد أربعاً فكأن الخامسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النساخ (طب وابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الرومي ورجال الطبراني ثقات
(عليكم بالحزن) بالضم أي ألزموه (فإنه مفتاح القلب) قالوا كيف الحزن قال (أجيعوا أنفسكم وأظمؤها) إلى حد لا يضر فإن بذلك تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن ويتنور الباطن (طب عن ابن عباس) وإسناده حسن

(عليكم بالحناء) أي بصبغ الشعر به ندباً (فإنه ينور رؤسكم) أي يحسنها وينبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويطهر قلوبكم) من الدنس أي يثورها والنور يزيل ظلمة الدنس (ويزيد في الجماع) بما فيه من تهيج قوى المحبة وحسن لونه الناري المحبوب (وهو شاهد في القبر) أي علامة تعرف بها الملائكة فيه المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن واثلة) بن الأسقع وذا حديث منكر
(عليكم بالدلجة) بالضم والفتح سير الليل (فإن الأرض تطوي بالليل) أي ينزوي بعضها لبعض وتتداخل فيقطع المسافر من المسافة فيه ما لا يقطعه نهاراً والأمر للإرشاد (د ك هق عن أنس) بإسناد صحيح
(عليكم بالرمي) بالسهام (فإنه من خير لهوكم) أي لعبكم وأصله ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة (البزار عن سعد) بن أبي وقاص وإسناده صحيح
(عليكم بالرمي فإنه خير لعبكم) بفتح اللام وكسر العين وتخفف بكسر اللام وسكون العين (طس عن سعد) بن أبي وقاص وإسناده حسن
(عليكم بالزبيب) أي ألزموا أكله (فإنه يكشف المرة) بكسر الميم وشد الراء (ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء) أي التعب (ويحسن الخلق) بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) وله منافع كثيرة في كتب الطب (أبو نعيم) في الطب النبوي (عن علي) أمير المؤمنين
(عليكم بالسراري) جمع سرية سميت به لأنها من السر وهو من أسماء الجماع أو لأنها تكتم أمرها عن الزوجة غالباً أو تسر (فإنهن مباركات الأرحام)

قال عمر ليس قوم أكيس من أولاد السراري لأنهم يجمعون فصاحة العرب وعزهم ودهاء العجم (طس ك عن أبي الدرداء) قال ابن الجوزي موضوع والحق أنه ضعيف (د في مراسيله والعدني عن رجل من بني هاشم) أي من التابعين (مرسلاً
عليكم
بالسكينة) أي الوقار والتأني (عليكم بالقصد) أي التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط (في المشي لجنائزكم) بأن يكون بين المشي المعتاد والخبب (طب هق عن أبي موسى) الأشعري بإسناد حسن

(عليكم بالسنا) بفتح السين ممدود أو مقصوراً معروف بأن يدق ويخلط بعسل وسمن ويلعق (والسنوت) الشبث أو العسل أو رغوة السمن أو حب كالكمون أو الكمون الكرماني أو الرازيابج أو التمر أو العسل الذي في زقاق السمن (فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام) بالمهملة من غير همز (وهو الموت) فيه أن الموت داء من جملة إلا دواء (ه ك عن عبد الله بن أم حرام) قال ك صحيح ورد
(عليكم بالسواك فإنه مطيبة للفم مرضاة للرب) كما مر تقريره غير مرة (حم عن ابن عمر) ضعفه المنذري بابن لهيعة
(عليكم بالسواك فنعم الشيء السواك يذهب بالحفر) داء يفسد أصول الأسنان (وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويحمد الملائكة ويرضي الرب ويسخط الشيطان) ومن ثم كان المصطفى يداوم عليه (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا عن أنس
عليكم بالشام) أي ألزموا سكناه لكونها أرض المحشر والمنشر أو المراد آخر الزمان لأن جيوش المسلمين تنزوي إليها عند غلبة الفساد (طب عن معاوية ابن حيدة) بإسناد ضعيف
(عليكم بالشام فإنها صفوة عباد الله) أي مصطفاهم من البلاد (يسكنها خيرته من خلقه) أي يجمع إليها المختارين من عباده (فمن أبى) أي امتنع منكم عن القصد إلى الشم (فليلحق بيمنه) أضاف اليمن إليهم لأنه خاطب به العرب واليمن من أرض العرب (وليسق من غدره) بضم الغين المعجمة والدال المهملة جمع غدير وهو الحوض أمرهم بسقي دوابهم مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب حذراً من الفتنة (فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله) أي ضمن لي حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله (طب عن واثلة) بن الأسقع وإسناده ضعيف
(عليكم بالشفائين العسل) لعاب النحل وله زهاء مائة اسم (والقرآن) جمع بين الطب البشري والإلهي وبين الفاعل الطبيعي والروحاني والسبب الأرضي والسمائي (ه ك عن ابن مسعود) قال ك على شرطهما

(عليكم بالصدق) أي ألزموه (فإنه مع البر) بالكسر أي العبادة (وهما في الجنة) أي يدخلان صاحبهما الجنة (وإياكم والكذب) اجتنبوه واحذروا الوقوع

فيه (فإنه مع الفجور) الخروج من الطاعة (وهما في النار وسلوا الله اليقين والعافية) لأنه ليس شيء مما يعمل للآخرة يتلقى إلا باليقين وليس شيء من الدنيا يهنأ لصاحبه إلا مع العافية وهي إلا من والصحة وفراغ القلب (فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة ولا تحاسدوا) أي لا يحسد بعضكم بعضاً (ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله) مر تقريره غير مرة (حم خده عن أبي بكر) الصديق
(عليكم بالصدق) أي القول الحق (فإن الصدق يهدى إلى البر) بالكسر العمل الصالح (وإن البر يهدي إلى الجنة) أي يوصل إليها (وما يزال الرجل) ذكره وصف طردي والمراد الإنسان (بصدق) في كلامه (ويتحرى الصدق) أي يجتهد فيه (حتى يكتب عند الله صديقاً) أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقية (وإياكم والكذب) أي احذروه (فإن الكذب يهدي إلى الفجور) أي يوصل إلى الميل عن الاستقامة والانبعاث
في المعاصي (وان الفجور يهدي إلى النار) يوصل إليها (وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد إظهار ذلك لخلقه بكتابته في اللوح وبإلقائه في القلوب وعلى الألسنة (حم خدم ت عن ابن مسعود
(عليكم بالصدق فإنه باب من أبواب الجنة) أي طريق من الطرق الموصلة إليها (وإياكم والكذب فإنه باب من أبواب النار) كذلك وقد مر أن الكذب من علامات النفاق (خط عن أبي بكر) الصديق وفيه كذاب ورواه الطبراني مختصراً بإسناد حسن

(عليكم بالصف الأول) أي لازموا الصلاة فيه وهو الذي يلي الإمام (وعليكم بالميمنة) أي الجهة التي عن يمين الإمام فإنها أفضل (وإياكم والصف بين السواري) جمع سارية وهي العمود أي فإنه خلاف الأولى (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين) المغرب والعشاء فهو من باب التغليب (فإنها تذهب بملاغاة النهار) لفظ رواية مخرجه الديلمي فإنها تذهب بملاغاة أول النهار وتهدن آخره ا ه (فر عن سلمان) الفارسي وفيه كذاب
(عليكم بالصوم فإنه محسمة) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة (للعروق) لأنه مانع للمنى من السيلان بمعنى أنه يقلله جداً (ومذهبه للأشر) أي البطر يعني يقلل دم العروق ويخفف المنى ويكسر النفس فيذهب ببطرها (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن شداد) بالتشديد (ابن أوس) بفتح فضم
(عليكم بالعمائم) أي الزموا لبسها (فإنها سيما الملائكة) أي كانت علامة لهم يوم بدر (وأرخوا لها خلف ظهوركم) أي ارخوا من طرفها نحو ذراع وهذه هي العذبة فهي سنة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (هب) وكذا ابن عدي (عن عبادة) بن الصامت بإسناد ضعيف
(عليكم بالغنم) أي اقتنوها وأكثروا من اتخاذها (فإنها من دواب الجنة فصلوا في مراحها) بالضم مأواها (وامسحوا رغامها) تمامه قلت يا رسول الله ما الرغام قال المخاط والأمر للإباحة (طب عن ابن عمر) بإسناد فيه مجهول
(عليكم بالقرآن) أي الزموا تلاوته وتدبره) فاتخذوه إماماً وقائداً فإنه كلام رب العالمين الذي هو منه وإليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله) ولقد

ضربنا في هذا القرآن للناس من كل مثل (ابن شاهين في) كتاب (السنة وابن مردوية) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين

(عليكم بالقرع) أي الزموا أكله إرشاداً (فإنه يزيد في الدماغ) أي في قوته أو في العقل الذي فيه ويذهب الصداع الحار (وعليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبياً) زاد البيهقي آخرهم عيسى بن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة (طب عن واثلة) بإسناد ضعيف بل قال ابن الجوزي موضوع (عليكم بالقرع فإنه يزيد في العقل ويكبر الدماغ) أي يقوى حواسه لما فيه من الرطوبة والتلطيف (هب عن عطاء مرسلاً
عليكم بالقنا) جمع قناة وهي الرمح (والقسى العربية) التي يرمى بها بالنشاب لا قوس الجلاهق أي البندق (فإن بها يعز الله دينكم) دين الإسلام (ويفتح لكم البلاد) هذا من معجزاته فإنه أخبار عن غيب وقع (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة بإسناد ضعيف
(عليكم بالقناعة) الرضا بالقليل (فإن القناعة مال لا ينفد) لأن الإنفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من الدنيا رضى بما دونه (طس عن جابر) بإسناد ضعيف
(عليكم بالكحل) أي الزموا هامش قوله ابن أوس بفتح قضم كذا بخطه وفيه نظر من وجهين أما أولاً فإن الذي في النسخ المعتمدة شداد بن عبد الله وأما ثانياً فقوله بفتح فضم سبق قلم وصوابه بفتح فسكون ا ه من هامش صحيح الإكتحال بالإثمد (فإنه ينبت الشعر) شعر الأهداب (ويشد العين) لتقليله للرطوبة وتجفيفه للدمعة (البغوي في مسند عثمان) بن عفان (عنه) أي عن عثمان
(عليكم بالمرز نجوش) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الأسود أو نوع من الطيب أو نبت له ورق كالآس (فشموه) إرشاداً (فإنه جيد للخشام) بخاء معجمة مضمومة الزكاة (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس) قال ابن القيم لا أعلم صحته

(عليكم بالهليلج الأسود فاشربوه) إرشاداً (فإنه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والتوحش ويقوي خمل المعدة (ك عن أبي هريرة) وفيه كذاب
(عليكم بالهندبا فإنه ما من يوم إلا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة) وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تحصى (أبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(عليكم بابوال الإبل) أي تداووا بها في المرض الملائم لذلك والتداوي وبالنجس غير الخمر يجوز عند الشافعي (البرية) أي التي ترعى في البراري (وألبانها) فإنها ترعى في المراعي الطيبة (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (عن صهيب) الرومي
(عليكم بأسقية الآدم) أي ظروف الماء الجلد (التي يلاث) بمثلثة أي يشد

ويربط (على أفواهها) فإن الشرب منها أطيب وأنظف (د عن ابن عباس) بإسناد صالح
(عليكم باصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فإنه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فإنها تطفئ غضب الرب عز وجل) وقد مر توجيهه غير مرة (ابن أبي الدنيا) القرشي (في) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(عليكم بألبان الإبل والبقر فإنها ترم) أي تجمع (من الشجر كله) وإذا أكلت من الكل جمعت النفع كله (وهو) أي شربها (دواء من كل داء) يقبل العلاج به (ابن عساكر عن طارق) بالقاف (ابن شهاب) الأحمسي
(عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر) أي لا تبقى شجراً ولا نباتاً إلا اعتلفت منه فيكون لبنها مركباً من قوى أشجار مختلفة ونبات متنوع (وهو شفاء من كل داء) يناسبه (ك عن ابن مسعود)
عليكم بألبان البقر فإنها دواء وأسمانها فإنها شفاء) من كل داء (وإياكم ولحومها) أي احذروا أكلها (فإن لحومها داء) لغلبة البرد واليبس عليها (ابن السني وأبو نعيم ك عن ابن مسعود) قال ك صحيح ونسب إلى التساهل فيه

(عليكم بألبان البقر فإنها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء) لأن السمن واللبن حادث عن أخلاط الشجر واللحم نابت من رعيها للقاذورات تارة وللشجر أخرى ذكره ابن القيم (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الرومي
(عليكم بانقاء الدبر) في الغسل في الاستنجاء (فإنه يذهب بالباسور) بخلاف الحجر (ع عن ابن عمر) ابن الخطاب
(عليكم بثياب البيض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات
(عليكم بثياب البيض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم) ندباً فيهما (البزار في مسنده عن الحسن) قال أظنه عن أنس قال الهيثمي ورجاله ثقات وقد رواه الطبراني في الأوسط (عن أنس) بغير شك
(عليكم بحصي الخذف الذي ترمى به الجمرة) قاله في حجة الوداع وفيه رد على أبي حنيفة في قوله يجزى الرمي بجميع أجزاء الأرض (حم ن حب عن الفضل بن عباس) بإسناد صحيح
(عليكم بذكر ربكم) أي بالإكثار منه (وصلوا صلاتكم في أول وقتكم) الأصل في أول وقتها (فإن الله عز وجل يضاعف لكم الأجر) ولكن يستثنى من ندب تعجيل الصلاة لأول وقتها صوراً لعارض (طب عن عياض
عليكم برخصة الله) وهي الفطر في السفر (التي رخص لكم) قاله وقد رأى رجلاً في السفر اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال قالوا صائم (م عن جابر) بن عبد الله
(عليكم بركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب) جمع رغيبة وهي ما يرغب فيه من النفائس أراد فيهما أجر عظيم (الحرث) بن أبي أسامة (عن أنس) بن مالك
(عليكم بركعتي الضحى فإن فيهما الرغائب) أي الأجر العظيم فإن صلاها أربعاً أو ستاً أو ثمانياً فهو أعظم للأجر (خط عن أنس) بإسناد ضعيف
(عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فإنه ينفع من الباسور) وهو دم تدفعه

الطبيعة إلى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة كالمقعده والإنثيين (ابن السني) في الطب النبوي (عن عقبة) بالقاف (ابن عامر الجهني)

(عليكم بسيد الخضاب الحناء) فإنه (يطيب البشرة) أي يحسن لونها (ويزيد في الجماع) للرجل والمرأة كما مر (ابن السني وأبو نعيم عن أبي رافع) بإسناد ضعيف جداً
(عليكم بشواب النساء) أي انكحوهن وآثروهن على العجائز (فإنهن أطيب أفواهاً وأنتق بطوناً وأسخن أقبالاً) أي فروجاً والبكر في ذلك أعلى رتبة من الثيب (الشيرازي) أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن (في) كتاب (الألقاب) والكنى (عن يسير) بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغراً على ما في نسخ وفي بعضها بشر بموحدة تحتية فشين معجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة (عن أبيه) سفيان بن عبد الله الثقفي له صحبة (عن جده) عبد الله الطائفي
(عليكم بصلاة الليل) أي التهجد فلا تدعوها (ولو) كان ما تصلون (ركعة واحدة) فإنها بركة (حم في الزهد وابن نصر) في الصلاة (طب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(عليكم بغسل الدبر فإنه مذهبة للباسور) وقوله بغسل بغين معجمة على ما درجوا عليه لكن ذهب بعضهم إلى أنه بعين مهملة والدبر بفتح فسكون النحل وقال أراد الأمر بأكل عسل النحل (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب وذا حديث منكر
(عليكم بقلة الكلام) إلا في خير (ولا يستهوينكم الشيطان فإن تشقيق الكلام) أي التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقائق الشيطان) أي هو يحب ذلك ويرضاه (الشيرازي) في الألقاب (عن جابر) بن عبد الله أن أعرابياً مدح النبي حتى أزبد شدقه فذكره وإسناده ضعيف

(عليكم بقيام الليل) أي التهجد فيه (فإنه دأب الصالحين قبلكم) أي عادتهم وشأنهم (وقربة إلى الله تعالى) نكر القربة إيذاناً بأن لها شأناً (ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون (عن الإثم) أي حال من شأنها أن تنهى عن الإثم أو هي محل مختص بذلك مفعلة من النهي والميم زائدة (وتكفير للسيآت) أي خصلة تكفر سيآتكم (ومطردة للداء عن الجسد) أي حالة شأنها إبعاد الداء أو محل مختص به ومعناه أن قيام الليل قربة تقربكم إلى ربكم وخصلة تكفر سيآتكم وتنهاكم عن المحرمات (حم ت ك هق عن بلال) قال ت حسن غريب (ت ك هق عن أبي أمامة) الباهلي (ابن عساكر عن أبي الدرداء طب عن سلمان) الفارسي (ابن السني عن جابر) قال ك على شرط البخاري
(عليكم بلباس الوصف تجدوا) لفظ رواية البيهقي تجدون (حلاوة الإيمان في قلوبكم) تمام وبقلة
ألا كل تعرفوا في الآخرة (ك هب عن أبي أمامة) وإسناده ضعيف
(عليكم بلحم الظهر) أي بأكله (فإنه من أطيبه) أي من أطيب اللحم وأطيب منه الذراع (أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر) بإسناد صحيح

(عليكم بماء الكماة الرطبة) بفتح الكاف والميم وبهمز ودونه نبت لا ورق ولا ساق له يوجد بالأرض بغير زرع (فإنها من المن) المنزل على بني إسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع فيؤكل ومنه الترنجبين شبه الكماة به مجامع وجود كل بلا علاج (وماؤها شفاء للعين) بأن تقشر ثم تسلق حتى تنضج أدنى نضج وتشق ويكتحل بمائها (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الرومي

(عليكم بهذا السحور فإنه هو الغذاء المبارك) زاد في رواية الديلمي وإن لم يصب أحدكم إلا جرعة ماء فليتسحر بها (حم ن عن المقدام) بن معد يكرب وفيه بقية

(عليكم بهذا العود الهندي) أي تداووا به (فإن فيه سبعة أشفية) جمع شفاء (يستعط به من العذرة) وجع بالحق يعترى الصبيان كما مر (ويلد به من ذات الجنب) ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للإضلاع من أخوف الأمراض (خ عن أم قيس) بنت محصن الأرشدية صحابية قديمة

(عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض) أي يقبض أهله (وقبل أن يرفع) من الأرض بانقراضهم (العالم) العامل (والمتعلم) لوجه الله (شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس بعد) أي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم فكل حياة انفكت عن العلم فلا خير فيها (ه عن أبي أمامة) الباهلي ضعيف لضعف ابن جدعان

(عليكم بهذه الحبة السوداء) أي الزموا أكلها (فإن فيها شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة لكن لا تستعمل في كل داء صرفاً بل تارة تستعمل مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (إلا السام) بمهملة غير مهموز (وهو الموت) أي إلا أن يخلق الله الموت عندها فلا حيلة في رده (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (ت ك عن أبي هريرة حم عن عائشة) وإسناده صحيح

(عليكم بهذه الخمس) كلمات أي واظبوا على قولها (سبحان الله والحمد لله ولا إلاه إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) فإنها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس (طب عن أبي موسى) الأشعري بإسناد ضعيف وقول المؤلف صحيح غير صحيح

(عليكم بهذه الشجرة) أي بثمرة هذه الشجرة (المباركة زيت الزيتون فتداووا به فإنه مصحة للباسور) في أكثر النسخ بموحدة تحتية ورأيته في بعض الأصول الصحيحة القديمة بالنون (طب وأبو نعيم) في الطلب (عن عقبة بن عامر) الجهني قال أبو حاتم هذا كذب

(عليكم حج نساءكم) أي احجاج زوجاتكم حجة الإسلام (وفك عانيكم) أي أسيركم من أيدي الكفار وهذا في الأسير على بابه بالنسبة لمياسير المسلمين عند تعذر بيت المال وفي الحج محمول على أنه من باب المروأة (ص عن مكحول مرسلاً

عليكم هدياً قاصداً) أي طريقا معتدلاً غير شاق (عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً) أي الزموا القصد في العمل وهو أخذ برفق بغير غلو ولا تقصير

(فإنه من يشاد) بشد الدال (هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يجره ذلك إلى التقصير في العمل وترك الواجبات (حم ك هق عن بريدة) تصغير بردة ابن الحصيب وإسناده حسن أو صحيح
(عليكم من الأعمال بما) لفظ رواية مسلم ما (تطيقون) أي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا أنفسكم أوراداً هامش قوله بفتح الكاف والميم كذا بخطه وصوا به بسكون الميم كما في العلقمي ا ه كثيرة لا تقدرون عليها فمنطوقه يقتضى الأمر بالاقتصار والاختصار على ما يطاق من العبادة ومفهومه يقتضى النهي عن تكليف ما لا يطاق (فإن الله تعالى لا يمل) بفتح المثناة التحتية والميم أي لا يترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح أوله أي تتركوا عبادته فعبر عنه للمشاكلة والإزدواج وإلا فالملال مستحيل في حقه تعالى وهذا بناءً على أن حتى على بإبها في انتهاء الغاية وقيل هي هنا بمعنى الواو أي لا يمل الله وتملون وقيل بمعنى حين وقيل هو مدرج (طب عن عمران ابن حصين) وإسناده حسن
(عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فأكثروا منهما فإن إبليس قال أهلكت الناس بالذنوب وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء) جمع هوى مقصور هوى النفس يعنى أهلكتهم بميل نفوسهم إلى الأمور المذمومة (وهم) مع ذلك (يحسبون أنهم مهتدون) أي على هدى (ع عن أبي بكر) الصديق وإسناد ضعيف

(عليكن) أيها النسوة (بالتسبيح) أي بقوله سبحان الله (والتهليل) أي قول لا إله إلا الله (والتقديس) أي قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح
(واعقدن بالأنامل) أي أعددن عدد مرات التسبيح وتالييه بها (فإنهن مسؤلات) عن عمل صاحبهن (مستنطقات) للشهادة عليه بما حركهن في خير أو شر (ولا تغفلن) بضم الفاء (فتنسين) بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين بخط المؤلف (الرحمة) أي لا تتركن الذكر فتنسين منها وذا أصل ي ندب السجة (ت ك عن بسبرة) بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة تحتية وهي بنت ياسر واستعاده صالح
(عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) بالتثقيل يعني الأمراء والرعية وذا قاله لما قالوا أرأيت إن كان علينا أمراء بعدك يأخذونا بالحق الذي علينا ويمنعونا الذي لنا نقاتلهم فذكره (طب عن يزيد بن مسلمة الجعفي) بإسناد حسن
(على أخي في الدنيا والآخرة) كيف وقد بعث المصطفى يوم الإثنين فأسلم وصلى يوم الثلاثاء ولما آخى المصطفى بين الناس آخى بينه وبين علي (طب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(على أصلي وجعفر فرعي) أو جعفر أصلي وعلى فرعي هكذا ورد على الشك عند الطبراني (طب والضياء عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجهول
(على إمام البررة وقاتل الفجوة) أي المنبعثين في المعاصي أو الكفار
(منصور من نصره) أي معان من عند الله (مخذول من خذله) أي متروك من رعاية الله وإعانته (ك عن جابر) وقال صحيح فقال الذهبي لا بل موضوع
(على باب حطة) أي طريق حط الخطايا (من دخل منه) على الوجه المأمور به (كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً) أي أنه تعالى كما جعل لبني إسرائيل دخلوهم الباب متواضعين خاشعين سبباً للغفران جعل الاهتداء بهدي

على سبباً للغفران وهذا نهاية المدح وماذا عسى أن يمدحه المادحون بعد ذلك فهو الجدير بقول المتنبي
تجاوز قدر المدح حتى كأنه
بأحسن ما يثنى عليه يعاب

(قط في الأفراد عن ابن عباس) ثم ضعفه
(على عيبة علمي) أي مظنة استنصاحي وخاصتي وموضع سري ومعدن نفائسي والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفائسه (عد عن ابن عباس) وضعفه
(على مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي) في القيامة (الحوض) ولهذا كان أعلم الناس بتفسيره (طس ك عن أم سلمة) قال ك صحيح وسند الطبراين
ضعيف
(على منى وأنا من علي) أي هو متصل بي وأنا متصل به في الاختصاص والمحبة (ولا يؤدي عني إلا أنا أو على) كان الظاهر أن يقال لا يؤدى عني إلا علي فأدخل أنا تأكيداً لمعنى الاتصال (حم ت ن ه عن حبشة) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة التحتية (ابن جنادة (السلولي
(على مني منزلة رأسي من بدني) عبارة عن شدة الاتصال واللصوق (خط عن البراء بن عازب فر عن ابن عباس) وإسناده ضعيف
(على منى بمنزلة هرون من) أخيه (موسى) يعنى متصل بي ونازل منى منزلة هرون من أخيه موسى حين خلفه في قومه (إلا أنه لا نبي بعدي) ينزل بشرع ناسخ نفي الاتصال به من جهة النبوة فبقي من جهة الخلافة لأنها تليها في الرتبة (أبو بكر المطيري) بفتح الميم وكسر الطاء بضبط المؤلف (في جزئه عن أبي سعيد) الخدري
(علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه) أي من كنت أتولاه فعلى يتولاه (المحاملي في أماليه عن ابن عباس
(علي يزهر في الجنة ككواكب الصبح) أي كما تزهر الكواكب التي تظهر عند الفجر لأهل الدنيا يعني يضيء لأهل الجنة كما يضئ الكوكب المشرق (لأهل الدنيا البيهقي في) كتاب (فضائل الصحابة فر عن أنس بن مالك) بإسناد ضعيف
(على يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين) وفي رواية يعسوب الكفرة واليعسوب السيد والرئيس والمقدم أي على يلوذ به المؤمنون ويلوذ الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما تلوذ النحل بيعسو بها الذي هو أميرها ومن ثم قيل لعلي أمير النحل (عد عن علي) ولا يصح

(علي يقضي ديني) بفتح الدال (البزار عن أنس) وإسناده ضعيف
(عم الجل صنو أبيه) بكسر المهملة أي مثله يعنى أصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وإيذاؤه كإيذائه (ت عن علي طب عن ابن عباس
عمار بن ياسر ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما) أي الأكثر إصابة للصواب (ه عن عائشة) بإسناد حسن

(عمار ملئ إيماناً إلى مشاشه) بضم الميم أي ملئ جوفه به حتى وصل إلى العظام الظاهرة والمشاش رؤس العظام (حل عن علي) وإسناد ضعيف
(عمار يزول مع الحق حيث يزول) أي يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه (ابن عساكر عن ابن مسعود) وإسناده ضعيف
(عمار خلط الله الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه وخلط الإيمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا ينبغي للنار أن تأكل منه شيأ) المراد نار الآخرة (ابن عساكر عن علي) ورواه عنه الديلمي
(عمار تقتله الفئة الباغية) أي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية كما في رواية وذا من معجزاته فإنه وقع كذلك (حل عن أبي قتادة) ورواه عنه أيضاً الخطيب
(عمداً صنعته يا عمر) قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح ما خفيه فقال له عمر قد صنعت شيأ لم تكن صنعته فذكره (حم م 4 عن بريدة) تصغير بردة
(عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة) أي يزهر ويضئ لأهلها كما يضئ السراج لأهل الدنيا أو ينتفعون بهديه كما ينتفعون بالسراج (البزار عن ابن عمر حل عن أبي هريرة ابن عساكر عن الصعب بن جثامة) الليثي
(عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان) أي يدور معه حيث دار فإنه كان مشتغلاً بالحق والغالب على قلبه ونوره وسلطانه وكان شأن أبي بكر القيام برعاية تدبيره تعالى ومراقبة صنعه في خلقه فأبو بكر مع المبتدا وهو الإيمان وعمر مع الذي يتلوه وهو الحق (طب عد عن الفضل ابن عباس) وفي إسناده مجهول

(عمرو بن العاص من صالحي قريش) وتمامه ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله (ت عن طلحة) بن عبيد الله وإسناده صحيح
(عمران بيت المقدس خراب يثرب) أي عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملحمة) أي وما به خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال (وخروج الملحمة فتح القسطنطينية) أي بخروجهم إليها مقاتلين فيكون ذلك بقتالهم وليس المراد أن الفتح يكون بنفس الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) لما كان خراب بيت المقدس باستيلاء الكفارة وكثرة عمارتهم فيه إمارة مستعقبة لخراب يثرب وهو إمارة مستعقبة لخروج الملحمة وهو لفتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل كل واحد منها عين ما بعده وعبر به عنه (حم د عن معاذ) بن جبل
(عمرة في رمضان تعدل حجة) في الثواب لا أنها تقوم مقامها في إسقاط الفرض للإجماع على أن الاعتمار لا يجزى عن حج الفرض (حم خ عن جابر) بن عبد الله (حم ق د ه عن ابن عباس د ت ه عن أم معقل) الأسدية وقيل الأنصارية (ه عن وهب ابن خنبش طب عن الزبير) بن العوام
(عمرة في رمضان كحجة معي) في حصول الثواب (سموية عن أنس) بن مالك
(عمل الأبرار) جمع بار وهو المطيع (من الرجال) لفظ رواية الخطيب من رجال أمتي (الخياطة) أي خياطة الثياب (وعمل الأبرار من النساء المغزل) أي الغزل بالمغزل قال الذهبي ولازمه الحياكة فقبح الله من وضعه (تمام خط

وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد) وفي إسناده كذاب وقد حكم ابن الجوزي وغيره بوضعه
(عمل البر) بالكسر (كله نصف العبادة والدعاء نصف فإذا أراد الله بعبد خير انتحى قلبه للدعاء) أي مال قلبه له وتوجه إليه (ابن منيع) في معجمه (عن أنس) بن مالك

(عمل الجنة) أي عمل أهل الجنة أو العمل الموصل إلى الجنة (الصدق وإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة وعمل أهل النار الكذب إذا كذب العبد فجر وإذا فجر كفر وإذا كفر دخل النار حم عن ابن عمرو بن العاص) وإسناده حسن
(عمل قليل في سنة) أي مصاحب لها (خير من عمل كثير) في صورته وعدده (في بدعة) لأن ذاك وإن قل أكثر نفعاً بل كله نفع وذا أكثر ضرراً بل كله ضرر ففي بمعنى مع (الرافعي عن أبي هريرة فر عن ابن مسعود) بسند فيه لين
(عمل هذا قليلاً فأجره كثير) قاله حين جاءه رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال أسلم ثم قاتل ففعل فقتل (ق عن البراء) بن عازب
(عموا بالسلام) بأن يقول المبتدئ إذا سلم على الجمع السلام عليكم
(وعموا بالتشميت) بأن يقول المشمت رحمكم الله أو يهديكم الله أو يغفر لكم ونحوه فلو قال يرحمن الله حصل أصل السنة لإكمالها والأمر للندب فيهما (ابن عساكر عن ابن مسعود
(عمي وصنو أبي العباس) بن عبد المطلب (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب
(عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) أي يجزئ عن الذكر شاتان وعن الأنثى شاة وأخذ بظاهره الليث فأوجب العقيقة وقال الجمهور تندب لأنه علقها في خبر على محبة فاعلها (طب عن ابن عباس
عن الغلام شاتان مكافئتان) أي متساويتان سنا وحسناً أو معادلتان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان أو مذبوحتان (وعن الجارية شاة) على قاعدة الشريعة فإنه تعالى فاضل بين الذكر والأنثى في الإرث ونحوه فكذا العق (حكم دن ه حب عن أم كرز حم عن عائشة طب عن أسماء بنت يزيد) ابن السكن

(عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم أذكر أنا كن أم إناثاً) فيه كالذي قبله رد على الحسن وغيره في زعمهم أنه لا تسن العقيقة عن الأنثى قال ابن المنذر وهو رأي ضعيف لا يلتفت إليه لمخالفته السنة الصحيحة من وجوه (م د ت ن حب ك عن أمر كرزت عن سلمان بن عامر) بن أوس بن حجر الضبي (وعن عائشة) قال ك صحيح وأقره الذهبي
(عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين) أي هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال تنقص عن اليمين في المخلوق لا الخالق (رجال

ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء) أي يحسدونهم حسداً خاصاً محموداً (بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من نوازع القبائل) أي جماعات من قبائل شتى يجتمعون على ذكر الله فينتقون) أي يختارون الأفضل (من أطايب الكلام) أي أحاسنه وخياره (كما ينتقي آكل التمر أطيبه) تحقيق لوجه التشبيه (طب عن عمرو بن عبسة) وإسناده حسن

(عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر) أي الفساد والفتن (وويل) حزن وشدة هلكة (لمن جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير طب والضياء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي

(عند الله علم أمية) بضم أوله تصغير أمة (ابن أبي الصلت) وذلك أن الشريد قال ردفت المصطفى فقال هل معك شيء من شعر أمية قلت نعم فأنشدته مائة قافية كلما أنشدته قافية قال هيه أي زدني ثم ذكره (طب عن الشريد بن سويد) ورواه عنه مسلم

(عند اتخاذ الأغنياء الدجاج) أي افتنائهم إياه (يأذن تعالى الله بهلاك القرى (أي يكون ذلك علامة على قرب أهلاكها قال الموفق البغدادي أمر كلا في الكسب بحسب مقدرتهم لأن به عمارة الدنيا وحصول التعفف ومعنى الحديث أن الأغنياء إذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرى وبوارها (ه عن أبي هريرة) قال أمر المصطفى الأغنياء باتخاذ الغنم الفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره وإسناده ضعيف بل قال المؤلف في الميدان تبعاً للدميري أنه واهٍ

(عند أذان المؤذن) للصلاة (يستجاب الدعاء) إذا توفرت شروطه وأركانه وآدابه (فإذا كانت الإقامة لا ترد دعوته) أي الداعي كأنه يقول أنه عند الإقامة أقوى رجاء للقبول منه عند الأذان (خط عن أنس) وإسناده ضعيف

(عند كل ختمة) من القرآن يختمها القارئ (دعوة مستجابة) فيه عموم للقارئ والمستمع بل والسامع (حل وابن عساكر عن أنس) بإسناد فيه وضاع

(عندي أخوف عليكم من الذهب أن الدنيا سنصب عليكم صبا فيا ليت أمتي لا تلبس الذهب) أي عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه (حم عن رجل) صحابي بإسناد حسن

(عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) عليه في الدنيا وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من حسن وقبيح (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب) أي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة (خط عن أنس) قال الذهبي موضوع

(عهد الله تعالى أحق ما أدى) أراد الصلاة المكتوبة لقوله في حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة (طب عن أبي أمامة) بإسناد حسن

(عهدة الرقيق ثلاثة أيام) فإذا وجد المشتري فيها عيباً رده على بائعه بلا بينة وإن وجده بعدها لم يرد إلا بها هذا مذهب مالك ولم يعتبره الشافعي ونظر إلى

العيب (حم د ك عن عقبة بن عامر الجهني ه عن سمرة) بن جندب بإسناد صحيح لكن فيه انقطاع

(عودوا المريض) بضم العين والدال بينهما أو أي زوروه (واتبعوا الجنائز) شيعوها (تذكركم الآخرة) أي أحوالها وأهوالها والأمر للندب (حم حب هق عن أبي سعيد) الخدري
(عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور) والكلام في مريض مسلم معصوم (طس عن أنس) وضعفه المنذري
(عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة والعيادة) بمثناة تحتية أي زيارة المريض تكون (غباً) أي يوماً بعد يوم بحيث لا يمل (أو ربعاً) بكسر فسكون بأن يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد في الرابع (إلا أن يكون مغلوباً) على عقله بأن كان لا يعرف العائد حينئذٍ (فلا يعاد) لعدم فائدة العيادة لكن يدعى له (والتعزية) بالميت (مرة) واحدة فلا يكرره المعزى فيكره لأنه يجدد الحزن (البغوي) محي السنة (في مسند عثمان) بن عفان (عنه) أي عن عثمان ثم قال هو مجهول الإسناد
(عودوا) بفتح المهملة وكسر الواو ومشددة من العادة (قلوبكم الترقب) من المراقبة وهي شهود نظر الله تعالى إلى العبد (وأكثروا التفكر) من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني (والاعتبار) أي الاستدلال والاتعاظ (فر عن الحكم بن عمير) مصغراً وإسناده ضعيف
(عوذوا) بسكون الواو وذال معجمة أي اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فإنه حق خلافاً للمعتزلة (عوذوا بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فإنها أعظم الفتن (عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات) أي الحياة والموت (م ن عن أبي هريرة)
(عورة المؤمن) الموجود في النسخ القديمة الرجل بدل المؤمن (ما بين سرته إلى ركبته سموية عن أبي سعيد) الخدري بإسناد ضعيف
(عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل وعورة المرأة على المرأة كعورة المرأة على الرجل) فيحرم نظر الرجل إلى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة على المرأة (ك عن علي) قال ك صحيح ورد عليه

(عوضوهن) أي عن صداقهن (ولو بسوط) أي ولو بشيء حقير جداً فإنه إذا كان متمولاً يجوز جعله صداقاً وقوله (يعنى التزويج) مدرج (طب والضياء عن سهل بن سعد) الساعدي وفيه مجهول
(عون العبد أخاه) في الدين (يوماً) واحداً (خير من اعتكافه شهراً) أي أفضل من اعتكافه بالمسجد مدة شهر لأن الأول من النفع المتعدى والثاني قاصر (ابن زنجوية عن الحسن مرسلاً) وهو البصري
(عويمر) مصغر عامر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء الصحابي الجليل (حكيم أمتي وجندب) بن جنادة أبو ذر الغفاري (طريد أمتي) أي مطرودها يطردونه (يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قاله لما خرج لتبوك فأبطأ بأبي ذر بعيره فحمل متاعه على ظهره وتبع النبي {صلى

الله عليه وسلم} ماشيا فنظر رجل فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي وحده فقال كن أبا ذر فلما تأملوه قالوا هو فذكره (الحرث) بن أبي أسامة (عن أبي المثنى المليكي مرسلاً
عيادة المريض أعظم أجراً من اتباع الجنائز) لأن فيها أربعة أنواع من الفوائد نوع يرجع إلى المريض ونوع إلى العائد ونوع على أهل المريض ونوع على العامة
فر عن ابن عمر
عينان لا تمسهما النار أبداً) أي لا تمس صاحبهما فعبر بالجزء عن الجملة وعبر بالمس إشارة إلى امتناع ما فوقه بالأولى (عين بكت من خشية الله) أي من خوف عقابه أو مهابة جلاله (وعين باتت تحرس في سبيل الله) قوله عين بكت إلى آخره كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه كقوله إنما يخشى الله من عباده العلماء وهذا الحديث سقطت منه لفظة وهي قوله عقب بكت في جوف الليل (ت والضياء عن أنس) ورجاله ثقات
(عينان لا تريان النار عين بكت رجلاً من خشية الله وعين باتت تكلأ في سبيل الله) أي تحرس فيه والمراد نار الخلود (طس عن أنس) بإسناد ضعيف

(عينان لا تصيبهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله) أي في الثغر أو الجيش ونحوهما (ت عن ابن عباس) وإسناده ضعيف
(العائد في هبته كالعائد في قيئه) أي كما يقبح أن تقي مثم تأكله يقبح أن تتصدق بشيء ثم تسترجعه بنحو شراء فشبه بأخس الحيوانات في أخس أحواله فيكره تنزيهاً لمن وهب أو تصدق بشيء ثم تسترجعه بنحو شراء فشبه بأخس أن يشتريه ممن صار إليه أما الرجوع في الموهوب فمنعه الشافعي إن وهب لأجنبي لا لفرعه (حم 4 ق د ن ه عن ابن عباس
العارية مؤداة) أي واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهذا مذهب الشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة أمانة لا تضمن إلا بالتعدي
(والمنحة مردودة) هي ما يمنح الرجل صاحبه من أرض يزرعها ثم يردها أو شاة يشرب لبنها ثم يردها وهي في معنى العارية وحكمها الضمان (ه عن أنس) بإسناد صحيح
(العارية مؤداة) أي مردودة مضمونة (والمنحة مردودة) لأنه لم يعطه عينها بل لبها (والدين) بالفتح (مقضي) إلى صاحبه (والزعيم) يعنى الضمين (غارم) لما ضمنه بمطالبة المضمون له (حم د ت ه والضياء عن أبي أمامة) ورجال أحمد ثقات
(العافية عشرة أجزاء تسعة في الصمت) أي السكوت إلا عن خير (والعاشر في العزلة) أي الانفراد (عن الناس) حيث استغنى عنهم واستغنوا منه (فر عن ابن عباس) هذا حديث منكر
(العافية عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة) أي الكسب الذي يعيش به الإنسان (وجزء في سائر الأشياء) فينبغي للعاقل أن يختار العافية فمن عجز واضطر إلى الخلطة لطلب المعيشة فليلزم الصمت (فر عن أنس) بن مالك
(العالم أمين الله في الأرض) على ما أودع من العلوم ومنح من الفهوم فلا

تخونوا الله والرسول وتخونوا أمانتكم وأنتم تعلمون (ابن عبد البر في) كتاب (العلم عن معاذ) بن جبل وإسناده ضعيف

(العالم والمتعلم شريكان في الخير) لاشتراكهما في التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أي باقيهم (لا خير فيه) هذا قريب المعنى من حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وعالماً أو متعلماً (طب عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ليس بحسن
(العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء) فكان عند أهل الدنيا والأخرى في الذروة العليا (وإذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شيء) فسقط من مرتبته وهان على أهل الدنيا والآخرة (فر عن أنس) بإسناد فيه مجهول
(العالم سلطان الله في الأرض) بين خلقه (فمن وقع فيه) أي ذمه وعابه واغتابه (فقد هلك) أي فعل فعلاً يؤدي إلى الهلاك الأخروي (فر عن أبي ذر) بلا سند
(العالم والعلم والعمل في الجنة) أي عمل العالم بما علم (فإذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار) فهذا العالم كالجاهل بل الجاهل خير منه (فر عن أبي هريرة) وفيه كذاب
(العامل بالحق على الصدقة) أي الزكاة (كالغازي في سبيل الله عز وجل) أي في حصول الأجر ويستمر ذلك (حتى يرجع إلى بيته) أي يعود من عمله إلى محل إقامته (حم د ت ه ك عن رافع بن خديج) قال ت حسن وقال ك صحيح وأقروه
(العباد) كلهم (عباد الله) وإن اختلفت إقطارهم وبلدانهم وتباينت طباهم وألوانهم (والبلاد بلاد الله فمن) أي فأي إنسان مسلم (أحيا من موات الأرض شيأ فهو له) وإن لم يأذن له الإمام عند الشافعي (وليس لعرق ظالم حق) روى بالإضافة وبالصفة والمعنى إن من غرس أرض غيره أو زرعها بغير إذنه فليس لزرعه وغرسه حق إبقاء بل لمالك الأرض قلعه مجاناً أو أراد من غرس أرض أحياها غيره أو زرعها لم يستحق به الأرض (هق عن عائشة) بإسناد حسن
(العبادة في الهرج) أي في وقت الفتن واختلاط الأمور (كهجرة إلى) في كثرة الثواب (حم م ت ه عن معقل بن يسار) ضد اليمين

(العباس منى وأنا منه) ولهذا كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم (ت ك عن ابن عباس) قال ت حسن غريب
(العباس عم رسول الله وإن عم الرجل صنو أبيه) ولهذا كان يعامله معاملة الوالد (ت عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(العباس وصي ووراثي) ولهذا كان الصديق يجله كثيراً وقوله ووارثي أي لو كان يورث كان وارثه لكنه لا يورث (خط عن ابن عباس) بإسناد واهٍ بل قيل موضوع
(العباس عمي وصنو أبي فمن شاء فليباهي) أي يفاخر (بعمه) أي من له عم

كالعباس فليباء به
(ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين
(العبد من الله وهو منه) أي قريب من الله والله قريب منه قرب لطف وكلاءه (ما لم يخدم) بالبناء للمفعول (فإذا خدم وقع عليه الحساب) هذا قريب من معنى حديث من اتخذ من الخدم غير ما ينكح وسيجئ (ص هب عن أبي الدرداء) بإسناد حسن
(العبد مع من أحب) أي يكون يوم القيامة مع من أحبه فلينظر الإنسان من يحب (حم م عن جابر) بإسناد حسن
(العبد عند ظنه بالله وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبي هريرة) بإسناد حسن ورواه عنه الديلمي أيضاً
(العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع إلى مواليه) أي يعود إلى طاعتهم ولا يلزم من عدم القبول عدم الصحة فهي صحيحة لا ثواب فيها كما مر (طب عن جرير) وإسناده حسن
(العبد المطيع) أي المذ عن المنقاد (لوالديه) أي أصليه المسلمين (ولربه في أعلى عليين) لفظ رواية الديلمي والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين (فر عن أنس) وإسناده ضعيف
(العتل) هو الشديد الجافي الغليظ هذا أصله لكن فسره المصطفى بقوله (كل رغيب الجوف) أي واسعة ذو رغبة في كثرة الأكل (وثيق الخلق) بفتح فسكون أي ثابت قوي (أكول شروب جموع للمال منوع له) وهذا حال أكثر الناس (ابن مردوية عن أبي الدرداء

العتل الزنيم) أصله الدعى في النسب الملحق بالقوم وليس منهم وفسر المصطفى بقوله (الفاحش) أي ذو الفحش في فعله أو قوله (اللئيم) أي الدنئ الخسيس وذا قاله لما سئل عن تفسير الآية (ابن أبي حاتم) عبد الرحمن (عن موسى بن عقبة) بالقاف (مرسلاً) هو مولى آل الزبير بإسناد ضعيف
(العتيرة حق) كان الرجل يقول إذا كان كذا فعلى أن أذبح من كل عشر شياه كذا في رجب يسمونها العتائر وذا كان في صدر الإسلام ثم نسخ (حم ن عن ابن عمرو) بن العاص وإسناده حسن
(العجب) بفتحتين (أن ناساً من أمتي يؤمون) يقصدون (البيت) الكعبة (لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم منهم المستبصر) هو المستبين لذلك القاصد له عمداً وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وموحدة تحتية وصاد مهملة ثم راء (والمجبور) المكره (وابن السبيل) أي سالك الطريق معهم وليس منهم (يهلكون مهلكاً واحداً) أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم (ويصدرون) يوم القيامة (مصادر شتى) أي (يبعثهم الله) مختلفين (علي) حسب (نياتهم) فيجاز بهم بمقتضاها (م عن عائشة العجماء) بالمد كل حيوان غير آدمي لأنه لا يتكلم (جرحها جبار) بفتح الجيم وقيل بالضم وخفة الموحدة أي ما أتلفته بجرح أو غيره هدر لا يضمنه صاحبها ما لم يفرط نعم إن كان معها ضمن ما أتلفته ليلاً ونهاراً عند الشافعي (والبئر) أي وتلف الواقع في بئر حفرها إنسان بملكه أو موات (جبار) لا ضمان فيه فإن حفرها تعدياً كفى طريق أو ملك غيره ضمن (والمعدن) إذا حفره بملكه

أو موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه إنسان أو أنهار على حافره (جبار) لا ضمان فيه كما قاله الرافعي (وفي الركاز) دفين الجاهلية (الخمس) لبيت المال والباقي لواجده (مالك حم ق 4 عن أبي هريرة طب عن عمرو بن عوف

العجم يبدؤن بكبارهم إذا كتبوا) إليهم كتاباً ولا ينبغي ذلك (فإذا كتب أحدكم) أيها العرب إلى أحد (فليبدأ بنفسه) في كتابه ندباً فإنه سنة الأنبياء أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم (فر عن أبي هريرة) وفي إسناده متهم

(العجوة من فاكهة الجنة) يعنى هذه العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل والاسم لا في اللذة والطعم (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) تصغير بردة وإسناده حسن

(العجوة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمة أو شجرة بيعة الرضوان (من الجنة) في مجرد الاسم والشبه الصوري غير أن ذلك الشبه يكسبها فضلاً (حم ه ك عن رافع بن عمرو المزني

العجوة من الجنة) بالمعنى المقرر (وفيها شفاء من السم) قيل أراد عجوة المدينة (والكماة من المن وماؤها شفاء للعين) أي الماء الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع وقيل أراد نفسها فبللها أو نداها إذا اكتحل به نفع العين (حم ت ه عن أبي هريرة حم ن ه عن أبي سعيد) الخدري (وجابر) بن عبد الله بإسناد حسن أو صحيح

(العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم (قيل أراد نوعاً من تمر المدينة غرسه هو (والكماة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربي الأسود شفاء من عرق النسا يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه وقد مر توجيهه (ابن النجار عن ابن عباس

العدة دين) أي هي كالدين في تأكد الوفاء بها فإذا أحسنت القول فأحسن الفعل (طس عن علي وعن ابن مسعود) بإسناد فيه جهالة

(العدة دين) أي هي في مكارم الأخلاق كالدين الواجب أداؤه في لزوم الوفاء بالعهد (ويل) حزن وهلاك (لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف) لما في الخلف من الانكسار والرجوع بذل الخيبة بعد تجرع مرارة الانتظار (تنبيه) ما وقع للمصنف من أن الحديث هكذا الموجود في أصوله الصحيحة خلافه ولفظه العدة دين ويل لمن وعد ثم أخلف ويل له ثم ويل له انتهى (ابن عساكر) وكذا الديلمي (عن علي

العدة عطية) أي عدتك بمنزلة عطيتك فلا ينبغي إخلافها كما لا ينبغي الرجوع في العطية (حل عن ابن مسعود) بإسناد فيه ضعف

(العدل حسن) لأنه يدعو إلى الألفة ويبعث على الطاعة وتنعم به الأرض وتنمو به الأموال وتكثر العمران ويعم الأمان قال بعض الحكماء العدل ميزان الله فلذلك هو مبرأ عن كل ميل وزلل وقال بعضهم العدل ميزان الله والجور مكيال الشيطان

(ولكن) هو (في الأمراء أحسن) لأن الآحاد إذا لم يعدل أحدهم قوم بالسلطان وأما هو فلا مقوم له (السخاء حسن) في كل أحد (ولكن) هو (في الأغنياء أحسن) لأنه به عمارة الدين والدنيا (الورع حسن) في جميع الناس (ولكن) هو (في العلماء أحسن) منه في غيرهم لأن الطمع يزل أقدامهم (الصبر حسن) لكل أحد (ولكن) هو (في الفقراء أحسن) فإنهم يتعجلون به الراحة مع اكتساب المثوبة فهو في الفقراء أحسن من حيث عجزهم عن تلافي ما هو في مظنة الفوت فما لم يصبر أحدهم احتمل هما لازماً (التوبة) شيء (حسن) لكل عاص ولكن في الشباب أحسن) منها في غيرهم والله يحب الشاب التائب (الحياء حسن) في الذكور والإناث (ولكن في النساء أحسن) منه في الرجال لأنهن به أحق (فر عن علي

العرافة) بالكسر وفي رواية الإمارة (أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) إلا من اتقى الله وقليل ما هم (الطيالسي عن أبي هريرة

العرب للعرب أكفاء) أي متماثلون متساوون والكفاءة كون الزوج نظير الزوجة في النسب ونحوه بخلاف العجم فليسوا بأكفاء للعرب (والموالي أكفاء للموالي إلا حائك أو حجام) لدناءة حرفتهما (هق عن عائشة) بإسناد عدم والحديث منكر

(العربون لمن عربن) بيع العربون أن يدفع المشتري للبائع شيأ على أنه أن رضيه فمن الثمن وإلا فهبة وهو باطل عند الثلاثة دون أحمد (خط في) كتاب (رواة مالك عن ابن عمر) بإسناد فيه متهم

(العرش) الذي هو أعظم المخلوقات (من ياقوتة حمراء) فيه رد لما في الكشاف وغيره أنه جوهرة خضراء (أبو الشيخ في) كتاب (العظمة عن الشعبي مرسلاً

العرف) أي المعروف (ينقطع فيما بين الناس) أي أن من فعل معه ربما جحد وأنكر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) إذا كان فعله لله فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً (فر عن أبي اليسر) بإسناد ضعيف

(العسيلة) المذكورة في حديث المرأة التي طلقها زوجها ثلاثاً فأرادت الرجوع إليه فقال لها المصطفى لا حتى تذوقي عسيلته أي الزوج الثاني ويذوق عسيلتك هي (الجماع) فكنى بها عنه لأن العسل فيه حلاوة ويلتذ به والجماع كذلك فأفاد به أن مجرد العقد لا يكفى في التحليل (حل عن عائشة) ورواه عنها أحمد ورجاله رجال الصحيح

(العشر عشر الأضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) قاله لما سئل عن قوله (والشفع والوتر) الآية (حم ك عن جابر

العطاس) بضم العين (من الله والتثاؤب من الشيطان) لأن العطاس ينشأ عنه النشاط للعبادة فلذلك أضيف إلى الله والتثاؤب ينشأ من الامتلاء فيورث الكسل فأضيف للشيطان (فإذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه) ليرده ما استطاع (وإذا قال آه آه) حكاية صوت المتثاءب (فإن الشيطان يضحك من جوفه وأن الله عز وجل يحب العطاس) أي الذي لا ينشأ عن زكام (ويكره التثاؤب) لأن العطاس يورث خفة الدماغ ويزيل كدر النفس وينشأ عنه سعة المنافذ وذلك محبوب إلى الله تعالى فإذا اتسعت ضاقت على الشيطان وإذا ضاقت بالأخلاط والطعام اتسعت وكثر منه التثاؤب

فأضيف للشيطان مجازاً (ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) بإسناد حسن على ما قاله المؤلف وفيه ما فيه
(العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقئ والرعاف من الشيطان) يعنى أنه يلتذ بوقوع ذلك فيها ويحبه لما فيها من الحيلولة بين العبد وما طلب منه من الحضور بين يدي الله (ت عن دينار) وفيه مقال

(العطاس عند الدعاء شاهد صدق) وفي رواية شاهد عدل لأن الملك يتباعد عن العبد عند الكذب ويحضر عند الصدق (أبو نعيم عن أبي هريرة
العفو) الذي هو التجاوز عن الذنب (أحق ما عمل به) فإنه سبحانه يزيد العافي عزا وينتقم له من ظالمه فإن أخره ليوم القيامة كان أعظم (ابن شاهين في) كتاب (المعرفة عن حليس بن زيد) بن صفوان الضبي من وجه واهٍ
(العقل على العصبة (أي الدية عليهم فدية الخط أيختص وجوبها بعصبة القاتل سوى أصله وفرعه (وفي السقط) أي الجنين الذي فيه صورة خلق آدمي
(غره) أي رقيق أو مملوك ثم أبدل منه قوله (عبد أو أمة) سمى غرة لأنه غرة ما يملك أي خياره وافضله (طب عن حمل بن النابغة
العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافئتان) أي متساويتان سناً وحسناً (وعن الجارية شاة) نص صريح يبطل قول من كرهها مطلقاً ومن كرهها عن الأنثى وذلك شأن اليهود (حم عن أسماء بنت يزيد) وإسناده صحيح
(العقيقة تذبح لسبع) من الأيام (أولاً ربع عشرة) يوماً (أو لإحدى وعشرين) يعنى تذبح يوم السابع وإلا ففي أربع عشرة وإلا ففي إحدى وعشرين يوماً من ولادة الطفل (طس والضياء عن بريدة) بإسناد ضعيف
(العلماء أمناء الله على خلقه) لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتأويل الجاهلين فيجب الرجوع إليهم (القضاعي وابن عساكر عن أنس) وإسناده حسن
(العلماء أمناء الرسل) فإنهم استودعوهم الشرائع وكلفوا الخلق طلب العلم فهم أمناء عليه وعلى العمل به (ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فإذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم) أي خافوا منهم واستعدوا لما يبدو منهم من الشر فاجتنبوه فإنهم إنما يتقربون للسلطان بما يوافق هواه وإن ضر الناس (الحسن بن سفيان عق عن أنس
العلماء أمناء أمتي) شهادة منه بأنهم أعلام الدين وأكابر المؤمنين ما لم يدنسوا العلم بما ذكر (فر عن عثمان

العلماء) العاملون (مصابيح الأرض) أي أنوارها التي يستضاء بها من ظلمات الجهل (وخلفاء الأنبياء) على أممهم (وورثتي وورثة الأنبياء) من قبلي ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا عن عبادنا (عد عن علي) بإسناد ضعيف
(العلماء قادة) أي يقودون الناس إلى أحكام شرع الله (والمتقون سادة) أي أشراف الناس (ومجالستهم) أي الفريقين (زيادة) للمجالس في دينه (ابن النجار عن أنس) ورواه الطبراني عن ابن عباس بسند صحيح

(العلماء ورثة الأنبياء) لأن الميراث ينتقل للأقرب وأقرب الأمة في نسب الدين العلماء المعرضون عن الدنيا المقبلون على الآخرة (يحبهم أهل السماء) سكانها من الملائكة (وتستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلى يوم القيامة) لأنهم لما ورثوا عنهم تعليم الناس الإحسان إليهم وكيفيته والأمر به إلى كل شيء ألهم الله الأشياء الاستغفار لهم مكافأة على ذلك (ابن النجار عن أسن) وضعفه جمع

(العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به وأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالأول من علم وعلم غيره والثاني من علم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلمه غيره (فر عن أنس) ضعيف لضعف الرقاشي

(العلم) الشرعي (أفضل من العبادة) لأن العلم مصحح لغيره مع كونه متعدياً فالعبادة مفتقره له ولا عكس ولأن العلماء ورثة الأنبياء ولا يوصف به المتعبد (وملاك) بكسر الميم (الدين) أي قوامه (الورع) أي الكف عن الشبهات (خط وابن عبد البر في العلم عن ابن عباس) وإسناده ضعيف

(العلم أفضل من العمل) لأن في بقاء العلم إحياء الشريعة وحفظ معالم الملة والعابد تابع للعالم مقتد به (وخير الأعمال أوسطها) لتوسطه بين طرفين مذمومين (ودين الله تعالى بين القاسي والغالي) يشير إلى أن المتدين ينبغي كونه سائساً لنفسه مدبراً لها فإن للنفس نفوراً يفضي بها إلى التقصير (والحسنة بين السيئتين لا ينالها إلا بالله) أراد أن الغلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشر السير الحقحقة) هي المتعب من السير وأن تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد به الإشارة إلى الرفق في العبادة وعدم إجهاد النفس فيها (هب عن بعض الصحابة) بإسناد ضعيف

(العلم) الذي هو أفضل علوم الدين فالتعريف للعهد (ثلاثة) أي أقسام ثلاثة (وما سوى ذلك فهو فضل) أي زائد لا ضرورة إلى معرفته (آية محكمة) أي لم تنسخ أو لإخفاء فيها (أو سنة قائمة) أي ثابتة عن النبي معمول بها عملاً متصلاً (أو فريضة عادلة) أي مساوية للقرآن في وجوب العمل بها وفي كونها صدقاً وصواباً (د ه ك عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أنعم

(العلم ثلاثة كتاب ناطق) أي مبين واضح (وسنة ماضية) أي جارية مستمرة ظاهرة (ولا أدري) أي قول المجيب لمن ساله عمالاً يعلم حكمه لا أدري ومن علامة الجهل أن يجيب عن كل ما يسئل عنه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب

(العلم حياة الإسلام) لأنه لا يعلم حقيقته وشروطه وآدابه إلا به (وعماد الدين) أي معتمده ومقصوده (ومن علم علماً أتم) بمثناة فوقية بخط المؤلف وفي نسخ أنمى (الله له أجره) ومعنى أتم أكمل ومعنى أنمى زاد (ومن تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم) أي العلم اللدنى أو المراد علم ما لم يعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العلم (أبو الشيخ عن ابن عباس) بإسناد ضعيف

(العلم خزائن ومفتاحها السؤال فسلوا يرحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة المعلم والسائل والمستمع والمحب لهم) لا يعارضه خبر النهي عن السؤال لما مر إن المراد به سؤال تعنت أو امتحان أو عمالاً يحتاج إليه (حل) والعسكري (عن علي) بإسناد ضعيف
(العلم خليل المؤمن) لأنه لا نجاة إلا به فكأنه خالله بمودته والاهتداء بنوره (والعقل دليله) فإنه عقال لطبعه أن يجري بعجلته وجهله (والعمل قيمه) أي يقوده إلى كل خير (والحلم وزيره) فإن الوزير المعين المتحمل للأثقال فيستعان على متابعة العلم بالحلم (والصبر أمير جنوده) لأن عجلة النفس وخفتها تفسد كل خلق حسن ما لم يتقدم الصبر أمامها (والرفق والده) أي هو في المعونة والمساهلة كالوالد للمؤمن لا يصدر في أمره إلا بطاعته ومراجعته (واللين أخوه) لا ينفصل ولا يتصل إلا به (هب عن الحسن مرسلاً) ورواه أبو الشيخ عن أنس وإسناده ضعيف
(العلم خير من العبادة) لأنه أسها وعمادها لأنها مع الجهل فاسدة (وملاك الدين الورع) كما مر (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أبي هريرة)
(العلم خير من العمل) لأن العلم وظيفة القلب وهو أشرف الأعضاء والعمل وظيفة الجوارح الظاهرة (وملاك الدين الورع والعالم من يعمل) ومن لا يعمل فهو والجاهل سواء بل الجاهل خير منه (أبو الشيخ عن عبادة) بن الصامت
(العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون هذا العلم وكيف تصلون هذه الصلوات) فلا تأخذوا إلا عمن يوثق به ولا تصلوا إلا صلاة مستجمعة الأركان والشروط والآداب (فإنكم تسئلون يوم القيامة) عن العلم والصلاة (فر عن ابن عمر

العلم علمان فعلم) ثابت (في القلب) وهو ما أورث الخشية (فذلك) هو (العلم النافع) لصاحبه (وعلم على اللسان) ولا قرار له لأنه شرارة من شرر الإيمان (فذلك حجة الله على ابن آدم) وهذا لا ينصرف إليه اسم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء (ش والحكيم) الترمذي (عن الحسن) البصري (مرسلاً) وإسناده صحيح (خط عنه عن جابر) وإسناده حسن
(العلم في قريش والأمانة في الأنصار) الأوس والخزرج والمراد الأمانة المالية والعلمية والمراد أنهما فيهما أكثر لا أن غيرهما لا علم ولا أمانة عنده أصلا (طب عن) عبد الله بن الحرث (ابن جزء) الزبيدي بإسناد حسن
(العلم ميراثي وميراث الأنبياء قبلي) فجميع الأنبياء لم يورثوا شيأ من الدنيا إنما ورثوا العلم فالنبي لا يورث وما ترك فهو صدقة (فر عن أم هانئ) بإسناد ضعيف
(العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب) أراد به العلم النافع الذي يصحبه العمل والمال وإن ستر العيب لكن لا نسبة بينه وبين ستر العلم بل ذاك أتم وأكمل (فر عن ابن عباس) بإسناد حسن
(العلم لا يحل منعه) أي عن مستحقه فمن منعه عنه ألجم يوم القيامة بلجام من نار (فر عن أنس) بإسناد ضعيف
(العم والد) أي نازل منزلته في وجوب الاحترام لتفرعهما عن أصل واحد فلا ينبغي عقوقه (ص عن عبد الله الوراق مرسلاً
العمائم تيجان العرب) أي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك لأنهم أكثر ما

يكونون بالبوادي رؤسهم مكشوفة والعمائم فيهم قليل وهذا قطعة من الحديث وتمامه عند مخرجه القضاعي والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن في المسجد رباطه (القضاعي فر عن علي) وإسناده ضعيف

(العمائم تيجان العرب) أي هي لهم قائمة مقام التيجان (فإذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم) لفظ رواية الديلمي وضع الله عزهم (فر عن أنس) وإسناده ضعيف (العمامة على القلنسوة) أي لفها عليها (فصل ما بيننا وبين المشركين) أي هي العلامة المميزة بيننا وبينهم (يعطى) صاحب العمامة (يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نوراً) حيث اتقى الله في الدنيا (البارودي عن ركانة
العمد قودوا والخطا دية) أي في القتل عمداً القود وفي القتل خطأ دية (طب عن عمرو بن حزم) بإسناد حسن
(العمري) اسم من أعمرتك الشيء أي جعلته لك مدة عمرك (جائزة) أي صحيحة ماضية لمن أعمر له ولورثته من بعده وقيل عطية (لأهلها) أي يملكها الآخذ ملكاً تاماً بالقبض ولا ترجع للأول عند الشافعي وأبو حنيفة وجعلها مالك إباحة منافع (حم ق د ن عن جابر) بن عبد الله (حم ق د ن عن أبي هريرة حم د ت عن سمرة) بن جندب (ن عن زيد بن ثابت وابن عباس
(العمري) بضم فسكون (ميراث لأهلها) هذا كما ترى نص صريح فيما ذهب إليه الإمام الشافعي وأبو حنيفة من عدم رجوعها للمعمر وعقبه مطلقاً لأنه إنما وهب الرقبة وحمله المالكية
على المنافع وقالوا هي تمليك منفعة الشيء مدة حياة الآخذ بغير عوض (م عن جابر) بن عبد الله (وأبي هريرة) ولم يخرجه البخاري
(العمري لمن وهبت له) سواء أطلقت أم قيدت بعمر الآخذ أو ورثته أو المعطى (م د ن عن جابر) بن عبد الله
(العمري جائزة لأهلها والرقبى (بوزن العمري من الرقوب لأن كلا منهما يرقب موت صاحبه (جائزة لأهلها) فهما سواه عند الجمهور ولا يناقضه خبر لا تعمروا ولا ترقبوا لأن النهي فيه إرشادي (4 عن جابر) بن عبد الله
(العمري جائزة لمن أعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها والعائد في هبته كالعائد (في قيئه) أي كما يقبح أن يقئ ثم يأكله يقبح أن يعمر أو يرقب ثم يجره إلى نفسه (حم ن عن ابن عباس

العمري والرقبى سبيلهما سبيل الميراث) فتنتقل بموت الآخذ لورثته لا إلى المعمر والمرقب وورثتهما خلافاً لمالك (طب عن زيد بن ثابت) الأنصاري
(العمرة إلى العمرة) أي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي إلى العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر (والحج المبرور) الذي لم يخالطه أثم أو المقبول أو ما لا رياء فيه ولا فسوق (ليس له جزاء إلا الجنة) أي لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لابد أن يدخل الجنة (مالك حم ق 4 عن أبي هريرة
العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس

له جزاء إلا الجنة حم عن عامر بن ربيعة) بإسناد ضعيف
(العمرتان يكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة إلا يبشر بها تبشيرة) أي أخبر بحصول شيء يسره والمبشر له بذلك الملائكة ولا يلزم سماعنا لهم
(هب عن أبي هريرة) بإسناد فيه مجهول
(العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام) فيه أن العمرة واجبة (فر عن ابن عباس) وإسناده ضعيف
(العنبر ليس بركاز) فلا زكاة فيه على واجده خلافاً للحسن (بل هو لمن وجده) وهو شيء يقذفه البحر بالساحل أو نبات يخلقه الله في قعره أو نبع عين فيه أو روث دابة فيه (ابن النجار عن جابر) بإسناد ضعيف
(العنكبوت) أي الحيوان المعروف الذي ينسج في البيوت (شيطان فاقتلوه) يعارضه خبر جزى الله العنكبوت خيراً وقد يقال هذا في عنكبوت خاص (د في مراسيله عن يزيد بن مرثد مرسلاً
العنكبوت شيطان) كان امرأة سحرت زوجها كما في حديث الديلمي فلا جل ذلك (مسخه الله تعالى) حيواناً على هذا الشكل (فاقتلوه) ندباً (عد عن ابن عمر) بإسناد ضعيف

(العهد الذي بيننا وبينهم) يعنى المنافقين هو (الصلاة) بمعنى أنها الموجبة لحقن دمائهم كالعهد في حق المعاهدين (فمن تركها فقد كفر) أي فإذا تركوها برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له (حم ت ن ه حب ك عن بريدة) بأسانيد صحيحة
(العيافة) بالكسر والتخفيف زجر الطير (والطيرة) بكسر مفتح التشاؤم بأسماء الطيور وأصواتها وألوانها وجهة مسيرها عند تنفيرها (والطرق) بفتح فسكون الضرب بالحصى أو الخط بالرمل (من الجبت) أي من أعمال السحر فكما أن السحر حرام فكذا المذكورات (د عن قبيصة) مصغراً
(العيادة) بمثناة تحتية أي زيارة المريض (فواق) بالضم (ناقة) أي قدر الزمن الذي بين حلبتي الناقة فلا يزاد على ذلك (هب عن أنس) بن مالك
(العيدان) عيدالفطر
وعيد الأضحى (واجبان على كل حالم) أي محتلم (من ذكر وأنثى) يعنى صلاتهما واجبة على كل بالغ والمراد أنها تقرب من الواجب في التأكد (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(العين حق) يعنى الضرر الحاصل عنها وجودي أكثري لا ينكره إلا معاند (حم ق د ه عن أبي هريرة ه عن عامر بن ربيعة
العين حق) أي الإصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه (تستنزل الحالق) أي الجبل العالى والعاين يبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك أو يفسد (حم طب ك عن ابن عباس) قال ك صحيح وأقروه
(العين) أي الإصابة بها (حق) أي كائن مقضى به في الوضع الإلهي (ولو كان شيء سابق القدر) بالتحريك أي لو أمكن أن يسبق شيء القدر في إفناء شئ وزواله قبل أوانه المقدر له (سبقته) أي القدر (العين) لكنها لا تسبق القدر فإنه تعالى قدر المقادير قبل الخلق (وإذا استغسلتم فاغتلسوا) أي إذا

أمر العاين بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وما تحت إزاره وتصب غسالته على المعيون فليفعل ندباً وقيل وجوباً (حم م عن ابن عباس

العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) فإن الشيطان يحضرها بالإعجاب بالشيء وحسد ابن آدم بغفلته عن الله (الكجي في سننه عن أبي هريرة
العين تدخل الرجل) يعني الإنسان (القبر) أي تقتله فيدفن في القبر (وتدخل الجمل القدر) أي إذا أصابته مات أو أشرف على الموت فذبح وطبخ وما ذكر من أن لفظ الحديث العين تدخل الخ هو ما وقع في نسخ الكتاب والذي في أصوله الصحيحة العين حق تدخل الخ فسقط لفظ حق من قلم المصنف سهواً (عد حل عن أبي ذر) بإسناد ضعيف
) العين) الباصرة (وكاء السه) بفتح السين وكسر الهاء مخففاً أي حفاظه عن أن يخرج منه شيء (فمن نام فليتوضأ) وجوباً جعل اليقظة للأست كالواكاء للقربة وهو الخيط الذي يشد بها وهذا عام مخصوص لخبر إلا أن تضع جنبك وبأن الصحب كانوا ينامون قعوداً حتى تخفق رؤسهم الأرض ثم يصلون ولا يتوضؤن وإلا لزم النسخ (حم ه عن علي) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف حيث صححه فإن غايته أنه حسن لشواهده
(العين وكاء السه فإذا نامت العين استطلق الوكاء) أي انحل كنى بالعين عن اليقظة لأن النائم لا عين له تبصر (هق عن معاوية) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف
(العينان) تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزينان والفرج يزنى) والعينان أصل زنا الفرج فإنهما لها رائدان وإليه داعيان (حم طب عن ابن مسعود) بإسناد صحيح
(العينان دليلان والإذنان فمعان) أي يتبعان الأخبار ويحدثان بها القلب (واللسان ترجمان) أي يعبر عما في القلب (واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك) هذه الأعضاء كلها وهي رعيته (فإذا صلح الملك صلحت رعيته وإذا فسد الملك فسدت رعيته أبو الشيخ في العظمة عد وأبو نعيم في الطب عن أبي سعيد الحكيم عن عائشة) وسببه أنه دخل عليها كعب الأحبار فقال لها ذلك فقالت هكذا سمعته من رسول الله {صلى الله عليه وسلم}

{ حرف الغين }
(غبار المدينة) النبوية (شفاء من الجذام) إذا أصبت منه بقوة إيمانية (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن ثابت بن قيس بن شماس) الأنصاري خطيب الأنصار
(غبار المدينة يبرئ الجذام) لسر علمه الشارع (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في الطب) النبوي (عن أبي
بكر بن محمد بن سالم مرسلاً
غبار المدينة يطفئ الجذام) قال السمهودي قد شاهدنا من استشفى به منه

(الزبير بن بكار في أخبار المدينة) وكذا ابن النجار (عن إبراهيم بلاغاً) أي أنه قال بلغنا عن رسول الله ذلك
(غبن المسترسل حرام) وفي رواية للديلمي ربا قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال أبو حنيفة والشافعي لا (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف
(غبن المسترسل ربا) أي ما غبنه به مما زاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم الحل (هق عن أنس) بإسناد فيه متهم (د عن جابر) بن عبد الله (وعن علي) بإسناد جيد
(غدوة) وفي نسخ غزوة بالزاي (في سبيل الله أو روحة فيه خير من الدنيا وما فيها) سبيل الله طريق التقرب إليه بكل عمل خالص وأعلى أنواع التقربات الجهاد فالغدو أو الروحة فيه خير من الدنيا وما فيها (حم ق ه عن أنس) بن مالك (ق ت ن عن سهل بن سعد) الساعدي (م ه عن أبي هريرة ت عن ابن عباس) قال المؤلف متواتر
(غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت) هو بمعنى ما قبله (حم م ن عن أبي أيوب) وهو من أفراد مسلم خلافاً لما اقتضاه كلام العمدة
(غرة العرب كنانة) أي هم إشراف العرب (وأركانها) أي دعائمها التي بها وجودها (تميم وخطباؤها أسد وفرسانها قيس ولله تعالى من أهل الأرض فرسان وفرسانه في الأرض قيس ابن عساكر عن أبي ذر) الغفاري
(غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر) في الأجر (والذي يسدر في البحر) أي تدور رأسه من ريحه (كالمتشحط في دمه في سبيل الله) أي له أجر مثل ماله أجر ولا يلزم منه تساويهما (ه عن أم الدرداء

غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه) المائد الذي تدور رأسه من اضطراب السفينة (ك عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف
(غسل يوم الجمعة واجب) أي كوالجب في التأكد أو في الكيفية لا في الحكم (على كل محتلم) أي بالغ لا إن المراد حقيقته وهو نزول المنى فإنه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه أكثر ما يبلغ به الذكور (مالك حم د ن ه عن أبي سعيد) الخدري
(غسل يوم الجمعة واجب) أي ثابت لا ينبغي تركه (كوجوب غسل الجنابة) يعنى كصفة غسلها فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لوجوبه (الرافعي) إمام الشافعية (عن أبي سعيد) الخدري
(غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع) أي من حدوث وجع الرأس (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة
غسل الإناء وطهارة الفناء) بالكسر أي نظافته (يورثان الغنى) الدنيوى والأخروى (خط عن أنس) بإسناد فيه مقال
(غشيتكم السكرتان) أي قاربتا غشيانكم سكرة (حب العيش و) سكرة (حب الجهل) أي حب ما يؤدي إلى الجهل (فعند ذلك) أي عند إذ تغشاكم بالفعل (لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة) حالتئذٍ (كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار) في الفضل (حل عن عائشة) وقال غريب أي وضعيف

(غشيتكم الفتن) أي المحن والبلايا (كقطع الليل المظلم أنجى الناس فيها رجل صاحب شاهقة) أي مقيم بجبل عالٍ (يأكل من رسل غنمه أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدروب) أي الطرق جمع درب كفلوس وفلس وأصله المدخل بين جبلين ثم استعمل في معنى
الباب (يأكل من سيفه) أي مما يغنمه من قتال الكفار (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه

(غضوا الأبصار) أي احفظوا الأعين عن النظر إلى ما لا يحل كامرأة أجنبية فإن النظر رائد الشهوة والشهوة رائد الزنا (واهجروا الدعار) أي الفساد والشر والخبث (واجتنبوا أعمال أهل النار) أي فإنكم أن فعلتم ذلك دخلتم الجنة (طب عن الحكم بن عمير) الثمالي بإسناد ضعيف
(غط فخذك) يا معمر (فإن الفخذ) بفتح فكسر (عورة) فيحرم نظر رجل إلى عورة رجل وهي ما بين سرته وركبته ولو من محرم (ك عن محمد بن عبد الله بن جحش) الأسدي وإسناده صحيح
(غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته) قاله وما قبله لما مر بمعمر أو جرهد وهو كاشف فخذه (حم ك عن ابن عباس) قال ك صحيح ورد بضعفه
(غطوا حرمة عورته) أي عورة الصبي (فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله) نظر رحمة وعطف (إلى كاشف عورة) قاله لما رفع إليه محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقة لم توار عورته (ك عن محمد بن عياض الزهري) قال ك صحيح ورد بأن إسناده مظلم ومتنه منكر
(غطوا الإناء) أي استروه ندباً سيماً في الليل (وأوكؤا السقاء) مع ذكر اسم الله في هذه الخصلة وما قبلها وما بعدها (فإن في السنة ليلة) قال الأعاجم في كانون الأول (ينزل فيها وباء) من السماء (لا يمر بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوبا) بالقصر والمد الطاعون أو المرض العام (حم م عن جابر) بن عبد الله

(غطوا الإناء وأوكؤا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفؤا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح باباً) أغلق مع ذكر اسم الله عليه (ولا يكشف إناء) كذلك (فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا) أي ينصبه عليه بالعرض إن كان الإناء مربعاً فإن كان مدوراً فكله عرض (ويذكر الله عليه (فليفعل) ولا يتركه (فإن الفويسقة) أي الفأرة سماها فويسقة لوجود معنى الفسق فيها وهو الخروج عن الطاعة (تضرم على أهل البيت بيتهم) أي تحرقه سريعاً وهو بضم المثناة الفوقية وسكون المعجمة وأضرم النار أوقدها (م ه عن جابر) بن عبد الله
(غفار) بكسر المعجمة وخفة الفاء منصرف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية (وأسلم) بضم اللام (سالمها الله) بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب أي صالحها لدخولها في الدين اختياراً وذا خبر أريد به الدعاء (وعصية) بمهملتين ومثناة تحتية مصغراً بطن من بني سليم
(عصت الله ورسوله) بقتلهم القراء ببئر معونة ونقض العهد فلا يصح حمله

على الدعاء لكن فيه شكاية يستلزمها الدعاء عليهم (حم ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب
(غفر الله لرجل ممن كان قبلكم كان سهلاً إذا باع سهلاً إذا اشترى سهلاً إذا اقتضى) قوله ممن كان قبلكم حث لنا على التأسي بذلك لعل الله أن يغفر لنا
(حم ت هق عن جابر) ذكر الترمذي أنه سئل عنه البخاري فقال حسن
(غفر الله عز وجل لرجل أماط غصن شوك عن الطريق) لئلا يؤذي الناس
(ما تقدم من ذنبه وما تأخر) لأنه تعالى لا يضيع عمل عامل وإن كان يسيرا
(ابن زنجوية عن أبي سعيد) الخدري (وأبى هريرة) معاً
(غفر) بالبناء للمفعول بضبط المؤلف أي غفر الله (لامرأة) لم تسم
(مومسة) بضم الميم الأولى وكسر الثانية أي فاجرة زانية من بني إسرائيل
(مرت بكلب على رأس ركى) بفتح الراء وكسر الكاف وشد التحتية بئر
(يلهث) بمثلثة يخرج لسانه لشدة الظما (كاد

يقتله العطش) لشدته (فنزعت خفها فأوثقته) أي شدته (بخمارها) بكسر المعجمة أي بغطاء رأسها (فنزعت) جذبت (له من الماء) فسقته (فغفر لها بذلك) أي بسبب سقيها للكلب على الوجه المشروح فإنه تعالى يتجاوز عن الذنب الكبير بالعمل اليسير (خ عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضاً بالمعنى
(غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو) بن نفيل (ورحمه فإنه مات على دين إبراهيم) الخليل وهذا خبراً ودعاء (ابن سعد) في الطبقات (عن سعيد بن المسيب مرسلاً
غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق) كان ذلك في عهده ويكون حين يخرج الدجال (والإيمان والسكينة) أي الطمأنينة والسكون (في أهل الحجاز) لا يعارضه خبر الإيمان يمان إذ ليس فيه النفي عن غيرهم (حم م عن جابر) بن عبد الله
(غنيمة مجالس الذكر) لفظ رواية أحمد أهل الذكر فسقط من قلم المؤلف لفظ أهل (الجنة) أي غنيمة توصل للدرجات العلا في الجنة لما فيه من مزيد الثواب (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن
(غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال) يعني أخاف على أمتي من غير الدجال أكثر من خوفي منه (الأئمة المضلين) كذا وقع في رواية بالنصب وتقديره من تعني بغير الدجال قال أعني الأئمة وعلى رواية الرفع فتقديره الأئمة المضلون أخوف من الدجال (حم عن أبي ذر) وإسناده جيد

(غيرتان تثنية غيرة وهي الحمية والأنفة (إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله ومخيلتان) تثنية مخيلة وهي الكبر (إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة) أي عند قيامها (يحبها الله والغيرة في غير الريبة) بل بمجرد سوء الظن (يبغضها الله) وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة (والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله) لأن الإنسان تهزه رائحة السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيراً (والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز

وجل) وهذا ضابط الغيرة التي يلام صاحبها والتي لا يلام فيها (حم طب ك عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) بإسناد صحيح
(غيروا) ندباً (الشيب) بنحو حناء أو كتم لا بسواد لحرمته (ولا تشبهوا باليهود) في ترك الخضاب فإنهم لا يخضبون فخالفوهم ندباً (حم ن عن الزبير) بن العوام (ت عن أبي هريرة) رمز المصنف لصحته تبعاً للترمذي ورد
(غيروا الشيب) أي لونه (ولا تشبهوا باليهود و) لا (النصارى) في عدم تغييره (حم حب عن أبي هريرة
غيروا الشيب ولا تقربوا السواد) فإنه محرم لغير جهاد (حم عن أنس) وهو في مسلم بنحوه
(الغازي في سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله) أي قادمون عليه امتثالاً لأمره (دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم) ما سألوه (ه حب عن ابن عمر) بإسناد صحيح
(الغبار في سبيل الله (أسفار الوجوه يوم القيامة) أي يكون ذلك نوراً على وجوههم فيها (حل عن أنس) بن مالك
(الغدو والرواح إلى المساجد من الجهاد في سبيل الله) لأنه جهاد للشيطان والنفس (طب) والديلمي (عن أبي أمامة) بإسناد حسن
(الغدو والرواح في تعلم العلم) أي الشرعي (أفضل عند الله من الجهاد في سبيل الله) ما لم يتعين الجهاد (أبو مسعود الأصبهاني في معجمه وابن النجار) في تاريخ (فر عن ابن عباس

الغرباء في الدنيا أربعة قرآن في جوف ظالم ومسجد في نادى قوم لا يصلي فيه ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء) والنادي مجتمع القوم (فر) وابن لال (عن أبي هريرة) وفيه مجهول
(الغرفة) أي في الجنة (من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها فصم) بالفاء أي تصدع ولا كسر (ولا وصم) أي عيب (وإن أهل الجنة يتراءون الغرفة منها كما تتراءون الكوكب الدري الشرقي أو الغربي في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما الحكيم في نوادره عن سهل بن سعد) الساعدي
(الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعرفه) ولا يعطف عليه (يغفر الله له ما تقدم من ذنبه) لأن المرض في الغربة من أعظم المصائب وأشد البلايا فجوزي بالغفران (ابن النجار عن ابن عباس) ولا يصح
(الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت شهيد ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد ومن تقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرى على زوجها) غيرة محمودة (كالمجاهد في سبيل الله فلها أجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أخيه في الدين) أي في الدفع عنه (فهو شهيد ومن قتل دون جاره) أي المسلم المعصوم (فهو شهيد والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد) أي إذا أمر ظالماً بمعروف أو نهاه عن منكر فقتله فهو شهيد فهؤلاء كلهم شهداء أي في حكم الآخرة لا الدنيا (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين

(الغريق في سبيل الله شهيد) أي الغازي في البحر إذا غرق فيه فهو شهيد من شهداء الآخرة (تخ عن عقبة بن عامر) بإسناد حسن
(الغزو خير لوديك) يا من قلنا له ألا تغزوا فقال غرست ودياً أي نخلا صغارا وأخاف أن تضيع فغزا فوجد وديه كأحسن ودي (فر عن أبي الدرداء

الغزو غزوان) غزو من ابتغى وجه الله وغزو من لم يبتغه (فأما من غزا ابتغاء وجهه تعالى) أي طلبا للأجر الأخروي منه لا لأجل حظه من الغنيمة ولا ليقال شجاع (وأطاع الإمام) في غزوه فأتى به على ما أمره (وانفق الكريمة) أي الناقة العزيزة عليه المختارة عنده وقيل نفسه (وياسر الشريك) أي أخذ باليسر مع الرفيق (واجتنب الفساد في الأرض) بأن لم يتجاوز المشروع في نحو تخريب وقتل ونهب (فإن نومه ونبهه) بفتح فسكون يقظته (أجر كله) أي ذو أجر والمراد أن من هذا شأنه فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب (وأما من غزا فخر أو رياء وسمعة) بضم السين أي ليراه الناس ويسمعونه (وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لن يرجع بالكفاف) أي الثواب مأخوذة من كفاف الشيء وهو خياره (حم د ن ك هب عن معاذ) بن جبل قال ك صحيح
(الغسل يوم الجمعة سنة) مؤكدة لا واجب وهذا ما عليه الجمهور (طب حل عن ابن مسعود
الغسل واجب على كل مسلم في سبعة أيام) أي في كل سبعة أيام مرة يوم الجمعة (شعره وبشره) يعني كل مسلم يلزمه عقلاً أن يفعل ذلك (طب عن ابن عباس
(الغسل يوم الجمعة واجب) في الأخلاق الكريمة (على كل محتلم) أي بالغ (وإن يستن) أي يدلك أسنانه بالسواك (وإن يمس) بفتح الميم على الأفصح (طيباً) أي طيب كان (إن وجد) الطيب أو السواك والطيب لكن تأكدهما دون تأكد الغسل (حم ق د عن أبي سعيد) الخدري
(الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك) عليه أيضاً (ويمس من الطيب ما قدر عليه) أي يفعل منه ما أمكنه (ولو من طيب المرأة) المكروه للرجال لظهور لونه (إلا أن يكثر) أي طيب المرأة فلا يفعله وأفهم تعبيره بالمس الأخذ بالتخفيف (ن حب عن أبي سعيد) الخدري

(الغسل من الغسل) أي الغسل لبدن الغاسل واجب من غسله لبدن الميت (والوضوء) واجب (من الحمل) أي حمل الميت يفسره خبر من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ والمراد أن ذلك يندب ندباً مؤكداً بحيث يقرب من الوجوب (الضياء) في المختارة (عن أبي سعيد) الخدري
(الغسل صاع والوضوء مد) أي يسن أن يكون ماء الغسل صاعاً وماء الوضوء مداً أي بالنسبة لمن بدنه كبدن المصطفى نعومة ونحوها (طس عن ابن عمر) بإسناد ضعيف
(الغسل في هذه الأيام واجب) أي كالواجب في التأكد (يوم الجمعة ويوم

الفطر ويوم النحر ويوم عرفة) أي هو في هذه الأيام متأكد الندب على ما مر (فر عن أبي هريرة) وفيه كذاب
(الغضب من الشيطان) لأنه ناشئ عن وسوسته وإغوائه فأسند إليه
(والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فإذا غضب أحدكم فليغتسل) ندباً قال الغزالي وعلى الإنسان في الغضب وظيفتان إحداهما كسره بالرياضة وليس المراد إماطته فإن أصله لا يزول بل لا ينبغي أن يزول فإنه آلة رفع المنكرات وهو كلبك الصائد وإنما رياضته في تأديبه حتى ينقاد للعقل الثانية ضبطه عند الهيجاني فيستحضران غضب الله عليه أعظم من غضبه وإن فضله أكبر وكم عصاه وتجانب أمره فلم يغضب عليه (ابن عساكر وأبو نعيم عن معاوية) بن أبي سفيان
(الغفلة) التي هي غيبة الشيء عن البال (في ثلاث) من الخصال أي تكون فيها كثيراً (عن ذكر الله) باللسان والقلب (وحين يصلي الصبح إلى طلوع الشمس) بأن لا يشغل ذلك الزمن بشئ من الأوراد المأثورة والدعوات المشهورة عند الصباح (وغفلة الرجل عن نفسه في الدين) بالفتح (حتى يركبه) بأن يسترسل في الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيعجز عن وفائها (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن

(الغل) بالكسر الحقد (والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب) تحقيق لوجه التشبيه (ابن صصرى) بفتح الصادين المهملتين (في أماليه عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين
(الغلة بالضمان) هو كحديث الخراج بالضمان وقد مر (حم هق عن عائشة) بإسناد حسن
(الغناء) بالكسر والمد أي التغني وزعم بعضهم أن المراد الغني بالقصر ضد الفقر ورد بأن في رواية أخرى لابن أبي الدنيا ما يدل للأول (ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل) أي سبب النفاق ومنعه وأسه وأصله فيكره سماعه فإن خاف الفتنة حرم (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الملاهي عن ابن مسعود) وفي إسناده من لم يسم
(الغناء ينبت النفاق في القلب كما يثبت الماء الزرع) فيا لها من صفقة في غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والألحان ومذهب الشافعي أنه يكره تنزيهاً عند أمن الفتنة وقيل أراد به غنى المال (هب عن جابر) بإسناد ضعيف
(الغني) هو (اليأس) أي القنوط (مما في أيدي الناس) أي ليس الغني الحقيقي هو كثرة العرض والمال بل غني النفس وقنعها بما قسم (حل والقضاعي) والدارقطني (عن ابن مسعود) وإسناده ضعيف بل قيل موضوع
(الغني الإياس مما في أيدي الناس ومن مشي منكم إلى طمع الدنيا فليمش رويداً) أي مشياً برفق وتمهل فإنه لا يناله إلا ما قسم له فلا فائدة للكد (العسكري في) كتاب (المواعظ عن ابن مسعود
الغنى الإياس مما في أيدي الناس وإياك والطمع) أي احذره واجتنبه (فإنه الفقر الحاضر العسكري) في المواعظ (عن ابن عباس

الغنم بركة) أي زيادة في النمو والخير فيندب اقتناؤها (ع عن البراء) بإسناده صحيح

(الغنم بركة والإبل عز لأهلها والخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة وعبدك أخوك) في الدين (فأحسن إليه) بالقول والفعل والقيام بحقه (وإن وجدته مغلوباً فأعنه) على ما كلفته من العمل ويحرم تكليفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (البزار عن حذيفة) بن اليمان بإسناد حسن
(الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها) جوازاً (خط عن أبي هريرة) موقوفاً ومرفوعاً ووقفه أصح
(الغنم أموال الأنبياء) أي هي معظم أموال الأنبياء وما من نبي إلا ورعاها (فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف
(الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء) أي الصوم فيه يشبه الغنيمة الباردة بجامع أن كلا منهما حصول نفع بلا تعب (ت عن عامر بن مسعود) التابعي فكان حقه أن يقول مرسلاً (الغلام مرتهن بعقبقته) أي هي لازمة عنه فشبهه في عدم إنفكاكه منها بالرهن في يد مرتهنه يعني إذا لم يعق عنه فمات طفلاً لا يشفع في أبويه (تذبح عنه يوم السابع) من ولادته والذابح من تلزمه مؤنة المولود عند الشافعي وذكر السابع للاختيار لا للتعيين عنده (ويسمى) باسم حسن غداة ولادته (ويحلق رأسه) أي كله للنهي عن القزع ولا يطلى بدم العقيقة (ت ك عن سمرة) بن جندب بإسناد حسن
(الغلام مرتهن بعقيقته) أي محتبس عن الشفاعة لوالديه (فأهريقوا عنه الدم وأميطوا) أي أزيلوا (عنه الأذى) أي شعر رأسه وما عليه من قذر طاهر ونجس ليخلف الشعر شعر أقوى منه وأنفع للرأس مع ما فيه من فتح المسام (هب عن سلمان بن عامر) الضبي

(الغلام الذي قتله الخضر) وكان شاباً جميلاً ظريفاً غير بالغ اسمه جيسور (طبع يوم طبع كافراً (أي جبل على الكفر وكبت في بطن أمه من الأشقياء والمراد أنه تعالى علم أنه لو بلغ كان كافر إلا أنه حالاً إذ أبواه مؤمنان (ولو عاش) حتى بلغ (لا رهق أبويه) أي لحملهما حبه على اتباعه في كفره فكان ذلك (طغياناً) تجاوزاً للحد في العصيان (وكفراً) جحوداً للنعمة (م د ت عن أبي) بن كعب
(الغيبة ذكرك أخاك) في الدين بلفظ أو كتابة أو رمز أو إشارة أو محاكاة (بما) أي بالشيء الذي (يكره) لو بلغه في دينه أو دنياه أو خلقه أو خلقه أو أهله أو خادمه فيحرم (د عن أبي هريرة) وسكت عليه فهو صالح
(الغيبة تنقض الوضوء والصلاة) أخذ بظاهره قوم من المتنسكين فأوجبوا الوضوء بالنطق المحرم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب
(الغيرة) بفتح المعجمة وسكون التحتية (من الإيمان) لأنها وإن تمازج فيها داعي الطبع وحق النفس لكونها مما يجدها المؤمن والكافر لكنها بالمؤمن أحق وله أوجب (والمذاء من النفاق) يعني قيادة الرجل على أهله بأن يدخل الرجال عليهم ثم يدعهم يماذي بعضهم بعضاً من النفاق العملي (البزار هب

عن أبي سعيد) الخدري بإسناد حسن
(الغيلان) بالكسر (سحرة الجن) خلقها خلق الإنسان ورجلاها رجلاً حمار
(ابن أبي الدنيا في) كتاب (مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلاً) هو الليثي

{ حرف الفاء }
(فاتحة الكتاب) سميت به لافتتاح القرآن بها (شفاء من السم) وأنها لكذلك لمن تدبر وتفكر وجرب وأخلص وقوى يقينه (ص هب عن أبي سعيد) الخدري (أبو الشيخ في
الثواب عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً
فاتحة الكتاب) هو القرآن يطلق على الكل والكلى والمراد هنا الأول (شفاء من كل داء) من أدواء الجهل والمعاصي والأمراض الظاهرة والباطنة (هب عن عبد الملك بن عمير مرسلاً) هو الكوفي رأى علياً وسمع جريراً

(فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن) لاشتمالها على أكثر مقاصده من الحكم العلمية والنظرية (عبد بن حميد عن ابن عباس
فاتحة الكتاب أنزلت من كنز تحت العرش) لأن الله جمع نبأه العظيم فيها وكنزها تحت العرش ليظهرها في الختم عند تمام أمر الخلق (ابن راهوية عن علي) أمير المؤمنين
(فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم) أي أهل الدار (ذلك اليوم عين إنس أو جن) وفي الثواب لأبي الشيخ عن عطاء إذا أردت حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب تقضي (فر عن عمران بن حصين
فاتحة الكتاب تجزئ) أي تقضى وتنوب (ما لا يجزئ شيء من القرآن) اختلف في وجوب قراءتها في الصلاة فقال أحمد ومالك سنة وأوجبها الشافعي (ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات) لاحتوائها على ما فيه من الوعد والوعيد والأمر والنهي وزيادتها بأسرار محجبة (فر عن أبي الدرداء
فارس) أي أهل فارس (نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعد هذا أبداً) يريد أن فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها (والروم ذات القرون) جمع قرن (كلما هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله لآخر الدهر هم أصحابكم ما دام في العيش خير) يريد بأصحابكم إن فيهم السلطنة والإمارة على العرب
(الحرث) بن أبي أسامة (عن ابن محيريز) بإسناد ضعيف
(فاطمة بضعة) بفتح الموحدة وتضم وتكسر أي جزء (مني) كقطعة لحم مني وللبعض من الإجلال والتوقير ما للكل (فمن أغضبها) بفعل ما لا يرضيها فقد (أغضبني) استدل به السهيلى على أن من سبها كفر قال ابن حجر فيه نظر (خ عن المسور (بن مخرمة

(فاطمة بضعة) وفي رواية مضغة بضم الميم وغين معجمة (منى يقبضني ما يقبضها) أي أكره ما تكره (ويبسطني ما يبسطها) أي يسرني ما يسرها

(وإن الأنساب) كلها (لا تنقطع يوم القيامة) فلا أنساب بينهم يومئذٍ (غير نسبي وسببى) النسب بالولادة والسبب بالزواج (وصهري) الفرق بينه وبين النسب إن النسب راجع لولادة قريبة من جهة الآباء والصهر من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج (حم ك ه عنه) أي عن المسور
(فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران) فعلم أن فاطمة أفضل من عائشة لكونها بضعة منه قال السبكي الذي ندين الله به إن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف لكن إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل (ك عن أبي سعيد) وصححه وأقروه
(فاطمة أحب إلي منك) يا علي (وأنت أعز علي منها) وقوله (قاله لعلى) مدرج للبيان من الصحابي أو المؤلف (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح
(فتح) بالبناء للمفعول (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم يأجوج ومأجوج) من سدهم الذي بناه ذو القرنين (مثل) بالرفع مفعول ناب عن فاعله (هذه) أي كالحلقة الصغيرة (وعقد بيده تسعين) بأن جعل طرف سبابته اليمنى في أصل الإبهام وضمها محكماً (حم ق عن أبي هريرة
فتح الله باب للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاماً لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه) أي من جهته وقد مر توجيهه (تخ عن صفوان بن عسال) المرادي

(فتنة الرجل) أي ضلاله ومعصيته أو ما يعرض له من الشر (في أهله) بأن يفعل لأجلهم ما لا يحل (وماله) بأن يأخذه من غير حله ويصرفه في غير وجهه (ونفسه) بالركون إلى شهواتها ونحو ذلك (وولده) بنحو فرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية (وجاره) بنحو حسد وفخر ومزاحمة في حق وإهمال تعهد (يكفرها) أي الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) لأن الحسنات يذهبن السيآت (ق ت ه عن حذيفة) بن اليمان
(فتنة القبر في) أي تكون في السؤال عن نبوته فمن أجاب حين يسئل بأنه عبد الله ورسوله وأنه آمن به نجا ومن تلعثم به عذب (فإذا سئلتم عن) في القبر (فلا تشكوا) أي لا تأتوا بالجواب على الشك بل اجزموا لتنجوا (ك عن عائشة
فجرت أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان) وقد مر تقريره (حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح
(فجور المرأة الفاجرة) أي المنبعثة في المعاصي (كفجور ألف) رجل (فاجر) في الإثم أو في الفساد والأضرار (وبر المرأة) أي عملها في وجوه الخير (كعمل سبعين صديقاً) أي يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقاً (أبو الشيخ عن ابن عمر
فخذ المرء المسلم) بزيادة المسلم تزييناً للفظ (من عورته) لأن ما بين السرة والركبة عورة وهذا منه (طب عن جرهد) بضم الجيم
(فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان) لأنه زائد عن الحاجة وسرف واتخاذه من زخرف الدنيا وذلك مما يرضاه الشيطان فنسب إليه (حم م د ن عن جابر

فرج) بالبناء للمفعول لتعظيم الفاعل أي فتح بمعنى شق (سقف بيتي) أضاف البيت له وإن كان لأم هانئ باعتبار ملكه البقعة (وأنا بمكة) جملة حالية (فنزل جبريل) من الموضع الذي فتحه من السقف فانطلق به من البيت إلى الحجر ومنه كان الإسراء (ففرج) بفتحات أي شق (صدري) ما بين النحر إلى اللبة وقد شق صدره وهو صغير ثم عند التكليف ثم عند البعثة (ثم غسله) ليصفو ويزداد قابلية لإدراك ما عجز القلب عن معرفته (بماء زمزم) لن أصله من الجنة فيقوى للملكوت الأعلى (ثم جاء) جبريل (بطست) خصه دون بقية الأواني لأنه آلة الغسل (من ذهب) خص لكونه أعلى أواني الجنة ولسرور القلب برؤيته وذا قبل تحريم الذهب مع أنه فعل الملائكة (ممتلئ) صفة لطست وذكره على معنى الإناء (حكمة) أي علماً تاماً بالأشياء أوفقها أو قضاء (وإيماناً) تصديقاً أو كمالاً استعد به لخلافة الحق (فأفرغها) أي الطست والمراد ما فيها (في صدري) صبها فيه (ثم أطبقه) غطاه وجعله مطبقاً وختم عليه (ثم أخذ) جبريل (بيدي) أي أقامني وانطلق (فعرج) بالفتح أي جبريل (بي) أي صعد (إلى السماء الدنيا) أي القربى منا وهي التي تلينا ويقال لها الرقيع (فلما جئنا السماء الدنيا) أقام المظهر مقام المضمر تحقيقاً للوقوع (قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح) أي بابها وذا يفيد أنه كان مغلقاً (قال) الخازن (من هذا) الذي قال افتح (قال هذا جبريل) لم يقل أنا لأن قائلها يقع في العناء (قال هل معك أحد قال نعم معي محمد) فيه إشارة إلى أنه ما استفتح إلا لكونه معه إنسان أو أن السماء محروسة لا يدخلها أحد إلا بإذن (قال فأرسل إليه) أي هل أرسل إليه

للعروج رسولاً (قال نعم فافتح فلما) أي فتح لنا فلما (علونا السماء الدنيا فإذا) للمفاجأة (رجل عن يمينه أسودة) جمع سواد وهو الشخص والمراد جماعة من بني آدم (وعن يساره أسودة) أشخاص أيضاً (فإذا نظر قبل يمينه ضحك) فرحاً وسروراً (وإذا نظر قبل شماله بكى) غماً وحزناً (فقال) أي فسلمت عليه فقال (مرحباً) أي لقيت رحباً وسعة (بالنبي الصالح والابن الصالح) اقتصر على الصلاح لأنه صفة يشمل كمال الخير (قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم) أبو البشر (وهذه الأسودة) التي (عن يمينه وعن شماله نسم بنيه) أي أرواحهم (فأهل اليمين أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى) ولا يلزم منه كون أرواح الكفار في السماء لأن الجنة في جهة يمينه والنار في جهة يساره فالرائي في السماء والمرئي في غيرها (ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فلما مررت بادريس) فيها (قال) لي (مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح) ذكر الأخ تلطفاً وتواضعاً إذا الأنبياء أخوة (فقلت) لجبريل (من هذا) المرحب (قال هذا إدريس) النبي (ثم مررت بموسى فقال مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ابن مريم) ثم هنا للترتيب الإخباري لا الزماني إلا أن قيل بتعدد المعراج (ثم مررت بإبراهيم) الخليل

(فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا إبراهيم) ورؤيته كل نبي في سماء تدل على تفاوت رتبهم وعبوره على كلهم يدل على أنه أعلاهم رتبة والمرئي أرواحهم لا أجسادهم إلا عيسى (ثم عرج بي حتى ظهرت) أي ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو موضع مشرف يستوي عليه (أسمع فيه صريف الأقلام) بفتح الصاد المهملة صريرها على اللوح

حال كتابتها في تصاريف الأقدار (ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة) في كل يوم (فرجعت بذلك) أي بما فرض (حتى مررت على موسى) في رواية ونعم الصاحب كان لكم (فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك فقلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لي موسى فراجع ربك) في رواية فارجع إلى ربك أي إلى المحل الذي ناجيته فيه (فإن أمتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فوضع شطرها) يعنى بعضها (فرجعت إلى موسى فأخبرته) بذلك (فقال راجع ربك) أي ارجع إلى محل المناجاة (فإن أمتك لا تطيق ذلك) أي الدوام عليه (فراجعت ربي فقال هن خمس) عدداً (وهي خمسون) ثواباً (لا يبدل القول لدى فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي) تقديره راجعته حتى استحييت فلا أرجع فإن رجعت كنت غير راضٍ ولكن أرضى وأسلم أمري وأمرهم إلى الله (ثم انطلق بي) أي جبريل (حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى) أي إلى حيث تنتهى إليه أعمال العباد أو نفوس السائحين أو هي شجرة نبق في السماء السابعة (فغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة) في رواية وهي جنة المأوى (فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ) بفتح الجيم ونون جمع جنبذ ما ارتفع واستدار كالقبة فارسي معرب (وإذا ترابها المسك) فيه عدم فرضية ما زاد على الخمس كالوتر وجواز النسخ في الإنشاء وإن الجنة موجودة وغير ذلك (ق عن أبي ذر) الغفاري (إلا قوله ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام فإنه عن ابن عباس وأبي حبة البدري) بحاء مهملة مفتوحة الأنصاري واسمه مالك بن عمرو
(فرخ) بخاء
معجمة بخط المؤلف فما في نسخ بالجيم تصحيف (الزنا لا يدخل الجنة) أي مع السابقين الأولين (عد عن أبي هريرة بإسناد ضعيف

(فرغ الله عز وجل إلى كل عبدٍ من خمس) متعلق بفرغ (من أجله) أي عمره (ورزقه وأثره) أي أثر مشيه في الأرض (ومضجعه) أي سكوه وحركته وجمع بينهما ليشمل جمع أحواله (وشقى أو سعيد) فالسعادة والشقاوة من الكليات التي لا تقبل التغيير ومعنى فرغ انتهى تقديره في الأزل من تلك الأمور إلى تدبير العبد بإبدائها (حم طب عن أبي الدرداء) بإسناد صحيح
(فرغ) بالبناء للمفعول (إلى ابن آدم من أربع الخلق) بسكون اللام (والخلق) بضمها (والرزق والأجل) أي انتهى تقدير هذه الأربعة له والفراغ منها تمثيل بفراغ العامل من عمله الكاتب من كتابته (طس عن ابن مسعود) بإسناد حسن

(فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم) أي لبسها (على القلانس) فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العمامة أما لبس القلنسوة وحدها فزي المشركين فالعمامة سنة (د ت عن ركانة) بن عبد يزيد وإسناده غير قوي (فسطاط) بضم الفاء وتكسر (المسلمين) المدينة التي يجتمع فيها الناس وأبنية في السفر دون السرادق وأخبية من نحو شعر والمراد هنا الأول (يوم الملحمة) هي الحرب ومحل القتال (الكبرى بأرض يقال لها الغوطة) اسم للبساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها (فيها مدينة يقال لها دمشق) هي (خير منازل المسلمين يومئذٍ) أي يوم وقوع الملحمة (حم عن أبي الدرداء) بإسناد حسن

(فصل) بصاد مهملة (ما بين) النكاح (الحلال والحرام ضرب الدف) بالضم والفتح (والصوت في النكاح) المراد إعلان النكاح واضطراب الأصوات فيه والذكر في الناس (حم ت ن ه ك عن محمد بن حاطب) بحاء وطاء مهملتين ابن الحرث الجمحي قال ك صحيح وأقروه

(فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب) أي فرق ما بينهما (أكلة السحر) قال النووي المشهور بفتح الهمزة وذلك لأن الله أباح لنا إلى الفجر ما حرم عليهم من نحو أكل وجماع بعد النوم فمخالفتنا إياهم تقع موقع الشكر لتلك النعمة التي خصصنا بها (حم م 3 عن عمرو بن العاص

فصل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل) في الجماع (كأثر المخيط) بالكسر الإبرة (في الطين إلا أن الله يسترهن بالحياء) فهن يكتمن ذلك (طس عن ابن عمرو) بإسناد حسن

(فضل) بضاد معجمة (الجمعة) أي صلاتها (في رمضان كفضل رمضان على الشهور) أي على جميعها (فر عن جابر) بإسناد فيه متهم

(فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة) أي البعيدة عنه (كفضل الغازي على القاعد) أضاف الفضل للدار والمراد أهلها على حد واسأل القرية (حم عن حذيفة) وإسناده حسن

(فضل الشاب العابد الذي تعبد) بمثناة فوقية بخط المؤلف (في) حال (صباه) ومظنة صبونة (على الشيخ الذي تعبد) بمثناة فوقية بخطه (بعدما كبر سنه كفضل المرسلين على سائر الناس) هذا من قبيل الترغيب في لزوم العبادة للشاب (أبو محمد التكريتي في) كتاب (معرفة النفس ضعفاً فر عن أنس) بإسناد واه

فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغسر سواك سبعين ضعفاً) وفي رواية سبعين صلاة قال العكبري وقع في الرواية سبعين وصوابه سبعون وتقديره فضل سبعين (حم ك عن عائشة) بإسناد صحيح

(فضل العالم على العابد) أي فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة (كفضلي على أمتي) قال

الغزالي أراد العلماء بالله (الحرث) بن أبي أسامة (عن أبي سعيد) الخدري قال ابن الجوزي إسناده واهٍ

(فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم) أي نسبة شرف العالم إلى شرف العابد كنسبة شرف الرسول إلى أدنى شرف الصحابة (إن الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في حجرها وحتى الحوت) في البحر (ليصلون على معلم الناس الخير) الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ولا رتبة فوق رتبة من يشتغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له (ت عن أبي أمامة) وقال غريب وفي نسخة حسن صحيح

(فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) المراد بالفضل كثرة الثواب (حل عن معاذ) بن جبل

(فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض) لأن الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته (ع عن عبد الرحمن بن عوف) ضعيف لضعف الخليل بن مرة

(فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة) زاد في رواية ما بين كل درجتين حضر الفرس السريع المضمر مائة عام (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن ابن عباس) وإسناده ضعيف

(فضل العالم على غيره كفضل النبي على أمته) لما تقرر (خط عن أنس

(فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة) أي نفل العلم أفضل من نفل العمل كما أن فرض العلم أفضل من فرض العمل (وخير دينكم الورع) لأن الدين الخوض فخير ما خضع العبد لله (البزار طس ك عن حذيفة) بن اليمان (ك عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد ضعيف

(فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن) تعالى (على سائر خلقه) لأن بلاغة البيان تعلو إلى قدر علو المبين والكلام على قدر المتكلم (ع في معجمه هب عن أبي هريرة) وفيه شهرين حوشب

(فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع) أخذ بظاهره الحنفية ومذهب الشافعي أن المشي أمامها أفضل لدليل آخر (أبو الشيخ عن علي) وإسناده ضعيف

(فضل الوقت الأول على الآخر) أي فضل الصلاة في أول الوقت على الصلاة في آخره (كفضل الآخرة على الدنيا) وهذا نص صريح في أن الآخرة أفضل من الدنيا وبه قال جمع فقول جمع الدنيا أفضل لأنها مزرعة الآخرة يرد بهذا (أبو الشيخ) والديلمي (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف

(فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره) من المساجد (مائة ألف صلاة وفي مسجدي ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) كما مر موضحاً (هب عن أبي الدرداء) بإسناد فيه شبه المجهول

(فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرين درجة) كذا وقع في الصحيحين خمس بحذف الموحدة من أوله والهاء من آخره وجر خمس بتقدير الباء وأما حذف الهاء فعلى تأويل الجزء بالدرجة (وفضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة المنفرد ابن السكن عن ضمرة بن حبيب) الزبيدي الحمصي (عن أبيه) حبيب

(فضل صلاة الجماعة على صلاة الواحدة خمس وعشرون درجة وتجتمع

ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر) قيل هم الحفظة وقيل غيرهم وأيد بأن الحفظة لا يفارقونه (ق عن أبي هريرة
(فضل صلاة الرجل) والمرأة أولى (في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة
على النافلة) لسلامته من الرياء والمراد النفل الذي لا تشرع له جماعة (طب عن صهيب) بالتصغير (ابن النعمان) بإسناد حسن
(فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية) يؤخذ من القياس أن المقتدى به المعلم غيره صلاة النهار في حقه أفضل (ابن المبارك) عبد الله (طب حل عن ابن مسعود) وإسناده صحيح
(فضل غازي البحر على غازي) البر كفضل غازي البر على القاعد في أهله وماله) أي المقيم في وطنه (طب عن أبي الدرداء) بإسناد حسن
(فضل غازي البحر على غازي البر كعشر غزوات في البر طب عن أبي الدرداء) بإسناد حسن

(فضل حلمة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق) المراد بحملته حفظته العاملون بأمره ونهيه لا من يقرؤه وهو يلعنه (فر عن ابن عباس) وفيه كذاب
(فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء) ضرب المثل بالثريد لأنه أفضل طعامهم وركب من خبز ولحم ومرق ولا نظير له في الأطعمة (ه ع عن أنس) بن مالك
(فضل قراءة القرآن نظراً) في المصحف (على من يقرؤه ظاهراً كفضل الفريضة على النافلة أبو عبيد) الهروي (في فضائله) أي القرآن (عن بعض الصحابة
(فضل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشاً) أعاده تأكيداً (أني منهم وأن النبوة فيهم) أي النبي العربي المبعوث آخر الزمان منهم (وأن الحجابة فيهم) هي سدانة الكعبة وتولى حفظها وكانت أولاً بيد بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبة بتقرير المصطفى (وأن السقاية) أي المحل الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم كان يشترى الزبيب فينبذ في ماء زمزم ويسقى للناس (فيهم) وكان يليها العباس جاهلية وإسلاماً وأقره النبي فهي لآل العباس أبداً (ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين) أي من أسلم منهم (لا يعبده) من العرب (غيرهم) في تلك المدة وهي ابتداء البعثة (وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم) وهي سورة (لئلاف قريش) السورة بكاملها (تخ طب ك والبيهقي في الخلافيات عن أم هانئ) بنت عم المصطفى أبي طالب قال ك صحيح ورد

(فضل الله قريشاً بسبع خصال فضلهم (بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله) فيها (إلا قريش) وذلك في ابتداء الإسلام والمرد لا يعبده عبادة صحيحة إلا هم ليخرج أهل الكتابين (وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل) على أصحاب الفيل (وهم مشركون وفضلهم بأنهم نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل

فيها أحد من العالمين) معهم (وهي لئلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة) أي الإمامة العظمى لا يصح أن يليها الأقرشي (والحجابة) للبيت (والسقاية) للحجاج أيام الموسم (طس عن الزبير) بن العوام بإسناد فيه ضعفاء

(فضلت على الأنبياء بست) لا يعارضه لا تفضلوني لأن هذا أخبار عن الأمر بالواقع لا أمر بالتفضيل (أعطيت جوامع الكلم) أي جمع المعاني الكثيرة في ألفاظ يسيرة (ونصرت بالرعب) يقذف في قلوب أعدائي (وأحلت لي الغنائم) وكان قبله لا يحل له منها شيء بل تجتمع فتأتي نار من السماء فتحرقها (وجعلت لي الأرض طهوراً) بفتح الطاء (ومسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة) لا يعارضه أن نوحاً بعد الطوفان أرسل للكل لأنه إنما كان لانحصار الخلق فيمن معه ونبينا عموم رسالته في أصل البعثة (وختم بي النبيون) فلا نبي بعده وعيسى إنما ينزل بتقرير شرعه (م عن أبي هريرة

فضلت على الأنبياء

بخمس) من الخصال (بعثت إلى الناس كافة وادخرت شفاعتي لأمتي إلى يوم القيامة) ونصرت بالرعب شهرا أمامي وشهراً خلفي وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحد لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي) تمسك به أبو حنيفة ومالك على صحة التيمم بجميع أجزاء الأرض وخصه الشافعي وأحمد بالتراب لحديث مسلم وجعلت تربتها لنا طهوراً (طب عن السائب) بن يزيد بإسناد ضعيف

(فضلت بأربع) أي بخصال أربع (جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الأرض مسجداً وطهورا وأرسلت إلى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي وأحلت لي الغنائم) لا تنافي بين قوله أربع قوله وآنفاً ست وخمس لأن ذكر العدد لا يدل على الحصر وقد يكون أعلم أولاً بأربع ثم بأكثر (هق عن أبي أمامة) الباهلي

(فضلت بأربع جعلت أنا وأمتي) نصف (في الصلاة) كما تصف الملائكة) المراد به التراص وتضام الصفوف إتمامها الأول فالأول (وجعل الصعيد) أي التراب (لي وضوأ) بفتح الواو (وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحلت لي الغنائم) فيه رد لقول ابن بزيزة المراد به الاصطفاف في الجهاد (طب عن أبي الدرداء

فضلت على الناس بأربع) خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا ينتهي إليها أحد غيره لا باعتبار مجرد الوصف (بالسخاء) أي الجود فإنه كان أجود من الريح المرسلة (والشجاعة) هي خلق غضبي بن إفراط يسمى تهوراً أو تفريط يسمى جبناً (وكثرة الجماع) لكمال قوته وصحة ذكورته (وشدة البطش) فيما ينبغي على ما ينبغي (طس والإسماعيلي في معجمة عن أنس) ورجال الطبراني موثقون

(فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافراً فأعانني الله عليه حتى أسلم وكن أزواجي عوناً لي) عن طاعة ربي (وكان شيطان آدم كافراً) أي ولم يسلم (وكانت زوجته عوناً) له (على خطيئته) فإنها حملته على أن أكل من الشجرة (البيهقي في الدلائل) أي دلائل النبوة (عن ابن عمر) بن الخطاب

وفيه كذاب
(فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين) فسجدات التلاوة أربعة عشر منها سجدتا الحج وغيرها ليس فيها إلا سجدة واحدة (د في مراسيله هق عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلاً) قال أبو داود قد أسند ولا يصح

(فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما) أي السورة بكمالها (حم ت ك طب عن عقبة بن عامر) قال ت إسناده غير قوي
(فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزأ من اللذة) أي لذة الجماع (ولكن الله ألقى عليهن الحياء) فهو المانع لهن من إظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها (هب عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة وغيره
(فضلنا) أراد هو وأمته (على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء وأعطيت هذه الآيات) اللاتي (من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي) كما مر بيانه مراراً (حم م ن عن حذيفة) بن اليمان
(فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة) أي العار الحاصل للنفس من كشف العيب في الدنيا بقصد التنصل منه أهون من كتمانه إلى يوم القيامة حتى ينتشر ويشتهر في الموقف (طب عن الفضل) بن عباس وهذا حديث منكر
(فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون) وقد مر ويأتي (الشافعي) في مسنده
(هق عن عطاء مرسلاً) ورواه الدارقطني عن عائشة
(فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل مني منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف) معناه أن الخطأ موضوع عن الناس فيما طريقه الاجتهاد فلو اجتهدوا فلم يروا الهلال إلا بعد ثلاثين فأتموا ثم ثبت أن الشهر تسع وعشرون فصومهم وفطرهم ماضٍ وكذا لو خطؤا يوم عرفة اجزأ ولا قضاء (د هق عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
(فعل المعروف يقي مصارع السوء) المعروف هنا يعود إلى مكارم الأخلاق مع الخلق والمواساة (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد) الخدري

(فقدت) بضم الفاء وكسر القاف (أمة) بالرفع نائب الفاعل جماعة أو طائفة (من بني إسرائيل لا يدري) بالبناء للمفعول (ما فعلت وإني لا أراها) بضم الهمزة لا أظنها ظناً مؤكدا يقرب من الرؤية البصرية (إلا الفأرة) بسكون الهمزة (ألا ترونها إذا وضع لها البان الإبل لم تشرب) لأن لحوم الإبل وألبانها حرمت على بني إسرائيل (وإذا وضع لها ألبان الشاء) أي الغنم (شربت) لنه حلال لهم كلحمها وذلك يدل للمسخ (حم ق عن أبي هريرة
فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام) وفي رواية بأربعين خريفاً وفي رواية بسبعين وذلك مختلف باختلاف أحوال الناس (ت عن أبي سعيد) الخدري وإسناده حسن
(فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لن الشيطان كلما فتح للناس

باباً من الأهواء والشهوات بين الفقيه مكايدة فيسد ذلك الباب ويرده خاسئاً والعابد ربما اشتغل بالتعبد وهو في حبائل الشيطان ولا يدري (ت ه عن ابن عباس) قال ت غريب وغيره لا يصح
(فكرة ساعة) أي صرف الذهن لحظة من العبد في تأمل تفريطه في حق الحق والخلق (خيره من عبادة ستين سنة) مع عزوبة البال عن التفكر في ذلك لأنه إذا تفكر في ذلك قوى خوفه وصارت الآخرة نصب عينه فأوقع العبادة بجد واهتمام وتشمير (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة) بإسناد واهٍ بل قيل موضوع
(فكوا العاني) بمهملة ونون أي اعتقوا الأسير من أيدي العدو بمال أو غيره فإنه فرض كفاية (وأجيبوا الداعي) إلى نحو وليمة أو إعانة أو شفاعة وأطعموا الجائع) ندباً بل يجب إن كان مضطراً (وعودوا المريض) ندباً إن كان مسلماً وإلا فجواز إذا كان نحو قريب أو جار أو رجى إسلامه حم خ عن أبي موسى) الأشعري
(فلق البحر لبني إسرائيل) فدخلوا فيه لما اتبعهم فرعون وجنوده (يوم عاشوراء) بالمد عاشر المحرم فمن ثم صاموه شكراً على نجاتهم وهلاك عدوهم فيه (ع وابن مردوية عن أنس) وفيه ضعيفان

(فمن أعدى الأول) قلاله لمن احتج للعدوى بأعداء البعير الأجرب للإبل وهو من الأجوبة المسكتة إذ لو جلبت إلا دواء بعضها بعضاً لزم فقد الدواء الأول لفقد الجالب (ق د عن أبي هريرة
فناء أمتي بالطعن والطاعون) قالوا الطعن عرفناه فما الطاعون قال (وخز أعدائكم من الجن وفي كل) بالتنوين (شهادة) معناه الطلب أي الدعاء بدليل خبر اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (حم طب عن أبي موسى) الأشعري (طس عن ابن عمر) بن الخطاب وبعض أسانيده صحيح
(فهلا) تزوجت جارية (بكراً) يا جابر الذي أخبر بأنه تزوج ثيباً (تلاعبها وتلاعبك) اللعب معروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الأول قوله (وتضاحكها وتضاحكك) وذلك ينشأ
عنه الألفة التامة وأفاد ندب تزوج البكر والملاعبة (حم قد د ن ه عن جابر) قال قال لي المصطفى أتزوجت بعد أبيك قلت نعم قال بكراً أم ثيباً قلت بل ثيباً فذكره
(فهلا بكراً نعضها ونعضك) فيدوم بذلك الائتلاف والتوافق ويبعد وقوع الطلاق الذي هو أبغض الحلال إلى الله (طب عن كعب بن عجرة) وإسناده صحيح
(فوالهم) بضم الفاء وألف للتثنية أمر لحذيفة وابنه بالوفاء للمشركين بما عاهدوهما عليه حين أخذوهما أن لا يقاتلوهما فقبل عذرهما وأمرهما بالوفاء (ونستعين الله عليهم) أي على قتالهم فإنما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد (حم عن حذيفة) بن اليمان
(في الإبل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقته) الذي في المستدرك البر بضم الموحدة وراء مهملة وقيل هو بفتح الموحدة وزاي (ومن رفع دراهم أو دنانير أو تبرا أو فضة لا يعدها الغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة) والذين يكنزون الذهب والفضة ولا

ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم إلا آية (ش حم ك هق عن أبي ذر) وإسناده صحيح

(في الإبل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم) كان الرجل في الجاهية إذا تمت إبله مائة نحر بكر الصنمة وهو الفرع وفعل في صدر الإسلام ثم نسخ (طب عن يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه) وإسناده صحيح
(في الأسنان خمس خمس من الإبل) أي الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن خمس من الإبل (د ن عن ابن عمرو) بن العاص
(في الأصابع عشر عشر) أي في كل إصبع عشر من الإبل وهذا يدل على أن المدار هنا على الاسم دون المنفعة (حم د ن عن ابن عمرو) وإسناده حسن
(في الأنف الدية إذا استوعى) كذا هو بخط المؤلف والظاهر أنه سبق قلم وأنه استوفى بالفاء أو أنه استوعب (جدعه مائة من الإبل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي الآمة ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس) هي الطعنة النافذة إلى الجوف (وفي المنقلة خمس عشرة) أي ما ينقل العظم من موضعه (وفي الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل إصبع مما هنالك عشر) من الإبل (هق عن عمر) بن الخطاب وإسناده حسن
(في الإنسان ستون وثلثمائة مفصل) في رواية ستمائة وستون قالوا وهي غلط (فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة) قالوا ومن يطيق ذلك قال (النخاعة) أي البزقة الخارجة من أصل الفم مما يلي النخاع (في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك) وخصت الضحى بذلك لتمضحها للشكر لأنها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب (حم د حب عن بريدة) وإسناده حسن

(في الإنسان ثلاثة) من الخصال (الطيرة) بكسر ففتح التشاؤم بالشيء يعني قلما يخلوا الإنسان منها (والظن) أي الشك العارض (والحسد فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع) بل يتوكل على الله ويمضي لوجهه حسن الظن بربه (ومخرجه من الظن أن لا يحقق) ما خطر في قلبه ويحكم به (ومخرجه من الحسد أن لا يبغي) على المحسود والمؤمنون متفاوتون في أحوالهم فمنهم الضعيف إيمانه والقوي فوصف لكل ما يليق به (طب عن أبي هريرة
في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة وأشنان) أي يغسل به الأيدي كالأشنان (ويغسل البطن) في رواية المثانة (ويكثر ماء الظهر) أي المنى (ويزيد في الجماع ويقطع الأبردة وينقي البشرة) إذا دلك به ظاهر البدن في الحمام (الرافعي) في تاريخ قزوين (فر عن
ابن عباس أبو عمرو النوقاني في كتاب البطيخ عنه موقوفاً) ولا يصح في البطيخ شيء
(في التلبينة شفاء من كل داء) كما مر توجيهه (الحرث) بن أسامة (عن أنس) بن مالك

(في الجمعة) أي في يومها (ساعة) أي لحظة لطيفة (لا يوافقها) لا يصادفها (عبد) مسلم (يستغفر الله إلا غفر له) وفيها أكثر من أربعين قولاً أرجحها أنها ما بين قعود الإمام على المنبر إلى انقضاء الصلاة (ابن السني عن أبي هريرة) ورواه مسلم بلفظ أن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم إلى آخره بنحوه
(في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين) مسيرة (مائة عام) في رواية خمسمائة وفي أخرى أكثر وأقل ولا تعارض لاختلاف السير في السرعة والبطء والبين ذكر تقريباً للافهام (ت عن أبي هريرة) وقال حسن
(في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون) مجازاة لهم لما يصيبهم من الظمأ في صيامهم (خ عن سهل بن سعد) الساعدي

(في الجنة باب يدعي الريان) مشتق من الري وهو مناسب الحال الصائمين (يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ أبداً) لم يقل باب الري لئلا يدل على أن الري مختص بالباب فما بعده ولم يدل على ري قبله (ت ه عنه
في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن) أي يجامعهن فالطواف هنا كناية عنه (حم م ت عن أبي موسى
في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض) هذا التفاوت يجوز كونه صورياً وكونه معنوياً (والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر) أي تتفجر (أنهار الجنة الأربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي أربعة باختلاف الأنواع لا باعتبار تعدد الأنهار (ومن فوقها يكون العرش) أي عرش الرحمن (فإذا سألتم الله) الجنة (فسلوه الفردوس) لأنه أفضلها وأعلاها (ش حم ت ك عن عبادة) بن الصامت
(في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) المراد عيون البشر وآذانهم (ولا خطر على قلب بشر) خص البشر هنا دون القرينتين قبله لأنهم هم الذين ينتفعون بما أعدلهم بخلاف الملائكة (البزار طس عن أبي سعيد) وإسناده صحيح
(في الحبة السوداء شفاءً من كل داء) بالمد (إلا السام) والسام الموت والحبة السوداء الشونيز كما في مسلم وقوله من كل داء من قبيل تدمر كل شيء بأمر ربها أي كل شيء يقبل التدمير) (حم ق ه عن أبي هريرة
في الحجم شفاء لاستفراغه أعظم الأخلاط وهو الدم وهو في البلاد الحارة أنجح من الفصد (سموية حل والضياء من عبد الله بن سرجس) ورواه مسلم بلفظ أن في الحجم شفاء
(في الخيل السائمة في كل فرس دينار) يعارضه خبر ليس في الخيل والرقيق زكاة (قط هق عن جابر) ثم قال مخرجه الدارقطني تفرد به غورك وهو ضعيف جداً

(في الخيل وأبوالها وأروائها كف من مسك الجنة) أي مقدار قبضة منه ولا يلزم أن نشم ذلك والمراد خيل الجهاد (ابن أبي عاصم في) كتاب (الجهاد عن عريب) بفتح المهملة وكسر الراء (المليكي) بضم ففتح بضبط المؤلف وإسناده ضعيف
(في الذباب أحد جناحيه) قيل هو الأيسر (داء) أي سم كما ورد في رواية (وفي الآخر شفاء فإذا وقع في الإناء) الذي فيه مائع كعسل (فارسبوه) اغمسوه (فيذهب شفاؤه بدائه) فيه أن الماء القليل لا ينجس بما لا نفس له سائلة (ابن النجار عن علي) ورواه أحمد وغيره عن أبي سعيد
(في الركار) الذي هو من دفين الجاهلية في الأرض (الخمس) لا نصف عشره لسهولة
أخذه ولأنه مال كافر فنزل منزلة المغانم فله أربعة أخماسه (ه عن ابن عباس طب عن أبي ثعلبة طس عن جابر وعن ابن مسعود) بإسناد حسن
(في الركاز) بكسر الراء مخففاً (العشر) مذهب الأئمة الأربعة أن فيه الخمس لكن شرط الشافعي النصاب والنقد لا الحول ولم يخصه غيره بالنقد (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر) بن الخطاب
(في السماء ملكان أحدهما بأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكلاهما مصيب أحدهما جبريل والآخر ميكائيل ونبيان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل منها (مصيب إبراهيم ونوح) إبراهيم باللين ونوح بالشدة (ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة أبو بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وإبراهيم وعمر يشبه جبريل ونوحاً (طب وابن عساكر) والديلمي (عن أم سلمة) بإسناد صحيح
(في السمع مائة من الإبل) أي إذا جنى على مسلم معصوم فأبطل سمعه فعليه دية كاملة وهي مائة من الإبل (وفي العقل مائة من الإبل) كذلك (هق عن معاذ) بن جبل

(في السواك عشر خصال) فاضلة (يطيب الفم) أي يذهب بريحه الكريه ويكسبه ريحاً طيباً (ويشد اللثة) لحم الأسنان (ويجلوا لبصر ويذهب البلغم ويذهب الحفر) بفتح المهملة والفاء داء يصيب الأسنان (ويوافق السنة) أي الطريقة المحمدية (ويفرح الملائكة) لأنهم يحبون الريح الطيبة (ويرضى الرب) لما في فعله من الثواب (ويزيد في الحسنات) لأن فعله منها (ويصحح المعدة) أي ما لم يبالغ فيه جداً وهذا خرجه الدارقطني في سننه مع بعض مخالفة في الترتيب (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب وأبو نعيم في) كتاب (السواك عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
(في الضبع) إذا صاده محرم (كبش) هو فحل الضأن في أي سن كان والأنثى نعجة وواجب الضبع عند الجمهور نعجة لا كبش (ه عن جابر) حديث جيد
(في الضبع كبش وفي الظبي) أي الغزال (شاة) واحدة من الغنم تتناول الذكر والأنثى من ضأن ومعز (وفي الأرنب عناق) أنثى المعز إذا قويت ما لم تبلغ سنة (وفي اليربوع جفرة) أنثى المعز إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها والذكر جفر سمى به لأنه جفر جنباه أي عظماً (هق عن جابر) بن عبد الله (عد هق عن عمر) بن الخطاب ورواته ثقات

(في العسل في كل عشرة أزق زق) وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد والشافعي في القديم فأوجبوا فيه العشر وفي الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب مالك (ت ه عن ابن عمر) حديث منكر
(في الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دماص وأميطوا عنه الأذى) طاهراً أو نجساً (ن عن سلمان بن عامر) الضبي
(في الكبد الحارة أجر) أي في سقى كل ذي روح من الحيوان ثواب والمراد المحترم (هب عن سراقة) بالضم (بن مالك) بن جشعم المدلجي
(في اللبن صدقة) أي زكاة ولم أر من أخذ بقضيته (الروياني) في مسنده (عن أبي ذر) ورواه عنه الديلمي وغيره وإسناده ضعيف
(في اللسان الدية إذا منع الكلام وفي الذكر الدية إذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية عد هق عن ابن عمرو) بن العاص

(في المؤمن) أي الغير الكامل الإيمان (ثلاث خصال الطيرة والظن) أي السيئ (والحسد) فقلما ينفك عنها (فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع) عن مقصده بل يعزم ويتوكل (ومخرجه من الظن أن لا يحقق ومخرجه من الحسد أن لا يبغى) على المحسود كما مر (ابن صصرى في أماليه فر عن أبي هريرة في المنافق ثلاث خصال إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان) وقد مر (البزار)
والطبراني (عن جابر) بإسناد فيه مجهول
(في المواضح) جمع موضحة وهي التي ترفع اللحم عن العظم وتوضحه أي تظهر بياضه (خمس خمس من الإبل) إن كان في رأس أو وجه وإلا ففيها الحكومة عند الشافعي (حم 4 عن ابن عمرو) بن العاص
(في أحد جناحي) في خط المؤلف جناح بالأفراد وهو سبق قلم (الذباب سم والآخر شفاء فإذا وقع في الطعام) أي المائع (فامتلوه) أي اغمسوه (فيه فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والأمر للندب (ه عن أبي سعيد) الخدري
(في الوضوء اسراف) أي مجاوزة للحد في قدر الماء (وفي كل شيء) من العبادات وغيرها (إسراف) بحسبه وهو مذموم (ص عن يحيى بن أبي عمرو) أبي زرعة (الشيباني مرسلاً) قال الذهبي ثقة
(في أبوال الإبل وألبانها شفاءٌ للذربة بطونهم) الذرب بالتحريك فساد المعدة وقيل داء يعرض لها فلا يهضم الطعام وبه أخذ من قال بطهارة بول مأكول اللحم كمالك وأحمد (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس) وفيه ابن لهيعة
(في أصحابي) الذين ينسبون إلى صحبتي وفي رواية في أمتي (اثنا عشر منافقاً) هم الذين جاؤه متلثمين قاصدين قتله ليلة العقبة مرجعه من تبوك فحماه الله (منهم ثمانية لا يدخلون الجنة) زاد في رواية ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط) فكما أنه لا يكون ذلك أبداً فلا يدخلونها أبداً (حم م عن حذيفة) بن اليمان
(في أمتي خسف ومسخ وقذف) بالحجارة من جهة السماء (ك عن ابن عمرو) وقال صحيح على شرط مسلم

(في أمتي) أي سيظهر فيهم (كذابون ودجالون) أي مكارون ملبسون يزعمون النبوة من الدجل وهو التلبيس وأفردهم عما قبلهم باعتبار ما قام بهم من المبالغة في الزيادة فيه تنبيهاً على أنهم بلغوا النهاية التي ليس وراءها غاية في هذا المبلغ (سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وإن خاتم النبيين لا نبي بعدي) وعيسى إنما ينزل بشرعه (حم طب والضياء عن حذيفة) بن اليمان وإسناده صحيح

(في بيض النعام يصيبه المحرم) أي يتلفه (ثمنه) أي يضمن قشره بقيمته لأنه ينتفع به بخلاف قشر بيض غيره (ه عن أبي هريرة) ورواه عنه الطبراني (في بيضة نعام) يتلفها المحرم (صيام يوم أو إطعام مسكين) مدين من طعام (هق عن أبي هريرة) قال الذهبي حديث منكر

(في ثقيف) اسم قبيلة (كذاب) قيل هو المختار بن عبيد الزاعم أن جبريل يأتيه (ومبير) أي مهلك وهو الحجاج لم يكن أحد في الأهلاك مثله قتل مائة وعشرين ألفا صبرا (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سلامة بنت الحر) بإسناد ضعيف ووهم المؤلف

(في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة) التبيع ماله عام كامل سمي به لأنه يتع أمه أو لأن قرنه يتبع إذنه (وفي أربعين من البقر مسنة) وتسمى ثنية وهي مالها عامان سميت به لتمام أسنانها (ت ه عن ابن مسعود) بإسناد حسن

(في جهنمم واد وفي الوادي بئر يقال له هبهب) سمى به للمعانه لشدة اضطراب النار فيه أو لسرعة إيقاد ناره (حق على الله أن يسكنها كل جبار) أي كافر متمرد على الله عات متكبر (ك عن أبي موسى) الأشعري قال ك صحيح ورده العراقي

(في خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض إلى خمس وثلاثين فإن زادت واحدة ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فإذا زادت واحدة ففيها حقة إلى ستين فإذا زادت واحدة ففيها جذعة) وهي التي تم لها أربع سنين ودخلت في الخامسة (إلى خمس وسبعين فإذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى

تسعين فإذا زادت واحدة ففيها حقتان إلي عشرين ومائة فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون) دليل على استقرار الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور (فإذا كانت إحدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعاً وعشرين ومائة فإذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعاً وثلاثين ومائة فإذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعاً وأربعين ومائة فإذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعاً وخمسين ومائة فإ ذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعاً وستين ومائة فإذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعاً وسبعين ومائة فإذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعاً وثمانين ومائة فإذا كانت تسعين ومائة ففيها

ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعاً وتسعين ومائة فإذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت وفي سائمة الغنم) أي راعيتها لا المعلوفة (في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة فشاتان إلى المائتين فإذا زادت على مائتين ففيها ثلاث إلى ثلثمائة فإذا كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق) بضم أوله وفتح ثالثه مشدداً (بين مجتمع) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثه أي لا يجمع المالك والمتصدق (بين متفرق) بتقديم المثناة الفوقية على الفاء (مخافة) وفي رواية للبخاري خشية (الصدقة) أي مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها وفيه أن الخلطة تجعل مال الخليطين كواحد لكن بشروط (وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان) أي مهما كان من خليطين أي مخلوطين أو خالطين فإنهما أي الخليطين بالمعنى الثاني أو ماليكهما بالمعنى الأول (بالسوية) أي بالنسبة (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة) بكسر الراء أي كبيرة السن (

ولا ذات عوار) بفتح العين المعيبة بما ترد به في البيع (من الغنم ولا تيس الغنم) أي فحل المعز (إلا أن يشاء المصدق) بتخفيف الصاد أي الساعي وبشدها أي المالك والمراد لا يأخذ الساعي شرار الأموال كما لا يأخذ كرائمها (حم 4 ك عن ابن عمر) بن الخطاب

(في دية الخطا عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكره عن ابن مسعود

في طعام العرس مثقال من ريح الجنة) الله أعلم بمراد نبيه (الحرث عن عمر) بن الخطاب

(في عجوة العالية) وهي بساتين في قرى في الجهة العليا للمدينة مما يلي نجداً (أول البكرة) بضم فسكون (على ريق النفس) أي بزاق الإنسان نفسه (شفاء من كل سحر أو سم) لخاصيه فيه أو لدعاء النبي له أو لغير ذلك (حم عن عائشة

في كتاب الله) القرآن (ثمان آيات للعين الفاتحة وأية الكرسي) تمامه لا يقرؤها عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين إنس أو جن (فر عن عمران بن حصين) مصغراً

(في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات) لعله أراد الإشارة بالمسبحة في التشهد عند قوله إلا الله (المؤمل بن إهاب في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني بنحوه وإسناده حسن

(في كل) أي في ارواه كل (ذات كبد) بفتح فكسر (حراً) فعلى من الحر (أجر) عام مخصوص بحيوان محترم وهو ما لم يؤمر بقتله (حم ه عن سراقة بن مالك حم عن ابن عمرو) ورواه الشيخان عن أبي هريرة

(في كل ركعتين تسليمة) بعد التشهد لمن شاء وذلك في النفل (ه عن أبي سعيد) الخدري

(في كل ركعتين التحية) فيه حجة لأحمد في وجوب التشهد الأول كالأخير (م عن عائشة

(في كل ركعة تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله

الصالحين) وهم القائمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده (طب عن أم سلمة

في كل قرن من أمتي سابقون) هم البدلاء الصديقون الذين بهم يدفع البلاء عن وجه الأرض ويرزقون لأن النبوة ختمت ولم يبق إلا الولاية فكان من الصحب من المقربين قليل ومن بعدهم في كل قرن قليل (الحكيم عن أنس) وإسناده ضعيف
(في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لأهل الأرض إلا لمشرك أو مشاحن) أي مخاصم واستثنى في رواية أخرى جماعة أخر (هب عن كثير بن مرة) بالضم (الحضرمي) بالفتح (مرسلاً) هو الحمصي
(في ليلة النصف من شعبان يوحى الله إلى ملك الموت بقبض كل نفس) من الآدميين وغيرهم (يريد قبضها) أي موتها (في تلك السنة) كلها والمراد غير شهداء البحر الذين يتولى الله قبض أرواحهم (الدينوري) أبو بكر أحمد بن مروان (في) كتاب (المجالسة عن راشد بن سعد مرسلاً) وهو الحمصي
(في مسجد الخيف قبر سبعين) بالإضافة (نبياً) وفي رواية قبر سبعون سبعون ببناء قبر للمفعول (طب عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد رجاله ثقات (في هذا مرة وفي هذا مرة يعني القرآن والشعر) يشير إلى أنه ينبغي للطالب عند وقوف ذهنه ترويحه بنحو شعر جائز أو حكاية فإن الفكر إذا أغلق ذهب عن تصور المعنى (ابن الأنباري) بالفتح (في) كتاب (الوقف) والابتداء (عن أبي بكرة) الثقفي
(في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف) ويكون ذلك (في أهل القدر) بدل بعض من قوله في هذه الأمة بإعادة العامل (ت ه عن ابن عمر) بإسناد صحيح
(في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف) ويكون ذلك (إذا ظهرت القيان والمعازف) جمع معزف (وشربت الخمور ت عن عمران بن حصين) بإسناد حسن

(فيما سقت السماء) أي ماؤها فهو مع ما بعده من مجازاً لحذف أو من ذكر المحل وإرادة الحال (والأنهار) جمع نهر وهو الماء الجاري المتسع (والعيون أو كان عثرياً) بفتح المهملة والمثلثة ما يسقى بالسيل الجاري في حفر ويسمى البعلي ومنه ما يشرب من النهر بلا مؤنة أو بعروقه (العشر) زكاة (وفيما يسقى بالسواني) بالنون بخط المؤلف جمع سانية (أو النضح) بفتح فسكون ما سقى من الآبار بالقرب أو الساقية فواجبه (نصف العشر) والفرق ثقل المؤنة وخفتها وذا مخصوص بخبر الشيخين ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة (حم خ 4 عن ابن عمرو
فيهما فجاهد) أي إن كان لك أبوان فأبلغ جهدك في برهما فإنه يقوم مقام الجهاد وقوله (يعنى الوالدين) مدرج للبيان وذا قاله لرجل استأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم فذكره ويحتمل أنه كان متطوعاً بالجهاد (حم ق 2 عن ابن عمرو) بن العاص

(الفاجر الراجي لرحمة الله تعالى أقرب منها من العابد المقنط) أي الآيس من الرحمة لأن الفاجر الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربه الله والعابد المقنط جاهل به وبجهله بعد منها (الحكيم) الترمذي (والشيرازي في الألقاب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف
(الفار من الطاعون كالفار من الزحف) فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع بها الطاعون (والصابر فيه كالصابر في الزحف) في حصول الثواب لكن محل النهي حيث قصد الفرار (حم وعبد بن حميد عن جابر الفار من الطاعون كالفار من الزحف) لما فيه من التوغل في الأسباب بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه (ومن صبر فيه كان له أجر شهيد) لما في الثبات من الرضا والوقوف مع القدر (حم عن جابر) بن عبد الله بإسناد ضعيف
(الفال مرسل) أي الفال الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالبشير لك فإذا تفاءلت فقد أحسنت الظن به والله عند ظن عبده به

(والعطاس شاهد عدل) أي دلالة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه (الحكيم) في نوادره (عن الرويهب) تصغير راهب السلمي بإسناد فيه مجهول وبقية
(الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) وهي نوعان فتنة الشبهات وفتنة الشهوات (الرافعي عن أنس) بن مالك
(الفجر فجران فجر يحرم فيه) على الصائم (الطعام) والشراب (وتحل فيه الصلاة) أي صلاة الصبح وهو الفجر الصادق (وفجر تحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام) والشراب للصائم وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه ظلمة ك هق عن ابن عباس) قال ك على شرطهما
(الفجر فجران فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان) ثم يذهب وتعقبه ظلمة (فلا يحل الصلاة) أي صلاة الصبح فإن وقتها لا يدخل به (ولا يحرم الطعام) والشراب على الصائم (وأما) الفجر (الذي يذهب مستطيلاً في الأفق) أي نواحي السماء (فإنه يحل الصلاة) لدخول وقت الصبح به (ويحرم الطعام) والشراب على الصائم فالفجر الأول ويسمى الكاذب لا يعول عليه (ك هق عن جابر) بن عبد الله
(الفخذ عورة) أي من العورة التي يجب سترها وذا قاله لما مر علي جرهد وهو كاشف فخذه (ت عن جرهد) بضم الجيم وسكون الراء وفتح الهاء الأسلمي من أهل الصفة (وعن ابن عباس) وفيه اضطراب
(الفخر) أي ادعاء العظم والكبر (والخيلاء) بالضم والمد الكبر والعجب (في أهل) البيوت المتخذة من (الوبر) بالتحريك ذمهم لشغلهم بمعالجة ما هم فيه عن أمر دينهم (والسكينة والوقار في أهل الغنم) لأنهم غالباً دون أهل الإبل في التوسع والكثرة (حم عن أبي سعيد) بإسناد صحيح
(الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف) في لحوق الإثم وعظم الجرم (ابن سعد عن عائشة) ورواه أحمد أيضاً
(الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها) أي أشرفها وأفضلها (ومنها تفجر أنهار الجنة) الأربعة المذكورة في القرآن (طب) وكذا البزار (عن سمرة) ابن جندب وأحد أسانيد الطبراني حسن

(الفريضة في المسجد) أي فعلها يكون فيه ندباً مؤكداً (والتطوع) الذي لا يشرع له جماعة (في البيت) أي فعله فيه أفضل لبعده عن الرياء (ع عن عمر) بن الخطاب
(الفضل في أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك) المراد بالفضل الفضل الكامل وإنما يعين على ذلك أن يلاحظ بعمله وجه الله (هناد) بن السري (عن عطاء مرسلاً
الفطر يوم يفطر الناس والأضحى يوم يضحى الناس) هبه صادف الصحة أولاً كما مر (ت عن عائشة) بإسناد صحيح
(الفطرة) واجبة (على كل مسلم) وعليه الإجماع إلا من شذ (خط عن ابن مسعود) بإسناد صحيح
(الفقر أزين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرص) لأن صاحب الدنيا كلما اطمأن منها إلى سرور شخصته إلى مكروه فطلبها شين والقلة منهازين (طب عن شداد بن أوس هب عن سعيد بن مسعود) بإسناد ضعيف
(الفقر أمانة فمن كتمه كان كتمه عبادة ومن باح به فقد قلد إخوانه المسلمين) أي قلدهم كلفة التوسعة عليه وفيه ندب كتمان الفقر (ابن عساكر عن عمر) بإسناد ضعيف
(الفقر
شين عند الناس وزين عند الله تعالى يوم القيامة) لأن الفقراء إلى الله ببواطنهم وظواهرهم لا يشهدون لأنفسهم حالاً ولا غنى ولا مالاً وللفقر مع الرضا فضل كبير (فر عن أنس) وإسناده ضعيف
(الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم) فإن ضررهم على الدين والمسلمين أعظم من ضرر الكافرين والجاهلين كما مر (العسكري) في الأمثال (عن علي) بإسناد حسن
(الفقه يمان والحكمة يمانية) أي منسوبة إلى اليمن والألف فيه عوض عن ياء النسبة على غير قياس قيل معنى يمان أنه مكي (ابن منيع عن أبي مسعود) البدري
(الفلق بالتحريك سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وإن جهنم لتتعوذ بالله منه) أي من شدة عذابه (ابن مردوية عن ابن عمرو) قال سألت رسول الله عن قول الله عز وجل (قل أعوذ برب الفلق) فذكره

(الفلق جب) أي بئر (في جهنم مغطى) أي عليه غطاء إذا كشف عنه خرج منه نار تصيح جهنم من شدة حرماً يخرج منه كذا في حديث (ابن جرير) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه الديلمي عن ابن عمرو وإسناده ضعيف

{ حرف القاف }
(قابلوا النعال) أي اعملوا لها قبالين وقيل المراد أن يضع إحدى نعليه على الأخرى في المسجد (ابن سعد والبغوي والباوردي طب وأبو نعيم عن إبراهيم الطائفي) الثقفي (وماله غيره) كما قال ابن عبد البر وغيره
(قاتل الله اليهود) قتلهم أو لعنهم أو عاداهم فاخرج في صورة المغالبة (أن

الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) أي أكلها في زعمهم إذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في إذابتها المذكور بقوله (جملوها) بجيم إذا بوها قائلين حرم الله علينا الشحم وهذا ودك (ثم باعوها) مذابة (فأكلوا أثمانها) والمنهي عنه الإذابة للبيع لا للاستصباح فإنه جائز فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا الجميع (حم ق 4 عن جابر) بن عبد الله (ق عن أبي هريرة حم ق ن ه عن عمر

قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) أي اتخذوها جهة قبلتهم أوان اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه لما فيه من المغالاة في التعظيم وخص اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم أظلم وضم إليهم في رواية النصارى وهم وإن لم يكن لنبيهم قبر لأن المراد النبي وكبار اتباعه (ق د عن أبي هريرة

قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون) قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها تصاوير فمحاها (الطيالسي والضياء عن أسامة) بن زيد

(قاتل دون مالك حتى تحوز مالك أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) أي يجوز لك ذلك فإن فعلته فقتلت كنت شهيداً في حكم الآخرة لا الدنيا (حم طب عن مخارق

قاتل عمار) بن ياسر (وسالبه) ثيابه (في النار) قتلته طائفة معاوية في وقعة صفين (طب عن عمرو بن العاص وعن ابنه) عبد الله

(قارئ سورة الكهف تدعى) أي تسمى (في التوراة الحائلة) لأنها (تحول بين قارئها وبين النار) فتمنعه من دخولها وتخلصه من الزبانية (هب فر عن ابن عباس) ثم قال البيهقي هو منكر

(قارئ اقتربت تدعى في التوراة المبيضة) فإنها (تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وهو يوم القيامة (هب فر عن ابن عباس) ثم قال مخرجه البيهقي حديث منكر

(قارئ الحديد وإذا وقعت) الواقعة الواقعة (والرحمن يدعى في ملكوت السموات والأرض ساكن الفردوس) أي محكوم له بأنه سيسكنها مفروغ من ذلك مشهور ومقطوع به عندهم

(هب فر عن فاطمة) الزهراء قال البيهقي وهو حديث منكر

(قارئ الهاكم التكاثر) أي سورتها بكمالها (يدعي في الملكوت مؤدى الشكر) لله تعالى (فر عن أسماء بنت عميس) وإسناده ضعيف

(قاربوا) اقصدوا أقرب الأمور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا (وسددوا) أي اقصدوا السداد في كل أمر (ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها) ولذلك سأل بعض أكابر الصحب أن لا يزال محموماً فأجيب (حم م ت عن أبي هريرة) قال لما نزل من يعمل سوأ يجز به بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً فذكره

(قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمداً أو قضى بغير علم فهما في النار) تمامه قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل قال ذنبه أن لا يكون قاضياً حتى يعلم (ك عن بريدة) وقال صحيح ورد

(قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار) المراد قاطع سدر في فلاة يستظل

به ابن سبيل وغيره بغير حق (هق عن معاوية بن حيدة) وإسناده حسن
(قال الله تعالى) أي تنزه عن كل ما لا يليق بكماله (يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات) أي عن صلاتها (في أول النهار أكفك آخره) أي شر ما يحدث في آخر ذلك اليوم من المحن والبلايا (حم د عن نعيم بن همام طب عن النواس) بن سمعان

(قال الله تعالى يا ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره) قيل هذه الأربع الفجر وسنته (حم عن أبي مرة الطائفي) بإسناد صحيح (ت عن أبي الدرداء) بإسناد قوي
(قال الله تعالى إني والجن والإنس في نبا عظيم أخلق ويعبد) بالبناء للمفعول (غيري وأرزق ويشكر) بالبناء للمفعول (غيري) لكن وسعهم حلمه فأخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار (الحكيم هب عن أبي الدرداء) لكن الحكيم ذكره بغير سند
(قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سواي) كأنه يقول هذا لا يرضانا ربا حين سخط فليتخذ ربا آخر يرضاه وهذا غاية للتهديد (طب عن أبي هند الداري) وإسناده ضعيف
(قال الله تعالى من لم يرض بقضائي وقدري فليلتمس ربا غيري هب عن أنس
قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وأنا أجزي به) صاحبه بأن أضاعف له الجزاء بلا حساب (حم هب عن جابر) وإسناده حسن

(قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له) أي كل عمله له فإن له فيه حظاً ودخلاً لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثواباً منهم (إلا الصيام فإنه) خالص (لي) لا يطلع عليه غيري (وأنا أجزى به) جزاء كثيراً إذ لا يكون العبد صائماً إلا بإخلاص (والصيام جنة) أي ترس يدفع المعاصي أو النار عن الصائم كما يدفع الترس السهم (وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث) بتثليث الفاء لا يتكلم بقبيح (ولا يصخب) بسين وصاد مهملة لا يصيح ولا يخاصم (وإن سابه أحد) أي شاتمه (أو قاتله) أي أراد مقاتله (فليقل) بقلبه أو بلسانه أو بهما وهو أولى (إني امرؤ صائم) ليكف نفسه عن مقاتلة خصمه (والذي نفس محمد بيده) أي بتقديره وتصريفه (الخلوفا) بضم المعجمة واللام وسكون الواو قال الخطابي وفتح الخاء خطا وتبعه المجموع (فم الصائم) فيه رد على من قال لا تثبت الميم عند الإضافة إلا في الضرورة (أطيب عند الله من ريح المسك) أي عندكم فضل ما يستكره من الصائم على أطيب ما يستلذ من جنسه ليقاس عليه ما فوقه من آثار الصوم (وللصائم فرحتان يفرحهما) أي يفرح بهما (إذا أفطر فرح بفطره)
أي بإتمام صومه لخروجه من عهدة المأمور (وإذا لقى ربه فرح بصومه) أي بنيل الثواب وإعظام المنزلة أو بالنظر إلى وجه ربه والأخيرة فرح الحواص (ق ن) في الصيام كلهم (عن أبي هريرة) بألفاظ متقاربة

(قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم) زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته (يوم القيامة) والخصم مصدر خصمته أخصمه نعت به للمبالغة كعدل وصوم (رجل أعطى بي ثم غدر) بحذف المفعول أي أعطى يمينه به أي عاهد عبداً وحلف عليه بالله ثم نقضه (ورجل باع حراً فأكل ثمنه) خص ألا كل لأنه أعظم مقصوده وذلك لأن المسلمين أكفاء في الحرية فمن باع حراً فقد منعه التصرف فيما أبيح له وألزمه الذل الذي أنقذه الله منه والحر عبد الله فمن جنى عليه فخصمه سيده (ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه) ما استأجره لأجله من العمل (ولم يعطه أجره) لأنه استوفى منفعته بغير عوض واستخدمه بغير أجرة فكأنه استعبده (حم خ عن أبي هريرة) ورواه عنه أبو يعلى وغيره

(قال الله تعالى شتمني ابن آدم) أي بعض بني آدم وهم من أنكر البعث ومن ادعى أن الله نداً (وما ينبغي له أن يشتمني) أي لا يجوز له أن يصفني بما يقتضي النقص (وكذبني وما ينبغي له أن يكذبني) أي ليس ذلك من حق مقام العبودية مع الربوبية (أما شتمه إياي فقوله أن لي ولداً) سماه شتماً لما فيه من التقيص إذ الولد إنما يكون عن والدة تحمله ويستلزم ذلك سبق نكاح والناكح يستدعي باعثاً والله تعالى منزه عن ذلك (وأنا الله الأحد) حال من ضمير فقوله أومن محذوف أي فقوله لي (الصمد) أي الذي يصمد إليه في الحوائج (لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفؤاً أحد) ومن هو كذلك فكيف ينسب إليه ذلك (وأما تكذيبه إياي فقوله ليس يعيدني كما بد أني) وهذا قول منكري البعث من عبدة الأوثان (وليس أول الخلق) أي أول المخلوق أو أول خلق الشيء (بأهون عليه من إعادته) الضمير للمخلوق أو للشيء (حم خ ن عن أبي هريرة

قال الله تعالى كذبني ابن آدم) عموم يراد به الخصوص والإشارة إلى الكفار الذين يقولون هذه المقالات (ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك) هذا من قبيل ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية لأن قوله ولم يكن له ذلك نفي للكينونة التي هي بمعنى الانتفاء فيجب حمل لفظ ابن آدم على الوصف الذي علل الحكم به بحسب التلميح وإلا لم يكن لتخصيص ابن آدم دون البشر والناس فائدة (فأما تكذيبه إياي فزعم إلى لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن اتخذ صاحبه أو ولد أخ) في تفسير سورة البقرة (عن ابن عباس

قال الله تعالى أعددت) أي هيأت (لعبادي الصالحين) أي القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق (ما لاعين رأت ولا أذن سمعت) بتنوين عين وأذن وروى بفتحهما (ولا خطر على قلب بشر) تمامه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين (حم ق ت ه عن أبي هريرة

قال الله تعالى إذا هم عبدي بحسنة) أي أرادها مصمماً عليها عازماً على فعلها (ولم يعملها) لأمر عاقه عنها (كتبتها له حسنة) واحدة لأن الهم سببها وسبب الخير خير (فإن عملها كتبتها له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه) أي إن تركها خوفاً منه تعالى ومراقبة له

بدليل زيادة مسلم إنما تركها من جرائي أي من أجلي فإن تركها الأمر آخر صده عنها فلا (فإن عملها كتبتها سيئة واحدة) أي كتبت له السيئة كتابة واحدة عملاً بالفضل في جانبي الخير والشر (ق ت عن أبي هريرة
قال الله تعالى إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه) أي
أردت له الخير ومن أحب لقاءه أحب التخلص إليه من الدار ذات الشوائب
(وإذا كره لقائي كرهت لقاءه مالك خ ن عن أبي هريرة

قال الله تعالى قسمت الصلاة) أي قراءتها (بيني وبين عبدي نصفين) باعتبار المعنى لا اللفظ لأن نصف الدعاء من قوله إياك نعبد وإياك نستعين يزيد على نصف الثناء (ولعبدي ما سأل) أي له السؤال ومني العطاء (فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين) تمسك به من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها وأجيب بأن التنصيف يرجع إلى جملة الصلاة لا إلى الفاتحة (قال الله حمدني عبدي) أي مجدني وأثنى علي بما أنا أهله (فإذا قال الرحمن الرحيم) أي الموصوف بكمال الأنعام (قال الله أثنى علي عبدي) لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية (فإذا قال مالك يوم الدين مجدني عبدي) أي عظمني (فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل) فالذي للعبد منها إياك نعبد والذي لله منها إياك نستعين (فإذا قال) العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي) أي خاص به (ولعبدي ما سأل) قال البخاري قد بين بهذا الخبر أن القراءة غير المقروء فالقراءة هي التلاوة والتلاوة غير المتلو فبين أن سؤال العبد غير ما يعطيه الله وإن قول العبد غير كلام الرب هذا من العبد الدعاء والتضرع ومن الله الأمر والإجابة فالقرآن كلام الرب والقراءة فعل العبد (حم م) في الصلاة واللفظ لمسلم (4 عن أبي هريرة) ولم يخرجه البخاري

(قال الله تعالى يا عبادي) جمع عبد وهو شامل للإماء أي النساء بقرينة التكليف (إني حرمت) أي منعت (الظلم على نفسي) أي تقدست وتعاليت عنه لأنه مجاوز الحد أو التصرف في ملك الغير وكلاهما يستحيل في حقه تعالى (وجعلته محرماً بينكم) أي حكمت بتحريمه عليكم وهذا وما قبله توطئة لقوله (فلا تظالموا) بشد الظاء وتخفف أصله تتظالموا أي لا يظلم بعضكم بعضاً (يا عبادي كلكم ضال) أي غافل عن الشرائع قبل إرسال الرسل (إلا من هديته) وفقته للإيمان أو للخروج عن مقتضى طبعه (فاستهدوني) سلوني الهداية (اهدكم) أنصب لكم أدلة واضحة على ذلك (يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته) لأن الخلق ملكه ولا ملك لهم بالحقيقة (فاستطعموني) اطلبوا مني الطعام (أطعمكم) أيسر لكم أسباب تحصيله (يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون) بضم أوله وكسر ثالثه أي تفعلون الخطيئة عمداً (بالليل والنهار) أي تصدر منكم الخطيئة ليلاً ونهاراً من بعضكم ليلاً ومن بعضكم نهاراً وليس كل منهم يخطئ بالليل والنهار (وأنا أغفر الذنوب جميعاً) عام مخصوص بالشرك وما شاء الله أن لا يغفره

(فاستغفروني) اطلبوا مني المغفرة (اغفر لكم) أي امحو أثر ذنوبكم واسترها عليكم (يا عبادي إنهكم لن تبغلوا ضري فتضروني) بحذف نون الأعراب جواباً عن النفي (ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني) أي لا يتعلق بي ضر ولا نفع فتضروني أو تنفعوني لأني الغني المطلق والعبد فقير مطلق (يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد) أي على تقوى اتقي رجل أو على اتقى أحوال قلب رجل واحد (منكم ما زاد ذلك في ملكي شيأ) نكره للتحقير (يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيأ) لأنه مرتبط بقدرته وإرادته وهما ذا تيان لا انقطاع لهما فكذا ما ارتبط بهما وعائد التقوى والفجور

على فاعلهما (يا عبادي لو أن أولكم وآخركم
وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد) أي في أرض واحدة (فسألوني فأعطيت كل إنسان مسئلته ما نقص ذلك مما عندي) لأن أمري بين الكاف والنون (إلا كما ينقص المخيط) بكسر فسكون ففتح الإبرة (إذا أدخل البحر) فإنه لا ينقص شيأ لأن النقص إنما يدخل المحدود الفاني والله سبحانه وتعالى واسع الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء خزائنه (يا عبادي إنما هي أعمالكم) أي جزاء أعمالكم (أحصيها) أضبطها واحفظها (لكم) أي بعلمي وملائكتي الحفظة (ثم أوفيكم إياها) أي أعطيكم جزاءها وافيا تاماً والتوفية إعطاء الحق على التمام (فمن وجد خيراً) ثواباً ونعيماً بأن وفق لأسبابهما أو حياة طيبة هنيئة (فليحمد الله) على توفيقه للطاعات الذي ترتب عليها ذلك الخير والثواب فضلاً منه ورحمة (ومن وجد غير ذلك) أي شراً (فلا يلومن إلا نفسه) فإنها آثرت شهواتها على رضا رازقها فكفرت بأنعمه ولم تذعن لأحكامه وحكمه فاستحقت أن يقابلها بمظهر عدله وأن يحرمها مزايا جوده وفضله (م عن أبي ذر) وأخرجه عنه أيضاً أحمد والترمذي وابن ماجه
(قال الله تعالى إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً) بي (فحمدني وصبر على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب للحفظة إني أنا قيدت عبدي هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الأجر وهو صحيح) قال الغزالي إنما نال هذا العبد هذه المرتبة لأن كل مؤمن يقدر على الصبر عن المحارم وأما الصبر على البلاء فلا يقدر عليه إلا ببضاعة الصديقين فإن ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر عليه جوزي بهذا الجزاء الأوفى (حم 4 طب حل عن شداد بن أوس) وإسناده عن غير الشاميين ضعيف
(قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما ذكرتني شكرتني وإذا ما نسيتني كفرتني) أي كفرت أنعامي عليك (طس عن أبي هريرة) وإسناده واهٍ

(قال الله تعالى) يا ابن آدم (أنفق على عباد الله) وهو بفتح فسكون أمر بالإنفاق (أنفق عليك) جواب الأمر أي أعطيك خلفه بل أكثر إضعافاً مضاعفة وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (حم وعن أبي هريرة

قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم) أي يقول في حقي ما أكرهه (يسب الدهر) وهو اسم لمدة (العالم من مبدأ تكوينه إلى انقراضه (وأنا الدهر) أي مقلبه ومدبره فأقيم المضاف مقام المضاف إليه أو بتأويل الداهر (بيدي الأمر أقلب الليل والنهار) أي أذهب بالملوك والمعنى أنا فاعل ما يضاف إلى الدهر من الحوادث فإذا سب الدهر معتقد أنه فاعل ذلك فقد سبني (حم ق د عن أبي هريرة

قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم) بأن ينسب إلى ما لا يليق بجلالي (يقول يا خيبة الدهر) بفتح الخاء المعجمة أي يقول ذلك إذا أصابه مكروه (فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما) فإذا سب ابن آدم الدهر من أجل أنه فاعل هذه الأمور عاد سبه إلي لأني فاعلها (م عن أبي هريرة

قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي) أي غلبت آثار رحمتي على آثار غضبي والمراد من الغضب لازمه وهو إرادة أيصال العذاب إلى من يقع عليه الغضب (م عن أبي هريرة

قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب) أي قصد (يخلق خلقاً كخلقي) من بعض الوجوه (فليخلقوا حبة) بفتح الحاء حبة بر بقرينة ذكر الشعير (أو ليخلقوا ذرة) بفتح المعجمة وشدة الراء نملة صغيرة (أو ليخلقوا شعيرة) المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو أشد وأخرى بتكليفهم خلق جماد وهو أهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه (حم ق عن أبي هريرة

قال

الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر) بفتح النون وحكاية عياض ضمها غلط (بشيء لم أكن قد قدرته) يعني النذر لا يأتي بشيء غير مقدر (ولكن يلقيه النذر إلى القدر) بالقاف في يلقيه أي إن صح أن القدر هو الذي يلقى ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فإنه لا دخل له في ذلك (وقد قدرته له) أي النذر فالنذر لا يصنع شيأ وإنما يلقيه إلى القدر فإن كان قدر وقع وإلا فلا (أستخرج به من البخيل) معناه أنه لا يأتي بهذه القربة تطوعاً مبتدا بل في مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه (فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل) يعني أن العبد يؤتي الله على تحصيل مطلوبه بالنذر ما لم يكن آتاه من قبله ففيه إشارة إلى ذم ذلك (حم خ ن عن أبي هريرة

قال الله تعالى إذا تقرب إلى العبد) أي طلب قربه مني بالطاعة (شبراً) أي مقداراً قليلاً (تقربت إليه ذراعاً) أي أوصلت رحمتي إليه قدراً أزيد منه وكلما زاد العبد قربه زاده الله رحمة (وإذا تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً) وهو قدر مد اليدين (وإذا أتى إلي مشياً أتيته هرولة) وهو الإسراع في المشي أي أوصل إليه رحمتي بسرعة (خ عن أنس) بن مالك (وعن أبي هريرة طب عن سلمان) الفارسي

(قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي) من الأنبياء (أن يقول أنا خير في رواية أنا أفضل (من يونس بن متى) أي من حيث النبوة فإن الأنبياء فيها سواء وإنما التفاوت في الدرجات (م عن أبي هريرة

قال الله تعالى إنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي

غيري تركته وشركه) المراد بالشرك هنا العمل والواو عاطفة بمعنى مع أي اجعله وعمله مردوداً من حضرتي (م ه عن أبي هريرة

قال الله تعالى أنا الرحمن) وأنا (خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي) لأن أصل الرقة عطف يقتضى الإحسان وهي في حقه تعالى نفس الإحسان أو إرادته فلما كان هو المنفرد بالإحسان وركز في طبع البشر الرقة الناشئ عنها الإحسان إلى من يرحم صح اشتقاق أحدهما من الآخر (فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) أي من راعى حقوقها راعيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر بها قصرت به (ومن بتها بتته) أي قطعته والمراد بالرحم كل قريب ولو غير محرم (حم خد د ت ك عن عبد الرحمن بن عوف) قال ك صحيح وأقروه (ك عن أبي هريرة
قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري) أي هما صفتان خاصتان بي فلا يليقان إلا بي (فمن نازعني واحداً منهما قذفته) أي رميته (في النار) لتشوفه إلى ما لا يليق إلا بالواحد القهار (حم د ه عن أبي هريرة ه عن ابن عباس)
قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته) أي أذللته وأهنته أو قربت هلاكه (ك عن أبي هريرة
قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعز إزاري فمن نازعني في شيء منهما عذبته) أي عاقبته (سموية عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة
قال الله تعالى أحب عبادي) الصوام (إلى أعجلهم فطراً) أي أكثرهم تعجيلاً للإفطار لما فيه من التسارع للائتمار بأمر الشارع (حم ت حب عن أبي هريرة) قال ت حسن غريب
(قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) أي حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون والشهداء يومئذٍ مع جلالة قدرهم حال غيرهم مضافاً إلى ما لهم لغبطوا (ت عن معاذ) بن جبل وإسناده جيد
(قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في) لأن قلوبهم لهت عن كل
شيء سواه فتعلقت بتوحيده فألف بينهم بروحه وروح الجلال أعظم شأناً أن يوصف (حم طب ك هب عن معاذ) بن جبل بإسناد صحيح

(قال الله تعالى أحب ما تعبدني) بمثناة فوقية أوله بخط المؤلف (به عبدي إلى) بشد الياء (النصح لي) والنصح له وصفه بما هو أهله عقداً وقولاً والقيام بتعظيمه ظاهراً وباطناً (حم عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن ليس بحسن
(قال الله تعالى أيما عبد من عبادي يخرج مجاهداً في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه) إلى وطنه (إن رجعته) إليه (بما) أي بالذي (أصاب من أجر أو غنيمة وإن قبضته) أي توفيته (أن أغفر له وارحمه وأدخله الجنة) لجوده بنفسه وبذلك إياها في رضا الذي خلقه (حم ن عن ابن عمر) بإسناد

صحيح
(قال الله تعالى) يا محمد (افترضت على أمتك خمس صلوات) في اليوم والليلة (وعهدت عندي عهداً أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة) أي مع السابقين الأولين (ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي) أخبر عباده أنه يفر بهم إليه بالعبادة فمن تقرب إليه بالطاعة تقرب الله منه بتوفيق الاستطاعة (ه عن أبي قتادة) بإسناد حسن

(قال الله تعالى إذا بلغ عبدي) أي المؤمن إذ أكثر الأمور الآتية إنما تأتي فيه (أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والجذام والبرص) لأنه عاش في الإسلام عمراً تاماً ليس بعده إلا الإدبار فثبت له من الحرمة ما تندفع به عنه هذه الآفات التي هي من الداء العضال (وإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حساباً يسيراً) لأن الخمسين نصف أرذل العمر الذي يرتفع ببلوغه الحساب جملة فببلوغ النصف الأول يخفف الحساب (وإذا بلغ ستين سنة) وهو عمر التذكر والتوفيق الذي قال الله فيه أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر (حببت إليه الإنابة) أي الرجوع إليه بالتوبة لكونه مظنة انتهاء العمر غالباً (وإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة) لكونه شاخ في الإسلام وذهبت فيه قوته (وإذا بلغ ثمانين سنة) وهو الخرف (كتبت حسناته ومحيت سيئاته) لأن تعميره في الإسلام ضعف الأربعين أوجب له هذه الحرمة (وإذا بلغ تسعين سنة) وهو الفناء وقد ذهب أكثر العقل وهو منتهى أعمار هذه الأمة غالباً (قالت الملائكة أسير الله في أرضه) لأنه عجز وهو في ربقة الإسلام فهو كأسير في وثاق (فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويشفع في أهله) تمامه وإذا بلغ أرذل العمر لئلا يعلم من بعد علم شيأ كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وإن عمل سيئة لم تكتب (الحكيم) في نوادره (عن عثمان) بن عفان وفيه مجهول وضعيف
(قال الله تعالى إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة) أي شدة وبلاء (في بدنه أوفى ولده أو في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً) أي أترك النصب والنشر ترك من يستحي أن يفلهما (الحكيم عن أنس) وإسناده ضعيف

(قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في المتحابون في) يكونون يوم القيامة (على منابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديون والشهداء) ليس المراد أن الأنبياء ومن معهم يغبطون المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم على آكد وجه وأبلغه (حم طب ك عن عبادة بن الصامت) بإسناد صحيح
(قال الله تعالى إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه) بالتثنية أي محبوبتيه أي بفقدهما وفسره الراوي
أو المصنف بقوله (بريد عينيه ثم صبر) زاد الترمذي واحتسب بأن يستحضر

ما وعد به الصابرون ويعمل به (عوضته منها الجنة) أي دخولها لأن فاقدهما حبيس فالدنيا سجنه حتى يدخل الجنة (حم خ عن أنس
قال الله تعالى إذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له بهما ثواباً دون الجنة إذا هو حمدني عليهما) وإذا كان ثوابه الجنة فمن له عمل صالح آخر يزاد في الدرجات (طب حل عن عرباض) بن سارية وإسناده ضعيف
(قال الله تعالى إني أنا الله) المعروف المشهور بالوحدانية أو المعبود بحق فهو من قبيل أبو النجم (لا إله إلا أنا) حال مؤكدة لمضمون هذه الجملة (من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي) لأنه أثبت عقد المعرفة بالهه قلباً وباللسان نطقاً أنه الهه فدخل في حصن كثيف فاستوجب الأمن (الشيرازي عن علي) بإسناد ضعيف جداً

(قال الله تعالى يا ابن آدم) إنك (مهما عبدتني) كذا بخط المصنف وفي نسخة دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الآتي (و) الحال إنك (رجوتني) بأن ظننت تفضلي عليك بإجابة دعائك وقبوله إذ الرجال تأميل الخير وقرب وقوعه (ولم تشرك بي شيأ غفرت لك ذنوبك) أي سترتها عليك بعدم العقاب في الآخرة (على ما كان منك) من المعاصي وإن تكررت وكثرت (وإن استقبلتني بملء السماء والأرض خطايا وذنوباً استقبلتك بمثلهن من المغفرة وأغفر لك ولا أبالي) أي لا أكترث بذنوبك ولا أستكثرها وإن كثرت إذ لا يتعاظمه شيء (طب عن أبي الدرداء) وإسناده حسن
(قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء) فإني أعامله على حسب ظنه وأفعل به ما يتوقعه مني (طب ك عن واثلة) بن الأسقع وإسناده صحيح
(قال الله تعالى يا ابن آدم قم إلي أمش إليك امش إلي أهرول إليك) أي إذا تقربت إلي بالخدمة تقربت منك بالرحمة (حم عن رجل) من الصحابة وإسناده حسن
(قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً فله) مقتضى ظنه (وإن ظن شراً) أي أني أفعل به شراً (فله) ما ظنه فالمعاملة تدور مع الظن (حم عن أبي هريرة) وفيه ابن لهيعة
(قال الله تعالى لعيسى) بن مريم (يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا) الله (وشكروا) له (وإن أصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا) ولا حلم) باللام (ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا الهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمي وعلمي) قال الطيبي قوله لا حلم ولا علم تأكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا لأن معنى الاحتساب أن يبعثه على العمل الإخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم ولا العقل (حم طب ك هب عن أبي الدرداء) وإسناده صحيح

(قال الله تبارك) تعاظم عما يحيط به القياس والإفهام (وتعالى) عما تدركه الحواس والأوهام والتبارك غاية العظمة في إفاضة الخير والبركة (يا ابن آدم

اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيباً من مالك حين أخذت بكظمك) بالتحريك أي عند خروج نفسك وانقطاع نفسك (لأطهرك به) من اد ناسك (وأزكيك وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلك) قال الفاكهي من خصائص هذه الأمة الصلاة على الميت والإيصاء بالثلث (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (قال الله تعالى من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له) فالاعتراف بالذنب سبب الغفران (ولا أبالي) أي لا أحتفل (ما لم يشرك بي شيأ) فيه رد على المعتزلة القائلين بالحس والقبح العقليين (طب ك عن ابن عباس)
قال ك صحيح ورده الذهبي
(قال الله تعالى ابن آدم أذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما) أشار إلى أن الأعمال بالخواتيم فإذا كان الابتداء والختام بخير شمل الخير الكل (حل عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف
(قال الله تعالى إن المؤمن مني بعرض كل خير إني أنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني) قال بعض الصحابة مررت بسالم مولى أبي حذيفة في القتلى وبه ومتى فقلت أسقيك فقال جرني قليلاً إلى العدو واجعل الماء في الترس فإني صائم فإن عشت إلى الليل شربته (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس وعن أبي هريرة) معاً
(قال الله تعالى أنا أكرم وأعظم عفواً من أن أستر على عبد مسلم في الدنيا ثم أفضحه) في الآخرة (بعد أن سترته ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني) أي مدة دوام استغفاره لي وأن تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا إلى ما لا يحصى (الحكيم) في نوادره (عن الحسن) البصري (مرسلاً عق عنه) أي الحسن (عن أنس) وإسناده ضعيف

(قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين) أي في الله (أظلهم في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظلي) لأنهم لما تحابوا في الله تواصلوا بروح الله وتألفوا بمحبته (ابن أبي الدنيا) القرشي (في كتاب الإخوان عن عبادة بن الصامت
قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرته في ملا) بفتح الميم واللام مهموز أي جماعة (من ملائكتي ولا يذكرني في ملا) أي جماعة من خواص خلقي المقبلين على ذكري (إلا ذكرته في الرفيق الأعلى) أفاد أن الذكر الخفي أفضل من الجهر والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب لا أطلع عليه أحداً وإن ذكرني جهراً ذكرته بثواب أطلع عليه الملأ الأعلى (طب عن معاذ بن أنس) بن مالك
(قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (إذا ذكرتني خالياً) عن الخلائق أو عن الالتفات لغيري (ذكرتك خالياً) أي ذكرتني بالتقديس والتنزيه سراً ذكرتك بالثواب والرحمة سراً (وإن ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير منهم وأكبر) وفي رواية خير من الملا الذي ذكرتني فيهم (هب عن ابن عباس) ورواه عنه البزار بإسناد صحيح

(قال الله تعالى إذا ابتليت عبدي المؤمن) أي اختبرته وامتحنته (فلم يشكني) أي لم يخبر بما عنده من الألم (إلى عواده) أي زواره في مرضه وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد لكنه اشتهر في عيادة المريض (أطلقته من أساري) أي من ذلك المرض (ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه) الذي أذهبه الألم (ودماً خيراً من دمه ثم يستأنف العمل) أي يكفر المرض عمله السيئ ويخرج منه كيوم ولدته أمه ثم يستأنف وفيه أن الشكوى تحبط الثواب قال بعضهم لمريض لا تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك ومحله إذا كان على وجه الضجر والتسخط أما على طريق الأخبار بالواقع فلا قيل شكا سفيان فقيل له أتشكو الله قال بل اذكر قدرة الله علي وقيل لعلي كرم الله وجهه كيف أنت قال بشر قيل أمثلك يقول ذلك قال إنه تعالى يقول ولنبلونكم بالشر والخير فالخير الصحة والشر المرض ك هق عن أبي هريرة) قال ك على شرطهما وأقروه

(قال الله تعالى عبدي المؤمن أحب إلي من بعض ملائكتي) فإنه تعالى خلقه في غاية الاتقان وأعلى منصبه على جميع الحيوان وجعله مختصراً من العالم المحيط قال الحكيم فالملائكة يطالعون بعيون أجسادهم ما تحت العرش وقلوب الآدميين تطالع ما وراء الحجاب من عظائم الأمور التي لا تدور الألسن بذكرها فيعطى من تلك المشاهدة من الفضل والرحمة والكرم ما تعجب الملائكة منه (طس) وكذا الديلمي (عن أبي هريرة وإسناده ضعيف

(قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع لعبدي أمنين ولا خوفين إن هو أمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع عبادي وإن هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع عبادي) فمن كان خوفه في الدنيا أشد كان أمنه يوم القيامة أكثر وبالعكس فمن أعطى علم اليقين في الدنيا شاهد الصراط وأهوال القيامة بقلبه فذاق من الخوف ما لا يوصف فوضع عنه غدا ومر عليه كالبرق ونبينا أوفرهم حظاً من ذلك وكان الخليل يخفق قلبه في صدره حتى تسمع قعقعة عظامه من نحو ميل من الخوف وكل من له هنا حظ من اليقين فذاق الخوف سقط عنه يوم القيامة (حل عن شداد بن أوس) بإسناد ضعيف ورواه البزار عن أبي هريرة

قال الله تعالى يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك) أي سراً وخفية إخلاصاً وتجنباً للرياء (ذكرتك في نفسي) أي أسر بثوابك على منوال عملك وأتولى بنفسي أثابتك لا أكله لأحد من خلقي (وإن ذكرتني في ملا) افتخار بي وإجلالاً لي بين خلقي (ذكرتك في ملإ خير منهم) أي ملا الملائكة المقربين وأرواح المرسلين مباهاة بك وإعظاماً لقدرتك (وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول) يعني من دنا إلي وقرب مني بالاجتهاد والإخلاص في طاعتي قربته بالهداية والتوفيق وإن زاد زدت (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح

قال الله تعالى يا ابن آدم أنك ما دعوتني) أي مدة دوام دعائك فهي زمانية (ورجوتني) أي أملت مني الخير (غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك)

من الجرائم لأن الدعاء مخ العبادة والرجاء يتضمن حسن الظن بالله (ولا أبالي) بكثرة ذنوبك إذ لا معقب لحكمي ولا مانع لعطائي (يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان) بفتح المهملة سحاب (السماء) بأن ملأت ما بين السماء والأرض أو عنانها ما عن أي ظهر منها (ثم استغفرتني) أي تبت توبة صحيحة (غفرت لك ولا أبالي) لأن الاستغفار استقالة والكريم محل إقالة العثرات (يا ابن آدم لو أنك أتيتني بقراب الأرض) بضم القاف أي بقريب ملئها أو ملئها وهو أشبه إذا الكلام سيق للمبالغة (خطايا ثم لقيتني) أي مت حال كونك (لا تشرك بي شيأ) لاعتقادك توحيدي وتصديق رسلي (لأتيتك بقرابها مغفرة) ما دمت تائباً عنها ومستقيلاً منها وعبر به للمشاكلة وإلا فمغفرته أبلغ وأوسع ولا يجوز الاغترار به وإكثار المعاصي لأن الله شديد العقاب (ت والضياء عن أنس) بن مالك
(قال الله تعالى عبدي) بحذف حرف النداء (أنا عند ظنك بي وأنا معك) بالتوفيق والمعونة وأنا معك بعلمي (إذا ذكرتني) أي دعوتني فاسمع ما تقوله فأجيبك قال الحكيم هذا وما أشبهه من الأحاديث المتقدمة في ذكر عن يقظة لا عن غفلة لأن ذلك هو حقيقة الذكر فيكون بحيث لا يبقى عليه مع ذكره في ذلك الوقت ذكر نفسه ولا ذكر مخلوق فذلك الذكر هو الصافي لأنه قلب واحد فإذا اشتغل بشيء ذهل عما سواه وهذا موجود في المخلوق لو أن رجلاً دخل على ملك في الدنيا لأخذه من هيبته ما لا يذكر في ذلك الوقت غيره فكيف بملك المسلوك (ك عن أنس) بن مالك
(قال الله تعالى للنفس اخرجي) من الجسد (قالت لا أخرج إلا كارهة) ليس المراد نفساً معينة بل الجنس مطلقاً (خد عن أبي هريرة) بإسناد صحيح

(قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيأ وأما التي لك فما عملت من خير جزيتك به فإن أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسئلة وعلى الاستجابة والعطاء) تفضلاً وتكرماً لا وجوباً والتزاماً (طب عن سلمان) الفارسي وفيه ضعف وقول المؤلف حسن غير حسن
(قال الله تعالى من لا يدعوني أغضب عليه) أي ومن يدعوني أحبه وأستجيب له (العسكري في) كتاب (المواعظ عن أبي هريرة) بإسناد حسن
(قال ربكم أنا أهل إن اتقى) بالبناء للمفعول أي أخاف واحذر فالحذر إن أوصف بما يصفني به المشركون (فلا يجعل) بالبناء للمفعول (معي إله) لأنه لا إله غيري ولو أشرك العبد أحداً معي لفعل محالاً (فمن اتقى أن يجعل معي إلهاً فأنا أهل أن اغفر له) نسب الإلهية إلى نفسه في الفعلين لأنه شكور ولا يضيع أجر المحسنين فمن زعم أن أحداً من الموحدين يخلد في النار فقد أعظم القرية (حم ق ت ن ه ك عن أنس) قال ت حسن غريب
(قال ربكم) أضاف الرب إليهم للتشريف فكما تفيد إضافة العبد إليه تعالى تشريفه فكذا إضافته تعالى إليه بل ذلك أقوى إفادة له (لو أن عبادي أطاعوني) في فعل المأمور وتجنب المنهي (لاسقيتهم المطر بالليل ولا طلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد) قال الطيبي من باب التتميم فإن السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة خوف من البرق (حم ك عن أبي هريرة) قال ك صحيح ورده الذهبي
(قال لي جبريل لو رأيتني) يا محمد حين قال فرعون لما أدركه الغرق آمنت (

وأنا آخذ من حال البحر) أي طينه الأسود المنتن (فأدسه في في فرعون) عندما أدركه الغرق (مخافة أن تدركه الرحمة) أي رحمة الله التي وسعت كل شيء (حم ك عن ابن عباس) قال ك على شرطهما وأقروه

(قال لي جبريل بشر خديجة) أم المؤمنين (ببيت في الجنة من قصب) يعنى قصب اللؤلؤ المجوف (لا صخب فيه) بفتح المهملة والمعجمة والموحدة لا صياح فيه (ولا نصب) بالتحريك لا تعب لأن قصور الجنة ليس فيها ذلك (طب عن) عبد الله (بن أبي أوفى) بالتحريك وإسناده صحيح

(قال لي جبريل قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد وقلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم) إنما طاف لينظر للأخلاق الفاضلة لا للأعمال لأنهم كانوا أهل جاهلية وجواهر النفوس متفاوتة (الحاكم في) كتاب (الكنى) والألقاب (وابن عساكر) في التاريخ (عن عائشة) ورواه أيضاً الطبراني

(قال لي جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن) أي وإن زنى وسرق ومات مصراً على ذلك (خ عن أبي ذر) الغفاري

(قال لي جبريل ليبك الإسلام) أي أهله (على موت عمر) ابن الخطاب فإنه قفل الفتنة كما ورد (طب) وكذا الديلمي (عن أبي) بن كعب بإسناد فيه كذاب

(قال لي جبريل يا محمد عش ما شئت فإنك ميت) أي آيل إلى الموت ولابد (وأحبب من شئت فإنك مفارقه) أي تأمل من تصاحب من الإخوان عالماً بأنه لابد من مفارقته فلا تسكن إليه بقلبك (واعمل ما شئت فإنك ملاقيه) في القيامة (الطيالسي هب عن جابر) بإسناد ضعيف بل قيل موضوع

(قال لي جبريل قد حببت إليك الصلاة) أي فعلها (فخذ منها ما شئت) فإن فيها قرة عينك وجلاء همك وتفريج كربك وتفريح قلبك (حم عن ابن عباس) بإسناد حسن

(قال لي جبريل راجع حفصة) بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها (فإنها صوامة قوامة) بالتشديد أي دائمة القيام للصلاة (وإنها زوجتك في الجنة) وكذا جميع زوجاته (ك عن أنس) ابن مالك (وعن قيس بن زيد) الجهني وإسناده حسن

(قال موسى بن عمران) لربه (يا رب
من أعز عبادك عندك قال من إذا قدر غفر) أي عفا وسامح (هب عن أبي هريرة